

تأليف

الإمام جمال الدين أبي عبد الله محمد بن الحسن الفاسي

المتوفى ٦٥٦ هـ

دراسة وتحقيق

الشيخ عبد الرحيم الطرهوني

تخصص في القراءات وعلوم القرآن

ومدرس القراءات والتجويد في الأزهر الشريف

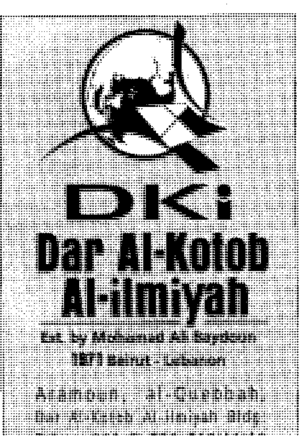
الجزء الثالث



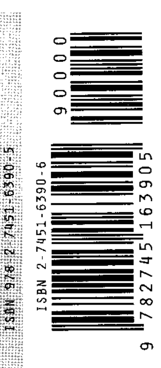
دار الكتب العلمية®
Dar Al-Kotob Al-ilmiyah
DKi
أسسها محمد علي بيضون سنة 1971 بيروت - لبنان
Est. by Mohammad Ali Baydoun 1971 Beirut - Lebanon
Établie par Mohamad Ali Baydoun 1971 Beyrouth - Liban

http://www.al-ilmiyah.com info@al-ilmiyah.com sales@al-ilmiyah.com baydoun@al-ilmiyah.com

Title	: **AL-LAʾĀLIʾ AL-FARĪDAH FĪ ŠARḤ AL-QAṢĪDAH**	**اللآلئ الفريدة في شرح القصيدة** :	**الكتاب**
Classification:	Recitation of The Holy Qur'an	: علم القراءات	**التصنيف**
Author	: Imām Jamāluddīn al-Fāsi	: الإمام جمال الدين الفاسي	**المؤلف**
Editor	: Al-šayḫ ʿAbdul-Raḥīm al-Ṭarhūni	: الشيخ عبد الرحيم الطرهوني	**المحقق**
Publisher	: Dar Al-Kotob Al-Ilmiyah	: دار الكتب العلميـــة - بيروت	**الناشر**
Pages	: 1728 (3 Volumes)	: 1728 (3 أجزاء)	**عدد الصفحات**
Size	: 17*24	: 17*24	**قياس الصفحات**
Year	: 2011	: 2011	**سنة الطباعة**
Printed in	: Lebanon	: لبنـــان	**بلد الطباعة**
Edition	: 1st	: الأولى	**الطبعة**



ISBN 978-2-7451-6390-5



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

سورة الإسراء

٨١٦-وَيَـتَّخِذُوا غَـيْبٌ حَـلاَ لِيَـسُوءَ نُـو نُ رَاوٍ وَضَـمُّ الْهَمْـزِ وَالْمَـدِّ عُـدِّلاَ

٨١٧-سَـمَا وَيُلَقَّـاهُ يُـضَمُّ مُـشَدَّدًا كَفَـى يَـبْلُغَنَّ امْـدُدْهُ وَاكْـسِرْ شَـمَرْدَلاَ

٨١٨-وَعَـنْ كُلِّهِـمْ شَـدِّدْ وَفَـا أُفِّ كُلِّهَـا بِفَـتْحٍ دَنـاَ كُفْـؤًا وَنَـوِّنْ عَلَـى اعْـتَلاَ

أخبر أن أبا عمرو قرأ ﴿أَلَّا تَتَّخِذُواْ﴾ [الإسراء: ٢] بالغيب(١)، فتعين للباقين القراءة بالخطاب(٢).

ثم أخبر أن الكسائي قرأ ﴿لِنَسُوءَ﴾ [الإسراء: ٧] بالنون(٣)، فتعين للباقين القراءة بالياء(٤).

وأن حفصًا ونافعًا وابن كثير وأبا عمرو قرءوا: ﴿لِيَسُـُٔواْ﴾ بهمزة مضمومة ممدودة(٥)، فتعين للباقين بهمزة مفتوحة(٦).

وحصل من مجموع الترجمتين ثلاث قراءات: ﴿لِنَسُوءَ﴾ بالنون وفتح الهمزة علامة للنصب للكسائي، و﴿ليسُئوا﴾ بالياء وهمزة مضمومة بعدها واو الجمع لنافع وابن كثير وأبي عمرو وحفص، و﴿لِيَسُوءَ﴾ بالياء وفتح الهمزة علامة النصب لابن

---

(١) انظر: إتحاف الفضلاء (ص:٢٨١).

(٢) انظر: التيسير (ص:١٣٩).

(٣) انظر: النشر (٢/٣٠٦).

(٤) انظر: السبعة (ص:٣٧٨).

(٥) انظر: إتحاف الفضلاء (ص:٢٨٢).

(٦) انظر: النشر (٢/٣٠٦).

عامر وأبي بكر وحمزة.

ثم أخبر أن ابن عامر قرأ ﴿يَلَقَىٰهُ مَنشُورًا﴾ [الإسراء: ١٣] بضم الياء وتشديد القاف، ومن ضرورة ذلك فتح اللام[١]، فتعين للباقين القراءة بفتح الياء وتخفيف القاف، ومن ضرورة ذلك إسكان اللام[٢].

ثم أمر بالمد لحمزة والكسائي في قوله: ﴿يَبْلُغَنَّ﴾ [الإسراء: ٢٣] يعني بالألف بعد الغين كسر النون[٣]، فتعين للباقين القراءة بالقصر وفتح النون[٤]. وأمر بتشديد النون لمن قرأ ﴿يبْلُغَانِّ﴾، و﴿يَبْلُغَن﴾.

ثم أخبر أن ابن كثير وابن عامر قرءوا ﴿أُفَّ﴾ [الإسراء: ٢٣] حيث وقع، فتح الفاء، وذلك في هذه السورة[٥] وفي الأنبياء والأحقاف، فتعين للباقين القراءة بكسر الفاء[٦].

وأمر بتنوينه لنافع وحفص، فتعين للباقين ترك التنوين، وحصل من مجموع ذلك ثلاث قراءات: ﴿أُفٍّ﴾ بالكسر والتنوين لنافع وحفص، و﴿أُفَّ﴾ بالفتح وترك التنوين لابن كثير وابن عامر، و﴿أُفِّ﴾ بالكسر وترك التنوين لأبي عمرو وأبي بكر وحمزة والكسائي. فتأمل ذلك.

والوجه في قراءة من قرأ﴿ألاَّ يَتَّخِذُوا﴾ بالغيب[٧]: حمله على ما قبله من قوله: ﴿وَجَعَلْنَـٰهُ هُدًى لِّبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ﴾. والمعنى: جعلناه هدى لهم لِئَلا يَتَّخِذُوا. أو كراهية أن يتخذوا، على زيادة (**لا**).

---

(١) انظر: السبعة (ص:٣٧٩).

(٢) انظر: إتحاف الفضلاء (ص:٢٨٢).

(٣) انظر: النشر (٢/٣٠٦).

(٤) انظر: إتحاف الفضلاء (ص:٢٨٢).

(٥) انظر: السبعة (ص:٣٧٩).

(٦) انظر: التيسير (ص:١٣٩).

(٧) انظر: إتحاف الفضلاء (ص:٢٨١).

والوجه في قراءة من قرأ بالخطاب[(١)]: الخروج من الغيبة إليه على طريق الالتفات على معنى: لئلا تتخذوا أيضا، أو كراهية أن تتخذوا، أو على جعل **(أن)** مُفسرةً بمعنى **(أي)**، كقولك: كتبت إليه أن أفعل كذا. وانتصاب ﴿ذُرِّيَّةَ مَنْ حَمَلْنَا﴾ في القراءتين على الاختصاص، ويجوز في قراءة الخطاب أن يكون منادى ويجوز أن يكون ﴿وَكِيلًا ۝ ذُرِّيَّةَ مَنْ حَمَلْنَا﴾ مفعولي ﴿تَتَّخِذُوا﴾، أو ﴿يَتَّخِذُواْ﴾ على القراءتين، أي: لا تجعلوهم أو لا يجعلوهم أربابا. كقوله: ﴿وَلَا يَأْمُرَكُمْ أَن تَتَّخِذُواْ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ وَٱلنَّبِيِّـۧنَ أَرْبَابًا﴾ [آل عمران: ٨٠] ومن ذرية المحمولين معه: عيسى وعزير. وفي الآية إعراب غير ما ذكرته. وقُرِئ: ﴿**ذريةُ من حملنا**﴾، بالرفع على البدل من واو ﴿تَتَّخِذُوا﴾.

والوجه في قراءة من قرأ ﴿لَنسوءَ﴾ **بالنون وفتح الهمزة**[(٢)]: حمله على ما قبله من قوله: ﴿بَعَثْنَا﴾ [الإسراء: ٥]، ﴿عِبَادًا لَّنَآ﴾ و﴿رَدَدْنَا﴾ [الإسراء: ٦]، و﴿أمددنا﴾ وعلى ما بعده من قوله: ﴿عُدْنَا﴾ [الإسراء: ٨]، ﴿وَجَعَلْنَا﴾.

والوجه في قراءة من قرأ ﴿لِيَسُـُٔوا﴾ **بضم الهمزة وواو الجمع**[(٣)]: حمله على ما قبله من تقدير الغيبة والجمع، فإن التقدير: فإذا جاء وعْدُ الآخرة بعثناهم ليسوءوا وجوهكم. ويُقوِّيهُ قوله بعده ﴿وَلِيَدْخُلُواْ﴾، و﴿لِيُتَبِّرُوا﴾.

والوجه في قراءة من قرأ ﴿لِيَسُوءَ﴾ **بالياء وفتح الهمزة**[(٤)]: حمله على معنى: ليسوء الله أو الوعد أو البعث وجوهكم. ومعنى إساءة وجوههم: جعل آثار السوء والكآبة بادية عليها كقوله: ﴿سِيٓـَٔتْ وُجُوهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ﴾ [الملك: ٢٧].

---

(١) انظر: الإملاء للعكبري (٤٨/٢).

(٢) انظر: الإعراب للنحاس (٢٣٢/٢).

(٣) انظر: إتحاف الفضلاء (ص:٢٨٢).

(٤) انظر: الإملاء للعكبري (٤٩/٢).

وفي قراءة علي ﷺ: (لَنَسُوأَنَّ)[١] و(لِيَسُوأَنْ)[٢]، وقرئ: (لِنَسُوأَنْ)[٣]، و(لَيَسُوأَنْ)[٤] بالنون الخفيفة. واللام في الفعل في هذه القراءات جواب ﴿فَإِذَا جَآءَ وَعۡدُ ٱلۡأٓخِرَةِ﴾ واللام في ﴿وَلِيَدۡخُلُوا﴾ متعلقة بمحذوف، أي: بعثناهم ليدخلوا.

والوجه في قراءة من قرأ ﴿يُلَقَّاهُ﴾ بالضم والتشديد[٥]: أنه بنى الفعل لما لم يُسَمَّ فاعله وعداه على مفعولين أقام أحدهما مقام الفاعل، وأتى بالآخر ضميرا متصلا وهو الهاء.

والوجه في قراءة من قرأ بالفتح والتخفيف[٦]: أنه بنى الفعل للفاعل وعداه إلى مفعول واحد وهو الهاء المتصلة به، والضمير المرفوع في القراءتين يجوز أن يعود على الإنسان، ويجوز أن يعود على (**الكتاب**)، فإذا عاد على الإنسان عادت الهاء إلى (**الكتاب**) وإذا عاد على (**الكتاب**) عادت الهاء إلى (**الإنسان**). و﴿يَلۡقَىٰهُ مَنشُورًا﴾ في القراءتين صفتان للكتاب. ويجوز أن يكون ﴿يَلۡقَىٰه﴾ صفة للكتاب، و﴿مَنشُورًا﴾ حال من ضمير (**كتاب**) المرفوع أو المنصوب على ما ذكر من اختلاف المعنيين.

والوجه في قراءة من قرأ ﴿يَبۡلُغَنِّ﴾[٧]: أنه أتى بـ(إنْ) الشرطية، وزاد عليها (**ما**) تأكيدا، وأكد الفعل بالنون الثقيلة وبناه معها، وأسنده إلى قوله: (**أحدهما**) فرفعه على أنه فاعل وعطف ﴿أَوۡ كِلَاهُمَا﴾ عليه.

---

(١) وكذا عن أبي. انظر: البحر المحيط (٦/١١)، مختصر ابن خالويه (ص: ٧٥)، الكشاف (٢/٢٢٥).

(٢) القراءة لأبي بن كعب وجعفر بن محمد. انظر: مختصر ابن خالويه (ص: ٧٥)، الإعراب للنحاس (٢/٢٣٣).

(٣) بلام الأمر، ونون العظمة، ونون التوكيد الخفيفة بعد لام الأمر، وهي قراءة أبي بن كعب. انظر: البحر المحيط (٦/١١)، المحتسب (٢/١٥)، الكشاف (٢/٢٢٥).

(٤) انظر: البحر المحيط (٦/١١)، المحتسب (٢/١٥)، الكشاف (٢/٢٢٥).

(٥) انظر: إتحاف الفضلاء (ص:٢٨٢).

(٦) انظر: الإملاء للعكبري (٢/٤٩).

(٧) انظر: إتحاف الفضلاء (ص:٢٨٢).

والوجه في قراءة من قرأ ﴿**يبلغان**﴾[1]: أنه أسند الفعل إلى ضمير الوالدين، لتقدم ذكرهما وأبدل ﴿**أحدهما**﴾ من الضمير، وعطف ﴿**أَوْ كِلَاهُمَا**﴾ عليه. **قال الزمخشري**[2]: فإن قلت: إما يبلغان كلاهما، كان (**كلاهُمَا**) توكيدا، لا بدلا، فما لك زعمت أنه بدل؟. قلت: لأنه معطوف على ما لا يصح أن يكون توكيدًا، فانتظم في سلكه فوجب أن يكون مثله. قال: فإن قلت: ما ضرك لو جعلته توكيدًا مع كون المعطوف عليه بدلا، وعطفت التوكيد على البدل؟ قُلتُ: لو أُريد توكيد التثنية لقيل: كلاهما فحسب، فلما قيل: أحدهما أو كلاهما، علم أن التوكيد غير مراد.

وأجاز بعضهم أن يكون الألف في ﴿يَبْلُغَانِّ﴾ حرفا لا ضميرا، على لغة من يقول: قام الزيدان. فيكون ﴿**أَحَدُهُمَا**﴾ فاعلًا، و﴿**أَوْ كِلَاهُمَا**﴾ معطوفًا عليه فتكون هذه القراءة كالقراءة الأولى. قال بعضهم: ويجوز أن يكون ﴿**أَحَدُهُمَا**﴾ مرفوعًا بفعل محذوف، أي: إن بلغ أحدهما أو كلاهما.

وفائدة إعادة ذلك: التوكيد. وإنما شددت النون في القراءتين، لأنها نون توكيد فيهما، وإن كانت هذه النون لا يُؤكدُ بها إلا فعل فيه معنى الطلب بأن يكون أمرا أو نهيا أو قَسَماَ أو استفهامًا أو عرضًا أو تمنيًا، نحو: اذهبنَّ، ولا تخرجنَّ، وبالله لأقومنَّ، وهل يذهبنَّ، ولا تنزلنَّ وليتك تأتينَّ. ولكن سوَّغ ذلك الشرط دخول (**ما**) لشبهها بلام القسم، في كونها للتأكيد، فإن لم تدخل (**ما**) على (**أنْ**) لم تؤكد بالنون إلا في الضرورة، تشبيهًا للجزاء بالنهي.

وأما (أُفّ) فإنه صوت يراد به التضجر، وقرئ بالحركات الثلاث منونًا وغير منون[3]، فالكسر على أصل التقاء الساكنين، والفتح على التخفيف لثقل الكسر مع التضعيف والضم على الإتباع لحركة الهمزة، والتنوين على إرادة التنكير وترك التنوين على إرادة التعريف. وكل ذلك لغات وفيه لغات كثيرة وقراءات غير ما ذكرته، وقراءات

---

(١) انظر: البحر المحيط (٦/٢٦).

(٢) انظر: الكشاف (٢/٦١٥)، دار إحياء التراث العربي - بيروت.

(٣) ذكر سابقا أن الكسر بدون تنوين وبتنوين، والفتح بلا تنوين: متواتر، وما عدا هذا فهو شاذ. انظر: البحر المحيط (٦/٢٧)، المحتسب (٢/١٨).

السبع الثلاث يستفاد توجيهها مما ذكرته فيتأمل ذلك.

وترتيب هذه الأبيات: ويتخذوا فيه غيبٌ حلا، أي عُذب لرجوعه على بني إسرائيل قبله. وليسوا فيه نون راو رواه على أئمته، وضم الهمز والمد عدلا باجتماعهما، إذ كل واحد منهما مرتبط بالآخر. وسما: مستأنفٌ للثناء، أي سما ذلك، ويُلقاهُ يضم في حال كونه مُشدَّدا. وكفى: مستأنف أيضا أي: كفى ذلك من قرأ به لصحته راوية ومعنى.

وقوله: يبلغن امدد غينه واكسر، أي: واكسر نونه في حال كونك شمردلا. وشدد النون منه عن كلهم. وفما أفّ كلها كائن بفتح دان، أي قريب، ونون الفاء المذكورة في كونك على اعتلاء فيما تقرأ به من ذلك.

٨١٩-وَبِالْفَتْحِ وَالتَّحْرِيكِ خِطًّا مُصَوَّبٌ   وَحَرَّكَهُ الْمَكِّيّ وَمَدَّ وَجَمَّلاَ

أخبر أن ابن ذكوان قرأ ﴿إِنَّ قَتْلَهُ كَانَ خَطَأً﴾ [الإسراء: ٣١] بفتح الخاء وتحريك الطاء، أي: بفتحها[١]. وله القصر على ما يفهم مما قيّده لابن كثير. وأن المكي وهو ابن كثير قرأ ﴿خِطَاء﴾ بتحريك الطاء، أي بفتحها، وبمدها، وله كسر الخاء؛ لأنها لا يفتحها إلا ابن ذكوان[٢]، فتعين للباقين أن يقرءوا ﴿خِطْـًٔا﴾ بكسر الخاء وسكون الطاء[٣]، على ما يقتضيه، فتأمل ذلك.

والوجه في قراءة من قرأ (خَطَئًا) بفتح الخاء والطاء والقصر[٤]: ما ذكر الزجاج - رحمه الله - قال: له وجهان، أحدهما: أن يكون اسم مصدر من قولك: أخْطَأَ يُخْطِئُ إخْطَاءً وخَطًا، إذ لم يُصِبْ. والثاني: أن يكون مصدر خَطِئَ يَخْطأُ إذا لم يُصِبْ أيضا، وأنشد:

وَالنَّاسُ يَلْحَوْنَ الأَمِيرَ إذا هُمُ   خَطِئُوا الصَّوَابَ وَلا يُلامُ المُرشِدُ[٥]

والمعنى على الوجهين: إن قتلهُم كان غير صواب. واستبعد قوم هذه القراءة

(١) انظر: النشر (٣٠٧/٢).

(٢) انظر: التيسير (ص:١٣٩).

(٣) انظر: الغيث للصفاقسي (ص:٢٧٣).

(٤) انظر: إتحاف الفضلاء (ص:٢٨٣).

(٥) هو من الكامل، وقائله لبيد العامري. انظر: تفسير الطبري (١٥٦/٣)، دار الفكر - بيروت.

وقالوا: الخطأ ما لم يتعمد، فلا يصح معناه هاهنا. وصوب الناظم ما ذكره الزجاج، ولأجل استبعادهم إياه أشار إلى تصويبه بقوله: مُصوبُ.

والوجه في قراءة من قرأ (خِطَاءً) بكسر الخاء والمد[١]: أنه جعله مصدر خاطأ يخاطئ خطاء كقاتل يُقاتلُ قتالًا، واستعمال خَاطَأ قليل، وفيه إذا استعمل معنى المبالغة.

والوجه في قراءة من قرأ ﴿خِطْئًا﴾ بكسر الخاء وسكون الطاء[٢]: أنه جعله مصدر خَطَئ خِطْئًا، إذا أثم بتعمد الذنب، وهي عندهم القراءة الجيدة لظهور معناها.

وقرئ في الشاذ: (خَطَاءً) بالفتح والمد[٣]، و(خَطْئًا) بالفتح والسكون[٤]، وعن الحسن: (خَطًا) بالفتح وحذف الهمزة[٥]، وعن أبي رجاء بالكسر وحذف الهمزة[٦].

وترتيب أول هذا البيت: وخطًا منصوب بالفتح والتحريك. والباقي ظاهر.

٨٢٠-وَخَاطِبْ فِي يُسْرِفْ شُهُود وَضَمُّنَا بِحَرْفَيْهِ بِالْقِسْطَاسِ كَسْرُ شَذٍ عَلاَ

أخبر أن حمزة والكسائي قرآ ﴿فَلَا تُسْرِف فِي الْقَتْلِ﴾ [الإسراء: ٣٣] بالخطاب[٧]، فتعين للباقين القراءة بالغيب[٨].

وأن حمزة والكسائي وحفصًا قرءوا بكسر ضم قاف ﴿بِٱلْقِسْطَاسِ﴾ [الإسراء: ٣٥] في هذه السورة[٩]، وفي سورة الشعراء، فتعين للباقين القراءة بالضم[١٠].

---

(١) انظر: البحر المحيط (٦/٣٢).

(٢) انظر: إتحاف الفضلاء (ص:٢٨٣).

(٣) القراءة للحسن وأبي رزين والعمري عن أبي جعفر والحلواني عن هشام عن عامر. انظر: البحر المحيط (٦/٣٢)، المحتسب (٢/١٩).

(٤) مصدر «خَطِئ»، وهي لابن عامر بخلاف عنه وابن مجاهد عن ابن ذكوان وابن عباس والحسن وقتادة. انظر: البحر المحيط (٦/٣٢)، المحتسب (٢/١٩)، الكشاف (٢/٢٣٢).

(٥) انظر: البحر المحيط (٦/٢)، الكشاف (٢/٢٣٢).

(٦) انظر: مختصر ابن خالويه (ص: ٧٦)، المحتسب (٢/١٩).

(٧) انظر: السبعة (ص:٣٨٠).

(٨) انظر: النشر (٢/٣٠٧).

(٩) انظر: إتحاف الفضلاء (ص:٢٨٣).

(١٠) انظر: النشر (٢/٣٠٧).

والوجه في قراءة من قرأ ﴿فَلَا تُسْرِف﴾ بالخطاب[1]: حمله على مخاطبة الإنسان، أي: لا تُسرف أيها الإنسان في قتل من تُقتُله. أو على مخاطبة الولي، أي: فلا تُسرف أيها الولي في التمثيل بالقاتل. وفي قتله بعد أخذ الدية، أو في قَتِل اثنين أو أكثر بالواحد، أو في قَتِل غير القاتل كعادة الجهلة كانوا يقتلون بالواحد الجماعة، وكانوا يقتلون غير القاتل إذا لم يكن بواء.

وفي قراءة أُبيّ[2]: (فلا تُسرِفُوا) ردَّه على ولا تقتلوا.

والوجه في قراءة من قرأ بالغيب[3]: حمله على الإنسان أو الولي، على ما سبق.

وقرأ أبو مسلم الخرساني[4]: (فلا يسرف) على أنه خبر في معنى النهي.

وفيه مبالغة ليست في صريح النهي.

والوجه في قراءتي (القِسطَاس)[5]: أنهما لغتان فاشيتان.

قال الأخفش: والضم أكثر، والقسطاس: القرسطُون. وقيل: كل ميزان صغير أو كبير من موازين الدراهم وغيرها[6].

وقوله: وخاطب في يسرف شهود، جملة فعلية، أي أوقع الخطاب في هذا اللفظ قوم عُدُولُ، أو قوم حُضُور، أشار بذلك إلى فهمهم ومعرفتهم، لأن الجاهل بالشيء كالغائب عنه. (**وضمنا**) مبتدأ. و(**بحرفيه**) متعلق به والباء بمعنى في، والهاء ضمير مجهول قدم على شرطية التفسير. و(**بالقسطاس**) بدل منه بإعادة الجار، وفيه حذف مضاف، أي: بحرفي القسطاس.

و(**كسر شذا**) مبتدأ محذوف الخبر، والتقدير: فيه كسر شذا، والجملة خبر المبتدأ الأول. و(**علا**) في موضع الصفة لكسر أو شذا، والله أعلم.

---

(١) انظر: الإملاء للعكبري (٥٢/٢).

(٢) انظر: البحر المحيط (٣٤/٦)، تفسير القرطبي (٢٥٦/١٠).

(٣) انظر: إتحاف الفضلاء (ص:٢٨٣).

(٤) انظر: البحر المحيط (٣٤/٦)، المحتسب (٢٠/٢)، الكشاف (٢٣٢/٢).

(٥) انظر: الكشف للقيسي (٤٦/٢).

(٦) انظر: تهذيب اللغة (٢٩٠/٩)، دار إحياء التراث العربي - بيروت، تحقيق: محمد عوض مرعب.

٨٢١-وَسَـيِّئَةً فِـي هَمْـزِهِ اضْـمُمْ وَهَائِـهِ وَذَكِّـــرْ وَلاَ تَـــنْوِينَ ذِكْـــرًا مُكَمَّـــلاَ

أمر أن يقرأ للكوفيين وابن عامر ﴿كُلُّ ذَٰلِكَ كَانَ سَيِّئُهُۥ﴾ [الإسراء: ٣٨] بضم الهمزة والهاء والتذكير وترك التنوين، وأراد بالتذكير هنا وضع هاء ضمير المذكر موضع هاء التأنيث[١]، فتعين للباقين أن يقرءوا ﴿سَيِّئَةً﴾ على عكس التقييد المذكور[٢]، وعلى حسب ما لفظ به أيضا.

والوجه في قراءة من قرأ ﴿سَيِّئُهُۥ﴾[٣]: أن في ما تقدم سيئاً وحسناً فجعل قوله: ﴿كُلُّ ذَٰلِكَ﴾ إشارة إلى الجميع، ويؤيدها قراءة عبدالله[٤]: (سَيِّئَاتُه)، وقراءة أبي خبيشة.

الوجه في قراءة من قرأ ﴿سَيِّئَةً﴾[٥]: أنه جعل قوله: ﴿كُلُّ ذَٰلِكَ﴾ إشارة إلى الشيء المنهي عنه لا غير. ويؤيدها قراءة من قرأ: (سَيِّئاً)[٦]، و(سَيِّئَاتٍ)[٧].

وترتيب هذا البيت: وسَيِّئه أوقع الضم في همزه وهائه، وذكر **ولا** تنوين فيه، واذكر بذلك مكملا، وفيه إشارة إلى أن قوله: كل ذلك، في القراءات المقيدة إشار ة إلى جميع ما ذكر بخلاف القراءة الأخرى، فإن قوله: كل ذلك، فيها إشار ة إلى المنهي عنه لا غير. والله أعلم.

٨٢٢-وَخَفِّفْ مَعَ الْفُرْقَانِ وَاضْمُمْ لِيَذْكُرُوا شِـــفَاءً وَفِـــي الْفُـــرْقَانِ يَذْكُـــرُ فُـــصِّلاَ

٨٢٣-وَفِـي مَـرْيَمٍ بِـالْعَكْسِ حَـقٌّ شِـفَاؤُهُ يَقُولُـــونَ عَـــنْ دَارٍ وَفِـــي الـــثَّانِ نُـــزِّلاَ

٨٢٤-سَـمَا كِفْلُـهُ أَنِّـثْ يُـسَبِّحُ عَـنْ حِمـىً شَـفَا وَاكْـسِرُوا إِسْـكَانَ رَجْلِـكَ عُمَّـلاَ

أمر بتخفيف الذال، إي إسكانها وبتخفيف الكاف وضمها من قوله: في هذه

---

(١) انظر: النشر (٢/٣٠٧).

(٢) انظر: إتحاف الفضلاء (ص:٢٨٣).

(٣) انظر: التيسير (ص:١٤٠).

(٤) وكذا عن أبي بن كعب. انظر: البحر المحيط (٦/٣٨)، تفسير القرطبي (١٠/٢٦٢).

(٥) انظر: إتحاف الفضلاء (ص:٢٨٣).

(٦) انظر: مختصر ابن خالويه (ص: ٧٧).

(٧) وهي قراءة ابن مسعود. انظر: البحر المحيط (٦/٣٨)، مختصر ابن خالويه (ص: ٧٧)، الكشاف (٢/٢٣٢).

السورة ﴿وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَـٰذَا ٱلْقُرْءَانِ لِيَذَّكَّرُواْ﴾ [الإسراء: ٤١][١]، وقوله: في سورة الفرقان ﴿وَلَقَدْ صَرَّفْنَـٰهُ بَيْنَهُمْ لِيَذَّكَّرُواْ﴾ [الآية: ٥٠] لحمزة والكسائي. ثم أخبر أن حمزة فعل ذلك في الفرقان في قوله: ﴿لِّمَنْ أَرَادَ أَن يَذَّكَّرَ﴾ [الآية: ٦٢]، فتعين لمن لم يذكره في الترجمتين تثقيل الذال والكاف وفتحهما[٢].

ثم أخبر أن ابن كثير وأبا عمرو وحمزة والكسائي قرءوا في سورة مريم ﴿أَوَلَا يَذْكُرُ ٱلْإِنسَـٰنُ﴾ [مريم: ٦٧] بعكس التقييد المذكور، يعني بفتح الذال والكاف وتثقيلهما، فتعين للباقين القراءة بتخفيف الذال وبإسكانها وتخفيف الكاف وضمها.

ثم أخبر أن حفصًا وابن كثير قرآ ﴿قُل لَّوْ كَانَ مَعَهُۥٓ ءَالِهَةٌ كَمَا يَقُولُونَ﴾ [الإسراء: ٤٢] بالغيب على حسب ما لفظ به[٣]، فتعين للباقين القراءة بالخطاب[٤]، وأن عاصما ونافعًا وابن كثير وأبا عمرو وابن عامر قرءوا بالغيب في الثاني، يعني قوله: ﴿سُبْحَـٰنَهُۥ وَتَعَـٰلَىٰ عَمَّا يَقُولُونَ﴾ [الإسراء: ٤٣][٥]، فتعين للباقين القراءة بالخطاب أيضًا[٦].

وحصل من مجموع الترجمتين: أن ابن كثير وحفصًا قرآ بالغيب فيهما، وأن حمزة والكسائي قرآ بالخطاب فيهما، وأن الباقين قرءوا بالخطاب في الأول وبالغيب في الثاني.

ثم أمر بالتأنيث في قوله: ﴿تُسَبِّحُ لَهُ ٱلسَّمَـٰوَٰتُ﴾ [الإسراء: ٤٣] لحفص وأبي عمرو وحمزة والكسائي[٧]، فتعين للباقين القراءة بالتذكير[٨].

---

(١) انظر: إتحاف الفضلاء (ص:٢٨٣).

(٢) انظر: التيسير (ص:١٤٠).

(٣) انظر: النشر (٢/٣٠٧).

(٤) انظر: التيسير (ص:١٤٠).

(٥) انظر: إتحاف الفضلاء (ص:٢٨٤).

(٦) انظر: البحر المحيط (٦/٤٠).

(٧) انظر: النشر (٢/٣٠٧).

(٨) انظر: إتحاف الفضلاء (ص:٢٨٤).

ثم أمر بكسر إسكان الجيم من قوله: ﴿وَرَجِلِكَ﴾ [الإسراء: ٦٤] لحفص[١]، فتعين للباقين القراءة بالإسكان[٢].

والوجه في قراءة من قرأ (لِيذْكُرُوا، وَيَذْكُرُ) بالتخفيف[٣]: أنه جعله من الذِّكْر الذي هو عُقَيْبُ النسيان والغفلة.

والوجه في قراءة من قرأ بالتثقيل[٤]: أنه جعله من التذكير، ومعناه: الاعتبار والتدبر. والأصل: تتذكروا وتتذكر ثم أدغمت التاء في الذال. وقيل: معناها واحد.

والوجه في قراءة من قرأ: (كما يَقُولُونَ، وعمَّا يَقُولُونَ)[٥]: حمل الأول على قوله: ﴿وَمَا يَزِيدُهُمْ إِلَّا نُفُورًا﴾ [الإسراء: ٤١] وحمل الثاني على الأول.

والوجه في قراءة من قرأ بالخطاب فيهما[٦]: أنه حمل الأول على معنى: قل لهم يا محمد لو كان معه آلهة كما يقولون. وحمل الثاني على الأول.

والوجه في قراءة من قرأ بالخطاب في الأول وبالغيب في الثاني[٧]: أنه حمل الأول على قوله: ﴿وَمَا يَزِيدُهُمْ إِلَّا نُفُورًا﴾ ثم انتقل بقوله: ﴿سُبْحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يَقُولُونَ﴾ إلى خطابهم على طريق الالتفات.

والوجه في قراءة من قرأ ﴿تُسَبِّحُ﴾ بالتأنيث[٨]: أن لفظ (**السموات**) مؤنث فراعي اللفظ وأنث.

والوجه في قراءة من قرأ بالتذكير[٩]: أنه ذكر على معنى جمع السماوات، ولأن

---

(١) انظر: الغيث للصفاقسي (ص:٢٧٤).

(٢) انظر: الإملاء للعكبري (٢/٥٠).

(٣) انظر: المعاني للفراء (٢/١٢٤).

(٤) انظر: البحر المحيط (٦/٣٨).

(٥) انظر: إتحاف الفضلاء (ص:٢٨٤).

(٦) انظر: الكشاف (٢/٤٥٠).

(٧) انظر: البحر المحيط (٦/٤٠).

(٨) انظر: المعاني للفراء (٢/١٤٢).

(٩) انظر: إتحاف الفضلاء (ص:٢٨٤).

السماوات غير حقيقي، وحسن ذلك وجود الفصل أيضًا.

والوجه في قراءة من قرأ ﴿وَرَجِلِكَ﴾ **بكسر الجيم**[١]: أنه أتى به مفردا وأراد به الجمع. وهو لغة في رجل بمعنى راجل، كحذر وحَذِر، ونَدس، نَدِس وغيرها من الصفات التي جاءت على (**فَعِل**) قال الشاعر:

فَمَا أُقاتِلُ عَن دِينِي عَلَى فَرَسٍ   وَلا كَذا رَجُلًا إِلّا بِأَصحابِ[٢]

أراد: فارسًا ولا رَاجِلًا.

والوجه في قراءة من قرأ بإسكان الجيم[٣]: أنه جعله اسم جمع لراجل، كراكِب وركْب، وصَاحِب وصَحْب، وسكن الجيم من ﴿وَرَجِلِكَ﴾ استخفافا، وقرئ في الشاذ[٤]: (**وَرِجَالِك**).

وترتيب هذه الأبيات: وخَفِّفْ لِيَذَّكَرُوا واضْمُم لِيَذْكُرُوا في هذه السورة كائنة مع الفرقان في ذلك شِفَاء من قرأ به، ويذكر فصل في سورة الفرقان أي بين على ما لفظ به من التخفيف، واقرأ في مريم بالعكس، وحق شفاؤه: جملة اسمية قُدم خبرها، مستأنفة للثناء. ونزل ذلك، أي الغيب في الثاني، سَماَ كِفْل، أي نصيبه من الحسن لكثرة من قرأ به، وأنتَ يُسبحُ في حال كون التأنيث عن حمى، واكسروا إسكان رجلك في حال كونكم عُمَّلا. والله أعلم.

٨٢٥-وَيَخْسِفَ حَقٌّ نُونُهُ وَيُعِيدَكُمْ   فَيُغْرِقَكُمْ وَاثْنَانِ يُرْسِلَ يُرْسِلاَ

---

(١) انظر: الحجة لأبي زرعة (ص:٤٠٦).

(٢) هو من البسيط، وقائله ابن وائل الخارجي، من أبيات له يقول فيها:

لَقَد لَقِيتُ إِذَن شَرّاً وَأَدرَكَني   ما كُنتُ أَزعُمُ في خَصمي مِنَ العابِ

ابن وائل الخارجي (؟ - ؟ هـ/؟ - ؟ م) حيي بن وائل أبو سنان الخارجي، شاعر من الخوارج، كان من أصحاب نجدة ثم خالفه إذ أشار عليه حُيَيّ بأن يقتل كل من بايعه تقية فنهره نجدة وشتمة، ثم بعث إليه من ناظره، فقبل ورجع إلى نجدة، وقال أبو زيد الأنصاري: أنه أدرك قطري بن الفجاءة.له شعر في كتاب شعر الخوارج. انظر: شرح ديوان الحماسة للمرزوقي (١/ ١٤١).

(٣) انظر: الحجة لابن خالويه (ص:٢١٩).

(٤) القراءة لعكرمة وقتادة وأبي المتوكل وأبي الجوزاء. انظر: البحر المحيط (٦/٥٩)، مختصر ابن خالويه (ص: ٧٧)، الكشاف (٢/٢٣٨)،

أخبر أن ابن كثير وأبا عمرو قرآ ﴿أَن نَّخْسِفَ﴾ [الإسراء: ٦٨، ٦٩] ﴿أَوْ نُرْسِلَ﴾، ﴿أَن نُّعِيدَكُمْ﴾، ﴿فَنُرْسِلَ﴾، ﴿فَنُغْرِقَكُم﴾ بالنون في الجميع[١]، فتعين للباقين القراءة بالياء[٢].

والوجه في قراءة من قرأ بالنون[٣]: الخروج من الغيبة إلى التكلم بنون العظمة على طريق الالتفات، وله نظائر.

والوجه في قراءة من قرأ بالياء[٤]: الحمل على ما تقدم من قوله: ﴿رَّبُّكُمُ ٱلَّذِى يُزْجِى لَكُمُ﴾ [الإسراء: ٦٦] إلى قوله: ﴿فَلَمَّا نَجَّىٰكُمْ﴾ [الإسراء: ٦٧].

وقوله: (**وَنَخْسِفْ حَقٌّ نُونُهُ**) جملة كبرى. و(**نعيدكم**) وما بعده جملة اسمية صغرى، والتقدير: و(**يعيدكم**) و(**فيغرفكم**) ويرسل ويرسل كذلك، و(**يرسل ويرسل**) بدلان من قوله: (**اثنان**) والله أعلم.

٨٢٦-خِلاَفَكَ فَافْتَحْ مَعْ سُكُونٍ وَقَصْرِهِ سَـمَا صِـفْ نَـأى أَخِّـرْ مَعًـا هَمْـزَهُ مُـلاَ

أمر بفتح الخاء وسكون اللام والقصر من قوله: ﴿وَإِذًا لَّا يَلْبَثُونَ خِلَٰفَكَ﴾ [الإسراء: ٧٦] لنافع وابن كثير وأبي عمرو وأبي بكر[٥]، فتعين للباقين أن يقرءوا ﴿خِلَٰفَكَ﴾ عل حسب ما يقتضيه عكس التقييد، وعلى حسب ما لفظ به أيضًا[٦].

ثم أمر بتأخير الهمزة من قوله: ﴿وَنَـَٔا بِجَانِبِهِۦ﴾ [الإسراء: ٨٣] في هذه السورة[٧]، وفي سورة حم فصلت، فيصير اللفظ: (نَاءَ)، على مثاله: شَاءَ ويتعين للباقين

---

(١) انظر: التيسير (ص:١٤٠).

(٢) انظر: السبعة (ص:٣٨٣).

(٣) انظر: إتحاف الفضلاء (ص:٢٨٥).

(٤) انظر: البحر المحيط (٦/٦١).

(٥) انظر: الغيث للصفاقسي (ص:٢٧٥).

(٦) انظر: السبعة (ص:٣٨٣).

(٧) انظر: إتحاف الفضلاء (ص:٢٨٦).

عدم التأخير[١].

والوجه في قراءتي (خَلْفَك وَخِلافَكَ)[٢]: أنهما لغتان بمعنى واحد حكى ذلك الأخفش، ومعنى خَلْفَكَ بَعْدَكَ، وفي الكلام حذف مضاف، والتقدير: وإذا لا يلبثون بعد خروجك إلا قليلا، وأنشد الزمخشري في (**خِلافَك**) بمعنى بعدك قول الشاعر:

عَقَبَ الدِّيَار خِلافَهُم فكَأَنَّما ... بَسَطُ الشَّواطِب بَيْنَهُنَّ حَصيرا[٣]

أي بعده، ومنه: ﴿فَرِحَ ٱلْمُخَلَّفُونَ بِمَقْعَدِهِمْ خِلَٰفَ رَسُولِ ٱللَّهِ﴾ ﷺ، وأي بقعودهم بعد خروجه.

والوجه في قراءتي (نَأَى، وَنَاْءَ)[٤]: أنهما لغتان في النَّأي وهو البُعْد، غير أن نأَى كرَعَى هو الأصل، ونَاءَ كشَاءَ مقلوب منه، ومثله في القلب، رَاء في رَأَى، ويجوز أن يكون ﴿ناء﴾ المؤخر الهمز بمعنى نهض، فلا يكون مقلوبًا.

وترتيب هذا البيت: افتح خلافك كائنا مع سكون، وقصره سما ذلك صفة واذكر كلمتي نَئَا معا، أَخِّرْ هَمْزَهُ في حال كون التأخير مشبها ملا.

٨٢٧-تُفَجِّـرَ فِـي ٱلْأُولَـى كَتَقْـتُلَ ثَابِـتٌ ... وَعَـمَّ نَـدىً كِـسْفًا بِتَحْـرِيكِهِ وَلاَ

٨٢٨-وَفـي سَبَإٍ حَفْـصٌ مَـعَ الـشُّعَرَاءِ قُـلْ ... وَفِـي الـرُّومِ سَكِّنْ لَـيْسَ بِالْخُلْـفِ مُـشْكِلاَ

---

(١) انظر: الإعراب للنحاس (٢/٢٥٦).

(٢) انظر: الإملاء للعكبري (٢/٥٢).

(٣) هو من الكامل، وقائله الحارث المخزومي، من قصيدة يقول في مطلعها:

أَعَرفتَ أَطلالَ الرُسومِ تَنَكَّـرَت ... بَعدي وبُدِّلَ آيهُنَّ دُثُـورا

الحارث المخزومي (؟ - ٨٠ هـ / ؟ - ٦٩٩ م) الحارث بن خالد بن العاص بن هشام المخزومي، من قريش. شاعر غزل، من أهل مكة نشأ في أواخر أيام عمر بن أبي ربيعة وكان يذهب مذهبه، لا يتجاوز الغزل إلى المديح ولا الهجاء. وكان يهوى عائشة بنت طلحة ويشبب بها، وله معها أخبار كثيرة. ولاه يزيد بن معاوية إمارة مكة، فظهرت دعوة عبد الله بن الزبير، فاستتر الحارث خوفاً، ثم رحل إلى دمشق وافداً على عبد الملك بن مروان فلم ير عنده ما يحب، فعاد إلى مكة وتوفي بها. انظر: الأغاني (٣/٣٣٣)، دار الفكر - لبنان، تحقيق: علي مهنا، وسمير جابر.

(٤) انظر: إتحاف الفضلاء (ص:٢٨٦).

أخبر أن الكوفيين قرءوا ﴿حَتَّىٰ تَفۡجُرَ لَنَا﴾ [الإسراء: ٩٠] بوزن: تقتل، وهي الأولى[١]، فتعين للباقين القراءة بالتثقيل على حسب ما لفظ به[٢]، ولا خلاف في التثقيل في قوله: ﴿فَتُفَجِّرَ ٱلۡأَنۡهَٰرَ﴾ [الإسراء: ٩١] وهي الكلمة الثانية.

ثم أخبر أن نافعًا وابن عامر وعاصما قرءوا في هذه السورة ﴿كَمَا زَعَمۡتَ عَلَيۡنَا كِسَفًا﴾ [الإسراء: ٩٢] بتحريك السين أي بفتحها[٣]، فتعين للباقين القراءة بإسكانها[٤].

وأن حفصًا قرأ في سورة سبأ: ﴿أَوۡ نُسۡقِطۡ عَلَيۡهِمۡ كِسَفًا﴾ [سبأ: ٩] وفي سورة الشعراء ﴿فَأَسۡقِطۡ عَلَيۡنَا كِسَفًا﴾ [الآية: ١٨٧] بالفتح، فتعين للباقين القراءة بالإسكان أيضًا.

ثم أمر بإسكان السين في سورة الروم في قوله: ﴿وَيَجۡعَلُهُۥ كِسَفًا﴾ [الآية: ٤٨] لهشام بخلاف عنه ولابن ذكوان بلا خلاف، فتعين للباقين الفتح بلا خلاف.

والوجه في قراءة من قرأ ﴿تَفۡجُرَ لَنَا﴾ **بالتخفيف**[٥]: أنه لم يأت فيه بالتشديد الدال على معنى التكثير، لوقوعه على الينبوع، والينبوع واحد، وشدد الثاني لما كان واقعا على الأنهار، والأنهار كثيرة ومن كلامهم فَجَرْتُ النهر وفَجَّرْتُ الأنهار، وأَغْلَقْتُ الباب وغَلَّقْتُ الأبواب.

والوجه في قراءة من قرأ بالتثقيل[٦]: الحمل على المعنى، لأنهم وإن سألوا ينبوعا واحدا فإن من شأن الينبوع أن ينفجر مرة بعد مرة، ففي التثقيل إيذان بتكرر التَّفَجُّر، وفيه موافقة للثاني المجمع عليه.

والوجه في قراءة من قرأ ﴿كِسَفًا﴾ **بفتح السين**[٧]: أنه جعله جمع كِسْفَة ، كقطع

---

(١) انظر: النشر (٢/٣٠٨).

(٢) انظر: الغيث للصفاقسي (ص:٢٧٥).

(٣) انظر: التيسير (ص:١٤١).

(٤) انظر: السبعة (ص:٢٨٥).

(٥) انظر: إتحاف الفضلاء (ص:٢٨٦).

(٦) انظر: الكشف للقيسي (٢/٥٠).

(٧) انظر: الإعراب للنحاس (٢/٢٦٠).

في جمع قِطْعَة، وهو من كَسَفْتُ الثوب أكسفُهُ كسِفًا، بفتح الكاف في المصدر، إذا قطعته. وكل قطعة كِسْفَةً.

والوجه في قراءة من قرأ بالإسكان[1]: أنه جعله جمع كسفةً أيضا، على حد سِدَرة وسِدْر. وقد يكون الكِسْفُ بمعنى المكسُوفُ، كالطَّحْن بمعنى المطْحُون، حيث يتأتى ذلك.

وقوله: (**تُفَجِّرَ**): مبتدأ وفي الأول: مُتعلقُ بأعني مقدرًا. و(**كَتَقْتُل**): خبر المبتدأ و(**ثَابِت**): خبر مبتدأ محذوف أي: ذلك ثابت. و(**عَمَّ**): فعل ماض. و(**نَدَى**): تمييز. و(**كسفا**): فاعل. و(**تحريكه**): حال منه. و(**ولا**) حال من (**تحريكه**)، أي: ذا ولاء. وترتيب البيت الثاني: وقل قرأ حفص بذلك في حرف سبأ كائنا مع حرف الشعراء، وأوقع التسكين في حرف الروم ليس ذلك مُشكلا في حال التباسه بالخلف. والله أعلم وأحكم.

٨٢٩-وَقُلْ قَالَ الْأُولَى كَيْفَ دَارَ وَضُمَّ تَا عَلِمْـتَ رِضـىً وَالْـيَاءُ فِـي رَبِّـي انْجَـلاَ

أخبر أن ابن عامر وابن كثير قرآ ﴿قَالَ سُبْحَان رَبِّي﴾ [الإسراء: ٩٣][2]، في موضع قراءة الجماعة ﴿قُلْ سُبْحَانَ رَبِّي﴾ على ما لفظ به في القراءتين[3].

وأن الكسائي قرأ ﴿لَقَدْ عَلِمْتَ﴾ [الإسراء: ١٠٢] بضم التاء[4]، فتعين للباقين القراءة بفتحها[5].

ثم أخبر أن فيها **ياء إضافة** وهي قوله: ﴿خَزَآئِنَ رَحْمَةِ رَبِّيٓ﴾ [الإسراء: ١٠٠] فتحها نافع وأبو عمرو.

والوجه في قراءة من قرأ ﴿ قَالَ سُبْحَان رَبِّي ﴾[6]: الإخبار عن الرسول بما قال

(١) انظر: إتحاف الفضلاء (ص:٢٨٦).
(٢) انظر: الغيث للصفاقسي (ص:٢٧٥).
(٣) انظر: النشر (٣٠٩/٢).
(٤) انظر: التيسير (ص:١٤١).
(٥) انظر: النشر (٣٠٩/٢).
(٦) انظر: إتحاف الفضلاء (ص:٢٨٦).

من ذلك.

والوجه في قراءة من قرأ ﴿قُلْ سُبْحَانَ رَبِّي﴾[١]: أمر الرسول بأن يقول ذلك، وهي في مصاحف مكة والشام مرسوم بالألف، فقراءة ابن كثير وابن عامر موافقة لمصاحفهما.

والوجه في قراءة من قرأ ﴿قَالَ لَقَدْ عَلِمْتُ﴾ **بضم التاء**[٢]: إسناد الفعل إلى ضمير موسى عليه السلام متكلما بذلك، والمعنى: إني لست بمسحور كما وصفتني، بل أنا عالم بصحة الأمر، وأن هذه الآيات ما أنزلها إلا رب السماوات والأرض.

والوجه في قراءة من قرأ بفتح التاء[٣]: إسناد الفعل إلى ضمير فرعون مُخاطبا بذلك، والمعنى: لقد علمت يا فرعون ما أنزل هذه الآيات إلا الله بصائر بينات مكشوفات، ولكنك معاند ومكابر، ونحوه ﴿وَجَحَدُواْ بِهَا وَٱسْتَيْقَنَتْهَآ أَنفُسُهُمْ ظُلْمًا وَعُلُوًّا﴾ [النمل: ١٤].

و(**قل**) مبتدأ و(**الأولى**) صفة. وأنث على معنى الكلمة، و(**قال**) مبتدأ محذوف الخبر، أي: فيه قال، والمبتدأ الثاني وخبره خبر عن الأول. و(**كيف**) حال من فاعل (**دار**) والجميع حال من ضمير خبر قال.

وذكر دار على معنى اللفظ والفعل. و(**ضم تا علمتَ رِضىً**) جملة اسمية، والمعنى: ذو رضى و(**الياء انجلى في ربي**) جملة كبرى.

---

(١) انظر: البحر المحيط (٦/٨٠).

(٢) انظر: النشر (٢/٣٠٩).

(٣) انظر: البحر المحيط (٦/٨٦).

سورة الكهف

٨٣٠-وَسَـكْتَةُ حَفْـصٍ دُونَ قَطْـعٍ لَطِـيفَةٌ   عَلَـى أَلِـفِ التَّـنْوِينِ فِـي عِـوَجًا بَـلاَ

٨٣١-وَفِـي نُـونِ مَـنْ رَاق وَمَـرْقَدِناَ وَلاَ   مِ بَـلْ رَانَ وَالْـبَاقُونَ لاَ سَـكْتَ مُوصَـلاَ

أخبر أن حفصًا يسكت سكتة لطيفة من غير قطع نفس على المواضع المذكورة[١]، وأن الباقين يصلوا ولا يسكتون[٢].

والوجه في قراءة من سكت في هذه المواضع[٣]: أنه قصد في بعضها بيان المعنى، وفي بعضها بيان اللفظ. فمما قصد به بيان المعنى (**عِوَجًا، وَمَرْقَدِنَا**) وذلك أنه إذا وقف على ﴿عِوَجَا ۜ﴾ بين ذلك أن ﴿قَيِّمًا﴾ ليس متصلا بما قبله في الإعراب، وهو الوجه؛ لأن الوجه أن ينتصب بفعل مضمر تقديره: أنزله قيمًا. فيكون حالا من الهاء في ﴿أَنزَلَه﴾، ولا يحسُن أن يكون حالا من ﴿ٱلْكِتَـٰبَ﴾ لأن قوله: ﴿وَلَمْ يَجْعَل﴾ معطوف على ﴿أَنزَلَ﴾ فهو داخل في حكم الصلة، فجعله حالا من ﴿ٱلْكِتَـٰبَ﴾ فاصل بين الحال وذي الحال ببعض الصلة. ويجوز أن يكون ﴿وَلَمْ يَجْعَل لَّهُۥ عِوَجَا﴾ جملة حالية، وأن يكون ﴿قَيِّمًا﴾ حالا من الهاء في ﴿لَّهُۥ عِوَجَا﴾ ولا فصل على هذين الوجهين، غير أن في الوصل احتمال هذين الوجهين واحتمال الوجه الأول، فكان الوقف لمن قصد بيان المعنى أولى. وإذا وقف على ﴿مَّرْقَدِنَا ۜ﴾ بَيَّن أن كلام الكفار انقضى قبله، وأن قوله: ﴿هَـٰذَا مَا وَعَدَ ٱلرَّحْمَـٰنُ﴾ ليس من كلامهم، قال المفسرون: هو من كلام الملائكة، وقال بعضهم: هو من قول المؤمنين، وأيضا إذا وصله بما قبله ألبس أن يكون

---

(١) انظر: إتحاف الفضلاء (ص:٢٨٧).

(٢) انظر: الغيث للصفاقسي (ص:٢٧٧).

(٣) انظر: الكشف للقيسي (٢/٥٥).

﴿هَٰذَا﴾ صفة لـ﴿مَّرْقَدِنَا﴾، لأن أسماء الإشارة يوصف بها فيتناقض الكلام ويختلُّ.

والوجه لمن لم يقف في هذين الموضعين[(١)]: الاعتماد على فهم ذلك وبيانه من جهة المعنى. **قال مكي** - رحمه الله - : لو اختار مُتعقبُ الوقف عليهما لجميع القراء لكان ذلك حسنا لما فيه من الفرق بين المعنيين قلت: وهو الوجه عندي، لما يقتضيه الوقف والابتداء من إفادة المعنى، غير أن من قصد التفرقة بين القراءة لزمه أن يأتي لكل قارئ بما روي عنه. ومما قصد فيه بيان اللفظ ﴿مَنْ رَاقٍ﴾، و﴿بَلْ رَانَ﴾، وذلك على أنه إذا وقف على (**بَل، ومَن**) بيّن لفظ النون واللام، وإذا أدغم أذهب لفظهما؛ لأن النون واللام يذهب لفظهما بالإدغام ويصير واحدة من راء. والوجه لمن لم يقف في هذين الموضعين على ما عُلِمَ من أصل هاتين الكلمتين، إذ الإدغام فرعُ، ولأنه لو لزم الوقف على النون واللام ليظهرا للزم ذلك في كل مُدغمٍ.

وقوله: (**وسكتةُ حفص**) مبتدأ. و(**دُون قَطْعٍ**) خبره. و(**لطيفةٌ**) خبر آخر و(**على ألف التنوين**) متعلق بيسكت مضمرًا. و(**في عوجا**) متعلق به أيضا أو حال من ألف التنوين. و(**بلا**) مستأنف، أي صر ذلك رواية ونقلا. و(**في نون من راق**) متعلق بيسكت مضمرا أيضا، (**موْصَلا**) حال (**من ضمير صر لا سكت والتقدير: لا سَكْتَ له فيه**) في حال كونه موصلا بما قبله. والله أعلم.

٨٣٢-وَمِنْ لَدْنِهِ فِي الضَّمِّ أَسْكِنْ مُشِمَّهُ ... وَمِـنْ بَعْـدِهِ كَـسْرَانِ عَـنْ شُـعْبَةَ اعْـتَلاَ

٨٣٣-وَضُـمَّ وَسَـكِّنْ ثُـمَّ ضُـمَّ لِغَيْـرِهِ ... وَكُلُّهُـمْ فِـي الْهَـاءِ عَلَـى أَصْـلِهِ تَـلاَ

أمر لشعبة وهو أبو بكر، بإسكان الدال من ﴿لَّدُنْهُ﴾ [الكهف: ٢] وإشمامه وكسر النون والهاء بعده[(٢)]، وأمر لغيره بضم الدال، وتسكين النون وضم الهاء[(٣)]، ثم أخبر أن كل القراء تلا (**في الهاء**) على أصله من الصلة وتركها، فأبو بكر يصلها بياء، لأنها في قراءته واقعة بعد كسرة كالهاء في﴿بِهِۦ﴾، وابن كثير يصلها بواو لأنها في قراءته

---

(١) انظر: إتحاف الفضلاء (ص:٢٨٧).

(٢) انظر: السبعة (ص:٣٨٨).

(٣) انظر: الغيث للصفاقسي (ص:٢٧٧).

مضمومة بعد ساكن كالهاء في ﴿مِنْهُ﴾. والباقون لا يصلونها على قاعدتهم.

والوجه في قراءة أبي بكر[١]: أنه أسكن ضمة الدال تخفيفا، وكانت النون بعدها ساكنة فكسرها لالتقاء الساكنين، وكسر الهاء، لأجل كسرة النون، وأشمَّ ضمة الدال تنبيها على أصلها، وحقيقة هذا الإشمام الإشارة بالعضو إلى الضمة بعد إسكان الدال، ولا يدركه الأعمى؛ لأنه إشارة بالعضو من غير صوت. وهي لغة لبني كلاب رواها أبو زيد عنهم.

والوجه في قراءة الجماعة[٢]: أنهم أتوا بالكلمة على أصلها فضموا الدال وأسكنوا النون؛ لأن ﴿لدن﴾ ظرفٌ مبنيٌّ على السكون، وضموا الهاء، لأن الأصل ضمُّها، وإنما يُكسرُ لمجاورة الكسر أو الياء.

وترتيب هذين البيتين: ومن لدنه أوقع الإسكان في الضم منه حال كونك مُشمًّا له، ومن بعد الإسكان كَسْرَان اعتلى ذلك عن شعبة، وضم الدال وسكن النون ثم ضم الهاء لغير شعبة، وكلهم تلا في الهاء على أصله. والله أعلم.

٨٣٤-وَقُلْ مِرْفَقًا فَتْحٌ مَعَ الْكَسْرِ عَمَّهُ وَتَزْوَرُّ لِلشَّامِي كَتَحْمَرُّ وُصِّلاَ

٨٣٥-وَتَزَّاوَرُ التَّخْفِيفُ فِي الزَّايِ ثَابِتٌ وَحِرْمِيُّهُمْ مُلِّئْتَ فِي اللاَّمِ ثَقَّلاَ

أخبر أن نافعًا وابن عامر قرءا ﴿وَيُهَيِّئْ لَكُم مِّنْ أَمْرِكُم مِّرْفَقًا﴾ [الكهف: ١٦] بفتح الميم وكسر الفاء[٣]، فتعين للباقين القراءة بكسر الميم وفتح الفاء[٤].

وأن ابن عامر قرأ: ﴿إِذَا طَلَعَت تَزْوَرُّ﴾ [الكهف: ١٧] على مثال: تَحْمَرُّ[٥]. وأن الكوفيين قرءوا ﴿تَزَاوَرُ﴾ بتخفيف الزاي[٦]، فتعين للباقين القراءة بتثقيلها[٧].

---

(١) انظر: إتحاف الفضلاء (ص:٢٨٨).

(٢) انظر: الكشاف (٢/٣٧٢).

(٣) انظر: إتحاف الفضلاء (ص:٢٨٨).

(٤) انظر: النشر (٢/٣١٠).

(٥) انظر: إتحاف الفضلاء (ص:٢٨٨).

(٦) انظر: البحر المحيط (٦/٢٠٧).

(٧) انظر: إتحاف الفضلاء (ص:٢٨٨).

وأن نافعًا وابن كثير قرآ ﴿وَلَمُلِّئْتَ مِنْهُمْ رُعْبًا﴾ [الكهف: ١٨] بتثقيل اللام[١]، فتعين للباقين القراءة بتخفيفها[٢].

والوجه في قراءتي (مَرْفِقًا، ومِرْفَقًا)[٣]: أن المراد بهما في الآية ما يُرتَفَقُ به قال أهل اللغة: المَرْفِقُ بفتح الميم ما يُرتفقُ به، وبكسرها مِرفَقُ اليد، وقد يستعمل كل واحد منهما في موضع الآخر، ذكر ذلك ثعلب فيما حكاه الأزهري عنه، وأنشد الفراء في الجمع بين اللغتين في مِرفَق اليد:

.... بـــت أجافـــي مـــرفقا عـــن مـــرفق[٤]

والوجه في قراءة من قرأ ﴿تَزْوَرُّ﴾[٥]: على مثال تَحْمَرُّ، أنه جعله مضارع ازْوَرَّ إذا انقبض.

والوجه في قراءتي (تَزَاوَرُ، وتَزَّاوَرُ)[٦]: أنه جعله مضارع تزاور، والأصل فيه: تَتَزاوَرُ، فمن خفف حذف إحدى التاءين ومن ثقل أدغم على ما مضى مُستقصى في (**تَظَاهرُونَ، وتَسَاءَلُون**)، ومعناه: تَمِيلُ، وهو قريب من المعنى الأول، لأنها إذا مالت فقد انقبضت، وإذا انقبضت فقد مالت. وقيل في ﴿**تَزْوَرُّ**﴾ أيضًا أنه من الزور، وهو الميلُ. ومنه: زاره إذا مال إليه، والزُورُ الميلُ عن الصدق. فتكون القراءتان على هذا المعنى بمعنى واحد.

والوجه في قراءة من قرأ: ﴿**وَلَـــمُلِّئْتَ**﴾ **بالتثقيل**[٧]: إرادةُ معنى التكثير.

والوجه في قراءة من قرأ بالتخفيف[٨]: أنه الأصل وأنه خَفَّف، وقد يُؤتى به فيما يصحبه هذا المعنى. واختاره مكي - رحمه الله - لأن أكثر الجماعة عليه ولأنه اللغة

(١) انظر: السبعة (ص:٣٨٩).

(٢) انظر: الغيث للصفاقسي (ص:٢٧٨).

(٣) انظر: إتحاف الفضلاء (ص:٢٨٨).

(٤) هو من الرجز مجهول القائل. انظر: اللباب في علوم الكتاب (٤٣٩/١٢)، ط: دار الكتب العلمية.

(٥) انظر: الإعراب للنحاس (٢٦٩/٢).

(٦) انظر: إتحاف الفضلاء (ص:٢٨٨).

(٧) انظر: الإملاء للعكبري (٥٥/٢).

(٨) انظر: إتحاف الفضلاء (ص:٢٨٨).

الفاشية، وحكى عن الأخفش أنهم يقولون: مَلأنِي رُعبا ولا يكادون يقولون: مَلأَّنِي رُعْبًا.

وترتيب هذين البيتين: وقل مِرْفَقًا فيه فتحُ عمّهُ كائنا مع الكسر، وتَزْوَرُّ وصل للشامي كائنا كتَحْمَرُ، وتَزَاور التخفيف ثابت في الزاي منه، أو التخفيف في الزاي منه ثابت، وحرميهم مُلِّئْتَ أوقع التثقيل في اللام منه. وأعاد ضمير ثقل مفردا على لفظ حرْمّي على ما مّر في قوله: صُحبة تلا، ونحوه. والله أعلم.

٨٣٦-بَوَرْقِكُمُ الإِسْكَانُ فِي صَفْوِ حُلْوِهِ وَفِـيهِ عَـنِ الْبَاقِـينَ كَـسْرٌ تَأَصَّـلا

أخبر أن حمزة وأبا بكر وأبا عمرو قرءوا بإسكان الراء من قوله: ﴿فَٱبۡعَثُوٓاْ أَحَدَكُم بِوَرِقِكُمۡ﴾ [الكهف: ١٩][(١)]، وأن الباقين قرءوا بكسرها[(٢)]، والكسر هو الأصل، والإسكان تخفيف، فمن قرأ بالكسر أتى بالأصل، ومن قرأ بالإسكان آثر التخفيف.

والوَرِقُ: الفضة المضروبة، وقيل مضروبة كانت أو غير مضروبة.

وقرئ في الشاذ[(٣)]: (بِوِرْقكم) بكسر الواو وإسكان الراء، والوَرِق والوَرْق والوِرْق، كالكَبِد والكَبْد والكِبْد، وقرئ في الشاذ[(٤)]: (بورِقكُّم) بكسر الراء والإدغام. وعن أبي محيصن أنه كسر الواو وأسكن الراء وأدغم[(٥)]. قالوا: وهو غير جائز لالتقاء الساكنين على غير حده.

وهذا البيت مشتمل على جملتين كبرى وصغرى، فتأمله، والله أعلم.

٨٣٧-وَحَـذْفُكَ لِلتَّـنْوِينِ مِـنْ مِائَـةٍ شَـفَا وَتُـشْرِكْ خِطَـابٌ وَهْـوَ بِالْجَـزْمِ كُمِّـلاَ

أخبر أن حمزة والكسائي قرآ ﴿ثَلَٰثَ مِائَةٖ سِنِينَ﴾ [الكهف: ٢٥] بحذف

---

(١) انظر: النشر (٣١٠/٢).

(٢) انظر: إتحاف الفضلاء (ص:٢٨٩).

(٣) انظر: البحر المحيط (١١١/٦)، تفسير القرطبي (٣٧٥/١٠)، تفسير الرازي (١٠٤/٢١).

(٤)انظر: البحر المحيط (١١١/٦)، المعاني للفراء (١٣٧/٢)، فتح القدير (٢٧٦/٣).

(٥)انظر: البحر المحيط (١١١/٦)، المعاني للفراء (١٣٧/٢)، المحرر الوجيز (٢٦٦/٩).

التنوين، على الإضافة[(١)]، فتعين للباقين القراءة بالتنوين[(٢)].

وأن ابن عامر قرأ ﴿وَلا تُشْرِكْ في حُكْمِهِ﴾ [الكهف: ٢٦] بالخطاب **والجزم**[(٣)]، فتعين للباقين القراءة بالغيب والرفع[(٤)].

والوجه في قراءة من حذف التنوين[(٥)]: أنه أضاف ﴿**ثَلاثَ مِائَةٍ**﴾ إلى ﴿**سِنِينَ**﴾، ووضع الجمع موضع الواحد، فكأنه قال: ثلاثمائة سنةٍ. كذلك قرأ أُبيّ[(٦)] أعني بإفراد «سنة»، وحسَّنَ ذلك أن الواحد في هذا الباب أضيف إليه في معنى الجمع، فجعل الكلام على المعنى، وهو الأصل، ولكنه أصل قد رُفض استعماله، وقد منعه المبرد ولم يجزه. ووجهه ما ذكرته.

والوجه في قراءة من نون[(٧)]: أن هذا العدد إنما يبين بواحد يضاف إليه لا يُجمع، فلما لم يحسن إضافته إليه نونه وجعل ﴿سِنِينَ﴾عطف بيان، وأبدلا من ﴿ثَلَٰثَ مِائَةٍ﴾ كأنه قال: ولبثوا في كهفهم سنين.

والوجه في قراءة من قرأ ﴿لَا تُشْرِكْ﴾ بالخطاب والجزم[(٨)]: أنه جعل ﴿**لا**﴾ للنهي، و﴿**تشرك**﴾ مجزومًا بها، والنهي للإنسان، أي: ولا تشرك أيها الإنسان في حكم ربك أحدا. وفيه رجوع من الغيبة إلى الخطاب، وقيل: هو مردود على قوله: ﴿وَلَا تَقُولَنَّ﴾ [الكهف: ٢٣] إلى قوله: ﴿قُلِ ٱللَّهُ أَعْلَمُ﴾ [الكهف: ٢٦] وفيه أيضا مناسبة لقوله: بعد ذلك ﴿وَٱتْلُ﴾ [الكهف: ٢٧] وما بعده.

---

(١) انظر: إتحاف الفضلاء (ص:٢٨٩)، الكشاف (٢/٤٨١).

(٢) انظر: البحر المحيط (٦/١١٧)، النشر (٢/٣١٠).

(٣) انظر: إتحاف الفضلاء (ص:٢٨٩)، النشر (٢/٣١٠).

(٤) انظر: السبعة (ص:٣٩٠)، المعاني للفراء (٢/١٣٩).

(٥) انظر: إتحاف الفضلاء (ص:٢٨٩)، الإعراب للنحاس (٢/٢٧١).

(٦) وكذا عن عبدالله بن مسعود. انظر: البحر المحيط (٦/١١٧)، مختصر ابن خالويه (ص: ٧٩)، الكشاف (٢/٢٥٧).

(٧) انظر: الإملاء للعكبري (٢/٥٥)، البحر المحيط (٦/١١٧).

(٨) انظر: المعاني للفراء (٢/١٣٩)، النشر (٢/٣١٠).

والوجه في قراءة من قرأ بالغيب والرفع[1]: أنه جعل ﴿لا﴾ نافية، ورفع الفعل بعدها، وحمله على ما قبله من قوله: ﴿ٱللَّهُ أَعۡلَمُ بِمَا لَبِثُواْ﴾ إلى قوله: ﴿مِن دُونِهِۦ﴾ والمعنى: أن الله ﷻ نفى عنه إشراك أحد في حكمه وقضائه. وإعراب البيت ظاهر. والله أعلم.

٨٣٨-وَفِي ثُمُر ضُمَّيْهِ يَفْتَحُ عَاصِمٌ   بِحَرْفَيْهِ وَالْإِسْكَانُ فِي الْمِيمِ حُصِّلَا

أخبر أن عاصمًا فتح الثاء والميم من قوله: ﴿وَكَانَ لَهُۥ ثَمَرٌ﴾ [الكهف: ٣٤] ﴿وَأُحِيطَ بِثَمَرِهِۦ﴾ [الكهف: ٢٤] وأن أبا عمرو أسكن الميم وأبقى الثاء على الضم[2]، فتعين للباقين إبقاء الثاء والميم كلتيهما على الضم[3].

والوجه في القراءة بفتحتين وضمتين[4]: يستفاد مما ذكر في كلمتي ﴿ثَمَرِهِۦٓ﴾ في الأنعام. ومن سكن الميم ها هنا، فإنه سكنها تخفيفا، وكان أصلها الضم. وقال المفسرون في هذه السورة: المراد بالثَّمَر والثُّمرُ أنواع المال[5]. وعن مجاهد: الذهب والفضة، أي كائنة له الجنتان الموصوفتان والأموال الكثيرة من الذهب والفضة وغيرهما[6]. فكان وافي اليَسَارَ من كل وجهٍ فتمكن من عمارة الأرض كيف شاء.

وترتيب هذا البيت: ويفتح عاصم في ثُمره ضُميه، أعني بحرفيه، والإسكان حصل في الميم منه، والله أعلم.

٨٣٩-وَدَعْ مِيمَ خَيْرًا مِنْهُمَا حُكْمُ ثَابِتٍ   وَفِي الْوَصْلِ لكِنَّا فَمُدَّ لَهُ مُلاَ

أمر بترك الميم من قوله: ﴿لَأَجِدَنَّ خَيۡرًا مِّنۡهُمَا﴾ [الكهف: ٣٦] لأبي عمرو

---

(١) انظر: إتحاف الفضلاء (ص:٢٨٩)، البحر المحيط (١١٧/٦).

(٢) انظر: إتحاف الفضلاء (ص:٢٩٠)، الإملاء للعكبري (٥٦/٢).

(٣) انظر: التيسير (ص:١٤٣)، السبعة (ص:٣٩٠)، النشر (٣١٠/٢).

(٤) انظر: إتحاف الفضلاء (ص:٢٩٠)، الإملاء للعكبري (٥٦/٢)، البحر المحيط (١٢٥/٦).

(٥) انظر: الكشاف (٦٧٤/٢)، دار إحياء التراث العربي - بيروت، تحقيق: عبد الرزاق المهدي.

(٦) انظر: تفسير الرازي (١٠٧/٢١)، دار الكتب العلمية - بيروت.

والكوفيين[١]، فتعين للباقين إثبات الميم على حسب ما لفظ به[٢].

ثم أمر بإثبات ألف ﴿لَّٰكِنَّا۠﴾ [الكهف: ٣٨] في الوصل لابن عامر[٣]، فتعين للباقين حذفها فيه، ولا خلاف في إثباتها في الوقف للجميع له لشهرته[٤].

والوجه في قراءة من قرأ ﴿خَيْرًا مِنْهَا﴾[٥]: حمله على ما قرب منه من قوله: ﴿وَدَخَلَ جَنَّتَهُۥ﴾ [الكهف: ٣٥] كذلك رسمه في مصاحف العراق. وفي إفراد الجنة بعد ذكر الجنتين من المعنى أنه أريد: ودخل ما هو جنته، أي ما ليس له جنة **(غيرها)**، يعني أنه ليس له نصيب في الجنة التي وعد المتقون، فما ملكه في الدنيا فهو جنته لا غير، ولم يقصد الجنتان ولا واحدة منهما.

والوجه في قراءة من قرأ ﴿خَيْرًا مِنْهُمَا﴾[٦]: حملهُ على ما قبله من قوله: ﴿جَنَّتَيْنِ مِنْ أَعْنَٰبٍ﴾ [الكهف: ٣٢] وقوله: ﴿كِلْتَا ٱلْجَنَّتَيْنِ ءَاتَتْ أُكُلَهَا﴾ [الكهف: ٣٣] وكذلك رسمه في مصاحف مكة والمدينة والشام.

والوجه في قراءتي ﴿لَّٰكِنَّا﴾[٧]: أن الأصل: لكن أنا، فنُقلت حركة الهمزة إلى الساكن قبلها وأُدغمت النون في النون. وقيل حُذِفت الهمزة من غير نقلٍ، والأول أقيسُ، ونحوه قول القائل:

وَتَرْمِينِــي بالطَّــرْفِ أَمْ، أَنــتَ مُــذْنِبٌ وَتَقْلِينَنــي، لكِــنَّ إِيَّــاكِ لا أَقْلِــي[٨]

أي لكن أنا لا أقليك، فمن حذف الألف في الوصل جرى على قاعدتهم في

---

(١) انظر: الكشاف (٢/٤٨٤)، النشر (٢/٣١١).

(٢) انظر: البحر المحيط (٦/١٢٦)، النشر (٢/٣١١).

(٣) انظر: إتحاف الفضلاء (ص:٢٩٠)، التيسير (ص:١٤٣).

(٤) انظر: تفسير الطبري (١٥/١٦٢)، الحجة لابن خالويه (ص:٢٢٤).

(٥) انظر: المعاني للفراء (٢/١٤٤)، النشر (٢/٣١١).

(٦) انظر: الكشاف (٢/٤٨٤)، البحر المحيط (٦/١٢٦).

(٧) انظر: إتحاف الفضلاء (ص:٢٩٠)، الإملاء للعكبري (٢/٥٦).

(٨) هو من الطويل، مجهول القائل، من شواهد سيبويه. انظر: خزانة الأدب (١١/٢٣٨)، دار الكتب العلمية - بيروت، تحقيق: محمد نبيل طريفي، وإميل بديع اليعقوب.

حذفها فيه نحو ﴿أَنَا۠ يُوسُفُ﴾ [يوسف: ٩٠] و﴿أَنَا۠ بَشَرٌ﴾ [الكهف: ١١٠]، ومن أثبتها فيه أجرى الوصل مجرى الوقف أو جعلها عوضًا عن الهمزة المحذوفة.

والوجه في اتفاقهم على الوقف بالألف[1]: جريهم على قاعدتهم في الوقف على الألف من ﴿أَنَا﴾ حيث جاء؛ لأنها لبيان الحركة فيه كهاء السكت، ولذلك سقطت في الوصل، وهو مذهب البصريين، لأن الاسم عندهم (**أن**) والألف في الوقف للبيان، و﴿أَنَا﴾ الداخلة عليه (**لكن**) مبتدأ، و﴿هُوَ﴾ ضمير الأمر والشأن، أي الشأن الله ربي. والجملة خبر ﴿أَنَا﴾ فالراجع منها إليه ياء الضمير وعن أبي عمرو من بعض الطرق أنه وقف بالهاء. وقرئ في الشاذ: (لكنا هو الله ربي)[2]، وقرأ أُبيّ: (لكنْ أنا) على الأصل[3]، وفي قراءة عبدالله: (أنا لا إله إلا هو ربي)[4].

وقوله: (**وَدَعِ**) فعل أمر و(**ميم**) مفعول به. و(**خيرا منهما**) مضاف إليه. و(**حكم**) مصدر لفعل محذوف، أي أحكم بذلك حكم ثابت في حكمه غير متزلزل. و(**في الوصل**) متعلق بمد. و(**لكنا**) مفعول به وخبرا منهما مقدم. و(**له ملا**) جملة اسمية مستأنفة. والله أعلم.

٨٤٠-وَذَكِّرْ تَكُنْ شَافٍ وَفِي الْحَقِّ جَرُّهُ عَلَى رَفْعِهِ حَبْرٌ سَعِيد تَأَوَّلاَ

أمر بالتذكير في قوله: ﴿وَلَمْ تَكُن لَّهُۥ فِئَةٌ﴾ [الكهف: ٤٣] لحمزة والكسائي[5]، فتعين للباقين التأنيث[6].

ثم أخبر أن أبا عمرو والكسائي قرآ ﴿هُنَالِكَ ٱلْوَلَـٰيَةُ لِلَّهِ ٱلْحَقِّ﴾ [الكهف: ٤٤].

---

(١) انظر: البحر المحيط (١٢٨/٦)، الحجة لابن خالويه (ص:٢٢٤)، النشر (٣١١/٢).

(٢) انظر: الإعراب للنحاس (٢٧٦/٢)، تفسير القرطبي (٤٠٤/١٠).

(٣) وكذا عن الحسن وعبد الله بن مسعود. انظر: البحر المحيط (١٢٨/٦)، مختصر ابن خالويه (ص: ٨٠)، المحتسب (٢٩/٢)، الكشاف (٢٦٠/٢).

(٤) أي: عبد الله بن مسعود. انظر: الكشاف (٢٦٠/٢).

(٥) انظر: إتحاف الفضلاء (ص:٢٩٠)، الكشاف (٤٨٥/٢).

(٦) انظر: البحر المحيط (١٣٠/٦)، التيسير (ص:١٤٣).

برفع جر (**الحق**)[١]، فتعين للباقين القراءة بالجر[٢].

والوجه في قراءة من قرأ ﴿وَلَمۡ يَكُن﴾ بالتذكير[٣]: أنه لما أسند الفعل إلى (**الفِئَة**) وتأنيثها غير حقيقي ذَكّر، وسوَّغ ذلك الفصل بقوله: ﴿لَّهُۥ﴾.

والوجه في قراءة من أنَّث[٤]: مراعاة إسناده إلى المؤنث وإن كان غير حقيقي، وقد تقدم له نظائر.

والوجه في رفع ﴿ٱلۡحَقِّۚ﴾[٥]: جعله نعتا لـ﴿ٱلۡوَلَٰيَةُ﴾ أو خبرا مبتدأ محذوف أي: هو الحق.

والوجه في جره[٦]: جعله نعتا (**لله**)، كما قال: ﴿وَرُدُّوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ مَوۡلَىٰهُمُ ٱلۡحَقِّ﴾ [الأنعام: ٦٢].

وقوله: (**وذَكّر**): جملة أمرية، و(**شاف**): خبر مبتدأ محذوف، أي ذلك شاف يعني لما ذكر من العلة. (**وفي الحق جره**) جملة اسمية قُدم خبرها و(**على رفعه خبر**) مثلها. و(**سعيد تأولا**): صفتان لخبر ومعنى تأولا الرفع بما ذكر.

٨٤١-وَعُقْبًا سُكُونُ الضَّمِّ نَصٌّ فَتىً وَيَا نُسَيِّرُ وَالَى فَتْحِهَا نَفَرٌ مَلاَ

٨٤٢-وَفِي النُّونِ أَنِّثْ وَالْجِبَالَ بِرَفْعِهِمْ وَيَوْمُ يقُولُ النُّونُ حَمْزَةُ فَضَّلاَ

أخبر أن عاصما وحمزة قرآ: ﴿وَخَيۡرٌ عُقۡبٗا﴾ [الكهف: ٤٤] بسكون ضم القاف[٧]، فتعين للباقين القراءة بالضم[٨].

ثم أخبر أن ابن كثير وأبا عمرو وابن عامر قرءوا ﴿وَيَوۡمَ نُسَيِّرُ ٱلۡجِبَالَ﴾ [الكهف:

---

(١) انظر: إتحاف الفضلاء (ص:٢٩٠، ٢٩١)، الغيث للصفاقسي (ص:٢٧٩).

(٢) انظر: الكشف للقيسي (٦٢/٢)، التيسير (ص:١٤٣).

(٣) انظر: إتحاف الفضلاء (ص:٢٩٠)، البحر المحيط (١٣٠/٦).

(٤) انظر: الحجة لابن خالويه (ص:٢٢٤)، الكشف للقيسي (٦٢/٢).

(٥) انظر: الكشف للقيسي (٦٢/٢)، البحر المحيط (١٣١/٦).

(٦) انظر: إتحاف الفضلاء (ص:٢٩٠، ٢٩١)، السبعة (ص:٣٩٢)، النشر (٣١١/٢).

(٧) انظر: إتحاف الفضلاء (ص:٢٩٠)، البحر المحيط (١٣١/٦).

(٨) انظر: الكشاف (٣٨٦/٢)، الكشف للقيسي (٦٢/٢).

٤٧] بفتح الياء[١]، وأمر بجعل حرف التأنيث وهو التاء في مكان النون لهم[٢]. وأخبر أنهم رفعوا ﴿ٱلۡجِبَالُ﴾، فصار مجموع ذلك: (ويَوْمَ تُسَيَّرُ الْجِبالُ)، فتعين للباقين أن يقرءوا ﴿وَيَوۡمَ نُسَيِّرُ ٱلۡجِبَالَ﴾ وهو عكس التقييد المذكور.

ثم أخبر أن حمزة قرأ ﴿وَيَوۡمَ يَقُولُ نَادُواْ﴾ [الكهف: ٥٢] بالنون[٣]، فتعين للباقين القراءة بالياء[٤].

والوجه في قراءتي: (**عُقُبًا، وَعُقْبًا**)[٥]: أنهما لغتان بمعنى واحد، كالقُدُس والقُدْس، وقيل: الأصل الضم والإسكان تخفيف.

والوجه في قراءة من قرأ ﴿**وَتَسِيرُ الجِبَالُ**﴾[٦]: أنه حذف الفاعل للعلم به وهو (**الله**) ﷻ، وبنى الفعل لما لم يُسم فاعله، وأسنده إلى ﴿ٱلۡجِبَالُ﴾، وناسب بينه وبين ما وقع الاتفاق عليه من قوله: ﴿وَإِذَا ٱلۡجِبَالُ سُيِّرَتۡ﴾ [التكوير: ٣] ويشهد له قراءة عبدالله في هذا الموضع[٧]: (**وَسُيِّرتِ الجِبَالُ**).

والوجه في قراءة من قرأ ﴿**نُسَيِّرُ الجِبَالَ**﴾[٨]: أنه بنى الفعل للفاعل على الإخبار من الله ﷻ عن نفسه بنون العظمة، إذ هو فاعل الأشياء ومُحدثها، ونصب الجبال لوقوع الفعل عليها، فناسب بذلك بينه وبين قوله بعده: ﴿وَحَشَرۡنَٰهُمۡ فَلَمۡ نُغَادِرۡ مِنۡهُمۡ أَحَدٗا﴾ [الكهف: ٤٧].

---

(١) انظر: البحر المحيط (٦/١٣٤)، التيسير (ص:١٤٤).

(٢) انظر: التيسير (ص:١٤٤)، النشر (٢/٣١١).

(٣) انظر: الكشاف (٢/٤٨٨)، النشر (٢/٣١١).

(٤) انظر: إتحاف الفضلاء (ص:٢٩١)، الإملاء للعكبري (٢/٥٧).

(٥) انظر: الكشاف (٢/٣٨٦)، الكشف للقيسي (٢/٦٢).

(٦) انظر: إتحاف الفضلاء (ص:٢٩١)، التيسير (ص:١٤٤).

(٧) أي: عبد الله بن مسعود ورويت أيضا عن أبي بن كعب. انظر: البحر المحيط (٦/١٣٤)، المحرر الوجيز (٩/٣٢٣)، روح المعاني (١٥/٢٨٨).

(٨) انظر: إتحاف الفضلاء (ص:٢٩١)، البحر المحيط (٦/١٣٤).

والوجه في قراءة من قرأ: ﴿وَيَوْمَ نَقُولُ﴾ بالنون[١]: حمله على ما قبله من الإخبار من الله ﷻ عن نفسه في قوله: ﴿وَمَا كُنتُ مُتَّخِذَ ٱلْمُضِلِّينَ عَضُدًا﴾ [الكهف: ٥١]، ومناسبته لما بعده من قوله: ﴿وَجَعَلْنَا بَيْنَهُم مَّوْبِقًا﴾ [الكهف: ٥٢]، ولذلك اختاره حمزة وفضله.

والوجه في قراءة من قرأ بالتاء[٢]: قطعه مما قبله على معنى: واذكر يا محمد يوم يقول الله نادوا شركاءي. ويقُويه قوله: شُركاءِيَ، ولم يقل شُركاؤُنا.

وقوله: (**وعقبا**) مبتدأ. و(**سكون الضم**) مبتدأ ثان و(**نص فتى**) مبتدأ محذوف الخبر. أي فيه نصُّ فتى، والجملة الأخيرة خبر عن (**سكون الضم**)، و(**سكون الضم**) وخبره خبر عن (**عُقبا**) والعائد منه محذوف، أو سكون الضم منه. وباقي البيت جملة كبرى و(**ملا**) جمع ملى. و(**وفي النون أنِّثَ**) جملة أمرية، والتقدير: أَوْقع التأنيث في مكان النون و(**الجبال برفعهم**) جملة اسمية. و(**ويوم يقول**) مبتدأ و(**النون**) مبتدأ ثان. و(**حمزُة فَضَّلا**) جملة كبرى أخبر بها عن (**النون**) و(**النونُ**) وخبره خبر عن (**يوم يقول**)، وفي الكلام عائدان محذوفان، والتقدير حمزة فضلها فيه، والله أعلم.

٨٤٣-لِمَهْلَكِهِـمْ ضَـمُّوا وَمَهْلِـكَ أَهْلِـهِ سِوَى عَاصِمٍ وَالْكَسْرُ فِـي الْـلاَّمِ عُـوِّلاَ

أخبر أنهم اتفقوا على ضم الميم من قوله في هذه السورة: ﴿وَجَعَلْنَا لِمَهْلِكِهِم مَّوْعِدًا﴾ [الكهف: ٥٩] وقوله في سورة النمل: ﴿مَا شَهِدْنَا مَهْلِكَ أَهْلِهِۦ﴾ [الآية: ٤٩] إلا عاصمًا فإنه فتحه[٣]. ثم أخبر أن حفصًا قرأ بكسر اللام فيهما[٤]، فتعين للباقين القراءة بفتحها[٥].

وحصل من مجموع ذلك ثلاث قراءات: (**لمَهْلَكم، ومَهْلَك أهله**) لأبي بكر.

---

(١) انظر: الإملاء للعكبري (٢/٥٧)، الكشاف (٢/٤٨٨).

(٢) انظر: إتحاف الفضلاء (ص:٢٩١)، البحر المحيط (٦/١٣٧).

(٣) انظر: الغيث للصفاقسي (ص:٢٨٠)، النشر (٢/٣١١).

(٤) انظر: إتحاف الفضلاء (ص:٢٩٢)، المعاني للفراء (٢/١٤٢).

(٥) انظر: التيسير (ص:١٤٤)، السبعة (ص:٣٩٣).

و(**لمُهلِكهم، ومُهلِك أهله**) لحفص، و(**لمَهلَكِهم، ومَهْلَك أهله**) للباقين.

والوجه في قراءة من فتح الميم واللام[١]: أنه جعله اسم مصدر من هَلَكَ يَهْلِكُ هَلاكًا ومَهْلَكاً، أي: وجعلنا لهلاكهم موعدا، أو اسم زمان منه، أي لوقت هلاكهم.

والوجه في قراءة من فتح الميم وكسر اللام[٢]: أنه جعله اسم مصدر، أو اسم زمان من هَلَك يهلكُ أيضا، غير أن الفعل منه قليل كالمرجع.

والوجه في قراءة من ضم الميم وفتح اللام[٣]: أنه جعله اسم مصدر من أهلك يهلك إهلاكًا ومهلكا، أي وجعلنا لإهلاكهم موعدا أو اسم زمان منه، أي: لوقت أهلاكهم.

وترتيب هذا البيت: ضموا ميم مَهْلِكَهُم وميم مَهلِكَ أهله سوى عاصم والكسر عَوَّلَ عليه في اللام، أو ضمن معنى جوزا وحقق ونحو ذلك وفيه إشار ة إلى قول من قال: الفتح أقيس وأكثر، والله أعلم.

٨٤٤-وَهَا كَسْرِ أَنْسَانِيهِ ضُمَّ لِحَفْصِهِمْ   وَمَعْهُ عَلَيْهِ اللهَ فِي الْفَتْحِ وَصَّلاَ

أمر بضم كسر الهاء من قوله: ﴿وَمَآ أَنسَىٰنِيهُ﴾ [الكهف: ٦٣] في هذه السورة و﴿بِمَا عَٰهَدَ عَلَيۡهُ ٱللَّهَ﴾ [الفتح: ١٠] في سورة الفتح لحفص[٤]، فتعين للباقين القراءة بالكسر[٥].

والوجه في قراءة من ضم الهاء في الموضعين المذكورين[٦]: أنه الأصل، آنس به في ﴿**أنسانيه**﴾، وأن سكون الياء عارض، فكأنها مفتوحة بالنظر إلى الأصل. وفي ﴿عَلَيۡه﴾ أن الياء عارضة، لأنها منقلبة عن ألف، فكأن الألف موجودة، وحكم الهاء بعد الفتحة والألف الضم، وقد جمع حفص في قراءته بين اللغات في الهاء لأنه ضم الهاء

---

(١) انظر: إتحاف الفضلاء (ص:٢٩٢)، التيسير (ص:١٤٤).

(٢) انظر: المعاني للفراء (١٤٢/٢)، السبعة (ص:٣٩٣).

(٣) انظر: الغيث للصفاقسي (ص:٢٨٠)، النشر (٣١١/٢).

(٤) انظر: التيسير (ص:١٤٤)، السبعة (ص:٣٩٤).

(٥) انظر: الغيث للصفاقسي (ص:٢٨٠)، النشر (٣٠٥/١).

(٦) انظر: الحجة لابن خالويه (ص:٢٢٦)، السبعة (ص:٣٩٤).

في (**أنسانيه**) بغير صلة، ووصلها بياء في قوله: ﴿فِيهِۦ مُهَانًا﴾ [الفرقان: ٦٩] وقرأ كأكثر القراء فيما سوى ذلك.

والوجه في قراءة من كسر الهاء في الموضعين(١): مراعاة اللفظ، لأن في كليهما قبل الهاء ياء ساكنة وحكم الهاء بعد الياء الساكنة الكسر.

وترتيب هذا البيت: وضم كسر أنسانيه لحفص، وأضاف الهاء إلى الكسر لملابستها إياه، وأضاف الكسر إلى أنسانيه لملابسته إياه أيضا، ورَأَيْتُ بعض أصحاب الشيخ - رحمه الله - يَستضعِفُ هذا البيت، ويقول: الوجه أن يقال: ضم كسرها أنسانيه لحفصهم ووجهه ما ذكرته، وترتيب آخر ووصل، ووصل يعني حفصًا مع أنسانيه، عليه الله في الفتح بالضم، والله أعلم.

٨٤٥-لِتُغْـرِق فَـتْحُ الـضَّمِّ وَالْكَـسْرِ غَيْـبَةً وَقُــلْ أَهْلَهَــا بِالــرَّفْعِ رَاوِيــهِ فَــصَّلاَ

أخبر أن الكسائي وحمزة قرآ ﴿لِيَغْرَقَ أَهْلُهَا﴾ [الكهف: ٧١] بفتح ضم حرف المضارعة على طريق الغيبة، بأن جعلاه ياء، وبفتح كسر الراء، ورفع ﴿أَهْلُهَا﴾(٢)، فتعين للباقين القراءة بضم حرف المضارعة، بأن جعلوه تاء، وكسر الراء ونصب ﴿أَهْلَهَا﴾(٣).

والوجه في قراءة من قرأ بالخطاب(٤): أنه أسند الفعل إلى المخاطب وهو الخضر عليه السلام ونصب الأهل بوقوع الفعل عليه، لأنه في هذه القراءة يتعدى إلى مفعول.

وترتيب هذا البيت: لتغرق فيه فتح الضم والكسر في حال كونه ذا غيبة، وقل أهلها راويه فصله ملتبسا بالرفع، والله أعلم.

٨٤٦-وَمُــدَّ وَخَفِّـفْ يَـاءَ زَاكِـيَةً سَـمَا وَنُــونَ لَدُنِّــي خَــفَّ صَــاحِبُهُ إِلَــى

٨٤٧-وَسَكِّنْ وَأَشْمِمْ ضَمَّةَ الدَّالِ صَادِقَا تَخِـذْتَ فَخَفِّـفْ وَاكْـسِرِ الْخَـاءَ دُمْ حُـلاَ

أمر بمد الزاي من قوله: ﴿نَفْسًا زَكِيَّةً﴾ [الكهف: ٧٤] وتخفيف الياء لنافع وابن

---

(١) انظر: الحجة لابن خالويه (ص:٢٢٦)، الغيث للصفاقسي (ص:٢٨٠).

(٢) انظر: البحر المحيط (١٤٩/٦)، المعاني للفراء (١٥٥/٢).

(٣) انظر: الإملاء للعكبري (٢٨٥/٢)، السبعة (ص:٣٩٥).

(٤) انظر: التيسير (ص:١٤٤)، المعاني للفراء (١٥٥/٢).

كثير وأبي عمرو[١]، فتعين للباقين القراءة بقصر وتثقيل الياء[٢].

ثم أخبر أن أبا بكر ونافعًا قرآ ﴿مِن لَّدُنِّي﴾ [الكهف: ٧٦] بتخفيف النون[٣]، وأمر بتسكين الدال وإشمامها الضم لأبي بكر[٤].

وحصل من مجموع ذلك ثلاث قراءات: ﴿لَدُنِي﴾ بضم الدال، وتخفيف النون لنافع و﴿لَدْنِي﴾ بتسكين الدال وإشمامها الضم وتخفيف النون لأبي بكر، وضم الدال وتشديد النون للباقين، فتأمل ذلك.

ثم أمر بتخفيف التاء وكسر الخاء من قوله: ﴿لَتَّخَذْتَ﴾ [الكهف: ٧٧] لأبي عمرو وابن كثير[٥]، فتعين للباقين القراءة بتشديد التاء وفتح الخاء[٦].

والوجه في قراءة من قرأ ﴿زَاكِيَةً﴾ بالمد والتخفيف[٧]: أنه بناه على **(فَاعِلَة)** وهو الأصل في اسم الفاعل.

والوجه في قراءة من قرأ ﴿زَكِيَّة﴾ بالقصر والتثقيل[٨]: أنه عَدَلَ عن **(فَاعلَة)** إلى **(فَعِيلَة)** للمبالغة، والمراد بالزكاة ها هنا الطهارة، وصفها بذلك؛ لأنه لم يرها أذنبت، أو لأنها صغيرة.

والوجه في قراءة من قرأ ﴿لدنّي﴾ بالتثقيل[٩]: أنه أدخل على **(لُدن)** نون الوقاية ليسلم سكون نونه، لأنه مبني على السكون، كما فعل في **(عَنْ، ومِنْ)** حيث قيل: عَنِّي، ومِنِّي لذلك.

---

(١) انظر: إتحاف الفضلاء (ص:٢٩٣)، النشر (٢/٢١٦).

(٢) انظر: الكشاف (٢/٤٩٣)، التيسير (ص:١٤٤).

(٣) انظر: البحر المحيط (٦/١٥١)، التيسير (ص:١٤٥).

(٤) انظر: السبعة (ص:٣٩٦)، النشر (٢/٣١٣).

(٥) انظر: إتحاف الفضلاء (ص:٢٩٤)، السبعة (ص:٣٦٦).

(٦) انظر: السبعة (ص:٣٦٦)، النشر (٢/١٥، ١٦).

(٧) انظر: إتحاف الفضلاء (ص:٢٩٣)، الكشاف (٢/٤٩٣).

(٨) انظر: الكشاف (٢/٤٩٣)، التيسير (ص:١٤٤)، السبعة (ص:٣٩٥).

(٩) انظر: البحر المحيط (٦/١٥١)، التيسير (ص:١٤٥).

والوجه في قراءة من قرأ ﴿لَدُنِي﴾ بضم الدال وتخفيف النون[1]: أنه لم يأت بنون الوقاية. بل كسر النون وتوصل بكسرها إلى الياء أيضا، وقد فعل ذلك أيضا في (**عَنِّي، ومِنِّي**)، وهو قليل فيهما لكونهما على حرفين، بخلاف (**لَدُن**) فإنه على ثلاثة أحرف.

والوجه في قراءة من قرأ ﴿لدْني﴾ بإسكان الدال وتخفيف النون[2]: أنه فعل في ﴿لَّدُنِّي﴾ ما فعل نافع، ثم أسكن الدال تخفيفا. وقيل: هو على لغة من يقول: لدن غدوة. فيسكن الدال من ﴿لَّدُنِّي﴾، ثم يكسر النون لالتقاء الساكنين.

والوجه في إشمامه الضم[3]: التنبيه على أنه الأصل في الدال، والمراد به الإشارة بالعضو على ما تقدم في ﴿لَّدُنْه﴾، وروي عن الحافظ أبي عمرو أنه قال: يجوز أن تكون الإشارة ها هنا بالضم إلى الدال فيكون إخفاء لا سكونا ويُدركُ بحاسة السمع.

قلت: وهو قول ضعيف كما تراه، لأنه لا فرق بين هذا الموضع وبين الموضع المتقدم ولأن المروي عن أبي بكر إسكان الدال، والإشمام المصاحب للسكون وهو المرئي لا المسموع، كما قيل لك: قف على (**زيد**) بالإسكان والإشمام فتأمل ذلك.

والوجه في قراءة ﴿لَتَّخَذْتَ﴾ و﴿لتَخِذْتَ﴾[4]: أنهم لغتان بمعنى واحد يقال: تَخِذَ ويَتَّخذُ، واتَخَذَ ويَتَّخِذُ اتخَاذًا وأنشد في تَخِذَ قول الشاعر:

وَقَـد تَخِـذَت رِجْلِي لَـدَى جَنْبِ غَـرزِهَا   نَـسِيفًا كَأُفحُـوصِ القَطَـاةِ المُطَـرَّقِ[5]

---

(١) انظر: البحر المحيط (١٥١/٦)، السبعة (ص:٣٩٦)، النشر (٣١٣/٢).

(٢) انظر: البحر المحيط (١٥١/٦)، النشر (٣١٣/٢).

(٣) انظر: السبعة (ص:٣٩٦)، النشر (٣١٣/٢).

(٤) انظر: إتحاف الفضلاء (ص:٢٩٤)، السبعة (ص:٣٦٦).

(٥) هو من الطويل، وقائله الممزق العبدي، من قصيدة يقول في مطلعها:

أَرِقْـتُ فَلَـم تَخـدَع بِعَيَنَـيَّ وَسـنَةٌ   وَمَـن يَلْـقَ مـا لاقَـيتُ لا بُـدَّ يَـأرَقِ

الممزق العبدي (؟ - ؟ هـ / ؟ - ؟ م) شأس بن نهار بن أسود بن جزيل بن حيي بن عاس بن سود بن عذرة ابن منبه. شاعر جاهلي، هو ابن أخت المثقب العباسي العائذ بن محصن بن ثعلبة المتوفى سنة (٣٦ ق.هـ ٥٨٧ م). له شعر في المفضليات. انظر: الأصمعيات (ص: ١٦٥)، دار المعارف - القاهرة، تحقيق: أحمد محمد شاكر، وعبد السلام هارون.

ووزن تَخِذْتْ فَعِلتِ، كتَعِبْتَ، ووزن اتَّخَذْت افْتَعَلْت، وهو افتعال من تَخِذْت كاتَّبَعْتَ من تبِعتَ. اجتمع فيه التاء التي هي فاء الكلمة مع تاء الافتعال، فأدغمت فيها، وليس من (الأخْذ) في شيء عند بعضهم، أخذًا يظاهر الحال وإسقاطا للتكليف. **وقال الزجاج:** هو افتعال من الأخذ. وكأن، الأصل: إِتْتَخَذَ، فقلبت الهمزة الثانية ياء لسكونها وانكسار ما قبلها، فصار إِيْتَخَذَ، فاستثقلوا الياء بعد كسرة الهمزة، فأبدلوا منها حرفا أجلد منها موافقا للذي بعده وهو التاء، ثم أدغموا، وحملهم على إبدال الياء أيضا أنهم لو قالوا في الماضي: إيتخذوا، لقالوا في المستقبل: ياتخذوا، وفي اسم الفاعل: مُوتخذ، فكانت الفاء ياء تارة وألفا تارة واوا تارة وذلك مستوحش.

وقوله: (ومدَّ وخفِّف) جملتان أمريتان، حذف مفعول الأولى منهما، وأثبت مفعول الثانية، و(سما) جملة مستأنفة للثناء، أي سما ذلك. و(نون لدني خف صاحبه) جملة كبرى. و(إلى) في محل النصب على الحال، أي في حال كونه ذا إلى، وإلى: واحد الآلاء وهي النعم، وتكتب بالياء كالمعنى، وقد تفتح همزته، ويجوز أن يكون (صاحبه إلى) مبتدأ وخبر أي صاحبه ذو إلى. و(وسَكِّنْ واشْمِمْ) جملتان أمريتان موجه فعلاهما إلى ضمة الدال، وأُعمل فِعْلُ الثانية منهما فيه، وحذف مفعول فعل الأولى و(صادقا) حال من فاعل اشمم. و(تخذت) مبتدأ أو مفعول على تقدير: واقرأ تَخِذْتَ. و(خفف) خبر الأول، والفاء زائدة، ومعطوف على الوجه الثاني والفاء عاطفة. ومفعولة على الوجهين محذوف، والتقدير: خفف تاءه. و(واكسر الخاء) جملة معطوفة على خَفَّف، والتقدير: واكسر الخاء فيه. و(دُمْ حُلَىَ) جملة مستأنفة والتقدير: دُم ذا حلَى، والله أعلم.

٨٤٨-وَمِـنْ بَعْـدُ بِالتَّخْفِـيفِ يُـبْدِلَ هَهُـنَا وَفَـوْقَ وَتَحْـتَ الْمُلْـكِ كَافِـيهِ ظَلَّـلاَ

أخبر أن ابن عامر وابن كثير والكوفيين قرءوا ﴿أَن يُبْدِلَهُمَا رَبُّهُمَا﴾ [الكهف: ٨١] في هذه السورة و﴿أَن يُبْدِلَهُۥٓ أَزْوَٰجًا﴾ [الآية: ٥] في سورة التحريم، و﴿أَن يُبْدِلَنَا خَيْرًا مِّنْهَآ﴾ [القلم: ٣٢] في سورة نون. وإليهما أشار بقوله: وفوق وتحت الملك. بالتخفيف[١]، فتعين للباقين القراءة بالتثقيل[٢].

(١) انظر: إتحاف الفضلاء (ص:٢٩٤)، النشر (٢/٣١٤).

(٢) انظر: البحر المحيط (٦/١٥٥)، السبعة (ص:٣٩٧).

والوجه في القراءتين[١]: أنهما لغتان بمعنى واحد، ذَكر ذلك قطرب وغيره وقال ثعلب: الإبدال تنحيةُ جوهرةٍ واستئناف أُخرى وأنشد:

.... عَــزلُ الأَميــرِ لِلأَميــرِ المُــبدَلِ[٢]

وقال: ألا تراه نحى جسما وجعل مكانه آخر، والتبديل تغيير الصورة إلى غيرها والجوهرة بعينها. واحتج الفراء بقوله: ﴿يُبَدِّلُ ٱللَّهُ سَيِّـَٔاتِهِمۡ حَسَنَـٰتٍۚ﴾ [الفرقان: ٧٠]. قال: والذي قاله ثعلب[٣] حَسنٌ، إلا أنهم يجعلون بَدَّلْت بمعنى أَبْدَلْت.

وترتيب هذا البيت ويُبدل كائن بالتخفيف من بعد لتَخِذْتَ، وهاهنا بَدلٌ من بَعد، وفوق الملك وتحت الملك كافي ذلك، أي: ما كَفى منه ظلل من قرأ به لصحته معنىً وروايةً.

٨٤٩-فَأَتْـبَعَ خَفِّـفْ فِـي الـثَّلاَثَةِ ذَاكِـرًا وَحَامِــيَةً بِالْمَــدِّ صُــحْبَتُهُ كَــلاَ

٨٥٠-وَفِي الْهَمْزِ يَاءَ عَنْهُمُو وَصِحَابُهُمْ جَـزَاءُ فَـنَوِّنْ وَانْـصِبْ الـرَّفْعَ وَأَقْـبَلاَ

أمر بالتخفيف في قوله: ﴿فَأَتۡبَعَ﴾ [الكهف: ٨٥]، ﴿ثُمَّ أَتۡبَعَ﴾ [الكهف: ٨٩]،

---

(١) انظر: إتحاف الفضلاء (ص:٢٩٤)، البحر المحيط (١٥٥/٦).

(٢) هو من الرجز ، وقائله أبو النجم العجلي، وقد جاء قبله:

نَحّـــى الـــسَديسَ فَانتَحـــى لِلمُعَـــدَّلِ

من أبيات له يقول فيها:

الحَمــــدُ للهِ الوَهــــوبِ المُجـــزَلِ أَعطـــى فَلَـــم يَـــبخَل وَلَـــم يُـــبَخِّلِ

أبو النجم العجلي سبق وأن ترجمنا له. انظر: تهذيب اللغة للأزهري (٩٣/١٤)، دار إحياء التراث العربي - بيروت.

(٣) ثعلب (٢٠٠ - ٢٩١ هـ = ٨١٦ - ٩١٤ م) أحمد بن يحيى بن زيد بن سيار الشيباني بالولاء، أبو العباس، المعروف بثعلب: إمام الكوفيين في النحو واللغة. كان راوية للشعر، محدثًا، مشهورًا بالحفظ وصدق اللهجة، ثقة حجة، ولد ومات في بغداد. وأصيب في أواخر أيامه بصمم فصدمته فرس فسقط في هوة، فتوفي على الأثر. من كتبه: الفصيح، وقواعد الشعر - رسالة، وشرح ديوان زهير، وشرح ديوان الأعشى، ومجالس ثعلب - وسماه: المجالس، ومعاني القرآن، وما تلحن فيه العامة، ومعاني الشعر، والشواذ، وإعراب القرآن، وغير ذلك. انظر: الأعلام (١/ ٢٦٧).

﴿ثُمَّ أَتْبَعَ﴾ [الكهف: ٩٢] للكوفيين وابن عامر، ولفظ بالهمز مقطوعة[١]، فتعين للباقين القراءة بالتثقيل ووصل الهمزة[٢].

ثم أخبر أن ابن عامر وأبا بكر وحمزة والكسائي قرءوا ﴿فِي عَيْنٍ حَامِيَةٍ﴾ [الكهف: ٨٦] بالمد يعني بالألف وبالياء مكان الهمزة[٣]، فتعين للباقين القراءة بترك المد، أي بترك الألف وبالهمز مكان الياء[٤].

ثم أمر أن يقرأ لحفص وحمزة والكسائي في قوله: ﴿فَلَهُۥ جَزَآءً ٱلْحُسْنَىٰ﴾ [الكهف: ٨٨] بتنوين ﴿جَزَآء﴾ ونصب رفعه[٥]، فتعين للباقين القراءة بترك التنوين وبالرفع[٦].

والوجه في قراءة من قرأ (فأَتْبَعَ، ثم أَتْبَعَ، ثم أَتْبَعَ) بالقطع والتخفيف[٧]: أنه عَدَّى (تَبِعَ) المتعدي إلى واحد، بالهمزة إلى مفعولين، والمعنى: أَتْبَعَ سببا سببا، أو أَتْبَعَ أمره وما هو عليه سببا، ومنه ﴿وَأَتْبَعْنَـٰهُمْ فِي هَـٰذِهِ ٱلدُّنْيَا لَعْنَةً﴾ [القصص: ٤٢] و﴿فَأَتْبَعُوهُم مُّشْرِقِينَ﴾ [الشعراء: ٦٠] أي: فأتبعُوهُم وجنودهم مشرقين، على حذف أحد المفعولين، كما حذف في قراءة من قرأ ﴿لَّا يَكَادُونَ يُفْقِهُونَ قَوْلاً﴾ [الكهف: ٩٣] أي: أحدا قولا.

والوجه في قراءة من قرأ (فَاتَّبَع، ثم اتَّبَعَ، ثم اتَّبَعَ) بالوصل وبالتثقيل[٨]: أنه جعله بمنزلة (تَبِعَ)، فَعدَّاهُ إلى مفعول واحد، ومثله: شويْتُه أشْويْتهُ، وفَدَيْتُه وأفْدَيْتُهُ. واختار أبو

---

(١) انظر: إتحاف الفضلاء (ص:٢٩٣)، المعاني للفراء (٢/١٥٧).

(٢) انظر: السبعة (ص:٣٩٧)، التيسير (ص:١٤٥).

(٣) انظر: تفسير الطبري (١٦/٩)، البحر المحيط (٦/١٥٩).

(٤) فتقرأ: (حمئة). انظر: التيسير (ص:١٤٥)، الحجة لابن خالويه (ص:٢٣٠).

(٥) انظر: الكشف للقيسي (٢/٧٤)، النشر (٢/٣١٥).

(٦) انظر: إتحاف الفضلاء (ص:٢٩٤) الإعراب للنحاس (٢/٢٩٣).

(٧) انظر: إتحاف الفضلاء (ص:٢٩٣)، السبعة (ص:٣٩٧).

(٨) انظر: إتحاف الفضلاء (ص:٢٩٣)، التيسير (ص:١٤٥).

عبيد ﴿اتبع﴾ بالوصل والتثقيل، قال: لأنه من السير تقول: تبعتُ القوم واتبَعتُهُم، فأما الإتباع بالقطع فمعناه: اللحاق، كقوله تعالى: ﴿فَأَتْبَعُوهُم مُّشْرِقِينَ﴾ [الشعراء: ٦٠] و﴿فَأَتْبَعَهُۥ شِهَابٌ ثَاقِبٌ﴾ [الصافات: ١٠] وقد سبق في تعليل القراءة ما ذهب إليه غيره.

والوجه في قراءة من قرأ ﴿فِي عَيْنٍ حَمِئَةٍ﴾ بالقصر والهمز[١]: أنه جعله مأخوذا من الحمأة، أي: ذات حمئةٍ. يقال: حَمِئَتَ البئر إذا صار فيها الحمأة.

والوجه في قراءة من قرأ: ﴿حامية﴾ بالمد وبالياء[٢]: أنه جعله اسم فاعل من حَمِيَتْ تحمي فهي حَامِيَة أي حارة. كان ابن عباس عند معاوية فقرأ معاوية: حامِيَة، فقال ابن عباس: حَمِئَة. فقال معاوية لعبد الله بن عمر: فكيف تقرأ؟ قال: كما يقرأ أمير المؤمنين، ثم وجه معاوية إلى كعب الأحبار: كيف تجد الشمس تغرب، فقال: في ماء وطينٍ، كذا نجده في التوراة. فوافق قول ابن عباس[٣]. وكان ثَمَّ رجل ينشد قول تُبَّع:

فَرَأى مَغيبَ الشَّمسِ عِندَ مَآبِها ... في عَينِ ذي خُلُبٍ وَثَأطِ حَرمَدِ[٤]

أي: في عين ماءٍ ذي طين وحمأٍ أسود.

واختار أبو عبيد ﴿حامية﴾ لأن عليها جماعة من الصحابة منهم: ابن مسعود وابن عمر وعمرو بن العاص وابنه عبدالله وطلحة بن عبيدالله ومعاوية، ومن وافقهم من التابعين، ورُوي عن أبي ذر ﷺ أنه قال: كنت رديف رسول الله ﷺ فرأي الشمس حين تغْرُبُ فقال: أتدري يا أبا ذر أين تغرُبُ هذه؟ قلت: الله ورسوله أعلم. قال: «إنها تغْرُبُ في عينٍ حاميةٍ»[٥]. قلت: ولا تناقض بين القراءتين، إذ جائز أن تكون جامعة للوضعين

---

(١) انظر: تفسير الطبري (٩/١٦)، البحر المحيط (١٥٩/٦).

(٢) انظر: الكشف للقيسي (٧٤/٢)، النشر (٣١٥/٢).

(٣) انظر: المحرر الوجيز (٥٣٩/٣)، دار الكتب العلمية، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد.

(٤) هو من الكامل، وقائله أمية بن أبي الصلت، من أبيات له يقول في مطلعها:

قَد كانَ ذو القَرنَينِ قَبلي مُسلِماً ... مَلِكاً عَلا في الأَرضِ غَيرَ مُعَبَّدُ

أمية بن أبي الصلت سبق وأن ترجمنا له. انظر: العين للخليل (٢٧٠/٤)، دار ومكتبة الهلال، تحقيق: د. مهدي المخزومي ، د. إبراهيم السامرائي.

(٥) أخرجه أبو داود (٣٧/٤، رقم: ٤٠٠٢). وأخرجه أيضًا: الحاكم (٢٦٧/٢، رقم: ٢٩٦١)، وقال: =

جميعا.

والوجه في قراءة من نصب ﴿جَزَآء﴾ **ونونه**[١]: أنه جعل ﴿فَلَهُ الْحُسْنَى﴾ جملة اسمية قُدم خبرها، أي الفعلةُ الحسنة، أو فله الجنة وجعل ﴿جزآء﴾ مصدرا في موضع الحال، أي: مجزيا بها، أو مصدرا مؤكدًا لفعل مُضمر، أي يجزى بها جزاء. **وقال الفراء:** هو منصوب على التفسير.

والوجه في قراءة من رفع ولم يُنوّن[٢]: أنه جعل﴿فَلَهُۥ جَزَآءً﴾ جملة أيضا فأضاف (الجزاء) إلى ﴿ٱلْحُسْنَىٰ﴾، على معنى فله جزاء الكلمة الحسنى وهي كلمة الإيمان، أو: فله جزاء الخصلة الحسنى وهي خصلةُ الإيمان. وقرئ في الشاذ بالنصب من غير تنوين[٣]، على أن الأصل التنوين وحُذف لالتقاء الساكنين على حد قوله:

.... وَلا ذاكِــــــــرَ اللهَ إِلّا قَلــــــــيلا[٤]

وقرئ بالرفع والتنوين[٥]، على أن ﴿ٱلْحُسْنَىٰ﴾ بدل من ﴿جَزَآء﴾ أو خبر مبتدأ محذوف.

وترتيب هذين البيتين: فأتبع أوقع التخفيف في الثلاثة في حال كونك ذاكرا لما قيل في ذلك، وحامية صحبته كلأهُ في حال كونه مُلتبسًا بالمد أو أعاد ضمير كلأه على صحبته لأنه لفظ مفرد سمي به جماعة، وفي الهمز ياء كائن عنهم، وقرأ صحابهم جزاءً

=

صحيح الإسناد.

(١) انظر: إتحاف الفضلاء (ص:٢٩٤) الإعراب للنحاس (٢/٢٩٣).

(٢) انظر: البحر المحيط (٦/١٦٠)، الكشف للقيسي (٢/٧٤).

(٣) وهي قراءة ابن عباس ومسروق. انظر: البحر المحيط (٦/١٦٠)، روح المعاني (١٦/٢٥).

(٤) هو من المتقارب، وقائله أبو الأسود الدؤلي، من أبيات له يقول في مطلعها:

أَرَيْــــتَ امــــرَءً كُــــنتُ لَــــم أَبلُــــهُ أَتانــــي فَقــــالَ اِتَّخِذني خَلــــيلا

أبو الأسود الدؤلي سبق وأن ترجمنا له. انظر: المقتضب للمبرد (٢/٣١٣)، عالم الكتب - بيروت، تحقيق: محمد عبد الخالق عضيمة.

(٥) وهي قراءة عبد الله بن مسعود وابن أبي إسحاق والتميمي عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم. انظر: البحر المحيط (٦/١٦٠)، تفسير القرطبي (١١/٥٣)، المعاني للفراء (٢/١٥٩).

بالتنوين ونصب الرفع فنونه وانصب الرفع واقبلن. والله أعلم.

٨٥١-عَلَى حَقِّ السُّدَّيْنِ سُدًّا صِحَابُ حَقْـ ـقِ الـضَّمُّ مَفْـتُوحٌ وَياسِـين شِـدْ عُـلاَ

أخبر أن حفصًا وابن كثير وأبا عمرو قرءوا ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ بَيۡنَ ٱلسَّدَّيۡنِ﴾ [الكهف: ٩٣] بفتح ضم السين[١]، وأن حفصًا وحمزة والكسائي وابن كثير وأبو عمرو قرءوا ﴿بَيۡنَنَا وَبَيۡنَهُمۡ سَدًّا﴾ [الكهف: ٩٤] كذلك[٢]، وأن حمزة والكسائي وحفصًا قرءوا في يس ﴿مِنۢ بَيۡنِ أَيۡدِيهِمۡ سَدًّا وَمِنۡ خَلۡفِهِمۡ سَدًّا﴾ [يس: ٩] كذلك أيضا، فتعين لمن لم يذكره في هذه التراجم القراءة بالضم[٣].

وحصل من جميع ما ذكره: أن حفصًا قرأ بالفتح في الجميع، وأن ابن كثير وأبا عمرو قرآ بالفتح في الموضعين من هذه السورة، وأن حمزة والكسائي قرآ بالفتح فيما كان منفردا من ذلك والسَّدُّ والسُّدُّ بالفتح والضم لغتان، كالفَقر والفُقر، والضَّعف والضُعف، روي ذلك عن الكسائي وروي عن عكرمة وإليه ذهب أبو عبيده: أن السَّد الفتح ما كان من فعل العباد والسُّد بالضم ما كان من فعل الله ﷻ وفيه إشكال، لأن السدين في هذه السورة جبلان، سد ذي القرنين ما بينهما، وكل واحد منهما سد لما خلفه، وهما من فعل الله ﷻ وقد قرئ بالفتح. وسد ذي القرنين في هذه السورة من فعل الآدميين، وقد قرئ بالضم، وسدا في الموضعين من سورة يس. وأخبر الله ﷻ أنه جعلهما، وقد قرئ بالفتح، إلا أن يقال: إن الأصل ما ذكره، وقد يوضع أحدهما موضع الآخر فيندفع الإشكال.

وترتيب هذا البيت: اقرأ السدين كائنا على حق وقرأ سدا صحاب حق الضم مفتوح فيهما ويس كذلك فشد على معرفة ذلك.

٨٥٢-وَيَأْجُوجَ مَأْجُوجَ اهْمِزِ الْكُلَّ نَاصِرًا وَفِـي يَفْقَهُـونَ الـضَّمُّ وَالْكَـسْرُ شُـكِّلاَ

أمر بهمز الألف من ﴿يَأۡجُوجَ وَمَأۡجُوجَ﴾ [الكهف: ٩٤] على ما لفظ به لعاصم[٤]،

---

(١) انظر: إتحاف الفضلاء (ص:٢٩٤)، الكشاف (٢/٤٩٨).

(٢) انظر: إتحاف الفضلاء (ص:٢٩٤)، النشر (٢/٣١٥).

(٣) انظر: الكشاف (٢/٤٩٨)، النشر (٢/٣١٥).

(٤) انظر: الكشف للقيسي (٢/٧٦، ٧٧)، النشر (١/٣٩٠ - ٣٩٤، ٣٩٥).

فتعين للباقين ترك الهمزة[1].

ثم أخبر أن حمزة والكسائي قرآ ﴿لَّا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ قَوْلاً ﴾ [الكهف: ٩٣] بضم الياء وكسر القاف[2]، فتعين للباقين القراءة بفتحهما[3]. وقدم ترجمة ﴿يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ ﴾ على ترجمة ﴿يَفْقَهُون ﴾ على حسب ما تأتى له، والترتيب بخلاف ذلك.

واعلم أن يأجوج ومأجوج اختُلِفَ فيهما، فقيل[4]: هما أعجميات لا ينصرفان للتعريف والعجمة، وقيل: هما عربيان لا ينصرفان للتعريف والتأنيث؛ لأنهما اسمان لقبيلتين. فمن قرأهما بالهمز جعلهما عربيين وجعل ألفهما أصلية وجعل أحدهما بوزن: يَفْعُولَ، والثاني بوزن: مَفعُولَ، وجعلهما مُشتقين من أجج النار وهو التهابها، أو من الأَجَّة وهي الاختلاط وشدة الحر أيضا، أو من الأَجِّ وهو سُرعة العَدْوِ، أو من الأُجَاج، وهو الماء المالح المر، أو أعجميين لا اشتقاق لهما وأصلهما ترك الهمز كطالوت وجالوت، إلا أنه تصرف فيهما فهمز ألفيهما، أو من قرأهما بترك الهمز جعلهما عربيين أيضًا، وأصل ألفيهما الهمز على ما مر، إلا أنه أبدل الهمز تخفيفا، وجعل ألفيهما زائدين وجعل كل واحد منهما بوزن (فَاعُولَ) على أن يأجُوج من: يَجَّ، ومَاجُوجَ من: مَجَّ. وقال أبو حاتم: ماجُوجَ من مَاج يَمُوجُ إذا اضطرب، ومنه المَوْجُ، ومَاجَ بهما الأمر إذا اضطرب. فيكون ماجوج على هذا بوزن مفعول، ويكون ألفه عن واو، أو جعلهما أعجميين لا اشتقاق كطَالُوت وجَالُوت، ولم يغيرهما عن أصلهما.

والوجه في قراءة من قرأ ﴿يُفْقِهُون﴾ بضم الياء وكسر القاف[5]: الإخبار بعجمة ألسنتهم، وأنهم لا يكادون يُفقهون أحدًا قولا لذلك.

والوجه في قراءة من قرأ ﴿يَفْقَهُون﴾ بفتح الياء والقاف[6]: الإخبار بجهلهم

(١) انظر: إتحاف الفضلاء (ص:٢٩٥)، الإملاء للعكبري (٢/٥٩).

(٢) انظر: البحر المحيط (٦/١٦٣)، التيسير (ص:١٤٥).

(٣) انظر: السبعة (ص:٣٩٩)، النشر (٢/٣١٥).

(٤) انظر: الإملاء للعكبري (٢/٥٩)، الكشف للقيسي (٢/٧٦، ٧٧).

(٥) انظر: البحر المحيط (٦/١٦٣)، التيسير (ص:١٤٥).

(٦) انظر: السبعة (ص:٣٩٩)، النشر (٢/٣١٥).

بلسان من يخاطبهم.

وترتيب هذا البيت: ويأجوج ومأجوج اهمز الكل منهما في حال كونك ناصِرًا للهمز بالاحتجاج له، والضم والكسر شُكِّلا في يفقهون.

٨٥٣-وَحَــرِّكْ بِهــاَ وَالمُؤْمِنــينَ وَمُــدَّهُ   خَــرَاجًا شَــفَا وَاعْكِــسْ فَخَــرْجُ لَــهُ مُــلاَ

أمر بتحريك الراء من قوله: في هذه السورة ﴿فَهَلْ نَجْعَلُ لَكَ خَرْجًا﴾ [الكهف: ٩٤] وقوله: في المؤمنين ﴿أَمْ تَسْأَلُهُمْ خَرْجًا﴾ [الآية: ٧٢] لحمزة والكسائي[1]، فتعين للباقين القراءة بالإسكان وترك المد[2].

ثم أمر بعكس التقييد المذكور في قوله: ﴿فَخَرَاجُ رَبِّكَ خَيْرٌ﴾ [المؤمنون: ٧٢] لابن عامر، فتعين للباقين القراءة بالتقييد المذكور.

وحصل من مجموع ذلك: أن حمزة والكسائي قرآ بالتحريك والمد في الجميع، وأن ابن عامر قرأ بالإسكان والقصر في الجميع، وأن الباقين قرءوا بالإسكان والقصر في ﴿خراجا﴾ هاهنا وفي المؤمنين، وبالتحريك والمد في قوله: ﴿فَخَرَاجُ رَبِّكَ خَيْرٌ﴾.

والوجه في قراءتي (الخَرجْ، والخَرَاجُ)[3]: أنهما لغتان بمعنى واحد، كالنَّوْل والنَّوَال، أي: جعلًا نخرجه لك من أموالنا، وكذلك قوله: في المؤمنين ﴿فَخَرْجُ رَبِّكَ﴾ و﴿فَخَرَاجُ رَبِّكَ﴾ واحد، أي ما يعطيه ويخرجه. وقيل: من قرأ بالألف جعله من الخراج الذي يُضربُ على الأرض في كل عام، أي: فهل نجعل لك خراجا نؤديه إليك في كل وقت تنفق منه على بناء السد، ومن قرأ بغير ألف جعله بمعنى الجعل، أي: فهل نجعل لك جُعلًا ندفعه إليك من أموالنا مرة واحدة على بناء السد.

قال مكي - رحمه الله - : والاختيار ترك الألف، لأنهم إنما عرضوا عليه أن يعطوه عطية من أموالهم مرة واحدة على بنائه، ولم يعرضوا أن يعطوه جزية على ذلك

---

(١) انظر: إتحاف الفضلاء (ص:٢٩٥)، المعاني للفراء (١٥٩/٢).

(٢) انظر: الكشف للقيسي (٧٧/٢)، النشر (٣١٥/٢).

(٣) انظر: المعاني للفراء (١٥٩/٢)، الكشف للقيسي (٧٧/٢).

في كل عام.

وترتيب هذا البيت: وحرك را خَرَاجًا بها وبالمؤمنين، ومده شفى ذلك من قرأ به، وفَخَرْجُ اعكس ذلك فيه، وله مُلا: جملة مستأنفة، والله أعلم.

٨٥٤-وَمَكَّنَنِـي أَظْهِـرْ دَلِـيلًا وَسَـكِّنُوا   مَعَ الضَّمِّ فِي الصُّدْفَيْنِ عَنْ شُعْبَةَ الْمَلاَ

٨٥٥-كَمَا حَقُّـهُ ضَـمَّاه وَاهْمِـزْ مُـسْكِنًا   لَـدَى رَدْمًـا ائْتُونِـي وَقَـبْلُ اكْـسِرِ الْـوِلاَ

٨٥٦-لِشُعْبَةَ وَالثَّانِي فَشَا صِفْ بِخُلْفِهِ   وَلاَ كَـسْرَ وَابْـدَأْ فِـيهِمَا الْـيَاءَ مُـبْدِلا

٨٥٧-وَزِدْ قَبْلَ هَمْزِ الْوَصْلِ وَالْغَيْرُ فِيهِمَا   بِقَطْعِهِمَـا وَالْمِـدِّ بَـدْءًا وَمَوْصِـلاَ

أمر بالإظهار في قوله: ﴿مَا مَكَّنِّي﴾ [الكهف: ٩٥] لابن كثير[١]، فتعين للباقين الإدغام[٢].

ثم أخبر أن شعبة وهو أبو بكر قرأ ﴿بَيْنَ ٱلصَّدَفَيْنِ﴾ [الكهف: ٩٦] بضم الصاد وإسكان الدال[٣]، وأن ابن عامر وابن كثير وأبو عمرو قرءوا بضم الصاد والدال[٤]، فتعين للباقين القراءة بفتحهما[٥].

ثم أمر لشعبة بالهمز الساكن في قوله: ﴿ءَاتُونِي﴾ [الكهف: ٩٦] المجاور لقوله: ﴿رَدْمًا﴾ وكسر الحرف الموالي له وهو التنوين في قوله: ﴿رَدْمًا﴾ لالتقاء الساكنين[٦]، ثم أخبر أن حمزة وأبا بكر بخلاف عنه قرأ ﴿قَالَ ائْتُونِي﴾ وهو الثاني، بالهمز الساكن وأنه لا كسر قبله، لأنه ليس قبله ساكن فيكسر لالتقاء الساكنين، وإنما قبله لام، قال: وهي مفتوحة.

ثم أمر بالابتداء فيهما بياء مبدلة من الهمزة الساكنة وزيادة ألف الوصل قبلها، ثم

---

(١) انظر: التيسير (ص:١٤٦)، الكشاف (٤٩٩/٢).

(٢) انظر: السبعة (ص:٤٠٠)، الكشاف (٤٩٩/٢).

(٣) انظر: السبعة (ص:٤١٠)، البحر المحيط (١٦٤/٦).

(٤) انظر: التيسير (ص:١٤٦)، تفسير البغوي (٢٨٢/٣).

(٥) انظر: تفسير البغوي (٢٨٢/٣)، النشر (٣١٥/٢).

(٦) انظر: إتحاف الفضلاء (ص:٢٩٥)، الإملاء للعكبري (٥٩/٢).

أخبر أن من ذكره وهم الباقون قرءوا بهمز القطع في حالتي الابتداء والوصل[١].

والوجه في قراءة من قرأ ﴿مَكَّنِي﴾ بالإظهار[٢]: أن الإظهار هو الأصل وأن أول المثلين غير مسكن، وأن الثاني منهما غير لازم فلم يُعتدِ به.

والوجه في قراءة من قرأ بالإدغام أنه أدغم لاجتماع المثلين[٣]: وهو مرسوم بنونين في مصاحف مكة، وبنون واحدة في غيرها، فكل وافق مصحفه فيما قرأ به.

والوجه في قراءات ﴿ٱلصَّدَفَيۡنِ ﴾ أنها لغات مشهورة.

وقيل: المُسَكَّنُ مخفف من المضموم. والصُدُف والصَدَف ناحية الجبل المرتفع. والصُدُفان والصَدَفان: أن يتقابل جبلان مرتفعان وبينهما طريق، فالناحيتان المتقابلتان صدفان وصدفان. ومن ذلك صَادَفْتُ الرجل قابلته.

والوجه في قراءة من قرأ ﴿اءْتُونِي﴾ في الموضعين المذكورين بهمزة ساكنة[٤]: أنه جعله أمر من: أَتَى يَأْتِي، الثلاثي بمعنى المجيء، وحكمه ما فعل فيه في القراءة، وذلك أنك إذا قلت: إيت، فإن أصله: إأْتِ، بهمزتين، الأولى همزة الوصل، والثانية فاء الكلمة، إلا أن الثانية تبدل ياء لوقوعها بعد الهمزة المكسورة على القاعدة في نحو ذلك. فإذا أذهب الأولى في الوصل، رجعت الثانية لزوال الموجب لإبدالها، وكذلك فعل من جعله أمرا من: أتى في هذه الآية ابتدأ ﴿ايتوني﴾ بهمزة الوصل والياء الساكنة ووصل فحذف ألف الوصل ورد الهمزة إلا أنه كسر التنوين من ﴿رَدۡمًا﴾ لما حذف ألف الوصل، لأنه التقى مع الهمزة فكسره لالتقاء الساكنين.

والوجه في قراءة من قرأ بهمزة القطع فيهما[٥]: أنه جعل الفعل فيهما أمرا من أَتَى: الرباع بمعنى الإعطاء، وحكمه إثبات همزته مفتوحة في الابتداء والوصل. وانتصاب ﴿زُبَرَ ٱلۡحَدِيدِ ﴾ في قراءة من قرأ ﴿ايتوني﴾ على تقدير إسقاط حرف الجر،

(١) انظر: إتحاف الفضلاء (ص:٢٩٥)، النشر (٣١٥/٢).

(٢) انظر: التيسير (ص:١٤٦)، الكشاف (٤٩٩/٢).

(٣) انظر: السبعة (ص:٤٠٠)، الكشاف (٤٩٩/٢).

(٤) انظر: إتحاف الفضلاء (ص:٢٩٥)، النشر (٣١٥/٢).

(٥) انظر: الإملاء للعكبري (٥٩/٢)، النشر (٣١٥/٢).

وكان الأصل: إيتُوني بزُبر الحديد. وقيل: انتصابه بإيتُونِي مضمنًا معنى أحضروا لي، لأن أتاه بكذا واحضره كذا متقاربان. وانتصابه في قراءة من قرأ ﴿ءَاتُونِى﴾ على أنه مفعول ثان. وأما إيتوني وآتوني الثاني فإن مفعوله محذوف في القراءتين و﴿قِطْرًا﴾ منصوب بـ﴿أُفْرِغْ﴾ على إعمال الثاني، وهو المختار عند البصريين، ولو أعمل الأول لقيل: أُفْرِغْهُ عليه.

وترتيب هذه الأبيات: وأظهر مكنني في حال كونك دليلا، أي دالًا على إظهاره، أو في حال كونه دليلا على صحة إظهار المثلين المتحركين وأوقعوا التسكين في الصدفين كائنا مع الضم عن شعبة الأشراف. إضافة إلى أئمته وإلى أصحابه، كما حق ضماه، أي حقه في حال التخفيف ما ذكر، كما حقه ضماه في حال الإتيان به على أصل. و(ما) كافة، وهو كلام محمول على المعنى، أي: وصفه في ذلك كما حقه في هذا، واهمز النون كائنا لدى ردمًا، في حال كونك مسكنا للهمز، واكسر الحرف ذا الولا أي ذي المتابعة، وهو التنوين في حال كونه قيل لشعبة، والثاني فشا ذلك فيه، صفه ملتبسا بخلفه، ولا كسر قبل همزه، وابدأ فيهما بالياء في حال كونك مبدلًا إياه ياء، وزد همز الوصل قبل الياء المبدلة في الابتداء، وقرأ الغير فيهما بقطعهما والمد في حال كونه باديا وواصلا. والله أعلم.

٨٥٨-وَطَاءَ فَمَا اسْطَاعُوا لِحَمْزَةَ شَدّدُوا وَأَنْ تَــنْفَدَ التَّذْكِيــرُ شَــافٍ تَــأَوَّلاَ

أخبر أن حمزة شدد الطاء من قوله: ﴿فَمَا ٱسْطَٰعُوٓاْ أَن يَظْهَرُوهُ﴾ [الكهف: ٩٧][١]، فتعين للباقين القراءة بتخفيفها[٢].

وأن حمزة والكسائي قرءوا ﴿قَبْلَ أَن تَنفَدَ كَلِمَٰتُ رَبِّى﴾ [الكهف: ١٠٩] بالتذكير[٣]، فتعين للباقين القراءة بالتأنيث[٤].

---

(١) انظر: البحر المحيط (١٦٥/٦)، السبعة (ص:٤٠١).

(٢) انظر: الكشاف (٤٩٩/٢)، النشر (٢٧١/٢).

(٣) انظر: إتحاف الفضلاء (ص:٢٩٦)، التيسير (ص:١٤٦).

(٤) انظر: البحر المحيط (١٦٩/٦)، التيسير (ص:١٤٦).

والوجه في قراءة من قرأ ﴿فَمَا ٱسۡطَٰعُوٓاْ﴾ بالتخفيف[١]: وأنه لما كان الأصل: استطاعُوا واجتمعت التاء والطاء، وهما من مخرج واحد ثقل اللفظ بهما فخفف بحذف التاء. وبعض العرب يقول: استاعوا، فيحذف الطاء.

والوجه في قراءة من شدد الطاء[٢]: أنه لما كان الأصل استطاعوا واستثقل اجتماع التاء والطاء، قلب التاء طاء وأدغمها في الطاء. قال الزجاج: من قرأ بذلك فهو لاحِنٌ مُخطئ وقال أبو علي في توجيه ذلك لما لم يُمكن إلقاءُ حركة التاء على السين لئلا يُحَرَّكَ ما لا يَتَحَرَّك - يعني أن سين استفعل لا تتحرك أبدا - أدغم مع الساكن وإن لم يكن حرف لين، وقد قرأت القراء غير حرف من هذا النحو وقد أنشد سيبويه فيه، ومسحي يعني قول الشاعر:

كأنَّــــه بَعْـــــدَ كَـــــلالِ الزاجِـــــرِ ومَـــــسْحِي مـــــرُّ عُقـــابٍ كاسِـــرِ[٣]

أراد: ومسحه، فأدغم الحاء في الهاء، بعد أن أبدلها حاء، والسين قبل ذلك ساكنة.

وقد مضى مثل هذا الإدغام الكبير في ﴿هَلۡ تَرَبَّصُونَ﴾ [التوبة: ٥٢] و﴿إِذۡ تَلَقَّوۡنَهُۥ﴾ [النور: ١٥] وفي قراءة البزي، فلا تخطئ من قرأ به هاهنا.

وقرئ في الشاذ[٤]: (فما اصطاعوا) بقلب السين صادا، لمجاورة الطاء.

والوجه في قراءة من قرأ ﴿أن ينفد﴾ بالتذكير[٥]: إسناده إلى الكلمات، وتأنيثها غير حقيقي، ولأنها في معنى الكلام. **والوجه في قراءة** من قرأ بالتأنيث، إسناده إلى الكلمات ولفظها مؤنث.

وترتيب هذا البيت: وشددوا طاء فما اسطاعوا لحمزة، وأن ينفد التذكير فيه

---

(١) انظر: السبعة (ص:٤٠١)، الكشاف (٢/٤٩٩).

(٢) انظر: البحر المحيط (٦/١٦٥)، السبعة (ص:٤٠١).

(٣) انظر: سر صناعة الإعراب (١/٥٨)، دار القلم - دمشق، تحقيق: د . حسن هنداوي.

(٤) وهي قراءة الأعشى عن أبي بكر وأبي نشيط والشموني، وهي قراءة قالون عن نافع من طريق الأهوازي. انظر: البحر المحيط (٢/٢٥٨، ٦/١٦٥)، الكشاف (٢/٢٧١).

(٥) انظر: إتحاف الفضلاء (ص:٢٩٦)، التيسير (ص:١٤٦).

شاف، تأوله لما ذكر من وجهيه. والله أعلم.

٨٥٩-ثَـلاَثٌ مَعـي دُونِـي وَرَبِّـي بِأَرْبَـعٍ وَمَـا قَـبِلَ إِنْ شَـاءَ الْمُـضَافَاتُ تُجْتَلـى

أخبر أن فيها من **ياءات الإضافة** سبعًا: ﴿مَعِيَ صَبْرًا﴾ [الكهف:٦٧، ٧٢، ٧٥] في ثلاثة مواضع، فتح جميعها حفص، و﴿مِن دُونِيَ أَوْلِيَآءَ﴾ [الكهف: ١٠٢] فتحها نافع وأبو عمرو، و﴿رَبِّي﴾ في أربعة مواضع: ﴿قُل رَّبِّيَ أَعْلَمُ بِعِدَّتِهِم﴾ [الكهف: ٢٢]، و﴿وَلَآ أُشْرِكُ بِرَبِّيَ أَحَدًا﴾ [الكهف: ٣٨]، و﴿فَعَسَىٰ رَبِّيَ أَن يُؤْتِيَنِ﴾ [الكهف: ٤٠]، و﴿يَٰلَيْتَنِي لَمْ أُشْرِكْ بِرَبِّيَ أَحَدًا﴾ [الكهف: ٤٢] فتح جميعها نافع وابن كثير وأبو عمرو، و﴿سَتَجِدُنِيَ إِن شَآءَ ٱللَّهُ﴾ [الكهف: ٦٩] فتحها نافع، وهي التي عبر عنها بقوله وما قبل إن شاء. لما لم يتأت له الإتيان بقوله: ستجدني.

وترتيب هذا البيت: ثلاث معي ودوني وربي أعني أربع وستجدني المضافات في حال كونها مجتلاة. والله أعلم.



سورة مريم

٨٦٠-وَحَرْفًا يَرِثْ بِالْجَزْمِ حُلْوُ رِضًى وَقُلْ   خَلَقْــتُ خَلَقْــنَا شَــاعَ وَجْهًــا مُجَمَّــلاَ

أخبر أن أبا عمرو، والكسائي قرآ ﴿يَرِثُنِي وَيَرِثُ﴾ [مريم: ٦] بالجزم فيهما[١]، فتعين للباقين القراءة بالرفع[٢].

وأن حمزة والكسائي قرآ ﴿خَلَقْنَاكَ﴾ [مريم: ٩][٣]، في موضع قراءة الجماعة ﴿وَقَدْ خَلَقْتُكَ﴾ على حسب ما لفظ به من القراءتين[٤].

والوجه في قراءتي ﴿يَرِثُنِي وَيَرِثُ﴾[٥]: أن من جزم جزم على جواب الدعاء ومن رفع رفع على الصفة. ونظيرهما ﴿فَأَرْسِلْهُ مَعِيَ رِدْءًا يُصَدِّقُنِيٓ﴾ [القصص: ٣٤] و﴿يُصَدِّقْنِيٓ﴾، قال بعضهم: والرفع أقوى؛ لأنه سأل وليًا هذه صفته، والجزم لا يحصل هذا المعنى؛ لأن الوارث قد لا يكون بهذه الصفة، ولأجل قول هذا القائل أثني الناظم على الرفع بقوله: (حلو رضًا). ويسوغ قراءة الجزم: أن يكون قوله أن: تهب لي من لدنك وليا يرثُني ويرثُ من آل يعقوب على غلبة الظن.

وقرأ علي ﷺ[٦]: ﴿يَرثني وَارِثٌ من آل يَعْقُوبَ﴾، أي: يرثني به وارث.

وقرأ الجحدري[٧]: (أو يُرِث) على تصغير وارثٍ. وقال: غليم صغير. وكان

---

(١) انظر: إتحاف الفضلاء (ص:٢٩٧)، الإعراب للنحاس (٢/٣٠٢، ٣٠٣).

(٢) انظر: إتحاف الفضلاء (ص:٢٩٧)، البحر المحيط (٦/١٧٤).

(٣) انظر: السبعة (ص:٤٠٨)، النشر (٢/٣١٧).

(٤) انظر: الكشاف (٢/٥٠٢)، النشر (٢/٣١٧).

(٥) انظر: إتحاف الفضلاء (ص:٢٩٧)، البحر المحيط (٦/١٧٤).

(٦) وكذا رويت عن ابن عباس والجحدري وجعفر بن محمد وابن يعمر والحسن ووقتادة. انظر: البحر المحيط (٦/١٧٤)، مختصر ابن خالويه (ص: ٨٣).

(٧) وورويت أيضا عن مجاهد. انظر: البحر المحيط (٦/١٧٤)، مختصر ابن خالويه (ص: ٨٣)، =

زكريا ﷺ من نسل يعقوب بن إسحاق - عليهم السلام.

والوجه في قراءة من قرأ (وقد خلقناك)[1]: الإتيان به على طريقة إخبار العظماء عن أنفسهم، والله ﷻ أعظم العظماء، والمناسبة لقوله - تعالى - : ﴿**ولقد خلقناكم**﴾ [الحجر: ٢٦] ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ﴾ [مريم: ٩] وهو كثير، والحمل على ما تقدم قوله: ﴿إِنَّا نُبَشِّرُكَ﴾.

والوجه في قراءة من قرأ ﴿وقد خَلَقْتُك﴾[2]: حمله على توحيد في قوله: ﴿قَالَ رَبُّكِ هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٌ﴾ [مريم: ٥٨]، ورسمه في المصحف الكريم بغير ألف فيحتمل **القراءتين.** وقوله: (**وحَرْفًا يَرِثُ بَالجَزْمِ**) جملة إسمية، و(حُلْوُ) خبر مبتدأ محذوف و(رِضِّي) خبر ثان - و(خَلَقْتُ) مبتدأ. و(خَلَقْنَا) مبتدأ محذوف خبره أي: في مكانه خلقنا، والمبتدأ الثاني وخبره خبر عن الأول، والجمع في موضع نصب بقل، و(شَاعَ) مستأنف و(وَجْهًا) تمييز و(مُجَمَّلًا) صفة له. أي شاع وجهه بصحة معناه. والله أعلم.

٨٦١-وَضَمُّ بُكِيًّا كَسْرُهُ عَنْهُمَا وَقُلْ عِتِيًّا صُلِيًّا مَعْ جُثِيًّا شَذَا عَلاَ

أخبر أن حمزة والكسائي، والضمير في عنهما راجع إلى مدلول رمزهما في قوله في البيت المنقضي: (**شاع**) قرآ بكسر الضم في قوله: ﴿وَبُكِيًّا﴾ [مريم: ٨][3]. وأن حمزة والكسائي وحفصًا قرءوا بذلك في العين والصاد والجيم من قوله: ﴿عِتِيًّا﴾ [مريم: ٧٠] و﴿صِلِيًّا﴾ [مريم: ٧٢] و﴿جِثِيًّا﴾، فتعين لمن لم يذكره في الترجمتين القراءة بالضم[4].

=

الكشاف (٢/٢٧٤).

(١) انظر: الكشاف (٢/٥٠٢)، النشر (٢/٣١٧).

(٢) انظر: السبعة (ص:٤٠٨)، النشر (٢/٣١٧).

(٣) انظر: النشر (٢/٣١٧).

(٤) انظر: المصدر السابق (٢/٣١٧).

وقدم رحمه الله ترجمة ﴿خَلَقْنَاكَ﴾ على ﴿وَبُكِيًّا﴾ و﴿وبُكِيًّا﴾ على ﴿عِتِيًّا﴾، و﴿عِتِيًّا﴾ على ﴿صِلِيًّا ﴾ و﴿جِثِيًّا﴾ على حسب ما تأتي له. والترتيب: عتيا، ثم خلقناك، ثم بكيا، ثم صليا وجثيا، جمع باك وجاث.

والوجه في الضم والكسر في هذه الكلمات[1]: ما أنا ذاكره، وذلك أن بكيا وجثيا، جمع باك وجاث، كحاضر وحضور وشاهد وشهود، وعتيا، وصليا مصدران، يقال: عتا الشيخ يعتو عتيا إذا هرم وولي، وهو من قولهم: عتا العود وعسا إذا يبس.

وفي قراءة أُبيّ[2]: (عُسِيًّا) بالنار صَلَيا وصِلِيًّا، إذا استدفأ بها وكيف كان جمعًا أو مصدرًا فأصله: فُعُول، فثقل بالضمتين والواو، فأبدلت الضمة التي قبل الواو كسرة، فانقلبت الواو ياء فيما كان لامه ياء، أدغمت المنقلبة عن الواو في الياء التي هي لام، وذلك في بكي، وصلي، وما كان لامه واو قلبت لامه ياء؛ لوقوعها بعد ياء وكسرة، ثم أدغمت فيها الياء التي قبلها، وذلك في: عثي وجثي، ثم من ضم فاء الكلمة قبل ذلك فإنه أبقاها على ما كانت عليه، ومن كسرها فإنه أتبعها كسرة ما بعدها.

وقوله: (وضَمُّ بُكِيًّا): مبتدأ، و(كسْرهُ عنهُما): جملة اسمية أخبر بها عنه. و(عتيًّا): مبتدأ حذف معه مضاف؛ أي: وضم عتيا، و(صَليًّا): معطوف حذف منه العاطف و(مَعْ جِثِيًّا): حال من (عتيا وصليا). (شَذًا): خبر مبتدأ محذوف، أي: كسره شذًا. (عَلَا): صفة لـ(شذا). والجميع معمول لـ(قل). والله أعلم.

٨٦٢-وَهَمْزُ أَهَبْ بِالْيَا جَرى حُلْوُ بَجْرِهِ بِخُلْـفٍ وَنِـسْيًا فَـتْحُهُ فَائِـزٌ عُـلاَ

أخبر أن ورشا وأبا عمرو وقالون بخلاف عنه، قرءوا ﴿لِأَهَبَ لَكِ ﴾ [مريم: ١٩] بالياء في مكان الهمز الذي لفظ به[3]، وهو قراءة الباقين[4].

---

(١) انظر: البحر المحيط (١٧٥/٦)، النشر (٣١٧/٢).

(٢) بالسين المكسورة مكان التاء، وهي رويت أيضا عن عبد الله بن مسعود وابن عباس ومجاهد. انظر: البحر المحيط (١٧٥/٦)، مختصر ابن خالويه (ص: ٨٣)، الكشاف (٢٧٤/٢).

(٣) انظر: الإعراب للنحاس (٣٠٨/٢)، النشر (٣١٧/٢).

(٤) انظر: إتحاف الفضلاء (ص:٢٩٨)، النشر (٣١٧/٢).

وأن حمزة وحفصا قرءا﴿وَكُنتُ نَسْيًا﴾ [مريم: ٢٣] بفتح النون[١]، فتعين للباقين القراءة بكسرها[٢].

والوجه في قراءة من قرأ ﴿لِيَهَبَ لك﴾[٣]: أنه أسند الهبة إلى الله ﷻ لأنه الواهب على الحقيقة، ويجوز أن تكون الياء مبدلة عن همزة فتكون القراءة الأخرى.

والوجه في قراءة من قرأ ﴿لِأَهَبَ لَكِ﴾[٤]: أن جبريل عليه السلام أسند الهبة إلى نفسه على جهة المجاز لملابسته لها. والمعنى على الحقيقة: إنما أنا رسول من استعذت به لأكون سببا في هبة الغلام لك بالنفخ في الدرع. ويقوي هذه القراءة أنه مرسوم في الأمام بالألف، وأنه في بعض المصاحف: إنما أنا رسول ربك أمرني أن أهب لك.

والوجه في قراءتي (النَّسْي) و(النِّسْي)[٥]: أنهما لغتان بمعنى واحد فيما ينسي ويترك ولا يؤته له كالشنان البالية والخرق الرثة.

وعن يونس[٦]: العرب إذا ارتحلوا عن الدار قالوا: انظروا أنساكم، أي: الشيء اليسير، نحوه: العصا والقدم والشِّظاظُ. تمنت لو كانت شيئًا تافهًا لا يؤبه له من حقارته، وحقه أن ينسي في العادة. وقد نسي وطرح فوجب فيه النسيان الذي هو حقه. وذلك لما لحقها من فرط الحياء من الناس على حكم العادة البشرية لا كراهية لحكم الله ﷻ أو لخوفها على الناس أن يغضوا بسببها.

وقرئ في الشاذ[٧]: (نَسْئًا) بالهمز، وهو الحليب المخلوط بالماء ينساه أهله لقلته وندارته.

---

(١) انظر: السبعة (ص: ٤٠٨)، الكشف للقيسي (٨٦/٢).

(٢) انظر: النشر (٣١٨/٢)، إعراب القراءات السبع (١٥/٢).

(٣) انظر: إتحاف الفضلاء (ص:٢٩٨)، النشر (٣١٧/٢).

(٤) انظر: إتحاف الفضلاء (ص:٢٩٨)، الإعراب للنحاس (٣٠٨/٢).

(٥) انظر: الكشف للقيسي (٨٦/٢)، إعراب القراءات السبع (١٥/٢).

(٦) انظر: تهذيب اللغة، للأزهري (٥٦/١٣)، دار إحياء التراث العربي - بيروت، تحقيق: محمد عوض مرعب.

(٧) وهي قراءة بكر بن محمد السهمي ومحمد بن كعب القرظي ونوف البكالي. انظر: البحر المحيط (٢٨٣/٦)، المحتسب (٤٠/٢)، الكشاف (٢٧٧/٢).

وقوله: (وهمزُ أهب باليا): جملة اسمية. و(جرى حلو بجره): جملة فعلية مستأنفة للثناء على القراءة بالياء؛ لكون الفعل فيها مسندا إلى الواهب على الحقيقة.

أو يكون المراد: وهمز أهب جرى حلو يجره، في حال كونه مبدلًا بالياء، فيكون جملة كبري. و(بُخْلفِ): في موضع الحال من الهاء من الهاء في: يجره، أي: ملتبسًا بخلف. و(نِسْيًا فَتْحُهُ فَائِزٌ): جملة كبرى (عُلَا) تمييز، أي: فَائِزٌ عُلاهُ.

٨٦٣-وَمِنْ تَحْتَهَا اكْسِرْ وَاخْفِضِ الدَّهْرَ عَنْ شذا شَذًا   وَخَفَّ تَسَاقَطْ فَاصِلًا فَتُحُمِّلاَ

٨٦٤-وَبِالضَّمِّ وَالتَّخْفِيف حَفْصُهُمْ   وَفِي رَفْعِ قَوْلِ الْحَقِّ نَصْبُ نَدٍ كَلاَ

أمر بكسر الميم وخفض الميم وخفض التاء من قوله: ﴿فَنَادَىٰهَا مِن تَحۡتِهَآ ﴾ [مريم: ٢٤] لنافع وحفص وحمزة والكسائي[(١)]، فتعين للباقين فتح الميم ونصب التاء[(٢)].

ثم أخبر أن حمزة قرأ ﴿تُسَٰقِطۡ عَلَيۡكِ﴾ [مريم: ٢٥] بتخفيف السين - [(٣)] فتعين للباقين بتشديد السين[(٤)] إلا حفصًا؛ لأنه عيَّن قراءته.

ثم أخبر أن حفصًا قرأ ﴿تُسَٰقِطۡ﴾ بضم التاء وتخفيف السين وكسر القاف[(٥)].

ثم أخبر أن حفصًا قرأ ﴿قَوۡلَ ٱلۡحَقِّ﴾ [مريم: ٣٤] بنصب الرفع[(٦)]، فتعين للباقين القراءة بالرفع[(٧)].

والوجه في قراءة من قرأ ﴿فناداها من تحتِها﴾ بالكسر والخفض[(٨)]: أنه أسند الفعل إلى عيسى عليه السلام، أو إلى جبريل عليه السلام، وجعل ﴿مِن تَحۡتِهَآ ﴾ جارًا ومجرور متعلقا

---

(١) انظر: إتحاف الفضلاء (ص:٢٩٨)، الإعراب للنحاس (٣٠٩/٢).

(٢) انظر: الإملاء للعكبري (٦١/٢)، النشر (٣١٨/٢).

(٣) انظر: الكشاف (٥٠٧/٢)، النشر (٣١٨/٢).

(٤) انظر: إتحاف الفضلاء (ص:٢٩٨)، الإملاء للعكبري (٦٢/٢).

(٥) انظر: الكشاف (٥٠٧/٢)، النشر (٣١٨/٢).

(٦) انظر: التيسير (ص:١٤٩)، الكشاف (٥٠٩/٢).

(٧) انظر: الكشاف (٥٠٩/٢)، النشر (٣١٨/٢).

(٨) انظر: إتحاف الفضلاء (ص:٢٩٨)، الإملاء للعكبري (٦١/٢).

بالفعل، أو حالًا من الفاعل، وإذا كان الفعل مسندا إلى عيسى عليه السلام فالمراد بقوله - تعالى - : ﴿مِن تَحۡتِهَآ﴾ من تحت ثيابها؛ لأنه موضع ولادته، وإذا كان مسندا إلى جبريل عليه السلام فقد قيل: أن المعني أنه كان يقبل الولد كالقابلة.

وقيل: المعنى أنه ناداها من مكان أسفل من مكانها، قيل: كان أسفل منها تحت الأكمة فصاح بها لا تحزني.

وقرأ زَرُّ وعلقمة[١]: (فَخَاطَبَهَا مِنْ تَحْتِهَا)، وعن قتادة: الضمير في ﴿تَحۡتِهَا﴾ للنخلة[٢].

والوجه في قراءة من قرأ ﴿فَنَادَىٰهَا مِن تَحۡتِهَآ﴾**بالفتح والنصب**[٣]: أنه أسند الفعل إلى (مَنْ) أي: الذي تحتها ،والمراد به - أيضًا - عيسى عليه السلام ، وتأويل التحتية على ما مر.

والوجه في قراءتي (تسَاقط) و(تسَّاقط) بالتخفيف والتثقيل[٤]: أن الأصل تتساقط بتاءين، فمن خفف السين حذف إحدى التاءين، وهي الثانية على الصحيح، ومن ثقل السين أدغم التاء فيها، على ما مر في (**تساءلون**)، و(تساءلون) ونحوه، والفعل في كليهما مسند إلى ضمير النخلة. و﴿**رطبا**﴾ منصوب على التمييز وأجاز المبرد نصبه بـ﴿**وهزى**﴾، أي افعلي هزك الرطب بالجزع تساقط النخلة، وإليه أشار الناظم بقوله: فيحمل. وخف تساقط فاصلا. لأنه من جملة ما فصل بين الفعل والمفعول وأشار بقوله: إلى تحمل ذلك عن المبرد ومن اتبعه وحكاه الزمخشري عن المبرد ثم قال: وليس بذلك.

والوجه في قراءة من قرأ ﴿**تُسَاقِط**﴾ **بالضم والتخفيف، والكسر**[٥]: أنه أسند

---

(١) انظر: البحر المحيط (٦/١٨٣)، مختصر ابن خالويه (ص: ٨٤).

(٢) انظر: غرائب القرآن ورغائب الفرقان (٤/٤٨٠)، دار الكتب العلمية - بيروت، تحقيق: زكريا عميران.

(٣) انظر: الإملاء للعكبري (٢/٦١)، النشر (٢/٣١٨).

(٤) انظر: إتحاف الفضلاء (ص:٢٩٨)، الإعراب للنحاس (٢/٣١٠).

(٥) انظر: الإملاء للعكبري (٢/٦٢)، الكشاف (٢/٥٠٧).

الفعل إلى النخلة أيضا: ونصب (رطبا) به. وهي قراءة جليلة. وفيه بعد ذلك سبع قراءات شاذة: (تَتَساقط) بتاءين على الأصل[١]، و(يَسَّاقط) بالياء وتشديد السين على الإدغام[٢]، و(يُسَاقِط) بضم الياء وتخفيف السين وكسر القاف[٣]، و(تَسْقُطُ) و(يَسْقُطُ) بالتاء[٤] والياء[٥] أيضا مضارعي سقطت وسقط، و(تَسْقِط) و(يَسْقِط) بالتاء[٦] والياء[٧] أيضًا مضارعي أسقطت، والتاء في جميع ذلك للنخلة، والياء للجذع و﴿رطبا﴾ تمييز إن كان الفعل لازما، ومفعول به أن كان متعديا، فتأمل ذلك.

والوجه في قراءة من قرأ ﴿قولَ الحق﴾ بالنصب[٨]: أنه نصبه على المدح إن كان معنى قول الحق: كلمة الحق، أي: كلمة (الله) - سبحانه وتعالى - . وإن أريد بالحق الصدق فانتصابه على أنه مصدر مؤكد لقوله - تعالى - : ﴿ذَٰلِكَ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ﴾، كما يقول: هذا زيد الحق لا الباطل.

والوجه في قراءة من قرأ بالرفع[٩]: أنه جعله بدلا أو خبر بعد خبر، أو خبر مبتدأ

---

(١) القراءة لأبي السمال وابن حزم. انظر: البحر المحيط (١٨٣/٦)، مختصر ابن خالويه (ص: ٨٤)، الكشاف (٢٧٧/٢).

(٢) القراءة رويت عن حماد عن شعبة عن عاصم وجبلة عن المفضل عن عاصم ونصير عن الكسائي وسهل ويعقوب والبراء بن عازب والأعمش في رواية والخياط عن شعيب عن يحيى. انظر: البحر المحيط (١٨٤/٦)، المحتسب (٤٠/٢)، الكشاف (٢٧٧/٢).

(٣) وهي قراءة مسروق وعبد الله بن عمرو والحسن وعائشة. انظر: تفسير الرازي (٢٠٧/٢)، المحتسب (٤٠/٢)، المحرر الوجيز (٤٥٤/٩).

(٤) القراءة لأبي حيوة وأبي بن كعب. انظر: البحر المحيط (١١٨٤/٦)،الكشاف (٢٧٧/٢).

(٥) وهي لأبي حيوة وأبي رزين وابن أبي عبلة. انظر: البحر المحيط (١٨٤/٦)، مختصر ابن خالويه (ص: ٨٤)، الكشاف (٢٧٧/٢).

(٦) وهي لأبي حيوة ومسروق وعاصم الجحدري. انظر: البحر المحيط (١٨٤/٦)، مختصر ابن خالويه (ص: ٨٤)، الكشاف (٢٧٧/٢).

(٧) ورويت كذلك عن أبي حيوة والضحاك وعمرو بن دينار. انظر: البحر المحيط (١٨٤/٦)، مختصر ابن خالويه (ص: ٨٤)، الكشاف (٢٧٧/٢). البحر المحيط (١٨٤/٦)، مختصر ابن خالويه (ص: ٨٤)، الكشاف (٢٧٧/٢).

(٨) انظر: التيسير (ص:١٤٩)، النشر (٣١٨/٢).

(٩) انظر: الكشاف (٥٠٩/٢)، النشر (٣١٨/٢).

محذوف.

وقرأ ابن مسعود[١]: ﴿قَالُ الْحَقِّ﴾، وقرأ الحسن[٢]: ﴿قولُ الحقِّ﴾، والقَولُ والقَالُ والقول بمعنى واحد، كالرَهبِ والْرهب والرهب.

وقوله: (وَمِن تَحتَهَا): مبتدأ، خبره (اكسَر،)، والتقدير: اكسر ميمه، (واخفض): معطوف على (اكسَر)، والتقدير: واخفض تاءه. و(عَنْ شذا): حال مما دل عليه (اكسر و(اخفض) من الكسر والخفض، أي: كائنين عن شذا.

و(خَفَّ تَسَاقط): جملة فعلية. و(فَاصِلا): حال من تساقط. و(فَتحمِلاَ): معطوف على (خَفَّ). وقد تقدم معنى ذلك. و(بالضم والتخفيف والكسر حفصهم): جملة اسمية قدم خبرها. وفي (رفع قول الحق نصب ندٍ كلا) مثلها، فكلا في موضع الصفة الند، وندٍ من قولهم: فلان ندٍ، أي: جواد والندي: الجود ومعنى كلًا: حرس وحفظ. والله أعلم.

٨٦٥-وَكَسْرُ وَأَنَّ اللهَ ذَاكِ وأَخْبَرُوا بِخُلْفٍ إِذَا مَا مُتُّ مُوفِينَ وُصَّلاَ

أخبر أن الكوفيين وابن عامر قرءوا ﴿إِنَّ ٱللَّهَ رَبِّي﴾ [مريم: ٣٦] بكسر الهمزة[٣]، فتعين للباقين القراءة بفتحها[٤].

وأن ابن ذكوان قرأ ﴿أَءِذَا مَا مِتُّ﴾، ﴿إذا مَا مِتُّ﴾ [مريم: ٦٦] بالإخبار بخلاف عنه[٥]، فتعين للباقين القراءة بالاستفهام[٦]، وهم على أصولهم في ذلك.

والوجه في قراءة من قرأ ﴿وَإِنَّ ٱللَّهَ رَبِّي﴾ بالكسر[٧]: أنه عطفه على ﴿إِنِّي عَبۡدُ ٱللَّهِ﴾ أو جعله مستأنفا، ويدل على الاستئناف قراءة عبدالله (إِنَّ ٱللَّهَ رَبِّي) بغير واو.

---

(١) ورويت أيضا عن الأعمش وعيسى بن عمر. انظر: البحر المحيط (١٨٩/٦)، مختصر ابن خالويه (ص: ٨٤)، الكشاف (٢٧٩/٢).

(٢) انظر: البحر المحيط (١٨٩/٦)، مختصر ابن خالويه (ص: ٨٤)، الكشاف (٢٧٩/٢).

(٣) انظر: إتحاف الفضلاء (ص:٢٩٩)، الكشف للقيسي (٨٩/٢).

(٤) انظر: الكشف للقيسي (٨٩/٢)، النشر (٣١٨/٢).

(٥) انظر: البحر المحيط (٢٠٦/٦)، التيسير (ص:١٤٩).

(٦) انظر: التيسير (ص:١٤٩)، النشر (٣٧٢/١).

(٧) انظر: الكشف للقيسي (٨٩/٢)، النشر (٣١٨/٢).

والوجه في قراءة من قرأ بالفتح[1]: أنه عطفه على الصلاة والزكاة، أو فتح الهمزة على إرادة اللام أي: لأن الله ربي وربكم فاعبدوه كقوله - تعالى - : ﴿وَأَنَّ هَـٰذَا صِرَٰطِى مُسۡتَقِيمٗا فَٱتَّبِعُوهُ﴾ [الأنعام: ١٥٣] و﴿وَأَنَّ ٱلۡمَسَـٰجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدۡعُواْ مَعَ ٱللَّهِ أَحَدٗا﴾ [الجن: ١٨] .

والوجه في قراءة من قرأ ﴿أءذا ما مت﴾ بلفظ الاستفهام[2]: أنه أدخل همزة الإنكار، على ﴿إذ﴾ كأنه قيل له: فقال أإذا ما مت أبعث.

والوجه في قراءة من قرأ بلفظ الخبر[3]: أنه أتي به على طريق الحكاية، كأنه قيل له هذا اللفظ فحكاه والعامل في ﴿إذ﴾ على القراءتين فعل مضمر يدل عليه (أخرج) لأن ما بعد اللام لا يعمل فيما قبلها، لا تقول: اليوم لزيد قائم ولا : الساعة لعمر خارج.

وقوله: (وكسر وأن الله ذاك) جملة اسمية. وتقدير باقي البيت: وأخبروا فقالوا إذا مت ملتبسين بخلف في حال كونهم موفين وصلا، وموفين جمع موف. وصلا جمع واصل. والله أعلم.

٨٦٦-وَنُنْجِـي خَفِـيفًا رُضْ مَقَامًـا بِـضَمِّهِ   دَنَـا رِئْـيًا ابْـدِلْ مُـدْغِمًا بَاسِـطًا مُـلاَ

أخبر أن الكسائي قرأ ﴿ثُمَّ نُنَجِّى ٱلَّذِينَ ٱتَّقَواْ﴾ [مريم: ٧٢] بالتخفيف[4]، فتعين للباقين القراءة بالتثقيل[5].

---

(١) انظر: إتحاف الفضلاء (ص:٢٩٩)، الكشف للقيسي (٨٩/٢).
(٢) انظر: البحر المحيط (٢٠٦/٦)، التيسير (ص:١٤٩).
(٣) انظر: البحر المحيط (٢٠٦/٦)، النشر (٣٧٢/١).
(٤) انظر: السبعة (ص:٤١١)، النشر (٢٥٩/٢).
(٥) انظر: الكشاف (٢٠/٢)، النشر (٢٥٩/٢).

وأن ابن كثير قرأ ﴿خَيْرٌ مُّقَامًا﴾ [مريم: ٧٣] بضم الميم[١]، فتعين للباقين القراءة بفتحها[٢].

ثم أمر بإبدال الهمزة من قوله: ﴿وَرِءْيًا﴾ [مريم: ٧٤] وبإدغامها في الياء التي بعدها لقالون وابن ذكوان[٣]، فتعين للباقين ترك الإبدال والإدغام[٤].

والوجه في قراءتي (نُنْجِي) و(نُنَجِّي)[٥]: ما سبق في نظائره.

والوجه في قراءة من ضم الميم من قوله – تعالى – : ﴿خَيْرٌ مُّقَامًا﴾[٦]: أنه جعله مصدرًا من أقام، أو اسم مكان منه، لأن المصدر واسم المكان من أفعل يأتيان على (مُفعَل)، أي الفريقين خير مقام، أي: الفريقين خير إقامة، أو خير مكان إقامة.

والوجه في قراءة من فتح الميم[٧]: أنه جعله اسم مكان من قام، أي: أي الفريقين خير مكان قيام، والمصدر فيه يأتي على ذلك أيضا، غير أن المعنى هاهنا على المكان.

والوجه في قراءة من قرأ ﴿وريًّا﴾ بالإبدال والإدغام[٨]: أراد التخفيف **وقال أبو علي**: من خفف (رِءْيَا) لزمه أن يبدل الياء من الهمزة لانكسار ما قبلها كما تبدل في: بئر وذئب، فيجتمع مثلان، والأول ساكن، فلا بدّ من الإدغام. قال: ولا يجوز هاهنا الإظهار كما جاز في رؤيا؛ لأنهما مثلان في (رِيًّا).

قلت: وقد أجاز غيره الإظهار باعتبار أن الياء المبدلة عارضة، فكأن الهمز

---

(١) انظر: إتحاف الفضلاء (ص:٣٠٠)، الحجة لأبي زرعة (ص:٤٤٦).

(٢) انظر: السبعة (ص:٤١١)، الكشاف (٥٢١/٢).

(٣) انظر: البحر المحيط (٢١٠/٦)، السبعة (ص:٤١١، ٤١٢).

(٤) انظر: السبعة (ص:٤١١، ٤١٢)، النشر (٣١٩/٢).

(٥) انظر: الكشاف (٢٠/٢)، النشر (٢٥٩/٢).

(٦) انظر: إتحاف الفضلاء (ص:٣٠٠)، الكشاف (٥٢١/٢).

(٧) انظر: الحجة لأبي زرعة (ص:٤٤٦)، السبعة (ص:٤١١).

(٨) انظر: البحر المحيط (٢١٠/٦)، السبعة (ص:٤١١، ٤١٢).

موجود، وقد وقف به لحمزة في أحد الوجهين.

وضعف مكي - رحمه الله - القراءة بالإبدال والإدغام لأجل التغيير مرة بعد مرة، قال: ولأن لفظ الياء الأولى عارض، والهمزة منوية، والهمز لا يدغم الياء.

قلت: وهذه القراءة لا تضعف بذلك؛ لأن التغيير مرة بعد مرة، لا يحص في كلامهم كثرة، والاعتداد بالعارض ليس ببدع، ومنه في هذا الباب إدغام (خَطِيَّة) ونحوه ألا ترى أن الهمزة في ذلك تبدل ياء، ثم تدغم ياء المد فيها، ولولا الاعتداد بالياء لم يصح الإدغام، ولأجل قول مكي، وقال الناظم - رحمه الله - : (**أبدل مدغما باسطا ملا**)، أي: ساتر بذلك للاحتجاج بذلك.وأجاز بعضهم أن تكون هذه القراءة من الري الذي هو: الامتلاء من الماء؛ لأن ذلك يستعار لمن يظهر عليه أثر النعمة بالنضارة وحسن الرونق، فيقال: هو ريان من النعيم.

ولم يذكر الناظم إلا الوجه الأول.

والوجه في قراءة من قرأ بالهمز[1]: أنه أتي بالكلمة على أصلها، واحتمل ثقل الهمزة، لما يؤدي إليه التخفيف من تغيير اللفظ والتباس المعني. والرءي ما يرى الإنسان، وهو فعل بمعنى مفعول، والأثاث: متاع البيت. وقيل: ما فيه من الفرش. وفي الرِّيِّ قراءات شاذة، وقد تقدم ذكرها في باب الهمز المفرد.

وقوله: (ونُنجِي خَفيفَها) تقديره: واقرأ نجي في حال كونه خفيفًا، ثم أمر برياضة المتعلمين بذلك. و(مَقَامَا دَنَا): جملة كبرى. و(بِضَمِّهِ): حال من فاعل (دنا). و(رءيا): مفعول مقدم، وفيه حذف مضاف، والتقدير: وأبدل همز رءيا، و(مُدغمًا): حال من فاعل (أبدل). و(باسطاً): حال أخرى. و(ملا): مفعول به، وهو جمع (ملاه).

٨٦٧-وَوُلْدًا بِهاَ وَالزُّخْرُفِ اضْمُمْ وَسَكِّنَنْ   شِفاَءً وَفِي نُوحٍ شَفاَ حَقُّهُ وَلاَ

أمر بضم الواو وتسكين اللام فيما جاء في هذه السورة من قوله - تعالى - : ﴿وَلَدًا﴾ [مريم: ٧٧] وفي قوله - تعالى - في الزخرف ﴿قُلْ إِن كَانَ لِلرَّحْمَٰنِ وَلَدٌ ﴾

(١) انظر: السبعة (ص:٤١١، ٤١٢)، النشر (٢/٣١٩).

[الآية: ٨١] لحمزة والكسائي[١]. ثم أخبر أن حمزة والكسائي وأبا عمرو وابن كثير قرءوا بذلك في سورة نوح في قوله: ﴿وَوَلَدُهُۥٓ إِلَّا خَسَارًا﴾ [الآية: ٢١]، فتعين لمن لم يذكره في الترجمتين القراءة بفتح الواو واللام[٢].

والوجه في القراءتين[٣]: أنهما لغتان بمعنى واحد، كالعَرَبَ والعُرْب والْعَدَم والْعُدْم، ويجوز أن يكون المضموم الواو جمع وَلَد، كأَسَدٍ وأُسْدٍ. وقرأ يحيى بن معمر بكسر الواو[٤] وهي لغة في الولد أيضا ترتيب هذا البيت: واضمم واو ولد بهذه السورة وبالزخرف، وسكنن لامه شفي ذلك شفاء وشفا حق ذلك في نوح حال كونه ذا ولا، أي ذا نصر، والله أعلم.

٨٦٨-وَفِيهاَ وَفِي الشُّورى يَكَادُ أَتَى رِضًاَ   وَطَـا يَتَفَطَّـرْنَ اكْـسِرُوا غَيْـرَ أَثْقَـلاَ

٨٦٩-وَفي التَّاءِ نُونَ سَاكِنٌ حَجَّ فِي صَفا   كَمَـالٍ وَفِـي الـشُّورَى حَـلاَ صَـفْوُهُ وَلاَ

أخبر أن نافعا والكسائي قرآ ﴿تَكَادُ ٱلسَّمَـٰوَٰتُ﴾ [مريم: ٩٠] في هذه السورة[٥]، وفي سورة الشورى بالتذكير، على ما لفظ به، فتعين للباقين القراءة بالتأنيث[٦].

ثم أمر بكسر الطاء خفيفة في هذه السورة ﴿يَتَفَطَّرْنَ﴾ [مريم: ٩٠] لأبي عمرو وحمزة وأبي بكر وابن عامر[٧].

وأخبر أن النون الساكنة في مكان التاء لهم أيضًا فصار مجموع التقييد

---

(١) انظر: المعاني للفراء (٢/١٧٢، ١٧٣)، النشر (٢/٣١٩).

(٢) انظر: الإملاء للعكبري (٢/٦٤)، النشر (٢/٣١٩).

(٣) انظر: الإعراب للنحاس (٢/٣٧٢)، المعاني للفراء (٢/١٧٢، ١٧٣).

(٤) أي: «وِوِلْدًا». انظر: انظر: البحر المحيط (٦/٣١٣)، الكشاف (٢/٢٩٠).

(٥) انظر: الكشاف (٢/٥٢٥)، النشر (٢/٣١٩).

(٦) انظر: البحر المحيط (٦/٢١٨)، الكشاف (٢/٥٢٥).

(٧) انظر: إتحاف الفضلاء (ص:٣٠١)، النشر (٢/٣١٩).

﴿يَنفطِرْنَ﴾[١].

ثم أخبر أن أبا عمرو وأبا بكر قرآ بالتقييد المذكور في قوله تعالى أيضًا في الشورى ﴿يَتَفَطَّرْنَ﴾ [الشورى: ٥]، فتعين لمن لم يذكره في الترجمتين أن يقرأ ﴿يَنفطِرنَ﴾ وهو عكس التقييد المذكور[٢].

والوجه في قراءة من قرأ ﴿يَكَادُ السَّماواتُ﴾ بالتذكير[٣]: أنه ذكر على معنى جمع السماوات لأن تأنيث السماوات غير حقيقي.

والوجه في قراءة من أنَّث[٤]: أن لفظ السماوات مؤنث فراعى اللفظ وأنث.

والوجه في قراءة من قرأ ﴿يَنفطرنَ﴾ بالنون وكسر الطاء[٥]: أنه جعله مضارع فطرته فانفطر.

والوجه في قراءة من قرأ ﴿يتَفَطِرْنَ﴾[٦]: أنه جعله مضارع فطرته فتفطر والانفطار والتفطر بمعنى الانشقاق والتشقق. وفي التشديد معنى التكثير. **قال مكي** - رحمه الله - : والتكثير أليق بهذا المعنى؛ لأنه موضع مبالغة. واستعظام لقولهم، والمعنى: أن الله - سبحانه وتعالى - يكاد يفعل ذلك وقيل: المراد به الاستعظام.

وترتيب هذين البيتين: وفي هذه السورة وفي الشورى يكاد، يعني بالتذكير على ما لفظ به. أتي ذا رضا، واكسروا طاء يتفطرن في حال كونه غير ثقيل، أي: خفيفًا. وفي التاء نون ساكن حج، أي: غلب في الحجة، والمراد من قرءا به كائنا في صفا كمال، وحلا صفوه في الشورى في حال كونه ذا ولاء، أي: ذا متابعة، والمراد من قرءا به أيضا. والله أعلم.

---

(١) انظر: الإملاء للعكبري (٦٤/٢)، المعاني للفراء (١٧٤/٢).

(٢) انظر: الإعراب للنحاس (٣٢٨/٢)، النشر (٣١٩/٢).

(٣) انظر: البحر المحيط (٢١٨/٦)، الكشاف (٥٢٥/٢).

(٤) انظر: الكشاف (٥٢٥/٢)، النشر (٣١٩/٢).

(٥) انظر: إتحاف الفضلاء (ص:٣٠١)، الإملاء للعكبري (٦٤/٢).

(٦) انظر: الإعراب للنحاس (٣٢٨/٢)، النشر (٣١٩/٢).

٨٧٠-وَرَائـي وَاجْعَـلْ لِـي وَإِنّـي كِلاَهُمـاَ وَرَبِّـــي وَآتَانِـــي مُـــضَافَاتُهَا الْـــوُلا

أخبر أنّ فيها من **ياءات الإضافة** ستًّا: ﴿مِن وَرَآءِى﴾ [مريم: ٥] فتحها ابن كثير. و﴿ٱجْعَل لِّىٓ ءَايَةً﴾ [مريم: ١٠] فتحها نافع وأبو عمرو. و﴿إِنِّىٓ أَعُوذُ بِٱلرَّحْمَٰنِ﴾ [مريم: ١٨]، و﴿إِنِّىٓ أَخَافُ أَن يَمَسَّكَ﴾ [مريم: ٤٥] فتحها نافع وابن كثير وأبو عمرو. و﴿سَأَسْتَغْفِرُ لَكَ رَبِّىٓ﴾ [مريم: ٤٧] فتحها نافع وأبو عمرو. و﴿ءَاتَىٰنِىَ ٱلْكِتَٰبَ﴾ [مريم: ٣٠] فتحها الجميع إلا حمزة.

وقوله: (وَرَائِي واجْعَلْ لِي وإِنّي كلاهما وَرَبّي وأَتَاني مُضَافَاتُها): جملة اسمية. و(كلاهما): تأكيد لمضاف محذوف. والتقدير: وكلمتا إني، والوِلَى جمع وَليَا، والولْيَا تأنيث الأولى، أي: الولي بالضبط والتحمل. والله أعلم.



سورة طه

٨٧١-لِحَمْزَةَ فَاضْمُمْ كَسْرَهاَ أَهْلِهِ امْكُثُوا مَعًا وَافْتَحُوا إِنِّي أَنَا دَائِمًا حُلاَ

أمر بضم كسر الهاء من قوله: ﴿لِأَهْلِهِ ٱمْكُثُوٓا۟﴾ [طه: ١٠] في هذه السورة[١]، وفي سورة القصص لحمزة، فتعين للباقين بالكسر[٢].

ثم أمر بفتح الهمزة من قوله - تعالى - : ﴿إِنِّىٓ أَنَا۠ رَبُّكَ﴾ [طه: ١٢] لابن كثير وأبي عمرو[٣]، فتعين للباقين القراءة بكسرها[٤].

والوجه في قراءة من ضم الهاء من قوله: ﴿لِأَهْلِهِ ٱمْكُثُوٓا۟ ﴾[٥]: أنه أتى على الأصل؛ لأن الأصل ضمها، كما فعل حفص في قوله: ﴿وَمَآ أَنسَىٰنِيهُ﴾ [الكهف: ٦٣] و﴿عَلَيْهُ ٱللَّهَ﴾ [الفتح: ١٠]. وليس بذلك، فيما قرأ به حمزة أن بعد الهاء ضمة الكاف من ﴿ٱمْكُثُوٓا۟﴾، ففي ضمها خفة على اللسان مع بقائها على أصلها.

والوجه في قراءة من كسر الهاء[٦]: مناسبتها لكسرة اللام قبلها، والجري على القاعدة في كسرها لذلك.

والوجه في قراءة من فتح الهمزة من قوله – تعالى – : ﴿إِنِّىٓ أَنَا۠ رَبُّكَ﴾[٧]: أنه فعل ذلك على تقدير حذف حرف الجر، أي: نودي بأني ربك. و(أن) وما عملت فيه

(١) انظر: إتحاف الفضلاء (ص:٣٠٢)، الإعراب للنحاس (٢/٣٣٢).

(٢) انظر: الإعراب للنحاس (٢/٣٣٢)، النشر (١/٣١٢، ٣١٣).

(٣) انظر: الكشاف (٢/٥٣١)، النشر (٢/٣٢٣).

(٤) انظر: السبعة (ص:٤١٧)، الكشاف (٢/٥٣١).

(٥) انظر: إتحاف الفضلاء (ص:٣٠٢)، الإعراب للنحاس (٢/٣٣٢).

(٦) انظر: الإعراب للنحاس (٢/٣٣٢)، النشر (١/٣١٢، ٣١٣).

(٧) انظر: السبعة (ص:٤١٧)، الكشاف (٢/٥٣١).

في محل نصب أو جر على الخلاف.

والوجه في قراءة من كسر الهمزة[(١)]: أنه قدر القول مضمرًا، أي: نودي فقيل: يا موسى، أو لأن النداء ضرب من القول فعومل معاملته. ويحتاج في هذا البيت إلى تقدير مضافين محذوفين أحدهما: كلمتي هاء (أهله)؛ ليكون (معًا) حالًا منها، والثاني: همز قبل غني؛ لأن المعنى عليه. (ودائمًا): حال مما دل عليه (افتحوا) من الفتح، و(**حلى**) تمييز، والله أعلم.

٨٧٢-وَنُـوِّنْ بِهـا وَالـنَّازِعَاتِ طُـوًى ذَكَـا وَفِـي اخْتَـرْتُكَ اخْتَـرْناَكَ فَـازَ وَثَقَّـلاَ

٨٧٣-وَأَنَا وَشَامٍ قَطْعُ اَشْدُدْ وَضُمَّ فِي ابْـ ـتِدَا غَيْـرِهِ واضْـمُمْ وَأَشْـرِكْهُ كَلْكَـلاَ

أمر بتنوين ﴿طُوًى﴾ [طه: ١٢] في هذه السورة وفي سورة النازعات للكوفيين وابن عامر[(٢)]، فتعين للباقين القراءة بغير تنوين[(٣)].

ثم أخبر أن حمزة قرأ ﴿ **اخْتَرْنَاكَ** ﴾ [طه: ١٣] في قراءة الجماعة ﴿ٱخۡتَرۡتُكَ﴾ على ما لفظ به من القراءتين[(٤)]، وأنه ثقل ﴿وَأَنَا﴾ الواقع قبل ﴿ **اخْتَرْنَاكَ** ﴾، فتعين للباقين تخفيفه[(٥)]، وصارت قراءة حمزة ﴿**وأنَّا اخْتَرْنَاكَ** ﴾، وقراءة الباقين ﴿وَأَنَا ٱخۡتَرۡتُكَ﴾.

ثم أخبر أن الشامي وهو ابن عامر قرأ:﴿ٱشۡدُدۡ بِهِۦٓ أَزۡرِي﴾ [طه: ٣١] بقطع همزة﴿ٱشۡدُدۡ﴾، ومن شأنها الفتح في الابتداء والوصل[(٦)]، وتعين للباقين القراءة بهمزة الوصل، ومن شأنها الحذف في الوصل، والإثبات في الابتداء مضمومة، لوقوع الضم

(١) انظر: الكشاف (٢/٥٣١)، النشر (٢/٣٢٣).

(٢) انظر: المعاني للفراء (٢/١٧٦) النشر (٢/٣١٩).

(٣) انظر: الإملاء للعكبري (٢/٦٥)، المعاني للفراء (٢/١٧٦).

(٤) انظر: التيسير (ص:١٥٠، ١٥١)، النشر (٢/٣٣٠).

(٥) انظر: إتحاف الفضلاء (ص:٣٠٢، ٣٠٣)، التيسير (ص:١٥٠، ١٥١).

(٦) انظر: البحر المحيط (٦/٢٤٠)، الكشاف (٢/٥٣٥).

اللازم بعدها[١]. وقد أمر بضمها في الابتداء ثم بضم الهمزة من قوله: ﴿وَأَشْرِكْهُ﴾ [طه: ٣٢] لابن عامر، وذلك شأنها في الحالين[٢]، فتعين للباقين فتحها في الحالين أيضًا[٣].

والوجه في تنوين ﴿طُوًى﴾[٤]: أنه اسم علم للواد المقدس، وهو في الإعراب بدل منه أو عطف بيان، فمن نونه جعله اسمًا للمكان، ومن لم ينونه جعله اسمًا للبقعة، فلم يصرفه للتعريف والتأنيث.

وقيل: هو معدول عن (طَاو)، فلا ينصرف للتعريف والعدل، كعُمَر وزُفَر. وقرئ[٥]: (طِوًى) بكسر الطاء والتنوين وتركه على تأويل المكان والبقعة أيضًا.

والوجه في قراءة من قرأ ﴿وَأَنَّا اخْتَرْنَاكَ﴾[٦]: الإتيان بهما على لفظ التعظيم.

وقد روي أن حمزة - رحمه الله - قرأ القرآن على رب العزة في المنام، فلما وصل إلى ها هنا قال: فأردت أن أروي. فقال: يا حمزة قل: ﴿وأَنَّا اخْتَرْنَاكَ﴾. ولأجل ذلك أتى الناظم - رحمه الله - بقوله: **(فاز).**

والوجه في قراءة من قرأ: ﴿وَأَنَا ٱخْتَرْتُكَ﴾[٧]: حمله على ما قبله من لفظ التوحيد في قوله - تعالى - : ﴿إِنِّيٓ أَنَا۠ رَبُّكَ﴾ وعلى ما بعده من قوله: ﴿إِنَّنِيٓ أَنَا ٱللَّهُ﴾ وما يليه.

ورسمه بغير ألف محتمل القراءتين.

والوجه في قراءة من فتح همزة: ﴿ٱشْدُدْ﴾ **وضم همزة:** ﴿وَأَشْرِكْهُ﴾[٨]: أنه

---

(١) انظر: المعاني للفراء (١٧٨/٢)، النشر (٣٢٠/٢).

(٢) انظر: البحر المحيط (٢٤٠/٦)، الكشاف (٥٣٥/٢).

(٣) انظر: البحر المحيط (٢٤٠/٦)، النشر (٣٢٠/٢).

(٤) انظر: الإملاء للعكبري (٦٥/٢)، المعاني للفراء (١٧٦/٢).

(٥) القراءة للحسن والأعمش وابن أبي إسحاق وعكرمة وابن محيصن. انظر: البحر المحيط (٢٣١/٦)، فتح القدير (٣٥٨/٣).

(٦) انظر: إتحاف الفضلاء (ص:٣٠٢، ٣٠٣)، النشر (٣٣٠/٢).

(٧) انظر: إتحاف الفضلاء (ص:٣٠٢، ٣٠٣)، التيسير (ص:١٥٠، ١٥١).

(٨) انظر: البحر المحيط (٢٤٠/٦)، المعاني للفراء (١٧٨/٢).

جعلهما جوابا للدعاء، فجزمهما لذلك، وجعل همزتيهما همزتي المتكلم وفتح الأولى؛ لأنها في فعل ثلاثي، وهمزة المتكلم من الفعل الثلاثي مفتوحة في: أنا أعلم، وضم الثانية؛ لأنها من فعل رباعي، وهمزة المتكلم من الفعل الرباعي مضمومة، نحو: أنا أعطي.

والوجه في قراءة من قرأ ﴿ٱشْدُدْ﴾ بهمزة الوصل، و﴿أَشْرِكْهُ﴾ بفتح الهمزة[١]:

أنه جعل (اشْدُد وَأَشْركَهُ) فعلي دعاء، وجعل همزة ﴿ٱشْدُدْ﴾ همزة وصل مضمومة في الابتداء، إلا أنه فعل ثلاثي، ومضارعه على (يَفْعُل) بضم العين، وفعل الأمر والدعاء إذا كان رباعيًا كانت همزته همزة قطع مفتوحة ثابتة في الحالين، نحو: أكرم وأعط.

وقوله: (**ونون بها والنازعات طوى**): جملة أمرية. و(**ذكا**): جملة مستأنفة للثناء، اي: أضاء ذلك أو عبق. (**وفي اخترتك اخترناك**): جملة اسمية. و(**فاز**): جملة مستأنفة، وقد تقدم ذكر مراده بالفوز. و(**ثقل**): معطوف على (**فَازَ**)، والضمير فيهما عائد على حمزة؛ لدلالة الرمز عليه. و(**إنَّا**): مفعول (**ثقل**).

و(**شام قطعُ، أشدُد**): جملة اسمية، وفيها حذف مضاف، والتقدير: ومذهب شام قطع اشدد. و(**ضم في ابتداء غيره**) ظاهر. و(**اضممُ وأشركه**)، أي: واضمم همز اشركه. و(**كلكلا**): بدل من المضاف المحذوف، أي: اضمم صدره وهو الهمز، والله أعلم.

٨٧٤-معَ الزُّخْرُفِ اقْصُرْ بَعْدَ فَتْحٍ وَسَاكِنٍ مِهَادًا ثَـوى واضْـمُمْ سِـوىً فِـي نَـدٍ كَـلاَ

٨٧٥-وَبكَـسِرُ بَاقِـيهِمْ وَفِـيهِ وَفِـي سُـدىً مُمَــالُ وُقُــوفٍ فِــي الأَصُــولِ تَأَصَّــلاَ

أمر أن يقرأ للكوفيين في هذه السورة وفي سورة الزخرف ﴿ٱلْأَرْضَ مَهْدًا﴾ بالقصر بعد فتح الميم وسكون الهاء[٢]، فتعين للباقين أن يقرءوا ﴿مِهَٰدًا﴾ بعكس التقييد المذكور[٣].

ثم أمر بضم السين في قوله - تعالى - : ﴿مَكَانًا سُوًى﴾ [طه: ٥٨] لحمزة

---

(١) انظر: الكشاف (٢/٥٣٥)، النشر (٢/٣٢٠).

(٢) انظر: الكشف للقيسي (٢/٩٧)، الغيث للصفاقسي (ص:٢٨٧).

(٣) انظر: الكشاف (٢/٢٤٠)، التيسير (ص:١٥١).

وعاصم وابن عامر[١]، ونصَّ للباقين على الكسر إذ لو لم ينص عليه لهم لفهم أن قراءتهم بالفتح[٢].

ثم أخبر أن في ﴿سُوًى﴾ في هذه السورة وفي ﴿سُدًى﴾ [القيامة: ٣٦] في سورة القيامة[٣]، الإمالة في الوقف، لمن ذكره في الأصول في باب: الفتح والإمالة وبين اللفظين، وهو كلام كمل به البيت وفيه تجديد للعهد بما تقدم ذكره.

والوجه في قراءة من قرأ ﴿مهدا﴾[٤]: أنه جعله مصدر مهد الشيء يمهده مهدًا إذا سواه ووطاه أو اسمًا لما يمهد، وفيه مَهْدُ الصبي، وهو فَعْلُ بمعني مفعول، فإن جعله مصدرًا كان مفعولًا ثانيًا على حذف مضاف، أي: ذات مهد أو مصدرا مؤكد لفعل محذوف، أي: مهدها مهدا، وأجاز مكي - رحمه الله - أن يكون مصدرا لفعل مؤكد لفعل من غير لفظه، وهو جعل «على لسان أنه قام مقام مهد».

والوجه في قراءة من قرأ (مِهَادًا)[٥]: أنه جعله اسما لما يمهد كالفراش اسم لما يفرش. والبساط اسم لما يبسط فيكون قوله - تعالى - : ﴿ٱلْأَرْضَ فِرَٰشًا﴾ والأرض بِسَاطًا، والأرض مهادًا سواء، وقد قرئ بجميع ذلك في سورة البقرة. والمراد بالجميع أنه جعلها سهلة غير خزنة يمكن الاستقرار عليها كما يمكن على هذه الأشياء.

والوجه في قراءتي (سِوًى) و(سُوًى)[٦]: أنهما لغتان بمعنى واحد. وفيه لغة ثالثة: فتح السين مع المد، واللغات الثلاث واردة فيه إذا كان بمعنى العدل، أو بمعنى آخر، المراد به هاهنا العدل والمعني: مكانًا عدلًا لا يكون أحد الفريقين فيه أرجح من الآخر. وهو من الاستواء؛ لأن المسافة من الوسط إلى الطرفين لا تفاوت فيهما. وانتصابه على الصفة لـ(مكان). ونظير المكسور السين من الصفات: عدا. قال أبو علي: والضم في

---

(١) انظر: التيسير (ص:١٥١)، النشر (٢/٣٢٠).

(٢) انظر: السبعة (ص:٤١٨)، المعاني للفراء (٢/١٨٢).

(٣) انظر: السبعة (ص:٤١٨)، النشر (٢/٣٢٠).

(٤) انظر: الكشف للقيسي (٢/٩٧)، التيسير (ص:١٥١).

(٥) انظر: الكشف للقيسي (٢/٩٧)، الغيث للصفاقسي (ص:٢٨٧).

(٦) انظر: السبعة (ص:٤١٨)، المعاني للفراء (٢/١٨٢).

الصفات أكثر من الكسر يعني في هذا البناء، نحو: لُبَد وحُطَم.

وقرئ في الشاذ بكسر السين[(١)] وضمها[(٢)] من غير تنوين فيهما على إجراء الوصل مجرى الوقف.

وترتيب البيت الأول من هذين البيتين: اقصر هاء مهادًا بعد فتح وساكن في هذه السورة كائنة مع الزخرف في ذلك. وثوى: مستأنف. واضمم سين سوى كائنا في مذهب إمام ند، أي: جواد كلامًا رواه لصحة النقل وقوة الحجة. والبيت الثاني ظاهر وممال فيه بمعنى إمالة. والله أعلم.

٨٧٦-فَيُسْحِتَكُمْ ضَمٌّ وَكَسْرٌ صِحَابُهُمْ   وَتَخْفِيفُ قَالُوا إِنَّ عَالِمُهُ دَلاَ

٨٧٧-وَهذَيْنِ فِي هذَانِ حَجَّ وَثِقْلُهُ   دَناَ فَاجْمَعُوا صِلْ وَافْتَحِ الْمِيمَ حُوَّلاَ

أخبر أن حفصًا وحمزة والكسائي قرءوا ﴿فَيُسۡحِتَكُم﴾ [طه: ٦١] بضم الياء وكسر الحاء[(٣)]، فتعين للباقين القراءة بفتحهما[(٤)].

ثم أخبر أن حفصًا وابن كثير قرآ ﴿قَالُوٓاْ إِنَّ﴾ [طه: ٦٣] بتخفيف النون[(٥)]، أي: بسكونها، فتعين للباقين القراءة بتثقيلها[(٦)].

ثم أخبر أن أبا عمرو قرأ ﴿هَٰذَيۡنِ﴾[(٧)]، في قراءة الجماعة ﴿هَٰذَٰنِ﴾ على حسب ما لفظ به من القراءتين[(٨)].

---

(١) القراءة رويت عن عيسى بن عمر. انظر: البحر المحيط (٦/٣٥٣)، مختصر ابن خالويه (ص: ٨٨)، المحتسب (٢/٥٢).

(٢) وهي قراءة الحسن. انظر: البحر المحيط (٦/٣٥٣)، مختصر ابن خالويه (ص: ٨٨)، المحتسب (٢/٥٢)، الكشاف (٢/٣٠٥).

(٣) انظر: السبعة (ص:٤١٩)، الكشاف (٢/٥٤٣).

(٤) انظر: السبعة (ص:٤١٩)، التيسير (ص:١٥١).

(٥) انظر: إتحاف الفضلاء (ص:٢٠٤)، النشر (٢/٣٢١).

(٦) انظر: السبعة (ص:٤١٩)، النشر (٢/٣٢١).

(٧) انظر: التيسير (ص:١٥٢)، السبعة (ص:٤١٩).

(٨) انظر: إتحاف الفضلاء (ص:٢٠٤)، النشر (٢/٣٢١).

ثم أخبر أن ابن كثير ثقّل النون من ﴿هَـٰذَٰن﴾، وقد تقدم ذكر ذلك في سورة النساء ونذكره هاهنا تتميما لقراءات هاتين الكلمتين، وجملتها أربع قراءات[١]: ﴿إِنْ هَذَانِّ﴾ لابن كثير، و﴿إِنْ هَذَانِ﴾ لحفص، و﴿إِنَّ هَذَيْنِ﴾ لأبي عمرو، و﴿إِنَّ هَذَانِ﴾ للباقين.

ثم أمر أن يقرأ لأبي عمرو بوصل الهمزة وفتح الميم من قوله: ﴿فَأَجْمِعُواْ كَيْدَكُمْ﴾ [طه: ٦٤][٢]، فتعين للباقين القراءة بقطع الهمزة وكسر الميم[٣].

والوجه في قراءتي ﴿فيُسحِتكم﴾ و﴿فيَسْحَتكُمْ﴾[٤]: أنهما لغتان بمعنى واحد، والسحت لغة أهل الحجاز، والإسحاتُ لغة نجد وبني تميم، ومنه قول الفرزدق:

....إلّا مُسْحَتًا أَو مُجَلَّفُ[٥]

والوجه في قراءة من قرأ ﴿إنْ﴾ بتخفيف النون ورفع ﴿هذان﴾[٦]: أنه جعل (إنْ) مخففة من الثقيلة وجعل﴿هَـٰذَٰنِ لَسَـٰحِرَٰنِ ﴾ مبتدأ وخبر وجعل اللام فارقة بين

---

(١) انظر: التيسير (ص:١٥٢)، السبعة (ص:٤١٩).

(٢) انظر: السبعة (ص:٤١٩)، النشر (٣٢١/٢).

(٣) انظر: إتحاف الفضلاء (ص:٢٠٤)، التيسير (ص:١٥٢).

(٤) انظر: التيسير (ص:١٥١)، الكشاف (٥٤٣/٢).

(٥) هو من الطويل، عجز بيت جاء في صدره:

وَعَضُّ زَمانٍ يا اِبنَ مَروانَ لَم يَدَع مِنَ المالِ.........................

من قصيدة يقول في مطلعها:

عَزَفتَ بِأَعشاشٍ وَما كِدتَ تَعزِفُ وَأَنكَرتَ مِن حَدراءَ ما كُنتَ تَعرِفُ

الفَرَزدَق (٣٨ - ١١٠ هـ/٦٥٨ - ٧٢٨ م) همام بن غالب بن صعصعة التميمي الدارمي، أبو فراس، شاعر من النبلاء، من أهل البصرة، عظيم الأثر في اللغة، يشبه بزهير بن أبي سلمى وكلاهما من شعراء الطبقة الأولى، زهير في الجاهليين، والفرزدق في الإسلاميين، وهو صاحب الأخبار مع جرير والأخطل، ومهاجاته لهما أشهر من أن تذكر، كان شريفًا في قومه، عزيز الجانب، يحمي من يستجير بقبر أبيه، لقب بالفرزدق لجهامة وجهه وغلظه، وتوفي في بادية البصرة، وقد قارب المائة. انظر: جمهرة أشعار العرب (ص: ٢٦٣)، دار الأرقم - بيروت، تحقيق: عمر فاروق الطباع.

(٦) انظر: السبعة (ص:٤١٩)، النشر (٣٢١/٢).

(إن) المخففة من الثقيلة، كقولك: إن زيدا لمنطلق. ومنه ﴿**إن كلٌ نفس لما عليها حافظ**﴾ وهي قراءة الخليل بن أحمد. وأثني الناظم على التخفيف بقوله: (دلا)، يعني: أنه عالم التخفيف أخرج دلوه ملأى؛ لأنه خفف ﴿إن﴾ ورفع ﴿هَـٰذَٰنِ﴾ فلا إنكار عليه. وأجاز بعضهم أن يكون ﴿إن﴾ بمعني (ما)، واللام بمعني (إلا).

والوجه في تثقيل نون ﴿هَـٰذَٰنِ﴾: ما ذكر في سورة النساء.

والوجه في قراءة من قرأ ﴿إن﴾ بتثقيل النون، و﴿هَٰذَيْنِ﴾ بالياء ظاهر؛ لمجيئها على الجهة الظاهرة المكشوفة المعروفة، وهي قراءة عيسى بن عمر وغيره.

والوجه في قراءة من قرأ ﴿إن﴾ بتثقيل النون، و﴿هَـٰذَٰنِ﴾ بالألف[1]: أنها لغة بني الحارث بن كعب يجعلون الاسم المثني كالأسماء المقصورة، فلا يقبلون في الجر والنصب، ويقولون أخذت برجلاه، ونظرت إلى أذناه، ورأيت الزيدان، وأنشد الفراء:

وَأَطْرَقَ إِطْرَاقَ الشُّجَاعِ وَلَوْ يَرَى ... مَسَاغاً لِنابَاهِ الشُّجَاعُ لَصَمَّمَا[2]

---

(١) انظر: إتحاف الفضلاء (ص:٢٠٤)، التيسير (ص:١٥٢).

(٢) هو من الطويل، وقائله المتلمس الضبعي، من قصيدة يقول في مطلعها:

يُعيِّرُني أمِّي رجالٌ لا أرى ... أخا كَرَمٍ إلاّ بأن يَتَكَرَّما

وكذلك روي بنفس لفظه عن عمرو بن شأس الأسدي، من قصيدة يقول في مطلعها:

دِيارَ ابنَةِ السَعدِيِّ هِندٍ تَكَلَّمي ... بِدافِقَةِ الحَومانِ وَالسَفحِ مِن رَمَم

المتلمس الضبعي (؟ - ٤٣ ق. هـ / ؟ - ٥٨٠ م) جرير بن عبد العزى، أو عبد المسيح، من بني ضُبيعة، من ربيعة. شاعر جاهلي، من أهل البحرين، وهو خال طرفة بن العبد. كان ينادم عمرو بن هند ملك العراق، ثم هجاه فأراد عمرو قتله ففرَّ إلى الشام ولحق بآل جفنة، ومات ببصرى، من أعمال حوران في سورية. وفي الأمثال: أشأم من صحيفة المتلمس، وهي كتاب حمله من عمرو بن هند إلى عامله بالبحرين وفيه الأمر بقتله ففضه وقُرأ له ما فيه فقذفه في نهر الحيرة ونجا. وقد ترجم المستشرق فولرس ديوان شعره إلى اللغة الألمانية. عمرو بن شأس الأسدي (؟ - ٢٠ هـ/؟ - ٦٤٠ م) عمرو بن شأس بن عبيد بن ثعلبة الأسدي، أبو عِرار، شاعر جاهلي مخضرم، أدرك الإسلام وأسلم، عدّه الجمحي في الطبقة العاشرة من فحول الجاهلية، وقال: كثير الشعر في الجاهلية والإسلام، أكثر أهل طبقته شعرًا، وهو القائل:

إذا نحن أولجنا وأنت أمامنا ... كفى لمطايانا برياك هاديا

وكان ذا قدر وشرف في قومه. قال التبريزي: أدرك الإسلام وهو شيخ كبير، وقال ابن حجر:
=

وأنشد غيره:

إنَّ أَبَاهَـــا وَأَبَـــا أَبَاهَـــا قَــدْ بَلَغَــا فِــي المَجْــدِ غَايَــتَاهَا[١]

وقيل: هي لغة بني كنانة وبني العنبر، وبني الهجيم وبني زبيد أيضًا. وقيل: (إن) في هذه القراءة بمعني (نعم) و(ساحران) خبر مبتدأ محذوف، واللام داخلة على الجملة والتقدير: لهما ساحران، وأنشد في ذلك:

أُمُّ الحُلَيْسِ لَعَجُـــوزُ شَـهْرَبَهْ ....[٢]

وأعجب أبو إسحاق بهذا القول. ومجيء (إن) بمعني (نعم) شائع في كلامهم قال سيبويه - رحمه الله - : (إنَّ) تأتي بمعنى أجل. وعن علي ﷺ أنه قال: لا أحصي كم سمعت رسول الله ﷺ يقول على منبره: «**إن الحمد لله نحمده ونستعينه**»، ثم يقول: «**أنا أفصح قريش كلها، وأفصحها بعدي أبان بن سعيد بن العاص**»[٣]. وأبان المذكور هو الذي ضمه أبو بكر إلى زيد بن ثابت في كتابة المصحف، وأنشد في ذلك:

قالــت عــذرت فقلــت إن وربمــا نــال العلــى وشــفا الغلــيل الغــادر[٤]

في أشعار كثيرة وفي هذه أقوال بعيدة غير هذين. ويؤيد هذه القراءة موافقتها لرسم المصحف، قال أبو عبيد: رأيت في مصحف عثمان ﷺ (هَذْين) بغير ألف، قال: وكذلك رأيت التثنية المرفوعة كلها. يعني: بغير ألف. واختارها الزجاج لذلك، وأنكر القراءة بالياء؛ لمخالفتها المصحف.

=

شهد القادسية وله فيها أشعار.

(١) هو من الرجز وقائله ابن الوردي، وكذلك روي عن أبي النجم العجلي ورؤبة بن العجاج. انظر: الإنصاف في مسائل الخلاف، لابن الأنباري (١٨/١)، دار الفكر - دمشق، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد.

(٢) هو من الرجز، وقائله رؤبة بن العجاج، جاء بعده:

.... تَرْضَــى مِــنَ اللَّحْــمِ بَعَظْــمِ الــرَقَبَهْ

ورؤبة بن العجاج سبق وأن ترجمنا له. انظر: الاشتقاق، لابن دريد (٥٤٤/١)، مكتبة الخانجي - القاهرة، تحقيق: عبد السلام محمد هارون.

(٣) انظر: تفسير القرطبي (٢١٨/١١)، دار الشعب - القاهرة.

(٤) هو من الكامل، مجهول القائل. انظر: الإعراب للنحاس (٤٤/٣)، عالم الكتب - بيروت، د. زهير غازي زاهد.

قلت: وينبغي ألا تنكر، لثقة ناقلها وعدالته، وقد روي عنه أنه قال: والله ما قرأت حرفا بغير أثر.

وقرأ أُبيّ[١]: (إن هذان إلا ساحران)، وقرأ ابن مسعود[٢]: (وَأَسَرُّوا النَّجْوى أنْ هذان ساحران).

والوجه في قراءة من قرأ ﴿فَأَجْمِعُوا﴾ **بالوصل وفتح الميم**[٣]: أنه جعله فعل أمر من: جمع يجمع، ضد فرق يفرق، ويعضدها إجماعهم على قوله: ﴿فَجَمَعَ كَيْدَهُۥ ثُمَّ أَتَىٰ﴾ [طه: ٦٠].

والوجه في قراءة من قرأ ﴿فَأَجْمِعُوا﴾ **بالقطع وكسر الميم**[٤]: أنه جعله فعل أمر من أجمع أمره إذا أحكمه وعزم عليه، ومنه قول الشاعر:

يالــيت شــعري والمنــى لا تــنفع هــل أغــدون يــوما وأمــري مجمــع[٥]

وقيل: جَمعَ وأَجْمَعَ بمعني واحد. وقيل: والمعني فأجمعوا على كيدكم فحذف الجار ونصب الكيد بالفعل. وعن الأخفش: إنما يقال: أجمعوا، إذا قيل: على كذا، حكاه مكي - رحمه الله - .

وترتيب أول البيتين: فيسحتكم فيه ضم وكسر، وقرأ بذلك صحابهم، وحج البيت للثاني مستأنف للثناء وفاجمعوا صل: جملة كبرى. والتقدير: وصل همزه وافتح الميم: أي: منه، و(**حولا**): حال، والحول العارف بتحويل الأمور.

٨٧٨-وَقُلْ سَاحِرٍ سِحْرٍ شَفَا وَتَلَقَّفُ ارْ فَـعِ الْجَـزْمَ مَـعْ أُنْثَـى يُخَـيَّلُ مُقْـبِلاَ

أمر أن يقرأ لحمزة والكسائي ﴿كَيْدُ سِحْرٍ﴾ [طه: ٦٩][٦]، في قراءة الجماعة

---

(١) وكذا رويت عن عبد الله بن مسعود. انظر: البحر المحيط (٦/٢٥٥)، الكشاف (٢/٣٠٦).

(٢) انظر: البحر المحيط (٦/٢٥٥)، تفسير القرطبي (١١/٢١٦)، الكشاف (٢/٣٠٦).

(٣) انظر: السبعة (ص:٤١٩)، النشر (٢/٣٢١).

(٤) انظر: إتحاف الفضلاء (ص:٣٠٤)، التيسير (ص:١٥٢).

(٥) هو من الرجز، مجهول القائل. انظر: البصائر والذخائر، لأبي حيان التوحيدي (٦/٢٣٤)، دار صادر - بيروت، تحقيق: د. وداد القاضي.

(٦) انظر: إتحاف الفضلاء (ص:٣٠٥)، التيسير (ص:١٥٢).

﴿كَيْدُ سَـٰحِرٍ﴾ على حسب ما لفظ به من القراءتين[١].

ثم أمر أن يقرأ لابن ذكوان برفع جزم ﴿تَلْقَفْ﴾، وأخبر أنه قرأ ﴿تُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِن سِحْرِهِمْ﴾ [طه: ٦٦] بالتأنيث[٢]، فتعين للباقين الجزم في ﴿تَلْقَفْ﴾ والتذكير في ﴿يُخَيَّلُ﴾[٣].

وقدم في البيت ترجمة (سِحْر) على (تَلْقَفْ)، و(تلقف) على (يُخيلُّ) على حسب ما تأتى له. والترتيب الإتيان: بيُخَيَّل، ثم بتَلْقَفْ ثم بسِحْر.

والوجه في قراءة من قرأ (كَيْدُ سِحْرٍ)[٤]: أنه حذف المضاف، وأقام المضاف إليه مقامه، أي: كيد ذي سحر، أو: ذوي سحر. أو جعلهم لتوغلهم في السحر كأنهم السحر نفسه، أو أضاف (الْكَيْد) إلى (السحر) على إرادة بيان الكيد، لأنه يكون سحرًا وغير سحر، كما تتبين المائة بالدراهم، ونحوه: علم فقه وعلم نحو.

والوجه في قراءة من قرأ ﴿كَيْد سَـٰحِرٍ﴾[٥]: أنه أضاف الكيد إلى ساحر دون سحر؛ لأن الكيد إنما يضاف إلى الساحر، ولا يضاف إلى السحر إلا بتأويل، والمراد بالساحر جنس السحرة.

والوجه في قراءة من قرأ ﴿تَلْقَف﴾ بالرفع[٦]: أنه جعل (تلقفُ) جملة مستأنفة، أو في موضع الحال المقدرة. أي: متلقفة.

والوجه في قراءة من قرأ بالجزم[٧]: أنه جعل (تَلْقَفْ) جواباً للأمر فجزمه، والضمير في (تَلْقَفْ) على القراءتين يعود على (ما)؛ لأن المراد بما في يمينه العصا. والتاء في ﴿**تلقف**﴾ على هذا للتأنيث، أو تعود على موسى ﷺ، لأن التلقف لما كان

---

(١) انظر: الحجة لأبي زرعة (ص:١٦١)، النشر (٣٢٨/٢).

(٢) انظر: الإملاء للعكبري (٨٦/٢)، التيسير (ص:١٥٢).

(٣) انظر: التيسير (ص:١٥٢)، الكشاف (٥٤٥/٢).

(٤) انظر: إتحاف الفضلاء (ص:٣٠٥)، التيسير (ص:١٥٢).

(٥) انظر: التيسير (ص:١٥٢)، الحجة لأبي زرعة (ص:١٦١).

(٦) انظر: الإملاء للعكبري (٨٦/٢)، التيسير (ص:١٥٢).

(٧) انظر: التيسير (ص:١٥٢)، الكشاف (٥٤٥/٢).

بإلقائه العصا نُسِبَ إليه مجازًا أو التاء على هذا الخطاب.

والوجه في قراءة من قرأ ﴿تُخَيَّلُ﴾ بالتأنيث[١]: أنه أسند الفعل إلى ضمير الحبال والعصي. وجعل ﴿أَنَّهَا تَسْعَىٰ﴾ بدل اشتمال، كقولك: زيد يعجبني كرمه.

والوجه في قراءة من قرأ بالتذكير[٢]: أنه اسند الفعل إلى قوله - تعالى - : ﴿أَنَّهَا تَسْعَىٰ﴾، أي: يخيل إليه سعيها.

وقرئ في الشاذ[٣]: (تَخَيَّلُ) بفتح التاء على معني تتخيل و﴿أَنَّهَا تَسْعَىٰ﴾ بدل من ضميره. وقرئ[٤]: ﴿تُخَيِّلُ﴾ بضم التاء وكسر الياء، على إسناد الفعل إلى الحبال والعصا، و﴿أَنَّهَا تَسْعَىٰ﴾ مفعول به، أي: تخيل عليه سعيها.

وترتيب هذا البيت: وقل ساحر فيه سحر شفا ذلك من قرأ به، وتلقف ارفع **الجزم** منه كائنا مع أنثى تخيل. في النسبة إلى قراءة ابن ذكوان في حال إقبالك على ذلك لصحته معنى ورواية. والله أعلم.

٨٧٩-وَأَنْجَيْـتُكُمْ وَاعَـدْتُكُمْ مَـا رَزَقْـتُكُمْ شَـفَا لاَ تَخَـفْ بِالْقَـصْرِ وَالْجَـزْمِ فُـصِّلاَ

أخبر أن حمزة والكسائي قرآ ﴿**يَابَنِي إِسْرَائِيل قَدْ أَنْجَيْتُكُم مِنْ عَدُوِّكُم وَوَاعدتُكُم**﴾ [طه: ٨٠، ٨١] إلى قوله - تعالى - : ﴿**كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْتُكُم**﴾ بتاء الواحد المتكلم، على حسب ما لفظ به[٥]. وقرأ الباقون ﴿أَنجَيْنَٰكُم﴾﴿وَوَٰعَدْنَٰكُمْ﴾ و﴿مَا رَزَقْنَٰكُمْ﴾، ولم يلفظ بقراءتهم ولا قيدها اعتمادا على شهرتها[٦].

---

(١) انظر: البحر المحيط (٦/٢٥٩)، الحجة لأبي زرعة (ص:٤٥٧).

(٢) انظر: الحجة لابن خالويه (ص:٢٤٤)، الغيث للصفاقسي (ص:٢٩٠).

(٣) القراءة لأبي السمال. انظر: البحر المحيط (٦/٢٥٩)، تفسير القرطبي (١١/٢٢٢)، الكشاف (٢/ ٣٠٧).

(٤) ورويت أيضا عن أبي السمال. انظر: البحر المحيط (٦/٢٥٩)، الكشاف (٢/٣٠٧).

(٥) انظر: البحر المحيط (٦/٢٦٥)، التيسير (ص:١٥٢).

(٦) انظر: تفسير الطبري (١٦/١٤٤)، النشر (٢/٣٢١).

ثم أخبر أن حمزة قرأ ﴿لاتَخَفْ دَرْكًا﴾ بحذف الألف والجزم[١]، فتعين للباقين القراءة بالألف والرفع[٢]، وقدم في البيت أيضًا ترجمة (أنجيتكم وواعدتكم وما رزقتكم) على ترجمة (لَا تَخِفْ) على حسب ما تأتي له، والترتيب بعكس ذلك.

والوجه في قراءة من قرأ الأفعال الثلاثة بالتاء[٣]: حملها على التوحيد في قوله - تعالى - : ﴿فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِي وَمَن يَحْلِلْ عَلَيْهِ غَضَبِي﴾ [طه: ٨٢] و﴿إِنِّي لَغَفَّارٌ﴾ [طه: ٧٧].

والوجه في قراءة من قرأ بالنون والألف[٤]: الإتيان بهما على لفظ التفخيم والتعظيم والحمل لها على قوله - تعالى - : ﴿وَلَقَدْ أَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ﴾ [طه: ٨٠]، وقوله - تعالى - : ﴿وَنَزَّلْنَا عَلَيْكُمُ ٱلْمَنَّ وَٱلسَّلْوَىٰ﴾.

والوجه في قراءة من قرأ ﴿لا تخف﴾ بالجزم[٥]: أنه جعله نهيًا مستأنفًا أو جوابًا للأمر.

وفي قوله - تعالى - : ﴿لَا تَخْشَىٰ﴾ على هذه القراءة ثلاثة أوجه، **أحدها:** أن يكون مستأنفا، كأنه قيل: وأنت لا تخشى، **والثاني:** أن لا يكون ألفه المنقلبة عن الياء التي هي لام الفعل، ولكن زائدة للإطلاق من أجل الفاصلة، كقوله - تعالى - : ﴿فَأَضَلُّونَا ٱلسَّبِيلَا۠﴾. **والثالث:** أن يكون على لغة من قال: لم يخشى.

والوجه في قراءة من قرأ ﴿لاتخاف﴾[٦]: أنه جعله مستأنفًا، أو حالًا من ضمير: اضرب، أو صفة لطريق، على تقدير حذف العائد، أي: فيه. و﴿لا يَخْشَى﴾ على هذه القراءة معطوف على ﴿لَّا تَخَٰفُ﴾.

(١) انظر: إتحاف الفضلاء (ص:٣٠٦)، الإعراب للنحاس (٣٥١/٢).

(٢) انظر: الإملاء للعكبري (٦٨/٢)، البحر المحيط (٢٦٤/٦).

(٣) انظر: التيسير (ص:١٥٢)، تفسير الطبري (١٤٤/١٦).

(٤) انظر: تفسير الطبري (١٤٤/١٦)، النشر (٣٢١/٢).

(٥) انظر: الإملاء للعكبري (٦٨/٢)، البحر المحيط (٢٦٤/٦).

(٦) انظر: إتحاف الفضلاء (ص:٣٠٦)، الإعراب للنحاس (٣٥١/٢).

وترتيب هذا البيت: وأنجيتكم وواعدتكم وما رزقتكم شفا ذلك من قرأ به، ولا تخف فصل بالقصر والجزم. والله أعلم.

٨٨٠-وَحاَ فَيَحِلَّ الضَّمُّ فِي كَسْرِهِ رِضًا   وَفِي لاَمِ يَحْلِلْ عَنْهُ وَافَى مُحَلَّلاَ

أخبر أن الكسائي قرأ ﴿فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِى﴾ بضم كسر الحاء، ﴿وَمَن يَحْلِلْ عَلَيْهِ غَضَبِى﴾ بضم كسر اللام[1]، فتعين للباقين القراءة بالكسر فيهما[2].

والوجه في قراءة من قرأ بالضم[3]: أنه جعله من حل بالمكان يحل إذا نزل به.

والوجه في قراءة من قرأ بالكسر[4]: أنه جعله من حل يحل إذا وجب ومنه: حل الدين على فلان. والقراءتان، متقاربتان، لأنه إذا نزل فقد وجب، وإذا وجب نزل. ويعضد الكسر إجماعهم عليه في قوله: ﴿أَمْ أَرَدتُّمْ أَن يَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبٌ﴾ [طه: ٨٧]، وقوله - تعالى - : في سورتي هود والزمر: ﴿وَيَحِلُّ عَلَيْهِ عَذَابٌ مُّقِيمٌ﴾ [هود: ٣٩، الزمر: ٤٠]، وإعراب البيت ظاهر. والله أعلم.

٨٨١-وَفي مَلْكِنَاَ ضَمٌّ شَفَا وَافْتَحُوا أُولِي   نُهىً وَحَمَلْناَ ضُمَّ وَاكْسِرْ مُثَقِّلاَ

٨٨٢-كَمَا عِنْدَ حِرْمِيٍّ وَخَاطَبَ يَبْصِرُوا   شَذًّا وَبِكَسْرِ الَّلاَمِ تُخْلِفَهُ حَلاَ

٨٨٣-دَرَاكِ وَمَعْ يَاءِ بِنَنْفُخُ ضَمُّهُ   وَفي ضَمِّهِ افْتَحْ عَنْ سِوى وَلَدِ الْعُلاِ

أخبر أن حمزة والكسائي قرآ ﴿مَآ أَخْلَفْنَا مَوْعِدَكَ بِمَلْكِنَا﴾ بضم الميم[5]، ثم أمر بفتحها لنافع وعاصم[6]، فتعين للباقين القراءة بكسرها[7].

ثم أمر بضم الحاء وكسر الميم مثقلة من قوله - تعالى - : ﴿وَلَٰكِنَّا حُمِّلْنَآ﴾ [طه:

---

(١) انظر: البحر المحيط (٦/٢٦٥)، النشر (٢/٣٢١).

(٢) انظر: إتحاف الفضلاء (ص: ٣٠٦)، البحر المحيط (٦/٢٦٥).

(٣) انظر: البحر المحيط (٦/٢٦٥)، النشر (٢/٣٢١).

(٤) انظر: إتحاف الفضلاء (ص: ٣٠٦)، البحر المحيط (٦/٢٦٥).

(٥) انظر: إتحاف الفضلاء (ص:٣٠٦)، النشر (٢/٣٢١).

(٦) انظر: المصدرين السابقين.

(٧) انظر: نفسه.

٨٧] لابن عامر وحفص ونافع وابن كثير[١]، فتعين للباقين القراءة بفتح الحاء والميم مخففة[٢].

ثم أخبر أن حمزة والكسائي قرآ: ﴿بِمَا لَمْ يَبْصُرُواْ بِهِۦ﴾ [طه: ٩٦] بالخطاب[٣]، فتعين للباقين القراءة بالغيب[٤].

ثم أخبر أن أبا عمرو وابن كثير قرآ: ﴿لَّن تُخْلَفَهُۥ﴾ [طه: ٩٧] بكسر اللام[٥]، فتعين للباقين القراءة بفتحها[٦].

ثم أخبر أن من عدا أبا عمرو قرأ: ﴿يَوْمَ يُنفَخُ فِي ٱلصُّورِ﴾ [طه: ١٠٢] بياء مضمومة، وأمر بفتح ضم فائه لهم[٧]، فتعين لأبي عمرو القراءة بنون مفتوحة وفاء مضمومة[٨].

والوجه في قراءات ﴿بِمَلْكِنَا﴾[٩]: أن الملُك بالضم السُّلطانُ، وبالفتح مصدر مَلَكَ يَملُكُ وملَكَةً، كَغَلَبَ يَغلِبُ غَلْبًا وغَلَبَةً. وبالكسر ما حازته اليد يقول: هذا ملك عبيد. أي: ما أخلفنا موعدك بأن ملكنا أمرنا، أي: لو ملكنا أمرنا وخُلينا ما أخلفناه ولكنا غلبنا من جهة السامري وكيده.

والوجه في قراءة من قرأ: ﴿حُمِّلْنَا﴾ **بضم الحاء وكسر الميم مثقلة**[١٠]: أنه بنى الفعل لما لم يسم فاعله على أن غيرهم حملهم على ذلك. وعداه بالتضعيف إلى

---

(١) انظر: التيسير (ص:١٥٣)، النشر (٣٢٢/٢).

(٢) انظر: إتحاف الفضلاء (ص:٣٠٦)، الإملاء للعكبري (٦٩/٢).

(٣) انظر: البحر المحيط (٢٧٣/٦)، الكشاف (٥٥١/٢).

(٤) انظر: إتحاف الفضلاء (ص:٣٠٧)، تفسير الرازي (١١٠/٢٢).

(٥) انظر: البحر المحيط (٢٧٥/٦)، الكشاف (٥٥١/٢).

(٦) انظر: المصدرين السابقين.

(٧) انظر: البحر المحيط (٢٧٨/٦)، النشر (٣٢٢/٢).

(٨) انظر: البحر المحيط (٢٧٨/٦)، التيسير (ص:١٥٣).

(٩) انظر: إتحاف الفضلاء (ص:٣٠٦)، النشر (٣٢١/٢).

(١٠) انظر: الإملاء للعكبري (٦٩/٢)، البحر المحيط (٢٦٩/٦).

مفعولين أحدهما قام مقام الفاعل، وهو الضمير المتصل. والثاني: أوزارًا.

والوجه في قراءة من قرأ ﴿حَمَلْنَا﴾ بفتح الحاء والميم مخففة[1]: أنه أسند الفعل إلى الفاعل وعداه إلى مفعول واحد؛ لعدم التضعيف وهو (الأوزار)، والمراد **بالأوزار** الأثقال، أي: حملنا أثقالًا من حُلِي القبط التي استعرناها منهم أو الآثام، أي: حملنا آثاما وتبعات؛ لأنهم كانوا معهم في حال المستأمنين في دار الحرب، وليس للمستأمن أن يأخذ مال الحربي، على أن الغنائم لم تكن تحل يومئذ.

والوجه في قراءة من قرأ ﴿تبصروا﴾ بالخطاب[2]: ردَّه على الخطاب في قوله - تعالى - : ﴿فَمَا خَطْبُكَ﴾ [طه: ٩٥] والمعنى: علمت بما لم تعلموا وفطنت بما لم تفطنوا.

والوجه في قراءة من قرأ بالغيب[3]: حمله على معنى: ما لم يبصروا به بنو إسرائيل. قال مكي - رحمه الله - : والغيب أولى، لأن المخاطب موسى ولم يكن حاضرًا وقت القبضة، ولأن الأكثر على ذلك.

قلت: بل كان حاضرًا، لأنه كان وقت إغراق فرعون، وإنما كان غائبًا يوم نبذها في العجل المصنوع.

والوجه في قراءة من قرأ ﴿لَّن تُخْلَفَهُۥ﴾ بكسر اللام[4]: أنه بنى الفعل وهو المخاطب، وعداه إلى مفعولين، أحدهما: الهاء والثاني: محذوف، أي: لن يخلفه الله، أي: لأنك لا تقدر على ذلك. وقيل: المعنى: لن تجده مخلفًا.

والوجه في قراءة من قرأ بفتح اللام[5]: أنه بني الفعل لما لم يسم فاعله، وعداه أيضا إلى مفعولين، أحدهما قام مقام الفاعل وهو ضمير المخاطب، والثاني: الهاء، أي: لن يخلفك الله إياه.

---

(١) انظر: إتحاف الفضلاء (ص:٣٠٦)، التيسير (ص:١٥٣).

(٢) انظر: الكشاف (٢/٥٥١)، تفسير الرازي (٢٢/١١٠).

(٣) انظر: إتحاف الفضلاء (ص:٣٠٧)، الإملاء للعكبري (٢/٦٩).

(٤) انظر: البحر المحيط (٦/٢٧٥)، الكشاف (٢/٥٥١).

(٥) انظر: البحر المحيط (٦/٢٧٥)، الكشاف (٢/٥٥١).

والوجه في قراءة من قرأ ﴿يَوْمَ يُنفَخُ﴾ **بالياء المضمومة وفتح الفاء**[١]: أنه بنى الفعل لما يسم فاعله وأقام ﴿فِي ٱلصُّورِ﴾ مقام الفاعل، لأنه في سائر القرآن كذلك.

والوجه في قراءة من قرأ بالنون المفتوحة وضم الفاء[٢]: أنه ناسب بينه وبين قوله - تعالى - : ﴿وَنَحْشُرُ ٱلْمُجْرِمِينَ﴾ [طه: ١٠٢].

وقرئ في الشاذ: (يوم يَنفخ في الصور)[٣]، (ويَحشر المجرمين)[٤] بفتح الياء فيهما، ونصب ﴿ٱلْمُجْرِمِينَ﴾ والضمير فيهما لله - سبحانه - ، أو لإسرافيل ﷺ، وأسند الحشر إليه؛ لأنه نسب نفخه إليه.

وترتيب هذه الأبيات: وفي ملكنا شفى من قرأ به وافتحوا في حال كونكم أولي نهى، أو يا أولي نهى، حملنا حائه واكسر ميمه في حال كونك مثقلًا إياه، وافعل في ذلك كالذي استقر عند حرمى، وخاطب تبصروا في حال كون الخطاب ذا شذا، وبخلفه حلا ملتبسًا بكسر اللام أدرك من سبق في علم ذلك، ومع ثاني ينفخ ضمه وأوقع الفتح في ضمه عن سوى أبي عمرو، والله أعلم.

٨٨٤-وَبِالْقَصْرِ لِلْمَكِّيِّ وَاجْزِمْ فَلاَ يَخَفْ   وَأَنَّـكَ لاَ فِـي كَـسْرِهِ صَـفْوَةُ الْعُـلاَ

أخبر أن ابن كثير قرأ ﴿فَلَا يَخَافُ﴾ [طه: ١١٢] بالقصر، أي: بحذف الألف، وأمر له بالجزم أيضًا[٥]، فتعين للباقين القراءة بالألف والرفع[٦].

ثم أخبر أن أبا بكر ونافعا قرآ ﴿وَأَنَّكَ لَا تَظْمَؤُاْ﴾ [طه: ١١٩] بكسر همزة (إن)[٧]،

---

(١) انظر: البحر المحيط (٢٧٨/٦)، النشر (٣٢٢/٢).

(٢) انظر: التيسير (ص:١٥٣)، النشر (٣٢٢/٢).

(٣) القراءة رويت عن أبي عمران الجوني وابن هرمز وهارون وحسين كلاهما عن أبي عمرو. انظر: البحر المحيط (٢٧٨/٦)، تفسير القرطبي (٢٤٤/١١)، الكشاف (٣١٣/٢).

(٤) القراءة لأبي بن كعب وأبي الجوزاء وطلحة بن مصرف والحسن. انظر: البحر المحيط (٢٧٨/٦)، الكشاف (٣١٣/٢).

(٥) انظر: إتحاف الفضلاء (ص:٣٠٧)، البحر المحيط (٢٨١/٦).

(٦) انظر: البحر المحيط (٢٨١/٦)، النشر (٣٢٢/٢).

(٧) انظر: التيسير (ص:١٥٣)، النشر (٣٢٢/٢).

فتعين للباقين القراءة بفتحها[١].

والوجه في قراءة من قرأ: ﴿فلا يَخَفْ﴾ بالجزم[٢]: أنه جعله نهيًا للغائب.

والوجه في قراءة من قرأ بالرفع[٣]: أنه جعل ﴿فَلَا يَخَافُ﴾ خبر مبتدأ محذوف، أي: فهو لا يخاف، وعلى كلا الوجهين الجملة جواب للشرط.

والوجه في قراءة من قرأ ﴿وَأَنَّكَ لَا تَظْمَؤُا﴾ بكسر الهمزة[٤]: أنه عطفه على قوله - تعالى - : ﴿إِنَّ لَكَ أَلَّا تَجُوعَ فِيهَا﴾.

والوجه في قراءة من قرأ بفتح الهمزة[٥]: أنه عطفه على قوله - تعالى - : ﴿أَلَّا تَجُوعَ﴾، أي: إن لك فيها انتفاء الجوع والعري والظمأ الضحى. وجاز عطف (أَنَّ) على اسم (إِنَّ) وإن كان لا يجوز دخول (إن) على (أن)؛ للفصل الواقع بينهما؛ قال الزمخشري: فإن قلت: (إن) لاتدخل على (أن) فلا يقال: إن أن زيدا منطلق، والواو نائبة عن (ان) وقائمة مقامها فلم أدخلت عليها؟. قلت: الواو لم توضع لتكون أبدًا نائبة عن (ان)، إنما هي نائبة عن كل عامل، فلما لم يكن حرفًا موضوعًا للتحقيق خاصة كان لم يمتنع اجتماعهما كما امتنع اجتماع إن وأن.

وترتيب النصف الأول: إن هذا البيت لمكي فلا تخف بالجزم واجزمه. والباقي ظاهر.

٨٨٥-وَبِالْضَّمِّ تُرْضَى صِفْ رِضًا يَأْتِهِمْ مُؤَنْـ ـنَثٌ عَنْ أُولِي حِفْظٍ لَعَلِّي أَخِي حُـلاَ

٨٨٦-وَذِكْـرِي مَعًـا إِنِّي مَعًا لِي مَعًـا حَشَرْ تَنِـي عَـيْنِ نَفْـسِي إِنَّنِـي رَأْسِـيَ انْجَـلاَ

أخبر أن أبا بكر والكسائي قرآ: ﴿لَعَلَّكَ تَرْضَىٰ﴾ [طه: ١٣٠] بضم التاء[٦]، فتعين

---

(١) انظر: البحر المحيط (٢٨٤/٦)، التيسير (ص:١٥٣).

(٢) انظر: البحر المحيط (٢٨١/٦)، النشر (٣٢٢/٢).

(٣) انظر: إتحاف الفضلاء (ص:٣٠٧)، البحر المحيط (٢٨١/٦).

(٤) انظر: الإعراب للنحاس (ص:٣٠٨)، النشر (٣٢٢/٢).

(٥) انظر: الإملاء للعكبري (٧٠/٢)، التيسير (ص:١٥٣).

(٦) انظر: إتحاف الفضلاء (ص:٣٠٨)، البحر المحيط (٢٩٠/٦).

للباقين القراءة بفتحها[١].

ثم أخبر أن حفصًا ونافعًا وأبا عمرو قرءوا ﴿أَوَلَمۡ تَأۡتِهِم﴾ [طه: ١٣٣] بالتأنيث[٢]، فتعين للباقين القراءة بالتذكير[٣].

ثم أخبر أن فيها من **ياءات الإضافة** ثلاث عشرة ياء: ﴿لَّعَلِّيٓ ءَاتِيكُم﴾ [طه: ١٠] فتحها نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر، و﴿أَخِي ۝٣٠ ٱشۡدُدۡ﴾ [طه: ٣٠ - ٣١] فتحها ابن كثير وأبو عمرو، و﴿لِذِكۡرِيٓ ۝١٤ إِنَّ ٱلسَّاعَةَ﴾ [طه: ١٤ - ١٥] فتحها أبو عمرو ونافع، و﴿ذِكۡرِي ۝٤٢ ٱذۡهَبَا﴾ [طه: ٤٢، ٤٣]، و﴿إِنِّيٓ ءَانَسۡتُ نَارًا﴾ [طه: ١٠]، و﴿إِنِّيٓ أَنَا۠ رَبُّكَ﴾ [طه: ١٢] فتح ثلاثتها نافع وابن كثير وأبو عمرو، و﴿وَلِيَ فِيهَا مَـَٔارِبُ﴾ [طه: ١٨] فتحها ورش وحفص، و﴿وَيَسِّرۡ لِيٓ أَمۡرِي﴾ [طه: ٢٦] فتحها نافع وأبو عمرو، و﴿حَشَرۡتَنِيٓ أَعۡمَىٰ﴾ [طه: ١٢٥] فتحها نافع وابن كثير، و﴿وَلِتُصۡنَعَ عَلَىٰ عَيۡنِيٓ﴾ [طه: ٣٩] فتحها نافع وأبو عمرو، و﴿وَٱصۡطَنَعۡتُكَ لِنَفۡسِي﴾ [طه: ٤١]، و﴿إِنَّنِيٓ أَنَا ٱللَّهُ﴾ [طه: ١٤] فتحها نافع وابن كثير وأبو عمرو، و﴿وَلَا بِرَأۡسِيٓ﴾ [طه: ٩٤] فتحها نافع وأبو عمرو.

والوجه في قراءة من قرأ: ﴿تُرۡضَىٰ﴾ **بضم التاء**[٤]: أنه بنى الفعل لما لم يسم فاعله، وحذف الفاعل للعلم به وهو الله ﷻ أي: لعل الله يرضيك بما يعطيك يوم القيامة. و(لعل) من الله - سبحانه - يقتضي الوجوب. وقيل: المعنى لعلك يرضاك الله.

والوجه في قراءة من قرأ ﴿تَرۡضَىٰ﴾ **بفتح التاء**[٥]: أنه بنى الفعل لفاعل، أي: لعلك ترضى بما يعطيك الله ﷻ ويعضدها قوله - تعالى - : ﴿وَلَسَوۡفَ يُعۡطِيكَ رَبُّكَ

---

(١) انظر: السبعة (ص:٤٢٥)، النشر (٣٢٢/٢).

(٢) انظر: إتحاف الفضلاء (ص:٣٠٨)، الإملاء للعكبري (٧١/٢).

(٣) انظر: الحجة لأبي زرعة (ص:٤٦٥)، السبعة (ص:٤٢٥).

(٤) انظر: الكشف للقيسي (١٩٧/٢)، النشر (٣٢٢/٢).

(٥) انظر: إتحاف الفضلاء (ص:٣٠٨)، البحر المحيط (٢٩٠/٦).

﴿فَتَرْضَىٰ﴾ [الضحى: ٥].

والوجه في قراءة من قرأ ﴿أَوَلَمْ تَأْتِهِم﴾ بالتأنيث[١]: أنه أنث لتأنيث البينة.

والوجه في قراءة من قرأ بالتذكير[٢]: أن تأنيث البينة غير حقيقي، وأن البينة والبيان في المعنى سواء، وحسن ذلك الفصل بضمير المفعول.

وترتيب هذين البيتين: ويرضى كائن بالضم صفه في حال كونه ذا رضي، ويأتهم مؤنث عن قوم أولي حفظه، واتفاق لعلي وأخي ذواتا حلي، واذكر كلمتي ذكري معا وكلمتي (أني) معا وكلمتي (لي) معا، و(حشرتني) و(عيني) و(نفسي) و(إنني) و(رأسي) انجلا ذلك بذكره والله أعلم.



(١) انظر: الإملاء للعكبري (٧١/٢)، النشر (٣٢٢/٢، ٣٢٣).

(٢) انظر: البحر المحيط (٣٩٢/٦)، الحجة لأبي زرعة (ص:٤٦٥).

سورة الأنبياء

٨٨٧-وَقُلْ قَالَ عَنْ شُهْدٍ وَآخِرُهَا عَلاَ   وَقُلْ أَوَلَمْ لاَ وَاوَ دارِيهِ وَصَّلاَ

أخبر أن حفصا وحمزة والكسائي قرءوا ﴿قَالَ رَبِّي﴾ [الأنبياء: ٤] في موضع قراءة الجماعة ﴿قُل رَّبِّ﴾[1]، وأن حفصا قرأ في أخر السورة ﴿قَٰلَ رَبِّ ٱحۡكُم﴾ [الأنبياء: ١١٢]، في موضع قراءة الجماعة ﴿قل رب احكم﴾ على حسب ما لفظ به في الموضعين[2].

وأن ابن كثير قرأ ﴿ألم ير﴾ [الأنبياء: ٣٠] بغير واو[3]، فتعين للباقين أن يقرءوا ﴿أَوَلَمۡ يَرَ﴾ بالواو[4].

والوجه في قراءة من قرأ ﴿قَالَ رَبِّي يَعۡلَمُ ٱلۡقَوۡلَ﴾[5]: أنه أسند الفعل إلى الرسول ﷺ مخبرًا عنه بذلك.

والوجه في قراءة من قرأ ﴿قل ربي﴾[6]: أنه أسند الفعل إليه آمرا له بذلك. وكذلك القول في ﴿قُلْ رَبَ احْكُمْ﴾ في آخر السورة.

والوجه في قراءة من قرأ ﴿أَلَمْ يَرَ﴾ بغير واو[7]: أنه استأنف الكلام ولم يعطفه على ما قبله، ووافق مصحفه في ترك الواو؛ لأنه مرسوم في مصاحف مكة بغير واو.

---

(١) انظر: السبعة (ص:٤٢٨)، النشر (٣٢٣/٢).

(٢) انظر: إتحاف الفضلاء (ص:٣٠٩)، الحجة لابن خالويه (ص:٤٢٨).

(٣) انظر: الكشاف (٥٧٠/٢)، النشر (٣٢٣/٢).

(٤) انظر: المصدرين السابقين.

(٥) انظر: الحجة لأبي زرعة (ص:٤٦٥)، السبعة (ص:٤٢٨).

(٦) انظر: إتحاف الفضلاء (ص:٣٠٩)، الحجة لابن خالويه (ص:٤٢٨).

(٧) انظر: الكشاف (٥٧٠/٢)، النشر (٣٢٣/٢).

والوجه في قراءة من قرأ بالواو(١): أنه عطف الكلام على ما قبله، ووافق مصحفه أيضًا، لأنه مرسوم بالواو في جميع المصاحف إلا مصاحف مكة.

وترتيب هذا البيت: وقل في مكانه قال: كائنًا عن شهد، وفي آخرها علا ذلك، وقل أولم لا واو فيه داريه وصله وثقله. والله أعلم.

٨٨٨-وَتُسْمِعُ فَتْحُ الضَّمِّ وَالْكَسْرِ غَيْبَةً ... سِوَى الْيَحْصَبِي وَالصُّمَّ بِالرَّفْعِ وُكِّلاَ

٨٨٩-وَقَالَ بِهِ فِي النَّمْلِ وَالرُّومِ دَارِمٌ ... وَمِثْقَالَ مَعْ لُقْمَانَ بِالرَّفْعِ أَكْمِلاَ

أخبر أن من عدا ابن عامر قرأ في هذه السورة ﴿وَلَا يَسْمَعُ ٱلصُّمُّ﴾ [الأنبياء: ٤٥] بحرف الغيبة وهو الياء مفتوح الضم، وبفتح كسر الميم ورفع (الصمُّ)(٢)، فتعين لابن عامر أن يقرأ بحرف الخطاب وهو التاء مضموما، وكسر الميم ونصب ﴿الصمَّ﴾(٣).

ثم أخبر أن ابن كثير قرأ بالتقييد المذكور في النمل والروم، فتعين للباقين القراءة بالعكس فيهما.

وحصل مما ذكر: أن ابن عامر قرأ في الجميع بالخطاب ونصب ﴿ٱلصُّم﴾، وأن ابن كثير قرأ في الجميع بالغيب ورفع ﴿ٱلصُّم﴾، وأن الباقين قرءوا في هذه السورة بالغيبة ورفع ﴿ٱلصُّم﴾، وفي النمل والروم بالخطاب ونصب ﴿ٱلصُّم﴾.

ثم أخبر أن نافعا قرأ في هذه السورة ﴿وَإِن كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ﴾ [الأنبياء: ٤٧](٤)، وفي سورة لقمان ﴿إِنَّهَآ إِن تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ﴾ [لقمان: ١٦] بالرفع فيهما، فتعين للباقين القراءة بالنصب فيهما(٥).

---

(١) انظر: المصدرين السابقين.

(٢) انظر: المعاني للفراء (٢/٢٠٥)، النشر (٢/٣٢٣).

(٣) انظر: إتحاف الفضلاء (ص:٣١٠)، الإعراب للنحاس (٢/٣٧٤).

(٤) انظر: الكشاف (٢/٥٧)، النشر (٢/٣٢٤).

(٥) انظر: تفسير الرازي (٢٢/١٧٧)، النشر (٢/٣٢٤).

والوجه في قراءة من قرأ بالخطاب، ونصب (الصُّمَّ)[1]: أنه جعل الفعل رباعيًا متعديًا إلى مفعولين، وهما (الصُّمّ، والدُّعَاء) وأسند إلى النبي ﷺ مخاطبا له بذلك.

والوجه في قراءة من قرأ بالغيبة ورفع (الصمُّ)[2]: أنه جعل الفعل ثلاثيًا متعديًا إلى مفعول واحد وهو (الدعاء)، وأنه أسند الفعل إلى (الصُّمّ) مخبرًا عنهم بذلك.

والوجه في قراءة من رفع ﴿مِثْقَالَ حَبَّةٍ﴾ في هذه السورة[3]: أنه جعل (كان) تامة، لا تحتاج إلى خبر بمعني: حدث ووقع، فرفع (المثقال) بها على الفاعلية، كقوله - تعالى - : ﴿وَإِن كَانَ ذُو عُسْرَةٍ﴾ [البقرة: ٢٨٠] .

والوجه في قراءة من نصب[4]: أنه جعل (كان) ناقصة تحتاج إلى اسم خبر، فأضمر فيها اسمها، ونصب ﴿مِثْقَالَ حَبَّةٍ﴾ على أنه خبرها، والتقدير: وإن كان الظلامة مثقال حبة. وجاز إضمار الظلامة لتقدم الظلم، ولم تظهر علامة التأنيث في الفعل؛ لأن الظلامة والظلم سواء وقدر الاسم بالظلامة ليعود الضمير المؤنث من قوله ﴿بِهَا﴾ عليها.

وقيل: ذكر الفعل لما كانت الظلامة هي المثقال، والمثقال مذكر، فذكر لتذكير المثقال ومنهم من قدر الاسم بالظلم، أي: وإن كان الظلم مثقال حبة، وأعاد ضمير ﴿بِهَا﴾ على المثقال وأنث لإضافة المثقال إلى الحبة كقولهم: ذهبت بعض أصابعه.

والوجه في قراءة من رفع المثقال في سورة لقمان: أنه جعل ﴿تَكُ﴾ أيضًا تامة ورفع المثقال بها، إلا أنه أنث الفعل حملًا على المعنى؛ لأن ﴿مِثْقَالَ حَبَّةٍ﴾ عبارة عن المظلمة أو السيئة، أو الحسنة الصغيرة، ولأن المثقال مضاف إلى الحبة، وهي مؤنثة على ما سبق.

والوجه في قراءة من نصب: أنه جعل (تَكُ) ناقصة أيضًا، وأضمر اسمها على

---

(١) انظر: إتحاف الفضلاء (ص:٣١٠)، الإعراب للنحاس (٢/٣٧٤).

(٢) انظر: المعاني للفراء (٢/٢٠٥)، النشر (٢/٣٢٣).

(٣) انظر: تفسير الرازي (٢٢/١٧٧)، الكشاف (٢/٥٧).

(٤) انظر: الكشاف (٢/٥٧)، النشر (٢/٣٢٤).

معنى: وإن تك المظلمة أو السيئة أو الحسنة في الصغر كحبة الخردل، وكانت مع صغرها في أخفي موضع وأحذره كجوف الصخرة، أو حيث كانت من العالم العلوي أو السفلي يأتي به الله - تعالى - يوم القيامة. فيحاسب بها عاملها.

وترتيب هذين البيتين: ويسمع فيه فتح الضم والكسر في حال كونه ذا غيبة للجميع سوى اليحصبي، والضم وكل بالرفع، وقال به دارم في النمل والروم، والدارم الذي هارت خطاه في مشيه ومثقال أكمل في هذه السورة كائنا مع حرف لقمان، ومعنى أكمل تمم، وأشار بذلك إلى أن كان هذه القراءة تامة. والله أعلم.

٨٩٠-جُـذَاذًا بِكَسْرِ الـضَّمِّ رَاوٍ وَنُـونُهْ لِيُحْـصِنَكُمْ صَـافي وَأَنِّـثَ عَـنْ كِـلاَ

أخبر أن الكسائي قرأ ﴿جُذَٰذًا﴾ [الأنبياء: ٥٨] بكسر الجيم[١]، فتعين للباقين القراءة بضمها[٢].

وأن أبا بكر قرأ ﴿لِتُحْصِنَكُم﴾ [الأنبياء: ٨٠] بالنون[٣]، وأن حفصًا وابن عامر قرآ[٤]: (لتحصنكم) بالتأنيث، فتعين للباقين القراءة بالياء[٥]، إما لأنها للتذكير، وهو ضد التأنيث، إما لأنها مؤاخية للنون.

والوجه في قراءة من قرأ ﴿جُذَٰذًا﴾ بضم الجيم[٦]: أنه أتى به على (فُعَال) وما كُسر وفُرقت أجزاؤُهُ يأتي كذلك، كالحطام والرفات، والجذاذ من ذلك، لأنه بمعنى القطاع، من الجذ وهو القطع. ومنه قوله - تعالى - : ﴿عَطَآءً غَيْرَ مَجْذُوذٍ﴾ [هود: ١٠٨]، أي: غير مقطوع.

والوجه في قراءة من قرأ بالكسر[٧]: أنه جعله جمع جَذِيذ، كخفافٍ في جمع

---

(١) انظر: الغيث للصفاقسي (ص:٢٩٤)، النشر (٣٢٤/٢٢).

(٢) انظر: إتحاف الفضلاء (ص:٣١١)، الإملاء للعكبري (٧٣/٢).

(٣) انظر: المعاني للفراء (٢٠٩/٢)، النشر (٣٢٤/٢).

(٤) انظر: إتحاف الفضلاء (ص: ٣١١)، تفسير الرازي (٢٠٠/٢٢).

(٥) انظر: الحجة لأبي زرعة (ص: ٤٢٩)، النشر (٣٢٤/٢).

(٦) انظر: إتحاف الفضلاء (ص:٣١١)، الإملاء للعكبري (٧٣/٢).

(٧) انظر: البحر المحيط (٣٢٢/٦)، الغيث للصفاقسي (ص:٢٩٤).

خَفيفٍ، وقيل: هما لغتان بمعني واحد.

وقرئ في الشاذ[1]: (جَذاذًا) بفتح الجيم وهي لغة فيها أيضًا، وقيل: في المضموم واحده جُذَاذَة، وفي المكسور واحدة جذاذه وفي المفتوح أنه مصدر كالحَصَاد، والتقدير: ذوي جذاذ.

وقرئ[2]: (جُذَذًا) وواحدة جذة، كغدة وغدد. و(جُذُذًا)[3] وواحده جذيذ، كَقليب وقُلُب.

والوجه في قراءة من قرأ ﴿لِيُحصِنَكُمْ﴾ بالنون[4]: الإتيان بنون العظمة. والمناسبة لقوله: ﴿وَعَلَّمْنَـٰهُ﴾.

والوجه في قراءة من قرأ بالتأنيث[5]: أنه أسند الفعل إلى ضمير الصنعة أو ضمير اللبوس؛ لأن المراد بها الدروع.

والوجه في قراءة من قرأ بالتذكير[6]: أنه أسند الفعل إلى ضمير الله - سبحانه وتعالى - ، لتقدم ذكره في قوله ﴿وَعَلَّمْنَـٰه﴾ وفيه خروج من الإخبار عن نفسه متكلماً إلى الإخبار عن نفسه غائباً على طريق الالتفات أو إلى ضمير داود عليه السلام أو إلى ضميرالصنع، لأن الصنعة في معناه. أو إلى ضمير التعلم؛ لدلالة ﴿عَلَّمْنَـٰه﴾ عليه أو إلى ضمير اللبوس، لأن لفظه مذكر، حيث كان بمعنى اللباس.

وترتيب هذا البيت: جُذَاذاً رواه بكسر الضم، ونون لنُحصنكم صافي على أنَّ الضمير أنَّهم، ثم أبدل منه (ليحصنكم) على جهة البيان، أو ليحصنكم نُونُه صافي فقدم

---

(١) القراءة لابن عباس ورويت أيضا عن أبي نهيك وأبي السمال وأبي رجاء العطاردي وأيوب السختياني والجحدري. انظر: البحر المحيط (٦/٣٣٢)، تفسير القرطبي (١١/٢٩٨)، المحتسب (٢/٦٤).

(٢) القراءة رويت عن معاذ القارئ وابن وثاب. انظر: البحر المحيط (٦/٣٣٢)، مختصر ابن خالويه (ص: ٩٢).

(٣) انظر: البحر المحيط (٦/٣٣٢)، الكشاف (٢/٣٣١).

(٤) انظر: الكشف للقيسي (٢/١١٢) المعاني للفراء (٢/٢٠٩).

(٥) انظر: إتحاف الفضلاء (ص: ٣١١)، الحجة لأبي زرعة (ص: ٤٢٩).

(٦) انظر: تفسير الرازي (٢٢/٢٠٠)، الكشاف للقيسي (٢/١١٢).

بعض الخبر، وأنث كائنًا عن ذلك كلا، أي: ذي حفظٍ وحراسةٍ. والله أعلم.

٨٩١-وَسَكِّنْ بَيْنَ الْكَسْرِ وَالْقَصْرِ صُحْبَةٌ وَحِرْمٌ وَنُنْجِي احْذِفْ وَثَقِّلْ كَذِي صِلاَ

أخبر أن أبا بكر وحمزة والكسائي قرءوا: ﴿**حِرْمٌ على قرية**﴾ [الأنبياء: ٩٥] بسكون الراء بين كسر الحاء وقصر الراء(١)، فتعين للباقين أن يقرءوا: ﴿وَحَرَامٌ﴾ بفتح الحاء والراء ومدها(٢).

ثم أمر لابن عامر وأبي بكر بحذف النون الثانية وتشديد الجيم من قوله: ﴿وَكَذَٰلِكَ نُجِّي ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ [الأنبياء: ٨٨](٣)، فتعين للباقين أن يقرءوا بإثبات النون وتخفيف الجيم(٤).

وقدم في هذا البيت ترجمة ﴿حِرْمٌ﴾ على ترجمة ﴿نُجِّي﴾على حسب ما تأتى له والترتيب بعكس ذلك.

والوجه في قراءتي (حِرْمٌ، وحَرَامٌ)(٥): أنهما لغتان بمعنى واحد. كحل وحلال، ورسمها بغير الف يحتمل القراءتين، والحرم والحرام مستعاران للممتنع وجوده ومنه ﴿إِنَّ ٱللَّهَ حَرَّمَهُمَا عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ﴾ [الأعراف: ٥٠]، أي: منعهما منهم وأبى أن يكون ذلك.

وقرئ في الشاذ(٦): (وحَرِمٌ) وهو اسم فاعلٍ من حَرِم بمعنى امتنع، ومنه قول الشاعر:

---

(١) انظر: الكشاف (٢/١١٤)، النشر (٢/٣٢٤).

(٢) انظر: المعاني للفراء (٢/٢١١)، الكشاف (٢/١١٤).

(٣) انظر: إتحاف الفضلاء (ص: ٣١١)، البحر المحيط (٦/٣٣٥).

(٤) انظر: البحر المحيط (٦/٣٣٥)، النشر (٢/٣٢٤).

(٥) انظر: المعاني للفراء (٢/٢١١)، الكشاف (٢/١١٤).

(٦) القراءة رويت عن قتادة ومطر الوراق ومحبوب عن أبي عمرو وابن عباس ومعاذ القارئ. انظر: البحر المحيط (٦/٣٣٨)، تفسير القرطبي (١١/٣٤٠)، الكشاف (٢/٣٣٧).

وَإِن أَتــــاهُ خَلـــيلٌ يَـــومَ مَـــسأَلَةٍ   يَقــولُ لا غائِــبٌ مالــي وَلا حَــرِمُ[(١)]

وقرئ: (وحرِم) و(وحرُم) بكسر الراء[(٢)] وضمها[(٣)]، على أنه فعل ماض ومعناه امتنع.

والوجه في قراءة من قرأ ﴿نُنجِي﴾ بنون ساكنة وتخفيف الجيم[(٤)]: أنه أتى به مسندًا إلى الله - سبحانه وتعالى - بنون العظمة مناسبًا لقوله - تعالى - : ﴿فَٱسْتَجَبْنَا لَهُۥ وَنَجَّيْنَٰهُ مِنَ ٱلْغَمِّ﴾ [الأنبياء: ٨٨]، ونصب (المؤمنين) به، وهي قراءة واضحة ظاهرة.

وأما من قرأ بنون واحدة وتشديد الجيم[(٥)]: فإن أبا عبيد اختارها؛ لأنها في مصاحف الأمصار وفي الإمام بنون وواحدة. قال: ولها مخرجان في العربية **أحدهما**: أن الأصل (نُنَجِّي) بجيم مشددة، فأدغمت النون في الجيم، **والثاني**: أن يكون الفعل ماضيا فسكنت الياء وأسند الفعل إلى مصدره مع وجود المفعول به.

ورد على أبي عبيد بأن الإدغام في المثقل لا يجوز.

وبأنه إقامة المصدر مقام الفاعل مع وجود المفعول به، وتسكين الياء مع خفة الفتحة عليها ضعيف. واعتذر عن رسمه بنون واحدة، بأن الثانية ساكنة مخفاة عند

---

(١) هو من البسيط، وقائله زُهير بن أبي سُلمَى، من قصيدة يقول في مطلعها:

قِـف بِالـدِيارِ الَّتـي لَـم يَعفُهـا القِـدَمُ   بَلـــى وَغَيَّـــرَها الأَرواحُ وَالـــدِيَمُ

زهير سبق وأن ترجمنا له. انظر: الكتاب لسيبويه (٦٦/٣)، دار الجيل - بيروت، تحقيق: عبد السلام هارون.

(٢) القراءة رويت عن ابن عباس وعكرمة بخلاف عنهما وابن المسيب وقتادة وسعيد بن جبير والضحاك. انظر: البحر المحيط (٣٣٨/٦)، تفسير القرطبي (٣٤٠/١١)، المحتسب (٦٥/٢)، الكشاف (٣٣٦/٢).

(٣) القراءة لأبي العالية وزيد بن علي وابن عباس وعكرمة بخلاف عنهما وسعيد بن المسيب. انظر: البحر المحيط (٣٣٨/٦)، تفسير القرطبي (٣٤٠/١١)، مختصر ابن خالويه (ص: ٩٣)، المحتسب (٦٥/٢)، الكشاف (٣٣٦/٢).

(٤) انظر: البحر المحيط (٣٣٥/٦)، النشر (٣٢٤/٢).

(٥) انظر: إتحاف الفضلاء (ص: ٣١١)، البحر المحيط (٣٣٥/٦).

الجيم، ولما خفيت حذفت من الكتابة، أو بأنها حذفت لاجتماع المثلين في الخط. فذهب بعضهم إلى أن الأصل (ننجي) بسكون النون الثانية، وأنها أدغمت في الجيم وهو ضعيف، إذ لم تدغم النون في الجيم في شيء من الكلام لبعد مخرجها. وقيل: إن الأصل (نَنَجي) بفتح النون الثانية فحذفت كما حذفت التاء الثانية في﴿تُظَٰهِرُونَ﴾، وهو ضعيف - أيضا، لوجهين، أحدهما: أن النون الثانية أصل، فحذفها بعيد جداً والثاني: أن حركتها مخالفة لحركة النون الأولى بخلاف ﴿تُظَٰهِرُونَ﴾.

قلت: القراءة صحيحة ثابتة عن إمامين كبيرين، فحاملها على الخطإ مخطئ، ولا بدّ من توجيهها ببعض هذه الوجوه، وأولاهما عندي: أن تكون محمولة على إسناد الفعل إلى مصدره، وتسكين الياء، لورود ذلك في القراءة وغيرها، أما القراءة فإن أبا جعفر، وهو أحد الأئمة العشرة قرأ: ﴿لِيَجْزِىَ قَوْمًا﴾ [الجاثية: ١٤].

وأن الحسن البصري قرأ[١]: (وذروا ما بقيْ من الربا) [البقرة: ٢٧٨] بإسكان الياء، وأنشد في الأول قول الشاعر:

وَلَوْ ولِدتْ قفيرة جِرْوَ كَلْبٍ   لَسُبَّ بِذَلكَ الْجِرْوُ الكِلَابَا[٢]

وأنشد في الثاني قول الآخر:

هو الخليفه فارضوا ما رضي لكم   ماضي العزيمة ما في حكمه جنف

***

٨٩٢-وَلِلْكُتُبِ اجْمَعْ عَنْ شَذًا وَمُضَافُهَا   مَعِي مَسَّنِي إِنِّي عِبَادِيَ مُجْتَلاَ

أمر أن يقرأ لحفص والكسائي بالجمع في قوله: ﴿كَطَيِّ ٱلسِّجِلِّ لِلْكُتُبِ﴾

---

(١) انظر: البحر المحيط (٢/٣٣٧)، تفسير القرطبي (٣/٣٧٠)، المحتسب (١/١٤١)، الكشاف (١/٣٠٣).

(٢) هو من الوافر، وقائله جرير، من قصيدة يقول في مطلعها:

أَقِلِّي اللَومَ عاذِلَ وَالعِتابا   وَقولي إِن أَصَبتُ لَقَد أَصابا

وقفيرة بصيغة التصغير اسم أم الفرزدق، وهذه القصيدة في هجاء الفرزدق. انظر: شرح الرضى على الكافية (١/٢١٩)، وشرح شافية ابن الحاجب (٤/٣٩٠). انظر: الخصائص لابن جني (١/٣٩٧)، عالم الكتب - بيروت، تحقيق: محمد علي النجار.

[الأنبياء: ١٠٤][(١)]، فتعين للباقين القراءة بالتوحيد[(٢)].

ثم أخبر أن فيها من **ياءات الإضافة** أربعًا: ﴿هَـٰذَا ذِكۡرُ مَن مَّعِيَ﴾ [الأنبياء: ٢٤] فتحها حفص، و﴿مَسَّنِيَ ٱلضُّرُّ﴾ [الأنبياء: ٨٣] فتحها الجميع إلا حمزة، و﴿وَمَن يَقُلۡ مِنۡهُمۡ إِنِّيٓ إِلَـٰهٞ﴾ [الأنبياء: ٢٩] فتحها نافع وأبو عمرو،و﴿عِبَادِيَ ٱلصَّـٰلِحُونَ﴾ [الأنبياء: ١٠٥] فتحها الجميع إلا حمزة.

والوجه في قراءتي التوحيد والجمع في (الكتاب)[(٣)]: يبتني على معرفة السجل، وهو اسم مختلف في معناه، فقيل: هو كاتب لرسول الله ﷺ، وقيل: هو كان يطوي بني آدم إذا رفعت. وقيل: هو الصحيفة، فمن قرأ بالتوحيد وجعل السجل اسم كاتب أو ملك كان المراد بالكتاب جنس الصحيفة، وإن جعل السجل الصحيفة كان المراد بالكتاب ما يكتب في السجل؛ لأن الكتاب أصله المصدر كالبناء يوقع على المكتوب. ومن قرأ بالجمع فمعناه للصحف، أو لما يكتب فيه من المعاني المفردة على الترتيب المتقدم. وأتى بلفظ الجمع؛ لوضوحه في الدلالة على معنى الجمع، والقراءتان ترجعان إلى معنى واحد، والرسم يحتملها.

وترتيب البيت: واجمع للكتب في حال كون الجمع عن شذا، ومضافها معي ومسني وإني وعبادي، وذلك مُجتلي، أي: ظاهر مكشوف من اجْتَلَيتِ العروس إذا برزت لينظر إليها.



(١) انظر: تفسير الطبري (١٧/٧٩)، النشر (٢/٣٢٥).

(٢) انظر: المعاني للفراء (٢/٢١٣)، الغيث للصفاقسي (ص:٢٩٥).

(٣) انظر: المصدرين السابقين.

سورة الحج

٨٩٣-سُكَارى مَعًا سَكْرى شَفاَ وَمُحَرِّكٌ لِـيَقْطَعْ بِكَسْرِ الَّـلامِ كَـمْ جِيدُهُ حَـلاَ

٨٩٤-لِـيُوفُوا ابْـنُ ذَكْـوَانٍ لِـيَطَّوَّفُوا لَـهُ لِيَقْـضُوا سِـوَى بَـزِّيِّهِمْ نَفَـرٌ جَـلاَ

أخبر أن حمزة والكسائي قرآ: ﴿**وتَرَى النَّاس سَكْرَى وما هم بسَكْرَى**﴾ [الحج: ٢][١]، في قراءة الجماعة: ﴿**سُكَرَىٰ وَمَا هُم بِسُكَرَىٰ**﴾ على ما لفظ به في القراءتين[٢].

ثم أخبر أن ابن عامر وورشًا وأبا عمرو قرءوا: ﴿**لِيَقْطَعَ**﴾ [الحج: ١٧] بتحريك اللام بالكسر[٣]، وأن ابن ذكوان قرأ: ﴿**لْيُوفُواْ نُذُورَهُمْ وَلْيَطَّوَّفُواْ**﴾ كذلك[٤]، وأن قنبلا وأبا عمرو وابن عامر وورشًا قرءوا: ﴿**ثُمَّ لْيَقْضُواْ**﴾كذلك أيضًا[٥]، فتعين لمن لم يذكره في التراجم المذكورة القراءة بإسكان اللام[٦].

والوجه في قراءة من قرأ: (سَكْرَى)[٧]: لأنه جعله جمع سكران، كجَوعَى وعطشَى في جمع جوعان وعطشان. وقيل: إنما جمع على (فَعْلَى)، لأن ذوي العاهات يجمعون كذلك، نحو مرضى وزمنى. وقال الفراء: هو جَمعُ سَكِرٍ وزَمَنى وهَرِمٍ وهَرمَى.

والوجه في قراءة من قرأ ﴿سُكَارى﴾[٨]: أنه بناء معروف في جمع هذا الضرب،

(١) انظر: إتحاف الفضلاء (ص:٣١٣)، التيسير (ص:١٥٩).

(٢) انظر: تفسير القرطبي (٥/١٢)، الحجة لأبي زرعة (ص:٤٧٢).

(٣) انظر: إتحاف الفضلاء (ص:٣١٤)، النشر (٣٢٦/٢).

(٤) انظر: الإملاء للعكبري (٧٧/٢)، النشر (٣٢٦/٢).

(٥) انظر: التيسير (ص:١٥٦)، النشر (٣٢٦/٢).

(٦) انظر: المصدرين السابقين.

(٧) انظر: إتحاف الفضلاء (ص:٣١٣)، تفسير الطبري (٨٨/١٧).

(٨) انظر: تفسير القرطبي (٥/١٢)، الحجة لأبي زرعة (ص:٤٧٢).

ككسلان وكسالى، ويعضده الإجماع على قوله: ﴿وَأَنتُمْ سُكَرَىٰ﴾ [النساء: ٤٣]، والمعنى: وترى الناس سكارى وما هم بسكارى على التحقيق، ولكن ما حصل عندهم من خوف عذاب الله هو الذي أذهب عقولهم وصيرهم في حال من ذهب السكر بعقله وتمييزه.

وقيل: وتراهم سكارى من الخوف وما هم بسكارى من الشراب. وقرئ في الشاذ[(١)]: (سَكارى) بفتح السين كعَجلَان وعَجَالَى.

وقرئ[(٢)]: (سُكْرَى) بضم السين، وهو غريب.

والوجه في الكسر والإسكان في اللامات المذكورة[(٣)]: أنها لامات الأمر، والأصل في لام الأمر الكسر، والكسر في هذه اللامات على الأصل، والإسكان للتخفيف.

وإذا اعتبر ما قرأ به السبعة في هذه الكلم وجد الكوفيون وقالون والبزي أسكنوا الجميع، وابن ذكوان حرك الجميع، وورش وأبو عمرو وهشام أسكنوا مع الواو. وقنبل أسكن مع الواو ومع ثم في قوله - تعالى - : ﴿ثُمَّ لْيَقْطَعْ﴾، وحرك معها في قوله: ﴿ثُمَّ لْيَقْضُواْ﴾، فمن أسكن الجميع، فإنه عدل عن الأول، طلبًا للتخفيف وإيثارًا له. ومن حرك الجميع فإنه راعى الأصل ولم يلتفت إلى النقل، ومن أسكن مع الواو دون ثم، فلأن الواو حرف من حروف الكلمة، و(ثم) مستقلة يوقف عليها، ومن أسكن مع الواو ما ذكر.

ووجه تفرقته بين (ثم)[(٤)]: أنه فرَّق بينها وبين الواو؛ لاستقلالها بنفسها، وتارة أعطاها حكم الواو؛ لأنها عاطفة مثلها، ولأنهم قد يعطون المنفصل حكم المتصل.

وترتيب هذين البيتين: سكارى قل في كلمتيهما معًا سكرى شفى ذلك من قرأ

---

(١) القراءة لأبي هريرة وأبي نهيك وعيسى وعكرمة والضحاك وابن السميفع. انظر: البحر المحيط (٣٥٠/٦)، مختصر ابن خالويه (ص: ٩٤)، الكشاف (٣٤١/٢).

(٢) وهي قراءة الحسن والأعرج وابن جبير والأعمش وابن مجاهد. انظر: البحر المحيط (٣٥٠/٦)، مختصر ابن خالويه (ص: ٩٤)، المحتسب (٧٢/٢)، الكشاف (٣٤١/٢).

(٣) انظر: إتحاف الفضلاء (ص:٣١٤)، الإملاء للعكبري (٧٧/٢).

(٤) انظر: التيسير (ص:١٥٦)، النشر (٣٢٦/٢).

به، وليقطع محرك اللام كم مرة جيده حلا، وقرأ ابن ذكوان ﴿لِّيُوفُوا﴾ بتحريك كسر اللام، و﴿لِيَطَّوَّفُوا﴾ كائن له أيضًا كذلك، وقرأ نفر جلا سوى البزي ﴿لِيَقْضُواْ﴾ كذلك، ومعنى جلا أوضح ما قرأ به وكشفه، وأعاد الضمير مفردًا على نفر على ما ذكر في: (صحبة تلا) ونحوه.

٨٩٥-وَمَعْ فَاطِرَ انْصِبْ لُؤْلُؤًا نَظْمُ إِلْفَةٍ   وَرَفْعُ سَوَاءَ غَيْرُ حَفْصٍ تَنَخَّلاَ

٨٩٦-وَغَيْرُ صِحَابٍ فِي الشَّرِيعَةِ ثُمَّ وَلْـ   ـيُوَفُّوا فَحَرِّكْهُ لِشُعْبَةَ أَثْقَلاَ

٨٩٧-فَتَخْطَفُهُ عَنْ نَافِعٍ مِثْلُهُ وَقُلْ   معًا مُنْسَكًا بالكَسْرِ فِي السِّينِ شُلْشُلاَ

أمر بالنصب في قوله ﴿وَلُؤْلُؤًا﴾ [الحج: ٢٣] في هذه السورة وفي سورة فاطر، لعاصم ونافع[١]، فتعين للباقين الخفض[٢].

ثم أخبر أن الجميع إلا حفصًا رفعوا ﴿سَوَآءٌ﴾ من قوله - تعالى - : ﴿سَوَآءً ٱلْعَٰكِفُ فِيهِ وَٱلْبَادِ﴾ [الحج: ٢٥][٣]، فتعين لحفص النصب[٤].

وأن غير حفص وحمزة والكسائي رفعوا في سورة الشريعة ﴿سَوَآءً مَّحْيَاهُمْ وَمَمَاتُهُمْ﴾ [الجاثية: ٢١]، فتعين لحفص وحمزة والكسائي النصب.

ثم أمر بتحريك الواو، أي: فتحها وبتثقيل الفاء من قوله - تعالى - : ﴿وليوَفُّوا نذورهم﴾ [الحج: ٢٩] لشعبة وهو أبو بكر[٥]، فتعين للباقين إسكان الواو وتخفيف الفاء[٦].

ثم أخبر أن نافعًا قرأ: ﴿فتخَطَّفُهُ﴾ [الحج: ٣٢] مثل ما قرأ أبو بكر ﴿وليوَفُّوا﴾،

---

(١) انظر: إتحاف الفضلاء (ص:٣١٤)، البحر المحيط (٣٦١/٦).

(٢) انظر: الكشف للقيسي (١١٨/٢)، النشر (٣٩٠/١).

(٣) انظر: إتحاف الفضلاء (ص: ٣١٤)، النشر (٣٢٦/٢).

(٤) انظر: البحر المحيط (٣٦٢/٦)، التيسير (ص: ١٥٧).

(٥) انظر: المعاني للفراء (٢٢٤/٢)، الحجة لأبي زرعة (ص:٤٧٣).

(٦) انظر: المعاني للأخفش (٢٢٤/٢)، الحجة لأبي زرعة (ص:٤٧٣).

يعني: بالتحريك والتثقيل[١]، فتعين للباقين الإسكان والتخفيف أيضا[٢].

ثم أخبر أن حمزة والكسائي قرآ: ﴿مَنسَكًا﴾ في الموضعين من هذه السورة، بكسر السين[٣]، فتعين للباقين القراءة بفتحها[٤].

والوجه في قراءة من قرأ ﴿وَلُؤْلُؤًا﴾ بالنصب[٥]: أنه عطفه على موضع ﴿أَسَاوِرَ﴾ أو نصبه على تقدير: ويُؤْتَونَ لُؤلُؤا كقراءة من قرأ[٦]: (وحُورًا عِينًا) [الواقعة: ٢٢].

والوجه في قراءة من قرأ بالخفض[٧]: أنه عطفه على ﴿ذَهَبٍ﴾، على أن ﴿الأساور﴾ من ذهب ولؤلؤ، أي: صنعت باللؤلؤ، فالأساور منهما جميعًا. وقال بعضهم: هو معطوف على (أساوِرَ) لا على (ذَهَب)، لأن السوار من اللؤلؤ في العادة، ويصبح كون اللؤلؤ حُليًا. ولؤلؤًا مرسوم في هذه السورة **بألف**، وفي فاطر اختلفت المصاحف فيه، وعن أبي عبيد: هو في الإمام في (الحج) بألف، وفي (فاطر) بغير ألف، قال: ولولا الكراهة لمخالفة الناس لكان اتباع الخط أحب إليَّ، فيكون هذا بالنصب والآخر بالخفض، ولكني لا أعرف أحدًا أقتدي به في ذلك. وقد علل لمن قرأ بالخفض في هذه السورة مع أن الرسم بالألف: أن الألف زيدت في ﴿كَانُوا﴾، **وقيل**: زيدت لمكان الهمزة، وكذلك العلة في فاطر لمن قرأ بالخفض مع الرسم بالألف. وأما مع عدم الرسم بالألف. وأما مع عدم الرسم بالألف فلا إشكال.

وقرئ في الشاذ[٨]: ﴿لُولِيًّا﴾ بقلبها واوين، ثم يقلب الثانية ياء كأدل، و(لُولٍ)

---

(١) انظر: الإعراب للنحاس (٢/٤٠٠)، البحر المحيط (٦/٣٦٦).

(٢) انظر: إتحاف الفضلاء (ص: ٣١٥)، النشر (٢/٣٢٦).

(٣) انظر: التيسير (ص:١٥٧)، تفسير الطبري (١٧/١٣٨).

(٤) انظر: السبعة (ص:٤٣٦)، النشر (٢/٣٢٦).

(٥) انظر: الكشف للقيسي (٢/١١٨)، النشر (١/٣٩٠).

(٦) وهي قراءة عبد الله بن مسعود وأبي بن كعب والأشهب العقيلي والنخعي وعيسى بن عمر الثقفي وعائشة وعاصم الجحدري. انظر: البحر المحيط (٨/٢٠٦)، تفسير القرطبي (١٧/٢٠٤ - ٢٠٥)، مختصر ابن خالويه (ص: ١٥١)، المحتسب (٢/٣٠٩).

(٧) انظر: إتحاف الفضلاء (ص:٣١٤)، البحر المحيط (٦/٣٦١).

(٨) وهي قراءة الفياض. انظر: البحر المحيط (٦/٣٦١)، مختصر ابن خالويه (ص: ٩٥)، =

كأهل فيمن جر[(١)]. و(لِيلِيًا) بقلبها ياءين[(٢)].

والوجه في قراءة من قرأ في هذه السورة ﴿سَوَآءً ٱلۡعَٰكِفُ فِيهِ وَٱلۡبَادِۚ﴾ **بالرفع**[(٣)]: أنه رفع ﴿**العاكفُ**﴾ بالابتداء، وعطف (البادي) عليه، وجعل ﴿**سواء**﴾ خبرًا مقدمًا، وجعل الجملة في موضع المفعول الثاني لـ﴿**جَعَلۡنَا**﴾ على أنه بمعني: صيَّرنا.

والوجه في قراءة من قرأ بالنصب[(٤)]: أنه جعل ﴿سَوَآء﴾ مفعولًا ثانيًا لـ﴿**جَعَلۡنَا**﴾ ورفع ما بعده به، أي: جعلناه مستوي العاكف فيه والباد.

والوجه في قراءة من قرأ في الشريعة ﴿سَوَآءً مَّحۡيَاهُمۡ وَمَمَاتُهُمۡۚ﴾ **بالرفع**[(٥)]: أنه جعلها جملة ابتدائية، مبدلة من الكاف في قوله - تعالى - : ﴿كَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ﴾؛ لأن الجملة تقع مفعولا ثانيا، فكانت في حكم المفرد، ألا تراك لو قلت: أن تجعلهم سواء محياهم ومماتهم، لكان سديداً. والمعنى على هذا إنكار أن يستووا محيًا ومماتًا لافتراق أحوالهم، حيث عاش هؤلاء على القيام بالطاعات، وأولئك على ركوب المعاصي، وأمواتًا حيث مات هؤلاء على البشرى بالرحمة وأولئك على اليأس منها.

وقيل: معناه: إنكار أن يستووا في الممات كما استووا في الحياة، ولأن الصنفين مستوى محياهم في الرزق والصحة، وإنما يفترقون في الممات، وقيل: محياهم ومماتهم، مستانف على أن محيا المسيئين ومماتهم سواء. كذلك محيا المحسنين ومماتهم كل يموت على ما عاش عليه.

=

الكشاف (٢/٣٤٥).

(١) قلب الهمزتين واوين، ثم قلبت ضمة اللام كسرة والواو ياء ثم أعل إعلال «قاضٍ»، وهي قراءة طلحة. انظر: البحر المحيط (٦/٣٦١)، مختصر ابن خالويه (ص: ٩٥)، الكشاف (٢/٣٤٥).

(٢) أبدل الهمزتين واوين ثم قلبهما ياءين وذلك بإتباع الأولى الثانية، وهي قراءة ابن عباس. انظر: البحر المحيط (٦/٣٦١)، روح المعاني (١٧/١٣٦).

(٣) انظر: الحجة لأبي زرعة (ص: ٢٥٣)، النشر (٢/٣٢٦).

(٤) انظر: إتحاف الفضلاء (ص: ٣١٤)، الإعراب للنحاس (٢/٣٩٦).

(٥) انظر: السبعة (ص: ٥٩٥).

والوجه في قراءة من قرأ بالنصب[1]: أنه جعل ﴿كَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ﴾ مفعولًا ثانيًا لـ﴿نجعل﴾ ﴿سَوَآءً﴾ حال من الهاء والميم في ﴿نَّجۡعَلَهُمۡ﴾، وارتفاع ﴿مَّحۡيَاهُمۡ وَمَمَاتُهُمۡۚ﴾ على الفاعلية بسواء، أي: مستويا محياهم ومماتهم.

وقرئ في الشاذ[2]: (محياهُم ومماتَهم)بالنصب على بدل الاشتمال من الهاء والميم في ﴿نَّجۡعَلَهُمۡ﴾، أو على الظرفية، والعامل: (نجعلهم)، أو (سواء).

والوجه في قراءتي: (ولْيُوفُوا)، (ولْيُوَفُّوا)[3]: أن المثقل مضارع وفَّي والمخفف مضارع (أوفَى)، وفي المثقل معنى التكثير، والمخفف يقع للقليل والكثير، ووقوعه هاهنا للكثير، بدليل القراءة الأخرى.

والوجه في قراءة من قرأ ﴿فَتَخَطَّفُه﴾ بفتح الخاء وتشديد الطاء[4]: أن الأصل عنده فتخطفه، فألقيت حركة التاء على الخاء وأدغمت في الطاء فصار: فتخطفه، فاستثقلت الكسرة مع التضعيف في الطاء ففتحت. وقيل: الأصل فتتخطفُهُ بتاءين فحذفت إحداهما كتبدلَّ وتكلمَّ.

والوجه في قراءة من قرأ بسكون الخاء وتخفيف الطاء[5]: أنه جعله من: خطف يخطف.

وقرئ في الشاذ[6]: (فَتَخِطِّفُهُ) بكسر الخاء والطاء على أن الأصل: فتختطفه، فأدغمت التاء في الطاء من غير أن تنقل حركتها وكسرت الخاء لالتقاء الساكنين. وقرئ كذلك إلا أنه بكسر التاء أيضًا على الإتباع، لكسرة الخاء[7].

---

(١) انظر: التيسير (ص: ١٩٨).

(٢) وهي قراءة الأعمش وطلحة بن مصرف وعيسى بن عمر بخلاف عنه. انظر: البحر المحيط (٤٧/٨)، مختصر ابن خالويه (ص: ١٣٨)، الكشاف (١١٤/٣).

(٣) انظر: المعاني للفراء (٢٢٤/٢)، الحجة لأبي زرعة (ص:٤٧٣).

(٤) انظر: الإعراب للنحاس (٤٠٠/٢)، البحر المحيط (٣٦٦/٦).

(٥) انظر: إتحاف الفضلاء (ص: ٣١٥)، التيسير (ص:١٥٥).

(٦) القراءة لأبي رجاء والحسن. انظر: تفسير الرازي (٣٢/٢٣)، الكشاف (٤٣٨/٢).

(٧) القراءة للحسن وأبي رجاء والأعمش وأبي رزين وأبي الجوزاء وأبي عمران الجوني. انظر: البحر =

والوجه في قراءتي ﴿منسكا﴾ و﴿مَنْسِكًا﴾[١]: أنهما لغتان بمعنى واحد ويعزى الفتح إلى أهل الحجاز وبني أسد، والكسر إلى أهل نجد، وقيل: المنسك بالفتح النسك، والمنسِك بالكسر الموضع وبناؤه يرجع إلى معنى التطهير والتنظيف، يقال: نَسَكْتُ الشيء، أي: غسلته فهو منسُوكُ، أي: مغسولٌ، قال الشاعر:

ولا يُنْبِتُ المَرْعَى سِباخُ عُراعِرٍ ولو نُسِكَتْ بالماء سِتَّةَ أَشْهُرِ[٢]

وترتيب هذه الأبيات: وانصب لُؤلُؤًا في هذه السورة كائنًا مع حرف فاطر في ذلك كائنًا ذا نظم ألفه، وغير حفص تنخل رفع سواء، أي: اختاره، وقرأ غير (صحاب) في الشريعة كذلك، ثم و(ليوفوا) فحركه لشعبة في حال كونه ثقل الفاء، فتخطفه كائن عن نافع هو مثله. وقل اقرأ كلمتي منسكًا معًا بالكسر في السين في حال كونك خفيفًا.

٨٩٨-وَيُدْفَعْ حَقٌّ بَيْنَ فَتْحَيْهِ سَاكِنٌ يُدَافِعُ وَالْمَضْمُومُ فِي أَذِنَ اعْتَلاَ

٨٩٩-نَعَمْ حَفِظُوا وَالْفَتْحُ فِي تَا يُقَاتِلُو نَ عَمَّ عُلاَهُ هُدِّمَتْ خَفَّ إِذْ دُلاَ

أخبر أن ابن كثير وأبا عمرو قرآ: ﴿إِنَّ اللهَ يَدْفَعُ﴾ [الحج: ٣٨] بالتقييد المذكور[٣]، في قراءة الباقين﴿يُدَافِعُ﴾ بالملفوظ به[٤].

ثم أخبر أن نافعًا وعاصمًا وأبا عمرو قرءوا: ﴿أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَـٰتَلُونَ﴾ [الحج: ٣٩] بضم الهمزة[٥]، فتعين للباقين القراءة بفتحها[٦].

وأن نافعًا وابن عامر وحفصا قرءوا ﴿يُقَـٰتَلُونَ﴾ بفتح التاء[٧]، فتعين للباقين

=

المحيط (٦/٣٦٦)، الكشاف (٢/٣٤٨).

(١) انظر: التيسير (ص:١٥٧)، تفسير الطبري (١٧/١٣٨).

(٢) مجهول القائل. انظر: لسان العرب (١٠/٤٩٨)، دار صادر - بيروت.

(٣) انظر: البحر المحيط (٦/٣٧٣)، التيسير (ص: ١٥٧).

(٤) انظر: الإملاء للعكبري (٢/٧٩)، النشر (٢/٣٢٦).

(٥) انظر: السبعة (ص:٤٣٧)، النشر (٢/٣٣٦).

(٦) انظر: إتحاف الفضلاء (ص:٣١٥)، البحر المحيط (٦/٣٧٣).

(٧) انظر: الإعراب للنحاس (٢/٤٠٤)، البحر المحيط (٦/٣٧٣).

القراءة بكسرها[١].

وإذا مزجت الترجمتان حصل منها أربع قراءات: ﴿**أُذن للذين يقاتَلون**﴾ بضم الهمزة وفتح التاء كنافع وحفص، و﴿أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَٰتِلُونَ﴾ بضم الهمزة وكسر التاء لأبي عمرو وأبي بكر، و﴿أَذِنَ لِلَّذِينَ يُقَٰتِلُونَ﴾ بفتح الهمزة وكسر التاء لابن كثير وحمزة والكسائي، و﴿أَذِنَ لِلَّذِينَ يُقَٰتَلُونَ﴾ بفتح الهمزة والتاء لابن عامر. فتأمل ذلك.

ثم أخبر أن نافعًا وابن كثير قرآ: ﴿لَّهُدِمَتْ﴾ [الحج: ٤٠] بتخفيف الدال[٢]، فتعين للباقين القراءة بتثقيلها[٣].

والوجه في قراءة من قرأ: (إنَّ الله يَدفُعَ)[٤]: أن الدفع لما كان مسندا إلى الله ﷻ وهو الدافع وحده، جاء به على الصيغة المستعملة للواحد دون غيره.

والوجه في قراءة من قرأ ﴿يُدافِع﴾[٥]: أنه جعله من المفاعلة الواقعة من الواحد كَعَاقبْتُ اللِّصَّ ودَاوَيْتُ العَلِيلَ، وفيه نوع من المبالغة.

والوجه في قراءة من قرأ ﴿أُذِن﴾ بضم الهمزة[٦]: أنه بنى الفعل لما لم يُسم فاعله، وحذف الفاعل وهو الله ﷻ للعلم به - سبحانه - ، وأتى به على منهاج كلام الملوك والعظماء.

والوجه في قراءة من فتح الهمزة[٧]: أنه بنى الفعل للفاعل، وهو ضمير اسم الله ﷻ لتقدم ذكره في قوله: ﴿۞ إِنَّ ٱللَّهَ يُدَٰفِعُ عَنِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ

---

(١) انظر: إتحاف الفضلاء (ص:٣١٥)، السبعة (ص:٤٣٧).

(٢) انظر: إتحاف الفضلاء (ص: ٣١٦)، البحر المحيط (٣٧٥/٦).

(٣) انظر: التيسير (ص: ١٥٧)، تفسير الطبري (١٢٥/١٧).

(٤) انظر: البحر المحيط (٣٧٣/٦)، التيسير (ص: ١٥٧).

(٥) انظر: الإملاء للعكبري (٧٩/٢)، النشر (٣٢٦/٢).

(٦) انظر: تفسير الطبري (٦٨/١٢)، السبعة (ص:٤٣٧).

(٧) انظر: إتحاف الفضلاء (ص:٣١٥)، الإعراب للنحاس (٤٠٤/٢).

خَوَّانٍ كَفُورٍ﴾ [الحج: ٣٨] والمعنى: أذن لهم في القتال، وأذن الله - سبحانه - لهم في القتال.

والوجه في قراءة من قرأ ﴿يقاتَلون﴾ بفتح التاء[1]: أنه بنى الفعل لما لم يسم فاعله، لأن المشركين قاتلوهم.

والوجه في قراءة من قرأ بكسر التاء[2]: أنه بنى الفعل للفاعل على معنى: يريدون قتال المشركين، ويقال: إنها أول آية نزلت في إباحة قتال المشركين.

والوجه في قراءة من قرأ: ﴿لَّهُدِّمَت﴾ بتخفيف الدال[3]: وقوعه مخففًا للقليل والكثير مع خفة لفظه.

والوجه في قراءة من قرأ بالتثقيل[4]: تخليصه للكثير، لكثرة الصوامع والبيع والصلوات والمساجد.

وترتيب هذين البيتين: وقرأ أُولُوا حق يدفعُ كائناً بين فتحيه ساكنٌ، وقرأ غيرهم يُدافعُ والمضموم في أذن اعتلا ظاهر، ونعم: جواب لسؤال مقدر عن تحقيق ذلك، وحفظوا، زيادة في تأكيده، أي حفظوه وحققوه. والباقي ظاهر.

٩٠٠-وَبَصْرِيٌّ أَهْلَكْنَا بِتَاءٍ وَضَمِّهَا يَعُدُّونَ فِيهِ الْغَيْبُ شَايَعَ دُخْلُلاَ

أخبر أن أبا عمرو البصري قرأ: ﴿فكأين من قرية أهلكتُها﴾ [الحج: ٤٥] بتاء مضمومة[5]، في قراءة غيره ﴿أهلكناها﴾ على ما لفظ به[6].

ثم أخبر أن حمزة والكسائي وابن كثير قرءوا: ﴿ممَّا يَعُدُّونَ﴾ [الحج: ٤٧]

(١) انظر: البحر المحيط (٣٧٣/٦)، تفسير الطبري (٦٨/١٢).

(٢) انظر: إتحاف الفضلاء (ص:٣١٥)، السبعة (ص:٤٣٧).

(٣) انظر: البحر المحيط (٣٧٥/٦)، التيسير (ص: ١٥٧).

(٤) انظر: إتحاف الفضلاء (ص: ٣١٦)، التيسير (ص: ١٥٧).

(٥) انظر: التيسير (ص:١٥٧)، النشر (٣٢٦/٢).

(٦) انظر: إتحاف الفضلاء (ص: ٣١٦)، البحر المحيط (٣٧٦/٦).

بالغيب[١]، فتعين للباقين القراءة بالخطاب[٢].

والوجه في قراءة من قرأ[٣]: (أهلكتُها): حمله على ما قبله من قوله - تعالى - ﴿فَأَمْلَيْتُ لِلْكَـٰفِرِينَ ثُمَّ أَخَذْتُهُمْ﴾ وعلى ما بعده من قوله - تعالى - : ﴿أَمْلَيْتُ لَهَا وَهِىَ ظَالِمَةٌ ثُمَّ أَخَذْتُهَا﴾ [الحج: ٤٨].

والوجه في قراءة من قرأ: ﴿أَهْلَكْنَـٰهَا﴾[٤]: الإتيان به على لفظ التفخيم والتعظيم، لمناسبته لما جاء من قوله - تعالى - : ﴿وَكَم مِّن قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَـٰهَا﴾ [الأعراف: ٤] و﴿وَكَمْ أَهْلَكْنَا مِنَ ٱلْقُرُونِ﴾ [الإسراء: ١٧] وهو كثير.

والوجه في قراءة من قرأ: ﴿مما يَعُدّون﴾ بالغيب[٥]: حمله على قوله - تعالى - قبله: ﴿وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِٱلْعَذَابِ﴾، وفي قراءة الحسن[٦]: (مما يُعَّدونَ يامحمد)، وفي ذلك دليل على القراءة بالياء.

والوجه في قراءة من قرأ بالخطاب[٧]: إجراؤه على العموم في خطاب المسلمين والكفار وإذا قرئ بالياء كان إخبارًا عن الكفار لاغير.

وقوله: (**وبصري**) فاعل فعل مضمر؛ أي: وقرأ بصري. وباقي البيت ظاهر إعراباً ومعنىً.

٩٠١-وَفِـي سَبَإٍ حَـرْفَانِ مَعْهَـا مُعَاجِـزِيـ ـنَ حَـقٌّ بِـلاَ مَـدٍّ وَفِـي الْجِـيمِ ثَقّـلاَ

أخبر أن ابن كثير وأبا عمرو قرآ ﴿مُعجزِينَ﴾ [الحج: ٥١] في هذه السورة[٨]، وفي حرفي سبأ بترك الألف وتثقيل الجيم، فتعين للباقين القراءة بالألف وتخفيف

---

(١) انظر: السبعة (ص: ٤٣٩)، النشر (٢/٢٢٧).

(٢) انظر: إتحاف الفضلاء (ص: ٣١٦)، الإملاء للعكبري (٢/٧٩٩).

(٣) انظر: البحر المحيط (٦/٣٧٦)، التيسير (ص:١٥٧).

(٤) انظر: إتحاف الفضلاء (ص: ٣١٦)، النشر (٢/٣٢٦).

(٥) انظر: الإملاء للعكبري (٢/٧٩٩)، السبعة (ص: ٤٣٩).

(٦) لم أستدل على هذه القراءة في أيٍّ من المصادر التي رجعت إليها.

(٧) انظر: إتحاف الفضلاء (ص: ٣١٦)، الإملاء للعكبري (٢/٧٩٩).

(٨) انظر: التيسير (ص: ١٥٨).

الجيم[1].

والوجه في القراءتين ما أنا ذاكره[2]: وذلك أن المراد بالسعي في الآيات: السعي في إبطالها بالطعن فيها ونسبتها إلى السحر والشعر وغير ذلك من البهتان، فمن قرأ ﴿مُعَـٰجِزِين﴾ أراد أن كل واحد منهم يطلب بالمسابقة إلى الطعن فيها تعجيز صاحبه، فإذا سبقه فقد عجزه. ومن قرأ: ﴿مُعَجِّزِينَ﴾ أراد معجزين من لم يبلغ في الطعن، وكانوا يفتخرون بذلك، ورسمه بغير ألف يحتمل القراءتين.

وترتيب هذا البيت: وفي سبإ حرفان كائنان مع حرفها، أي: مع حرف هذه السورة - أعني: معاجزين، قرأهما بلا مد وأوقعا التثقيل على الجيم، والله أعلم.

٩٠٢-وَالأَوَّلُ مَعْ لُقْمَانَ يَدْعُونَ غَلَّبُوا سِوى شُعْبَةٍ وَالْيَاءُ بَيْتِيَ جَمَّلاَ

أخبر أن حفصًا وأبا عمرو وحمزة والكسائي قرءوا: ﴿وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ﴾ [الحج: ٦٢] في هذه السورة[3]، وفي سورة لقمان [الآية: ٣٠] بالغيب، على ما لفظ به، فتعين للباقين القراءة بالخطاب[4].

واحترز بقوله: الأول من قوله - تعالى - : ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ تَدْعُونَ﴾ [الحج: ٧٣] فإنه لاخلاف في قراءته بالخطاب.

ثم أخبر أن فيها **ياء إضافة** وهي قوله - تعالى - : ﴿بَيْتِيَ لِلطَّآئِفِينَ﴾ [الحج: ٢٦] فتحها نافع وهشام وحفص.

والوجه في قراءة من قرأ ﴿يَدْعُونَ﴾ بالغيب في السورتين[5]: الإخبار عن المشركين بذلك.

---

(١) انظر: السبعة (ص: ٤٣٩).

(٢) انظر: إتحاف الفضلاء (ص: ٣١٦).

(٣) انظر: البحر المحيط (٢٨٤/٦)، السبعة (ص:٤٤٠).

(٤) انظر: الغيث للصفاقسي (ص:٢٩٧)، النشر (٤٢٧/٢).

(٥) انظر: الكشف للقيسي (١٢٣/٢)، النشر (٤٢٧/٢).

والوجه في القراءة بالخطاب[1]: مخاطبتهم بذلك، وفيه في لقمان أيضا مناسبة لقوله قبله ﴿بِمَا تَعۡمَلُونَ خَبِيرٌ﴾ [لقمان: ٢٩].

وترتيب هذا البيت: والأول في هذه السورة يدعون غلبوه كائناً مع حرف لقمان ويدعون: مبدل من الأول. وسوى شعبة: استثناء من الجميع المدلول عليهم بالغين والياء. جَمِّل بيتي: جملة كبرى، وأشار بذلك إلى أن الياء جملت البيت وشرفته بإضافتها إليها حيث كانت ضمير الحق - سبحانه - والله أعلم.

(١) انظر: البحر المحيط (٦/٢٨٤)، الكشف للقيسي (٢/١٢٣).

سورة المؤمنون

٩٠٣-أَمَانَــاتِهِمْ وَحِّــدْ وَفِــي سَــالَ دَارِيًــا صَــلاَتِهِمْ شَــافٍ وَعَظْمًــا كَــذِي صِــلاَ

٩٠٤-مَعَ الْعَظْمِ وَاضْمُمْ وَاكْسِرِ الضَّمَّ حَقُّهُ بِتَنْــبُتُ وَالمَفْــتُوحُ سِــيناَءِ ذُلِّــلاَ

أمر بالتوحيد لابن كثير في قوله: ﴿لِأَمَـٰنَـٰتِهِمْ﴾ [المؤمنون: ٨] في هذه السورة[١]، وفي سورة سأل سائل [المعارج: ٣٢].

ثم أخبر أن حمزة والكسائي قرآ في هذه السورة ﴿عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ﴾ [المؤمنون: ٩] بالتوحيد أيضًا[٢].

وابن عامر وأبا بكر قرآ: ﴿فَخَلَقْنَا المُضْغَةَ عَظْمًا فَكَسَوْنَا العَظْمَ لَحمًا﴾ [المؤمنون: ١٤] بالتوحيد أيضًا[٣]، فتعين لمن لم يذكره في هذه التراجم المذكورة القراءة بالجمع.

ثم أمر بضم التاء وكسر ضم الباء من قوله: ﴿تَنۢبُتُ بِٱلدُّهْنِ﴾ [المؤمنون: ٢٠] لابن كثير وأبي عمرو[٤]، فتعين للباقين القراءة بفتح التاء وضم الباء[٥].

ثم أخبر أن الكوفيين وابن عامر فتحوا السين من ﴿طُورِ سَيْنَآءَ﴾ [المؤمنون: ٢٠][٦]، فتعين للباقين كسرها[٧].

---

(١) انظر: الإملاء للعكبري (٢/٨٠)، البحر المحيط (٦/٣٩٧).

(٢) انظر: البحر المحيط (٦/٩٧)، السبعة (ص: ٤٤٤).

(٣) انظر: إتحاف الفضلاء (ص:٣١٨)، تفسير الرازي (٢٣/٨٤).

(٤) انظر: الإملاء للعكبري (٢/٨١)، البحر المحيط (٦/٤٠١).

(٥) انظر: التيسير (ص: ١٥٩)، النشر (٢/٣٢٨).

(٦) انظر: المعاني للفراء (٢/٢٣٣)، الكشف للقيسي (٢/١٢٦).

(٧) انظر: الحجة لابن خالويه (ص:٢٥٦)، الكشاف (٣/٢٩).

والوجه في قراءة من قرأ ﴿لأمانتهم﴾ بالتوحيد[١]: أنه مصدر، والمصدر يدل على القليل والكثير من جنسه بلفظ واحد، فآثر التوحيد لخفته مع صحة دلالته على الجمع، ويقويه الإجماع على توحيد العهد بعده لذلك.

والوجه في قراءة من قرأ بالجمع[٢]: أن المصدر إذا اختلفت أنواعه جمع، والأمانة مختلفة الأنواع، لأنهم ائتمنوا على أشياء من طهارة وصلاة وصيام وغير ذلك. وقد أجمعوا على جمعها في قوله: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُكُمۡ أَن تُؤَدُّواْ ٱلۡأَمَٰنَٰتِ إِلَىٰٓ أَهۡلِهَا﴾ [النساء: ٥٨]، ورسمه بغير ألف يحتمل القراءتين[٣].

والوجه في قراءة من قرأ: ﴿صَلَاتِهِمۡ﴾ بالتوحيد[٤]: أنه أراد الجنس أيضًا.

والوجه في قراءة من قرأ بالجمع[٥]: أنه أراد الصلوات الخمس، وقيل: أراد الصلوات الخمس والوتر والسنن الراتبة مع كل صلاة، وصلاة الجمعة والعيدين والجنازة والاستسقاء والكسوف والخسوف وصلاة الضحى والتهجد وصلاة التسبيح وصلاة الحاجة وغيرها.

والوجه في قراءة من قرأ: ﴿عَظۡمًا﴾ و﴿العَظۡمَ﴾ بالتوحيد[٦]: أنه أراد الجنس أيضا، أو وضع الواحد موضع الجمع لزوال اللبس، لأن الإنسان ذو عظام كثيرة.

والوجه في قراءة من قرأ بالجمع[٧]: أنه وفَّق بين اللفظ والمعنى، لأن عظام الإنسان كثيرة فأتى باللفظ مجموعا لذلك، ولأن العظم اسم وليس بمصدر، ورسمه بغير ألف احتمل القراءتين.

---

(١) انظر: الإملاء للعكبري (٢/٨٠)، البحر المحيط (٦/٣٩٧).

(٢) انظر: الإعراب للنحاس (٢/٤١٤)، النشر (٢/٣٢٨).

(٣) انظر: الإملاء للعكبري (٢/٨٠)، النشر (٢/٣٢٨).

(٤) انظر: الحجة لأبي زرعة (ص: ٤٢٨)، السبعة (ص: ٤٤٤).

(٥) انظر: البحر المحيط (٦/٩٧)، الحجة لأبي زرعة (ص: ٤٢٨).

(٦) انظر: إتحاف الفضلاء (ص:٣١٨)، تفسير الرازي (٢٣/٨٤).

(٧) انظر: تفسير الرازي (٢٣/٨٤)، الغيث للصفاقسي (ص: ٢٩٩).

والوجه في قراءة من قرأ: ﴿تَنْبُتُ﴾ بفتح التاء وضم الباء(١): أنه أتى بالفعل ثلاثيا لازما، وجعل ﴿بِٱلدُّهْنِ﴾ في موضع الحال أي: تنبُتُ ملتبسةً بالدهن، أي: وفيها الدهن.

والوجه في قراءة من قرأ: ﴿تُنْبِتُ﴾ بضم التاء وكسر الباء(٢): أنه أتى بالفعل رباعيًا، وفيه بعد ذلك وجهان: **أحدهما:** أنه لازم كالثلاثي، لأنهم يقولون: نبت البقل وأنبت بمعنى واحد، وأنشد في أنبت بمعنى نبت قول زُهير:

رَأَيــتُ ذَوي الحاجــاتِ حَــولَ بُــيوتِهِم ... قَطيــنًا بِهِــم حَتّــى إِذا أَنــبَتَ الــبَقلُ(٣)

أي: حتى إذا نبت البقل. **والثاني: أن** يكون من (أَنْبَتَ) الآتية همزته للتعدية، كقولك: أنبت الله الزرع. فيكون مفعوله محذوفاً أي: تنبت زيتونها وجناءها ويكون ﴿بِٱلدُّهْنِ﴾ حالًا من المفعول المحذوف، أي: ملتبسًا بالدهن أي: وفيه الدهن. ويجوز أن يكون مفعوله ﴿بالدهن﴾ على زيادة الباء، على حد قوله:

.... نَــضْرِبُ بالــسيفِ ونــرْجُو بالفَــرَجْ(٤)

(١) انظر: المعاني للفراء (٢/٢٣٣)، الكشف للقيسي (٢/١٢٦).

(٢) انظر: الحجة لابن خالويه (ص:٢٥٦)، الكشاف (٣/٢٩).

(٣) هو من الطويل، وقائله زهير يعني ابن أبي سلمى، من قصيدة يقول في مطلعها:

صَحا القَلبُ عَن سَلمى وَقَد كادَ لا يَسلو ... وَأَقفَـرَ مِـن سَـلمى التَعانـيقُ فَالـثِقلُ

وزهير بن أبي سلمى سبق وأن ترجمنا له. انظر: خريدة القصر وجريدة العصر - قسم شعراء العراق (٢/٢١)، لابن نفيس الدين الأصبهاني، المجمع العلمي العراقي، تحقيق: محمد بهجة الأشربي.

(٤) هو من الرجز، وقائله النابغة الجعدي، عجز بيت صدره:

نحــنُ بَــنُو جَعْــدَةَ أَصــحابُ الفَلَــجْ ....

النّابِغَةِ الجَعدِيّ (٥٤ ق. هـ - ٥٠ هـ / ٥٧٠ - ٦٧٠ م) قيس بن عبد الله، بن عُدَس بن ربيعة، الجعدي العامري، أبو ليلى. شاعر مفلق، صحابي من المعمرين، اشتهر في الجاهلية وسمي النابغة لأنه أقام ثلاثين سنة لا يقول الشعر ثمَّ نبغ فقاله، وكان ممن هجر الأوثان، ونهى عن الخمر قبل ظهور الإسلام. ووفد على النبي ﷺ، فأسلم، وأدرك صفّين فشهدها مع علي - كرم الله وجهه - ، ثم سكن الكوفة فَسَيّره معاوية إلى أصبهان مع أحد ولاتها فمات فيها وقد كُفَّ بصره وجاوز المائة. انظر: شرح الرضى على الكافية (٤/٢٨٢). انظر: خزانة الأدب (٩/٥٢٠)، دار =

وقرئ في الشاذ(١): (تُنبِت بالدهن) على ما لم يسم فاعله، فيكون ﴿بِٱلدُّهۡنِ﴾ حالًا من الضمير المحذوف، أي ملتبسة بالدهن.

وقرأ ابن مسعود(٢): (تُخْرِجُ الدُّهْنَ وصِبْغَ الآكلِين)، وقرئ(٣): (تَخْرُجُ بِالدُّهْنِ)، وفي حرف أُبيّ(٤): (تُثمِرُ بالدُّهْن)، وعن بعضهم(٥): (تَنْبُتُ بالدِّهَان).

والوجه في قراءة من قرأ: ﴿سَيناء﴾ بفتح السين(٦): أنه جعله (فعلاء) فلم يصرفه للتأنيث ولزوم التأنيث.

والوجه في قراءة من قرأ بكسر السين - وهي لغة بني كنانة -(٧): أنه جعل الهمزة بدلًا من ياء، وليس للتأنيث، إذ ليس في كلام العرب (فِعلاء) مكسور الأول وهمزه للتأنيث، وإنما يأتي هذا المثال في الأسماء الملحقة بسرداح وحملان، ونحو: علباء وحرباء، والهمزة في هذا النوع منقلبة عن تاء لوقوعها طرفًا بعد ألف زائدة. **قال أبو علي**: وهي الياء التي ظهرت في: درحاية، والدرحاية القصير السمين، وامتناع صرفه على هذه القراءة للتعريف والتأنيث لأنه اسم للبقعة.

قال بعضهم: والصحيح أن ﴿سَيۡنَآء﴾ اسم اعجمي نطقت به العرب، فاختلفت فيه لغتها فقالوا: ﴿سَيۡنَآء﴾ كحمراء وصفراء، و﴿سِيۡنَآء﴾ كعلباء وحرباء. و﴿سِينِينَ﴾ كحنديد وزحليل، والحنديد الفحل والخصي من الأضداد، ورأس الجبل المرتفع أيضاً،

=

الكتب العلمية - بيروت.

(١) وهي قراءة الحسن والزهري وابن هرمز وعامر بن قيس. انظر: البحر المحيط (٦/٤٠١)، تفسير القرطبي (١٢/١١٦)، مختصر ابن خالويه (ص: ٩٧)، المحتسب (٢/٨٨).

(٢) انظر: الكشاف (٢/٣٠٦).

(٣) أي تخرج من الأرض ودهنها فيها، وهي قراءة ابن مسعود. انظر: تفسير القرطبي (١٢/١١٦)، المحتسب (٢/٨٨ - ٨٩)، الكشاف (٢/٣٦٠).

(٤) انظر: البحر المحيط (٦/٤٠١)، مختصر ابن خالويه (ص: ٩٧)، المحتسب (٢/٨٨).

(٥) وهو جمع: دهن. انظر: البحر المحيط (٦/٤٠١)، تفسير القرطبي (١٢/١١٦)، مختصر ابن خالويه (ص: ٩٧)، المحتسب (٢/٨٨).

(٦) انظر: الحجة لابن خالويه (ص:٢٥٦)، الكشاف (٣/٢٩).

(٧) انظر: المعاني للفراء (٢/٢٣٣)، الكشف للقيسي (٢/١٢٦).

والزحليل: المنتحي، من زحل إذا انتحى. ففي ﴿سَيۡنَآءِ﴾ على هذا التأنيث ولزوم التأنيث، والعجمة والتعريف. وفي ﴿سَيۡنَآءِ﴾ العجمة والتأنيث والتعريف. وأجاز بعضهم أن يكون (طور سيناء، وطور سنين) اسما للجبل مركبًا من مضاف ومضاف إليه كامرئ القيس وكبعلبك فيمن أضاف، وهو جبل بفلسطين، وقيل: هو جبل بين مصر وأيلة، ومنه نودي موسى عليه السلام.

وقرأ الأعمش[(١)]: (سَيْنَا) على القصر.

وترتيب هذين البيتين: ووحد أماناتهم في هذه السورة وفي سأل في حال كونك داريا، وتوحيد صلاتهم شاف، ووحد عظما في حال كونك كذي صلا كائنًا مع العظم، واضمم التاء واكسر الضم الذي في باء ينبت؛ وذلك حقه. (والمفتوحُ سَيَنَا) جملة اسمية، وفيها حذف، والتقدير: والمفتوح سين سيناء. و(ذلل) مستأنف للثناء، أي: ذلل ذلك. ويجوز أن يكون تقدير سين المقدر بدلًا من المفتوح، وذلك خبرًا عنه. والله أعلم.

٩٠٥-وَضَمٌّ وَفَتْحٌ مَنْزِلًا غَيْرَ شُعْبَةٍ وَنَوَّنَ تَتْرَا حَقُّهُ وَاكْسِرِ الْوِلاَ

٩٠٦-وَأَنَّ ثَوى وَالنُّونَ خَفِّفْ كَفَى وَتَهْـ ـجُرُونَ بِضَمٍّ وَاكْسِرِ الضَّمَّ أَجْمَلاَ

أخبر أن غير شعبة قرأ: ﴿مُنزَلاً مُّبَارَكًا﴾ [المؤمنون: ٢٩] بضم الميم وفتح الزاي[(٢)]، فتعين لشعبة القراءة بفتح الميم وكسر الزاي[(٣)].

ثم أخبر أن ابن كثير وأبا عمرو نونا ﴿تَتۡرَا﴾ [المؤمنون: ٤٤][(٤)]، فتعين للباقين ترك التنوين[(٥)].

ثم أمر بكسر همزة الحرف ذي الولا أي ذي المتابعة لـ﴿تترا﴾ أي الآتي بعده

---

(١) وهي قراءة الأعمش. انظر: البحر المحيط (٦/٤٠١)، مختصر ابن خالويه (ص: ٩٧)، الكشاف (٢/٢٥٩).

(٢) انظر: السبعة (ص:٤٤٥)، النشر (٢/٣٢٨).

(٣) انظر: الكشف للقيسي (٢/١٢٨)، السبعة (ص:٤٤٥).

(٤) انظر: إتحاف الفضلاء (ص:٣١٩)، الإعراب للنحاس (٢/٤١٩).

(٥) انظر: الإعراب للنحاس (٢/٤١٩)، النشر (٢/٣٢٨).

وهو ﴿وَإِنَّ هَٰذِهِۦٓ أُمَّتُكُمْ﴾ [المؤمنون: ٥٢] للكوفيين[١]، فتعين للباقين القراءة بفتحها[٢]، وأمر بتخفيف النون لابن عامر[٣]، فتعين للباقين القراءة بتثقيلها[٤]. وحصل من مجموع ما ذكر في ﴿أنَّ﴾ ثلاث قراءات فتأمل ذلك.

ثم أخبر أن نافعًا قرأ: ﴿تَهْجُرُون﴾ [المؤمنون: ٦٧] بضم التاء وكسر الجيم[٥]، فتعين للباقين القراءة بفتح التاء وضم الجيم[٦].

والوجه في قراءة من قرأ ﴿مُنزَلا﴾ بفتح الميم وكسر الزاي[٧]: أنه جعله مصدرًا واقعًا موقع (منزلا)، كما يقع النزول موقع الإنزال في قولك: أنزِلني نُزُولا مُبارَكًا ، لأن المَنزلَ مصدر الثلاثي، والمنزل مصدر الرباعي، ويجوز أن يكون اسم مكان على ذلك التقدير أيضا كأنه قال: أَنزلنِي مَنزِلًا مُبارَكًا فيكون مفعولا به.

والوجه في قراءة من قرأ بضم الميم وفتح الزاي[٨]: أنه جعله مصدر الإنزال، لأنه قبله أنزلني، فأتى بالمصدر على المصدر كأنه قال: أنزلني إنزالا مباركا، ويجوز أن يكون اسمًا للمكان أيضا.

والوجه في قراءة من قرأ: ﴿تتْرًا﴾ بالتنوين[٩]: أنه جعله فعلا من المواترة وهي المتابعة بغير مهلة، ويجوز أن يكون مُلحقًا بجعفر، فيكون التنوين دخل على ألف الإلحاق فأذهبها كأَرْطَى ومَعْزَى.

والوجه في قراءة من لم ينون[١٠]: أنه جعله مصدرا على (فَعَلى) الدعوى، وألفه

---

(١) انظر: إتحاف الفضلاء (ص: ٣١٩)، المعاني للفراء (٣٢٨/٢).

(٢) انظر: تفسير الرازي (١٠٥/٣٣)، النشر (٣٢٨/٢).

(٣) انظر: المعاني للفراء (٢٣٧/٢)، تفسير الرازي (١٠٥/٣٣).

(٤) انظر: إتحاف الفضلاء (ص: ٣١٩)، النشر (٣٢٨/٢).

(٥) انظر: البحر المحيط ٤١٣/٦)، النشر (٣٢٩/٢).

(٦) انظر: السبعة (ص: ٤٤٦)، الإملاء للعكبري (٨٢/٢).

(٧) انظر: الكشف للقيسي (١٢٨/٢)، السبعة (ص:٤٤٥).

(٨) انظر: السبعة (ص:٤٤٥)، النشر (٣٢٨/٢).

(٩) انظر: إتحاف الفضلاء (ص:٣١٩)، الإعراب للنحاس (٤١٩/٢).

(١٠) انظر: الإعراب للنحاس (٤١٩/٢)، النشر (٣٢٨/٢).

للتأنيث؛ لأن الرسل جماعة، والتاء فيه على القراءتين مبدلة من واو، وقد مضى الكلام فيه في آخر باب الإمالة وبين اللفظين.

والوجه في قراءة من قرأ ﴿وَإِنَّ هَٰذِهِۦٓ أُمَّتُكُمْ﴾ بكسر الهمزة[١]: الاستئناف والقطع مما قبله.

والوجه في قراءة من قرأ بفتح الهمزة[٢]: أنه جعله على تقدير اللام، أي: ولأن هذه. واللام تتعلق بـ﴿واتقون﴾، أي: فاتقون لأن هذه، وموضع ﴿إن﴾ وما اتصل بها نصب أو جر على الخلاف. وقيل: ﴿إن﴾ معطوف على ما قبله، أي: إني بما تعملون عليم وبأن هذه.. وقيل: في الكلام حذفٌ، والتقدير: واعملوا أن هذه.

والوجه في قراءة من قرأ بتخفيف النون[٣]: أنه جعلها (أنْ) المخففة من الثقيلة، ورفع ﴿هَٰذِهِۦٓ أُمَّتُكُمْ﴾ على الابتداء والخبر.

والوجه في قراءة من قرأ ﴿تَهْجُرُون﴾ بضم التاء وكسر الجيم[٤]: أنه جعله من أهجر في منطقه إذا أفحش، والهُجْر بالضم الفُحْش.

والوجه في قراءة من قرأ بفتح التاء وضم الجيم[٥]: أنه جعله من هجر إذا هذي، والهجر بالفتح الهذيان وقيل: جعله من الهجران، أي: تهجرون آيات الله فلا تؤمنون بها.

وقرئ في الشاذ[٦]: ﴿تُهَجِّرُون﴾ من هجر الذي هو المبالغة في هجر إذا هذي.

وترتيب هذين البيتين: ومنزلا فيه ضم وفتح قرأه غير شعبة، ونون تترا مدلول حقه واكسر ذا الولا، وأن ثوى: مستأنف، وخفف النون منه كفى ذلك من قرأ به وتا

---

(١) انظر: إتحاف الفضلاء (ص: ٣١٩)، المعاني للفراء (٢/٢٣٧).

(٢) انظر: تفسير الرازي (٣٣/١٠٥)، النشر (٢/٣٢٨).

(٣) انظر: المعاني للفراء (٢/٢٣٧)، تفسير الرازي (٣٣/١٠٥).

(٤) انظر: السبعة (ص: ٤٦)، الإملاء للعكبري (٢/٨٢).

(٥) انظر: البحر المحيط ٦/٤١٣)، النشر (٢/٣٢٩).

(٦) وهي قراءة ابن مسعود وابن عباس وزيد بن علي وعكرمة وابن محيصن والجحدري. انظر: البحر المحيط (٦/٤١٣)، مختصر ابن خالويه (ص: ٩٨)، المحتسب (٢/٩٦)، الكشاف (٢/٣٦٥).

تهجرون بضم، واكسر الضم منه في حال كونه بليغ الجمال والحسن. والله أعلم.

٩٠٧-وَفِـــي لاَمِ لِلهِ الأَخِيـــرَيْنِ حَـــذْفُهاَ وَفِـي الْهَـاءِ رَفْـعُ الْجَـرِّ عَـنْ وَلَـدِ الْعَـلاَ

أخبر أن أبا عمرو حذف اللام من قوله: ﴿سَيَقُولُونَ لِلَّهِ ۚ قُلْ أَفَلَا تَتَّقُونَ﴾ [المؤمنون: ٨٧]، وقوله: ﴿سَيَقُولُونَ لِلَّهِ ۚ قُلْ فَأَنَّىٰ تُسْحَرُونَ﴾ [المؤمنون: ٨٩] ورفع جر الهاء[١]، فتعين للباقين إثبات اللام وجر الهاء[٢]، واحترز بقوله: الأخيرين عن الأول فإنه لا خلاف فيه في إثبات اللام وجر الهاء وهو قوله: ﴿سَيَقُولُونَ لِلَّهِ ۚ قُلْ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ﴾ [المؤمنون: ٨٥].

والوجه في قراءة من قرأ ﴿سَيقُولُون الله﴾[٣]: أنه أتى بالجواب على اللفظ .

والوجه في قراءة من قرأ: ﴿سَيَقُولُونَ لِلَّهِ ﴾[٤]: أنه أتى بالجواب على المعنى، لأنه لا فرق بين أن يقول: من رب السماوات؟ وبين أن يقول: لمن هي؟ وبين أن يقول: من بيده ملكوت كل شيء ومن يجير؟ وبين أن يقول: لمن ملكوت كل شيء ولمن الإجارة؟ ونظير ذلك الكلام ان يقول القائل: من صاحب هذه الدار؟ فيقال له: زيد.

إذا أجيب على اللفظ، ولزيد. إذا أجيب على المعنى. لأنه لافرق بين قوله: من صاحب هذه الدار؟ ولمن الدار؟ أما الأول فإن الجواب فيه على اللفظ ويجوز أن يقع فيه الجواب على المعنى أيضاً فيقال: قل لله. لأنه لا فرق بين: لمن الأرض؟ ومن رب الأرض؟ إلا إنه لم يُقرأ به. وهو مرسوم باللام، وإما الأخيرين فإن اللام محذوفه منهما في مصاحف البصرة ثابتة في مصاحف الحجاز والشام والكوفة، فقراءة الجميع موافقة لمصاحفهم. وإعراب البيت ظاهر والله أعلم.

٩٠٨-وَعَـالِمُ خَفْـضُ الـرَّفْعِ عَنْ نَفَرٍ وَفَتْـ ـــحُ شِـــقْوَتُنَا وَامْـــدُدْ وَحَـــرِّكْهُ شُلْـــشُلاَ

---

(١) انظر: إتحاف الفضلاء (ص:٣٢٠)، البحر المحيط (٤١٨/٦).

(٢) انظر: السبعة (ص:٤٤٧)، الكشاف (٤٠/٣).

(٣) انظر: إتحاف الفضلاء (ص:٣٢٠)، الكشاف (٤٠/٣).

(٤) انظر: البحر المحيط (٤١٨/٦)، السبعة (ص:٤٤٧).

أخبر أن حفصًا وابن كثير وأبا عمرو وابن عامر قرءوا: ﴿عَٰلِمُ ٱلۡغَيۡبِ﴾ [المؤمنون: ٩٢] بخفض رفع الميم[١]، فتعين للباقين القراءة برفع الميم[٢].

ثم أخبر أن حمزة والكسائي قرءا: ﴿شِقۡوَتُنَا﴾ [المؤمنون: ١٠٦] بفتح الشين، وأمر بمده وتحريكه، أي فتحه[٣]، فتعين للباقين القراءة بكسر الشين وسكون القاف والقصر، وهو ضرورة السكون[٤].

والوجه في قراءة من قرأ ﴿عَٰلِمِ ٱلۡغَيۡبِ﴾ **بالخفض**[٥]: أنه جعله صفة لله، أو بدلا منه.

والوجه في قراءة من رفع[٦]: أنه جعله خبر مبتدأ محذوف، أي: هو عالم.

والوجه في قراءة (الشقوة، والشقاوة)[٧]: أنهما مصدران بمعنى واحد. فالشَّقْوَةُ كالْفِطْنَة، والشَّقَاوَةَ كالقَسَاوَة.

وقوله: (**عالم**) مبتدأ. (**وخفض الرفع عن نفر**) جملة أخبر بها عنه: أي: خفض الرفع فيه وترتيب النصف الأخير: وفتح شين شقوتنا اقرأ به وامدد قافه وحركه في حال كونك شلشلا، والله أعلم.

٩٠٩-وَكَسْرُكَ سُخْرِيًّا بِهاَ وَبِصَادِهاَ عَلَى ضَمِّهِ أَعْطَى شِفَاءً وَأَكْمَلاَ

أخبر أن نافعًا وحمزة والكسائي قرءوا: ﴿فَٱتَّخَذۡتُمُوهُمۡ سِخۡرِيًّا﴾ [المؤمنون: ١١٠] في هذه السورة[٨]، و﴿أَتَّخَذۡنَٰهُمۡ سِخۡرِيًّا﴾ [ص: ٦٣] وفي سورة ص بضم

---

(١) انظر: إتحاف الفضلاء (ص:٣٢٠)، الإعراب للنحاس (٢/٤٢٨).

(٢) انظر: المعاني للفراء (٢/٢٤٢)، النشر(٢/٣٢٩).

(٣) انظر: إتحاف الفضلاء (ص:٣٢٠)، الإعراب للنحاس (٢/٤٢٥).

(٤) انظر: المصدرين السابقين.

(٥) انظر: نفسه.

(٦) انظر: المعاني للفراء (٢/٢٤٢)، النشر(٢/٣٢٩).

(٧) انظر: إتحاف الفضلاء (ص:٣٢٠)، الإعراب للنحاس (٢/٤٢٥).

(٨) انظر: الإملاء للعكبري (٢/١٣)، التيسير (ص:١٦٠).

السين، وأن الباقين قرءوا بكسرها[1]، ولا خلاف في حرف الزخرف عند السبعة، وروي فيه عن ابن محيصن الكسر.

والوجه في قراءتي الضم والكسر[2]: أنهما لغتان بمعنى واحد عن الخليل وسيبويه والكسائي وقال يونس والفراء: الضم من السُّخرة والعبودية، والكسر من الهزء، وهو مصدر سخر يسخر. وفي ياءي النسب زيادة قوة الفعل، مثل: الخصوصية في الخصوص. **قال مكي** - رحمه الله - : والاختيار الكسر لصحته معنى، ولشبهه بما بعده؛ يعني: قوله: ﴿وَكُنتُم مِّنْهُمْ تَضْحَكُونَ ﴾.

قلت: ولا دليل على ذلك الاختيار، لأن الضم أيضًا صحيح المعنى، ولأن ما بعده يقطع بأن يكون في معناه لاحتمال أن يكون أخبر أنهم سخروهم وسَخِرُوا منهم. والمراد بالفريق من عباده المذكورين: الصحابة. وقيل: أهل الصفة خاصة - رضي الله عنهم أجمعين.

وترتيب هذا البيت: وكسرك سخريًا كائن في هذه السورة وفي ص، ثم استأنف فقال أعطى شفاء في حال كونه على ضمه من قرأ به، ،اكمل له الضم في الجميع؛ لأنه ضمها كما ضم حرف الزخرف هو وغيره، والله أعلم.

٩١٠-وَفِي أَنَّهُـمْ كَـسْرٌ شَـرِيفٌ وَتُـرْجَعُو نَ في الـضَّمِّ فَتْحٌ وَاكْسِرِ الْجِيمَ وَاكْمُلاَ

أخبر أن حمزة والكسائي قرآ: ﴿أَنَّهُمْ هُمُ ٱلْفَآئِزُونَ﴾ [المؤمنون: ١١١] بكسر الهمزة[3]، فتعين للباقين القراءة بفتحها[4].

وأنهما قرآ: ﴿أَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ﴾ [المؤمنون: ١١٥] بفتح ضم التاء وكسر الجيم[5]، فتعين للباقين القراءة بضم التاء وفتح الجيم[6].

---

(١) انظر: المعاني للفراء (٢/٢٤٣)، النشر (٢/١٢٩).

(٢) انظر: التيسير (ص:١٦٠)، المعاني للفراء (٢/٢٤٣).

(٣) انظر: التيسير (ص: ١٦٠).

(٤) انظر: النشر (٢/٣٢٩).

(٥) انظر: الكشاف (٣/٤٥)، الكشف للقيسي (٢/١٣٢).

(٦) انظر: الكشف للقيسي (٢/١٣٢)، الحجة لأبي زرعة (ص:٤٩٤).

وقدَّم ﴿تُرْجَعُون﴾ على ﴿قال كم لبثتم﴾ وعلى ﴿قَلَ كَمْ لَبِثْتُمْ ﴾على حسب ما تأتى له، وهو بعده في الترتيب.

والوجه في قراءة من قرأ: ﴿أَنَّهُم﴾ بكسر الهمزة[١]: أنه استأنف الأخبار عنهم بفوزهم وحذف المفعول الثاني لـ﴿**جزيتهم**﴾.

والوجه في قراءة من قرأ بفتح الهمزة[٢]: أنه جعل﴿أَنَّهُم﴾ علة؛ أي: بأنهم أو لأنهم، وحذف أيضا المفعول الثاني لـ﴿جَزَيْتُهُم﴾ ويجوز أن يجعل ﴿أَنَّهُمْ هُمُ ٱلْفَآئِزُونَ﴾ هو المفعول الثاني، أي: جزيتُهُم الفوز. والمراد بالفوز: النجاة من النار.

والوجه في قراءة من قرأ ﴿لا تُرجَعون﴾ بضم التاء وفتح الجيم[٣]: أنه حمله على معنى لا تُردُون.

والوجه في قراءة من قرأ بفتح التاء وكسر الجيم[٤]: أنه حمله على معنى: لا تصيرون، والمعنيان متقاربان.

وقوله: (**وفي أنهم كسر شريف**) جملة اسمية قدم خبرها ووصف مبتدأها. و(**ترجعون في الضم فتح**) جملة كبرى حذف العائد من خبرها، والتقدير: في الضم منه. (**وافتح الجيم**) أي: افتح الجيم منه. واكملن بمعرفة ذلك. والله أعلم.

٩١١-وَفي قَالَ كَمْ قُلْ دُونَ شَكٍّ وَبَعْدَهُ   شَفَا وَبِهَا يَاءٌ لَعَلِّي عُلِّلاَ

(١) انظر: البحر المحيط (٦/٤٢٣).

(٢) انظر: تفسير القرطبي (١٢/١٥٥).

(٣) انظر: الكشاف (٣/٤٥)، الكشف للقيسي (٢/١٣٢).

(٤) انظر: الكشف للقيسي (٢/١٣٢)، الحجة لأبي زرعة (ص:٤٩٤).

أخبر أن ابن كثير وحمزة والكسائي قرءوا: ﴿قُلْ كَمْ لَبِثْتُم﴾ [المؤمنون: ١١٢][(١)]، في قراءة الباقين ﴿قَـٰلَ كَمۡ لَبِثۡتُمۡ﴾ على حسب ما لفظ به من القراءتين[(٢)].

وأن حمزة والكسائي قرآ: ﴿قُلْ إنْ لَبِثْتُمْ﴾ [المؤمنون: ١١٤] وهو المشار إليه بقوله: وبعده[(٣)]، في قراءة الباقين أيضًا ﴿قال إن لبثتم﴾[(٤)].

ثم أخبر أن فيها **ياء إضافة واحدة** وهي قوله: ﴿لَعَلِّيَ أَعۡمَلُ صَـٰلِحًا﴾ [المؤمنون: ١٠٠] فتحها نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر.

والوجه في قراءة من قرأ: ﴿قَـٰلَ﴾ في الموضعين[(٥)]: أنه أسند الفعل إلى الله - سبحانه وتعالى - أو إلى الملك، أي: قال الله، أو قال الملك.

والوجه في قراءة من قرأ بالأمر فيهما[(٦)]: أنه أسند الفعل على طريق الأمر من الله من عينه لسؤالهم عن ذلك. والفعلان مرسومان بغير ألف في مصاحف الكوفة، وبألف في مصاحف مكة والمدينة والشام والبصرة. فحمزة والكسائي وافقا مصاحف الكوفة، وعاصم وافق غيرها، أو وافقها على تقدير حذف الألف وإرادته، وابن كثير وافق في الثاني مصاحف مكة، وفي الأول غيرها أو إياها على تقدير حذف الألف من الرسم وإرادته، والباقون وافقوا مصاحفهم في الأول والثاني.

وقوله: (**وفي قال كم قل**) جملة اسمية قدم خبرها. و(**دون شك**) حال من ضمير الخبر. و(**بها ياء**) جملة اسمية قدم خبرها أيضاً. و(**لعلي**) بدل من (**ياء**). و(**علل**) جملة مستأنفة، أشار بها إلى لعلي علل قائله حيث حمله على تعليل نفسه بطلب الرجوع إلى الدنيا ليعمل صالحا فيما ترك حيث لا رجوع. والله أعلم.

۞ ۞ ۞

---

(١) انظر: إتحاف الفضلاء (ص:٣٢١)، البحر المحيط (٦/٤٢٤).

(٢) انظر: المصدرين السابقين.

(٣) انظر: النشر (٢/٣٣٠).

(٤) انظر: التيسير (ص: ١٦٠).

(٥) انظر: إتحاف الفضلاء (ص:٣٢١)، البحر المحيط (٦/٤٢٤).

(٦) انظر: إتحاف الفضلاء (ص:٣٢١)، البحر المحيط (٦/٤٢٤).

سورة النور

٩١٢-وَحَقٌّ وَفَرَّضْناَ ثَقِيلًا وَرَأْفَةٌ ... يُحَرِّكُهُ الْمَكِّيُّ وَأَرْبَعُ أَوَّلاَ

٩١٣-صِحَابٌ وَغَيْرُ الْحَفْصِ خَامِسَةُ الأَخِيـ ... ـرُ أَنْ غَضِبَ التَّخْفِيفُ وَالْكَسْرُ أُدْخِلاَ

٩١٤-وَيَرْفَعُ بَعْدَ الْجَرَّ يَشْهَدُ شَائِعٌ ... وَغَيْرُ أُولِي بِالنَّصْبِ صَاحِبُهُ كَلاَ

أخبر أن ابن كثير وأبا عمرو قرآ: ﴿وَفَرَضْنَـٰهَا﴾ [النور: ١] بتثقيل الراء[1]، فتعين للباقين القراءة بتخفيفها[2].

وأن ابن كثير قرأ بتحريك الهمزة؛ أي: بفتحها من قوله: ﴿رَأْفَةٌ فِى دِينِ ٱللَّهِ﴾ [النور: ٢][3]، فتعين للباقين القراءة بإسكانها[4].

وإن حفصًا وحمزة والكسائي قرءوا: ﴿فَشَهَـٰدَةُ أَحَدِهِمْ أَرْبَعُ شَهَـٰدَٰتٍۭ﴾ [النور: ٦] بالرفع على ما لفظ به[5]، فتعين للباقين القراءة بالنصب[6].

وأن غير حفص رفع ﴿وَٱلْخَـٰمِسَةَ أَنَّ غَضَبَ ٱللَّهِ عَلَيْهَآ﴾ [النور: ٩] وهو الأخير[7]، فتعين لحفص فتحه ولا خلاف في رفع قوله: ﴿وَٱلْخَـٰمِسَةُ أَنَّ لَعْنَتَ ٱللَّهِ﴾ [النور: ٧] وهو الأول[8]، وأن نافعا خفف النون وكسر الضاد ورفع الجر في الكلمة

---

(١) انظر: إتحاف الفضلاء (ص:٣٢٢)، النشر (٢/٣٣٠).

(٢) انظر: تفسير القرطبي (١٢/١٥٨)، السبعة (ص:٤٥١).

(٣) انظر: الإملاء للعكبري (٢/٨٣)، الكشف للقيسي (٢/١٣٣).

(٤) انظر: إتحاف الفضلاء (ص:٣٢٢)، النشر (٢/٣٣٠).

(٥) انظر: الحجة لابن خالويه (ص:٢٦٠)، السبعة (ص:٤٢٥).

(٦) انظر: المعاني للفراء (٢/٤٦)، النشر (٢/٢٣٠).

(٧) انظر: إتحاف الفضلاء (ص: ٣٢٢)، الإملاء للعكبري (٢/٨٤).

(٨) انظر: البحر المحيط (٦/٤٣٤)، التيسير (ص: ١٦١).

التي بعده، فصارت قراءته: ﴿أَنَّ غَضَبَ ٱللَّهِ﴾ بعكس التقييد المذكور[١].

وأن حمزة والكسائي قرآ: ﴿يَوْمَ تَشْهَدُ﴾ [النور: ٢٤] بالتذكير على ما لفظ به[٢]، فتعين للباقين القراءة بالتأنيث[٣].

وأن أبا بكر وابن عامر قرآ: ﴿غَيْرِ أُوْلِى ٱلْإِرْبَةِ﴾ [النور: ٣١] بنصب ﴿غير﴾[٤]، فتعين للباقين القراءة بخفضه[٥].

والوجه في قراءتي (فَرَضْنَاهَا، وفَرَّضْنَاهَا)[٦]: أن معنى فَرَضْنَاهَا ، فَرَضْنَا الأحكام التي فيها، وأصل الفرض القطع، أي: جعلناها واجبة مقطوعا بها، والتشديد للمبالغة في الإيجاب وتوكيده، أو لأن فيها فرائض شتى، تقول: فرضت الفريضة وفرضت الفرائض. أو لكثرة المفروض عليهم ممن سلف ومن بعدهم.

والوجه في قراءتي (رَأْفَة، ورَأَفَة)[٧]: أنهما لغتان، ويقال أيضاً: (رآفة) بإبدال الهمزة ألفًا على ما قرأ به السوسي و(رَآفَة) كسآمة، كل ذلك من كلام العرب. والرأفة أشد الرحمة. يقال: رَؤُفْتُ به أَرْؤُف رَأْفةً ورَآفةَ ورآفة، ورَأَفْتُ ورَئِفْتُ أرْأَف رَأَفا، وقراءة ابن كثير من هذا، وأدخلت الهاء على رَأَف، وايضا فإن حرف الحلق إذا كان عينا أو لاما فالتحريك والإسكان فيه لغتان، وأجيز أن يكون من (رءافة) إلا أن الألف حذفت لدلالة الفتحة عليها.

وقرأ ابن كثير ﴿رَأْفَة﴾ [الآية: ٢٧] في الحديد بالإسكان كالجماعة؛ جمعا بين اللغتين واتباعاً للرواية. وفي إطلاق الناظم أياه وهو يريد ما في هذه السورة وحده إشكال، لأنه أطلق في غير موضع وهو يريد الجمع كرؤوف، وكائن وغيرهما وقد

---

(١) انظر: السبعة (ص: ٤٥٣)، النشر (٣٣١/٢).

(٢) انظر: التيسير (ص: ١٦١)، الكشاف (٥٦/٣).

(٣) انظر: الإملاء للعكبري (٨٤/٢)، البحر المحيط (٤٤٠/٦).

(٤) انظر: المعاني للفراء (٢٥٠/٢)، النشر (١٤٢/٢).

(٥) انظر: التيسير (ص:١٦١)، السبعة (ص:٤٥٥).

(٦) انظر: إتحاف الفضلاء (ص:٣٢٢)، الإملاء للعكبري (٨٢/٢).

(٧) انظر: الكشف للقيسي (١٣٣/٢)، النشر (٣٣٠/٢).

اعتذر عنه بأنه لفظ به مرفوعًا، والمرفوع ما في هذه السورة لا غير، ولو قال: وحق وفرضنا وللمكي رأفة بتحريكه فيها وأربع أولا لكان أليق؛ لأنه إذا لفظ (بفرضنا) مشددا لابن كثير وأبي عمرو، واعتمد على معرفة القراءة الأخرى على شهرتها حيث كانت قراءة حسنة، وقد فعل ذلك في غيره.

والوجه في قراءة من رفع ﴿أربعُ﴾ من قوله: ﴿فَشَهَـٰدَةُ أَحَدِهِمْ أَرْبَعُ شَهَـٰدَٰتٍۭ﴾[1]: أنه جعل قوله: ﴿**فشهادة أحدهم**﴾ مبتدأ و﴿**أربع شهادات**﴾ خبر المبتدأ، فيكون ﴿بِٱللَّهِ﴾ متعلقا بـ(شهادات) ولا يتعلق بـ﴿**شهادة**﴾ لئلا يُفصل بين المصدر وصلته بالخبر.

والوجه في قراءة من قرأ بالنصب[2]: أن المعنى: فَواجبٌ شهادةُ أربع شهادات (فَواجبٌ) خبر مقدم. و﴿فَشَهَـٰدَةُ أَحَدِهِمْ﴾ مبتدأ. و﴿أَرْبَعُ شَهَـٰدَٰتٍۭ﴾ منتصب انتصاب المصدر لأنه في حكمه، كما تقول: شَهدتُ خمس شهاداتٍ ومائة شهادة، والعامل فيه المصدر الذي هو ﴿فَشَهَـٰدَةُ أَحَدِهِمْ﴾. وقيل: التقدير فالحكم شهادة أحدكم، أوفالفرض شهادة أحدهم فيكون المقدر مبتدأ، و﴿فَشَهَـٰدَةُ أَحَدِهِمْ﴾ خبرا، والباقي على ما ذُكر، وقيل: التقدير فشهادة أحدهم بالله إنه لمن الصادقين قائم مقام أربع شهادات من العدول فحذف (مَقَامَ) وأقيم (أَرْبَعَ) مقامه.

والوجه في قراءة من قرأ ﴿وَٱلْخَـٰمِسَةَ أَنَّ غَضَبَ ٱللَّهِ عَلَيْهَآ﴾ بالرفع[3]: أنه جعل ﴿وَٱلْخَـٰمِسَةَ﴾ مبتدأ و﴿أَنَّ غَضَبَ﴾ الخبر.

والوجه في قراءة من قرأ بالنصب[4]: أنه نصبه على تقدير: ويشهد الشهادة الخامسة. وجعل ﴿**أن غضب الله**﴾ بدلا.

والوجه في قراءة من قرأ ﴿أَنَّ غَضَبَ ٱللَّهِ﴾ بتثقيل ﴿أن﴾وفتح الضاد، وجر

---

(١) انظر: الحجة لابن خالويه (ص:٢٦٠)، السبعة (ص:٤٢٥).

(٢) انظر: المعاني للفراء (٢/٤٦)، النشر (٢/٣٣٠).

(٣) انظر: إتحاف الفضلاء (ص: ٣٢٢)، النشر (٢/٣٣١).

(٤) انظر: الإملاء للعكبري (٢/٨٤)، البحر المحيط (٦/٤٣٤).

اسم الله، ظاهر[١].

والوجه في قراءة من قرأ ﴿أَنَّ غَضَبَ ٱللَّهِ﴾[٢]: أنه جعل ﴿أن﴾ مخففة من الثقيلة، وأضمر اسمها، وجعل ﴿غَضَبَ ٱللَّهِ عَلَيۡهَآ﴾خبرا عنها.

وقرئ في الشاذ[٣]: (أنْ غَضَبُ اللهِ عليها) وهو كقوله: ﴿أَنَّ لَعۡنَتَ ٱللَّهِ عَلَيۡهِ﴾ [النور: ٧] في قراءة من قرأ بالتخفيف والرفع.

والوجه في قراءة من قرأ ﴿يَوۡمَ تَشۡهَدُ﴾ **بتذكير الفعل**[٤]: إسناده إلى مؤنث غير حقيقي مع وجود الفصل.

والوجه في قراءة من قرأ بتأنيثه[٥]: إسناده إلى مؤنث على الجملة.

والوجه في قراءة من قرأ ﴿غَيۡرِ أُوْلِي ٱلۡإِرۡبَةِ﴾**بالنصب**[٦]: أنه جعله استثناءا أو حالا

والوجه في قراءة من قرأ بالخفض[٧]: أنه جعله صفة لـ﴿ٱلتَّٰبِعِينَ﴾ وقد تقدم مثل ذلك في قوله: ﴿لَّا يَسۡتَوِي ٱلۡقَٰعِدُونَ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ غَيۡرُ أُوْلِي ٱلضَّرَرِ﴾ [النساء: ٩٦].

وقوله: (**وحق وفرضنا**) جملة اسمية قدم خبرها. و(**ثقيلا**) حال من ضمير الخبر، لأنه في معنى ثابت. و(**رأفة يحركه المكي**) جملة كبرى. و(**أربع**) مفعول مقدم و(**صحاب**) فاعل. و(**أولا**) حال. والتقدير: وقرأ صحاب في حال كونه متقدما. و(**وغير**

(١) انظر: البحر المحيط (٦/٤٣٤)، التيسير (ص: ١٦١).

(٢) انظر: إتحاف الفضلاء (ص: ٣٢٢)، السبعة (ص: ٤٥٣).

(٣) وهي قراءة يعقوب والحسن وقتادة وعيسى وسلام وعمرو بن ميمون والأعرج والمازني وهارون والواقدي كلهم عن حفص عن عاصم وسهل والمفضل عن عاصم في رواية. انظر: البحر المحيط (٦/٤٣٤)، المحتسب (٢/١٠٢)، الكشاف (٢/٣٧٧).

(٤) انظر: التيسير (ص: ١٦١)، الكشاف (٣/٥٦).

(٥) انظر: الإملاء للعكبري (٢/٨٤)، البحر المحيط (٦/٤٤٠).

(٦) انظر: السبعة (ص:٤٥٥)، المعاني للفراء (٢/٢٥٠).

(٧) انظر: التيسير (ص:١٦١)، النشر (٢/١٤٢).

الحفص) فاعل. و(**خامسة**) مفعول. والتقدير: وقرا غير حفص خامسة. و(**الأخير**) خبر مبتدأ محذوف، أي: هو الأخير. ولو روي بالنصب لكان صفة، وأدخل الألف واللام على حفص على تعريفه بعد تقدير تنكيره، أو على زيادتها. و(**أن غضب الله عليها**) مبتدأ والكسر. و(**التخفيف والكسر أدخلا**) جملة كبرى أخبر بها عن (**أن غضب**)، والتقدير: أدخلا فيه. وضمير (**أدخلا**) عائد على التخفيف والكسر. و(يرفع بعد الجر) جملة فعلية. (يشهد شائع) جملة اسمية. وباقي البيت جملة كبرى، وترتيبها: وغير أولي صاحبه كلأه في حال التباسه بالنصب. والله أعلم.

٩١٥-وَدُرِّيٌّ اكْسِرْ ضَمَّهُ حُجَّةً رِضًا وَفِي مَدِّهِ وَالْهَمْزِ صُحْبَتُهُ حَلاَ

أمر بكسر ضم الدال من قوله: ﴿كَوۡكَبٞ دُرِّيّٞ﴾ [النور: ٣٥] لأبي عمرو والكسائي[١]، فتعين للباقين القراءة بالضم[٢].

ثم أخبر أن أبا بكر وحمزة والكسائي وأبا عمرو قرءوا بالهمز والمد[٣]، فتعين للباقين القراءة بالقصر وترك الهمز[٤].

وحصل من مجموع الترجمتين ثلاث قراءات: ﴿دِرِّىء﴾ بكسر الدال والمد والهمز لأبي عمرو والكسائي. و﴿دُرِّىء﴾ بضم الدال والمد والهمز لأبي بكر وحمزة. و﴿دُرِّيٌّ﴾ بضم الدال وتشديد الياء للباقين.

والوجه **في قراءة من قرأ (دِرئ) بكسر الدال والهمز والمد**[٥]: أنه جعله صفة على: فِعِّيل، وفيه معنى المبالغة، وهو كثير في الصفات كشريب وسكير، ولذلك أثنى عليه بقوله: حجة رضا. لظهور وجهه، وهو من قولهم: درأ علينا فلان، إذا طلع مفاجأة، وطلوع الكوكب كذلك، أو من: درأ بمعنى دفع، لأن الكوكب يدفع الظلمة بنوره.

---

(١) انظر: البحر المحيط (٤٥٦/٦)، الغيث للصفاقسي (ص: ٣٠٣).

(٢) انظر: إتحاف الفضلاء (ص: ٣٢٤)، الإعراب للنحاس (٤٤١/٢).

(٣) انظر: الإعراب للنحاس (٤٤١/٢)، البحر المحيط (٤٥٦/٦).

(٤) انظر: البحر المحيط (٤٥٦/٦)، الغيث للصفاقسي (ص: ٣٠٣).

(٥) انظر: إتحاف الفضلاء (ص: ٣٢٤)، الإعراب للنحاس (٤٤١/٢).

والوجه في قراءة من قرأ (دُرِّئٌ) بضم الدال والمد والهمز[١]: أنه جعله (فُعِّيلًا) من درأ أيضاً إذا طلع مفاجأة، أو إذا دفع. وهو بناء قليل في الأسماء والصفات. وقال أبو عبيد: أصله (فُعّولُ) كُسّبوحُ، إلا أنهم استثقلوا الضمتين والواو، فغيروا الضمة الثانية إلى الكسرة والواو إلى الياء.

والوجه في قراءة من قرأ: ﴿دريٌّ﴾ بياء مشددة[٢]: أن يكون أصله: درئ فأُبدلَت الهمزة ياء وأدغمت الياء الزائدة فيها. وقيل : هو فُعلى منسوب إلى الدَّرِّ لصفاء لونه، وحكى الأخفش عن بعضهم فتح الدال مع الهمز، وقرئ به وهو بعيد.

وقوله: (**ودري اكسر ضمه**) جملة كبرى. و(**حجة رضى**) حالان مما دل عليه اكسر من الكسر، أي في حال كون الكسر ذا حجة مرضيا (**وفي مده والهمز صحبة**) جملة اسمية قدم خبرها. وها (**صحبته**) يعود على (**دري**). و(**حلا**) مستأنف، أي: حلا ذلك.

٩١٦-يُسَبِّحُ فَتْحُ الْبَا كَذَا صِفْ وَيُوقَدُ الْـ ـمُـؤَنَّثُ صِـفْ شَـرْعًا وَحَـقٌّ تَفَعَّـلاَ

أخبر أن ابن عامر وأبا بكر قرآ ﴿يُسَبِّحُ لَهُۥ﴾ [النور: ٣٦] بفتح الباء[٣]، فتعين للباقين القراءة بكسرها[٤].

ثم أخبر أن أبا بكر وحمزة والكسائي قرءوا ﴿يُوقَد﴾ [النور: ٣٥] بالتأنيث[٥]، فتعين للباقين القراءة بالتذكير[٦]، إلا أن ابن كثير وأبا عمرو وقع تذكيرهما في صيغة (تَفَعَّلُ)، لأنهما قرآ ﴿تَوَقَّدُ﴾ على ما أخبر به[٧]. وقدم ترجمة (يُسبح) على (تُوقَدُ) على حسب ما تأتى له والترتيب بعكس ذلك.

---

(١) انظر: الإعراب للنحاس (٢/٤٤١)، البحر المحيط (٦/٤٥٦).

(٢) انظر: البحر المحيط (٦/٤٥٦)، الغيث للصفاقسي (ص: ٣٠٣).

(٣) انظر: التيسير (ص:١٦٢)، النشر (٢/٣٣٢).

(٤) انظر: إتحاف الفضلاء (ص:٣٢٥)، الإعراب للنحاس (٢/٤٤٤).

(٥) انظر: المعاني للفراء (٣/٢٥٢)، السبعة (ص:٤٥٥، ٤٥٦).

(٦) انظر: تفسير الرازي (٢٣/٢٣٦)، النشر (٢/٣٣٢).

(٧) انظر: المعاني للفراء (٣/٢٥٢)، النشر (٢/٣٣٢).

والوجه في قراءة من قرأ﴿يُسَبَّحُ لَهُۥ﴾ بفتح الباء[١]: أنه بنى الفعل لما لم يسم فاعله، وأقام أحد الظروف الثلاثة مقام الفاعل، ورفع قوله: ﴿رِجَالٌ لَّا تُلْهِيهِمْ﴾ بفعل مضمر دال على﴿يُسَبَّح﴾ أي: يسبحه رجال، ومثله:

لِيَبْكِ يَزِيدُ ضَارِعٌ بِخُصومَةٍ وَمُخْتَبِطٍ مِمّا تُطيحُ الطَوائِحُ[٢]

والوجه في قراءة من قرأ بكسر الباء[٣]: أنه بنى الفعل للفاعل، وهو: رجال، وعن أبي جعفر أنه قرأ ﴿تُسَبَّحُ﴾ بالتاء وفتح الباء[٤]، ووجهها أنه أسند الفعل إلى: أوقات الغدو والآصال، على زيادة الباء، والمراد رب الأوقات، كصيد عليه يومان، والمراد وحشهما.

والوجه في قراءة من قرأ ﴿توقد﴾ بالتأنيث[٥]: أنه أسند الفعل إلى الزجاجة، أو إلى المشكاة، كما تقول: أوقدت المسجد.

والوجه في قراءة من قرأ (يُوقَدُ، ويُوَقَّد) بالتذكير[٦]: إسناد الفعل إلى المصباح.

---

(١) انظر: إتحاف الفضلاء (ص:٣٢٥)، البحر المحيط (٦/٤٥٨).

(٢) هو من الطويل، وقائله لبيد بن ربيعة العامري، من قصيدة يقول في مطلعها:

لَعَمري لَئِن أَمسى يَزيدُ بنُ نَهشَلٍ حَشا جَدَثٍ تُسفي عَلَيهِ الرَوائِحُ

وكذلك روي عن نهشل بن حرّي، بنفس لفظه. ولبيد العامري سبق وأن ترجمنا له، وابنِ حَرّي (؟ - ٤٥ هـ / ؟ - ٦٦٥ م) نهشل بن حَرّي بن ضُمرة الدارمي. شاعر مخضرم، أدرك الجاهلية وعاش في الإسلام وكان من خير بيوت بني دارم أسلم ولم ير النبي ﷺ، وصحب عليًا - كرم الله وجهه - في حروبه وكان معه في صفّين فقتل فيها أخ له اسمه مالك فرثاه بمراثٍ كثيرةٍ وبقي إلى أيام معاوية. قال الجمحي: نهشل بن حرّي شاعر شريف مشهور، وأبوه حرّي، شاعر مذكور، وجده ضُمرة بن ضُمرة شريف فارس شاعر بعيد الذكر كبير الأمر، وأبو ضُمرة، ضُمرة بن جابر، سيد ضخم الشرف بعيد الذكر، وأبو جابر، له ذكر وشهرة وشرف وأبوه قطن، له شرف وفعال وذكر في العرب. انظر: الكتاب لسيبويه (١/٣٦٦)، دار الجيل - بيروت.

(٣) انظر: إتحاف الفضلاء (ص:٣٢٥)، البحر المحيط (٦/٤٥٨).

(٤) انظر: إتحاف الفضلاء (ص:٣٢٥)، النشر (٢/٣٣٢).

(٥) انظر: المعاني للفراء (٣/٢٥٢)، السبعة (ص:٤٥٥، ٤٥٦).

(٦) انظر: تفسير الرازي (٢٣/٢٣٦)، النشر (٢/٣٣٢).

وقرئ في الشاذ[1]: (يَوَقَّدُ) بفتح الياء وحذف التاء لاجتماع حرفين زائدين وهو غريب، و(تَوَقَّدُ)[2]؛ بمعنى تَتَوقَّد. و(تُوَقَّدُ)[3] بالتشديد، وإسناد الأفعال المذكورة يستفاد مما تقدم.

وقوله: (**يسبح فتح الباء**) جملة كبرى حذف بعضها، والتقدير: فيه فتح الباء. و(**صف كذا**) أي: صفه وصفا كهذي الوصف. و(يوقد المؤنث) مبتدأ وصفته. و(صف) خبره. و(شرعا) حال مما دل عليه المؤنث من التأنيث، أي في حال كون التأنيث شرعاً، أي واضحا و(**حق تفعل**) جملة اسمية قدم خبرها. أي: وتوقد حق. فوضع تفعل موضع توقد. والله أعلم.

٩١٧-وَمَا نَوَّنَ البَزِّيُّ سَحَابٌ وَرَفْعُهُمْ   لَدى ظُلُمَاتٍ جَرَّ دَارٍ وَأَوْصَلاَ

أخبر أن البزي قرأ ﴿سَحَابُ ظُلُمَٰتٌ﴾ [النور: ٤٠] بترك التنوين في ﴿**سحاب**﴾[4]، فتعين للباقين القراءة بالتنوين[5].

ثم أخبر أن ابن كثير جر رفع ﴿**ظلمتٍ**﴾[6]، فتعين للباقين القراءة بالرفع[7].

وحصل من مجموع الترجمتين ثلاث قراءات: ﴿**سَحَابُ ظُلُمَاتٍ**﴾ بترك تنوين ﴿**سحاب**﴾ وجر ﴿**ظُلُمَاتٍ**﴾ للبزي، و﴿**سَحَابٌ ظُلُماتٍ**﴾ بتنوين (سحابٌ) وجر ﴿**ظلماتٍ**﴾ لقنبل، و﴿**سَحَابٌ ظلمتٌ**﴾ بتنوين ﴿سَحَاب﴾ ورفع ﴿**ظُلُمَٰت**﴾ للباقين.

---

(١) وهي قراءة السلمي وقتادة وسلام والحسن وابن محيصن. انظر: البحر المحيط (٦/٤٥٦)، المحتسب (٢/١١٠)، الكشاف (٢/٣٨٩).

(٢) وهي قراءة الحسن والسلمي وقتادة وابن محيصن وسلام وسهل ومجاهد واليزيدي وابن أبي إسحاق والمفضل عن عاصم ونصر عن عاصم وهارون عن أبي عمرو. انظر: البحر المحيط (٦/٤٥٦)، المحتسب (٢/١١٠)، الكشاف (٢/٣٨٩).

(٣) القراءة لأبي عمرو وإسماعيل عن ابن كثير. انظر: تفسير الرازي (٢٣/٢٣٧)، مختصر ابن خالويه (ص: ١٠٢).

(٤) انظر: الإملاء للعكبري (٢/٨٥)، البحر المحيط (٦/٤٦٢).

(٥) انظر: إتحاف الفضلاء (ص: ٣٢٥)، الإعراب للنحاس (٢/٤٤٦).

(٦) انظر: إتحاف الفضلاء (ص: ٣٢٥)، الإعراب للنحاس (٢/٤٤٦).

(٧) انظر: الإملاء للعكبري (٢/٨٥)، البحر المحيط (٦/٤٦٢).

والوجه في قراءة البزي[١]: أنه أضاف الـ ﴿سَحَابُ﴾ إلى الـ﴿ظُلُمَٰتٌ﴾. والوجه في قراءة قنبل، أنه جر ﴿ظُلُمَٰتٍ﴾ على البدل من ﴿ظُلُمَٰتٍ﴾الأولى.

والوجه في قراءة الباقين[٢]: أنهم رفعوا ﴿ظُلُمَٰتٌ﴾ على معنى: هي ظُلُماتٌ.

وقوله: (**وما نون البزي**) ظاهر. و(**رفعهم**) منصوب بجر. و(**لدى**) ظرف له. و(**دار**) فاعل، وهو اسم فاعل من الدراية. وترتيب هذه الجملة: وجر دار رفعهم لدى ظلمات، وأوصل معطوف على جر، والمعنى: وأوصله إلى من قرأ عليه.

٩١٨-كَمَا اسْتُخْلِفَ اضْمُمْهُ مَعَ الْكَسْرِ صادقًا صَادِقًا وَفِـي يُـبْدِلَنَّ الْخِلـفُّ صَـاحِبُهُ دَلاَ

أمر بضم التاء وكسر اللام من قوله: ﴿كَمَا ٱسْتَخْلَفَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ﴾ [النور: ٥٥] لأبي بكر[٣]، فتعين للباقين فتحها[٤].

ثم أخبر أن أبا بكر وابن كثير قرآ ﴿وَلَيُبَدِّلَنَّهُم﴾ بالتخفيف[٥]، فتعين للباقين القراءة بالتثقيل[٦].

والوجه في قراءة من قرأ ﴿ٱسْتَخْلَفَ﴾ بضم التاء وكسر اللام[٧]: أنه بنى الفعل لما لم يسم فاعله وحذف الفاعل للعلم به وهو الله ﷻ.

والوجه في قراءة من قرأ بفتح التاء واللام[٨]: أنه بنى الفعل للفاعل وهو الله ﷻ، وفيه مناسبة لقوله: ﴿لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ﴾.

---

(١) انظر: إتحاف الفضلاء (ص: ٣٢٥)، الإعراب للنحاس (٢/٤٤٦).
(٢) انظر: الإملاء للعكبري (٢/٨٥)، البحر المحيط (٦/٤٦٢).
(٣) انظر: التيسير (ص: ١٦٣)، النشر (٢/٣٣٢).
(٤) انظر: إتحاف الفضلاء (ص: ٣٢٦)، البحر المحيط (٦/٤٦٩).
(٥) انظر: البحر المحيط (٦/٤٦٩)، النشر (٢/٣٣٣).
(٦) انظر: إتحاف الفضلاء (ص: ٣٢٦)، النشر (٢/٣٣٣).
(٧) انظر: إتحاف الفضلاء (ص: ٣٢٦)، البحر المحيط (٦/٤٦٩).
(٨) انظر: البحر المحيط (٦/٤٦٩)، التيسير (ص: ١٦٣).

والوجه في قراءة من قرأ ﴿**وليبدلنهم**﴾[١]: أنه جعله مضارع: أَبْدَلَ.

والوجه في قراءة من قرأ بالتشديد[٢]: أنه جعله مضارع: بَدَّلَ، والتخفيف صالح للقليل والكثير، والمراد به هاهنا الكثير، والتثقيل صريح في الكثير فالقراءتان إذا بمعنى واحد.

وقوله: (**كما استخلف اضممه**) جملة كبرى. و(**مع الكسر**) نعت لمصدر محذوف.أي: ضما كائنا مع الكسر. و(**صادقا**) حال من فاعل اضمم. و(**في يبدلن الخف**) جملة إسمية قدم خبرها. و(صاحبه دلا) جملة مستأنفة للثناء على الخف. والله أعلم.

٩١٩-وَثَانِيَ ثَلاَثَ ارْفَعْ سِوى صُحْبَةٍ وَقَفْ   وَلاَ وَقِفَ قَبْلَ النَّصْبِ إِنْ قُلْتَ أُبْدِلاَ

أمر برفع الثاء من قوله: ﴿ثَلَٰثُ عَوۡرَٰتٍ﴾ [النور: ٥٨] لغير أبي بكر وحمزة والكسائي[٣]، فتعين لأبي بكر وحمزة والكسائي القراءة بالنصب[٤]، ولا خلاف في نصب قوله: ﴿ثَلَٰثَ مَرَّٰتٍ﴾ وهو الأول. ثم أمر بالوقف على ما قبله لأصحاب الرفع، وأخبر أن أصحاب النصب لا يقفون على ما قبله إن جعلوه بدلا من قوله:﴿ثَلَٰثَ مَرَّٰتٍ﴾.

والوجه في قراءة من رفع ﴿ثَلَٰثُ عَوۡرَٰتٍ﴾[٥]: أنه جعله خبر مبتدأ محذوف أي: هي أوقاتٌ ثلاثُ عورات، فحذف الخبر، وأقام المضاف إليه مقامه. والوقف على ما قبله على هذا الوجه كاف، ولأجل ذلك أَمَرَ بالوقف عليه.

والوجه في قراءة من قرأ بالنصب[٦]: أنه جعله بدلًا من قوله: ﴿ثَلَٰثَ مَرَّٰتٍ﴾

---

(١) انظر: الإعراب للنحاس (٢/٤٥١)، النشر (٢/٣٣٣).

(٢) انظر: إتحاف الفضلاء (ص: ٣٢٦)، الإعراب للنحاس (٢/٤٥١).

(٣) انظر: المعاني للفراء (٢/٢٦٠)، النشر (٢/٣٣٣).

(٤) انظر: إتحاف الفضلاء (ص: ٣٢٦)، الغيث للصفاقسي (ص: ٣٠٤).

(٥) انظر: الإعراب للنحاس (٢/٤٥٣)، المعاني للفراء (٢/٢٦٠).

(٦) انظر: إتحاف الفضلاء (ص: ٣٢٦)، الإعراب للنحاس (٢/٤٥٣).

ولأجل ذلك نفى الوقف على ما قبله على هذا الوجه. ويجوز أن يكون منصوبا على تقدير: اتقُوا ثلاث عورات. فيجوز الوقف.

وترتيب هذا البيت: وثاني ثلاث ارفع للجميع سوى صحبة، وقف قبله لأصحاب الرفع، ولا وقف كائن قبل النصب إن قلت أبدل من ثلاث مرات. والله أعلم.



سورة الفرقان

٩٢٠-وَنَأْكُـلُ مِـنْهَا الـنُّونُ شَـاعَ وَجَـزْمُنَا   وَيَجْعَـــلْ بِـــرَفْعٍ دَلَّ صَـــافِيهِ كُمَّـــلاَ

أخبر أن حمزة والكسائي قرآ﴿نَأْكُلَ مِنْهَا﴾ [الفرقان: ٨] بالنون[١]، فتعين للباقين القراءة بالياء[٢].

وأن ابن كثير وأبا بكر وابن عامر قرءوا ﴿وَيَجْعَل لَّكَ قُصُورًا ﴾ [الفرقان: ١٠] برفع الجزم[٣]، فتعين للباقين القراءة بالجزم[٤].

والوجه في قراءة من قرأ ﴿نأكل منها﴾ بالنون[٥]: أنهم اقترحوا جنة يأكلون هم منها.

والوجه في قراءة من قرأ بالياء[٦]: أنهم اقترحوا جنة يأكل النبي ﷺ منها ويرتزقون كما الدهاقين والمياسير.

والوجه في قراءة من قرأ ﴿وَيَجْعَل لَّكَ قُصُورًا ﴾ بالرفع[٧]: الاستئناف، أي: وهو يجعل لك قصورا، يعني: في الآخرة. ويجوز أن يكون معطوفا على ﴿جَعَل﴾ لأن الشرط إذا وقع ماضيا جاز في جوابه الجزم والرفع كقوله:

وَإِن أَتَـــاهُ خَلِـــيلٌ يَـــوْمَ مَـــسْأَلَةٍ   يَقـــولُ لا غالِـــبَ مالـــي وَلا حَـــرِمُ[٨]

(١) انظر: إتحاف الفضلاء (ص: ٣٢٧)، النشر (٣٣٣/٢).

(٢) انظر: البحر المحيط (٤٨٣/٦)، النشر (٣٣٣/٢).

(٣) انظر: إتحاف الفضلاء (ص:٣٢٧)، الإعراب للنحاس (٣٥٩/٢).

(٤) انظر: الكشاف (٨٣/٣)، النشر(٣٣٣/٢).

(٥) انظر: إتحاف الفضلاء (ص: ٣٢٧)، البحر المحيط (٤٨٣/٦).

(٦) انظر: الإعراب للنحاس (٤٥٨/٢)، الكشاف (٨٢/٣).

(٧) انظر: إتحاف الفضلاء (ص:٣٢٧)، الإعراب للنحاس (٣٥٩/٢).

(٨) هو من البسيط، وقائله زهير بن أبي سلمى، من قصيدة يقول في مطلعها:

=

فيكون المعنى: تبارك الذي إن شاء وهب لك في الدنيا خيرا مما قالوا وهو أن يجعل لك مثل ما وعدك في الآخرة من الجنات والقصور.

والوجه في قراءة من قرأ بالإدغام[1]: أن يكون الأصل الرفع على الوجهين المذكورين، إلا أن اللام أدغمت في اللام طلبا للتخفيف. ويجوز أن يكون الفعل مجزوما معطوفا على فعل الجزاء على تقدير جزمه.

وقوله: (**ويأكل منها**) مبتدأ. و(**النون شاع**) خبره، والعائد محذوف أي: شاع فيه. و(**وجزمنا**) مبتدأ. و(**يجعل**) مفعول به. و(**يرفع**) خبر المبتدأ. و(**دل صافيه كملا**) جملة فعلية مستأنفة، والله أعلم.

٩٢١-وَنَحْـشُرُ يَـا دَارٍ عَـلاَ فَـيَقُولُ نُـو نُ شَـامٍ وَخَاطِـبْ تَـسْتَطِيعُونَ عُمَّـلاَ

أخبر أن ابن كثير وحفصا قرآ ﴿وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ﴾ [الفرقان: ١٧] بالياء[2]، فتعين للباقين القراءة بالنون[3].

وأن الشامي وهو ابن عامر قرأ ﴿فَنَقُولُ أَأَنتُمْ﴾ بالنون[4]، فتعين للباقين القراءة بالياء[5]. وحصل من مجموع الترجمتين: أن ابن كثير وحفصا قرآ ﴿يَحْشُرُهُمْ﴾ ﴿فَيَقُولُ﴾ بالياء فيهما، وأن ابن عامر قرأ بالنون فيهما، وأن الباقين قرءوا بالنون في الأول وبالياء في الثاني.

ثم أمر بالخطاب في ﴿تَسْتَطِيعُونَ﴾ [الفرقان: ١٩] لحفص[6]، فتعين للباقين

=

قِـف بِالـدِيارِ الَّتـي لَـم يَعفُهـا القِـدَمُ بَلَـى وَغيَّـرَها الأَرواحُ وَالـدِيَمُ

وزهير بن أبي سلمى سبق وأن ترجمنا له.

(١) انظر: الإعراب للنحاس (٢/٣٥٩)، الكشاف (٣/٨٣).

(٢) انظر: النشر (٢/٣٣٣).

(٣) انظر: البحر المحيط (٦/٤٨٧).

(٤) انظر: إتحاف الفضلاء (ص:٣٢٨).

(٥) انظر: النشر (٢/٣٣٣).

(٦) انظر: التيسير (ص: ١٦٣).

القراءة بالغيب[(١)].

والوجه في قراءة من قرأ ﴿يَحْشُرُهُم﴾ ﴿فَيَقُول﴾ **بالياء فيهما**[(٢)]: أنه حملهما على ما تقدم من قوله: ﴿كَانَ عَلَىٰ رَبِّكَ وَعْدًا مَّسْـُٔولاً﴾ [الفرقان: ١٦].

والوجه في قراءة من قرأهما بالنون[(٣)]: الخروج من الغيبة إلى التكلم بنون العظمة على طريق الالتفات.

والوجه في قراءة من قرأ ﴿يَحْشُرُهُم﴾ **بالياء، و**﴿فَنَقُولُ﴾ **بالنون**[(٤)]: حمل ﴿يَحْشُرُهُم﴾ على ما قبله، والخروج في ﴿ فَنَقُولُ ﴾ إلى التكلم على طريق الالتفات.

والوجه في قراءة من قرأ ﴿فَمَا تَسْتَطِيعُونَ ﴾ **بالخطاب**[(٥)]: حمله على ما قبله من قوله: ﴿فَقَدْ كَذَّبُوكُم بِمَا تَقُولُونَ﴾، وعلى ما بعده من قوله: ﴿وَمَن يَظْلِم مِّنكُمْ﴾ والمعنى: فما تستطيعون صرفا للعذاب ولا نصرا لكم من العقاب.

والوجه في قراءة من قرأ بالغيب[(٦)]: حمله على ما عبدوه من دون الله، والمعنى: فما يستطيعون صرفا للعذاب عنكم ولا نصرًا لكم. وقيل: معنى الصرف في الآية: الحيلة من قولهم: هو يتصرف في أموره.

وترتيب هذا البيت: (ونحشر فيه يا دار علا، فيقول فيه نون شام، وخاطب عملا يخاطبك. فقل تستطيعون)، والله أعلم.

٩٢٢-وَنُزِّلَ زِدْهُ النُّونَ وَارْفَعْ وَخِفِّ وَالْـ ـمَلاَئِكَـــةُ الْمَــرْفُوعُ يُنْــصَبُ دُخْلُــلاَ

أمر بزيادة النون الساكنة وبرفع اللام من قوله: ﴿وَنُزِّلَ﴾ [الفرقان: ٢٥]، وأخبر بتخفيف زايه ونصب رفع ﴿ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ﴾ بعده، فصار مجموع ذلك ﴿ونُنْزِلُ الملائكةِ﴾

---

(١) انظر: النشر (٢/٣٣٤).

(٢) انظر: الحجة لابن خالويه (ص:٢٦٥).

(٣) انظر: البحر المحيط (٦/٤٨٧).

(٤) انظر: الحجة لابن خالويه (ص:٢٦٥).

(٥) انظر: النشر (٢/٣٣٣).

(٦) انظر: البحر المحيط (٦/٤٨٧).

وتعين للباقين(١)، ﴿وَنُزِّلَ ٱلْمَلَـٰٓئِكَةُ﴾ وهو عكس التقييد المذكور ويفهم منه نصب لام ﴿نُزِّل﴾(٢)، وذلك على وجه التسمح على ما مر في غير موضع. وقدم ترجمة ﴿نُزِّل﴾ على ترجمة ﴿تَشَقَّق﴾ والترتيب بعكس ذلك.

والوجه في قراءة من قرأ ﴿نُنْزِلُ الملائِكَةَ﴾(٣): أنه أتى بـ﴿نُنْزِلُ﴾ فعلًا مضارعًا مسندًا إلى الله ﷻ بنون العظمة، ونصب الملائكة به.

والوجه في قراءة من قرأ: ﴿وَنُزِّلَ ٱلْمَلَـٰٓئِكَةُ ﴾(٤): أنه بنى الفعل لما لم يسم فاعله وأسنده إلى الملائكة، وحذف الفاعل، للعمل به وهو الله ﷻ.

وقرئ في الشاذ: ﴿ونُزِّلُ الملائكةَ﴾(٥)، و﴿ونُزِّلَتِ الملائكةُ﴾(٦)، و﴿وأَنْزَلَ الملائكةَ﴾(٧). وإعراب البيت ظاهر. والله أعلم.

٩٢٣-تَشَقَّقُ خِفُّ الشِّينِ مَعْ قَافَ غَالِبٌ ... وَيَأْمُـرُ شَـافٍ وَاجْمَعُـوا سُـرُجًا وِلاَ

أخبر أن الكوفيين وأبا عمرو قرءوا: ﴿وَيَوْمَ تَشَقَّقُ ٱلسَّمَآءُ﴾ [الفرقان: ٢٥] في هذه السورة و﴿يَوْمَ تَشَقَّقُ ٱلْأَرْضُ﴾ [الآية: ٤٤] في سورة ق بتخفيف الشين(٨)، فتعين للباقين بتثقيلها(٩).

---

(١) انظر: إتحاف الفضلاء (ص: ٣٢٨).

(٢) انظر: التيسير (ص: ١٦٤)، النشر (٢/٣٣٤).

(٣) انظر: الكشاف (٣/٨٩).

(٤) انظر: إتحاف الفضلاء (ص: ٣٢٨).

(٥) القراءة لأبي معاذ وخارجة عن أبي عمرو وقنبل عن ابن كثير. انظر: البحر المحيط (٦/٤٩٤)، الكشاف (٢/٤٠٦)، مختصر ابن خالويه (ص: ١٠٤).

(٦) وهي قراءة أُبيّ بن كعب. انظر: البحر المحيط (٦/٤٩٤)، تفسير القرطبي (١٣/٢٤)، مختصر ابن خالويه (ص: ١٠٤).

(٧) مبنيا للفاعل، وهي قراءة ابن مسعود والأعمش. انظر: البحر المحيط (٦/٤٩٤)، تفسير القرطبي (١٣/٢٤)، مختصر ابن خالويه (ص: ١٠٤).

(٨) انظر: التيسير (ص:١٦٣، ١٦٤).

(٩) انظر: البحر المحيط (٦/٤٩٤).

وأن حمزة والكسائي قرآ: ﴿أَنَسْجُدُ لِمَا تَأْمُرُنَا ﴾ [الفرقان: ٦٠] بالغيب على ما لفظ به[١]، فتعين للباقين القراءة بالخطاب[٢]، وأنهما قرآ: ﴿سُرُجًا﴾ بالجمع[٣]، فتعين للباقين القراءة بالتوحيد[٤].

والوجه في قراءتي (تَشَقَّقُ، وتَشَّقَّقُ)[٥]: أن الأصل: تتشقَّق، فمن خفَّف حذف إحدى التاءين مبالغة في التخفيف، ومن ثقل خفف بإدغام التاء في الشين، وسوغ ذلك التقارب، وهو مثل تَظَّاهرون، وتسَّاءلون. وقد مضى الكلام فيهما بأشبع من هذا.

والوجه في قراءة من قرأ ﴿يَأْمرُنَا﴾ بالغيب[٦]: أنه أسند الفعل إلى ضمير النبي ﷺ غائبًا، أي قالوا: وما الرحمن أنسجد لما يأمرنا محمد.

والوجه في قراءة من قرأ بالخطاب[٧]: أنه أسند الفعل إلى ضمير النبي ﷺ مخاطبًا، أي: قالوا: أنسجد لما تأمرنا بالسجود له يامحمد.

والوجه في قراءة من قرأ: ﴿سُرُجًا﴾ بالجمع[٨]: أنه أراد الشمس والكواكب الكبار معها. والوجه في قراءة من قرأ بالتوحيد، أنه أراد الشمس كقوله: ﴿وَجَعَلَ ٱلشَّمْسَ سِرَاجًا﴾ [نوح: ١٦].

وترتيب هذا البيت: يشقق خف الشين فيه غالب كائنا في هذه السورة مع سورة ق ويأمر شافٍ من قرأ به، واجمعوا سرجًا في حال كونكم ذوي ولاء، أي: ذوي متابعة. والله أعلم.

٩٢٤-وَلَمْ يَقْتِرُوا اضْمُمْ عَمَّ وَالْكَسْرَ ضُمَّ ثِقْ   يُضَاعَفْ وَيَخْلُدْ رَفْعُ جَزْمٍ كَذِي صِلاَ

---

(١) انظر: إتحاف الفضلاء (ص: ٣٢٩).

(٢) انظر: البحر المحيط (٥٠٩/٦).

(٣) انظر: النشر (٣٣٤/٢).

(٤) انظر: إتحاف الفضلاء (ص: ٣٣٠).

(٥) انظر: تفسير الطبري (٥/١٩).

(٦) انظر: الإملاء للعكبري (٨٩/٢).

(٧) انظر: إتحاف الفضلاء (ص: ٣٢٩).

(٨) انظر: الإعراب للنحاس (٤٧٣/٢).

أمر أن يقرأ لنافع وابن عامر بضم الياء من ﴿يَقۡتُرُوا﴾ [الفرقان: ٦٧][(١)]، فتعين للباقين فتحها وبضم كسر تائه للكوفيين[(٢)]، فتعين للباقين كسرها[(٣)].

وحصل من مجموع الترجمتين ثلاث قراءات: (يُقتِروا) بضم الياء وكسر التاء لنافع وابن عامر، و﴿يَقۡتُرُوا﴾ بفتح الياء وضم التاء للكوفيين، و(يَقتِروا) بفتح الياء وكسر التاء للباقين.

ثم أخبر أن ابن عامر وأبا بكر قرآ ﴿يُضَٰعَفۡ﴾، ﴿وَيَخۡلُدۡ﴾ [الفرقان: ٦٩] برفع الجزم فيهما[(٤)]، فتعين للباقين القراءة بالجزم[(٥)].

والوجه في قراءات ﴿يَقۡتُرُوا﴾ ما أنا ذاكره[(٦)]: وذلك أنهم يقولون: قَتَر يقْتُر ويقتُر بالكسر والضم في المستقبل، كعَكَفَ يَعكُفُ ويعْكِف، وعَرَشَ يَعْرُشُ ويَعْرِشُ، ويقولون - أيضا - : أقْتَر يُقْتِرُ، ومعنى الجميع: ضَيَّقَ النفقة ولم يوسعها. ويقال أيضًا: أقْتَرَ إذا افتقر وهو في معنى لم يسرفوا، أي: لم ينذروا، فيؤول أمرهم إلى الافتقار وكونهم عالة.

وقرئ في الشاذ[(٧)]: (ولم يُقَتِّروا) بالتشديد، من التقتير وهو التضييق في النفقة أيضًا.

والوجه في رفع (يضاعفُ، ويخلدُ)[(٨)]: الاستئناف، كأن قائلا قال: ما الآثام؟ فقيل كذا وكذا.

---

(١) انظر: الغيث للصفاقسي (ص:٣٠٦).

(٢) انظر: النشر (٢/٣٣٤).

(٣) انظر: إتحاف الفضلاء (ص: ٣٣٠).

(٤) انظر: النشر (٢/٣٣٤).

(٥) انظر: الغيث للصفاقسي (ص:٣٠٦).

(٦) انظر: الإعراب للنحاس (٢/٤٧٥)، الإملاء للعكبري (٢/٩٠).

(٧) القراءة لعاصم الجحدري وعيسى بن عمر وهي رواية عن أبي عمرو والعلاء بن سيابه واليزيدي. انظر: البحر المحيط (٦/٥١٤)، الكشاف (٢/٤١٥)، مختصر ابن خالويه (ص: ١٠٥).

(٨) انظر: إتحاف الفضلاء (ص: ٣٣٠)، الكشاف (٣/١٠٠).

والوجه في جزمهما[١]: جعلهما بدلًا من قوله: ﴿يَلْقَ أَثَامًا﴾ لأن الفعل يُبدلُ من الفعل، إذا كان في معناه، كقولك: من يأتيني يمشي أكرمه، ومن يضحك يتلألأ وجهه أحسن إليه ومنه:

مَتَــى تَأْتِــنا تُلمِــم بِــنا فــي دَارِنــا   تَجِــد حَطَــبًا جَــزلًا وَنــارًا تَأَجَّجَــا[٢]

وترتيب هذا البيت: واضمم يا لم يقتروا، عم ذلك، وضم الكسر منه ثق بذلك يضاعف ويخلد فيهما رفع جزم أنقل ذلك كائنا كذي صلا. والله أعلم.

٩٢٥-وَوَحَّــدَ ذُرِّيَّاتِــنَا حِفْــظُ صُــحْبَةٍ   وَيَلْقَــوْنَ فَاضْــمُمْهُ وَحَــرِّكْ مُــثَقِّلاَ

٩٢٦-سِوى صُحْبَةٍ وَالْيَاءُ قَوْمِي وَلَيْتَنِي   وَكَـمْ لَـوْ وَلَـيْتَ تُـورِثُ الْقَلْـبَ أَنْـصُلاَ

أخبر أن أبا عمرو وأبا بكر وحمزة والكسائي قرءوا: ﴿ذُرِّيَّتِنَآ﴾ [الفرقان: ٧٤] بالتوحيد[٣]، فتعين للباقين القراءة بالجمع[٤].

ثم أمر برفع الياء وتحريك اللام؛ أي: فتحها، وتثقيل القاف في قوله: ﴿وَيُلَقَّوْنَ فِيهَا﴾ [الفرقان: ٧٥] لمن عدا أبا بكر وحمزة والكسائي[٥]، فتعين لأبي بكر وحمزة والكسائي أن يقرءوا بفتح الياء وسكون اللام وتخفيف القاف[٦].

ثم أخبر أن فيها من **ياءات الإضافة** ياءين: ﴿قَوْمِي ٱتَّخَذُواْ﴾ [الفرقان: ٣٠] فتحها نافع وأبو عمرو والبزي.

و﴿يَا لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ﴾ [الفرقان: ٢٧] فتحها أبو عمرو.

---

(١) انظر: إتحاف الفضلاء (ص: ٣٣٠)، الإعراب للنحاس (٤٧٥/٢).

(٢) هو من الطويل، وقائله عبيد الله الجعفي، من أبيات له يقول فيها:

وَمَنْــزِلَةٍ يــا ابــنَ الزُّبَيْــرِ كَــريهَةٍ   شَـدَدتُ لَهـا مِـن آخِـرِ اللَّـيلِ أَسـرجا

وعبيد الله الجعفي سبق وأن ترجمنا له.

(٣) انظر: التيسير (ص: ١٦٤)، النشر (٣٣٥/٢).

(٤) انظر: إتحاف الفضلاء (ص: ٣٣٠)، الإملاء للعكبري (٩٠/٢).

(٥) انظر: البحر المحيط (٥١٧/٦)، النشر(٣٣٥/٢).

(٦) انظر: إتحاف الفضلاء (ص: ٣٣٠)، البحر المحيط (٥١٧/٦).

والوجه في قراءة من قرأ: ﴿ذُرِّيَّتِنَا﴾ بالتوحيد(١): أن الذرية تقع للجمع فلما دلت على الجمع بلفظها استغني عن جمعها، ويدل على وقوعها للجمع قوله: ﴿ذُرِّيَّةً ضِعَٰفًا خَافُواْ عَلَيۡهِمۡ﴾ [النساء: ٩] وقد تقع للواحد بدليل قول زكريا ﷺ ﴿هَبۡ لِي مِن لَّدُنكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً﴾ [آل عمران: ٣٨] وإنما سأل ولدًا واحدًا بدليل قوله: في الآية الأخرى ﴿فَهَبۡ لِي مِن لَّدُنكَ وَلِيًّا﴾ [مريم: ٥]، وهي في هذه السورة واقعة للجمع؛ لأن كل واحد سأل ذرية.

والوجه في قراءة من قرأ بالجمع(٢): إظهار المعنى وبيانه، ومناسبة الذريات في الجمع لما عطف عليها من الأزواج المجموعة.

والوجه في قراءة من قرأ: ﴿يُلَقَّوۡنَ﴾ بفتح الياء وسكون اللام وتخفيف القاف(٣): أنه بنى الفعل الثلاثي للفاعل، وعداه إلى مفعول واحد، وهو ﴿تَحِيَّةً﴾، ونظيره ﴿فَسَوۡفَ يَلۡقَوۡنَ غَيًّا﴾ [مريم: ٥٩] وهو من لقي كذا إذا صادفه.

والوجه في قراءة من قرأ بضم الياء وفتح اللام وتشديد القاف(٤): أنه بنى الفعل الرباعي لما لم يُسم فاعله وعداه إلى مفعولين، قام أحدهما مقام الفاعل وبقي الثاني منصوبًا وهو ﴿تَحِيَّةً﴾ واختار الفراء التخفيف وقال: لأن ﴿يُلَقَّوۡنَ﴾ إنما يكون مع الياء، يقال: فلان يلقى بالخير وقال غيره: هما شائعان، يلقى الخير ويلقى به كأخذتُ الزمام واخذتُ به. وقد قال الله ﷻ ﴿وَلَقَّىٰهُمۡ نَضۡرَةً وَسُرُورًا﴾ [الإنسان: ١١].

وقوله: (**ووحد ذرياتنا حفظ صحبة**) جملة فعلية. ونسب التوحيد إلى حفظهم لحصوله به. و(**يلقون فاضممه**) أي فاضمم ياءه على حذف المضاف. و(**حرك**) أي: وحرك لامه في حال كونك مثقلًا فإن للجميع سوى صحبة. و(**الياء محلها قومي وليتني**

---

(١) انظر: الإملاء للعكبري (٢/٩٠)، النشر (٢/٣٣٥).

(٢) انظر: البحر المحيط (٦/٥١٧)، التيسير (ص: ١٦٤).

(٣) انظر: الإعراب للنحاس (٢/٤٧٧)، البحر المحيط (٦/٥١٧).

(٤) انظر: إتحاف الفضلاء (ص: ٣٣٠)، النشر(٢/٣٣٥).

وكم ولو وليت تورث القلب أنصلا) جملة كبرى أشار بها إلى معنى الآية، وندم الظالم في القيامة وعضه على يديه، وقوله: يا ليتني، أي: وكم لو وليت يقولها المتندم تورث القلب حزنا كأنصال سيوف تقع في القلب، يعني قوله: لقد فعلت كذا، ويا ليتني فعلت كذا، والله أعلم.



سورة الشعراء

٩٢٧-وَفِـي حَـاذِرُونَ الْمـدُّ مَاثُـلَّ فَـارِهِـ ـينَ ذَاعَ وَخَلْـقُ اضْـمُمْ وَحَـرِّكْ بِـهِ الْعُـلاَ

٩٢٨-كَمَـا فِـي نَـدٍ وَالأَيْكَـةِ الـلاَّمُ سَـاكِنٌ مَـعَ الْهَمْـزِ وَاخْفِـضْهُ وَفِـي صَـادَ غَـيْطَلاَ

أخبر أن ابن ذكوان والكوفيين قرءوا: ﴿وَإِنَّا لَجَمِيعٌ حَـٰذِرُونَ﴾ [الشعراء: ٥٦] بالمد[١]. وأن الكوفيين وابن عامر قرءوا: ﴿فَـٰرِهِينَ﴾ [الشعراء: ١٤٩] بالمد أيضا[٢]، فتعين لمن لم يذكره في الترجمتين القراءة بالقصر[٣].

ثم أمر بضم الخاء من ﴿خُلُقُ ٱلْأَوَّلِينَ﴾ [الشعراء: ١٣٧] وتحريك لامه بالضم لنافع وابن عامر وحمزة وعاصم[٤]، فتعين للباقين فتح الخاء وسكون اللام[٥].

ثم أخبر أن الكوفيين وأبا عمرو قرءوا ﴿ٱلْأَيْكَةِ﴾ [الشعراء: ١٧٦] في هذه السورة وفي سورة ص [الآية: ١٣] بسكون اللام وهمزة بعده[٦]، وأمر بخفضه لهم، فتعين للباقين فتح اللام وترك الهمز، ولا نصب لهم على ما يقتضيه التقييد، بل لهم الخفض أيضا[٧]، ولو قال: اكسره، لكان أليق بالتسمح.

والوجه في قراءة من قرأ: (حَذِرُون، وحَاذِرُون)[٨]: أنهما لغتان بمعنى واحد، يقال: حَذِر يَحْذَرُ فهو: حَذِر وحَاذِر، وقيل: حَذِرُونَ خائفون، وحاذرون: مستعدون

---

(١) انظر: النشر (٢/٢٣٥).

(٢) انظر: إتحاف الفضلاء (ص:٣٣٣).

(٣) انظر: السبعة (ص:٤٧٢).

(٤) انظر: الغيث للصفاقسي (ص: ٣١٠).

(٥) انظر: النشر (٢/٣٣٥).

(٦) انظر: التيسير (ص: ١٦٦).

(٧) انظر: البحر المحيط (٧/٣٧).

(٨) انظر: الإعراب للنحاس (٢/٤٨٩)، المعاني للفراء (٢/٢٨٠).

بالسلاح وغيره من آلة الحرب. وقيل: الحَذِر اليقظ، والحاذر الذي يجدد حذره، وهو الوجه. وقرئ (حَادِرُون) بالدال المهملة، والحادر القوي السمين، قال الشاعر:

أُحِـبُّ الـصَبيَّ الـسَّوْءَ مِـن أجـلِ أُمِّـه   وأُبْغِـضُه مـن بُغْـضِهَا وهـو حـادِرُ[١]

أي: نحن أقوياء أشداء.

والوجه في قراءتي (فَارِهِين، وفَرِهِين)[٢]: أن ﴿فَارِهِينَ﴾ بمعنى حاذقين، و﴿فَرِهِينَ﴾ بمعنى: أَشِرين بَطِرين. وقيل: فارهين وفرهين بمعنى: فرحين، وقيل، الفراهة الكيس والنشاط، وهو فى معنى القول الذي قبله.

والوجه في قراءة من قرأ: ﴿خُلُقُ الأَوَّلِينَ﴾ بضمتين[٣]: أنهم أرادوا: إن هذا الذي جئت به من الكذب إلا عادة الأولين كانوا يلفقون مثله ويسطرونه. أو إن هذا الذي نحن عليه من الدين إلا عادة الأولين، كانوا يدينونه ويعتقدونه، ونحن بهم مقتدون. أو إن هذا الذي نحن عليه من الحياة والموت إلا عادة الأولين، لم يزل الناس عليها من قديم الزمان.

والوجه في قراءة من قرأ بفتح الخاء وتسكين اللام[٤]: أنهم أرادوا: إن هذا الذي جئت به إلا اختلاق الأولين وكذبهم، لما قالوا: أساطير الأولين، أو إن هذا الخلق الذي نحن عليه إلا خلق القرون الماضية نحيا كما حيوا ونموت كما ماتوا، ولا بعث ولا حساب.

وقرئ[٥]: (خُلْق) بضم الخاء وإسكان اللام، وأصلها الضم، فأُسكنت تخفيفًا.

والوجه في قراءة من قرأ: ﴿الأَيْكَةِ﴾ باهمز[٦]: حمله على ما أتفق على همزه في

---

(١) انظر: العين للخليل (١٧٨/٣). ط: دار ومكتبة الهلال، تحقيق: د. مهدي المخزومي، د. إبراهيم السامرائي.

(٢) انظر: الإملاء للعكبري (٢٩٢/٢)، السبعة (ص:٤٧٢).

(٣) انظر: الحجة لابن خالويه (ص: ٢٦٨)، الغيث للصفاقسي (ص: ٣١٠).

(٤) انظر: الكشف للقيسي (١٥١/٢)، البحر المحيط (٣٣/٧).

(٥) القراءة لأبي قلابة والأصمعي عن نافع وهي رواية ابن جبير عن أصحاب نافع عن نافع وابن عباس وعكرمة والجحدري. انظر: البحر المحيط (٣٤/٧)، تفسير القرطبي (١٢٦/١٣)، ومختصر ابن خالويه (ص: ١٠٧).

(٦) انظر: البحر المحيط (٣٧/٧)، التيسير (ص: ١٦٦).

سورة الحجر [الآية: ٧٨]، وسورة ق [الآية: ١٤].

والوجه في قراءة من قرأ بغير همز[(١)]: أنه رسم في هذه السورة وفي سورة ص على هذه الصورة: لَيْكَة، بغير ألف. قال أبو عبيد: ليكة اسم القرية التي كانوا فيها، والأيكة اسم البلد كله. فالمانع للَيْكَةَ من الصرف على هذا التعريف والتأنيث. وقال غيره: الأيكة وليكة واحد، وإنما كُتب على نقل الحركة. قلت: ولو كُتب على نقل الحركة، لكان اللفظ به: كذب أصحابُ لَيْكَة، كما قرأ بعضهم. وقال بعضهم: هذا توهُّم أوجبه الخط. وليكة مثل ليلة اسم مجهول.

قلت: والذي يجب أن يُعتقد أن نافعا وابن كثير وابن عامر لم ينقلوا ما قرؤا به من المصاحف ولم يصحفوا بل نقلوه عن أئمتهم نقلا لا ارتيات فيه. والوجه مع صحة نقلهم إياه ما ذكره أبو عبيد - رحمه الله - .

وقوله: (**وفي حاذرون المد**) جملة اسمية قدم خبرها. و(**ما ثل**) جملة مستأنفة للثناء و(**فارهين ذاع**) جملة كبرى، وفيها حذف مضاف، والتقدير: ومد فارهين ذاع. ومعنى ذاع: فشا واشتهر و(**خلق اضمم**) جملة كبرى أيضا. و(**حرك**) معطوف على اضمم. وفي الكلام حذف والتقدير: وخلق اضمم خاءه وحرك بالضم لامه. و(**العلى**) خبر مبتدأ محذوف، وفيه حذف مضاف أيضا، أي هو ذو العلى. يعني: الوجه المذكور في خلق. و(**كما في ند**) خبر آخر. أي: كائن كالذي استقر من الوجوه في محل رطب. و(**الأيكة اللام ساكن**) جملة كبرى أيضا حذف العائد من خبرها، والتقدير ساكن فيه و(**اخفضه**) ظاهر. و(**في صاد**) أي: وافعل ذلك في صاد. و(**غيطلا**) حال، أي مشبها غيطلا، والغيطل: الشجر الملتف. والله أعلم.

٩٢٩-وَفِي نَزَّلَ التَّخْفِيفُ وَالرُّوحُ وَالأَمِيـ ـنُ رَفْعُهُمَـاَ عُلْـوٌ سَـمَا وَتَـبَجلاَ

أخبر أن حفصًا ونافعًا وابن كثير وأبا عمرو قرءوا ﴿نَزَلَ بِهِ ٱلرُّوحُ ٱلْأَمِينُ﴾ [الشعراء: ١٩٣] بتخفيف الزاي ورفع (الروحُ والأمينُ)[(٢)]. فتعين للباقين القراءة بتثقيل

---

(١) انظر: التيسير (ص: ١٦٦)، النشر (٢/٣٣٦).

(٢) انظر: الغيث للصفاقسي (ص: ٣١٠).

الزاي ونصب (الروحَ والأمينَ)[١].

والوجه في قراءة من خفف[٢]: أنه أسند الفعل إلى الروح والأمين، وهو جبريل عليه السلام، لأنه النازل به.

والوجه في قراءة من ثقل ونصب[٣]: أنه اسند الفعل إلى ضمير الله ﷻ لأنه هو الذي نزل به جبريل عليه السلام، ونصب (الرُّوحَ) بنزل، لأنه مُتعد بالتضعيف.

وقوله: (**وفي نزل التخفيف**) جملة إسمية قدم خبرها. و(**الروح والأمين رفعهما علو**) جملة كبرى، والمعنى: ذو علو. أي: ذو ارتفاع في الرواية. و(**سما وتبجلا**) صفتان لعلو، على المعنى: أن ارتفاعه في الرواية ارتفع أيضًا في المعنى وتوقر. والله أعلم.

٩٣٠-وَأَنِّثْ يَكُنْ لِلْيَحْصَبِي وَارْفَع آيَةً وَفَا فَتَوَكَّلْ وَاوُ ظَمْآنِهِ حَلاَ

أمر بتأنيث ﴿يَكُن﴾ ورفع ﴿ءَايَة﴾ لليحصبي، من قوله: ﴿أَوَلَمْ يَكُن لَّهُمْ ءَايَةً﴾ [الشعراء: ١٩٧][٤]، فتعين للباقين تذكير ﴿يَكُن﴾ ونصب ﴿ءَايَة﴾[٥].

ثم أخبر أن الكوفيين وابن كثير وأبا عمرو قرءوا: ﴿وَتَوَكَّلْ عَلَى ٱلْعَزِيزِ ٱلرَّحِيمِ﴾ [الشعراء: ٢١٧] بالواو[٦]، في قراءة نافع وابن عامر ﴿فَتَوَكَّلْ﴾ بالفاء[٧].

والوجه في قراءتي ﴿أَوَلَمْ يَكُن لَّهُمْ ءَايَةً﴾ **ما أنا ذاكره**[٨]: أما من قرأ بالتأنيث ورفع ﴿ءَايَة﴾، فإن ﴿يَكُن﴾ عنده تحتمل التامة والناقصة، فإن كانت تامة، كان ﴿لَّهُم﴾ متعلقا بها، و﴿ءَايَة﴾ فاعلًا لها، و﴿أَن يَعْلَمَهُ﴾ بدلا من ﴿ءَايَة﴾، أو خبر

---

(١) انظر: السبعة (ص: ٤٧٣).

(٢) انظر: الكشاف (١٢٨/٣).

(٣) انظر: المعاني للفراء (٢٨٤/٢).

(٤) انظر: النشر (٣٣٦/٢).

(٥) انظر: البحر المحيط (٤١/٧).

(٦) انظر: إتحاف الفضلاء (ص: ٣٣٤).

(٧) انظر: التيسير (ص: ١٦٧).

(٨) انظر: البحر المحيط (٤١/٧).

مبتدأ محذوف. أي: هي أن يعلمه، وإن كانت ناقصة، احتمل أن يكون اسمها مضمرا فيها بمعنى القصة.

و﴿ءَايَةً أَن يَعْلَمَهُۥ ﴾ جملة قدم خبرها وأخبر بها عن ﴿تكن﴾ و﴿أَنْ تَكُونَ لَهُم ءَاية﴾ هي الجملة الواقعة خبرا عنها و﴿أَن يَعْلَمَهُۥ ﴾ بدلًا من آية، أو خبر مبتدأ محذوف أيضا واحتمل أن لا يكون اسمها فيها بمعنى القصة، بل هو آية، و﴿لَّهُم﴾ الخبر. و﴿أَن يَعْلَمَهُۥ ﴾ بدل من ﴿ءَايَة﴾ أو خبر مبتدأ محذوف أيضا. وأجيز أن تكون﴿ءَايَة﴾ اسمها، و﴿أَن يَعْلَمَهُۥ﴾ خبرها، وفيه بُعدٌ، لما يؤدي إليه من جعل الاسم نكرة والخبر معرفة، واعتذر عن ذلك بأن ﴿ءَايَة﴾ تخصص بـ﴿لهم﴾، وبأن تعريف الخبر المذكور ضعيف لعمومه، وفي الاعتذار بعد أيضا.

وأما من قرأ بالتذكير ونصب ﴿ءَايَة﴾[1]: فإنه جعل ﴿ءَايَة﴾ خبرا مقدما، و﴿أَن يَعْلَمَهُۥ ﴾ اسم، وهي قراءة ظاهرة، ويجوز أيضًا في الإعراب مع نصب الـ﴿ءَايَة﴾ تأنيث ﴿يَكُن ﴾، فيكون كقوله: ﴿ثُمَّ لَمْ تَكُن فِتْنَتُهُمْ إِلَّآ أَن قَالُوا۟ ﴾ ومنه قول لبيد:

فَمَضَى وَقَدَّمَهَا وَكانَتْ عَادَةً   مِنْهُ إذا هِيَ عَرَّدَت إقْدامُها[2]

والوجه في قراءة من قرأ: ﴿وَتَوَكَّل﴾ **بالواو**[3]: أنه عطف جملة على جملة.

والوجه في قراءة من قرأ بالفاء[4]: أنه جعله كالجزاء لما قبله. وإعراب البيت ظاهر.

٩٣١-وَيَا خَمْسِ أَجْرِي مَعْ عِبَادِي وَلِي مَعِي   مَعًا مَعْ أَبِي إِنِّي مَعًا رَبِّيَ انْجَلا

---

(١) انظر: النشر (٢/٣٣٦).

(٢) هو من الكامل، من قصيدة يقول في مطلعها:

عَفَتِ الدِيارُ مَحلُّها فَمُقامُها   بِمَنىً تَأَبَّدَ غَولُها فَرِجامُها

ولبيد العامري سبق وأن ترجمنا له.

(٣) انظر: إتحاف الفضلاء (ص: ٣٣٤).

(٤) انظر: البحر المحيط (٧/٤٧)، التيسير (ص: ١٦٧).

أخبر أن فيها من **ياءات الإضافة** ثلاث عشرة ياءًا: ﴿إِنْ أَجْرِىَ إِلَّا عَلَىٰ رَبِّ ﴾ [الشعراء: ١٠٩، ١٢٧، ١٤٥، ١٦٤، ١٨٠] في قصة نوح وهود وصالح ولوط وشعيب، فتح الجميع نافع وأبو عمرو وابن عامر وحفص. و﴿أَسْرِ بِعِبَادِى﴾ [الشعراء: ٥٢] فتحها نافع. و﴿عَدُوٌّ لِّى﴾ [الشعراء: ٧٧] فتحها نافع وابو عمرو. و﴿**معي**﴾ في قوله: ﴿إِنَّ مَعِىَ رَبِّى﴾ [الشعراء: ٦٢] فتحها حفص. و﴿**من معي من المؤمنين**﴾ [الشعراء: ١١٨] فتحها ورش وحفص. و﴿ٱغْفِرْ لِأَبِىٓ ﴾ [الشعراء: ٨٦] فتحها نافع وأبو عمرو. و﴿إِنِّىٓ أَخَافُ أَن يُكَذِّبُونِ﴾ [الشعراء: ١٢]، و﴿إِنِّىٓ أَخَافُ عَلَيْكُمْ﴾ [الشعراء: ١٣٥]، و﴿رَبِّىٓ أَعْلَمُ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾ [الشعراء: ١٨٨] فتح ثلاثتها نافع وابن كثير وأبو عمرو.

وترتيب هذا البيت: وفيها ياء خمس أجري كائنة مع ياءي عبادي ولي وفيها كلمتي معي ومعا كائنتين مع ياء أبي ويا كلمتي إني معًا، وياء ربي انجلى ذلك، والله أعلم.



سورة النمل

٩٣٢-شِـهَابٍ بِـنُونٍ ثِـقْ وَقُـلْ يَأْتِيَنَّنِـي   دَنَـا مَكُـثَ افْـتَحْ ضَـمَّةَ الْكَـافِ نَـوْفَلاَ

أخبر أن الكوفيين قرءوا: ﴿أَوْ ءَاتِيكُم بِشِهَابٍ﴾ [النمل: ٧] بالنون[1]، وأراد به: التنوين، فتعين للباقين ترك التنوين[2].

ثم أخبر أن ابن كثير قرأ ﴿**أو ليأتينني**﴾ [النمل: ٢١] على ما لفظ به[3]، واستغنى عن ذكر قراءة الباقين لشهرتها حيث كانت قراءة الستة[4]، وأراد أنه قرأ بنون زائدة على ما قرأ به : الجماعة ، وقد صرح بذلك في القصيدة الرائية في قوله : وتأتينني النون بها جهرا.

ثم أمر بفتح ضمة الكاف من قوله: ﴿فَمَكَثَ﴾ [النمل: ٢٢] لعاصم[5]، فتعين للباقين ضم الكاف[6].

والوجه في قراءة من قرأ ﴿بِشِهَابٍ﴾ بالتنوين[7]: أنه جعل ﴿قَبَسٍ﴾ بدلًا من ﴿بِشِهَابٍ﴾ أو صفة له، على معنى: شِهَاب مَقبُوس.

والوجه في قراءة من لم ينوّن[8]: أنه أضاف (الشهاب) إلى (القبس) لأنه لا يكون قبسًا وغير قبس.

(١) انظر: النشر (٣٣٧/٢).
(٢) انظر: التيسير (ص: ١٦٧).
(٣) انظر: إتحاف الفضلاء (ص: ٣٣٥).
(٤) انظر: التيسير (ص: ١٦٧).
(٥) انظر: النشر (٣٣٧/٢).
(٦) انظر: المصدر السابق (٣٣٧/٢).
(٧) انظر: الإعراب للنحاس (٥٠٨/٢).
(٨) انظر: إتحاف الفضلاء (ص: ٣٣٥).

والوجه في قراءة من قرأ: (لَيَأْتِيَنَّنِي)[١]: أنه أكد الفعل بالنون الثقيلة، وأتى بعدها بنون الوقاية، ووافق ذلك رسم المصحف.

والوجه في قراءة من قرأ بنون مشددة مكسورة[٢]: أنه حذف نون الوقاية تخفيفا، وكسر نون التوكيد فتوصل بكسرها إلى الياء، ويجوز أن يكون أكد الفعل بالنون الخفيفة ثم أدغمها في نون الوقاية.

والأول أوجه لما فيه من مناسبة الفعلين الذين قبله.

والوجه في قراءتي (مَكَثَ، ومَكُثَ)[٣]: أنهما لغتان، والفتح آكد وأشهر، ويؤيده قولهم: ماكث، لا مكيث، ويعتذر عنه بأنه قد جاء مثله في أفعال قليلة نحو: حَمُضَ فهو حَامِض، وفَرُه فهو فِاره.

وقوله: (**شهاب بنون**) جملة اسمية. و(**ثق**) مستأنف، أي: ثق بذلك. و(**يأتينني دنا**) جملة كبرى في محل النصب بقل، و(**مكث افتح ضمة الكاف**) جملة كبرى أيضا، حذف العائد منها، والتقدير: منه و(**نوفلا**) حال من فاعل. و**النوفل**: السيد الكثير العطاء. والله أعلم.

٩٣٣-مَعًا سَبَأَ افْتَحْ دُونَ نُونٍ حِمَى هُدًى وَسَكِّنْهُ وَانْوِ الْوَقْفَ زُهْرًا وَمَنْدَلاَ

أمر بفتح الهمزة من ﴿سَبَإٍ﴾ [النمل: ٢٢] دون نون، أي: دون تنوين في هذه السورة وفي سورة سبأ لأبي عمرو والبزي، وبتسكين الهمز بنية الوقف لقنبل[٤]، فتعين للباقين عكس التقييد الأول وهو كسر الهمزة علامة للجر والتنوين[٥].

والوجه في قراءة من فتح ولم ينوّن[٦]: أنه جعله اسما للقبيلة أو المدينة فلم يصرفه للتعريف والتأنيث .

---

(١) انظر: الحجة لأبي زرعة (ص: ٢٥٤).

(٢) انظر: البحر المحيط (٥٦/٧).

(٣) انظر: الحجة لابن خالويه (ص:٢٧٠).

(٤) انظر: النشر (٣٣٧/٢).

(٥) انظر: السبعة (ص: ٤٨٠).

(٦) انظر: البحر المحيط (٦٦/٧).

والوجه في قراءة من جر ونوّن[١]: أنه جعله اسما للأب، أو الحي أو الموضع فصرفه، وأنشد في ترك صرفه:

مِـــن سَـــبَإِ الحاضِـــرينَ مـــآرِبُ إِذْ يَبـــنُونَ مِـــن دُونِ سَـــيْلِهِ العَـــرِمَا[٢]

وأنشد في صرفه:

الـــوَارِدُونَ وَتَـــيْمٌ فـــي ذُرَى سَـــبَإٍ قَـد عَـضَّ أَعـناقَهُم جِلـدُ الجَوامِـيسِ[٣]

والوجه في قراءة من سكن[٤]: أنه وصل بنية الوقف كما ذكر.

وترتيب هذا البيت: افتح كلمتي سبأ معا فتحًا دون نون، في حال كون الفتح ذا حمى هدى، وسكنه وانو الوقف في حال كون ذلك مشبهًا زهرًا ومندلًا في طيبهما.

٩٣٤-أَلاَ يَـسْجُدُوا رَاوٍ وَقِـفْ مُبْتَلـىً أَلاَ وَيَـاَ وَاسْـجُدُوا وَابْـدَأْهُ بِالـضَّمِّ مُوصِـلاَ

٩٣٥-أَرَادَ أَلاَ يَـا هـؤُلاَءِ اسْـجُدُوا وَقِـفْ لَـــهُ قَـــبْلَهُ وَالْغَيْـــرُ أَدْرَجَ مُـــبْدِلاَ

٩٣٦-وَقَدْ قِيلَ مَفْعُـولًا وَإِنْ أَدْغَمُـوا بِـلاَ وَلَـيسَ بِمَقْطُـوعٍ فَقِــفْ يَـسْجُدُوا وَلاَ

أخبر أن الكسائي قرأ: ﴿أَلَّا يَسْجُدُواْ﴾ [النمل: ٢٥] بالتخفيف على ما لفظ به[٥]، وقرأ الباقون بالتشديد على ما ذكره بعد[٦].

ووجه قراءة الكسائي[٧]: أنه جعل ﴿ألا﴾ للاستفتاح وأدخلها على ياء (اسْجُدُوا) على معنى يا هؤلاء اسجدوا، فيا حرف نداء والمنادى محذوف، و(اسجدوا)

---

(١) انظر: الحجة لأبي زرعة (ص: ٢٥٢).

(٢) هو من المنسرح، وقائله النابغة الجعدي، من قصيدة يقول في مطلعها:

الحَمـــــدُ لِلهِ لاَ شَـــــرِيكَ لَـــــهُ مَـــن لَـــم يَقُلهـــا فَنَفـــسَهُ ظَلَمـــا

وروي البيت بنفس لفظه عن أمية بن أبي الصلت، وقد سبق وأن ترجمنا لهما.

(٣) هو من البسيط، وقائله جرير، من قصيدة يقول في مطلعها:

حَـيِّ الهِدَملَـةَ مِـن ذاتِ المَواعِـيسِ فَالحِـنوَ أَصـبَحَ قَفـرًا غَيـرَ مَأنـوسِ

جرير سبق وأن ترجمنا له.

(٤) انظر: الحجة لأبي زرعة (ص: ٢٥٢).

(٥) انظر: التيسير (ص: ١٦٧).

(٦) انظر: النشر (٢/٣٣٧).

(٧) انظر: الإملاء للعكبري (٢/٩٣).

فعل أمر، وهي لغة للعرب فصيحة، يقولون: ألا يا انزلُوا، بمعنى: **يا** قوم انزلوا، أو يا هؤلاء انزلوا، وأنشد في ذلك:

أَلا يـا اسْـلَمِي يَـا دَارَ مَـيِّ عَلـى البِلـى وَلا زالَ مُـنْهَلًّا بِجَـرعائِكِ الْقَطْـرُ[1]

وقد يأتي من غير (أَلَا) وفيه قول الشاعر:

يـا دارَ هِـند يـا اَسـلَمي ثُـمَ اَسـلَمي

أَو عَـن يمـين سَمـسَمِ[2]

وقول الآخر:

يـا لَعْـنَةُ اللهِ والأَقْـوَامِ كُلِّهِـمِ والـصَّالِحِينَ عَلَـى سَـمْعَانِ مِـنْ جَـارِ[3]

وقوله: (**قف مبتلى ألا ويا اسجدوا**) معناه: أنك إذا اختُبرتَ وقيل لك: قف على كلمة من كلمات هذه القراءة، فقف على (ألا) لأنها كلمة استفتاح، ثم على (يا) لأنه حرف نداء، ثم على (اسجدوا) لأنه فعل أمر وفاعل. وخُص ذلك بالاختبار، لأنها كلمات لا يوقف عليها في الاختيار.

وقوله: (**وابدأه بالضم**) معناه: وابدأ اسجدوا بضم الهمزة لأنه فعل أمر ثالثه مضموم ضما لازما، وذلك حكمه.

---

(١) هو من الطويل، وقائله أبو نُوَّاس، من قصيدة يقول في مطلعها:

غَـدَوتُ وَمـا يُـشجي فُـؤادي خَـوادِشٌ وَمــا وَطَـري إِلّا الغَـوايَةُ وَالخَمـرُ

وروي بنفس لفظه عن ذي الرُّمَّة وقد سبق وأن ترجمنا له، وأبو نُوَاس (١٤٦ - ١٩٨ هـ/٧٦٣ - ٨١٣ م) الحسن بن هانئ بن عبد الأول بن صباح الحكمي بالولاء، شاعر العراق في عصره، ولد في الأهواز من بلاد خوزستان ونشأ بالبصرة، ورحل إلى بغداد فاتصل فيها بالخلفاء من بني العباس، ومدح بعضهم، وخرج إلى دمشق، ومنها إلى مصر، فمدح أميرها، وعاد إلى بغداد فأقام بها إلى أن توفي فيها، كان جده مولى للجراح بن عبد الله الحكمي، أمير خراسان، فنسب إليه، وفي تاريخ ابن عساكر أن أباه من أهل دمشق، وفي تاريخ بغداد أنه من طيّئ من بني سعد العشيرة، هو أول من نهج للشعر طريقته الحضرية وأخرجه من اللهجة البدوية، وقد نظم في جميع أنواع الشعر، وأجود شعره خمرياته.

(٢) هو من الرجز، وقائله رؤبة بن العجاج، وقد سبق وأن ترجمنا له. انظر: الخصائص (٢٧٩/٢)، ط: عالم الكتب - بيروت، تحقيق: محمد علي النجار.

(٣) هو من البسيط، مجهول القائل. انظر: الإنصاف في مسائل الخلاف (١١٨/١)، ط: دار الفكر - دمشق.

وقوله: (**موصلا**) معناه: مبلغا ذلك من سألك عنه، يقال: وصلني كذا، أي بلغني، وأوصلته فلانا، أي أبلغته إياه، وقيل فيه غير ذلك، والوجه ما ذكرته.

وقوله: (**أراد ألا يا هؤلاء اسجدوا**) بيان لمعنى الكلام على ما قدمته. (**قف له قبله**) معناه. وقف له على ﴿يَهْتَدُونَ﴾، وعلة ذلك أن ﴿أَلا﴾ في قراءته للاستفتاح، وحكمها أن يُستفتح بها.

وقوله: (**الغير أدرج مبدلا**) معناه: أن غير الكسائي لا يقف على ﴿يَهْتَدُونَ﴾، بل يدرج قراءته ويصل يهتدون بما بعده، لأن ﴿أَلَّا يَسْجُدُوا﴾ في قراءة غير الكسائي بدل من ﴿أَعْمَالَهُمْ﴾ أو من ﴿السَّبِيلِ﴾ على زيادة ﴿لا﴾، وحكم البدل أن يوصل بالمبدل منه.

وقوله: (**وقد قيل مفعولا**) وجه آخر لقراءتهم يقتضي الإدراج أيضا، وهو أن يكون (أَلَّا يسجدوا) مفعولًا به لـ(يهتدون) على تقدير زيادة (لا) أيضًا، وحكم المفعول أن يوصل بفعله في القراءة، وأجيز أيضا في قراءتهم أن يكون ﴿إِلاَّ يَسْجُدُوا﴾ مفعولا له، أي: فصدهم لئلا يسجدوا، أو يكون خبر مبتدأ محذوف، أي: هي ألا يسجدوا، على عود الضمير على (الأعمال)، أو هي أو هو ألا يسجدوا، على عود الضمير على ﴿السَّبِيلِ﴾ على زيادة ﴿لا﴾أيضا فيجوز الوقف على ﴿يهتدون﴾ وفيه رفق بالقارئ على هذا الوجه.

وقوله: (وإن أدغموا بلا) معناه: أن من عدا الكسائي أدغم (أن) في (لا) لأنها في قراءتهم الناصبة للفعل، ومن هاهنا علم أن قراءتهم بتشديد اللام.

وقوله: (**وليس بمقطوع**) معناه: أنه لم يقطع في الرسم، بل كتب موصولا، لأن (أن لا) منه مقطوع ومنه موصول، وهذا من الموصول.

وقوله: (**فقف يسجدوا ولا**) بيان للوقف في قراءة هؤلاء على كل كلمة كما بين ذلك في قراءة الكسائي، أي إذا قيل لك في حال الاختبار: قف على كلمة في قراءة هؤلاء فقف على ﴿لا﴾ من قوله: ﴿أَلا﴾، ولا تقف على (أن) لأنه ليس بمقطوع وقف على ﴿يَسْجُدُوا﴾ ولا تفصل الياء عما بعدها. وقدم ﴿يَسْجُدُوا﴾ على ﴿لا﴾ على حسب ما اقتضاه النظم واستدعته القافية وقال بعضهم: المراد فقف في الاختيار على

يسجدوا، لأنك لا تقف على ﴿أن﴾ لأنه ليس بمقطوع، ولا على ﴿أن لآ﴾ لئلا تفرق بينه وبين﴿**يسجدوا**﴾ وهو معموله. ثم قال: (ولا) بالفتح، وقد سبق يعني معنى الولاء وما أبعد هذا المعنى من مقصد الناظم وتأمله تصرف بعده.

وقرأ الأعمش[1]: ﴿**هلا**﴾ بقلب الهمزة هاء، وعن عبدالله وأُبَي[2]: ﴿**أَلاَ تَسْجُدُونَ**﴾ على الخطاب.

وقوله: (**ألا يسجدوا راو**) معناه قرأ ألا يسجدوا راو، و(**مبتلى**) حال من فاعل الوقف، و(**ألا**) أي على ألا أو فقل ألا و(**موصلا**) حال من فاعل ابدأه.

والبيت الثاني ظاهر. وقوله: (**وقد قيل مفعولا**) معناه وقد قيل جعله ذلك الغير مفعولا، وقوله: (**فقف يسجدوا**) كقوله: (وقف ألا).

٩٣٧-وَيُخْفُونَ خَاطِبْ يُعْلِنُونَ عَلَى رِضًا تَمِدُّونَنِـــي الإِدْغَـــامُ فَـــازَ فَـــثَقَّلاَ

أمر بالخطاب في قوله: ﴿**مَا تُخْفُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ**﴾ [النمل: ٢٥] لحفص والكسائي[3]، فتعين للباقين القراءة فيهما بالغيب[4].

ثم أخبر أن حمزة قرأ ﴿**أَتُمِدُّونَن**﴾ [النمل: ٣٦] بالإدغام[5]، فتعين للباقين القراءة بالإظهار[6].

والوجه في الخطاب في قراءة الكسائي[7]: حمله على ﴿**أَلَّا يَسْجُدُواْ**﴾ لأنه مخاطب لهم بذلك.

---

(١) على معنى: أَلَا يَسْجُدُونَ، وهي قراءة ابن مسعود أيضا. انظر: البحر المحيط (٦٨/٧)، تفسير الرازي (١٩٢/٢٤)، الكشاف (٤٤٩/٢).

(٢) أي: على العرض، وإسناد الفعل إلى المخاطبين. انظر: البحر المحيط (٦٨/٧)، معاني الفراء (٢/ ٢٩٠)، الكشاف (٤٤٩/٢).

(٣) انظر: إتحاف الفضلاء (ص: ٣٣٦).

(٤) انظر: التيسير (ص: ١٦٨).

(٥) انظر: النشر (٣٤٠/٢).

(٦) انظر: التيسير (ص: ١٨٠).

(٧) انظر: إتحاف الفضلاء (ص: ٣٣٦).

والوجه في قراءة حفص[١]: ابتداء الخطاب للحاضرين بذلك، لأنه قص خبر المذكورين على السامعين، ثم خاطبهم فقال: ويَعلم ما تخفون وما تعلنون أيها المخاطبون.

والوجه في قراءة من قرأ بالغيب[٢]: حمله على قوله: ﴿وَزَيَّنَ لَهُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ أَعْمَٰلَهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ ٱلسَّبِيلِ فَهُمْ لَا يَهْتَدُونَ ۝٢٤ أَلَّا يَسْجُدُواْ﴾ [النمل: ٢٤، ٢٥].

الوجه في قراءة من قرأ ﴿أتُمدُّونّي﴾ بالإدغام[٣]: أنه أدغم النون التي هي علامة الرفع في نون الوقاية طلبا للتخفيف، كما فعل من قرأ﴿أَتُحَٰٓجُّوٓنِّى﴾ بالتثقيل.

والوجه في قراءة من قرأ بالإظهار[٤]: الإتيان بالكلمة على أصلها.

وقوله: (**ويخفون خاطب**) جملة كبرى حذف منها العائد، والتقدير: وخاطب به. و(**تعلنون**) مبتدأ حذف خبره، والتقدير: ويعلنون مثله. و(**على رضا**) مستأنف للثناء. و(**تمدونن**) مبتدأ. و(**الإدغام فاز**) جملة كبرى أخبر بها عنه، وحذف منها العائد، والتقدير: الإدغام فيه. أراد بقوله: فاز، فوزه من الطعن، وأسند التثقيل إلى الإدغام لحصوله به.

٩٣٨-مَعَ السُّوقِ سَاقَيهاَ وَسُوقِ اهْمِزُوا زَكاَ وَوَجْـــهٌ بِهَمْـــزٍ بَعْـــدَهُ الْـــوَاوُ وُكِّـــلاَ

أمر أن يقرأ لقنبل بالهمز الساكن في قوله: في هذه السورة: ﴿وَكَشَفَتْ عَن سَاقَيْهَا﴾ [النمل: ٤٤] وقوله: في سورة ص ﴿بِٱلسُّوقِ وَٱلْأَعْنَاقِ﴾ [الآية: ٣٣] وقوله في سورة الفتح: ﴿فَٱسْتَوَىٰ عَلَىٰ سُوقِهِۦ﴾ [الفتح: ٢٩][٥].

ثم أخبر أن له في (السُّوق، وسُوقه) وجه آخر وهو: الهمز المضموم بعده واو[٦]،

---

(١) انظر: البحر المحيط (٦٩/٧، ٧٠).

(٢) انظر: تفسير القرطبي (١٨٨/١٣).

(٣) انظر: البحر المحيط (٧٤/٧).

(٤) انظر: النشر (٣٤٠/٢).

(٥) انظر: إتحاف الفضلاء (ص: ٣٣٧).

(٦) انظر: النشر (٣٣٨/٢).

فصير اللفظ بهما على (فُعُول) كفُرُوح، ولم يذكر هذا الوجه في «التيسير»، ورواه بكار بن أحمد عن ابن مجاهد. قال ابن خالويه: قول ابن مجاهد هو الصواب، وتعين للباقين القراءة بغير همز في الجميع[1].

والوجه في قراءة من لم يهمز[2]: أنه أتى بالكلمات على أصلها، إذ لا أصل لها في الهمز، ألا ترى أن (ساقا) أصلها (سوق)، لأنها من ساق يسوق، كدَارَ يدُور، وأن الواو في سوق أصلية لأنه جمع ساق.والوجه في قراءة من همز ما أنا ذاكره. أما ﴿سَاقَيْهَا﴾ فإنه حمل الواحد على الجمع فهمزه كما يهمز الجمع. وقيل: همزه على التشبيه بكأس ورأس، كما حمل: حَلأت السويق، على: حلا به عن الماء، أي طرده عنه. وقيل: هو لغة من يقلب حرف المد همزة كما يقلب الهمزة حرف مد. وكان العجاج يقول: الخأتم والعألم في شعره:

فَخَنْدَفَ هامَةَ هَذا العَألَمِ[3]

وأما (بالسُّؤق، وسُؤقِهِ) فيه وجهان: **أحدهما:** أن يكون جُمع على (سُوق) كأسد في (أسد) ثم هُمزت الواو فقيل: سُؤقُ. ثم أسكنت بعد همزها. **والثاني:** أن يكون الهمز فيه لمجاورة الواو الضمة، لأن الواو إذا كانت ضمتها لازمة جاز همزها نحو: وقتت، وأقتت، وإذا جاورتها الضمة تُوهمت عليها فهُمزت.

وكان أبو حية النميري يقرأ[4]: ﴿يُؤْقِنُونَ﴾ [البقرة: ٤] بالهمز لذلك.

والوجه في (السُّؤوق)[5]: أنه لما جمع (فَعَل) على (فُعُول) فقيل: السُّووق بواوين، الأولى مضمومة، والثانية ساكنة، فهمزت المضمومة لأن ضمها لازم، على القاعدة في جواز ذلك.

---

(١) انظر: التيسير (ص: ١٦٨).

(٢) انظر: البحر المحيط (٧٩/٧).

(٣) هو من الرجز، وقائله رؤبة بن العجاج، وجاء قبله:

مُبارَكٍ لِلأنبياءِ خَأتَمِ

ورؤبة سبق وأن ترجمنا له.

(٤) انظر: البحر المحيط (٤٢/١)، مختصر ابن خالويه (ص: ٢).

(٥) انظر: إتحاف الفضلاء (ص: ٣٣٧).

وترتيب هذا البيت: اهمزوا ساقيها كائنا مع السوق سوقه، وفي السوق وسوق وجه آخر كائن بهمز الواو وموكل بعده به.

٩٣٩-نَقُولَنَّ فَاضْمُمْ رَابِعًا وَنُبَيِّتَـ ـنَّهُ وَمَعًا فِي النُّونِ خَاطِبْ شَمَرْدَلاَ

أمر أن يقرأ لحمزة والكسائي بضم الحرف الرابع من قوله: ﴿لَنَقُولَنَّ لِوَلِيِّه﴾ [النمل: ٤٩] وهو اللام، وبضم الحرف الرابع أيضا من قوله : ﴿لَنُبَيِّتَنَّهُۥ﴾ وهو التاء، وبوضع حرف الخطاب وهو التاء في مكان النون، فتصير قراءتهما:﴿لَتُبَيِّتُنَّهُ وأهْلَهُ ثُمَّ لَتَقُولُنَّ﴾[1]، وقراءة الباقين ﴿لَنُبَيِّتَنَّهُۥ وَأَهْلَهُۥ ثُمَّ لَنَقُولَنَّ﴾ بعكس التقييد المذكور وعلى ما لفظ به[2]، وقدم ﴿لَنَقُولَن﴾ على ﴿لَنُبَيِّتَنَّهُۥ﴾ على حسب ما تأتى له، وهو بعده في التلاوة.

والوجه في قراءة من قرأ بالخطاب[3]: أنه لما كان ﴿تَقَاسَمُوا﴾فعل أمر من التقاسم وهو التحالف، وهو خطاب من بعضهم لبعض مضوا على الخطاب في الفعلين المذكورين ليجري آخر الكلام على أوله في الخطاب.

ويجوز أن يكون ﴿تَقَاسَمُوا﴾ فعلا ماضيًا وفاعله، والجملة الحالية، ومعها (قد) مقدرة، أي: قالوا متقاسمين، وجيء بالخطاب في الفعلين المذكورين على حكاية خطاب بعضهم لبعض بذلك.

والوجه في قراءة من قرأ بالتنوين[4]: أن يكون ﴿تَقَاسَمُوا﴾ أيضًا أمرًا أو حالًا، وجيء بالفعلين على الوجه على حكاية إخبارهم عن أنفسهم بذلك.

وقرئ في الشاذ[5]: ﴿تَقَسَّمُوا﴾ والتقسيم والتقاسم كالتطهير والتظاهر.

وقرئ فيه أيضًا[6]:﴿لَيُبَيِّتُنَّه وَأَهْلَهُ ثُمَّ لَيَقُولُنَّ﴾ بالياء وضم الرابع على الإخبار

---

(١) انظر: السبعة (ص: ٤٨٣).

(٢) انظر: النشر (٢/٣٣٨).

(٣) انظر: البحر المحيط (٧/٨٤).

(٤) انظر: المعاني للفراء (٢/٣٩٦).

(٥) القراءة لابن أبي ليلى. انظر: البحر المحيط (٧/٨٤)، ومختصر ابن خالويه (ص: ١١٠).

(٦) وهي قراءة مجاهد وحميد والأعرج وابن وثاب وطلحة والأعمش، وذلك على أن الفعلان =

عنهم بذلك، ولا يكون ﴿تَقَاسَمُوا﴾ على هذه القراءة حالًا.

وترتيب هذا البيت: يقولن فاضمم رابعا منه، ونبيتنه مثله، ونونيهما فأوقع حرف الخطاب في مكان النون في حال كونك شمردلا، أي كريما.

٩٤٠-وَمَعْ فَتْحِ أَنَّ النَّاسِ مَا بَعْدَ مَكْرِهِمْ لِكُــوفٍ وَأَمَّــا يُــشْرِكُونَ نَــدٍ حَــلاَ

أخبر أن الكوفيين فتحوا همزة ﴿أَنَّا دَمَّرْنَٰهُمْ﴾ [النمل: ٥١] وهو المراد بقوله: ما بعد مكرهم. مع همزة: ﴿أَنَّ ٱلنَّاسَ كَانُواْ﴾ [النمل: ٨٢][١]، فتعين للباقين القراءة بالكسر فيهما[٢].

ثم أخبر أن عاصمًا وأبا عمرو قرآ: ﴿خَيْرٌ أَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ [النمل: ٥٩] بالغيب على ما لفظ به[٣]، فتعين للباقين القراءة بالخطاب[٤].

والوجه في قراءة من قرأ ﴿أَنَّا دَمَّرْنَٰهُمْ﴾ بفتح الهمز[٥]: أنه جعل ﴿كَيْفَ﴾ حالًا، و﴿كَانَ﴾ تامة، و﴿عَٰقِبَةُ﴾ فاعلا، وفتح ﴿أَنَّا﴾ على تقدير حرف الجر، أي لأنَّا دمرناهم. أو جعل (أنا دمرنهم) بدلًا من ﴿عَٰقِبَةُ﴾، أو خبر مبتدأ محذوف، أي: هي أنا دمرناهم، أو جعل ﴿كَانَ﴾ ناقصة و﴿عَٰقِبَةُ﴾ أسمها و﴿**أنا دمرناهم**﴾ حالا.

والوجه في قراءة من قرأ بكسر الهمزة[٦]: أنه جعل ﴿كَانَ﴾ تامة، و﴿عَٰقِبَةُ﴾ فاعلًا، و﴿كَيْفَ﴾ حالًا، أو جعل ﴿كَانَ﴾ ناقصة، و﴿عَٰقِبَةُ﴾اسمها

=

مسندان للجميع. انظر: البحر المحيط (٨٤/٧)، ومختصر ابن خالويه (ص: ١١٠).

(١) انظر: النشر (٣٣٨/٢).

(٢) انظر: إتحاف الفضلاء (ص: ٣٣٨).

(٣) انظر: الغيث للصفاقسي (ص: ٣١٣).

(٤) انظر: النشر (٣٣٧/١).

(٥) انظر: المعاني للفراء (٢٩٦/٢).

(٦) انظر: الإملاء للعكبري (٩٤/٢).

و﴿كَيْفَ﴾ خبرها و﴿أنا دمرناهم﴾ على الوجهين مستأنفًا مفسرًا لمعنى الكلام.

والوجه في قراءة من قرأ ﴿أَنَّ ٱلنَّاسَ ﴾ بفتح الهمزة[١]: أنه فتح على تقدير حرف الجر، أي: تكلمهم بأن الناس سواء كان ﴿تُكَلِّمُهُمْ﴾ من الكلم أو من الكلام فإن كان الكلم كان المعنى: تجرحُهُم، أي: تَسِمُهُم بسبب كذا، وإن كان من الكلام كان المعنى: تُكلمُهُم بكذا ويعضد هذه القراءة ظهور الباء في قراءة ابن مسعود.

والوجه في قراءة من قرأ بكسر الهمزة[٢]: أنه جعل﴿أنَّ النَّاسَ﴾مستأنفا من كلام الله ﷻ. ويحتمل ﴿تُكَلِّمُهُمْ﴾ المعنيين على ذلك. أو جعله من كلام الدابة على أن ﴿تُكَلِّمُهُمْ﴾ بمعنى تقول لهم، أو على إضمار القول، وإذا كان ذلك من كلام الدابة فمعنى قوله: ﴿بِـَٔايَـٰتِنَا﴾ بآيات ربنا. أو تقول ذلك لاختصاصها بالله وأثرتها عنده، كما يقول بعض خاصة الملك: خيلنا وبلادنا، وإنما هي خيل مولاه وبلاده.

وقرئ في الشاذ[٣]: ﴿تَكْلِمُهُم﴾، وقرأ أُبيّ[٤]: ﴿تُنَبِّئُهُم﴾ ويستدل بقراءة التخفيف على أن المراد بالتكليم التجريح. وبقراءة أبيِّ على أنه من الكلام. وسئل ابن عباس[٥]: كيف هو؟ تُكلمُهُم أو تكلمهم فقال كلا والله تفعل، تُكلم المؤمن، وتَكْلم الكافر. أي تجرحه، أي: تسمه.

والوجه في قراءة من قرأ ﴿أمَّا يُشْرِكُونَ﴾ بالغيب[٦]: حمله على ما قبله من

(١) انظر: البحر المحيط (٧٦، ٩٧).

(٢) انظر: الإملاء للعكبري (٢/٩٥).

(٣) من الكَلْم وهو: الجرح، والقراءة لابن عباس ومجاهد وابن جبير والحسن وأبي زرعة والجحدري وأبي حيوة وابن أبي عبلة وأبي رجاء وعكرمة وطلحة وعمرو بن جرير وغيرهم. انظر: البحر المحيط (٩٧/٧)، المحتسب (١٤٤/٢).

(٤) انظر: البحر المحيط (٩٧/٧)، المحتسب (١٤٤/٢).

(٥) واستحسن هذا القول ابن كثير: (٣ / ٣٧٥)، قال: وهو قول حسن ولا منافاة، والله أعلم. وانظر: الدر المنثور (٦/ ٣٧٨)، وتفسير البغوي، ط: دار طيبة، تحقيق: محمد عبد الله النمر، وعثمان جمعة ضميرية، وسليمان مسلم الحرش.

(٦) انظر: إتحاف الفضلاء (ص: ٣٣٨).

قوله: ﴿وَأَمۡطَرۡنَا عَلَيۡهِم مَّطَرٗاۖ﴾ [النمل: ٥٨] وعلى ما بعده من قوله: ﴿بَلۡ أَكۡثَرُهُمۡ لَا يَعۡلَمُونَ﴾ [النمل: ٦١].

والوجه في قراءة من قرأ بالخطاب[١]: الالتفات إلى المشركين بخطابهم بذلك بعد خطاب النبي ﷺ بـ﴿قُلِ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ وَسَلَٰمٌ عَلَىٰ عِبَادِهِ ٱلَّذِينَ ٱصۡطَفَىٰٓۗ﴾ [النمل: ٥٩] وعن رسول الله ﷺ أنه كان إذا قرأها قال «بل الله خير وأبقى وأجلُ وأكرم»[٢].

وقوله: (**ومع فتح أن الناس ما بعد مكرهم لكوف**) جملة اسمية قدم خبرها وتلخيصها: وفتح إنا دمرناهم لكوف كائن مع فتح إن الناس، وأما يشركون: مبتدأ. و(**نَد حلا**) خبران عنه، مفرد وجملة.

٩٤١-وَشَدِّدْ وَصِلْ وَامْدُدْ بَلِ أدَّارَكَ الَّذِي ذَكَـــا قَـــبْلَهُ يَذَّكَّــرُونَ لَـــهُ حُـــلاَ

أمر أن يُقرأ لنافع وابن عامر والكوفيين ﴿بَلِ ٱدَّٰرَكَ﴾ [النمل: ٦٦] بتشديد الدال ومده ووصل الهمزة قبله[٣]، فتعين لابن كثير وأبي عمرو ﴿بَل أَدْرَكَ﴾ بقطع الهمزة وتخفيف الدال[٤]، بأن تكون ساكنة، وليس مع السكون إلا القصر.

والأصل في (أدرك): تَدَارَكَ، فأدغمت التاء في الدال ودخلت ألف الوصل توصلًا إلى النطق بالساكن في الابتداء، ومعناه: تتابع. وأدْرَكَ (أفْعَلَ) معناه: بلغ وانتهى، والرسم يحتملهما لأنه بغير ألف.

وفي الشاذ غير هذين قراءات: (بَلْ تَدَارَك) على الأصل[٥]. و(بَلِ ادَّرَكَ) على

(١) انظر: النشر (١/٣٣٧).

(٢) أخرجه البيهقى فى شعب الإيمان (٢/٣٧٢ ، رقم: ٢٠٨٢): (عن على بن الحسين مرسلا، وقال: هذا حديث منقطع وإسناده ضعيف، وقد تساهل أهل الحديث فى قبول ما ورد من الدعوات وفضائل الأعمال ما لم يكن من رواية من يُعرف بوضع الحديث والكذب فى الرواية انتهى). انظر: كنز العمال برقم (٤٢٢٠).

(٣) انظر: التيسير (ص: ١٦٨).

(٤) انظر: السبعة (ص: ٤٨٥).

(٥) وهي لأُبيّ بن كعب. انظر: مختصر ابن خالويه (ص: ١١٠)، الكشاف (٢/٤٥٨).

افْتَعَلَ[(١)]، و(بل أَأَدْرَكَ) بهمزتين[(٢)]، و(بلْ آأَدَّرَكَ) بألف بينهما[(٣)]، و(بلْ ادْرَكَ) بالنقل. و(بَلَ ادَّرَكَ) بفتح اللام وتشديد الدال[(٤)]. وأصله: بل أدرك؟ بالاستفهام. و(بَلَى أَدْرَكَ)[(٥)]، و(بَلَى أَأَدَّرَكَ)[(٦)]، و(أَمْ تَدَارَكَ)[(٧)]، و(أَمْ أَدْرَكَ)[(٨)].

والوجه في قراءة من قرأ ﴿قَلِيلًا مَّا يَتَذَكَّرُونَ﴾ **بالغيب**[(٩)]: حمله على ما قبله من قوله: ﴿بَلْ هُمْ قَوْمٌ يَعْدِلُونَ ۝﴾، ﴿بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾.

والوجه في قراءة من قرأ بالخطاب[(١٠)]: حمله على ما قبله من قوله: ﴿وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ الْأَرْضِ﴾ وعلى ما بعده من قوله: ﴿أَمَّن يَهْدِيكُمْ فِي ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ﴾ [النمل: ٦٣].

وقوله: (**بل ادارك**) مفعول به لامدد على إعمال الأخير. و(**الذي ذكا**) صفة له. و(**قبله يذكرون**) جملة اسمية قدم خبرها. و(**له حلا**) مثلها. والله أعلم.

٩٤٢-بِهَادِي مَعًا تَهْدِي فَشَا الْعُمْيَ نَاصِبٍ وَبِالْيَا لِكُلٍّ قِفْ وَفِي الرُّومِ شَمْلَلَا

أخبر أن حمزة قرأ ﴿وَمَا أَنتَ تَهْدِي الْعُمْيَ﴾ [النمل: ٨١] في هذه السورة، وفي

---

(١) القراءة لأبي رجاء والحسن والأعرج وشيبة وطلحة وابن عباس وعاصم والأعمش وغيرهم. انظر: البحر المحيط (٩٢/٧)، مختصر ابن خالويه (ص: ١١٠).

(٢) وهي قراءة ابن مسعود. انظر: مختصر ابن خالويه (ص: ١١٠)، الكشاف (٤٥٨/٢).

(٣) انظر: البحر المحيط (٩٢/٧)، الكشاف (٤٥٨/٢).

(٤) وهي قراءة سليمان بن يسار وعطاء بن يسار وعطاء بن السائب وورش. انظر: البحر المحيط (٧/ ٩٢)، مختصر ابن خالويه (ص: ١١٠).

(٥) وهي لابن عباس. انظر: البحر المحيط (٩٢/٧)، المحرر الوجيز (٢٣٤/١١).

(٦) وأظن أنها لابن عباس، فلم يقرأ أحد (بلى) عوضا عن (بل) غيره. انظر: تفسير القرطبي (٢٢٧/١٣)، الكشاف (٤٥٨/٢).

(٧) وهي قراءة أُبيّ بن كعب. انظر: البحر المحيط (٩٢/٧)، مختصر ابن خالويه (ص: ١١٠).

(٨) والقراءة لمجاهد، وقال العكبري: (ويقرأ أم مكان بل وهو على الاستفهام). انظر: إعراب القراءات الشواذ (٢٤٤/٢)، مختصر ابن خالويه (ص: ١١٠).

(٩) انظر: المعاني للفراء (٢٩٧/٢).

(١٠) انظر: الإعراب للنحاس (٥٣٠/٢، ٥٣١).

سورة الروم في قراءة الجماعة ﴿بِهَٰدِ﴾ على ما لفظ به في القراءتين[١]، وأنه نصب ﴿ٱلْعُمْىِ﴾ وخفضه الباقون[٢]، على ما يقتضيه التقييد. ثم أمر بالوقوف عليه في هذه السورة بالياء للجميع، وبالوقوف في الروم بالياء لحمزة والكسائي لا غير، فتعين الوقف للباقين في الروم بغير ياء.

والوجه في قراءة من قرأ: ﴿تَهْدِى العُمْىَ﴾[٣]: أنه جعل ﴿تَهْدِى﴾ فعلًا مضارعًا، ونصب العمي به، وعداه بعد ذلك إلى (الضلالة) بِعن، ومعنى هداه عن الضلالة: أبعده بالهدى عنها كما يقال: سقاه عن العمية، أي: أبعده بالسقي عنها.

والوجه في قراءة من قرأ: ﴿بِهَٰدِى ٱلْعُمْىِ ﴾[٤]: أنه جعل﴿بِهَٰدِ﴾ اسم فاعل، وأدخل عليه الباء لتأكيد النقي وكان الأصل: بهادٍ العمي، فحذف التنوين، وأضاف للتخفيف.

والوجه في اتفاقهم على الوقوف بالياء في هذه السورة[٥]: اتباع الرسم، لأنه مرسوم بالياء فيها وفيه لمن قرأ ﴿بِهَٰدِى ﴾ الأخذ بلغة من يقف على المنقوص المجرور بالياء، ولمن قرأ ﴿تهدى﴾ إثبات الياء التي أصلها الثبات، وإنما تحذف في الوصل لالتقاء الساكنين.

والوجه في اتفاق من عدا حمزة والكسائي على الوقف في سورة الروم بغير ياء: اتباع الرسم أيضًا؛ لأنه مرسوم فيها بغير ياء، وفيه لهم الأخذ بلغة من يقف على المنقوص المجرور بغير ياء.

والوجه في وقف حمزة بالياء فيما ذكر بعضهم[٦]: أنه لما قرأ ﴿تَهْدِى﴾ أثبت الياء التي حقها الثبات، إذ لم تلق ساكنا، وإن كان فيه مخالفة للرسم. قال الكسائي: من

(١) انظر: السبعة (ص: ٤٨٦).

(٢) انظر: المصدر السابق (ص: ٤٨٦).

(٣) انظر: الكشف للقيسي (٢/١٦٦).

(٤) انظر: المصدر السابق (٢/١٦٦).

(٥) انظر: نفسه (٢/١٦٦).

(٦) انظر: نفسه (٢/١٦٦).

قرأ: تهدي، لزمه أن يقف بالياء، وإنما لزمه ذلك لأن الفعل لا يدخله تنوين في الوصل، تحذف له الياء، فيكون في الوقف كذلك كما يدخل التنوين على هاد ونحوه، فتذهب الياء في الوصل، فيجري الوقف على ذلك لمن وقف بغير ياء.

قلت: ويلزم على هذا التعليل أن يوقف على ﴿يَقْضِ الْحَقَّ﴾ [الأنعام: ٧٥] ونحوه بالياء، وعلى ﴿وَيَدْعُ ٱلْإِنسَٰنُ﴾ [الإسراء: ١١] ونحوه بالواو. والوجه عندي في قراءة من وقف بالياء في حرف سورة الروم بعد اتباع الأثر: حمله على سورة النمل في ذلك.

وقرئ في الشاذ[١]: ﴿بِهَادٍ العُمْيَ﴾ على الأصل، ويجوز في الإعراب: بهاد العمي، على حذف التنوين لالتقاء الساكنين. وفي قراءة ابن مسعود[٢]: ﴿وَمَا إِنْ تَهْدِ العُمْيَ﴾.

وترتيب هذا البيت: قل في كلمتي بهادي مع تهدي فشا ذلك، واقرأ العمي في حال كونك ناصبًا، وقف للكل بالياء في هذه السورة، وقف بالياء في حال كونك شمللا لمن دلت عليه الشين.

٩٤٣-وَآتُوهُ فَاقْصِرْ وَافْتَحِ الضَّمَّ عِلْمُهُ فَشَا تَفْعَلُونَ الْغَيْبُ حَقٌّ لَهُ وَلاَ

أمر بقصر الهمزة وفتح ضم التاء من قوله: ﴿أَتَوْهُ دَاخِرِينَ﴾ [النمل: ٨٧] لحفص وحمزة[٣]، فتعين للباقين مد الهمزة وضم التاء[٤].

ثم أخبر أن هشاما وابن كثير وأبا عمرو قرءوا: ﴿خَبِيرٌۢ بِمَا تَفۡعَلُونَ﴾ [النمل: ٨٨] بالغيب[٥]، فتعين للباقين القراءة بالخطاب[٦].

---

(١) وهي قراءة عمارة بن عقيل. انظر: إعراب القراءات الشواذ (٢/٢٤٦)، مختصر ابن خالويه (ص: ٩٢).

(٢) بزيادة (إِنْ) للتوكيد. انظر: البحر المحيط (٧/٩٦)، مختصر ابن خالويه (ص: ١١٠).

(٣) انظر: النشر (٢/٣٣٩).

(٤) انظر: التيسير (ص: ١٦٩).

(٥) انظر: إتحاف الفضلاء (ص: ٣٤٠).

(٦) انظر: البحر المحيط (٧/١٠١).

والوجه في قراءة من قرأ: ﴿أَتَوْه﴾[1]: أنه جعله فعلًا ماضيًا وفاعلًا ومفعولًا، والأصل: أتيوُه، فحذفت الضمة للتخفيف، ثم الياء لالتقاء الساكنين.

والوجه في قراءة من قرأ: ﴿ءَاتَوْهُ﴾[2]: أنه جعله اسم فاعل مضافًا إلى الهاء، والأصل: آتِيوُه، فنقلت حركة الياء إلى التاء، ثم حذفت الياء لالتقاء الساكنين، أو حذفت ضمة الياء من غير نقل، ثم حذفت الياء لالتقاء الساكنين، وضمت التاء لأجل الواو، إذ ليس في كلامهم واو ساكنة قبلها كسرة، وكلتا القراءتين محمولة على معنى ﴿كَلّ﴾ لا على لفظه.

وقرئ في الشاذ[3]: ﴿كُلٌّ أَتَاهُ دَاخِرِين﴾، و﴿أَتَاه﴾ في هذه القراءة محمول على لفظ ﴿كُل﴾ و﴿دَاخِرِين﴾ على معناه.

والوجه في قراءة من قرأ ﴿إِنَّهُۥ خَبِيرٌۢ بِمَا تَفۡعَلُونَ﴾ **بالغيب**[4]: حمله على لفظ الغيبة في قوله: ﴿وَكُلٌّ أَتَوۡهُ دَٰخِرِينَ﴾ [النمل: ٨٧].

والوجه في قراءة من قرأ بالخطاب[5]: حمله على الخطاب في قوله: ﴿وَتَرَى ٱلۡجِبَالَ تَحۡسَبُهَا جَامِدَةً﴾ [النمل: ٨٨] لأنه خطاب للنبي ﷺ وأمته داخلون معه فيه.

وقوله: (**وأتوه فاقصر**) جملة كبرى، والتقدير: فاقصر همزه وافتح الضم، أي منه. و(**علمه فشا**) جملة كبرى مستأنفة للثناء. و(**تفعلون**) مبتدأ، و(**الغيب حق**) جملة أخبر بها عنه. والتقدير: الغيب فيه حق. و(**له ولا**) جملة وصف به (حق)، والله أعلم.

٩٤٤-وَمَالِـي وَأَوْزِعْنِـي وَإِنِّـي كِلاَهُمـاَ ... لِيَبْلُوَنِـي الْـيَاءَاتُ فِـي قَـوْلِ مَـنْ بَـلاَ

أخبر أن فيها من ياءات الإضافة خمسًا: ﴿مَا لِيَ لَآ أَرَى ٱلۡهُدۡهُدَ﴾ [النمل: ٢٠] فتحها ابن كثير وهشام وعاصم والكسائي، و﴿أَوۡزِعۡنِيٓ أَنۡ أَشۡكُرَ﴾ [النمل: ١٩]

(١) انظر: الحجة لابن خالويه (ص: ٢٧٥).

(٢) انظر: البحر المحيط (٧/١٠٠).

(٣) وهي قراءة قتادة. انظر: المحتسب (٢/١٤٥)، مختصر ابن خالويه (ص: ١١١).

(٤) انظر: إتحاف الفضلاء (ص: ٣٤٠).

(٥) انظر: البحر المحيط (٧/١٠١).

فتحها ورش والبزي، و﴿إِنِّيَ ءَانَسْتُ نَارًا﴾ [النمل: ٧] فتحها نافع وابن كثير وأبو عمرو، و﴿إِنِّيَ أُلْقِيَ﴾ [النمل: ٢٩]، و﴿لِيَبْلُوَنِيَ ءَأَشْكُرُ﴾ [النمل: ٤٠] فتحهما نافع.

وترتيب هذا البيت: ومالي وأوزعني وكلتا إني كلاهما وليبلوني فيها الياءات الكائنة في قول من بلا هذا العلم وخبره.



سورة القصص

٩٤٥-وَفِي نُرِي الْفَتْحَانِ مَعْ أَلِفٍ وَيَا   ئِهِ وَثَلاَثٌ رَفْعُهَا بَعْدُ شُكِّلاَ

أخبر أن حمزة والكسائي قرآ: ﴿وَيَرَى﴾ [القصص: ٦] بياء مفتوحة وراء مفتوحة بعدها ألف، ورفع ﴿فِرْعَوْنُ وَهَامَانُ وَجُنُودُهُمَا﴾[1]، فتعين للباقين أن يقرءوا، ﴿وَنُرِيَ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا﴾ على ما لفظ به من ﴿وَنُرِي﴾ وفهم من التقييد الأسماء الثلاثة[2].

والوجه في قراءة من قرأ: ﴿وَيَرَى فِرْعَوْنُ وهَامَانُ وجُنُودُهُمُا﴾[3]: أنه أسند الفعل إلى فرعون ومن عطف عليه، لأنهم هم الراءون.

والوجه في قراءة من قرأ: ﴿وَنُرِيَ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا﴾[4]: أنه أسند الفعل إلى الله ﷻ، ونصب الأسماء الثلاثة بعده، لأنه متعدٍّ بالهمزة إلى مفعولين، وفيه مناسبة لقوله قبل ذلك ﴿وَنُرِيدُ أَن نَّمُنَّ﴾ [القصص: ٥] إلى قوله: ﴿وَنُمَكِّنَ لَهُمْ فِي ٱلْأَرْضِ﴾.

وقوله: (**وفي نرى الفتحان**) جملة إسمية قدم خبرها. و(**مع ألف**) حال من ضمير الخبر. و(**ياؤه**) بالرفع معطوف على (**الفتحان**). و(**يائه**) بالجر معطوف على: (**ألف**). أجاز الناظم - رحمه الله - الوجهين. و(**ثلاث**) أي: هناك ثلاث . وباقي البيت جملة كبرى وصف بها (ثلاث)، أي: ثلاث رفعها شكل بعده.

٩٤٦-وَحُزْنًا بِضَمٍّ مَعْ سُكُونٍ شَفَا وَيَصْـ   ـدُرَ اضْمُمْ وَكَسْرُ الضَّمِّ ظَامِيهِ أَنْهَلاَ

---

(١) انظر: إتحاف الفضلاء (ص: ٣٤١).

(٢) انظر: التيسير (ص: ١٧٠).

(٣) انظر: الكشف للقيسي (١٧٢/٢).

(٤) انظر: البحر المحيط (١٠٥/٧).

أخبر أن حمزة والكسائي قرآ: ﴿لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا ﴾ [القصص: ٨] بضم الحاء وسكون الزاي[١]، فتعين للباقين القراءة بفتحهما[٢].

ثم أمر بضم الياء من قوله: ﴿حَتَّىٰ يُصْدِرَ ٱلرِّعَآءُ﴾ للكوفيين وابن كثير ونافع. وأخبر أن لهم فيه كسر الدال[٣]، فتعين للباقين فتح الياء وضم الدال[٤].

والوجه في قراءتي (حُزْنًا، وحَزَنًا)[٥]: أنهم لغتان بمعنى واحد. كالعُدْمِ العَدَم.

والوجه في قراءة من قرأ: ﴿يُصْدِرَ ٱلرِّعَآءُ ﴾ بضم الياء وكسر الدال[٦]: أنه جعله فعلًا رباعيًا متعديًا بالهمزة إلى مفعول. من أصدرت الإبل إذا رددتها من السقي، والتقدير: حتى يصدر الرعاء مواشيهم.

والوجه في قراءة من قرأ بفتح الياء وضم الدال[٧]: أنه جعله ثلاثيًا غير متعد من صدرت الرعاء تصدر إذا رجعت من السقي.

وترتيب هذا البيت: وحزنًا فاشي ملتبسًا بضم كائن مع سكون، ويصدر اضمم ياءه، واكسر الضم من ظاميه أنهل. والله أعلم.

٩٤٧-وَجِــذْوَةٍ اضْـمُمْ فُـزْتَ وَالْفَـتْحُ نَـلْ وَصُـحْـ
ـبَةٌ كَهْـفُ ضَـمِّ الـرَّهْبِ وَاسْـكِنْهُ ذُبَّـلاَ

أمر بضم الجيم من ﴿جَذْوَة ﴾ [القصص: ٢٩] لحمزة[٨]، وبأخذ فتحها لعاصم[٩]، فتعين للباقين كسرها[١].

---

(١) انظر: النشر (٣٤١/٢).

(٢) انظر: الغيث للصفاقسي (ص: ١١٥).

(٣) انظر: السبعة (ص: ٤٩٢).

(٤) انظر: التيسير (ص: ١٧١).

(٥) انظر: إتحاف الفضلاء (ص: ٣٤١).

(٦) انظر: الإعراب للنحاس (٣٤٢/٢).

(٧) انظر: البحر المحيط (١١٣/٧).

(٨) انظر: النشر (٣٤١/٢).

(٩) انظر: إتحاف الفضلاء (ص: ٣٤٢).

فتعين للباقين كسرها[١].

ثم أخبر أن أبا بكر وحمزة والكسائي وابن عامر قرءوا ﴿مِنَ ٱلرَّهۡبِ﴾ [القصص: ٣٢] بضم الراء[٢]، فتعين للباقين فتحها[٣]. وأمر بإسكان الهاء للكوفيين وابن عامر، فتعين للباقين فتحها، وحصل من مجموع الترجمتين ثلاث قراءات: (الرُّهْب) بالضم والإسكان لأبي بكر وحمزة والكسائي وأبن عامر، و﴿ٱلرَّهۡبِ﴾ بالفتح والإسكان لحفص؛ و(الرَّهَب) بفتحتين لنافع وابن كثير وأبي عمرو.

والوجه في قراءات ﴿جَذۡوَة﴾[٤]: أنها لغات بمعنى واحد، وهي العود الغليظ، كان فيه نار أو لم يكن.

والوجه في قراءات ﴿ٱلرَّهۡبِ﴾[٥]: أنها لغات أيضًا بمعنى واحد، يقال: رُهْبُ ورَهْبُ ورهَبٌ، كبُخْلٌ وبَخلٌ وبَخَلَ، ومعناه الخوف.

وترتيب هذا البيت: وجذوة اضمم جيمه، و(فزت) دعاء وإخبار بالفوز بمعرفة ذلك، ونل الفتح وصحبة كهف ضم الرهب أي: ملجؤه بإقامة حجته وتصحيح روايته، وهي جملة إسمية. وأسكنه في حال الإسكان ذبلا، أي ذا ذبل، أي ذا سلاح. يشير إلى حمايته بالحجة، والذبل: الرماح، واحدها ذابل.

٩٤٨-يُصَدِّقُنِي ارْفَعْ جَزْمَهُ فِي نُصُوصِهِ وَقُلْ قَالَ مُوسَى وَاحْذِفِ الْوَاوَ دُخْلُلاَ

أمر برفع جزم القاف من قوله: ﴿رِدۡءًا يُصَدِّقُنِيٓ﴾ [القصص: ٣٤] لحمزة وعاصم[٦]، فتعين للباقين القراءة بالجزم[٧].

ثم أمر بحذف واو العطف من قوله: ﴿وَقَالَ مُوسَىٰ﴾ [القصص: ٣٤] لابن

---

(١) انظر: التيسير (ص: ١٧٢).

(٢) انظر: السبعة (ص: ٤٩٣).

(٣) انظر: الغيث للصفاقسي (ص: ٣١٦).

(٤) انظر: الإملاء للعكبري (٩٦/٢).

(٥) انظر: المعاني للفراء (٣٠٦/٢).

(٦) انظر: السبعة (ص: ٤٩٤).

(٧) انظر: النشر (٣٤١/٢).

كثير(١)، فتعين للباقين إثباتها(٢).

والوجه في قراءة من قرأ ﴿يُصَدِّقُنِى﴾ بالرفع(٣): أنه جعل الجملة صفة لقوله: ﴿رِدْءًا﴾.

والوجه في قراءة من قرأ بالجزم(٤): أنه جعل الفعل جوابًا لـ﴿فَأَرْسِلْهُ﴾ وهما كقراءتي (يَرِثُنِي، ويَرِثْنِي) بالرفع والجزم في مريم.

والوجه في قراءة من قرأ: ﴿قَالَ مُوسَىٰ﴾ بغير واو(٥): أنه جعل الجملة مستأنفة، وفي قراءته بذلك موافقة مصحفه، لأنها محذوفة في المكي.

والوجه في قراءة من قرأ بالواو(٦): أنه عطف هذه الجملة على ما قبلها، وفي قراءتهم بذلك موافقة أيضا لمصاحفهم، لأنها ثابتة في جميعها.

وقوله: (**في نصوصه**) في موضع الحال مما دل عليه (ارفع) من الرفع، والباقي ظاهر.

٩٤٩-نَمَا نَفَرٌ بِالضَّمِّ وَالْفَتْحِ يَرْجِعُو نَ سِحْرَانِ ثِقْ فِي سَاحِرَانِ فَتُقْبَلاَ

أخبر أن عاصمًا وابن كثير وأبا عمرو وابن عامر قرءوا: ﴿**لا يُرجَعون**﴾ [القصص: ٣٩] بضم الياء وفتح الجيم(٧)، فتعين للباقين القراءة بفتح الياء وكسر الجيم(٨).

وأن الكوفيين قرءوا ﴿قَالُواْ سِحْرَانِ﴾ [القصص: ٤٨](٩)، في قراءة الباقين

---

(١) انظر: السبعة (ص: ٤٩٤).

(٢) انظر: النشر (٢/٣٤١).

(٣) انظر: الحجة لأبي زرعة (ص: ٥٤٦).

(٤) انظر: المعاني للفراء (٢/٣٠٦).

(٥) انظر: النشر (٢/٣٤١).

(٦) انظر: النشر (٢/٣٤١).

(٧) انظر: المصدر السابق (٢/٢٠٩).

(٨) انظر: إتحاف الفضلاء (ص: ٣٤٣).

(٩) انظر: السبعة (ص: ٤٩٥).

﴿**قَالُوا سَاحِرَانِ**﴾ على ما لفظ به من القراءتين[١].

والوجه في قراءة من قرأ: ﴿**سِحْرَانِ**﴾[٢]: أنهم أرادوا القرآن والتوراة، ونسبوا التظاهر إلى الكتابين، على معنى أن كل واحد منهما يقوي الآخر بالتصديق فهو على طريق الاتساع. أو أرادوا بالسحرين موسى ومحمد - صلى الله عليهما - أو موسى وهارون - عليهما السلام - ، وجعلوهما سحرين مبالغة، أو: ذوي سحرين، عل حذف المضاف.

والوجه في قراءة من قرأ ﴿**سَاحِرَانِ**﴾[٣]: أنهم أرادوا موسى ومحمد، أو موسى وهارون - عليهم الصلاة والسلام. وهي قراءة ظاهرة لا يحتاج فيها إلى اتساع ولا إلى مجاز. وقوله: (**نما نفر**) فعل وفاعل، و(**يرجعون**) مفعول به. و(**بالضم والفتح**) حال من يرجعون. و(**سحران في ساحران**) جملة إسمية. و(**فتقبل**) منصوب بإضمار (أن) بعد الفاء في جواب: ثق، اي: ثق بنقله واقبله فتقبل عند الله بقبولك إذ قيل: اقرءوا كما علمتم. أو فتقبلك الخلق لصحة نقلك. والله أعلم.

٩٥٠-وَيَجْبَى خَلِيطٌ يَعْقِلُونَ حَفِظْتُهُ وَفِي خُسِفَ الْفَتْحَتَيْنِ حَفْصٌ تَنَخَّلاَ

أخبر أن من عدا نافعا قرءوا: ﴿يُجْبَىٰٓ إِلَيْهِ﴾ [القصص: ٥٧] بالتذكير، على ما لفظ به[٤]، فتعين للباقين القراءة بالتأنيث[٥].

وأن أبا عمرو قرأ: ﴿أَفَلَا يَعْقِلُونَ﴾ [القصص: ٦٠] بالغيب، على ما لفظ به أيضًا[٦]، فتعين للباقين القراءة بالخطاب[٧].

---

(١) انظر: التيسير (ص: ١٧٢).

(٢) انظر: إتحاف الفضلاء (ص: ٣٤٣).

(٣) انظر: النشر (٢/٣٤١، ٣٤٢).

(٤) انظر: الغيث للصفاقسي (ص: ٣١٧).

(٥) انظر: التيسير (ص: ١٧٢).

(٦) انظر: إتحاف الفضلاء (ص:٣٤٣).

(٧) انظر: النشر (٢/٣٤٢).

وأن حفصا قرأ: ﴿لَخَسَفَ بِنَا﴾ [القصص: ٨٢] بفتح الخاء والسين على ما قيّد[١]، فتعين للباقين القراءة بضم الخاء وكسر السين على ما لفظ به[٢].

والوجه في قراءة من قرأ ﴿يُجْبَى﴾ بالتذكير[٣]: أن تأنيث الـ﴿ثَمَرَاتُ﴾ غير حقيقي، وأن الفصل مما يسوغ ذلك، وأن الثمرات بمعنى الرزق.

والوجه في قراءة من قرأ بالتأنيث[٤]: تأنيث الثمرات.

والوجه في قراءة من قرأ: (أفلا يعقلون) بالغيب[٥]: حمله على قوله: ﴿وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [القصص: ٥٧] إلى قوله: ﴿وَأَهْلُهَا ظَٰلِمُونَ﴾ [القصص: ٥٩].

والوجه في قراءة من قرأ بالخطاب[٦]: حمله على قوله: ﴿وَمَآ أُوتِيتُم مِّن شَيْءٍ﴾ [القصص: ٦٠]. وروي عن أبي عمرو أنه خيّر فيه بين الغيب والخطاب، والمشهور عنه الغيب، ولذلك لم يذكر الناظم غيره.

والوجه في قراءة من قرأ ﴿لَخَسَفَ بِنَا﴾ بفتح الخاء والسين[٧]: أنه أسند الفعل **إلى الله ﷻ**، لتقدم ذكره في قوله: ﴿لَوْلَآ أَن مَّنَّ ٱللَّهُ عَلَيْنَا﴾.

والوجه في قراءة من ضم الخاء وكسر السين[٨]: أنه بنى الفعل لما لم يُسم فاعله وحذف الفاعل للعلم به، وهو **الله ﷻ**.

وقوله: (**يجبى خليط**) جملة اسمية، وأراد بالخليط: كونه مألوفًا معروفًا يعني بإسناد الفعل مذكرًا إلى المؤنث غير الحقيقي المفصول بينه وبين المتأول بمعنى

---

(١) انظر: إتحاف الفضلاء (ص: ٣٤٤).

(٢) انظر: النشر (٢/٣٤٢).

(٣) انظر: البحر المحيط (٧/١٢٦).

(٤) انظر: النشر (٢/٣٤٢).

(٥) انظر: الكشف للقيسي (٢/١٧٥).

(٦) انظر: إتحاف الفضلاء (ص:٣٤٣).

(٧) انظر: المعاني للفراء (٢/٣١٣).

(٨) انظر: الإملاء للعكبري (٢/٦٨).

التذكير. و(**يعقلون حفظته**) جملة كبرى. وتقدير آخر البيت: وحفص تنخل الفتحتان في خسف أي اختارهما.

٩٥١-وَعِــنْدِي وَذُو الثُّنْــياَ وَإِنِّــي أَرْبَــعٌ لَعَلِّــي معًــا رَبِّــي ثَــلاَثٌ مَعِــي اعْــتَلاَ

أخبر أن فيها من **ياءات الإضافة** اثنتي عشرة ياءًا: ﴿عَلَىٰ عِلۡمٍ عِندِيٓ﴾ [القصص: ٧٨] فتحها نافع وأبو عمرو، وعن ابن كثير فيها وجهان. و﴿سَتَجِدُنِيٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ﴾ [القصص: ٢٧] فتحها نافع وحده واستثناها أبو عمرو من باب الهمزة المكسورة فسكنها، ولذلك عبر عن فعلها بذي الثنايا لما لم يتأت له الإتيان به. و﴿إِنِّيٓ ءَانَسۡتُ نَارًا﴾ [القصص: ٢٩]، و﴿إِنِّيٓ أَنَا ٱللَّهُ﴾ [القصص: ٣٠]، و﴿إِنِّيٓ أَخَافُ أَن يُكَذِّبُونِ﴾ [القصص: ٣٤] فتح ثلاثتها نافع وابن كثير وأبو عمرو، و﴿إِنِّيٓ أُرِيدُ أَنۡ أُنكِحَكَ﴾ [القصص: ٢٧] فتحها نافع، و﴿لَّعَلِّيٓ ءَاتِيكُم﴾ [القصص: ٢٩]، ﴿لَّعَلِّيٓ أَطَّلِعُ﴾ [القصص: ٣٨] فتحها نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر، و﴿رَبِّيٓ أَن يَهۡدِيَنِي﴾ [القصص: ٢٢]، و﴿رَبِّيٓ أَعۡلَمُ بِمَن﴾ [القصص: ٣٧]، و﴿رَّبِّيٓ أَعۡلَمُ مَن﴾ [القصص: ٨٥] فتح ثلاثتها نافع وابن كثير وأبو عمرو، و﴿مَعِيَ رِدۡءًا﴾ [القصص: ٣٤] فتحها حفص.

وترتيب هذا البيت: وفيها يعني من الكلم المصاحبة لياء الإضافة عندي وذو الثنيا، وكلمات إني وهي أربع، وفيها كلمتي لعلي، وكلمات ربي وهي ثلاث وكلمة معي، وقوله: (اعتلى) مستأنف، وضميره عائد على الرب لتقدم ذكره أو على النظم، أي: اعتلى ذلك النظم.

سورة العنكبوت

٩٥٢-يَرَوْا صُحْبَةٌخَاطِبْ وَحَرِّكْ وَمُدَّ فِي النْ   نَـــشَاءة حَقًّـــا وَهْــوَ حَــيْثُ تَنَـــزَّلاَ

أمر بالخطاب لأبي بكر وحمزة والكسائي في قوله: ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا۟ كَيْفَ يُبْدِئُ ٱللَّهُ ٱلْخَلْقَ﴾ [العنكبوت: ٢٠][(١)]، فتعين للباقين القراءة بالغيب[(٢)].

ثم أمر بتحريك الشين من ﴿ٱلنَّشْأَةَ﴾ أي: بفتحها ومدها لابن كثير وأبي عمرو حيث جاءت، ومجيئها في ثلاثة مواضع في هذه السورة، وفي سورة النجم [الآية: ٤٧]، وفي سورة الواقعة [الآية: ٦٢][(٣)]، فتعين للباقين إسكان الشين، ولا يكون معه إلا القصر[(٤)].

والوجه في قراءة من قرأ (أَوَ لَم تَرَوْا) بالخطاب[(٥)]: حمله على مخاطبة إبراهيم ﷺ لقومه بذلك، لتقدم خطابه لهم في قوله: ﴿ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ وَٱتَّقُوهُ﴾ [العنكبوت: ١٦] إلى قوله: ﴿وَإِن تُكَذِّبُوا۟ فَقَدْ كَذَّبَ أُمَمٌ مِّن قَبْلِكُمْ﴾ [العنكبوت: ١٨].

والوجه في قراءة من قرأ بالغيب[(٦)]: حمله على الأمم المكذبة في قوله: ﴿فَقَدْ كَذَّبَ أُمَمٌ﴾ [العنكبوت: ١٨].

والوجه في قراءتي ﴿ٱلنَّشْأَة﴾ و﴿النَّشَاءة﴾[(٧)]: أنهما لغتان كالرأفة والرآفة، وهي

---

(١) انظر: إتحاف الفضلاء (ص: ٣٤٤، ٣٣٥).

(٢) انظر: السبعة (ص: ٤٩٨).

(٣) انظر: إتحاف الفضلاء (ص: ٣٤٥).

(٤) انظر: التيسير (ص: ١٧٣).

(٥) انظر: إتحاف الفضلاء (ص: ٣٤٤، ٣٣٥).

(٦) انظر: النشر (٢/٢٤٣).

(٧) انظر: البحر المحيط (٧/١٤٦).

مرسومة بألف على غير قياس عند من قرأ ﴿النَّشَاءة﴾وعلى القياس عند من قرأ ﴿ٱلنَّشْأَةَ﴾.

وترتيب هذا البيت: قرأ يروا صحبة خاطب لهم وحرك الشين ومدها ف النشأة حق ذلك حقا وهو كائن فيه حيث تنزل.

٩٥٣-مَـــوَدَّةً المَـــرْفُوعُ حَـــقُّ رُوَاتِـــهِ وَنَـــوِّنْهُ وَانْـــصِبْ بَيْـــنَكُمْ عَـــمَّ صَـــنْدَلاَ

أخبر أن ابن كثير وأبا عمرو والكسائي قرءوا ﴿إِنَّمَا ٱتَّخَذْتُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ أَوْثَٰنًا مَّوَدَّةَ﴾ [العنكبوت: ٢٥] برفع (مودةُ)[١]، فتعين للباقين القراءة بالنصب[٢].

ثم أمر بالتنوين في ﴿مَّوَدَّة ﴾ ونصب ﴿بَيْنِكُم ﴾ لنافع وابن عامر وأبي بكر[٣]، فتعين للباقين القراءة بترك التنوين والخفض[٤].

وحصل من الترجمتين ثلاث قراءات: (مودةُ بينِكم) برفع ﴿مَوَدَّةُ﴾ وترك تنوينه، وخفض ﴿بَيْنِكُم﴾ لابن كثير وأبي عمرو والكسائي، و(مودةً بينَكم) بنصب (مودةً) وتنوينه، ونصب (بينَكم) لنافع وابن عامر وأبي بكر، و﴿مَّوَدَّةَ بَيْنِكُمْ﴾ بنصب ﴿مَّوَدَّة﴾ وترك تنوينه، وخفض ﴿بَيْنِكُم﴾ لحفص وحمزة فتأمل ذلك.

والوجه في قراءة من قرأ ﴿مَّوَدَّةَ بَيْنِكُمْ ﴾ بالرفع[٥]: أنه جعل ﴿مَا﴾ في قوله: ﴿إِنَّمَا ٱتَّخَذْتُم ﴾ موصولة، و﴿ٱتَّخَذْتُم﴾ صلتها، وحذف العائد، و﴿أَوْثَٰنًا﴾ مفعولا ثانيا، و﴿مَّوَدَّةَ بَيْنِكُمْ ﴾ خبر ﴿إن﴾ وفيه حذف مضاف أي: وهي سبب ﴿مَّوَدَّة﴾، أو جعل﴿مَا﴾ كافة و﴿ٱتَّخَذْتُم ﴾ متعديا إلى مفعول واحد وهو: أوثانا، و﴿مَّوَدَّة﴾ خبر مبتدأ محذوف، أي: هي بسبب ﴿مَّوَدَّة﴾، والمبتدأ وخبره صفة لـ ﴿أَوْثَٰنًا﴾، أو جعل

(١) انظر: التيسير (ص: ١٧٣).

(٢) انظر: السبعة (ص: ٤٩٩).

(٣) انظر: إتحاف الفضلاء (ص: ٣٤٥).

(٤) انظر: البحر المحيط (١٤٨/٧).

(٥) انظر: إتحاف الفضلاء (ص: ٣٤٥).

﴿مَا﴾ مصدرية أي: بسبب اتخاذكم من دون الله أوثانا إرادة مودة.

والوجه في قراءة من قرأ ﴿مَّوَدَّةَ﴾ بالنصب[(١)]: أنه جعل ﴿مَا﴾ كافة و﴿ٱتَّخَذۡتُم﴾ متعديا إلى مفعول واحد وهو قوله: ﴿أَوۡثَٰنًا﴾، ونصب ﴿مَّوَدَّةَ﴾ على المفعول له، والأصل في ﴿مَّوَدَّةَ﴾ المنصوب التنوين، وفي ﴿بَيۡنِكُمۡ﴾ بعده النصب. فمن نون ونصب أتى بالأصل ومن أضاف اتسع في الظرف على حد قوله:

يَـــا سَــــارِقَ اللَّـــــيلَةَ أَهْـــلَ الـــدَّارِ[(٢)]

وفي الآية من الإعراب غير ما ذكرته، وفيما ذكرته كفاية.

وقرئ في الشاذ[(٣)]: (مودَّةُ بينَكم) بالرفع وترك التنوين، ونصب (بينَكم) على إرادة الإضافة، وحمل الظرف على غالب أحواله. كما قرئ: ﴿لَقَد تَّقَطَّعَ بَيۡنَكُمۡ﴾ [الأنعام: ٩٤].

وقوله: (**مودة المرفوع حق رواته**) جملة إسمية، و(**نونه وانصب بينكم**) جملتان أمريتان. و(**عم**) فعل ماض. و(**صندلا**) حال من فاعل (**عم**) أي: مشبهًا صندلًا في طيبه، والله أعلم.

٩٥٤-وَيَدْعُــونَ نَجْــمٌ حَــافِظٌ وَمُــوَحِّدٌ هُـــنَا آيَـــةٌ مِـــنْ رَبِّـــهِ صُـــحْبَةٌ دَلاَ

أخبر أن عاصما وأبا بكر قرآ: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَعۡلَمُ مَا يَدۡعُونَ﴾ [العنكبوت: ٤٢] بالغيب على ما لفظ به[(٤)]، فتعين للباقين القراءة بالخطاب[(٥)].

وأن أبا بكر وحمزة والكسائي وابن كثير قرءوا ﴿لَوۡلَآ أُنزِلَ عَلَيۡهِ ءَايَةٌ مِّن رَّبِّهِۦ﴾

---

(١) انظر: البحر المحيط (١٤٨/٧).

(٢) مجهول القائل، والمعنى: يا سارقا في الليلة المعينة أهل الدار، فاضيف الوصف إلى الظرف بعد حذف حرف الجر "في". انظر: شرح الرضى على الكافية (٥٠٢/١، ٢١٩/٢، ٢٢٣/٤).

(٣) وهي قراءة الأعشى عن أبي بكر عن عاصم والشموني والبرجمي. انظر: البحر المحيط (١٤٨/٧)، الكشاف (٤٩٤/٢).

(٤) انظر: إتحاف الفضلاء (ص: ٣٤٦).

(٥) انظر: النشر (٣٤٣/٢).

[العنكبوت: ٥٠] بالتوحيد[١]، فتعين للباقين القراءة بالجمع[٢]. وقوله: (هنا) يعني في هذه السورة، وذكر ذلك للتوكيد.

والوجه في قراءة من قرأ: ﴿يَدْعُونَ﴾[٣]: حمله على ما قبله ﴿مَثَلُ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَوْلِيَآءَ﴾ [العنكبوت: ٤١].

والوجه في قراءة من قرأ بالخطاب[٤]: الالتفات إليهم بالخطاب بذلك بعد الإخبار عنهم بما تقدم.

والوجه في قراءة من قرأ ﴿ءَايَةٌ مِّن رَّبِّهِۦ﴾ **بالتوحيد**[٥]: أن عامة ما جاء منه في القرآن بهذا اللفظ، وأنه في قراءة من قرأ بالجمع أن بعده ﴿قُلْ إِنَّمَا ٱلْأَيَٰتُ عِندَ ٱللَّهِ﴾. ولا دليل في رسمه بالتاء على الجمع، لأن كثيرًا من المفردات رسم بالتاء، بل الرسم بالتاء يحتمل القراءتين معا.

وقوله: (**ويدعون نجم حافظ**) جملة فعلية أضمر فعلها، والتقدير: وقرأ يدعون نجم حافظ، سماه نجما لشهرته وعلو منزلته، وعن الشافعي يثني على مالك - رحمهما الله - : إذا ذكر العلماء فمالك النجم. وباقي البيت جملة إسمية قدم خبرها وتوابعه. و(دلا) مستأنف للثناء، وضميره يعود على صحبة.

٩٥٥-وَفِي وَنَقُولُ الْيَاءُ حِصْنٌ وَيُرْجَعُو   نَ صَفْوٌ وَحَرْفُ الرُّومِ صَافِيهِ حُلِّلاَ

أخبر أن الكوفيين ونافعًا قرءوا ﴿**وَيَقُولُ ذُوقُوا العَذَابَ**﴾ [العنكبوت: ٥٥] بالياء[٦]، فتعين للباقين القراءة بالنون[٧].

---

(١) انظر: التيسير (ص: ١٧٤).

(٢) انظر: السبعة (ص: ٥٠١).

(٣) انظر: إتحاف الفضلاء (ص: ٣٤٦).

(٤) انظر: الإعراب للنحاس (٢/٥٧٢).

(٥) انظر: الحجة لأبي زرعة (ص: ٥٥٢).

(٦) انظر: النشر (٢/٣٤٣).

(٧) انظر: البحر المحيط (٧/١٥٦).

وأن أبا بكر قرأ ﴿ثُمَّ إِلَيْنَا تُرْجَعُونَ﴾ [العنكبوت: ٥٧] بالغيب على ما لفظ به[١]، وأن أبا بكر وأبا عمرو قرآ ﴿ثُمَّ إِلَيْهِ يُرْجَعُونَ﴾ [الآية: ١١] في الروم بالغيب أيضًا، فتعين لمن لم يذكره في الموضعين القراءة بالخطاب[٢].

والوجه في قراءة من قرأ ﴿يقول﴾ بالياء[٣]: حمله على قوله: ﴿قُلْ كَفَىٰ بِٱللَّهِ﴾ [العنكبوت: ٥٢] وقوله: ﴿كَفَرُواْ بِٱللَّهِ﴾. ويجوز أن يكون إخبارًا عن الموكل بعذابهم، اي: ويقول الموكل بعذابهم: ذوقوا.

والوجه في قراءة من قرأ بالنون[٤]: الإخبار من الله ﷻ عن نفسه بذلك، وإن كان الملك هو القائل، فيكون نسبة القول إليه، حيث كان الملك لا يقول ذلك إلا بأمره وإذنه.

والوجه في قراءة من قرأ في هذه السورة (ثم إلينا يرجعون) الغيب[٥]: حمله على قوله: ﴿وَيَسْتَعْجِلُونَكَ﴾ و﴿يَوْمَ يَغْشَىٰهُمُ﴾ [العنكبوت:٥٤، ٥٥]. وقيل: على قوله: ﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَآئِقَةُ ٱلْمَوْتِ﴾ وجمع الفعل حملا على معنى ﴿كل﴾.

والوجه في قراءة من قرأ بالخطاب[٦]: حمله على قوله: ﴿يَٰعِبَادِىَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ﴾ [العنكبوت: ٥٦].

والوجه في قراءة من قرأ في الروم ﴿ثُمَّ إِلَيْهِ يُرْجَعُونَ﴾ بالغيب: حمله على قوله: ﴿ٱللَّهُ يَبْدَؤُاْ ٱلْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ﴾.

والوجه في قراءة من قرأ بالخطاب: الرجوع من الغيبة إليه على طريق الالتفات.

---

(١) انظر: إتحاف الفضلاء (ص: ٣٤٦).
(٢) انظر: التيسير (ص: ١٧٤).
(٣) انظر: الكشف للقيسي (٢/١٨٠).
(٤) انظر: البحر المحيط (٧/١٥٦).
(٥) انظر: إتحاف الفضلاء (ص: ٣٤٦).
(٦) انظر: البحر المحيط (٧/١٥٧).

وقوله: (**وفي ويقول الياء**) جملة إسمية قدم خبرها، و(**حصن**) خبر مبتدأ محذوف. و(**يرجعون صفو**) جملة إسمية أيضًا وباقي البيت جملة كبرى. والله أعلم.

٩٥٦-وَذَاتُ ثَـلاَثٍ سُـكِّنَتْ بَـا نُبَوِّئَـنْنَ   مَـعْ خِفِّـهِ وَالْهَمْـزُ بِالْـيَاءِ شَـمْلَلاَ

أخبر أن حمزة والكسائي أبدلا من قوله: ﴿لَنُبَوِّئَنَّهُم﴾ [العنكبوت: ٥٨] بالثاء المثلثة وإليها أشار بقوله: ذات ثلاث. وسكناها وخففا الواو وأبدلا الهمزة بالياء فصار مجموع ذلك ﴿لَنُثْوِيَنَّهُم﴾[١]، وقرأ غيرهما ﴿لَنُبَوِّئَنَّهُم﴾ على ما لفظ به وقيّده[٢].

والوجه في قراءة من قرأ ﴿لَنُثْوِيَنَّهُم﴾[٣]: أنه جعله من الثَّوَاء وهو الإقامة، يقال: ثَوَى في المنزل وأَثْوَى غيره فيه، وثَوَى غير مُتعد، فإذا جاء بزيادة همزة النقل لم يتجاوز مفعولًا واحدًا، نحو: ذهب به وأذهبته.

والوجه في تعديته إلى ضمير المؤمنين، وإلى (**الغرفة**)[٤]: إما إجراؤه مجرى (لَنُنْزِلَنَّهُم) أو تشبيه الظرف المؤقت بالمبهم.

والوجه في قراءة من قرأ ﴿لَنُبَوِّئَنَّهُم﴾[٥]: أنه جعله من: بوأه منزلًا، إذا أنزله إياه. والمعنى: لننزلنهم من الجنة علالي.

وقوله: (**وذات ثلاث سكنت**) مبتدأ وصفته و(**بانبوئن**) خبر المبتدأ وفيه حذف مضاف، أي: عوض باء نبوئن. (**مع خفه**) حال من ضمير سكنت. و(**الهمز بالياء**) جملة اسمية، أي: والهمز معوض بالياء، و(**شملل**) جملة مستأنفة، اي: شملل إليك، يشير إلى خفة (**لنثوينهم**) بالنسبة إلى ﴿**لنبوئنهم**﴾.

٩٥٧-وَإِسْكَانُ وَلْ فَاكْسِرْ كَمَا حَجَّ جَا نَدىً   وَرَبِّـي عِـبَادِي أَرْضِـيَ أَلْـيَا بِهَـا انْجَـلاَ

أمر بكسر إسكان اللام من قوله ﴿وَلِيَتَمَتَّعُوا﴾ [العنكبوت: ٦٦] لابن عامر

(١) انظر: النشر (٢/٣٤٤).

(٢) انظر: إتحاف الفضلاء (ص: ٣٤٦).

(٣) انظر: البحر المحيط (٧/١٥٧).

(٤) انظر: النشر (٢/٣٤٤).

(٥) انظر: إتحاف الفضلاء (ص: ٣٤٦).

وأبي عمرو وورش وعاصم[1]، فتعين للباقين القراءة بالإسكان[2].

ثم أخبر أن فيها من **ياءات الإضافة** ثلاثا: ﴿إِلَىٰ رَبِّيٓ إِنَّهُۥ﴾ [العنكبوت: ٢٦] فتحها نافع وأبو عمرو، و﴿يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ﴾ [العنكبوت: ٥٦] فتحها نافع وابن كثير وابن عامر وعاصم، و﴿إِنَّ أَرۡضِي وَٰسِعَةٞ﴾ فتحها ابن عامر.

والوجه في قراءة من قرأ ﴿وَلِيَتَمَتَّعُواْ﴾ **بكسر اللام**[3]: أنه جعل لام ﴿لِيَكۡفُرُوا﴾ لام (كي)، وعطف عليه ﴿وَلِيَتَمَتَّعُواْ﴾، والمعنى: أنهم يعودون إلى شركهم ليكونوا بالعود إليه كافرين بنعمة النجاة قاصدين التمتع بها والتلذذ أو جعل لام ﴿لِيَكۡفُرُوا﴾ لام الأمر، وعطف عليه أيضا ﴿وَلِيَتَمَتَّعُواْ﴾، والمراد بالأمر بذلك التهديد والوعيد.

والوجه في قراءة من قرأ بإسكان اللام[4]: أنه جعل لام ﴿لِيَكۡفُرُوا﴾ لام الأمر لا غير. وعطف عليه ﴿وَلِيَتَمَتَّعُوا﴾ على أن اللام لام الأمر أيضا، إلا أنه كسر اللام على الأصل، وسكن الثانية لدخول الواو عليها، على ما مر في (لِيُوفُوا، ولِيَطَّوَّفُوا).

وقوله: (**وإسكان ول فاكسر**) فيه حذف العائد، أي: فاكسره. و(**كما حج جاندي**) ترتيبه: جاء ذي ندى، يعني الكسر، أي جاء مجيئا حسنا لغلبته في الاحتجاج في الحسن. وترتيب باقي البيت: وربي وعبادي وأرضي انجلى بها الياء، والله أعلم.

---

(١) انظر: إتحاف الفضلاء (ص: ٣٤٦).

(٢) انظر: التيسير (ص: ١٧٤)، السبعة (ص: ٥٠٢).

(٣) انظر: المعاني للفراء (٢/٣١٩).

(٤) انظر: البحر المحيط (٧/١٥٩).

من سورة الروم إلى سورة سبأ

لما كانت الروم ولقمان والسجدة قليلة التراجم أضافها إلى الأحزاب، ومزج كل سورة بالأخرى، بأن جعل آخر الماضية وأول الآتية في بيت واحد فقال:

٩٥٨-وَعَاقِــبَةُ الثَّانِــي سَــمَا وَبِــنُونِهِ   نُذِيــقَ زَكَــا لِلْعَالَمِــينَ اكْــسِرُوا عُــلاَ

أخبر أن نافعا وابن كثير وأبا عمرو قرءوا ﴿ثُمَّ كَانَ عَـٰقِبَةَ ٱلَّذِينَ﴾ [الروم: ١٠] بالرفع[١]، فتعين للباقين القراءة بالنصب[٢]، واحترز بقوله: الثاني. من قوله: ﴿كَيْفَ كَانَ عَـٰقِبَةُ ٱلَّذِينَ﴾ [الروم: ٩] فإنه لاخلاف في رفعه ولا يجوز غيره.

ثم أخبر أن قنبلًا قرأ (لنذيقهم بعض الذي عملوا) [الروم: ٤١] بالنون[٣]، فتعين للباقين القراءة بالياء[٤].

وأن حفصا قرأ ﴿لَأَيَـٰتٍ لِّلْعَـٰلِمِينَ﴾ [الروم: ٢٢] بكسر اللام[٥]، فتعين للباقين القراءة بالفتح[٦]. وقدم ترجمة (لنذيقهم) على ترجمة (العالمين)، وترجمة ﴿لِتَرْبُوْ﴾ على حسب ما تأتي له، وهي بعدها في الترتيب. ولا خلاف في (يذيق) الثاني أنه بالياء لأنه لا يجوز فيه غير ذلك، بخلاف الأول المذكور فإنه يجوز فيه الياء والنون، ولأجل ذلك لم يقع إخلال بترك تعيينه.

والوجه في قراءة من قرأ: ﴿ثُمَّ كَانَ عَـٰقِبَةَ ٱلَّذِينَ﴾ **بالرفع**[٧]: أنه جعله اسم

---

(١) انظر: إتحاف الفضلاء (ص: ٣٤٧).

(٢) انظر: النشر (٢/٣٤٤).

(٣) انظر: إتحاف الفضلاء (ص: ٣٤٨).

(٤) انظر: النشر (٢/٣٤٥).

(٥) انظر: التيسير (ص: ١٧٥).

(٦) انظر: البحر المحيط (٧/١٦٨).

(٧) انظر: الإعراب للنحاس (٢/٥٨٢).

كان، وذكّر الفعل؛ لأن تأنيث (العاقبة) غير حقيقي ولأنها في معني المصير، وجعل ﴿ٱلسُّوٓأَىٰٓ﴾ خبر كان، والسوأى تأنيث الأسوأ وهو الأقبح، أي العقوبة التي هي أسوا العقوبات وهي جهنم أعاذنا الله منها. والمعنى أنهم عوقبوا في الدنيا بالدمار، ثم كان عاقبتهم في الآخرة السوء. إلا أنه وضع المظهر موضع المضمر تسجيلا عليهم بالإساءة. و﴿أَن كَذَّبُواْ﴾ بمعنى: لأن كَذَّبُوا وبأن كُذَّبوا. ويجوز أن يكون ﴿**أساءوا السوأى**﴾ بمعنى: اقترفوا الخطيئة السوأي. و﴿أَن كَذَّبُواْ﴾ عطف بيان. وخبر (كان) محذوف كما يحذف جواب لما ولو، إرادة للإيهام فيذهب الوهم إلى كل مكروه.

والوجه في قراءة من قرأ ﴿عَـٰقِبَةَ ٱلَّذِينَ﴾ بالنصب[(١)]: أنه جعله خبر (كان)، وجعل ﴿ٱلسُّوٓأَىٰٓ﴾ اسمها، وذكر الفعل لأن تأنيث السوأى غير حقيقي ولوجود الفصل، ولأن السوأى في معنى دخول جهنم، وفي معنى العذاب.

والوجه في قراءة من قرأ ﴿لِيُذِيقَهُم﴾ بالياء[(٢)]: حمله على ما قبله من قوله: ﴿ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَكُمْ ثُمَّ رَزَقَكُمْ﴾ [الروم: ٤٠] إلى آخر الآية.

والوجه في قراءة من قرأ بالنون[(٣)]: الانتقال من الغيبة إلى التكلم بنون العظمة على طريق الالتفات.

والوجه في قراءة من قرأ ﴿ٱلْعَـٰلَمِينَ﴾ بكسر اللام[(٤)]: أنه جعله جمع (عَالِم) وهو ضد الجاهل كما قال تعالى: ﴿إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَةً لِّقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾ [النمل: ٥٢] وقال تعالى: ﴿وَمَا يَعْقِلُهَآ إِلَّا ٱلْعَـٰلِمُونَ﴾ [العنكبوت: ٤٣].

والوجه في قراءة من قرأ بفتح اللام[(٥)]: أنه جعله جمع (عَالَم). والعالم كل

---

(١) انظر: الإملاء للعكبري (٢/١٠٠).

(٢) انظر: إتحاف الفضلاء (ص: ٣٤٨).

(٣) انظر: المصدر السابق (ص: ٣٤٨).

(٤) انظر: الكشاف (٣/٢٢٤).

(٥) انظر: البحر المحيط (٧/١٦٨).

موجود سوي الله ﷻ، وجمعه لاختلاف أنواعه، لأن لكل أوان عالما.

وقوله: (عاقبة الثاني) جملة كبري. ولم ينون عاقبة، لأنه حكاه وقيل: حذف التنوين على حد قوله:

.... ولا ذاكـــــــــر الله إلا قلـــــــــيلا[(١)]

وقيل: لأنه مضاف، أي: وعاقبة الموضع الثاني، والوجه الأول. و(**بنونه نذيق زكا**) جملة كبرى أيضًا، وترتيبها: ونذيق زكا ملتبسا بنونه. و(**للعالمين اكسروا**) جملة كبرى أيضًا، وحذف منها العائد والتقدير: واكسروا لامه. و(عُلا) حال مما دل عليه اكسروا من الكسر، أي: في حال كونه ذا علی. والله أعلم.

٩٥٩-لِيَرْبُوا خِطَابٌ ضُـمَّ وَالْـوَاوُ سَـاكِنٌ أَتَـــى وَاجْمَعُـــوا آثَـــارِكُم شَـــرَفًا عَـــلاَ

أخبر أن نافعا قرأ ﴿لِّيَرۡبُوَاْ فِيٓ أَمۡوَٰلِ ٱلنَّاسِ﴾الروم: ٣٩] بحرف الخطاب مضموما وهو التاء وبسكون الواو[(٢)]، فتعين للباقين القراءة بحرف الغيب مفتوحًا وهو الياء وبفتح الواو[(٣)].

ثم أمر بجمع ﴿ءَاثَرِ﴾ من قوله: ﴿فَٱنظُرۡ إِلَىٰٓ ءَاثَرِ رَحۡمَتِ ٱللَّهِ﴾ [الروم: ٥٠] لابن عامر وحفص وحمزة والكسائي[(٤)]، فتعين للباقين القراءة بالتوحيد[(٥)].

والوجه في قراءة من قرأ ﴿لِتربُوا﴾ بالخطاب[(٦)]: حمله على ماقبله من الخطاب من قوله - تعالى - : ﴿وَمَآ ءَاتَيۡتُم﴾ والواو فاعلة وهي ضمير الفاعلين.

---

(١) هو من المتقارب، وقائله أبو الأسود الدؤلي، عجز بيت جاء في صدره:

فَأَلْفَيـــــتُهُ غَيـــــرَ مُـــــستَعتِبٍ ....

وأبو الأسود سبق وأن ترجمنا له.

(٢) انظر: النشر (٢/٣٤٤).

(٣) انظر: السبعة (ص: ٥٠٧).

(٤) انظر: إتحاف الفضلاء (ص: ٣٤٩).

(٥) انظر: النشر (٢/٣٤٥).

(٦) انظر: البحر المحيط (٧/١٧٤).

والوجه في قراءة من قرأ ﴿لِّيَرْبُوَا﴾ بالغيب[١]: إسناد الفعل إلى ضمير الربا ونصبت الواو لأنها لام الكلمة وحرف الإعراب. وهذه الآية معني قوله: ﴿يَمْحَقُ ٱللَّهُ ٱلرِّبَوٰاْ وَيُرْبِى ٱلصَّدَقَٰتِ﴾ [البقرة: ٢٧٦] أي: ما أعطيتم أكلة الربا لتزيدوا أو ليزيد في أموالهم فلا يبارك فيه. وقيل: نزلت في ثقيف، وكانا يربون. وقيل: المراد أن يهب الرجل للرجل، أو يهدي إليه ليعوضه أكثر مما وهب أو أهدى.

والوجه في قراءة من قرأ ﴿إِلَىٰٓ ءَاثَٰرِ﴾ بالجمع[٢]: أن لرحمة الله - والمراد بها المطر - آثار كثيرة من إنبات الزرع والكلأ وسقي الشجر وإصلاح الثمر، وغير ذلك.

والوجه في قراءة من قرأ بالتوحيد[٣]: وضع المفرد موضع الجمع؛ لخفته، ويجيء على قراءة الجمع مسندا إلى ضمير اسم الله ﷻ على قراءة التوحيد مسندا إليه أيضا، أو إلى ضمير الأثر.

وقوله: (**لتربوا خطاب**) جملة كبرى، حذف العائد من خبرها، أي: فيه خطاب، أي: حرف خطاب. و(**ضم**) صفة، وأجيز أن يكون أمرا وليس بذاك. (**والواو ساكن**) جملة. و(**أتي**) مستأنف، أي: ورد ونقل و(**اجمعوا آثار**) جملة أمرية. و(**كم شرفا علا**) مستأنف للثناء، وكم فيه خبرية، وترتيبه: كم علا شرفا. والله أعلم.

٩٦٠-وَيَنْفَعُ كُوفِيٌّ وَفِي الطُّولِ حِصْنُهُ   وَرَحْمَةً ارْفَعْ فَائِزًا وَمُحَصِّلاَ

أخبر أن الكوفيين قرءوا في هذه السورة ﴿لَّا يَنفَعُ ٱلَّذِينَ﴾ [الروم: ٥٧] بالتذكير على ما لفظ به[٤]، وأن نافعا وافقهم على ذلك في الطّول، فتعين لمن يذكر القراءة بالتأنيث في الموضعين[٥]. وبانقضاء هذه الترجمة انقضت تراجم سورة الروم، **ولما انقضت أخذ في تراجم سورة لقمان** فقال: ورحمة ارفع فائزًا.

---

(١) انظر: النشر (٢/٣٤٤).

(٢) انظر: إتحاف الفضلاء (ص: ٣٤٩).

(٣) انظر: الكشاف (٣/٢٢٦)، النشر (٢/٣٤٥).

(٤) انظر: إتحاف الفضلاء (ص: ٣٤٩).

(٥) انظر: النشر (٢/٣٤٦).

أمر بالرفع في قوله: ﴿وَرَحۡمَةٗ لِّلۡمُحۡسِنِينَ﴾ [القمان: ٣] لحمزة[1]، فتعين للباقين القراءة بالنصب[2].

والوجه في قراءة من قرأ ﴿لَا يَنفَعُ﴾ بالتذكير[3]: كون تأنيث (المعذرة)، غير حقيقي، وأنه في معنى العُذْر، ووجود الفصل.

والوجه في قراءة من قرأ بالتأنيث[4]: مراعاة لفظ المعذرة.

والوجه في قراءة من قرأ ﴿هُدٗى وَرَحۡمَةٗ﴾ بالرفع[5]: أنه جعل ﴿هُدٗى﴾ خبرا ثانيا، أو خبر مبتدأ محذوف، وعطف عليه ﴿رَحۡمَةٗ﴾.

والوجه في قراءة من قرأ بالنصب[6]: أنه جعل: هدى ورحمة، حالين من ﴿**آيت الكتاب**﴾ معطوفة أحدهما على الأخرى، والعامل ما في ﴿**تِلۡكَ**﴾ من معنى الإشارة.

وترتيب هذا البيت: وقرأ كُوفيّ ينفع بالتذكير في الطول، حصنٌ للتذكير هاهنا لموافقة نافع عليه، ورحمة ارفع هاءه في حال كونك فائزا بمعرفة ذلك ومحصلا إياه.

٩٦١-وَيَتَّخِذَ المَرْفُوعُ غَيْرُ صِحَابِهِمْ   تُصَعِّرْ بِمَدٍّ خَفَّ إِذْ شَرْعُهُ حَلاَ

أخبر أن غير حفص وحمزة والكسائي قرءوا ﴿وَيَتَّخِذَهَا هُزُوًا﴾ [لقمان: ٦] برفع (يتخذ)[7]، فتعين لحفص وحمزة والكسائي القراءة بنصبه[8].

ثم أخبر أن نافعًا وحمزة والكسائي وأبا عمرو قرءوا أيضًا ﴿**تُصَاعِر**﴾ [لقمان: ١٨] بمد الصاد وتخفيف العين[9]، فتعين للباقين القراءة بالقصر والتثقيل[10].

---

(١) انظر: التيسير (ص: ١٧٦).   (٢) انظر: إتحاف الفضلاء (ص: ٣٤٩).

(٣) انظر: البحر المحيط (١٨١/٧).

(٤) انظر: إتحاف الفضلاء (ص: ٣٤٩).

(٥) انظر: الإملاء للعكبري (١٠١/٢).

(٦) انظر: الكشاف (٢٢٩/٣)، النشر (٣٤٦/٢).

(٧) انظر: النشر (٣٤٦/٢).   (٨) انظر: إتحاف الفضلاء (ص: ٣٥٠).

(٩) انظر: التيسير (ص: ١٧٦).

(١٠) انظر: النشر (٢٨٩/٢).

والوجه في قراءة من رفع ﴿يَتَّخِذ﴾[١]: العطف على﴿يَشْتَرِى﴾.

والوجه في قراءة من نصب[٢]: العطف على ﴿لِيُضِل﴾.

والوجه في قراءتي (تُصَاعِر، وتُصَعِّر)[٣]: أنهما لغتان بمعنى واحد. يقال : صَاعَرَ خَدَّهُ وصَعَّرهُ إذا أعرض عن الناس مُتكبرًا، وفي كليهما معنى المبالغة. والتخفيف لغة أهل الحجاز، والتثقيل لغة بني تميم. واتفقت المصاحف على رسمه بغير ألف، فيحتمل القراءتين.

وترتيب هذا البيت: ويتخذ المرفوع قراءة غير صحابهم وتصاعر كان بمد إذ شرع هذا الوجه حلا. والله أعلم.

٩٦٢-وَفِـي نِعْمَـةً حَـرِّكْ وَذُكِّـرَ هَاؤُهَـا وَضُـمَّ وَلاَ تَـنْوِينَ عَـنْ حُـسْنٍ اعْـتَلاَ

أمر بتحريك العين، أي: فتحها من قوله: ﴿وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُۥ﴾ [لقمان: ١] لحفص وأبي عمرو ونافع وأخبر أن هاءها مذكرة مضمومة لهم، أي: مصيرة هاء ضمير واحد غائب وأنه لا تنوين فيه[٤]، فتعين للباقين أن يقرءوا ﴿نِعْمَةً﴾ على ما يقتضيه عكس التقييد المذكور على ما لفظ به أيضًا[٥].

والوجه في قراءة من قرأ ﴿نِعَمَهُۥ﴾ **بالجمع**[٦]: أنه جعله جمع نعمة لاختلاف أحوال النعم وأنواعها.

والوجه في قراءة من قرأ ﴿نِعْمَة﴾ **بالتوحيد**[٧]: الاكتفاء بالواحد المراد به

---

(١) انظر: الكشف للقيسي (١٨٧/٢).

(٢) انظر: المعاني للفراء (٣٢٧/٢).

(٣) انظر: الحجة لابن خالويه (ص: ٢٨٤).

(٤) انظر: التيسير (ص:١٧٧).

(٥) انظر: النشر (٣٤٧/٢).

(٦) انظر: المعاني للفراء (٣٢٩/٢).

(٧) انظر: النشر (٣٤٧/٢).

الجمع لخفته، كما قال ﷻ: ﴿وَإِن تَعُدُّواْ نِعۡمَتَ ٱللَّهِ لَا تُحۡصُوهَآ﴾ [النحل: ١٨].

وترتيب هذا البيت: وأوقع التحريك في عين نعمة، وذُكر هاؤُها وضُم: جملتان ولا تنوين فيه كائنا ذلك عن حسن معتل. والله أعلم.

٩٦٣-سِوَى ابْنِ الْعَلاَ وَالْبَحْرُ أُخْفِي سُكُونُهُ   فَـشاَ خَلْقَـهُ التَّحْـرِيكُ حِـصْنٌ تَطَـوَّلاَ

أخبر أن غير أبي عمرو قرأ ﴿وَٱلۡبَحۡرُ يَمُدُّهُۥ﴾ [لقمان: ٢٧] برفع ﴿ٱلۡبَحۡرُ﴾ على ما لفظ به[1]، فتعين لأبي عمرو القراءة بالنصب[2].

وبانقضاء هذه الترجمة انقضت تراجم **سورة لقمان**، ولما انقضت أخذ في تراجم **سورة السجدة** فقال: (أَخْفِي سُكُونُه فَشَا).

أخبر أن حمزة قرأ ﴿مَّآ أُخۡفِيَ لَهُم﴾ [السجدة: ١٧] بسكون الياء[3]، فتعين للباقين القراءة بفتحها[4].

ثم أخبر أن الكوفيين ونافعا قرءوا ﴿أَحۡسَنَ كُلَّ شَيۡءٍ خَلَقَهُۥ﴾ [السجدة: ٧] بتحريك اللام، أي بفتحها[5]. فتعين للباقين القراءة بإسكانها[6]. و﴿خَلَقَهُۥ﴾ في الترتيب قبل﴿أُخۡفِيَ﴾ وأتي به بعده على حسب ما تأتي له.

والوجه في قراءة من قرأ ﴿وَٱلۡبَحۡرُ يَمُدُّهُۥ﴾ برفع (البحرُ)[7]: أنه عطفه على محل ﴿أَن﴾ ومعمولها، على معنى: ولو ثبت كون الأشجار أقلاما وثبت كون البحر ممدودا بسبعة أبحر أو على الابتداء والواو للحال، على معنى: ولو أن الأشجار أقلام في حال كون البحر ممدودا.

---

(١) انظر: البحر المحيط (١٩١/٧).

(٢) انظر: التيسير (ص: ١٧٧).

(٣) انظر: السبعة (ص: ٥١٦).

(٤) انظر: إتحاف الفضلاء (ص: ٣٥٢).

(٥) انظر: النشر (٣٤٧/٢).

(٦) انظر: إتحاف الفضلاء (ص: ٣٥١).

(٧) انظر: البحر المحيط (١٩١/٧).

وفي قراءة ابن مسعود[١]: (وبَحْرٌ يَمُدُّهُ) على التذكير، ويجب أن يحمل على الوجه الأول والوجه في قراءة من قرأ بالنصب أنه عطفه على اسم (أنَّ) أو جعله منصوبا بفعل مضمر يفسره: يمده، فتكون الجملة حالًا.

والوجه في قراءة من قرأ ﴿أُخْفِي﴾ بسكون الياء[٢]: أنه جعله فعلا مضارعا أخبر الله ﷻ به عن نفسه، وفيه مناسبة للإخبار الوارد من الله - تعالى - عن نفسه قبل ذلك في قوله: ﴿لَآتَيْنَا﴾ [السجدة: ١٣] و﴿مِنِّي﴾ و﴿لَأَمْلَأَنَّ﴾ و﴿إِنَّا نَسِينَـٰكُمْ﴾ [السجدة: ١٤]، ﴿بِـَٔايَـٰتِنَآ﴾ [السجدة: ١٥] و﴿وَمِمَّا رَزَقْنَـٰهُمْ يُنفِقُونَ﴾ [السجدة: ١٦] كل ذلك إخبار من الله ﷻ عن نفسه فجري ما بعده عليه ويجوز أن يكون أصله أخفي، فأسكنت الياء تخفيفا، فيكون كالقراءة الأخرى.

والوجه في قراءة من قرأ: ﴿أُخْفِيَ﴾ بفتح الياء[٣]: أنه جعله فعلًا ماضيًا مبنيًا لما لم يسم فاعله مسندا إلى ضمير ﴿ما﴾ وحذف الفعل للعلم به.

وقرئ في الشاذ[٤]: ﴿مَّآ أَخْفَى﴾ على البناء للفاعل، وهو الله ﷻ، و﴿ما نُخْفِي﴾[٥]، و﴿ما أَخْفَيْتُ﴾[٦]، و﴿مَآ﴾ في القراءتين بمعني (الذي) أو بمعني (أي).

والوجه في قراءة من قرأ ﴿كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُۥ﴾ بفتح اللام من ﴿خَلَقَهُۥ﴾[٧]: أنه جعل ﴿خَلَقَهُۥ﴾ جملة في موضع الصفة لـ﴿كُل﴾أو لـ﴿شَيْءٍ﴾.

---

(١) أي: بحذف (من بعده)، وتنكير (بحر)، وهي قراءة أُبيّ أيضًا. انظر: مختصر ابن خالويه (ص: ١١٧).

(٢) انظر: إتحاف الفضلاء (ص: ٣٥٢)، الإعراب للنحاس (٢/٦١٤).

(٣) انظر: الإملاء للعكبري (٢/١٠٢)، المعاني للفراء (٢/٣٣٢).

(٤) أي: ما أخفى الله لهم، وهي قراءة محمد بن كعب القرظي وابن محيصن والشنبوذي عن الأعمش. انظر: البحر المحيط (٧/٢٠٢)، الكشاف (٢/٥٢٥).

(٥) أي: بنون العظمة، وهي قراءة ابن مسعود. انظر: البحر المحيط (٧/٢٠٢)، الكشاف (٢/٥٢٥).

(٦) بزيادة تاء المتكلم على الفعل، قرأ بها الأعمش والمطوعي. انظر: مختصر ابن خالويه (ص: ١١٨)، الدر المصون (٥/٣٩٨).

(٧) انظر: الإعراب للنحاس (٢/٦١٠)، الإملاء للعكبري (٢/١٠٢).

والوجه في قراءة من قرأ بإسكان اللام[١]: أنه جعل ﴿خَلْقَهُۥ﴾ بدل اشتمال من ﴿كُل﴾، أي: الذي أحسن خلق كل شئ. وقوله:

(**سوى ابن العلا والبحر**) جملة فعلية أضمر فعلها. و(**أخفي سكونه فشا**) جملة كبرى. و(**خلقه التحريك حصن**) مثلها، والعائد من الخبر محذوف، أي: التحريك فيه و(**تطول**) في موضع الصفة لحصن. والله أعلم.

٩٦٤-لَمَّا صَبَرُوا فَاكْسِرْ وَخَفِّفْ شَذًا وَقُلْ   بِمَـا يَعْمَلُـونُ اثْـنَانِ عَـنْ وَلَـدِ العَـلَا

أمر بكسر اللام وتخفيف الميم من قوله: ﴿لَمَّا صَبَرُواْ﴾ [السجدة: ٢٤]، لحمزة والكسائي[٢]، فتعين للباقين القراءة بفتح اللام وتثقيل الميم[٣].

وبانقضاء هذه الترجمة انقضت تراجم **سورة السجدة**، ولما انقضت أخذ في تراجم **سورة الأحزاب** فقال: (بما يعملون اثنان عن ولد العلا).

أخبر أن أبا عمرو قرأ ﴿بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا﴾ [الأحزاب: ٢] و﴿بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا﴾ [الأحزاب: ٩] في أول سورة الأحزاب بالغيب على ما لفظ به[٤]، فتعين للباقين القراءة بالخطاب فيهما[٥].

والوجه في قراءة من قرأ ﴿لَمَّا صَبَرُواْ﴾ بالكسر والتخفيف[٦]: أنه جعل اللام لام الجر، و(ما) مصدرية، والمصدر المقدر مجرور بها، أي: جعل صبرهم.

والوجه في قراءة من قرأ بالفتح والتثقيل[٧]: أنه جعل ﴿لَمَّا﴾ ظرفا بمعنى حين ، أي : حين صبروا.

---

(١) انظر: الإملاء للعكبري (١٠٢/٢).

(٢) انظر: النشر (٣٤٧/٢).

(٣) انظر: السبعة (ص: ٥١٦).

(٤) انظر: النشر (٣٤٧/٢).

(٥) انظر: إتحاف الفضلاء (ص: ٣٥٢).

(٦) انظر: النشر (٣٤٧/٢).

(٧) انظر: الكشاف (٢٤٦/٣)، السبعة (ص: ٥١٦).

والوجه في قراءة من قرأ (بما يعملون) الغيب في الموضعين[١]: حمل الأول على ما قبله من ذكر الكافرين والمنافقين، وحمل الثاني على ما قبله من قوله - تعالى - : ﴿إِذْ جَآءَتْكُمْ جُنُودٌ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا﴾ [الأحزاب: ٩] أو على ما بعده من قوله: ﴿إِذْ جَآءُوكُم﴾ [الأحزاب: ١٠].

والوجه في قراءة من قرأ بالخطاب فيهما[٢]: حمل الأول على قوله - تعالى - : ﴿اتَّقِ اللَّهَ وَلَا تُطِعِ الْكَافِرِينَ وَالْمُنَافِقِينَ﴾ [الأحزاب: ١]، لأنه في الظاهر خطاب النبي ﷺ وهو في المعنى لأمته. وحمل الثاني على قوله: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَآءَتْكُمْ جُنُودٌ﴾ [الأحزاب: ٩]. وقوله - تعالى - : ﴿إِذْ جَآءُوكُم﴾ [الأحزاب: ١٠] إلى آخر الآية.

وترتيب هذا البيت: لما صبروا فاكسر لامه وخفف ميمه في حال كونهما ذوي شذا، وبما يعملون كائن عن ولد العلا، وهما اثنان والجميع في موضع نصب بقل. والله أعلم.

٩٦٥-وَبِالْهَمْزِ كُلُّ الَّلاءِ وَالْيَاءَ بَعْدَهُ ذَكَا وَبِيَاءٍ سَاكِنٍ حَجَّ هُمَّلاَ

٩٦٦-وَكَالْيَاءِ مَكْسُورًا لِوَرْشٍ وَعَنْهُمَا وَقِفْ مُسْكِنًا وَالْهَمْزُ زَاكِيهِ بُجِّلاَ

أخبر أن الكوفيين وابن عامر قرءوا ﴿اللَّائِي﴾ [الأحزاب: ٤] حيث جاء بهمزة مكسورة بعدها ياء ساكنة على مثال: الغازي، والرامي[٣]. وأن أبا عمرو والبزي قرآ ﴿اللاَّي﴾ بياء ساكنة[٤]، وأن ورشا جعل همزه كالياء المكسورة، وذلك عبارة عن تخفيف الهمز بين بين، وهو القياس في تخفيف هذه الهمزة ونحوها.

ثم أخبر أن هذا الوجه مروي عنهما أيضًا، يعني عن أبي عمرو والبزي، فصار

(١) انظر: الإملاء للعكبري (٢/١٠٣).

(٢) انظر: إتحاف الفضلاء (ص: ٣٥٢).

(٣) انظر: البحر المحيط (٧/٢١١).

(٤) انظر: إتحاف الفضلاء (ص: ٣٥٢).

لهما وجهان[١]. وهذا الوجه الأخير من زيادات القصيد، لأنه لم يذكره في «التيسير»، وذكر في غيره. ثم قال: وقف مسكنا؛ يعني: لورش والبزي وأبي عمرو، أي: بإبدال الهمزة المخففة في الوقف ياء ساكنة.

ثم أخبر أن قنبلا وقالون قرآ بهمزة مكسورة ليس بعدها ياء[٢].

والوجه في قراءة من قرأ ﴿ٱلَّٰٓـِٔي﴾ بهمزة بعدها ياء[٣]: أنه جاء به على الأصل والتمام.

والوجه في قراءة من قرأ ﴿الَّلاءِ﴾ بهمزة ليس بعدها ياء[٤]: أنه حذف الياء تخفيفا، واجتزئ بالكسرة في الدلالة عليها، كما يقال: القاض والغاز.

والوجه في قراءة من قرأ ﴿اللاَّي﴾ بياء ساكنة[٥]: أنه حذف الياء التي بعد الهمزة، ثم أبدل من الهمز ياءا، ثم أسكنها لاستثقال الحركة عليها. وجاز التقاء الساكنين للمد، وهو إبدال على غير قياس، قال أبو علي: ولا يقدم على مثل هذا البدل إلا أن يسمع. قال أبو عمرو بن العلاء: وهي لغة قريش. وقد قيل: إن القراء عبروا عن التليين لهؤلاء بالإسكان قالوا: وإضمار أبي عمرو ﴿وَٱلَّٰٓـِٔي يَئِسۡنَ﴾ مما يدل على أنه تليين وليس بإسكان.

والوجه في قراءة من قرأ بتخفيف الهمزة بين بين[٦]: أنه حذف الياء التي بعد الهمزة ثم سهل الهمزة بين بين على القياس.

والوجه في الوقف بالياء لمن سهل في الوصل[٧]: أن الهمزة المسهلة لا يتأتي الوقف عليها لتعذر سكونها، ولما لم يتأت الوقف عليها غلب جانب الياء فيها، فصيرت ياءًا خالصة ووقف عليها.

---

(١) انظر: البحر المحيط (٧/٢١١).

(٢) انظر: إتحاف الفضلاء (ص: ٣٥٢).

(٣) انظر: الإملاء للعكبري (٢/١٠٣).

(٤) انظر: البحر المحيط (٧/٢١١).

(٥) انظر: إتحاف الفضلاء (ص: ٣٥٢).

(٦) انظر: الإملاء للعكبري (٢/١٠٣).

(٧) انظر: إتحاف الفضلاء (ص: ٣٥٢).

وترتيب هذين البيتين: وكل اللائي كائن بالهمز وبالياء كائنا بعده، وحج هملا، أي غلبت بالحجة حالتين منهما في حال التباسه بياء ساكنة. واقرأه كالياء مكسورة لورش وعنهما ذلك، وقف بالياء في حال كونك مسكنا إياها، والهمز زاكيه بجل، أي وقر. والله أعلم.

٩٦٧-وَتَظَّاهَرُونَ اضْمُمْهُ وَاكْسِرْ لِعَاصِمٍ وَفِي الْهَاءِ خَفِّفْ وَامْدُدِ الظَّاءَ ذُبَّلاَ

٩٦٨-وَخَفَّفَهُ ثَبْتٌ وَفِي قَدْ سَمِعْ كَمَا هُنَا وَهُنَاكَ الظَّاءُ خُفِّفَ نَوْفَلاَ

أمر بضم التاء وكسر الهاء من قوله: ﴿ٱلَّٰٓـِٔي تُظَٰهِرُونَ﴾ [الأحزاب: ٣] لعاصم، وبتخفيف هائه ومد ظائه للكوفيين وابن عامر[١]. ثم أخبر أن الكوفيين خففوا ظاءه[٢].

ثم أخبر أن حكم فعل: تظاهرون، في سورة المجادلة بحكم هذا الفعل فيما ذكره، إلا أن الظاء هناك خففها عاصم وحده، فحصل من مجموع ما ذكر أن في الفعل في هذه السورة أربع قراءات، وأن في الفعلين في سورة المجادلة ثلاث قراءات، قرأ عاصم في هذه السورة ﴿تُظَٰهِرُونَ﴾ بضم التاء وكسر الهاء وتخفيف الظاء ومدّها.

وقرأ ابن عامر ﴿تَظَٰهَرُونَ﴾ بفتح التاء والهاء وتخفيف الظاء ومدّها. وقرأ الباقون ﴿تَظَّهَّرونَ﴾ بفتح التاء والهاء وتشديد الظاء والهاء وقصر الظاء، وقرأ الجميع في سورة المجادلة كقراءتهم في هذه السورة إلا حمزة والكسائي، فإنهما قرآ بتشديد الظاء، كقراءة ابن عامر، فتأمل ذلك[٣].

وأوجه هذه القراءات ظاهرة[٤]: فـ﴿تُظْهِرُونَ﴾ مضارع ظاهر، و﴿تَظَّاهَرُون﴾ و﴿تَظَاهَرُونَ﴾ أصلها: تَتَظَاهَرُونَ، فمن ثقل الظاء خفف بالإدغام، ومن خففها خفف بحذف إحدى التاءين. و﴿تُظْهِرُونَ﴾ أصله: تَتَظَهَّرون، فخفف بالإدغام.

وأوجه قراءات المجادلة كأوجه هذه، غير أن حمزة والكسائي لم يخففا الظاء هناك كما خففا هنا؛ لأن تخفيفها هنا إنما حصل من حذف إحدى التاءين ولم يجتمعا

---

(١) انظر: إتحاف الفضلاء (ص: ٣٥٢).

(٢) انظر: البحر المحيط (٢١١/٧).

(٣) انظر: إتحاف الفضلاء (ص: ٣٥٢).

(٤) انظر: الإملاء للعكبري (١٠٣/٢).

هناك فحذف إحداهما.

وجميع الأفعال المذكورة بمعني واحد واشتقاقها من الظَّهْرِ، وقولهم: الظِّهار يدل على ضم حرف المضارعة، لأنه مصدر ظاهر. فأما قوله: (تَظَاهَرُونَ، تَظَاهَرَا) في البقرة والتحريم، فهما من المظاهرة، وهي المعاونة، لا من الظهر.

وترتيب هذين البيتين: وتظاهرون اضمم تاءه واكسر هاءه لعاصم وأوقع التخفيف في الهاء منه، وامدد الظاء منه في حال كونهما ذوي حجة قوية، وخفف الظاء إمام ثبت والحكم في قد سمع كالحكم الذي استقر هنا، والظاء خفف هناك في حال كون التخفيف حسنا فائقا. والله أعلم.

٩٦٩-وَحَقُّ صِحَابٍ قَصْرُ وَصْلِ الظُّنُونِ وَالرْ

رَسُولَ السَّبِيلا وَهْوَ فِي الْوَقْفِ فِي حُلاَ

أخبر أن ابن كثير وأبا عمرو وحفصا وحمزة والكسائي قرءوا: ﴿وَتَظُنُّونَ بِٱللَّهِ ٱلظُّنُونَا۠﴾ [الأحزاب: ١٠]، و﴿وَأَطَعۡنَا ٱلرَّسُولَا۠﴾ [الأحزاب: ٦٦] و﴿فَأَضَلُّونَا ٱلسَّبِيلَا۠﴾ [الأحزاب: ٦٧] بالقصر، يعني بغير ألف بعد النون واللام[١]، فتعين للباقين القراءة بالألف[٢].

ثم أخبر أن حمزة وأبا عمرو قصرا في الوقف، أي: لم يأتيا بألف[٣]، فتعين للباقين الإتيان بالألف في الوقف[٤].

وحصل من الترجمتين ثلاث قراءات: حذف الألف في الوصل وإثباتها في الوقف لابن كثير وحفص والكسائي، وإثباتها في الحالين لنافع وابن عامر وأبي بكر، وحذفها في الحالين لحمزة وأبي عمرو.

والوجه في قراءة من حذفها في الوصل وأثبتها في الوقف[٥]: أنه جعل الفواصل

---

(١) انظر: النشر (٢/٣٤٧).

(٢) انظر: إتحاف الفضلاء (ص: ٣٥٣).

(٣) انظر: التيسير (ص: ١٧٨).

(٤) انظر: السبعة (ص: ٥١٩).

(٥) انظر: إتحاف الفضلاء (ص: ٣٥٣).

كالقوافي والقوافي تثبت فيها ألف الإطلاق، كقوله:

اِسـتَأْثَرَ اللهُ بِالـوَفاءِ وَبِالعَـدْلِ وَوَلّـى المَلامَـةَ الـرَجُلا[١]

وقوله:

أَقِلّـي اللَـومَ عـاذِلَ وَالعِـتابا وَقولـي إِن أَصَبتُ لَقَـد أَصـابا[٢]

فأثبتها في الوقف كما تثبت ألف الإطلاق فيه، ولم يثبتها في الوصل لأن ألف الإطلاق لا تثبت فيه، لأنها كهاء السكت، وتثبت في الوقف لمكان الحاجة، وتحذف في غيره، وأيضًا فإن إثباتها في الوقف في هذه المواضع مناسب لما جاورها من الفواصل، وفيه موافقة للرسم أيضًا، وخص الوقف بموافقة الرسم لتأيده بمشابهة الفواصل ومناسبته للآي المجاورة له. والوجه في قراءة من أثبتها في الحالين، أنه أثبتها في الوقف لما ذكر وأثبتها في الوصل إجراءا له مجرى الوقف، وهو كإثبات هاء السكت في الوصل في بعض المواضع وفيه محافظة على اتباع الرسم في كل حال.

والوجه في قراءة من حذفها في الحالين[٣]: أنه أتي بالكلام على أصله؛ إذ لا أصل للألف فيه، وفرق بين الفواصل والقوافي بأن الفواصل لا يلزم الوقف عليها، بخلاف القوافي، ولا خلاف في قوله: ﴿وَهُوَ يَهۡدِي ٱلسَّبِيلَ ﴾ [الأحزاب: ٤] أنه بغير ألف في الحالين، ولا يلبس بالسبيل المختلف فيه لذكره بعد الظنون.

وإعراب البيت ظاهر، وقوله: (**وهو في الوقف**) جملة إسمية. و(**ذو حلى**) خبر آخر، أو خبر مبتدأ محذوف. والله أعلم.

٩٧٠-مَقَامَ لِحَفْصٍ ضُمَّ وَالثانِ عَمَّ فِي الْد دُخَانِ وَآتَوْهَا عَلَى الْمَدِّ ذُو حَلاَ

---

(١) هو من المنسرح، وقائله الأعشى، من قصيدة يقول في مطلعها:

إِنَّ مَحَـلًّا وَإِنَّ مُـرتَحِلًا وَإِنَّ فـي الـسَفرِ مـا مَـضى مَهَـلا

والأعشى سبق وأن ترجمنا له.

(٢) هو من الوافر، وقائله جرير، والبيت جاء مطلع قصيدة له، يقول فيها.

أَجَـدِّكَ مـا تَذَكَّـرُ أَهـلَ نَجـدٍ وَحَـيًّا طـالَ مـا اِنتَظَـروا الإِيابـا

بَلـى فَـارفَضَّ دَمعُـكَ غَيـرَ نَـزرٍ كَمـا عَيَّـنتَ بِالـسَرَبِ الطِـبابا

وجرير سبق وأن ترجمنا له.

(٣) انظر: إتحاف الفضلاء (ص: ٣٥٣).

أمر بضم الميم من قوله: ﴿لَا مُقَامَ لَكُمْ﴾ [الأحزاب: ١٣] لحفص[١].

ثم أخبر أن نافعًا وابن عامر ضما الميم أيضًا في الثاني من الدخان وهو قوله - تعالى - : ﴿إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ فِي مَقَامٍ أَمِينٍ﴾ [الدخان: ٥١]، واحترز بقوله: (الثاني) من قوله - تعالى - : ﴿وَمَقَامٍ كَرِيمٍ﴾ [الدخان: ٢٦] وهو الأول، فإنه لا خلاف في فتح ميمه، وتعين لمن لم يذكره فتح الميم في الموضعين[٢].

ثم أخبر أن الكوفيين وابن عامر وأبا عمرو قرءوا ﴿ثُمَّ سُئِلُواْ ٱلْفِتْنَةَ لَأَتَوْهَا﴾ [الأحزاب: ١٤] بالمد[٣]، فتعين للباقين القراءة بالقصر[٤].

والوجه في قراءتي ﴿مَقَام﴾: يستفاد مما ذكر في سورة مريم في قوله: ﴿خَيْرٌ مَّقَامًا﴾ [مريم: ٧٣].

والوجه في قراءة من قرأ ﴿لَأَتَوْهَا﴾ بالمد[٥]: أنه جعله بمعنى: أعطوها، لأنها سئلت، وحذف المفعول الثاني، والتقدير: لأتوها السائلين.

والوجه في قراءة من قرأ بالقصر[٦]: أنه جعله بمعنى: غشّوها، لأنهم سئلوا غشيانها.

وقوله: (**مقام لحفص ضُمَّ**) جملة فعلية وترتيبها: ضم مقام لحفص، أو اسمية كبري، وترتيبها: مقام ضم ميمه لحفص (**والثاني عم في الدخان وآتوها على المد**) أي كائن على المد و(**ذو حلا**) خبر آخر، أو خبر مبتدأ محذوف. ومعنى ذو حلا: ذو ظفر، من حلى بالشيء يحلي به إذا ظفر به، يشير إلى الحجة، ويجوز أن يكون (**ذو**) بمعنى الذي، وذلك في لغة طيّئ، ومنه قول شاعرهم:

---

(١) انظر: الغيث للصفاقسي (ص: ٣٢٤).

(٢) انظر: المصدر السابق (ص: ٣٢٤).

(٣) انظر: السبعة (ص: ٥٢٠).

(٤) انظر: المصدر السابق (ص: ٥٢٠).

(٥) انظر: الحجة لابن خالويه (ص: ٢٨٩).

(٦) انظر: الحجة لابن خالويه (ص: ٢٨٩).

فَـإِنَّ الْمَـاءَ مَـاءُ أَبِـي وَجَـدِّي وَبِئْـرِي ذُو حَفَـرْتُ وَذُو طَـوَيْتُ[1]

أي: على المد الذي حلا

٩٧١-وَفِي الْكُلِّ ضَمُّ الْكَسْرِ فِي أُسْوَةٍ نَدى وَقَـصْرُ كِفًـا حَـقٍّ يُـضَاعَفْ مُـثَقَّلاَ

٩٧٢-وَبِالْيَا وَفَتْحِ الْعَيْنِ رَفْعُ الْعَذَابِ حِصْـ ـنُ حُسْنٍ وَتَعْمَلْ نُؤْتِ بِالْيَاءِ شَـمْلَلاَ

أخبر أن عاصما قرأ بضم كسر همزة ﴿أُسْوَةٌ﴾ [الأحزاب: ٢١] حيث جاء[2]، فتعين للباقين القراءة بكسرها[3].

ثم أخبر أن ابن كثير وأبا عمرو وابن عامر قرءوا ﴿يُضَٰعَفۡ﴾ [الأحزاب: ٣٠] بتثقيل العين، ومن ضرورته حذف الألف[4]، فتعين للباقين القراءة بتخفيف العين وبالألف[5].

ثم أخبر أن نافعًا والكوفيين قرءوا ﴿يُضَٰعَفۡ﴾ بالياء وفتح العين ورفع ﴿ٱلۡعَذَابُ﴾[6].

وحصل من مجموع الترجمتين ثلاث قراءات: ﴿يُضَاعَفُ لها العذابُ﴾ للكوفيين ونافع، و﴿يُضَعَّفُ لَهَا العَذَابُ﴾ لأبي عمرو، ﴿يُضَعِّفُ لها العَذَابَ﴾ لابن كثير وابن عامر. فتأمل ذلك.

ثم أخبر أن حمزة والكسائي قرآ ﴿وَيَعۡمَلۡ صَٰلِحٗا﴾ [الأحزاب: ٣١] بالتذكير على ما لفظ به[7]، فتعين للباقين القراءة بالتأنيث[8]، وأنهما قرآ ﴿يُؤۡتِهَآ﴾

---

(١) قائله سنان بن فحل الطائي، من أبيات له يقول في مطلعها:

وقالـوا قـد جننـت فقلـت كـلا و ربـي مـا جننـت ولا انتـشيت

انظر: شرح ابن عقيل (١/ ١٥٠)، وشرح الرضى على الكافية (٣/ ٢٢).

(٢) انظر: التيسير (ص: ١٧٨). (٣) انظر: البحر المحيط (٧/ ٢٢٧).

(٤) انظر: النشر (٢/ ٢٤٨). (٥) انظر: التيسير (ص: ١٧٩).

(٦) انظر: البحر المحيط (٧/ ٢٢٨).

(٧) انظر: الغيث للصفاقسي (ص: ٣٢٥).

(٨) انظر: النشر (٢/ ٣٤٨).

بالياء[١]، فتعين للباقين القراءة بالنون[٢].

وقوله: (بالياء): قيد لنونها لا غير. وأما ﴿يَعْمَل ﴾ فهو من التذكير الملفوظ به. ولو جعل قوله: (بالياء). قيدًا لهما لكانت قراءة الباقين في ﴿وَيَعْمَلْ﴾ بالنون، وذلك فاسد فتأمله.

والوجه في قراءتي (أُسْوَة، وإِسْوَة)[٣]: أنهما لغتان، كعُدوَة وعِدْوَة.

والوجه في قراءة من قرأ: ﴿يُضَٰعَفْ لَهَا ٱلْعَذَابُ﴾[٤]: أنه بنى الفعل لما لم يسم فاعله وحذف الفاعل للعلم به، وهو الله ﷻ، وأسند الفعل إلى العذاب فرفعه به، وأتى بذلك على طريقة كلام الملوك والعظاء.

والوجه في قراءة من قرأ بالنون وكسر العين ونصب (العذابَ)[٥]: أنه أتى بالفعل على إخبار الله ﷻ عن نفسه بنون العظمة، ونصب﴿ٱلْعَذَابَ﴾ به، وفيه مناسبة لقوله: في الآية الآتية: ﴿نُّؤْتِهَآ أَجْرَهَا﴾.

والوجه في التشديد لابن كثير وابن عامر[٦]: الجري على قاعدتهما في ذلك، وقد تقدم وجهه في البقرة.

والوجه في التشديد لأبي عمرو: ما روي عنه من أن: ضَعفتُ درهمك، معناه: جعلته درهمين، فاقتضى قوله: ﴿ضِعْفَيْنِ ﴾ التشديد على مذهبه لذلك.

والوجه في قراءة من قرأ ﴿وَيَعْمَل ﴾ بالتذكير[٧]: الحمل على لفظ ﴿مَن﴾

---

(١) انظر: الغيث للصفاقسي (ص: ٣٢٥).

(٢) انظر: البحر المحيط (٢٢٨/٧).

(٣) انظر: الإعراب للنحاس (٦٣٠/٢).

(٤) انظر: البحر المحيط (٢٢٨/٧).

(٥) انظر: المصدر السابق (٢٢٨/٧).

(٦) انظر: الإعراب للنحاس (٦٣٢/٢).

(٧) انظر: الإعراب للنحاس (٦٣٢/٢).

لأنه مذكر.

والوجه في قراءة من قرأ بالتأنيث(١): الحمل على معنى ﴿مِن﴾ لأن المراد به المؤنث.

والوجه في قراءة من قرأ ﴿يُؤْتِهَا﴾بالغيب(٢): إسناد الفعل إلى ضمير الله ﷻ، لتقدم ذكره في قوله: ﴿وَمَن يَقْنُتْ مِنكُنَّ لِلَّهِ وَرَسُولِهِۦ﴾.

والوجه في قراءة من قرأ ﴿نُّؤْتِهَا﴾ بالنون(٣): الخروج من الغيبة إلى المتكلم بنون العظمة.

وترتيب هذين البيتين: وضم الكسر ككائن في الكل في كونه ذا ندى. وفي (**أُسْوَةٍ**) بدل من (**في الكُلِّ**)، أي: في كلمات أسوة، وقصر ذوي كفا حق محله يضاعف قصروه مثقلا، ورفع العذاب ملتبسا بالياء وفتح العين، ذلك حصن حسن واقرأ وتعمل ونؤت كائن بالياء في حال كونه خفيفا بصحة معناه.

٩٧٣-وَقَرْنَ افْتَحْ اذْ نَصُّوا يَكُونَ لَهُ ثَوى   يَحِلَ سِوَى الْبَصْرِي وَخَاتَمُ وُكِّلاَ

٩٧٤-بِفَتْحِ نَمَا سَادَاتِنَا اجْمَعْ بِكَسْرَةٍ   كَفَى وَكَثِيرًا نُقْطَةٌ تَحْتُ نُفِّلاَ

أمر بفتح القاف من قوله: ﴿وَقَرْنَ فِى بُيُوتِكُنَّ﴾ [الأحزاب: ٣٣] لنافع وعاصم(٤)، فتعين للباقين القراءة بكسرها(٥).

ثم أخبر أن هشاما والكوفيين قرءوا ﴿أَن يَكُونَ لَهُمُ ٱلْخِيَرَةُ﴾ [الأحزاب: ٣٦] بالتذكير على ما لفظ به(٦)، فتعين للباقين القراءة بالتأنيث(٧).

---

(١) انظر: البحر المحيط (٢٢٨/٧).

(٢) انظر: النشر (٣٤٨/٢).

(٣) انظر: الإعراب للنحاس (٦٣٢/٢).

(٤) انظر: الغيث للصفاقسي (ص: ٣٢٥).

(٥) انظر: المصدر السابق (ص: ٣٢٥).

(٦) انظر: التيسير (ص: ١٧٩).

(٧) انظر: السبعة (ص: ٥٢٢).

وأن من عدا أبا عمرو قرأ ﴿لَّا تَحِلُّ لَكَ ٱلنِّسَآءُ﴾ [الأحزاب: ٥٢] بالتذكير على ما لفظ به[١]، فتعين لأبي عمرو القراءة بالتأنيث[٢].

وأن عاصما قرأ ﴿وَخَاتَمَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ﴾ [الأحزاب: ٤٠] بفتح التاء[٣]، فتعين للباقين القراءة بكسرها[٤].

وأن ابن عامر قرأ ﴿أَطَعْنَا سَادَاتِنا﴾ [الأحزاب: ٦٧] بالجمع وكسر التاء[٥]، فتعين للباقين أن يقرءوا ﴿سَادَتَنَا﴾ بفتحة هي علامة النصب[٦]، وهو: مفرد سادات.

وأن عاصما قرأ ﴿لَعْنًا كَبِيرًا﴾ [الأحزاب: ٦٨] بالباء على ما قيده[٧]، وأن الباقين قرءوا ﴿كَثِيرًا﴾ بالثاء المثلثة على ما لفظ به[٨].

والوجه في قراءة من قرأ ﴿وَقَرْنَ﴾ بفتح القاف[٩]: أنه جعله أمرًا من قررت بالمكان أقرُّ، وأصله: اقررن، فنقلت حركة الراء إلى القاف وحذفت، ثم حذفت همزة الوصل استغناءًا عنها، فصار : قرن، مثل ظلن، ووزنه على هذا: فلن. وقيل: هو أمر من: قار يقار إذا اجتمع. ومنه القارة لاجتماعها، والأمر منه: قرن. كخفن، أي: اجتمعن في بيوتكن.

والوجه في قراءة من قرأ بكسر القاف[١٠]: أنه جعله أمرًا من قررت بالمكان أقر وأصله: أقررن، فنقلت حركة الراء إلى القاف وحذفت، ثم حذفت الهمزة أيضًا، فصار:

---

(١) انظر: إتحاف الفضلاء (ص: ٣٥٦).

(٢) انظر: التيسير (ص: ١٧٩).

(٣) انظر: النشر(٣٤٨/٢).

(٤) انظر: السبعة (ص: ٥٢٢).

(٥) انظر: النشر (٣٤٩/٢).

(٦) انظر: المصدر السابق (٣٤٩/٢).

(٧) انظر: الغيث للصفاقسي (ص: ٣٢٦).

(٨) انظر: التيسير (ص: ١٧٩).

(٩) انظر: الإملاء للعكبري (١٣٤/٢).

(١٠) انظر: المصدر السابق (١٣٤/٢).

قرن، مثل: ظلن، ووزنه فلن.وقيل: هو أمر من وقر يقر إذا ثبت، ومنه الوقار، وأصله: أوقرن، فحذفت الواو كما حذفت من جميع تصاريف الكلمة، وحذفت الهمزة استغناءا عنها فقيل: قرن مثل: عدن، ووزنه على هذا علن.

والوجه في قراءة من قرأ ﴿أَن يَكُونَ لَهُمُ ٱلْخِيَرَةُ﴾ **بالتذكير**(١): أن تأنيث الخيرة غير حقيقي وأنها في معنى الاختيار، وأن الفصل موجود.

والوجه في قراءة من قرأ بالتأنيث(٢): مراعاة تأنيث لفظ الخِيرَة.

والوجه في قراءتي (يَحِلُّ، وتَحِلُّ)(٣): أنه مسند لفعل جمع وما أسند إلى أي جمع كان جاز تذكيره وتأنيثه على تأويل الجمع والجماعة.

والوجه في قراءتي ﴿وَخَاتَمَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ﴾ **بالفتح والكسر**(٤): أن المفتوح بمعنى الطابع، وأن المكسور بمعناه وبمعنى فاعل الختم أيضا، ويقوي الوجه الآخر قراءة ابن مسعود(٥): (وَلكن نبيًّا خَتَمَ النَّبِيِّينَ). و﴿خَاتَمَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ﴾ في الترتيب قبل (لا يحل)، ولكن ذكره بعده على حسب ما تأتى له.

والوجه في قراءة من قرأ: ﴿سَادَاتِنَا﴾(٦): أنه جمع سادة وكسر تاءه علامة لنصبه، لأنه جمع مؤنث سالم.

والوجه في قراءة من قرأ: ﴿سَادَتُنَا﴾(٧): أنه جعله جمع (سَيِّد)، ونصب تاءه لأنه جمع تكسير.

والوجه في قراءة من قرأ: ﴿كثيرا﴾ **بالثاء**(٨): أنه جعله من الكثرة، على معنى العنُهم مرة بعد مرة، تكثيرا لأعداد اللعائن.

---

(١) انظر: الإملاء للعكبري (٢/١٣٤)، الكشاف (٣/٢٦٠).

(٢) انظر: الغيث للصفاقسي (ص: ٣٢٥)، الكشاف (٣/٢٦٠).

(٣) انظر: إتحاف الفضلاء (ص: ٣٥٦)، الكشاف (٣/٢٧٠).

(٤) انظر: البحر المحيط (٧/٢٣٦)، السبعة (ص: ٥٢٢).

(٥) انظر: إعراب القراءات الشواذ (٢/٣١٢)، مختصر ابن خالويه (ص: ١٢٠).

(٦) انظر: المعاني للفراء (٢/٣٥٠)، تفسير القرطبي (١٤/٢٥٠).

(٧) انظر: المعاني للفراء (٢/٣٥٠)، النشر (٢/٣٤٩).

(٨) انظر: البحر المحيط (٧/٢٥٢)، الكشاف (٣/٢٧٥).

والوجه في قراءة من قرأ: ﴿كَبِيرًا﴾ بالباء[1]: أنه جعله من الكبر للدلالة على أشد اللعن وأعظمه.

وقوله: (**وقرن افتح**) جملة أمرية، أو جملة كبرى حذف العائد من خبرها أي: افتح قافه. و(**إذ نصوا**) متعلق بـ(افتح)، وفيه معنى التعليل، و(**يكون له ثوي**) جملة كبرى، جعل التذكير لشهرته وكثرة من يقول به بمنزلة من له ثرا، وهو المال الكثير؛ لأنه يكون له أتباع، وقصر الممدود للضرورة، وأراد بالثري المكان الندي، وهو مقصور، والمكان الندي أبدًا كثير النبات والعشب.

و(**يحلُّ سِوَي البصرِي**) أي: وقرأ الجميع لا يحل إلا للبصري، و(**خاتم وكلا بفتح**) جملة كبرى حذف العائد من خبرها، أي: لجمعه. و(**بكسرة**) حال من سادتنا، أو من اجمعه. و(**كفى**) مستأنف، و(**كثيرا**) مبتدأ و(**نقطة**) خبر مبتدأ محذوف حذف معه مضاف، أي: وكثيرًا فيه حرف ذو نقطة كائنة تحت. و(**نفل**) مستأنف، أي: أعطي نفلًا، أي: غنمًا، يثني بذلك على القراءة بالباء؛ لأن الكبر لما كان مثل العظم في المعنى، وكان كل كبير عظيم دل الكبر على الكثرة وعلى الكبر معا، فتضمنت القراءة بالباء المعنيين جميعا، الكبر والكثرة. والله أعلم.



(١) انظر: المعاني للفراء (٢/٣٥١)، النشر (٢/٣٤٩).

سورة سبأ وفاطر

٩٧٥-وَعَالِمِ قُلْ عَلاَّمِ شَاعَ وَرَفْعُ خَفْـ ـضِهِ عَمَّ مِنْ رِجْزٍ أَلِيمٍ مَعًا وِلاَ

٩٧٦-عَلَى رَفْعِ خَفْضِ الْمِيمِ دَلَّ عَلِيمُهُ وَنَخْسِفْ نَشَأْ نُسْقِطْ بِهاَ الْيَاءُ شَمْلَلاَ

أخبر أن حمزة والكسائي قرآ ﴿عَلاَّمُ الغَيْبِ﴾، في قراءة الجماعة ﴿عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ﴾ [سبأ: ٣] على ما لفظ به من البناءين، وأن نافعا وابن عامر قرآ برفع خفض الصفة المذكورة[١]، فتعين للباقين القراءة بالخفض[٢].

وحصل من مجموع الترجمتين ثلاث قراءات: ﴿عَٰلِمُ﴾ بالرفع لنافع وابن عامر، ﴿عَٰلِمِ﴾ بالخفض لابن كثير وأبي عمرو وعاصم، و﴿عَلَّٰمُ﴾ بوزن (فعال) بالخفض، لحمزة والكسائي. ولا ينصرف هذا الخلاف إلى قوله - تعالى - في آخر السورة: ﴿عَلَّٰمُ ٱلْغُيُوبِ﴾ [سبأ: ٤٨] لتعذر الخفض فيه.

ثم أخبر أن ابن كثير وحفصا قرآ ﴿مِّن رِّجْزٍ أَلِيمٌ﴾ [سبأ: ٥] برفع خفض الميم في هذه السورة وفي سورة الشريعة[٣]، فتعين للباقين القراءة بالخفض فيهما[٤].

وأن حمزة والكسائي قرآ ﴿إِن نَّشَأْ نَخْسِفْ بِهِمُ ٱلْأَرْضَ أَوْ نُسْقِطْ﴾ [سبأ: ٩] بالياء في الأفعال الثلاث[٥]، فتعين للباقين القراءة بالنون[٦].

(١) انظر: إتحاف الفضلاء (ص: ٣٥٧)، الإعراب للنحاس (٢/٦٥٥).

(٢) انظر: الإملاء للعكبري (٢/١٠٥)، التيسير (ص: ١٨٠).

(٣) انظر: المعاني للفراء (٢/٣٥١)، النشر (٢/٣٤٩).

(٤) انظر: البحر المحيط (٧/٢٥٩)، التيسير (ص: ١٨٠).

(٥) انظر: النشر (٢/٣٤٩).

(٦) انظر: إتحاف الفضلاء (ص: ٣٥٧).

والوجه في قراءة من قرأ: ﴿عَـٰلِمِ﴾[(١)]: أنه في الصفات أكثر من علام، وما جاء في القرآن ﴿عَلَّـٰم﴾ إلا مع ﴿ٱلْغُيُوب﴾.

والوجه في قراءة من قرأ بالرفع[(٢)]: أنه جعله خبر مبتدأ محذوف، أي: هو عالم أو مبتدأ خبره ﴿لَا يَعْزُبُ﴾ وما اتصل به.

والوجه في قراءة من قرأ بالخفض[(٣)]: أنه جعله نعتًا لـ﴿رَبِّي﴾ أو بدلًا منه.

والوجه في قراءة من قرأ ﴿أَلِيمٌ﴾ **بالرفع**[(٤)]: أنه جعله نعتًا لـ﴿عَذَاب﴾.

والوجه في قراءة من قرأ بالخفض[(٥)]: أنه جعله نعتًا لـ﴿رِّجْز﴾، وضعف مكي - رحمه الله - قراءة الرفع قال: فيها بعد، لأن الرجز هو العذاب، فيصير التقدير: عذاب أليم من عذاب، وهذا معنى غير متمكن. قال: والاختيار خفض الميم، لأنه أصح في التقدير والمعنى، إذ تقديره: لهم عذاب من عذاب أليم أي: هذا الصنف من اصناف العذاب، لأن العذاب بعضه آلم من بعض.

قلت: ووجه القراءة بالرفع، أن الرجز مطلق العذاب، وكأنه قال لهم: هذا الصنف من العذاب من جنس العذاب.

والوجه في قراءة من قرأ: (**إن يَّشَأْ يَخْسِفْ بِهِمْ الأَرْضَ أوَ يُسْقِطْ**)[(٦)]: أنه أسند الأفعال إلى ضمير اسم الله ﷻ لتقدم ذكره في قوله: ﴿أَفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا﴾ [سبأ: ٨].

والوجه في قراءة من قرأ بالنون[(٧)]: الإخبار من الله ﷻ عن نفسه بنون العظمة، وفيه مناسبة لقوله: بعده: ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا دَاوُۥدَ مِنَّا فَضْلاً﴾ [سبأ: ١٠].

---

(١) انظر: تفسير الطبري (٢٢/٤٣، ٤٤)، الحجة لابن خالويه (ص: ٢٩١).

(٢) انظر: الإعراب للنحاس (٢/٦٥٥)، الإملاء للعكبري (٢/١٠٥).

(٣) انظر: المعاني للفراء (٢/٣٥١)، النشر (٢/٣٤٩).

(٤) انظر: الإعراب للنحاس (٢/٦٥٦)، البحر المحيط (٧/٢٥٩).

(٥) انظر: إتحاف الفضلاء (ص: ٣٥٧)، النشر (٢/٣٤٩).

(٦) انظر: إتحاف الفضلاء (ص: ٣٥٧)، البحر المحيط (٧/٢٦٠).

(٧) انظر: إتحاف الفضلاء (ص: ٣٥٧)، الكشاف (٢/٢٠٢).

وقوله: (**عالم قل علام**) جملة كبرى حذف العائد من خبرها، والتقدير: قل فيه علام و(**شاع**) جملة مستأنفة للثناء. و(**رفع خفضه عم**) جملة كبرى أيضًا (**من رجز أليم**) أي: واقرأ كلمتي من رجز أليم معا في حال كونهما ذوي ولا، يعني اقرأهما على ما أقيده، ثم ذكر التقييد فقال: على رفع خفض الميم دل عليمه، وهذه جملة فعلية قدم ما يتعلق بفعلها.

و(**نخسف**) إلى آخر البيت جملة كبرى، وترتيبها: ونخسف ونشأ الياء شُمِّلَ بها، أي: جعل شاملًا، والضمير في بها يعود على الكلمات. وفي شمل يعود على الياء. والله أعلم.

٩٧٧-وَفِي الرِّيحُ رَفْعٌ صَحَّ مِنْسَأَتَهْ سُكُو نُ هَمْـــزَتِهِ مَـــاضٍ وَأَبْدِلْـــهُ إِذْ حَـــلاَ

أخبر أن أبا بكر قرأ ﴿وَلِسُلَيْمَـٰنَ ٱلرِّيحَ ﴾ [سبأ: ١٢] برفع (الريحُ)[١]، فتعين للباقين القراءة بالنصب[٢].

ثم أخبر أن ابن ذكوان قرأ ﴿مِنسَأَتَهُۥ﴾ [سبأ: ١٤] بهمزة ساكنة وأمر بإبدال الهمزة ألفا لنافع وأبي عمرو[٣]، فتعين للباقين القراءة بهمزة مفتوحة[٤].

والوجه في قراءة من رفع ﴿الريحُ﴾[٥]: أنه جعله مبتدا و﴿**لسليمان**﴾ الخبر.

والوجه في قراءة من نصبه[٦]: أنه جعله مفعولًا به على معنى: وسخرنا لسليمان الريح كالذي في سورة الأنبياء.

والمنسأة والمنساة بالهمز والألف لغتان في العصا، الهمز لغة بني تميم وفصحاء قيس والألف لغة أهل الحجاز، وأنشد في الهمز:

---

(١) انظر: الغيث للصفاقسي (ص: ٣٢٧).

(٢) انظر: السبعة (ص: ٥٢٧).

(٣) انظر: إتحاف الفضلاء (ص: ٣٥٨).

(٤) انظر: السبعة (ص: ٥٢٧).

(٥) انظر: الإعراب للنحاس (٦٥٩/٢)، الإملاء للعكبري (١٠٥/٢).

(٦) انظر: الإملاء للعكبري (١٠٥/٢)، البحر المحيط (٣٦٤/٧).

أَمِــنْ أَجْــلِ حَــبْلٍ لا أَبَــاكَ ضَــرَبْتَه بِمِنْــسَأَةٍ قــد جَــرَّ حَــبْلُك أَحْــبُلا[١]

وأنشد في الألف:

إذا دَبَــبْتَ علــى المِنْــساةِ مــن كبــر فَقَــدْ تَــباعَدَ عــنكَ اللَّهْــوُ والغَــزَلُ[٢]

والقراءتان على اللغتين، والهمز هو الأصل، لأنه من نسأت البعير، أي: سقته. فسميت منسأة لأنها يساق بها. وترك الهمز على البدل للتخفيف، وهو بدل على غير قياس على حد قوله:

ســالَت هُــذَيلُ رَسُــولَ اللهِ فاحِــشَةً ضَلَّت هُذَيلٌ بِما جَاءَتْ وَلَم تُصِبِ[٣]

والقياس التسهيل بين بين. وزعم بعضهم أنها لا أصل لها في الهمز وأنها (مَفْعَلة) من نَسَّ الإبل إذا ساقها، وأصلها: مِنْسَسَة. فأبدلت الألف من السين، وذلك بعيد جدًا، وروي عن أبي عمرو بن العلاء أنه قال: لست أدري مم هو، إلا أنه بغير همز.

والوجه في قراءة من قرأ بهمزة ساكنة[٤]: أنه سكن الهمزة للتخفيف، وإن كانت مفتوحة، لأن من العرب من أسكن الفتحة فقال في طلب وهرب: طلب وهرب، وأنكر النحاة الإسكان وردوه، ووجهُهُ مع صحة النقل ما ذكرته.

وقرئ في الشاذ: (مَنْسَاتَه) بفتح الميم[٥]. و(مِنْسَيَتَه) بحذف الهمز تخفيفًا على غير قياس[٦]. و(مِنْسَاءَتَه) على مِفْعَالة، كما يقال: الميضاءة، في الميضأة[٧]. و﴿**مِنْ سَأَتِه**﴾ أي: من طرف عصاه[٨].

(١) قائله أبو طالب عم النبي ﷺ. انظر: اللسان «نسأ»، و«حبل» (١/١٦٦، ١١/١٣٤)، ط: دار صادر - بيروت.

(٢) مجهول القائل. انظر: اللسان «نسأ» (١/١٦٦، ١٥/٣٢١).

(٣) هو من البسيط، وقائله حسّان بن ثابت، وقد سبق وأن ترجمنا له. انظر: المفصل في صنعة الإعراب (١/٤٩٠)، ط: دار ومكتبة الهلال - بيروت، تحقيق: د. علي بو ملحم.

(٤) انظر: إتحاف الفضلاء (ص: ٣٥٨)، الإعراب للنحاس (٢/٦٦١).

(٥) انظر: البحر المحيط (٧/٢٦٧)، الكشاف (٢/٥٥٧).

(٦) ذكر ابن جني أنها لأبيّ. انظر: المحتسب (٢/١٨٨)، روح المعاني (٢٢/١٢٢).

(٧) انظر: البحر المحيط (٧/٢٦٧)، الكشاف (٢/٥٥٧).

(٨) وهي قراءة عمرو بن ثابت عن سعيد بن جبير. انظر: البحر المحيط (٧/٢٦٧)، المعاني =

وقوله: (**وفي الريح رفع**) جملة اسمية. و(**صح**) صفة لـ(رفع)، و(**منسأته بسكون همزته ماض**) جملة كبرى. ومعنى ماض: قاطع. أثنى بذلك على السكون لأجل من رده من النحاة. و(**أبدله**) جملة أمرية حذف مفعولها الثاني؛ أي: وأبدله ألفًا. و(**إذ**) ظرف لأبدله وفيه معنى التعليل. و(**حَلا**) جملة في موضع خفض بـ(**إذ**). والله أعلم.

٩٧٨-مَسَاكِنِهِمْ سَكِّنْهُ وَاقْصُرْ عَلَى شَذًا وَفِـي الْكَـافِ فَافْـتَحْ عَالِمًـا فَتُـبَجَّلاَ

أمر بتسكين السين وحذف الألف من قوله: ﴿فِي مَسْكَنِهِمْ﴾ [سبأ: ١٥] لحفص وحمزة والكسائي[1]، فتعين للباقين فتح السين وإثبات الألف[2]. ثم أمر بفتح الكاف لحفص وحمزة[3]، فتعين للباقين كسرها[4].

وحصل من مجموع الترجمتين ثلاث قراءات: ﴿مَسْكَنِهِمْ﴾ بالقصر وفتح الكاف لحفص وحمزة، و﴿**مَسْكِنِهِم**﴾ بالقصر وكسر الكاف للكسائي. و﴿**مَسَاكِنِهِم**﴾ للباقين فتأمل ذلك.

والوجه في قراءتي (مَسْكَنِهِم، ومَسْكِنِهِم) بفتح الكاف وكسرها[5]: إرادة موضع سكناهم، وهو بلدهم وارضهم التي كانوا يقيمون بها، أو مسكن كل واحد منهم. ويجوز أن يكونا مصدرين فيكون الفتح أقعد. وإليه أشار بقوله: (**فافتح عالما فتبجلا**). لأن المصدر من (فعل يفعل) يأتي على (مَفْعَل) كالمدخل والمخرج إلا ما شذ من نحو: المطلع والمسجد، وجعل سيبويه المسجد اسمًا للبيت لا مصدرًا، لما ذكرته.

والوجه في قراءة من قرأ: ﴿مَسَٰكِنِهِمْ﴾[6]: أنه جعله جمع مسكن، أو مسكن

=

للفراء (٢/٣٥٧).

(١) انظر: النشر (٢/٣٥٠).

(٢) انظر: السبعة (ص: ٥٢٨).

(٣) انظر: النشر (٢/٣٥٠).

(٤) انظر: السبعة (ص: ٥٢٨).

(٥) انظر: الحجة لأبي زرعة (ص: ٥٨٥).

(٦) انظر: المعاني للفراء (٢/٣٥٧).

على أنه اسم للموضع، وجمع لما كان لكل واحد منهم مسكن، ليوافق اللفظ المعنى. ورسمه بغير ألف يحتمل القراءات الثلاثة.

وترتيب هذا البيت مساكنهم سكن سينه واقصر كائنًا على شذا، وأوقع الفتح في الكاف منه في حال كونه عالما فتبجل، أي: فتوقر.

٩٧٩-نُجَازِي بِيَاءٍ وَافْتَحِ الزَّايَ وَالْكَفُو ... رَ رَفْعٌ سَمَا كَمْ صَابَ أُكْلِ أَضِفْ حُلاَ

أخبر أن نافعًا وابن كثير وأبا عمرو وابن عامر وأبا بكر قرءوا ﴿**وهل يُجازَى إلاَّ الكَفُورُ**﴾ [سبأ: ١٧] بالياء، أمر بفتح الزاي لهم، وأخبر أنهم رفعوا ﴿ٱلْكَفُورُ﴾[١]، فتعين للباقين أن يقرءوا ﴿وَهَلْ نُجَٰزِيٓ إِلَّا ٱلْكَفُورَ﴾ بالنون وكسر الزاي ونصب ﴿ٱلْكَفُورَ﴾[٢].

ثم أمر بإضافة ﴿أُكُلٍ﴾ [سبأ: ١٦] إلى ﴿خَمْطٍ﴾ لأبي عمرو[٣]، فتعين للباقين ترك الإضافة[٤].

وقدم ترجمة (نجزي) على ترجمة (أكل) على ما تأتي له، وهو في الترتيب بعده.

والوجه في قراءة من قرأ: ﴿**وهل يُجَازَى إلاَّ الكَفُورُ**﴾[٥]: أنه بنى الفعل لما لم يسم فاعله، ورفع ﴿**الكفورُ**﴾ به وحذف الفاعل للعلم به، وهو الله ﷻ، وأتى به على طريقة كلام الملوك والعظماء.

والوجه في قراءة من قرأ: ﴿**وهل نُجَازِي إلا الكَفُورَ**﴾[٦]: أنه أسند الفعل إلى الله ﷻ متكلما به ونصب، ونصب ﴿ٱلْكَفُورَ﴾ به، وفيه مناسبة لقوله - تعالى - قبله: ﴿فَأَرْسَلْنَا﴾ [سبأ: ١٦] و﴿بَدَّلْنَٰهُم﴾، و﴿جَزَيْنَٰهُم﴾ [سبأ: ١٧]، ولقوله بعده:

---

(١) انظر: التيسير (ص: ١٨١).

(٢) انظر: البحر المحيط (٧/٢٧١).

(٣) انظر: السبعة (ص: ٥٢٨).

(٤) انظر: المصدر السابق (ص: ٥٢٨).

(٥) انظر: البحر المحيط (٧/٢٧١).

(٦) انظر: البحر المحيط (٧/٢٧١).

﴿وَجَعَلْنَا﴾ [سبأ: ١٨] و﴿قَدَّرْنَآ﴾، والناس كلهم يجازون بأعمالهم، لكن المؤمن يكفر الله ﷻ عنه الصغائر باجتنابه الكبائر، والكافر لاتكفر لسيئاته الصغائر، لأنه لا يجتنب الكبائر، إذ هو على الكفر، وهو أعظم الكبائر فلذلك خص الكافر بذكر المجازاة في هذه الآية، إذ لا بدّ من مجازاته على جميع سيئاته، إذ لا عمل صالح له تكفر به سيئاته والمؤمن يكفر الله بعض سيئاته أو جميعها بأعماله الصالحة. وقيل المعنى: إن مثل هذا الجزاء لا يستحقه إلا الكافر، وهو العقاب العاجل.

وقرئ في الشاذ: (وهَلْ يُجَازِي إلا الكَفُورَ)[1] والفاعل هو الله ﷻ، و﴿هَلْ يُجْزَى إلا الكَفُورُ﴾[2].

والوجه في قراءة من قرأ بإضافة ﴿أُكُل﴾ إلى ﴿خَمْط﴾[3]: أنه أضاف الأكل وهو الحناء والثمر إلى (الخمط)، وعطف (الأَثْل) و(السِّدْر) على (الأكل) لا على الـ﴿خَمْط﴾ لأن الأثل لا أكل له. والخمط شجر الأراك. وعن أبي عبيدة: كل شجر ذي شوك[4]. وعن الزجاج: كل نبت أخذ طعما من مرارة حتى لايمكن أكله[5]. والأثل: شجر يشب الطرفاء إلا أنه أعظم وأجود عودًا.

والوجه في قراءة من نوّن ولم يضف[6]: أنه حذف من الكلام مضافًا وكان الأصل: ذواتي أكل. فحذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه و﴿خَمْط﴾ على هذا بدل من ﴿أُكُل﴾ أو وصف الأكل بالخمط، كأنه قيل: ذواتي أكل بشع. وأجيز أن يكون عطف بيان، على جعله كأنه هو لمجاورته إياه وكونه سببًا فيه.

---

(١) وهي قراءة قتادة وإبراهيم النخعي ويحيى بن وثاب. انظر: الكشاف (٣/٢٥٨)، المحتسب (٢/ ١٨٩).

(٢) القراءة لمسلم بن جندب. انظر: المحتسب (٢/١٨٨)، مختصر ابن خالويه (ص: ١٢١).

(٣) انظر: المعاني للفراء (٢/٣٥٨).

(٤) انظر: تفسير القرطبي (١٤/٢٨٦)، ط: دار الشعب - القاهرة.

(٥) انظر: اللباب في علوم الكتاب (١٦/٤٥)، ط: دار الكتب العلمية - بيروت، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، وعلي محمد معوض.

(٦) انظر: المعاني للفراء (٢/٣٥٨).

وقرئ في الشاذ[١]: (وَأَثْلًا وَشَيْئًا) بالنصب، وعطفا على (جنتين) لأجل المشاكلة، وفيه ضرب من التهكم.

وقوله: (**نجازي بياء**) جملة اسمية و(**افتح الزاي**) جملة أمرية و(**الكفور رفع**) جملة اسمية، والمعني: ذو رفع. و(**سما**) صفة لرفع. و(**كم صاب**) جملة اسمية مستأنفة.

و(**أُكلُ أضف**) جملة أمرية أو اسمية كبرى حذف العائد من خبرها. و(**حُلا**) حال مما دل عليه أضف من الإضافة. أي ذات حلى.

٩٨٠-وَحَقُّ لِوَا بَاعِدْ بِقَصْرٍ مُشَدَّدًا وَصَدَّقَ لِلْكُوفِيِّ جَاءَ مُثَقَّلاَ

أخبر أن ابن كثير وأبا عمرو وهشامًا قرءوا: ﴿**ربنا بَعِّدْ**﴾ [سبأ: ١٩] بحذف الألف وتشديد العين[٢]، فتعين للباقين القراءة بإثبات الألف، وتخفيف العين[٣].

وأن الكوفيين قرءوا ﴿**وَلَقَدْ صَدَّقَ**﴾ [سبأ: ٢٠] بتشديد الدال[٤]، فتعين للباقين القراءة بتخفيفها[٥].

والوجه في قراءتي (بَعِّد، وبَاعِدْ)[٦]: أن معناها واحد كضَعِّف وضَاعف، ولا تُصعِّر ولا تصُاعِر، وجارية مُنَعَّمَة ومناعمة، ورسمه بغير ألف يحتمل القراءتين. وقرئ في الشاذ: (يَا رَبَّنَا بعِّدْ)[٧] بإثبات حرف النداء. بمعنى سؤالهم: أنهم بطروا النعمة وسئموا طيب العيش، فطلبوا الكدر والنصب كما طلبت بنو إسرائيل الثوم والبصل مكان المن والسلوى، فعجل الله لهم الإجابة. وقرئ: (بَعُدَ بين أسفارِنا)[٨]، و(بُوعِدَ بَيْنَ

---

(١) وهي قراءة الفضل بن إبراهيم. انظر: إعراب القراءات الشواذ (٣٢٧/٢)، مختصر ابن خالويه (ص: ١٢١).

(٢) انظر: التيسير (ص: ١٨١).

(٣) انظر: البحر المحيط (٢٧٢/٧).

(٤) انظر: الكشف للقيسي (٢٠٧/٢).

(٥) انظر: المصدر السابق (٢٠٧/٢).

(٦) انظر: الإعراب للنحاس (٦٦٦/٢).

(٧) انظر: الكشاف (٥٥٩/٢).

(٨) والقراءة لابن الحنفية وسفيان بن حسين وابن السميفع وسعيد بن أبي الحسن وابن أبي عبلة والسلمي. انظر: البحر المحيط (٢٧٣/٧)، الكشاف (٥٥٩/٢).

أسْفَارِنَا) على النداء وإسناد الفعل إلى (بين) ورفعه به، كما تقول: سير فرسخان[١]. و﴿بُعِدَ بَيْنَ أسْفَارِنَا﴾[٢].

وقرئ: ﴿ربُّنا بَاعَدَ بينَ أَسْفَارِنَا﴾[٣]، و﴿بَيْنَ سَفَرِنَا﴾[٤]، و﴿بَعّدَ﴾ برفع ﴿ربُّنا﴾ على الابتداء، والمعنى خلاف الأول وهو استبعاد مسائرهم على قصرها ودنوها لفرط تنعمهم وترفههم.

والوجه في قراءة من قرأ: ﴿وَلَقَدْ صَدَّقَ﴾ بتشديد الدال[٥]: أنه عدى ﴿صَدَّقَ﴾ إلى (الظنَّ) فنصبه على معنى: إن إبليس صدق ظنه فيهم، أي: حققه فصار يقينا حين اتبعه الكفار وأطاعوه في الكفر، وقد كان يظن ظنًّا لا يدري أيصح أم لا، فلما اتبعوه صحح ظنه فيهم. وقيل: معنى صدق ظنه ألقاه صادقًا، وهو راجح إلى معنى الأول.

والوجه في قراءة من قرأ بالتخفيف[٦]: أنه أراد: صدق في ظنه، فحذف الجار وعدي الفعل بنفسه، أو أراد صدق عليهم يظن ظنه، نحو: قفلته جهدك.

وقرئ في الشاذ[٧]: (ولقد صَدَقَ عليهم إبليسَ ظنُّهُ) بالتخفيف ونصب ﴿إبليسَ﴾ ورفع (الظن) على معنى: قال له ظنه الصدق حين خيل له إغراءهم. يقولون: صدقك ظنك وبالتخفيف ورفعهما على معنى: صدق عليهم ظن إبليس. ولو قرئ بالتشديد مع رفعهما لكان على المبالغة كقوله.

---

(١) انظر: مختصر ابن خالويه (ص: ١٢١)، الكشاف (٥٥٩/٢).

(٢) انظر: البحر المحيط (٢٧٣/٧).

(٣) القراءة لابن عباس ومحمد ابن الحنفية والحسن ويعقوب ونصر بن عاصم وزيد بن علي ويحيى بن يعمر وابن أبي ليلى وغيرهم. انظر: البحر المحيط (٢٧٢/٣ - ٢٧٣)، المحتسب (٢/ ١٨٩).

(٤) على الإفراد، وهي قراءة ابن يعمر. انظر: البحر المحيط (٢٧٣/٧)، الكشاف (٥٥٩/٢).

(٥) انظر: الكشف للقيسي (٢٠٧/٢).

(٦) انظر: المعاني للفراء (٣٦٠/٢).

(٧) القراءة لزيد بن علي والزهري وجعفر بن محمد وبلال بن أبي بردة وسهل وابن عبد الخالق المكفوف وغيرهم. انظر: البحر المحيط (٢٧٣/٧)، مختصر ابن خالويه (ص: ١٢١ - ١٢٢).

..........صَـــــدَّقتْ فِـــــيهِمْ ظُنُونِـــــي[1]

والمعنى: أنه حين وجد آدم ﷺ ضعيف العزم قد أصغى إلى وسوسته، قال ذريته أضعف عزما منه، فظن بهم اتباعه، قال: لأضلنهم، لأغوينهم. وقيل: ظن ذلك عند إخبار الملائكة أنه يجعل في الأرض من يفسد فيها، والضمير في ﴿**عليهم**﴾ و﴿**اتبعوه**﴾ إما لأهل سبأ، أو لبني آدم وترتيب هذا البيت: وقرأه باعد كائنا بقصر مشددا حق أولي لوا، أي أولي شهرة وصدق جاء مثقلًا للكوفي، والله أعلم.

٩٨١-وَفُـزِّعَ فَـتْحُ الـضَّمِّ وَالْكَسْرِ كَامِـلٌ   وَمَـنْ أَذِنَ اضْـمُمْ حُلْـوَ شَـرْعٍ تَسَلْـسَلاَ

أخبر أن ابن عامر قرأ: ﴿**حتى إذا فَزَعَ**﴾ [سبأ: ٢٣] بفتح ضم الفاء، وفتح كسر الزاي[2]، فتعين للباقين ضم الفاء وكسر الزاي[3].

وأن أبا عمرو وحمزة والكسائي قرءوا: ﴿**لمن أُذن له**﴾ [سبأ: ٢٣] بضم الهمزة[4]، فتعين للباقين القراءة بفتحها[5]، وقدم ﴿**فزع**﴾ على ﴿**أذن**﴾ على حسب ما تأتى له والترتيب بخلاف ذلك.

والوجه في قراءة من قرأ: ﴿فَزَعَ﴾ بفتح الفاء والزاي[6]: أنه أسند الفعل إلى ضمير اسم الله ﷻ لتقدم ذكره في قوله - تعالى - : ﴿**ولا تنفع الشفاعة عنده إلا لمن أذن له**﴾ والمعنى: أخرج منها الفزع.

والوجه في قراءة من قرأ ﴿فُزِعَ﴾ بالضم والكسر[7]: أنه بنى الفعل لما لم يسم

---

(١) ينسب لأبي الغول الطهوي، أو النهشلي، إذ يقول عن قومه:

فـــدت نفـــسي ومـــا ملكـــت يمينـــي   فـــوارس صـــدّقت فـــيهم ظنونـــي

في عدة أبيات، رواها أبو تمام في الحماسة، والقالي في الأمالي. انظر: شرح الرضى على الكافية (١٤٣/٣).

(٢) انظر: إتحاف الفضلاء (ص: ٣٥٩).

(٣) انظر: البحر المحيط (٢٧٨/٧).

(٤) انظر: إتحاف الفضلاء (ص: ٣٥٩).

(٥) انظر: المصدر السابق (ص: ٣٥٩).

(٦) انظر: البحر المحيط (٢٧٨/٧).

(٧) انظر: الإملاء للعكبري (١٠٦/٢).

فاعله، وأسنده إلى الجار والمجرور، وحذف الفاعل للعلم به وهو الله ﷻ والمعنى: أُزيل منها الفزع.

وقرأ الحسن[١]: (فُزِعَ) بالتخفيف وهو بمعنى: المثقل.

وقرئ[٢]: (فُرِغَ عن قُلُوبِهِم) أي: نفي الوجل عنها وأفنى، من قولك: فَرَغَ الزاد إذا لم يتبق منه شيء. ثم ترك الوجل، وأسند إلى الجار والمجرور، كما تقول: دفع إلي زيدٌ.

وقرئ في الشاذ[٣]: (افْرُنْقِعَ) بمعنى انكشف، وقال بعض العلماء: ولا تجوز القراءة به.

والوجه في قراءة من قرأ: (أُذِنَ) بضم الهمزة[٤]: أنه بني الفعل للمفعول، وأقام الجار والمجرور مقام الفاعل.

والوجه في قراءة من قرأ بفتح الهمزة[٥]: أنه بنى الفعل للفاعل وهو الله ﷻ كما قال - تعالى - : ﴿إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ ٱلرَّحْمَـٰنُ﴾ [النبأ: ٣٨] وقال: ﴿مِنۢ بَعْدِ أَن يَأْذَنَ ٱللَّهُ﴾ [النجم: ٢٦].

وقوله: (**فزع فتح الضم والكسر كاملٌ**) جملة كبرى، حذف العائد منها و(**مَنْ أَذَن اضْمُمْ**) جملة أمرية أو جملة اسمية حذف منها العائد، أي: اضمم همزه. و(**حُلوُ شَرع**) حال مما دل عليه اضمم من الضم. و(**شُلشُل**) في موضع الصفة لـ(حلو). والله أعلم.

٩٨٢-وَفِـي الْغُـرْفَةِ التَّوْحِـيدُ فَـازَ وَيُهْمَـزُ ... التَّـــنَاوُشُ حُلْــوًا صُــــحْبَةً وَتَوَصُّـــلاَ

---

(١) انظر: البحر المحيط (٢٧٨/٧)، المحتسب (١٩١/٢).

(٢) القراءة لعبد الله بن عمر وهيثم عن عوف عن الحسن وأيوب السختياني وقتادة والنخعي وعمران بن جرير وعكرمة عن أبي هريرة ومجاهد وقتادة وابن يعمر .انظر: البحر المحيط (٧/ ٢٨٧)، المحتسب (١٩٢/٢).

(٣) وهي قراءة ابن مسعود وعيسى بن عمر. انظر: البحر المحيط (٢٧٨/٧)، المحتسب (١٩٢/٢).

(٤) انظر: إتحاف الفضلاء (ص: ٣٥٩).

(٥) انظر: المعاني للأخفش (٤٤٤/٢).

أخبر أن حمزة قرأ ﴿وَهُمْ فِي الغُرْفَةِ﴾ [سبأ: ٣٧] بالتوحيد[١]، فتعين للباقين القراءة بالجمع[٢].

وأن أبا عمر وأبا بكر وحمزة والكسائي قرءوا ﴿التَّنَاؤُشُ﴾ [سبأ: ٥٢] بالهمز[٣]، فتعين للباقين القراءة بالواو[٤].

والوجه في قراءة من قرأ: ﴿فِي الْغُرفَةِ﴾ بالتوحيد[٥]: أنه وضع الواحد موضع الجمع لخفته، كما قال: ﴿أُوْلَـٰٓئِكَ يُجْزَوْنَ ٱلْغُرْفَةَ﴾ [الفرقان: ٧٥].

والوجه في قراءة من قرأ بالجمع[٦]: أنه أدل على المعنى، لأن أصحاب الغرف جماعات كثيرة، ولهم غرفات كثيرة، وقد أجمعوا على الجمع في ﴿لَنُبَوِّئَنَّهُم مِّنَ ٱلْجَنَّةِ غُرَفًا﴾ [العنكبوت: ٥٨].

وقوله - تعالى - : ﴿لَهُمْ غُرَفٌ مِّن فَوْقِهَا غُرَفٌ﴾ [الزمر: ٢٠].

و﴿فِي الغُرُفَاتِ﴾ **ثلاث لغات**: ضم الراء وفتحها وإسكانها، والذي قرأ به من عدا حمزة من السبعة الضم. ولم يتعرض له الناظم لشهرته.

وقرئ في الشاذ: بالفتح[٧] والإسكان[٨].

و﴿التناوش﴾ التناول السهل. يقال: نَاشَهُ يَنُوشُهُ نَوْشًا، وتَنَاوَشَهُ يَتَنَاوَشَهُ تَنَاوُشًا إذا تناوله.

---

(١) انظر: النشر (٢/٣٥١).

(٢) انظر: المصدر السابق (٢/٣٥١).

(٣) انظر: التيسير (ص: ١٨١).

(٤) انظر: النشر (٢/٣٥١).

(٥) انظر: الحجة لابن خالويه (ص: ٢٩٥).

(٦) انظر: الحجة لأبي زرعة (ص: ٣٩٥).

(٧) قرأ بالفتح والتوحيد ابن وثاب. انظر: البحر المحيط (٧/٢٨٦)، مختصر ابن خالويه (ص: ١٢٢).

(٨) وقرأ بالإسكان والجمع الحسن وعاصم بخلاف عنه والأعمش ومحمد بن كعب والمطوعي. انظر: البحر المحيط (٧/٢٨٦)، مختصر ابن خالويه (ص: ١٢٢).

والوجه في قراءة من قرأ بالهمز[١]: أنه همز الواو المضمومة، كما هُمزت واو أدوُرٍ ووقتت ونحوهما، وعن أبي عمرو بن العلاء: التناؤش بالهمز التفاؤل من بعد، يقال: نأش إذا أبطأ وتأخر ومنه قوله:

تَمَنَّــى نَئِيــشًا أَنْ يَكُــونَ أَطَاعِنــي ....[٢]

أي: أخيرًا.

وقوله: (**في الغرفة التوحيد**) جملة اسمية. و(**فاز**) مستأنف للثناء، أو الجميع جملة كبرى، أي: التوحيد فاز كائنا في الغرفة. و(**يهمز التناوش**) جملة فعلية. و(**حلوا**) حال. و(**صحبة وتوصلا**) صفتان، أي: ذا صحبة وتوصل.

٩٨٣-وَأَجْرِي عِبَادِي رَبِّي الْيَا مُضَافُهاَ وَقُـلْ رَفْـعُ غَيْـرُ اللهِ بِـالْخَفْضِ شَـكِّلاَ

أخبر أن فيها من ياءات الإضافة ثلاثًا: ﴿إِنْ أَجْرِىَ﴾ [سبأ: ٤٧] فتحها نافع وأبو عمرو وابن عامر وحفص، و﴿عِبَادِىَ الشَّكُور﴾ [سبأ: ١٣] فتحها الجميع إلا حمزة، و﴿رَبِّىٓ ۚ إِنَّهُۥ سَمِيعٌ﴾ [سبأ: ٥٠] فتحها نافع وأبو عمرو، وبانقضاء الياءات المذكورة انقضت تراجم **سورة سبأ**، ولما انقضت أخذ في تراجم **سورة فاطر** فقال: وقل رفع غير الله بالخفض شكلا.

أخبر أن حمزة والكسائي قرآ ﴿هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيرِ اللهِ﴾ [فاطر: ٣] بخفض

---

(١) انظر: الكشاف للقيسي (٢/٢٠٨).

(٢) هو من الطويل، وقائله نهشَل بن حَرِّي، صدر بيت جاء في عجزه:

وَقَــد حَــدَثَت بَعــدَ الأُمــورِ أُمــورُ

من أبيات له يقول في أولها:

وَمَولــىً عَــصاني وَاســتَبَدَّ بِــرَأيِهِ كَمــا لَــم يُطَــع بِالبَقَّتَــينِ قَــصيرُ

نَهشَل بنِ حَرِّي (؟ - ٤٥ هـ/؟ - ٦٦٥ م) نهشل بن حَرِّي بن ضمرة الدارمي، شاعر مخضرم، أدرك الجاهلية وعاش في الإسلام وكان من خير بيوت بني دارم أسلم ولم ير النبي ﷺ، وصحب عليًا - كرم الله وجهه - في حروبه وكان معه في صفّين فقتل فيها أخ له اسمه مالك فرثاه بمراثٍ كثيرةٍ وبقي إلى أيام معاوية، قال الجمحي: نهشل بن حري شاعر شريف مشهور، وأبوه حري، شاعر مذكور، وجده ضمرة بن ضمرة شريف فارس شاعر بعيد الذكر كبير الأمر، وأبو ضمرة، ضمرة بن جابر، سيد ضخم الشرف بعيد الذكر، وأبو جابر، له ذكر وشهرة وشرف وأبوه قطن، له شرف وفعال وذكر في العرب.

(غَيْرِ)[١]، فتعين للباقين القراءة بالرفع[٢].

والوجه في قراءة من قرأ بالخفض[٣]: أنه جعله صفة لـ﴿**خَالِقٍ**﴾ على اللفظ.

والوجه في قراءة من قرأ بالرفع[٤]: أنه جعله صفة له على المحل؛ لأن محله الرفع بالابتداء، و﴿**من**﴾ زائدة.

وقوله: (**أجري عبادي ربي اليا مُضَافُهَا**) جملة كبرى حذف العاطف منها. و(**من عبادي وربي وما بعد قل**)، جملة كبرى أيضا، وترتيبها: ورفع غير الله شكل بالخفض، ومحلها النصب بالقول. والله أعلم.

٩٨٤-وَنَجْـزِي بِـيَاءٍ ضُـمَّ مَـعْ فَـتْحِ زَايِـهِ وَكُـلَّ بِـهِ ارْفَـعْ وَهْـوَ عَـنْ وَلَـدِ الْعَـلاَ

أخبر أن أبا عمرو قرأ ﴿**كذلك يُجزَى**﴾ [فاطر: ٣٦] بياء مضمومة وزاي مفتوحة، وأمر برفع ﴿**كلُّ كفورٍ**﴾بالفعل المذكور[٥]، فتعين للباقين القراءة بنون مفتوحة وزاي مكسورة، ونصب ﴿**كلَّ كفورٍ**﴾ [٦].

والوجه في القراءة الأولى[٧]: مناسبتها لقوله - تعالى - : ﴿**لَا يُقْضَىٰ عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُواْ وَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُم مِّنْ عَذَابِهَا**﴾.

والوجه في القراءة الثانية[٨]: مناسبتها لقوله تعالى: ﴿**أَوَلَمْ نُعَمِّرْكُم**﴾ [فاطر: ٣٧].

وقوله: (**نجزي بياء**) جملة اسمية. و(ضم) صفة لياء. و(**مع فتح زايه**) حال مما دل عليه ضم من الضم. و(**كل به ارفع**) جملة أمرية قدم مفعولها. و(**هو عن ولد العلا**)

---

(١) انظر: التيسير (ص: ١٨٢).

(٢) انظر: المصدر السابق (ص: ١٨٢).

(٣) انظر: الحجة لابن خالويه (ص: ٥٩٢).

(٤) انظر: الإملاء للعكبري (٢/٦٨٤).

(٥) انظر: النشر (٢/٣٥٢).

(٦) انظر: التيسير (ص: ١٨٢).

(٧) انظر: البحر المحيط (٧/٣١٦).

(٨) انظر: النشر (٢/٣٥٢).

جملة اسمية.والله أعلم.

٩٨٥-وَفِي السَّيِّئِ المَخْفُوضِ هَمْزًا سُكُونُهُ فَـشَا بَيِّـناتٍ قَـصْرُ حَـقٍ فَتـىٍ عَـلاَ

أخبر أن حمزة قرأ: ﴿ومكر السيىءْ﴾ [فاطر: ٤٣] بتسكين الخفض[١]، فتعين للباقين القراءة بالخفض[٢]، وقيّده بالمخفوض احترازا من قوله: ﴿وَلَا يَحِيقُ الْمَكْرُ السَّيِّءُ﴾ [فاطر: ٤٣].

ثم أخبر أن ابن كثير وأبا عمرو وحمزة وحفصًا قرءوا ﴿عَلَى بَيِّنَتٍ مِنْهُ﴾ [فاطر: ٤٠] بالقصر، يعني بحذف الألف على التوحيد[٣]، فتعين للباقين القراءة بالألف على الجمع[٤].

وقدم (السيىء) على ترجمة (بينة) على حسب ما تأتى له والترتيب بخلاف ذلك.

والوجه في قراءة من قرأ: (ومَكْرُ السَّيِّءْ) بالإسكان[٥]: أنه استثقل اجتماع الحركات، ومن جملتها كسرتان على حرفين ثقيلين، فخفف بإسكان الهمز. وقيل: إنه سكن بنية الوقف. وضعف هذا الوجه بأنه لو نوى الوقف لخفف الهمز على أصله بان يبدله ياءا ساكنة، أو مسهلة بين الهمزة والياء إن وقف بالروم.

والوجه في قراءة من قرأ: ﴿عَلَى بَيِّنَةٍ﴾ بالتوحيد[٦]: المناسبة لقوله: ﴿قَدْ جَاءَتْكُم بَيِّنَةٌ مِن رَّبِّكُمْ﴾ [الأعراف: ٧٣] لأن المراد بالبينة البرهان، وقد قال - تعالى - : ﴿قَدْ جَآءَكُم بُرْهَـٰنٌ مِّن رَّبِّكُمْ﴾ [النساء: ١٧٤] ولأنها في مصحف عبدالله مرسومة بالهاء.

والوجه في قراءة من قرأ بالجمع[٧]: أن كل كتاب جاء من عند الله مشتمل على بينات كثيرة وبراهين غزيرة.

---

(١) انظر: البحر المحيط (٣٢٠/٧).

(٢) انظر: المصدر السابق (٣٢٠/٧).

(٣) انظر: التيسير (ص: ١٨٢).

(٤) انظر: إتحاف الفضلاء (ص: ٣٦٢).

(٥) انظر: الكشف للقيسي (٢١٢/٢ - ٢١٣).

(٦) انظر: إتحاف الفضلاء (ص: ٣٦٢).

(٧) انظر: الإعراب للنحاس (٧٠٢/٢).

ورسمه في مصاحف الأمصار بالتاء. والرسم بالتاء يحتمل القراءتين.

وقوله: (**وفي السيئ المخفُوض همزا سُكُونُه**) جملة اسمية قدم خبرها. و(**همزا**) تمييز. و(**فشا**) مستأنف. أي: فشا ذلك وشاع في النقل. و(**بَيِّنَاتٍ قَصَرْ حقٌ علا**) جملة كبرى حذف العائد من خبرها، والتقدير فيه: قصر حق فتى. و(**علا**) مع ضميره جملة وصف بها قصر.



سورة يس

٩٨٦-وَتَنْزِيلُ نَصْبُ الرَّفْعِ كَهْفُ صِحاَبِهِ وَخَفِّــفْ فَعَـــزَّزْناَ لِـــشُعْبَةَ مُحْمـــلاَ

أخبر أن ابن عامر وحمزة والكسائي وحفصًا قرءوا ﴿تَنزِيلَ ٱلۡعَزِيزِ﴾ [يس: ٥] بنصب الرفع[1]، فتعين للباقين القراءة بالرفع[2].

ثم أمر بتخفيف الزاي من قوله: ﴿فَعَزَّزۡنَا بِثَالِثٖ﴾ [يس: ١٤] لأبي بكر[3]، فتعين للباقين القراءة بالتثقيل[4].

والوجه في قراءة من قرأ: ﴿تنزيلَ﴾ بالنصب[5]: أنه نصبه على المصدر من معنى المرسلين، لأن الإرسال بمعنى التنزيل، أو نصبه على المصدر بفعل من لفظه، أي: نزل القرآن تنزيلا، ثم أضيف. وقيل: هو منصوب على المدح، وهو أحسن.

والوجه في قراءة من قرأ بالرفع[6]: أنه جعله خبر مبتدأ محذوف، أي هو تنزيل. وقرئ في الشاذ بالخفض، على أنه صفة للقرآن، أو بدل منه.

والوجه في قراءة من قرأ: ﴿فَعَزَّزۡنَا ﴾ بتخفيف الزاي[7]: أنه جعله من: عزه يعزه إذا غلبه ومنه ﴿وَعَزَّنِي فِي ٱلۡخِطَابِ﴾ [ص: ٢٣] أي فغلبناهم وقهرناهم بثالث، وهو شمعون.

---

(١) انظر: النشر (٢/٢٥٢).

(٢) انظر: الغيث للصفاقسي (ص: ٣٣٢).

(٣) انظر: إتحاف الفضلاء (ص: ٣٦٣).

(٤) انظر: النشر (٢/٣٥٣).

(٥) انظر: المعاني للفراء (٢/٣٧٢).

(٦) انظر: الحجة لابن خالويه (ص: ٢٩٧).

(٧) انظر: الإعراب للنحاس (٢/٧١٣).

والوجه في قراءة من قرأ بالتثقيل[١]: أنه جعله من عزه إذا قوّاه، ومنه: أرض عزاز، أي: قوية صلبة، وعزز الأرض المطرُ أي: قواها ولبدها، أي: فقوينا المرسلين بثالث وشددنا أمرهما به، وقوله: (**وتنزيل نصب الرفع كهف صحابه**) جملة كبرى، حذف العائد من خبرها أي: نُصب الرفع منه، وباقي البيت جملة أمريه، وتوابعها، ومعنى قوله: محملا، معينًا على الحمل.

٩٨٧-وَمَا عَمِلَتْهُ يَحْذِفُ الْهَاءَ صُحْبَةٌ   وَوَالْقَمَرَ ارْفَعْهُ سَماً وَلَقَدْ حَلاَ

أخبر أن أبا بكر وحمزة والكسائي قرءوا: ﴿**وَمَا عَمِلَتْ أَيْدِيهِمْ**﴾ [يس: ٣٥] بحذف الهاء[٢]، فتعين للباقين القراءة بإثباتها[٣].

ثم أمر برفع الراء من قوله: ﴿**والقمرُ قدرناه منازل**﴾ [يس: ٣٩] لنافع وابن كثير وأبي عمرو[٤]، فتعين للباقين القراءة بنصبها[٥].

والوجه في قراءة من قرأ:﴿**وَمَا عَمِلَتْ**﴾ **بحذف الهاء**[٦]: أنه جعل ﴿**ما**﴾ موصولة أو موصوفة. و﴿**عملته أيديهم**﴾ صلة أو صفة، وحذف العائد.

والوجه في قراءة من أثبت الهاء[٧]: أنه جعل معنى الكلام كمعناه في القراءة الأولى، إلا أنه أتي بالعائد ولم يحذفه. والمعنى في القراءتين: ليأكلوا من ثمر الله الذي خلقه ومما عملته أيديهم. وكان الأصل: من ثمرنا، كما قال (وجعلنا، وفجرنا)، فنقل الكلام من المتكلم إلى الغيبة على طريق الالتفات ويجوز أن يرجع الضمير إلى (النخيل). وتترك الأعناب غير مرجوع إليها الضمير؛ لأنه علم أنها في حكم النخيل فيما علق به من أكل ثمره. ويجوز أن يراد من ثمر ذلك المذكور وهو الجنات. ويجوز في

---

(١) انظر: إتحاف الفضلاء (ص: ٣٦٣).
(٢) انظر: النشر (٢/٣٥٣).
(٣) انظر: الغيث للصفاقسي (ص: ٣٣٢).
(٤) انظر: السبعة (ص: ٥٤٠).
(٥) انظر: النشر (٢/٣٥٣).
(٦) انظر: المعاني للفراء (٢/٣٧٧).
(٧) انظر: الإملاء للعكبري (٢/١٠٩).

قراءة من قرأ بالهاء أن تكون ﴿ما﴾ نافية، على أن الثمر خلق الله ولم تعمله أيدي التائب ولا يقدرون عليه. ورسمه في مصاحف الكوفة بحذف الهاء وفي مصاحف الحجاز والشام والبصرة بالهاء. فقراءة أبي بكر وحمزة والكسائي موافقة لمصاحفهم، وقراءة حفص مخالفة لمصحف الكوفة موافقة لغيره. وقراءة الباقين موافقة لمصاحفهم.

والوجه في قراءة من قرأ: ﴿والقمرُ﴾ بالرفع[١]: أنه جعله مبتدأ خبره ﴿**قدرناه منازل**﴾، أو معطوفًا على (الليل والشمس).

والوجه في قراءة من قرأ بالنصب[٢]: أنه جعله مفعولًا بفعل مضمر يفسره الظاهر، أي: وقدرنا القمر قدرناه، وفي الكلام على القراءتين حذف مضاف، لأنه لا معنى لتقدير نفس القمر منازل. والمعنى قدرنا مسيره منازل، وهي ثمانية وعشرون منزلًا. ينزل القمر كل ليلة في واحد منها لا يتخطاه. وقيل المعنى: قدرناه ذا منازل. على أن (ذا منازل) حال أو مفعول ثان، على تضمين ﴿**قدرناه**﴾ معنى: صيّرناه. وقيل المعني: قدرنا له منازل.

وقوله: (**وما عملته يحذف الهاء صُحبةٌ**) جملة كبرى حذف العائد من خبرها، والتقدير: يحذف الهاء منها صحبة. و(**القمر ارْفعهُ**) جملة كبرى أو جملة أمرية حذف مفعول فعل الأمر منها، وفسره ارفعه، وهو أولي لمكان الأمر. و(**سما ولقد حلا**)، جملتان مستأنفتان للثناء على الرفع لصحته وتوجيهه بما ذكر. والله أعلم.

٩٨٨-وَخَا يَخْصِمُونَ افْتَحْ سَمَا لُذْ وَأَخْفِ حُلْوَ   بَـرٍّ وَسَكِّنْهُ وَخَفِّـفْ فَـتُكْمِلاَ

أمر بفتح الخاء من قوله: ﴿يَخِصِّمُونَ﴾ [يس: ٤٩] لنافع وابن كثير وأبي عمرو وهشام[٣]، وبإخفاء فتحها لأبي عمرو وقالون[٤]، وبتسكين الخاء وتخفيف الصاد لحمزة[٥]، فتعين للباقين كسر الخاء وتشديد الصاد[٦]، فصارت القراءة فيه أربعًا

(١) انظر: الكشف للقيسي (٢/٢١٧).
(٢) انظر: الإعراب للنحاس (٢/٧٢١).
(٣) انظر: إتحاف الفضلاء (ص: ٣٦٥).
(٤) انظر: النشر (٢/٣٥٤).
(٥) انظر: إتحاف الفضلاء (ص: ٣٦٥).
(٦) انظر: النشر (٢/٣٥٤).

فتأمل ذلك.

والوجه في قراءات تشديد الصاد[١]: أن الأصل في جميعها يختصمون، فمن فتح الخاء، فإنه نقل إليها حركة التاء وأدغم التاء في الصاد إلا أن من أكمل الفتحة أبقاها على ما كانت عليه في التاء. ومن أخفاها واختلسها نبه بذلك على أن أصل الخاء السكون. ومن كسر الخاء فإنه أدغم من غير نقل وكسر الخاء لسكونها وسكون المدغم بعدها، وفي قراءة أُبيّ[٢]: ﴿يَخْتَصِمُونَ﴾ على الأصل.

والوجه في قراءة من قرأ: (يَخصِمُونْ)[٣]: على مثال (يَفْعِلُون)، أنه جعله من: خصم يخصم. والمعنى: يخصم بعضهم بعضًا.

وقوله: (**وخا يخصمون افتح**) جملة أمرية قدم مفعولها. و(**سما**) جملة مستأنفة للثناء. و(**لذ**) فعل أمر، أي: لذ بذلك و(**أخف**) فعل أمر، حذف مفعوله، أي: وأخف الفتح، و(**حلو بر**) حال مما دل عليه أخف من الإخفاء. و(**وسكنه**) أي: وسكن الخاء وخفف، أي: وخفف الصاد فتكمل الترجمة بذلك والله أعلم.

٩٨٩-وَسَاكِنَ شُغْلٍ ضُمَّ ذِكْرًا وَكَسْرُ فِي ظِـلاَلٍ بِـضَمٍّ وَاقْـصُرِ الَّـلاَمَ شُلْـشُلاَ

أخبر أن الكوفيين وابن عامر قرءوا: ﴿فِي شُغُلٍ﴾ [يس: ٥٥] بضم سكون الغين وأمر بذلك لهم[٤]، فتعين للباقين القراءة بالسكون[٥].

ثم أخبر أن حمزة والكسائي قرءوا: ﴿فِي ظُلَلٍ﴾ [يس: ٥٦] بضم الظاء وقصر اللام[٦]، فتعين للباقين القراءة بكسر الظاء ومد اللام[٧].

---

(١) انظر: الإعراب للنحاس (٢/٧٢٤).

(٢) انظر: البحر المحيط (٧/٣٤٠)، مختصر ابن خالويه (ص: ١٢٧).

(٣) انظر: إتحاف الفضلاء (ص: ٣٦٥).

(٤) انظر: إتحاف الفضلاء (ص: ٣٦٥).

(٥) انظر: النشر (٢/٢١٦).

(٦) انظر: التيسير (ص: ١٨٤).

(٧) انظر: إتحاف الفضلاء (ص: ٣٦٦).

والوجه في قراءة من قرأ (شُغُلٍ، شُغْلٍ)[1]: أنهما لغتان كعمر وعمر، قال الفراء: هما لغتان لأهل الحجاز، وفيه لغتان أخريان قرئ بهما أيضًا (شَغْل، وشَغَل).

والوجه في قراءة من قرأ: ﴿فِي ظُلَلٍ﴾ **بضم الظاء وقصر اللام**[2]: أنه جعله جمع ظلة كحلة وحلل، ونظيره ﴿فِي ظُلَلٍ مِّنَ ٱلْغَمَامِ﴾ [البقرة: ٢١٠].

والوجه في قراءة من قرأ بكسر الظاء والمد[3]: أنه جعله جمع ظل، كذئب وذئاب أو جمع ظلة، كحلة وحلال، وبرمة وبرام.

وقوله: (**وساكن شغل**) يروى برفع النون ونصبها، فمن رفع جعل (**ساكن شغل**) مبتدأ و(**ضم**) خبره، إما على أن يكون فعلًا ماضيا وهو الأحسن وإما أن يكون أمرا محذوف المفعول، أي ضمه. ومن نصب جعله مفعولًا لـ(ضم)، وجعل (**ضم**) أمرًا لا غير و(**كسر في ظلال بضم**) جملة اسمية. و(**اقصر اللام**) جملة أمرية. و(**شلشلا**) حال من الفاعل، أو مما دل عليه اقصر من القصر. والله أعلم.

٩٩٠-وَقُلْ جُبُلًا مَعْ كَسْرِ ضَمَّيْهِ ثِقْلُهُ أَخُو نُصْرَةٍ وَاضْمُمْ وَسَكِّنْ كَذِي حَلاَ

أخبر أن نافعًا وعاصمًا قرآ: ﴿جِبِلاًّ كَثِيرًا﴾ [يس: ٦٢] بكسر ضم الجيم وكسر ضم الباء وتثقيل اللام[4].

ثم أمر برفع الجيم وتسكين الباء لابن عامر وأبي عمرو[5].

فحصل من مجموع الترجمتين ثلاث قراءات: ثنتان منهما لمن ذكر كما ذكر، و﴿جُبُلاً﴾بضم الجيم والباء وتخفيف اللام لابن كثير وحمزة والكسائي.

والوجه في قراءة من قرأ بكسرتين والتثقيل[6]: أنه أراد به جمع (جبلة) وهي الخلق، وأنشد في ذلك:

---

(١) انظر: الإملاء للعكبري (٢/١١٠).

(٢) انظر: المعاني للفراء (٢/٣٨٠).

(٣) انظر: البحر المحيط (٧/٣٤٢).

(٤) انظر: التيسير (ص: ١٨٤).

(٥) انظر: إتحاف الفضلاء (ص: ٢٦٦).

(٦) انظر: الإعراب للنحاس (٢/٧٣٠)، البحر المحيط (٧/٣٤٤).

وَالمَــــوتُ أَعظَـــمُ حـــادِثٍ   ممَّـــا يَمُــرُّ عَلــى الجِــبِلَّه[١]

أي: على الخلق.

والوجه في قراءة من قرأ ﴿جُبُلاً﴾ بضمتين والتخفيف[٢]: أنه جعله جمع (جَبِيل)، كرُغُف في جمع (رَغِيف)، والجِبيلُ الخَلْقُ والناس الكثير.

والوجه في قراءة من سكن الباء[٣]: أن الأصل عنده: جُبُل، فأسكن الباء تخفيفا، كرُسل في رُسُل.

وترتيب البيت: وقل جبلا ثقله كائن مع كسر ضمته، روي ذلك أخو نصرة لما رواه، واضمم الجيم وسكن كذي حلا، أي كذي ظفر. والله أعلم.

٩٩١-وَتَنْكُسْهُ فَاضْـمُمْهُ وَحَـرِّكْ لِعَاصِـمٍ   وَحَمْـزَةَ وَاكْـسِرْ عَـنْهُمَا الـضَّمَّ أَثْقَـلاَ

أمر بضم النون الأولى وتحريك الثانية، أي فتحها من قوله: ﴿نُنَكِّسْهُ فِي ٱلْخَلْقِ﴾ [٦٨: يس] وبكسر ضم الكاف وتثقيلها لعاصم وحمزة[٤]، فتعين للباقين القراءة بفتح النون الأولى وتسكين الثانية وضم الكاف وتخفيفها[٥].

---

(١) هو من مجزوء الكامل، وقائله عبد الله بن معاوية، من أبيات له يقول في أولها:

لا يُـــــزهِدَنَّكَ فــــي أخٍ   لَـــكَ أَن تَـــراهُ زَلَّ زَلَّـــه

عبد الله بن معاوية (؟ - ١٢٩ هـ / ؟ - ٧٤٦ م) عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب. من شجعان الطالبيين وأجوادهم وشعرائهم، اتهم بالزندقة، وكان فتاكًا سيء الحاشية طلب الخلافة في أواخر دولة بني أمية (سنة ١٢٧ هـ) بالكوفة وبايع له بعض أهلها، وخلعوا طاعة بني مروان. وأتته بيعة المدائن. ثم قاتله عبد الله بن عمر (والي الكوفة) فتفرق عنه أصحابه (سنة ١٢٨ هـ) فخرج إلى المدائن، ولحق به جمع من أهل الكوفة فغلب بهم على حلوان والجبال وهمذان وأصبهان والري. وقصده بنو هاشم كلهم حتى أبو جعفر (المنصور) واستفحل أمره، فجبي له خراج فارس وكورها. وأقام باصطخر، فسير أمير العراق (ابن هبيرة) الجيوش لقتاله فصبر لها ثم انهزم إلى شيراز ومنها إلى هراة فقبض عليه عاملها وقتله خنقًا بأمر أبي مسلم الخراساني. وضع الفراش على وجهه فمات وقيل مات في سجن أبي مسلم سنة (١٣١ هـ).

(٢) انظر: الإعراب للنحاس (٢/٧٣٠)، تفسير الطبري (٢٣/١٦).

(٣) انظر: إتحاف الفضلاء (ص: ٢٦٦).

(٤) انظر: النشر (٢/٣٥٥).

(٥) انظر: إتحاف الفضلاء (ص: ٣٣٦).

والوجه في قراءة من قرأ بالتثقيل[١]: أن المعني: ننقله من الكهولة إلى الشيخوخة إلى الهرم.

والوجه في قراءة من قرأ بالتخفيف[٢]: أن المعنى: نرده بالهرم إلى حال الصغر. وقيل: هما سواء والمعنى: أن المعمر ننكسه في الخلق فنجعله في حال تعميره بحال الصبي من ضعف جسده وقلة عقله وخلوه من العلم، كما ننكس السهم فنجعل أعلاه أسفله. قال الله ﷻ ﴿وَمِنكُم مَّن يُرَدُّ إِلَىٰٓ أَرْذَلِ ٱلْعُمُرِ لِكَىْ لَا يَعْلَمَ بَعْدَ عِلْمٍ شَيْـًٔا ۚ﴾ [النحل: ٧٠].

وقرئ في الشاذ: (نُنْكِسْهُ) بكسر الكاف[٣]، و(نعْكِسْهُ) من الانعكاس[٤].

وقوله: (**وننكسه فاضمم**) جملة كبرى. والمعنى: فاضمم أوله وحرك ثانيه لعاصم وحمزة وأكد عنهما الضم في حال كونه ثقيلًا.

٩٩٢-لِيُنْذِرَ دُمْ غُصْنًا وَالأَحْقَافُ هُمْ بِهَا   بِخُلْـفٍ هَـدى مَالِـي وَإِنِّـي مَعًـا حُـلاَ

أخبر أن ابن كثير وأبا عمرو والكوفيين قرءوا في هذه السورة ﴿لِّيُنذِرَ مَن كَانَ حَيًّا﴾ [يس: ٧٠] بالغيب، على ما لفظ به، وأنهم قرءوا كذلك في الأحقاف[٥]، فتعين للباقين القراءة بالخطاب فيهما[٦]، وأشار بالخلاف عن البزي في الأحقاف، إلى قول الحافظ أبي عمرو في غير «التيسير»: قرأ البزي ﴿لِتُنْذَرَ الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾ بالتاء قال: وأقرأني الفارسي عن النقاش عن أبي ربيعة عنه بالياء، قال: وبالأول آخذ. وإنما قال ذلك لأنه المشهور عند ابن كثير.

ثم أخبر أن فيها من **ياءات الإضافة ثلاثًا**: ﴿وَمَا لِىَ لَآ أَعْبُدُ﴾ [يس: ٢٢] فتحها الجميع إلا حمزة، و﴿إِنِّىٓ إِذًا لَّفِى ضَلَٰلٍ﴾ [يس: ٢٤] فتحها نافع وأبو عمر، و﴿إِنِّىٓ

---

(١) انظر: الكشف للقيسي (٢/٢٢٠).

(٢) انظر: البحر المحيط (٧/٣٤٥)، المعاني للفراء (٢/٣٨١).

(٣) من "أنكس" الرباعي. انظر: الكشاف (٢/٥٩٣)، روح المعاني (٢٣/٤٦).

(٤) لم أجدها.

(٥) انظر: النشر (٢/٣٥٥).

(٦) انظر: السبعة (ص: ٥٤٤).

ءَامَنتُ﴾ [يس: ٢٥] فتحها نافع وابن كثير وأبو عمرو.

والوجه في قراءة من قرأ ﴿لينذر﴾ بالغيب[1]: أنه أعاد الضمير في هذه السورة على القرآن وفي سورة الأحقاف على الكتاب.

والوجه في قراءة من قرأ بالخطاب فيهما[2]: أنه أسند الفعل إلى النبي ﷺ وخاطبه به، أي: لتنذر يا محمد، لأنه المنذر لأمته كما قال ﴿إِنَّآ أَرۡسَلۡنَٰكَ بِٱلۡحَقِّ بَشِيرٗا وَنَذِيرٗا﴾ [البقرة: ١١٩].

وترتيب هذا البيت: اقرأ لينذر. ثم قال: دم غصنا، أي دم ذا غصن، أي ذا جنى، لأن الغصن محل الجنى، والأحقاف هم كائنون فيها ملتبسين بخلف هدي من غرفه، وخذ ياء مالي، وياءي كلمتي إني معا، في حال كونهما ذوات حلى.



(١) انظر: البحر المحيط (٧/٣٤٦).

(٢) انظر: تفسير الرازي (٢٦/١٠٥)، السبعة (ص: ٥٤٤).

سورة الصافات

٩٩٣-وَصَفًّا وَزَجْرًا ذِكْرًا ادْغَمَ حَمْزَةٌ وَذَرْوًا بِلاَ رَوْمٍ بِهَا التَّا فَثَقَّلاَ

٩٩٤-وَخَلاَّدُهُمْ بِالْخُلْفِ فَالْمُلْقِيَاتِ فَالْـ مُغِيرَاتِ فِي ذِكْرًا وَصُبْحًا فَحَصِّلاَ

أخبر أن حمزة قرأ ﴿وَٱلصَّٰٓفَّٰتِ صَفًّا ۝١ فَٱلزَّٰجِرَٰتِ زَجۡرًا ۝٢ فَٱلتَّٰلِيَٰتِ ذِكۡرًا ۝٣﴾ [الصافات: ١، ٢، ٣] بإدغام التاء في الحرف الذي بعدها من غير روم، بخلاف ما روي عن أبي عمرو من الروم في الإدغام الكبير، وأن خلادًا فعل ذلك في قوله: ﴿فَٱلۡمُلۡقِيَٰتِ ذِكۡرًا﴾ [المرسلات: ٥] و﴿فَٱلۡمُغِيرَٰتِ صُبۡحًا﴾ [العاديات: ٣] في المرسلات والعاديات بخلاف عنه فيهما[(١)]، فتعين للباقين القراءة بالإظهار[(٢)]، إلا ما تقدم لأبي عمرو من الإدغام الكبير في بابه. وأراد بالخلف عن خلاد قول صاحب «التيسير»: أقرأني أبو الفتح في رواية خلاد ﴿فَٱلۡمُلۡقِيَٰتِ ذِكۡرًا ﴾، ﴿**فالمغيرات صبحا**﴾ في المرسلات والعاديات بالإدغام من غير إشارة. وذكر في غير «التيسير»: أن حمزة لم يدغم إلا الأربع الأول لا غير، فاقتضى ذلك الخلف عن خلاد.

والوجه في الإدغام[(٣)]: التقارب، **وفي الإظهار**[(٤)]: أنه الأصل.

والوجه في تخصيص المواضع المذكورة بالإدغام[(٥)]: اتباع الأثر. وترتيب هذين البيتين: وصفًا وزجرًا وذكرًا وذروًا، أدغم حمزة في أوائلها التاء إدغامًا كائنًا بلا روم فثقل، وأدغم خلاد تاء فالملقيات وفالمغيرات في أول ذكرا وصبحا إدغاما ملتبسا بخلف، فحصلن ذلك. والله أعلم.

---

(١) انظر: النشر (١/٣٠٠).

(٢) انظر: السبعة (ص:٥٤٦).

(٣) انظر: إتحاف الفضلاء (ص:٣٦٧).

(٤) انظر: النشر (١/٣٠٠).

(٥) انظر: إتحاف الفضلاء (ص:٣٦٧).

٩٩٥-بِزِينَةٍ نَوِّنْ فِى نَدٍ وَالْكَوَاكِبِ انْـ صُبُوا صَفْوَةً يَسَّمَّعُونَ شَذًا عَلاَ

٩٩٦-بِثِقْلَيْهِ وَاضْمُمْ تَا عَجِبْتَ شَذًا وَسَا كِنٌ مَعًا أو آبَاؤُنَا كَيْفَ بَلَّلاَ

أمر بتنوين قوله: ﴿بِزِينَةٍ﴾ [الصافات: ٦] لحمزة وعاصم[1]، فتعين للباقين ترك التنوين، ونصب ﴿الكواكبَ﴾ لأبي بكر[2]، فتعين للباقين خفضها[3].

وحصل من مجموع الترجمتين ثلاث قراءات: ﴿بِزِينَةٍ ٱلْكَوَاكِبِ﴾ بالتنوين وخفض ﴿ٱلْكَوَاكِبِ﴾ لحمزة وحفص. و﴿بزينةٍ الكواكبَ﴾ بالتنوين ونصب ﴿ٱلْكَوَاكِبِ﴾ لأبي بكر. و﴿بزينةِ الكواكبِ﴾ بترك التنوين وخفض ﴿ٱلْكَوَاكِبِ﴾ للباقين، فتأمل ذلك.

ثم أخبر أن حمزة والكسائي وحفصًا قرءوا ﴿لَّا يَسَّمَّعُونَ﴾ [الصافات: ٨] بتثقيل السين والميم[4]، فتعين للباقين القراءة بتخفيف السين بإسكانها وتخفيف الميم بإزالة تثقيلها[5]، إذ لا يستقيم غير ذلك.

ثم أمر بضم التاء من قوله: ﴿بل عجبتُ ويسخرون﴾ [الصافات: ١٢] لحمزة والكسائي[6]، فتعين للباقين فتحها[7].

ثم أخبر أن ابن عامر وقالون قرآ: ﴿أَوَءَابَآؤُنَا ﴾ [الصافات: ١٧] بإسكان الواو في هذه السورة، وفي سورة الواقعة[8]، فتعين للباقين القراءة

---

(١) انظر: السبعة (ص: ٥٤٦).

(٢) انظر: الغيث للصفاقسي (ص: ٣٣٤).

(٣) انظر: السبعة (ص: ٥٤٦).

(٤) انظر: النشر (٢/٣٥٦).

(٥) انظر: التيسير (ص: ١٨٦).

(٦) انظر: البحر المحيط (٧/٣٥٤).

(٧) انظر: الكشف للقيسي (٢/٢٢٣).

(٨) انظر: الغيث للصفاقسي (ص: ٣٣٤).

بفتحها[١].

والوجه في قراءة من قرأ: ﴿بِزِينَةٍ ٱلْكَوَاكِبِ﴾ بالتنوين وخفض ﴿ٱلْكَوَاكِبِ﴾[٢]: أنه جعل (الزينة) اسمًا لما يتزين به. و﴿**الكواكب**﴾ بدلًا، أو عطف بيان، كما تقول تزينت بزينة لؤلؤ وياقوت.

والوجه في قراءة من قرأ: ﴿بزينةٍ الكواكبَ﴾ بالتنوين ونصب (الكواكبَ)[٣]: أنه جعل (الزينة) مصدرًا ونصب (الكَوَاكِبَ) به، أي: بأن زين الله الكواكب وحسَّنها؛ لأنها إنما زينت السماء بحُسنها في نفسها، أو جعل الزينة اسما لما يتزين به، ونصب (الكَوَاكِبَ) بإضمار أعني.

والوجه في قراءة من قرأ: ﴿بِزِينَةِ ٱلْكَوَاكِبِ﴾ بترك التنوين وخفض (ٱلْكَوَاكِبِ)[٤]: أنه جعل (الزينة) مصدرا مضافا إلى المفعول، فتكون كقراءة من قرأ بالتنوين والنصب، أو مضافا إلى الفاعل. أي: بأن زينتها الكواكب. فيكون كقراءة ابن عباس[٥]: (بزينةٍ الكواكبُ) بالتنوين والرفع. أو جعل (الزينة) اسمًا لما يتزين به، فيكون المراد بالإضافة البيان، كخاتم حديد، وباب عاج لأن الزينة تكون بالكواكب وغيرها.

ويجوز في قراءة ابن عباس وجه آخر، وهو أن يكون المراد بالزينة ما يتزين به. ويكون ارتفاع ﴿ٱلْكَوَاكِب﴾ على معنى: هي الكواكب.

والوجه في قراءة من قرأ: (لا يسَّمَّعون) بتثقيل السين والميم[٦]: أن أصله: يتسمعون فأدغم، والمعنى: أنهم لما يأسوا من السماع لم يتعرضوا له بعد ذلك. واختار أبو عبيدة القراءة به وقال: لو كان بالتخفيف لم يتعد بإلى.

---

(١) انظر: النشر (٣٥٧/٢).

(٢) انظر: الحجة لأبي زرعة (ص: ٦٠٤).

(٣) انظر: الكشف للقيسي (٢٢١/٢).

(٤) انظر: الحجة لأبي زرعة (ص: ٦٠٤).

(٥) وقرأ بها أيضا أُبيّ ومعاذ وزيد بن علي وابن مسعود. انظر: البحر المحيط (٣٥٢/٧)، معاني الزجاج (٢٩٨/٤).

(٦) انظر: الإعراب للنحاس (٧٣٩/٢).

والوجه في قراءة من قرأ بالتخفيف[١]: أنك إذا قلت: سمعت إلى كلامه، أخبرت أنك أدركته مع الإصغاء إليه.

والوجه في قراءة من قرأ ﴿بَلۡ عَجِبۡتَ﴾ بفتح التاء[٢]: إسناد العجب إلى النبي ﷺ، أي: عجبت يا محمد من قدرة الله على خلق هذه المخلوقات العظيمة، وهم يسخرون من تعجبك ومما تنبههم عليه من آثار قدرة الله. أو عجبت يا محمد من إنكارهم للبعث، وهم يسخرون من أمر البعث.

والوجه في قراءة من قرأ بضم التاء[٣]: إسناد العجب إلى الله ﷻ.

فإن قيل: كيف يجوز العجب على الله ﷻ وإنما هي روعة تعتري الإنسان عند استعظام الشيء، والله - سبحانه - لا يجوز عليه الروعة؟ فالجواب: أن إضافة العجب إلى الله ﷻ ليس على وجه إضافته إلى البشر، وكذلك إضافة الحب والبغض والسخط والرضا ونحو ذلك إليه، ووجه إضافة العجب إليه أن يجرد المعنى لمعنى الاستعظام فحسب. وفي الحديث: «يعجب ربكم من إِلّكم وقنوتكم وسرعة إجابته إياكم»[٤]، وقيل: العجب من الخلق، أن يرى الإنسان ما يندر وقوعه، ويقل عرضه، فيقول عجبت. وإذا فعل الآدمي ما يعجب من خير عظيم أو شر كثير جاز أن يقال: عجب الله منه. وقيل: المراد بإسناد العجب إليه عجب عباده. وقيل: والمعنى: قل يا محمد بل عجبت. وكان شريح يقرأ بالفتح، ويقول: إن الله لا يعجبُ من شيء. فقال إبراهيم النخعي: إن شريحًا كان يعجبه علمه، وعبدُالله أعلم. يريد: عبدالله بن مسعود. وكان يقرأ بالضم. قلت: وهي قراءة عليّ وابن عباس أيضًا، فلا وجه لإنكارها.

والوجه فيما ذكرته.

والوجه في قراءتي ﴿أَوۡ ءاباؤنا﴾ بإسكان الواو وفتحها[٥]: أن من أسكن عطف

---

(١) انظر: تفسير الطبري (٢٣/٢٤)، النشر (٢/٣٥٦).

(٢) انظر: المعاني للفراء (٢/٣٨٤).

(٣) انظر: البحر المحيط (٧/٣٥٤).

(٤) انظر: غريب الحديث لأبي عبيد القاسم (٢/٢٦٩)، ط: دار الكتاب العربي - بيروت، تحقيق: د. محمد عبد المعيد خان.

(٥) انظر: الغيث للصفاقسي (ص: ٣٣٤)، النشر (٢/٣٥٧).

بـ(أو) ومن فتح عطف بالواو، وأعاد همزة الإنكار معها، و(ءاباؤنا) على الوجهين معطوف على محل (أن) واسمها. ويحسن من قراءة من فتح الواو عطف (ءاباؤنا) على الضمير في ﴿مَّبْعُوثُون﴾ لوجود الفصل بهمزة الإنكار. ويفتح في قراءة من أسكن الواو لعدم الفصل.

وترتيب هذين البيتين: ونون بزينة كائنا في ند، وانصبوا الكواكب في حال كونكم صفوة ويسمعون ذو شذا عال كائنا بثقليه، واضمم تا عجبت في حال كون الضم ذا شذا، وواو أو ءاباؤنا ساكن اقرأه في الكلمتين معا في حال تبليه وقلته على أي طريقة جاء يشير إلى أنه لم يقرأ به غير ابن عامر وقالون وقد روي الإسكان فيه عن ورش الأصبهاني مثل ﴿أَوَأَمِنَ أَهْلُ ٱلْقُرَىٰٓ﴾ [الأعراف: ٩٨] ورواية أبي يعقوب الأزرق وعبد الصمد[١] عن ورش فتح الواو، وعليها اعتمد صاحب «التيسير» والناظم. رحمهما الله.

٩٩٧-وَفِي يُنْزَفُونَ الزَّايَ فَاكْسِرْ شَذًا وَقُلْ   فِي الأُخْرى ثَوى وَاضْمُمْ يَزِفُّونَ فَاكْمُلاَ

أخبر أن حمزة والكسائي قرآ ﴿يُنزِفُونَ﴾ [الصافات: ٤٧] في هذه السورة، بكسر الزاي، وأن الكوفيين قرءوا في الواقعة [الآية: ١٩] كذلك[٢]، فتعين لمن لم يذكر القراءة بالفتح فيهما[٣].

ثم أمر بضم الياء من قوله: ﴿يَزِفُّونَ﴾ [الصافات: ٩٤] لحمزة[٤]، فتعين للباقين فتحها[٥].

والوجه في قراءة من قرأ ﴿يُنزِفُون﴾ بكسر الزاي[٦]: أنه جعله رباعيا من أنزف الرجل إذا سكر وذهب عقله، ومنه قوله:

---

(١) عبد الصمد بن عبد الرحمن بن القاسم بن خالد، صاحب مالك.

(٢) انظر: النشر (٢/٣٥٧).

(٣) انظر: إتحاف الفضلاء (ص: ٣٦٩).

(٤) انظر: النشر (٢/٣٥٧).

(٥) انظر: البحر المحيط (٧/٣٦٦).

(٦) انظر: المصدر السابق (٧/٣٦٦).

لعمــــري لـــئن أُنْـــزِفْتُمْ أو صَـــحَوْتُمْ   لَبِـئْسَ النّدامـــى كنـــتُمُ آلَ أبجـــرا[١]

والوجه في قراءة من قرأ بفتح الزاي[٢]: أنه جعله ثلاثيًا من نزف الرجل إذا سكر وذهب عقله، فهو نزيف ومنزوف.

وقرأ طلحة بن مصرف[٣]: ﴿يَنزُفُونَ﴾ من نزف ينزف، كقرب يقرب، إذا سكر والمعني: لا فيها فساد قط من أنواع الفساد التي تكون في خمر الدنيا.

والوجه في تفرقة عاصم بين الموضعين[٤]: اتباع الأثر.

والوجه في قراءة من قرأ ﴿يَزِفُّونَ﴾بفتح الياء[٥]: أنه جعله ثلاثيًا من زفَّ الظَّليم إذا أسرع.

والوجه في قراءة من قرأ بضم الياء[٦]: أنه جعله رباعيًا من: أزفَّ الرجل إذا دخل في الزفيف، أو من أزفَّه إذا حمله الزفيف أي: يُزفُّ بعضهم بعضًا.

وقرئ في الشاذ: ﴿يُزَفُّون﴾[٧] على البناء للمجهول، و﴿يَزِفُون﴾[٨] من: وَزَفَ يزِفُ إذا أسرع، و﴿يَزْفُونَ﴾[٩] من زفاه إذا حداه، كأن بعضهم يَزْفُو بعضًا لتسارعهم إليه.

وترتيب هذا البيت واكسر الزاي في ينزفون، وقل كسر ثوى في الأخرى، واضمم ياء يزفون فاكملن.

٩٩٨-وَمَـاذَا تُـرِىَ بِالـضَّمِّ وَالْكَـسْرِ شَـائِعٌ   وَإِلْـيَاسَ حَـذْفُ الْهَمْـزِ بِالْخُلْـفِ مُـثِّلاَ

---

(١) هو من الطويل، لم أقف على قائله. انظر: الأغاني (٣/٤٥٣، ١٣/١٤٨)، ط: دار الفكر - بيروت، تحقيق: سمير جابر.

(٢) انظر: إتحاف الفضلاء (ص: ٣٦٩).

(٣) انظر: روح المعاني (٢٣/٨٨).

(٤) انظر: الإعراب للنحاس (٢/٧٤٨).

(٥) انظر: الإعراب للنحاس (٢/٧٥٧، ٧٥٨).

(٦) انظر: الإملاء للعكبري (٢/١١١).

(٧) وهي قراءة الأعمش. انظر: البحر المحيط (٧/٣٦٦)، الكشاف (٢/٦٠٥).

(٨) وهي قراءة مجاهد وعبد الله بن يزيد والضحاك ويحيى بن عبد الرحمن وابن أبي عبلة وابن السميفع. انظر: البحر المحيط (٧/٣٦٦)، المحتسب (٢/٢٢١)، مختصر ابن خالويه (ص: ١٢٨).

(٩) القراءة لأبي نهيك وابن أبي عبلة. انظر: البحر المحيط (٧/٣٦٦)، الكشاف (٢/٦٠٥).

أخبر أن حمزة والكسائي قرآ: ﴿مَاذَا تَرَىٰ﴾ [الصافات: ١٠٢] بضم التاء وكسر الراء[١]، فتعين للباقين القراءة بفتحهما[٢].

وأن ابن ذكوان يحذف الهمز من قوله: ﴿وَإِنَّ إِلْيَاسَ﴾ [الصافات: ١٢٣][٣]، فتعين للباقين إثباته[٤].

والوجه في قراءة من قرأ: ﴿ماذا تَرَى﴾ بفتح التاء والراء[٥]: أنه جعل ﴿مَاذَا﴾ اسمًا واحد مفعولًا بـ﴿تَرَىٰ﴾، أي: شيء ترى، وترى من الرأي، لا من رؤية البصر، وليس من المتعدي إلى مفعولين، بل هو كقولك: فلان يرى رأي الخوارج.

والوجه في قراءة من قرأ: ﴿تُرِي﴾ بضم التاء وكسر الراء[٦]: أنه جعله من الرأي أيضًا، إلا إنه عداه بالهمز إلى مفعولين، أحدهما ﴿ماذا﴾، والثاني: محذوف، أي ماذا تريني. ويجوز في القراءتين أن تكون (ما) استفهامية مبتدأ و(ذا) موصولة أضمر بها وبصلتها عن (ما)، أي: أي شيء الذي ترينيه. ولم يكن سؤال إبراهيم إياه على وجه الاستشارة له في أمر الله، وإنما كان على سبيل الامتحان له والاستخراج لما إياه على وجه الاستشارة له.

والوجه في قراءة من قرأ (إلياس، الياس) بالهمز وتركه[٧]: أنه اسم سُرْيَاني، تكلمت به العرب على أوجه، فقالوا: إلياسين، بالياء والنون كجبرائيل، وإلياس كإسحاق، والياس بالوصل، كأنه في الأصل: ياس، ودخلت عليه آلة التعريف، وإلياس المذكر وهو إلياس بن ياسين من ولد هارون أخي موسى، وقيل: هو إدريس النبي عليه السلام.

---

(١) انظر: النشر (٢/٣٥٧).

(٢) انظر: الكشف للقيسي (٢/٢٥).

(٣) انظر: إتحاف الفضلاء (ص: ٣٧٠).

(٤) انظر: البحر المحيط (٧/٣٧٣).

(٥) انظر: المعاني للفراء (٢/٣٨٩).

(٦) انظر: الكشف للقيسي (٢/٢٥).

(٧) انظر: إتحاف الفضلاء (ص: ٣٧٠).

قرأ ابن مسعود[١]: (وإن إدريس) في موضع إلياس. وقرئ[٢]: (إدْرَاس).

وترتيب هذا البيت: وماذا تري شائع في حال التباسه بالضم والكسر، وإلياس حذف الهمز فيه مثل ملتبسا بالخلف، والله أعلم.

٩٩٩-وَغَيْـرُ صِـحَابٍ رَفْعُـهُ اللهَ رَبَّكُـمْ وَرَبَّ وَإِلْيَاسِـينَ بِالْكَسْرِ وُصِّـلاَ

١٠٠٠-مَعَ الْقَصْرِ مَعْ إِسْكَانِ كَسْرٍ دَنَا غِنًـى وَإِنِّـي وَذُو الثُّنْـيَا وَأَنِّـي أُجْمِـلاَ

أخبر أن غير حفصٍ وحمزة والكسائي قرءوا: ﴿ٱللَّهَ رَبَّكُمۡ وَرَبَّ﴾ [الصافات: ١٢٦] برفع الأسماء الثلاثة[٣]، فتعين لحفص وحمزة والكسائي القراءة بنصبها[٤].

وأن ابن كثير وأبا عمرو والكوفيين قرءوا: ﴿سَلَٰمٌ عَلَىٰٓ إِلۡ يَاسِينَ﴾ بكسر الهمزة وحذف الألف وإسكان كسر اللام[٥]، فتعين لنافع وابن عامر القراءة بفتح الهمزة وإثبات الألف بعدها وكسر اللام[٦].

ثم أخبر أن فيها من ياءات الإضافة ثلاثًا: ﴿إِنِّيٓ أَرَىٰ﴾ [الصافات: ١٠٢] فتحها نافع وابن كثير وأبو عمرو، و﴿سَتَجِدُنِيٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ﴾ [الصافات: ١٠٢] فتحها نافع. وهي التي أشار إليها بقوله: وذو الثنيا، حيث لم يتأت له في النظم. و﴿أَنِّيٓ أَذۡبَحُكَ﴾ [الصافات: ١٠٢] فتحها نافع وابن كثير وأبو عمرو أيضًا.

والوجه في قراءة من نصب الأسماء الثلاثة[٧]: أنه جعل (الله) بدلًا من ﴿أَحۡسَنَ ٱلۡخَٰلِقِينَ﴾، أو عطف بيان، و﴿رَبَّكُمۡ﴾ نعتًا له ﴿وَرَبَّ ءَابَآئِكُمُ﴾ معطوف على

---

(١) وقرأ بها أيضا ابن وثاب والأعمش والمنهال بن عمر والحكم ابن عيينة وقتادة وغيرهم. انظر: البحر المحيط (٣٧٢/٧ - ٣٧٤)، مختصر ابن خالويه (ص: ١٢٨).

(٢) وهي لغة في إدريس، مثل: إبراهام في إبراهيم. انظر: البحر المحيط (٣٧٢/٧)، الكشاف (٦١١/٢).

(٣) انظر: إتحاف الفضلاء (ص: ٣٧٠).

(٤) انظر: النشر (٣٦٠/٢).

(٥) انظر: إتحاف الفضلاء (ص: ٣٧٠).

(٦) انظر: النشر (٣٦٠/٢).

(٧) انظر: البحر المحيط (٣٧٣/٧).

﴿رَبَّكُمْ﴾.

والوجه في قراءة من رفع[١]: أنه جعل قوله: ﴿ٱللَّهَ رَبَّكُمْ﴾ مبتدأ وخبر، وعطف ﴿وَرَبَّ ءَابَآئِكُمُ﴾ على ﴿رَبَّكُمْ﴾. وروي عن حمزة من بعض الطرق أنه كان إذا وصل وإذا وقف رفع.

والوجه في قراءة من قرأ ﴿إِلْ يَاسِينَ﴾ بكسر الهمزة وحذف الألف وسكون اللام[٢]: أنها لغة في ﴿إِلْيَاس﴾ وذلك مثل: إدراسين في إدراس، وليس قول من قال: هو جمع منسوب إلى ﴿إِلْيَاس﴾ بصحيح؛ لأنه لو كان كذلك لقيل: الإلياسيين. بالألف واللام وبياء النسب، ولحذف الياء وجه.

وقرئ في الشاذ: ﴿**سلام على إِدرَاسِينْ**﴾[٣]، و﴿**إِدْرِيسِينَ**﴾[٤]، و﴿**إِدْرَسِينَ**﴾[٥] على أنها لغات في: إدريس. ولعل لزيادة هذه الحروف في السُرْيَانية معنى، وقرئ: (سلام على الياسين)[٦] بالوصل، على أنه جمع يراد به من ينتسب إلى (ياسين) أي: إلياس وخفف الياء. كقولهم: الخبيبون.

الوجه في قراءة من قرأ: ﴿إِلْ يَاسِينَ﴾ بهمزة مفتوحة وألف بعدها وكسر اللام[٧]: أنه سلم على آل ياسين وهو (إلياس) من أجله، كما قال ﷺ: «**اللهم صل**

---

(١) انظر: الإعراب للنحاس (٢/٧٦٥).

(٢) انظر: إتحاف الفضلاء (ص: ٣٧٠).

(٣) وهي قراءة ابن مسعود ويحيى والأعمش والمنهال بن عمرو وقتادة وقطرب والحكم بن عيينة، قال العكبري: (منسوبون إلى إدريس). انظر: البحر المحيط (٧/٣٧٣)، المحتسب (٢/٢٢٤)، مختصر ابن خالويه (ص: ١٢٨).

(٤) وهي قراءة قتادة. انظر: الكشاف (٢/٦١١)، المحتسب (٢/٢٢٥).

(٥) القراءة لابن مسعود وقتادة. انظر: الكشاف (٢/٦١١)، المحتسب (٢/٢٢٥).

(٦) وهي قراءة ابن محيصن وعكرمة والحسن بخلاف عنه. انظر: البحر المحيط (٧/٣٧٣)، المحتسب (٢/٢٢٣).

(٧) انظر: الإعراب للنحاس (٢/٧٦٦، ٧٦٨).

على آل أبي أوفى»[١] أو أراد بـ(ياسين) أبا ﴿إِلْيَاس﴾، وأراد بآله ذريته ومنهم إلياس. ويعضد هذه القراءة رسمه بالمصحف الكريم منفصلًا.

وترتيب هذين البيتين: والله ربكم ورب غير صحاب أولوا رفع ذلك وإلياسين وُصِل بالكسر كائنا مع القصر كائنًا مع إسكان كسر دنا ذلك وأغنى لمن قرأ به، وإني وذو الثنايا وإني ياؤها أجمل. وأراد بذي الثنايا ياء ستجدني كما تقدم، لأنه في الكلمة التي هي من جملة ما استثني في فصل الياء مع الهمزة المكسورة. والله أعلم.



(١) أخرجه البخاري (٣ /٢٨٦)، ومسلم (٣ /١٢١)، وأبو داود برقم (١٥٩٠)، والنسائي (٣٤١/١)، وابن ماجه برقم (١٧٩٦)، والبيهقي (١٥٧/٤)، والطيالسي (١٧٦/١ - ترتيبه)، وعنه ابن الجارود في المنتقى برقم (٣٦١)، وأحمد (٣٥٣/٤ - ٣٥٥ ، ٣٨١ ، ٣٨٣).

سورة ص

١٠٠١-وَضَـمُّ فَوَاقٍ شَاعَ خَالِصَةٍ أَضِفْ لَهُ   الـرَّحْبُ وَحِّـدْ عَـبْدَناَ قَـبْلُ دُخْلُـلاَ

أخبر أن حمزة والكسائي قرآ: ﴿مَّا لَهَا مِن فَوَاقٍ﴾ [ص: ١٥٠] بضم الفاء[١]، فتعين للباقين فتحها[٢].

ثم أمر بالإضافة في قوله: ﴿بِخَالِصَةٍ ذِكۡرَى ٱلدَّارِ﴾ [ص: ٤٦] لهشام ونافع[٣]، فتعين للباقين أن يقرءوا ﴿بِخَالِصَة﴾بالتنوين[٤].

ثم أمر بالتوحيد في قوله: ﴿عَبْدَنَا إِبْرَاهِيم﴾ [ص: ٤٥] لابن كثير[٥]، فتعين للباقين القراءة بالجمع[٦].

وقدم ترجمة (خالصة) على ترجمة (عبدنا) على حسب ما تأتى له، وهي في الترتيب بخلاف ذلك.

والوجه في قراءتي (فَواق، وفُواق)[٧]: أنهما لغتان بمعنى واحد، كقَصاص الشعر وقُصاصته، وحَمام الملوك وحُمامه. والمعنى: ما لها من توقف قدر فواق، والفواق ما بين حلبتي الحالب ورضعتي الراضع، يعني أنها إذا جاء وقتها لم تستأخر هذا القدر من الزمان كقوله - تعالى - : ﴿فَإِذَا جَآءَ أَجَلُهُمۡ لَا يَسۡتَأۡخِرُونَ سَاعَةً﴾ وعن ابن عباس: ما لها من رجوع، من أفاق المريض إذا رجع إلى صحته. وفواق الناقة، ساعة يرجع اللبن

---

(١) انظر: إتحاف الفضلاء (ص: ٣٧٢).

(٢) انظر: التيسير (ص: ١٨٧).

(٣) انظر: النشر (٢/٣٦١).

(٤) انظر: إتحاف الفضلاء (ص: ٣٧٣).

(٥) انظر: السبعة (ص: ٥٥٤).

(٦) انظر: الغيث للصفاقسي (ص: ٣٣٦).

(٧) انظر: الإعراب للنحاس (٢/٧٨٨).

إلى ضرعها. يريد أنها صيحة واحدة فحسب، لا تُثنَّى ولا تردد.

والوجه في قراءة من قرأ: ﴿بِخَالِصَةِ ذِكۡرَى ٱلدَّارِ﴾ على الإضافة[1]: أن ﴿بِخَالِصَةٖ﴾ لما كانت قد تكون ذكرى وغير ذكرى أضيفت إلى ما بعدها، كما أضيف إلى القبس في قوله: ﴿بِشِهَابٖ قَبَسٖ﴾ [النمل: ٧]. قيل: (الخَالِصَةُ) مصدر كالعافية، بمعنى الإخلاص وهو مضاف إلى المفعول، أي: بإخلاصهم ذكرى الدار الآخرة ونسيانهم إليها ذكر الدنيا. وقيل: هو بمعنى الخلوص فيكون مضافًا إلى الفاعل، أي: بأن خلصت لهم ذكري الدار.

والوجه في قراءة من قرأ بترك الإضافة والتنوين[2]: أنه جعل ﴿ذِكۡرَى ٱلدَّارِ﴾ بدلا من ﴿**خالصة**﴾، أو عطف بيان، أو مفعولا بـ﴿بِخَالِصَةٖ ﴾، أو بأعني مضمرًا، أو فاعلًا بـ(خالصة)، أو خبر مبتدأ محذوف، أي: هي خالصة.

والوجه في قراءة من قرأ: ﴿عَبۡدَنَا﴾ بالتوحيد[3]: أنه جعل ﴿إِبۡرَٰهِيمَ﴾ بدلًا منه، أو عطف بيان له، ثم عطف ﴿إِسۡحَٰقَ وَيَعۡقُوبَ ﴾ على ﴿عَبۡدَنَا﴾. وهي كقراءة ابن عباس في سورة البقرة ﴿وَإِلَٰه **أَبِيكَ** إِبۡرَٰهِيم وَإِسۡمَٰعِيل وَإِسۡحَٰق﴾[4].

والوجه في قراءة من قرأ: ﴿عِبَٰدَنَا﴾[5]: أنه جعل إبراهيم وإسحاق ويعقوب بدلًا من ﴿**عِبادنَا**﴾ أو عطف بيان له، وهي كقراءة الجمهور في سورة البقرة ﴿وَإِلَٰهَ ءَابَآئِكَ إِبۡرَٰهِـۧمَ وَإِسۡمَٰعِيلَ وَإِسۡحَٰقَ﴾.

وقوله: (**وضمُّ فواق شاع**) جملة كبرى. و(**خالصة أضف**) جملة أمرية قدم مفعولها و(**له الرحب**) جملة اسمية مستأنفة للثناء، أي: له السعة في الاحتجاج و(**وحد**

---

(١) انظر: الإملاء للعكبري (٢/١١٣).

(٢) انظر: إتحاف الفضلاء (ص: ٣٧٣).

(٣) انظر: الإعراب للنحاس (٢/٧٩٨).

(٤) على الإفراد، وقرأ بها أيضا الحسن وابن يعمر والجحدري. انظر: البحر المحيط (١/٤٠٢)، مختصر ابن خالويه (ص: ٩).

(٥) انظر: إتحاف الفضلاء (ص: ٣٧٢).

عبدنا) جملة أمرية. وقيل: ظرف لوحد، أو حال من عبدنا. و(**دخللا**) حال من عبدنا. وهو إبراهيم ﷺ، لأنه في قراءة التوحيد مخصص بذكر العبودية، فهو دخلل على ذلك. والله أعلم.

١٠٠٢-وَفي يُوعَدُونَ دمُ حُلًا وَبِقَافَ دُمْ   وَثَقِّـــلْ غَـــسَّاقًا مَعًـــا شَـــائِدٌ عُـــلاَ

أخبر أن ابن كثير وأبا عمرو قرآ في هذه السورة ﴿هَـٰذَا مَا تُوعَدُونَ﴾ [ص: ٥٣] بالغيب على ما لفظ به[(١)]، وأن ابن كثير انفرد بالغيب في سورة ق [الآية: ٣٢]، فتعين لمن لم يذكره في الموضعين القراءة بالخطاب[(٢)].

ثم أخبر أن حمزة والكسائي وحفصًا قرءوا في هذه السورة ﴿حَمِيمٌ وَغَسَّاقٌ﴾ [ص: ٥٧]، وفي سورة النبأ ﴿حَمِيمًا وَغَسَّاقًا﴾ [النبأ: ٢٥] بتثقيل السين[(٣)]، فتعين للباقين القراءة بتخفيفها[(٤)].

والوجه في قراءة من قرأ: ﴿هذا ما يوعدون﴾ بالغيب[(٥)]: تقدم ذكر المتقين في السورتين، **والوجه في قراءة من قرأ فيها بالخطاب**[(٦)]: خطاب المؤمنين على طريق الالتفات، أي: هذا ما توعدون أيها المؤمنون.

والوجه في قراءتي (غَسَّاق، وغَسَاق)[(٧)]: أن المراد بهما ما غسق من صديد أهل النار، أي: ما سال، من غسق الدمع إذا سال. وقيل: الغساق بالتثقيل صفة غالبة لأن (فَعَّالًا) في الصفات أكثر، أي: شراب غساق، أي: سيال والغساق بالتخفيف، اسم غير صفة، لأن (فَعَالًا) في الأسماء أكثر، كعذاب ونكال. ورد بعضهم ﴿**وغساقا**﴾ إلى الصفة على أن المعنى: ذو غسق، أي غاسق.

(١) انظر: السبعة (ص: ٥٥٥).

(٢) انظر: النشر (٢/٣٦١).

(٣) انظر: التيسير (ص: ١٨٨).

(٤) انظر: السبعة (ص: ٥٥٥).

(٥) انظر: النشر (٢/٣٦١).

(٦) انظر: الكشاف (٣/٣٧٨).

(٧) انظر: المعاني للفراء (٢/٤١٠).

قال بعض العلماء: الحميم يحرق بحره، والغساقُ يحرق ببرده[١]. قيل: لو قُطرت منه قطره في المشرق لَنتنتَ أهل المغرب، ولو قطرت منه قطرة في المغرب لنتنت أهل المشرق[٢]. وعن الحسن[٣]: الغسّاق عذاب لا يعلمه إلا الله ﷻ، إن الناس أخفوا لله طاعة فأخفي لهم ثوابًا في قوله: ﴿فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّآ أُخْفِىَ لَهُم﴾ [السجدة: ١٧]، وأخفوا لله معصية فأخفى لهم عذابًا.

وترتيب هذا البيت: ودم ذا حلي في قراءة يوعدون، ودم كذلك أيضا في قراءة حرف ق، وثقل كلمتي غساقا معا قارئ شائد علا. والله أعلم.

١٠٠٣-وَآخَرُ لِلْبَصْرِي بِضَمٍّ وَقَصْرِهِ ... وَوَصْلُ اتَّخَذْنَاهُمْ حَلًا شَرْعُهُ وِلاَ

أخبر أن أبا عمرو قرأ ﴿وَءَاخَرُ مِن شَكْلِهِۦٓ﴾ [ص: ٥٨] بضم الهمزة وقصرها[٤]، فتعين للباقين القراءة بفتح الهمزة ومدِّها[٥].

وأنّ أبا عمرو وحمزة والكسائي قرءوا ﴿أَتَّخَذْنَـٰهُمْ سِخْرِيًّا﴾ [ص: ٦٣] بهمزة الوصل[٦]، فتعين للباقين القراءة بهمزة القطع[٧].

والوجه في قراءة من قرأ: ﴿وَءَاخَر﴾ بضم الهمزة[٨]: أنه أراد: ومذوقات أخر من شكل المذكور، أي: من شكله في الشدة والفظاعة، أزواج: أي أجناس، وهي صفة لـ﴿ءَاخَر﴾.

والوجه في قراءة من قرأ بفتح الهمزة والمد[٩]: أنه أراد: وعذاب آخر لـ﴿أَزْوَٰجٌ﴾

(١) انظر: تفسير القرطبي (٢٢٢/١٥)، ط: دار الشعب - مصر.
(٢) انظر: الكشاف (١٠٣/٤)، ط: دار إحياء التراث العربي - بيروت، تحقيق: عبد الرزاق المهدي.
(٣) انظر: المصدر السابق (١٠٣/٤).
(٤) انظر: إتحاف الفضلاء (ص: ٣٧٣).
(٥) انظر: التيسير (ص: ١٨٨).
(٦) انظر: النشر (٣٦١/٢، ٣٦٢).
(٧) انظر: إتحاف الفضلاء (ص: ٣٧٣).
(٨) انظر: الإملاء للعكبري (١١٤/٢).
(٩) انظر: البحر المحيط (٤٠٦/٧).

صفة لـ﴿ءَاخَرُ﴾ لأنه ضروب، أو صفة لـ﴿**حَمِيمٌ وغَسَّاقٌ * وآخَرُ**﴾.

وقرئ[١]: (مِنْ شِكْلِهِ) بكسر الشين، وهي لغة.

والوجه في قراءة من قرأ: ﴿أَتَّخَذْنَـٰهُمْ﴾ **بوصل الهمزة**[٢]: أنه جعله صفة لرجال، كقوله - تعالى - : ﴿كُنَّا نَعُدُّهُم مِّنَ ٱلْأَشْرَارِ﴾ [ص: ٦٢] و﴿أَمْ﴾ بعده منقطعة على معنى: بل أزاغت عنهم الأبصار. كقولهم: أنها لإبل أم شاة. أي: ما لنا لا نراهم في النار، بل زاغت عنهم الأبصار فلا نراهم وهم فيها قد خفي علينا مكانهم. ويجوز أن يقدر همزة الاستفهام محذوفة لدلالة ﴿أَمْ﴾عليها، كما حذفت في قول امرئ القيس:

تَـروحُ مِـنَ الحَـيِّ أَم تَبتَكِـر وَمـاذا عَلَـيكَ بِـأَن تَنتَظِـر[٣]

فيتحد معنى القراءتين.

والوجه في قراءة من قرأ بقطع الهمزة[٤]: أنه جعلها للإنكار، أنكروا على أنفسهم اتخاذهم سخريًا وزيغ أبصارهم عنهم في الدنيا. وإليه ذهب الحسن، قال: كل ذلك قد فعلوا، اتخذوهم سخريا وزاغت عنهم أبصارهم محقرة لهم. ويجوز أن يكون ﴿أَمْ﴾ منقطعة على معنى ما مضى في الوجه الأول، كقولك: زيد عندك أم عمرو على معنى: بل أعندك عمرو.

وترتيب هذا البيت: وآخر كائن للبصري ملتبسًا بضم وقصر.

و(**وصل اتخذناهم حلا شرعه**): جملة كبرى. و(**ولا**) حال من ضمير (**شرعه**)،

---

(١) القراءة لمجاهد وأبي بحرية من طريق الطرسوسي الأهوازي. انظر: البحر المحيط (٧/٤٠٦)، الكشاف (٣/١٨).

(٢) انظر: الإعراب للنحاس (٢/٨٠٣)، المعاني للفراء (٢/٤١١).

(٣) هو من المتقارب، من قصيدة يقول في مطلعها:

أَحـارِ بـنُ عَمـرٍو كَأَنّـي خَمِـر وَيَعـدو عَلـى المَـرءِ مـا يَأتَمِـر

وامرؤ القيس سبق وأن ترجمنا له. انظر: جمهرة الأمثال لأبي هلال العسكري (٢/٤٢٨)، ط: دار الفكر، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، وعبد المجيد قطامش.

(٤) انظر: إتحاف الفضلاء (ص: ٣٧٣).

أي ذا ولا، أي: ذا متابعة. والله أعلم.

١٠٠٤-وَفَالْحَقُّ فِى نَصْرٍ وَخُذْ يَاءَ لِي مَعَا وَإِنِّي وَبَعْدِي مَسَّنِي لَعْنَتِى إِلَى

أخبر أن عاصمًا وحمزة قرآ: ﴿قَالَ فَٱلْحَقُّ﴾ [ص: ٨٤] بالرفع على ما لفظ به(١)، فتعين للباقين القراءة بالنصب(٢).

ثم أمر بأخذ ست ياءات من **ياء الإضافة** هي: ﴿وَلِيَ نَعْجَةٌ وَاحِدَةٌ﴾ [ص: ٢٣]، و﴿مَا كَانَ لِيَ مِنْ عِلْمٍ﴾ [ص: ٦٩] فتحهما حفص. و﴿إِنِّيَ أَحْبَبْتُ حُبَّ ٱلْخَيْرِ﴾ [ص: ٣٢] فتحها نافع وابن كثير وأبو عمرو، و﴿لِأَحَدٍ مِّنْ بَعْدِيَ﴾ [ص: ٣٥] فتحها نافع وأبو عمرو. و﴿مَسَّنِيَ ٱلشَّيْطَٰنُ﴾ [ص: ٤١] فتحها الجميع إلا حمزة، و﴿لَعْنَتِيَ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلدِّينِ﴾ [ص: ٧٨] فتحها نافع.

والوجه في قراءة من قرأ: ﴿فَٱلْحَق﴾ بالرفع(٣): أنه جعله مبتدأ محذوف الخبر، أي: فالحق بميني، أو فالحق قسمي أو مبتدأ وخبره ﴿لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ﴾. أو خبر مبتدأ محذوف أي: فأنا الحقُّ و﴿ٱلْحَق﴾ الثاني منصوب بأقول.

والوجه في قراءة من قرأ بالنصب(٤): أنه جعله قسما حذف حرف الجر منه، وعدي الفعل إليه بنفسه فنصبه كقولك: والله لأفعلن منه:

إنّ علـــيّ الله أن تـــبايعا ....(٥)

---

(١) انظر: النشر (٢/٢٦٢).

(٢) انظر: البحر المحيط (٧/٤١١).

(٣) انظر: الإعراب للنحاس (٢/٨٠٦).

(٤) انظر: إتحاف الفضلاء (ص: ٣٧٤).

(٥) هو من الرجز، مجهول القائل، وجاء بعده:

.... تـؤخذ كـرهًا أو تجـيء طائعـا

قال البغدادي: قلما خلا منه كتاب نحوي، وهو من أبيات سيبويه الخمسين التي لم يعرف =

وجوابه: ﴿لَأَمْلَأَن ﴾، و﴿ٱلْحَقَّ أَقُولُ ﴾ اعتراض. والمعنى: ولا أقول إلا الحق ويجوز أن يكون ﴿فَٱلْحَقِّ﴾ منصوب على الإغراء، أي: فالزموا الحق وقيل: الأول والثاني منصوبان بـ﴿أَقُول﴾ على التكرار. وقرئ في الشاذ برفع الأول والثاني[١]، على الأول مبتدأ محذوف الخبر، كقولك: لعمرك، أي: فالحق قسمي. والحق أقول، أي: أقوله:، كقوله:

عَلَــيَّ ذَنــبًا كُلُّــهُ لَــم أَصــنَعِ[٢]

وقرئ بجرهما[٣]؛ على أن الأول مقسم به، وقد أضمر حرف قسمه، كقولك: والله لأفعلن والحق أقول: على حكاية لفظ المقسم به، ومعناه التوكيد وهذا الوجه جائز في المرفوع والمنصوب إذا جعلا قسمين، وهو وجه دقيق حسن، وقرئ بجر الأول ونصب الثاني[٤]؛ وتخريجه على ما ذكر. ومتى جعل ﴿ٱلْحَق ﴾ قسما، فالمراد به اسمه ﷻ الذي في قوله: ﴿وَيَعْلَمُونَ أَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْحَقُّ ٱلْمُبِينُ﴾ [النور: ٢٥] أو الحق الذي هو نقيض الباطل عظمه بإقسامه به.

=

قائلوها. انظر: خزانة الأدب (٥/٢٠٠)، ط: دار الكتب العلمية - بيروت، تحقيق: محمد نبيل طريفي، وإميل بديع اليعقوب.

(١) وهي قراءة ابن عباس ومجاهد والأعمش والمطوعي ومحبوب عن أبي عمرو. انظر: البحر المحيط (٧/٤١١)، مختصر ابن خالويه (ص: ١٣٠).

(٢) هو من الرجز، وقائله أبو النجم العجلي، وجاء قبله:

قَــد أَصــبَحَت أُمُّ الخَــيارِ تَدَّعــي

وأبو النجم العجلي سبق وأن ترجمنا له. انظر: دلائل الإعجاز للجرجاني (ص: ٢١٥)، ط: دار الكتاب العربي - بيروت، تحقيق: د.محمد التنجي.

(٣) وهي قراءة الحسن وعيسى وعبد الرحمن بن أبي حماد عن أبي بكر وطلحة بن مصرف ومحمد بن السميفع. انظر: البحر المحيط (٧/٤١١)، مختصر ابن خالويه (ص: ١٣٠).

(٤) وهي قراءة ابن عباس ومجاهد وعكرمة والأعمش ومعاذ القارئ. انظر: الكشاف (٣/٢٢)، روح المعاني (٢٣/٢٢٩).

وقوله: (**وفالحق في نصر**). جملة اسمية و(**خذ ياء لي معا**) جملة أمرية، والتقدير وخذ ياء كلمتي لي معًا. و(**إِنِّي وبَعْدِي وَمَسَّنِي ولَعْنَتِي إِلَى**). وأراد بإلى حرف القرآن الواقع بعد لعنتي. تمم به البيت فأحسن. والله أعلم.



سورة الزمر

١٠٠٥-أَمَنْ خَفَّ حِرْمِيٌّ فَشَا مَدَّ سَالِمًا   مَـعَ الْكَسْرِ حَـقٌّ عَـبْدَهُ اجْمَـعْ شَـمَرْدَلاَ

أخبر أن نافعًا وابن كثير وحمزة قرءوا: ﴿أَمَّنْ هُوَ قَٰنِتٌ﴾ [الزمر: ٩] بتخفيف الميم[1]، فتعين للباقين القراءة بتثقيلها[2].

وأن ابن كثير وأبا عمرو قرآ: ﴿سَالِمًا لِرَجُلٍ﴾ [الزمر: ٢٩] بالألف وكسر اللام[3]، فتعين للباقين القراءة بترك الألف وفتح اللام[4].

ثم أمر بجمع (العباد) في قوله: ﴿أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُۥ﴾ [الزمر: ٣٦] لحمزة والكسائي[5]، فتعين للباقين القراءة بالتوحيد[6].

والوجه في قراءة من قرأ: ﴿أَمَّنْ هُوَ قَٰنِتٌ﴾ بتخفيف الميم[7]: أنه أدخل همزة الاستفهام على ﴿مَنْ﴾، والمعنى: أَمَنْ هو قانت كمن جعل لله أندادًا، أو أمن هو قانت كغيره. وقيل: الهمز للنداء، والمعنى: يامن هو قانت قل كهذا، كقوله:

أَزَيْـدُ أَخَـا وَرْقَـاءَ إِنْ كُـنتَ ثائـرًا   ....[8]

---

(١) انظر: التيسير (ص: ١٨٩).

(٢) انظر: البحر المحيط (٧/٤١٨).

(٣) انظر: النشر (٢/٣٦٢).

(٤) انظر: المصدر السابق (٢/٣٦٢).

(٥) انظر: الغيث للصفاقسي (ص: ٣٣٦).

(٦) انظر: السبعة (ص: ٥٦٢).

(٧) انظر: الإعراب للنحاس (٢/٨١١).

(٨) هو من الطويل، مجهول القائل، صدر بيت جاء في عجزه:

....   فقـدْ عَرَضَـتْ أَحْـناءُ حَـقٍّ فخاصِـمِ

انظر: اللسان «حنا» (١٤/٢٠٢). ط: دار صادر - بيروت، الطبعة الأولى.

والمنادى هو النبي ﷺ، ناداه الله وقال له: قل كذا.

والوجه في قراءة من قرأ بتثقيل الميم[١]: أنه أدخل الميم على ﴿من﴾ وأضمر استفهامًا معادلًا لأم، أي: الكافر خير أم الذي هو قانت، ودل على المحذوف دخول ﴿أم﴾ واحتياجها إلى معادل.

والوجه في قراءة من قرأ: (سَالِمًا)[٢]: أنه جعله اسم فاعل من :سَلِمَ له كذا إذا خلص له، أي خالصًا له من الشركة.

والوجه في قراءة من قرأ (سَلْمًا)[٣]: أنه جعله مصدرا لسَلِمٍ، يقال: سَلِمَ سَلَمًا، أي: ذا سلامة لرجل من الشركة، ومعناها يؤول إلى معنى القراءة الأولى.

والوجه في قراءة من قرأ ﴿عِبَادِهِۦ ﴾[٤]: أنه أراد جميع الأنبياء - عليهم السلام - .

والوجه في قراءة من قرأ ﴿عَبْدِهِ﴾[٥]: أنه أراد محمدا ﷺ.

وقوله: (**أَمَّنْ خَفَّ**) جملة كبرى. و(**حرمي**) فاعل فعل محذوف، أي: رواه حرمي. و(**فشا**) مستأنف للثناء. و(**مدُّ سالمًا مع الكسر**) جملة اسمية. و(**حق**) خبر مبتدأ محذوف. و(**عبده اجمع**) جملة أمرية قدم مفعولها. و(شمردلا) حال من فاعل (**اجمع**).

١٠٠٦-وَقُلْ كَاشِفَاتٌ مُمْسِكَاتٌ مُنَوِّنًا وَرَحْمَتِهِ مَعْ ضُرِّهِ النَّصْبُ حُمِّلاَ

أخبر أن أبا عمرو قرأ ﴿**كاشفاتٌ ضرَّه**﴾ [الزمر: ٣٨] بتنوين ﴿**كاشفاتٌ**﴾ ونصب ﴿**ضرَّه**﴾ و﴿**ممسكاتٌ رحمتَه**﴾ بتنوين ﴿**ممسكاتٌ**﴾ ونصب ﴿**رحمتَه**﴾ [٦]،

---

(١) انظر: الإملاء للعكبري (٢/١١٥).

(٢) انظر: المعاني للفراء (٢/٤١٩).

(٣) انظر: النشر (٢/٣٦٢).

(٤) انظر: الحجة لابن خالويه (ص: ٣٠٩).

(٥) انظر: الكشاف (٣/٣٩٨).

(٦) انظر: السبعة (ص: ٥٦٢).

فتعين للباقين القراءة بترك التنوين فيهما وخفض ﴿ضرِّه﴾و ﴿رحمتِه﴾[(١)].

والوجه في قراءة أبي عمرو[(٢)]: أنه نوّن ونصب على الأصل.

والوجه في قراءة غيره[(٣)]: أنه أضاف للتخفيف.

وترتيب هذا البيت: قل كاشفات ممسكات في حال كونك منونا إياهما، وقل مضمن معنى اقرأ، ورحمته حمل النصب كائنًا مع ضره في ذلك. والله أعلم.

١٠٠٧-وَضُمَّ قَضى وَاكْسِرْ وَحَرِّكْ وَبَعْدَ رَفْـ ـعُ شَافٍ مَفَازَاتٍ اجْمَعُوا شَاعَ صَنْدَلاَ

أمر بضم القاف وكسر الضاد وتحريك الياء، ورفع ﴿ٱلْمَوْتُ﴾ [الزمر: ٤٢] من قوله: ﴿قَضَىٰ عَلَيْهَا ٱلْمَوْتَ﴾ لحمزة والكسائي[(٤)]، فتعين للباقين القراءة بفتح القاف والضاد ونصب ﴿ٱلْمَوْتَ﴾ على ما يقتضيه التقييد، والألف مكان الياء على ما يقتضيه الكلام، وعلى ما لفظ به أيضًا[(٥)].

ثم أمر بالجمع في قوله: ﴿بمفازاتهم﴾ [الزمر: ٦١] لأبي بكر وحمزة والكسائي[(٦)]، فتعين للباقين القراءة بالتوحيد[(٧)].

والوجه في قراءة من قرأ: ﴿قُضِيَ عَلَيْهَا المَوْتُ﴾ بالضم والكسر والتحريك ورفع ﴿ٱلْمَوْت﴾[(٨)]: أنه بنى الفعل لما لم يسم فاعله، وأسنده إلى الموت، وحذف الفاعل للعلم به وهو الله ﷻ.

---

(١) انظر: التيسير (ص: ١٩٠).

(٢) انظر: البحر المحيط (٧/٤٣٠).

(٣) انظر: الإملاء للعكبري (٢/٨٢٠).

(٤) انظر: إتحاف الفضلاء (ص: ٣٧٦).

(٥) انظر: النشر (٢/٣٦٣).

(٦) انظر: التيسير (ص: ١٩٠).

(٧) انظر: النشر (٢/٣٦٣).

(٨) انظر: الإعراب للنحاس (٢/٨٢١).

والوجه في قراءة من قرأ: ﴿قَضَىٰ عَلَيۡهَا ٱلۡمَوۡتَ﴾[١]: أنه أسند الفعل إلى الله ﷻ لتقدم ذكره في قوله: ﴿ٱللَّهُ يَتَوَفَّى ٱلۡأَنفُسَ حِينَ مَوۡتِهَا﴾.

والوجه في قراءة من قرأ: ﴿بِمَفَازَاتِهِم﴾ بالجمع[٢]: أن لكل متق مفازة، فجمعت المفازة لذلك.

والوجه في قراءة من قرأ بالتوحيد[٣]: أن المفازة مصدر فاز، فهو في معنى القراءة الأخرى، لأنه يقع على القليل والكثير، والمراد بالمفازة الفلاح، يقال فاز بكذا إذا أفلح وظفر بمراده. أو المنجاة، أي: بسبب فلاحهم أو بسبب منجاتهم والمراد العمل الصالح، ولهذا فسر ابن عباس ﷺ المفازة بالأعمال الحسنة، لأن العمل الصالح سبب الفلاح وسبب المنجاة.

وترتيب هذا البيت: وضُم قاف قضى واكسر ضاده وحرك ياءه، ورفع إمام شاف بعده واجمعوا مفازات شاع ذلك مشبها صندلا في طيبه.

١٠٠٨-وَزِدْ تَأْمُرونِي النُّونَ كَهْفًا وعَمَّ خِفْـ ـفُهُ فُتِّحَتْ خَفِّفْ وَفِي النَّبإِ الْعُلاَ

١٠٠٩-لِكُوفٍ وَخُذْ يَا تَأْمُرُونِي أَرَادَنِي وَإِنِّي مَعًا مَعْ يَا عِبَادِي فَحَصِّلاَ

أمر أن يقرأ لابن عامر **﴿قُل أفَغَيْرَ اللهِ تَأْمُرُونَنِي﴾** [الزمر: ٦٤] بزيادة النون[٤]، فتعين لغيره ترك زيادتها[٥].

ثم أخبر أن نافعًا وابن عامر قرآ بتخفيف النون[٦]، فتعين للباقين القراءة بتثقيلها[٧].

---

(١) انظر: المعاني للفراء (٢/٤٢٠).

(٢) انظر: الحجة لابن خالويه (ص: ٣١٠).

(٣) انظر: تفسير الرازي (٢٧/٩)، الكشاف (٣/٤٠٦).

(٤) انظر: البحر المحيط (٧/٤٣٩).

(٥) انظر: الإعراب للنحاس (٢/٨٢٨).

(٦) انظر: البحر المحيط (٧/٤٣٩).

(٧) انظر: الإعراب للنحاس (٢/٨٢٨).

وحصل من مجموع الترجمتين ثلاث قراءات: ﴿تأمرونني﴾ لابن عامر، و﴿تأمرونِي﴾ لنافع، و﴿تَأۡمُرُوٓنِّيٓ﴾ بالتثقيل للكوفيين وابن كثير وأبي عمرو، فتأمل ذلك.

ثم أمر بتخفيف التاء من قوله: (فُتِحَتْ) يعني في الموضعين من هذه السورة، ومن ﴿وَفُتِحَتِ ٱلسَّمَآءُ﴾ [النبأ: ١٩] في سورة النبأ للكوفيين[١]، فتعين للباقين القراءة بتثقيل التاء فيها[٢].

ثم أمر بأخذ خمس ياءات من **ياءات الإضافة** في هذه السورة: ﴿تَأۡمُرُوٓنِّيٓ أَعۡبُدُ﴾ [الزمر: ٦٤] فتحها نافع وابن كثير، و﴿إِنۡ أَرَادَنِيَ ٱللَّهُ﴾ [الزمر: ٣٨] فتحها الجميع إلا حمزة، و﴿إِنِّيٓ أُمِرۡتُ﴾ [الزمر: ١١] فتحها نافع.

و﴿إِنِّيٓ أَخَافُ﴾ [المر: ١٣] فتحها نافع وابن كثير وأبو عمرو، و﴿يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ أَسۡرَفُواْ﴾ [الزمر: ٥٣] فتحها نافع وابن كثير وابن عامر وعاصم.

والوجه في قراءة من قرأ: ﴿تأمُرُونَنِي﴾ بنونين[٣]: أنه قرأ على الأصل فأتى بنونين الأولى لرفع الفعل، والثانية للوقاية.

والوجه في قراءة من قرأ بالتثقيل[٤]: أنه أدغم نون علامة الرفع في نون الوقاية.

والوجه في قراءة من قرأ بتخفيف النون[٥]: أنه حذف نون الوقاية على الصحيح، وكسر النون التي هي علامة رفع الفعل، فتوصل بكسرتها إلى الياء، على ما ذكر في ﴿أتحاجوني﴾ ونحوه.

والوجه في تخفيف (فُتِّحَتْ) وتثقيله[٦]: ما ذكر في سورة الأنعام في نحوه.

---

(١) انظر: التيسير (ص:١٩٠).

(٢) انظر: النشر (٢/٣٦٤).

(٣) انظر: البحر المحيط (٧/٤٣٩).

(٤) انظر: الإعراب للنحاس (٢/٨٢٨).

(٥) انظر: الإعراب للنحاس (٢/٨٢٨).

(٦) انظر: الحجة لابن خالويه (ص:٣١١).

وترتيب هذين البيتين: وزد تأمروني النون في حال كونك كهفا لزيادتها بالاحتجاج لذلك، وعم تخفيفه، وفتحت تخفيف تاءه في هذه السورة وفي سورة النبأ ذات العلى للكوفيين، وخذ يا تأمرونني وياء أرادني وياء كلمتي إني معا كائنتين مع يا عبادي في حال كونك محصلًا لذلك، والله أعلم.



سورة المؤمن

١٠١٠-وَيَدْعُونَ خَاطِبْ إِذْ لَوى هَاءُ مِنْهُمْ   بِكَافٍ كَفَى أَو أَن زِدِ الْهَمْزَ ثُمَّلاَ

١٠١١-وَسَكِّنْ لَهُمْ وَاضْمُمْ بِيَظْهَرَ وَاكْسِرَنْ   وَرَفْعَ الْفَسَادَ انْصِبْ إِلَى عَاقِلٍ حَلاَ

أمر بالخطاب في قوله: ﴿وَٱلَّذِينَ يَدۡعُونَ مِن دُونِهِۦ﴾ [غافر: ٢٠] لنافع وهشام[١]، فتعين للباقين القراءة بالغيب[٢].

ثم أخبر أن ابن عامر قرأ: ﴿أَشَدَّ مِنكُمۡ﴾ [غافر: ٢١] بالكاف[٣]، في قراءة الجماعة ﴿أَشَدَّ مِنۡهُمۡ﴾ بالهاء[٤].

ثم أمر بزيادة الهمز في قوله: ﴿أَوۡ أَن﴾ [غافر: ٢٦] للكوفيين[٥]. وبتسكين الواو لهم، فتعين للباقين ترك الهمز وفتح الواو[٦].

ثم أمر بضم الياء وكسر الهاء من قوله: ﴿يُظۡهِرَ﴾ ونصب رفع ﴿ٱلۡفَسَادَ﴾ لنافع وحفص وأبي عمرو[٧]، فتعين للباقين فتح الهاء والياء ورفع ﴿ٱلۡفَسَادُ﴾[٨].

وحصل من مجموع الترجمتين أربع قراءات: ﴿أَوۡ أَن يُظۡهِرَ فِي ٱلۡأَرۡضِ ٱلۡفَسَادَ﴾ لحمزة والكسائي وأبي بكر، و﴿أَوۡ أَن يُظۡهِرَ فِي ٱلۡأَرۡضِ ٱلۡفَسَادَ﴾ لحفص، و﴿وَأَنۡ

---

(١) انظر: التيسير (ص: ١٩٢).

(٢) انظر: إتحاف الفضلاء (ص: ٣٧٨).

(٣) انظر: السبعة (ص: ٥٦٩).

(٤) انظر: النشر (٢/٣٦٥).

(٥) انظر: إتحاف الفضلاء (ص: ٣٧٨).

(٦) انظر: البحر المحيط (٧/٤٦٠).

(٧) انظر: الغيث للصفاقسي (ص: ٣٤١).

(٨) انظر: النشر (٢/٣٦٥).

يَظْهَرَ فِي الأَرْضِ الفَسَادُ﴾ لابن كثير وابن عامر، و﴿**وأن يُظهِرَ فِي الأرضِ الفَسَادَ﴾** لنافع وأبي عمرو فتأمل ذلك.

والوجه في قراءة من قرأ: ﴿وَٱلَّذِينَ يَدۡعُونَ﴾ بالغيب[1]: حمله على ما قبله من قوله: ﴿**مَا لِلظَّٰلِمِينَ مِنۡ حَمِيمٍ وَلَا شَفِيعٍ يُطَاعُ**﴾ [غافر: ١٨].

والوجه في قراءة من قرأ بالخطاب[2]: الالتفات إليهم بالخطاب معهم بعد الإخبار عنهم.

والوجه في قراءة من قرأ: ﴿أشد منكم﴾[3]: الخروج من الغيبة إلى الخطاب على طريق الالتفات، وهي موافقة لمصاحف الشام، فإن رسمها فيها بالكاف.

والوجه في قراءة من قرأ بالهاء[4]: حمله على ما قبله من قوله: ﴿**أَفَلَمۡ يَسِيرُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَيَنظُرُواْ كَيۡفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡ**﴾، وهي موافقة لما عدا مصاحف الشام، فإنها مرسومة في جميعها بالهاء.

والوجه في قراءة من قرأ ﴿أو أن﴾[5]: أنه عطف بـ﴿**أو**﴾ وهي التي للإبهام في قولك: أكلت خُبزًا أو تَمرًا.

والوجه في قراءة من قرأ: ﴿وأن﴾[6]: أنه عطف بالواو، على معنى أنه خاف أن يجمع بين الأمرين.

والوجه في قراءة من قرأ: ﴿يَظهَر في الأرض الفسادُ﴾[7]: أنه أسند الفعل إلى الفساد.

---

(١) انظر: إتحاف الفضلاء (ص: ٣٧٨).

(٢) انظر: البحر المحيط (٣٥٧/٧).

(٣) انظر: الكشف للقيسي (٢٤٢/٢).

(٤) انظر: النشر (٣٦٥/٢).

(٥) انظر: إتحاف الفضلاء (ص: ٣٧٨).

(٦) انظر: البحر المحيط (٤٦٠/٧).

(٧) انظر: إتحاف الفضلاء (ص: ٣٧٨).

والوجه في قراءة من قرأ: ﴿يُظْهِر في الأرض الفسادَ﴾[١]: أنه أسند الفعل إلى موسى، ونصب الفساد به لأنه متعد بالهمزة إلى مفعول.

وقرئ في الشاذ[٢]: (وأن يَظَّهَّر في الأرض الفسادُ) بتشديد الظاء والهاء ورفع الفساد، من يظهر بمعنى تَظَاهَر، أي: تَتَابع وتَعاوَن.

وترتيب هذين البيتين: يدعون خاطب إذ لوى إلى المشركين على طريق الالتفات، وها منهم مُبدل بكاف، كفى ذلك من قرأ به، وأن زد الهمز فيه في حال كونك ثملا، أي: مصلحين، وأتى بالحال مجموعة، لأن المخاطب يريد جنس القراء، وسكن لهم الواو واضمم بيظهر الياء واكسر الهاء وانصب الفساد مسندا إلى عالم حلا. والله أعلم.

١٠١٢-فَأَطَّلِعَ ارْفَعْ غَيْرَ حَفْصٍ وَقَلْبِ نَوْ وَنُوا مِنْ حَمِيدٍ أَدْخِلُوا نَفَرٌ صِلاَ

١٠١٣-عَلَى الْوَصْلِ وَاضْمُمْ كَسْرَهُ يَتَذَكَّرُو نَ كَهْفُ سَماَ وَاخْفَظْ مُضاَفَاتِهاَ الْعُلاَ

١٠١٤-ذَرُونِي وَادْعُونِي وَإِنِّي ثَلاثَةٌ لَعَلِّي وَفِي مَالِي وَأَمْرِيَ مَعْ إِلى

أمر للجميع غير حفص برفع العين من قوله: ﴿فَأَطَّلِعَ إِلَىٰٓ إِلَٰهِ مُوسَىٰ﴾ [غافر: ٣٧][٣]، فتعين لحفص النصب[٤]، وقدّمه على ﴿قَلْبِ﴾ على حسب ما تأتى له، وهو في الترتيب بعده.

ثم أمر لابن ذكوان وأبي عمرو بالتنوين في قوله: ﴿عَلَىٰ كُلِّ قَلْبِ﴾ [غافر: ٣٥][٥]، فتعين للباقين ترك التنوين[٦].

ثم أخبر أن ابن كثير وأبا عمرو وابن عامر وأبا بكر قرءوا: ﴿أَدْخِلُوٓاْ ءَالَ

---

(١) انظر: تفسير الرازي (٢٧/٥٥)، النشر (٢/٣٦٥).

(٢) وهي قراءة مجاهد. انظر: البحر المحيط (٧/٤٦٠)، روح المعاني (٢٤/٦٣).

(٣) انظر: إتحاف الفضلاء (ص: ٣٧٩).

(٤) انظر: الحجة لأبي زرعة (ص: ٦٣١).

(٥) انظر: التيسير (ص: ١٩١).

(٦) انظر: البحر المحيط (٧/٤٦٥).

﴿فِرْعَوْنَ﴾ [غافر: ٤٦] بوصل همزة ﴿أدخلوا﴾، وأمر بضم كسر خاءه[١]، فتعين للباقين القراءة بقطع الهمزة وكسر الخاء[٢].

ثم أخبر أن ابن عامر ونافعا وابن كثير وأبا عمرو قرءوا: ﴿قَلِيلاً مَّا تَتَذَكَّرُونَ﴾ [غافر: ٥٨] بالغيب على ما لفظ به[٣]، فتعين للباقين القراءة بالخطاب[٤].

ثم أمر بحفظ **مضافاتها** وهي ثمان: ﴿ذَرُونِيٓ أَقْتُلْ﴾ [غافر: ٢٦]، و﴿ٱدْعُونِيٓ أَسْتَجِبْ﴾ [غافر: ٦٠] فتحهما ابن كثير، و﴿إِنِّيٓ أَخَافُ أَن يُبَدِّلَ دِينَكُمْ﴾ [غافر: ٢٦]، و﴿إِنِّيٓ أَخَافُ عَلَيْكُم مِّثْلَ يَوْمِ ٱلْأَحْزَابِ﴾ [غافر: ٣٠]، و﴿إِنِّيٓ أَخَافُ عَلَيْكُمْ يَوْمَ ٱلتَّنَادِ﴾ [غافر: ٣٢] فتح ثلاثتها نافع وابن كثير وأبو عمرو، و﴿مَا لِيٓ أَدْعُوكُمْ﴾ [غافر: ٤١] فتحها نافع وابن كثير وأبو عمرو وهشام، و﴿أَمْرِيٓ إِلَى ٱللَّهِ﴾ [غافر: ٤٤] فتحها نافع وأبو عمرو.

والوجه في قراءة من قرأ: ﴿فأطَّلِعُ﴾ بالرفع[٥]: أنه عطف على ﴿أبْلغُ﴾.

والوجه في قراءة من قرأ بالنصب[٦]: أنه نصبه على جواب الترجّي تشبيهًا له بالتمني.

والوجه في قراءة من قرأ: ﴿عَلَىٰ كُلِّ قَلْبِ﴾ بالتنوين[٧]: أنه جعل التكبر صفة للقلب، لأنه مركزه ومنبعه. ونحوه ﴿فَإِنَّهُۥٓ ءَاثِمٌ قَلْبُهُۥ﴾ [البقرة: ٢٨٣] وإن كان الإثم هو الجملة.

---

(١) انظر: الغيث للصفاقسي (ص: ٣٤١).

(٢) انظر: النشر (٢/٣٦٥).

(٣) انظر: إتحاف الفضلاء (ص: ٣٧٩).

(٤) انظر: الكشاف (٣/٤٣٣).

(٥) انظر: إتحاف الفضلاء (ص: ٣٧٩).

(٦) انظر: الحجة لأبي زرعة (ص: ٦٣١).

(٧) انظر: الإعراب للنحاس (٣/١١).

والوجه في قراءة من لم ينوّن[1]: أنه أضاف القلب إلى المتكبر، وجعل التكبر صفة لصاحب القلب.

والوجه في قراءة من قرأ: ﴿ادْخُلوا﴾ بوصل الهمزة وضم الخاء[2]: أنه جعله أمرًا لآل فرعون بدخول أشد العذاب، وجعل آل فرعون منادى، وحذف حرف النداء منه، أي: ويوم تقوم الساعة تقول الملائكة: أدخلوا يا آل فرعون أشد العذاب.

والوجه في قراءة من قرأ بقطع الهمزة وكسر الخاء[3]: أنه جعله أمرا من الله ﷻ للملائكة، وجعل ﴿ءَالَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ ٱلْعَذَابِ﴾ مفعولين له، أي: ويوم تقوم الساعة يقول الله ﷻ للملائكة: أَدْخِلُوا آل فرعونَ أشدَّ العذاب.

والوجه في قراءة من قرأ: ﴿يتذكرون﴾ بالغيب[4]: حمله على قوله: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يُجَٰدِلُونَ فِىٓ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ﴾ [غافر: ٥٦]، وما اتصل به من الغيب.

والوجه في قراءة من قرأ بالخطاب[5]: خطاب المذكورين بعد الإخبار عنهم على طريق الالتفات.

وترتيب هذه الأبيات: فأطلع ارفع عينه للجميع غير حفص، ونونوا باء قلب في حال كونه منزلا من حميد، أو وارد من قارئ حميد، وادخلوا قرأ به أو رواه نفر أولو صلا، أي: ذكا كائنا على الوصل، واضمم أيها القارئ كسره، يتذكرون رواه كهف سما، واحفظ مضافاتها ذوات العلا وهي ذروني وادعوني وإني هي ثلاثة، ولعلي وياءات مالي وأمري كائنا مع إلى، وقوله: مع إلى من محاسن النظم.

۞ ۞ ۞

(١) انظر: البحر المحيط (٧/٤٦٥).

(٢) انظر: النشر (٢/٣٦٥).

(٣) انظر: الكشاف (٣/٤٣٠).

(٤) انظر: إتحاف الفضلاء (ص: ٣٧٩).

(٥) انظر: الكشاف (٣/٤٣٣).

سورة فصلت

١٠١٥-وَإِسْكَانُ نَحْسَاتٍ بِهِ كَسْرُهُ ذَكاَ وَقَوْلُ مُمِيلِ السِّينِ لِلَّيْثِ أُخْمِلاَ

أخبر أن الكوفيين وابن عامر قرءوا بكسر إسكان الحاء من قوله: ﴿فِيٓ أَيَّامٍ نَّحِسَاتٍ﴾ [فصلت: ١٦][1]، فتعين للباقين القراءة بالإسكان[2]. وأن اللّيث وهو أبو الحارث روي عنه إمالة ألفها وأنها رواية مهملة متروكة: أشار بذلك لقول الحافظ أبي عمرو: روى لي الفارسي عن ابن مجاهد عن أصحابه عن أبي الحارث إمالة فتحة السين من ﴿نَّحِسَات﴾. قال: ولم أقرأ به، وأحسبه وهما.

والوجه في قراءة من قرأ: ﴿نَّحِسَات﴾ بكسر الحاء[3]: أنه جعله صفة على (فَعِلَة). يقال: نحِسَ يَنْحسُ فهو نَحِس.

والوجه في قراءة من قرأ بالإسكان[4]: أنه جعله مخففا من المكسور، أو جمع نَحسَة، على أنها نفس الشؤم مبالغة. قال الشاعر:

يَوْمَيْنِ غَيميَّيْنْ ويَوْمًا شَمْسَا نَجْمَيْنَ سَعْدَيْنِ ونَجْمًا نَحْسَا[5]

فيكون من باب: رَجُلٌ عَدْلٌ.

وقوله: (**وإسكان نحسات به كسره**) جملة كبرى، و(**ذكا**) مستأنف للثناء، وباقي البيت جملة كبرى أيضًا، و(**لليث**) متعلق بمميل، والله أعلم.

١٠١٦-وَنَحْشُرُ يَاءٌ ضُمَّ مَعْ فَتْحِ ضَمِّهِ وَأَعْدَاءُ خُذْ وَالْجَمْعُ عَمَّ عَقَنْقَلاَ

---

(١) انظر: التيسير (ص: ١٩٣)، السبعة (ص: ٥٧٦).

(٢) انظر: إتحاف الفضلاء (ص: ٣٨٠، ٣٨١)، النشر (٢/٣٦٦).

(٣) انظر: الإعراب للنحاس (٣/٣٢)، الإملاء للعكبري (٢/١١٩).

(٤) انظر: المعاني للفراء (٣/١٤)، النشر (٢/٣٦٦).

(٥) هو من الرجز، مجهول القائل. انظر: خزانة الأدب (٢/١٤٥).

١٠١٧-لَـدى ثَمَـرَاتٍ ثُـمَّ يَـا شُـرَكَائِيَ الْـ ـمُـضَافُ وَيَـا رَبِّـي بِـهِ الْخُلْـفُ بُجِّـلاَ

أخبر أن الجميع إلا نافعًا قرءوا: ﴿وَيَوْمَ يُحْشَرُ﴾ [فصلت: ١٩] بالياء وفتح الشين ورفع ﴿أَعْدَآءُ﴾[١]، فتعين للباقين القراءة بنون مفتوحة وبضم الشين ونصب ﴿أعداءَ﴾[٢].

ثم أخبر أن حفصًا ونافعًا وابن عامر قرءوا: ﴿وَمَا تَخْرُجُ مِن ثَمَرَٰتٍ﴾ [فصلت: ٤٧] بالجمع[٣]، فتعين للباقين القراءة بالتوحيد[٤].

ثم أخبر أن فيها **ياءي إضافة:** ﴿أَيْنَ شُرَكَآءِيَ﴾ [فصلت: ٤٧] فتحها نافع وابن كثير، و﴿إِلَىٰ رَبِّيٓ﴾ [فصلت: ٥٠] فتحها ورش وأبو عمرو، واختلف فيها عن قالون، فروى عنه إسماعيل القاضي وإبراهيم بن الحسين إسكانها، وروى عنه غيرهما فتحها. قال الحافظ أبو عمرو: وبالوجهين أقرأنيها فارس بن أحمد. وأخّر ذكر الخلف عن قالون إلى هذه السورة ولم يذكر في ياءات الإضافة لأن صاحب «التيسير» استدركه هاهنا فوافقه الناظم في ذلك.

والوجه في قراءة من قرأ ﴿وَيَوْمَ يُحْشَرُ أَعْدَآءُ ٱللَّهِ﴾[٥]: أنه بنى الفعل لما لم يُسم فاعله ورفع ﴿أَعْدَآء﴾ وحذف الفاعل للعلم به وهو الله ﷻ والملائكة. وفيه مناسبة لقوله: بعده ﴿فَهُمْ يُوزَعُونَ﴾.

والوجه في قراءة من قرأ ﴿نَحشُرُ أعْدَاءَ اللهِ﴾[٦]: أنه بنى الفعل للفاعل، ونصب ﴿أعْدَآءَ﴾ به، وفيه مناسبة لقوله قبله: ﴿وَنَجَّيْنَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ﴾ [فصلت: ١٨].

---

(١) انظر: السبعة (ص: ٥٧٦).

(٢) انظر: التيسير (ص: ١٩٣).

(٣) انظر: إتحاف الفضلاء (ص: ٣٩٢).

(٤) انظر: البحر المحيط (٧/٤٠٥).

(٥) انظر: الكشف للقيسي (٢/٢٤٨).

(٦) انظر: إتحاف الفضلاء (ص: ٣٨١).

والوجه في قراءة من قرأ: ﴿مِن ثَمَرَاتٍ﴾ بالجمع[١]: أنه جمع لاختلاف أنواع الثمرات وكثرتها، ولأنها كتبت بالتاء.

والوجه في قراءة من قرأ بالتوحيد[٢]: أن الثمرة جنس فيها معنى الجمع مع خفة لفظها، وأن المفرد قد كتب كثير منه بالتاء، فلا دلالة في كتابتها بالتاء على الجمع.

وترتيب هذين البيتين: ونحشر فيه ياء مضموم كائن مع فتح ضمه وخذ أعداء، يعني: بالرفع، والجمع لدى ثمرات عم في حال كونه مشبهًا عقنقلا، والعقنقل الكثيب العظيم من الرمل، ثم فيها ياء شركائي المضاف، وياء ربي الخلف بجل أي: وقر ملتبسًا به.

(١) انظر: الإعراب للنحاس (٣/٤٥).

(٢) انظر: البحر المحيط (٧/٤٠٥).

سورة الشورى والزخرف والدخان

أضاف هذه السورة وسورة الدخان إلى سورة الزخرف لقلة تراجمها فقال:

١٠١٨-وَيُوحى بِفَتْحِ الْحَاءِ دَانٍ وَيَفْعَلُو   نَ غَيْرُ صِحَابٍ يَعْلَمَ ارْفَعْ كَماَ اعْتَلاَ

أخبر أن ابن كثير قرأ: ﴿كَذَٰلِكَ يُوحِىٓ إِلَيْكَ﴾ [الشورى: ٣] بفتح الحاء[1]، فتعين للباقين القراءة بكسرها[2]، ومن لوازم الفتح الألف، وقد لفظ به، ومن لوازم الكسر الياء.

ثم أخبر أن غير حفص وحمزة والكسائي قرءوا: ﴿يَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ﴾ [الشورى: ٢٥] بالغيب على ما لفظ به[3]، فتعين لحفص وحمزة والكسائي القراءة بالخطاب[4].

ثم أمر بالرفع في قوله ﴿وَيَعْلَمَ ٱلَّذِينَ يُجَٰدِلُونَ﴾ [الشورى: ٣٥] لنافع وابن عامر[5]، فتعين للباقين القراءة بالنصب[6].

والوجه في قراءة من قرأ: ﴿يُوحِى﴾ بفتح الحاء[7]: أنه بنى الفعل لما لم يُسم فاعله وأسنده إلى الجار والمجرور بعده، ورفع ﴿ٱللَّهُ﴾ بفعل مضمر، كأنه قيل: من يوحي؟ قيل: يوحي الله. أو رفعه على الابتداء، وجعل ﴿العزيز الحكيم﴾ خبرين، ﴿لَهُۥ

---

(١) انظر: إتحاف الفضلاء (ص: ٣٨٢).

(٢) انظر: البحر المحيط (٥٠٨/٧).

(٣) انظر: السبعة (ص: ٥٨٠).

(٤) انظر: النشر (٣٦٧/٢).

(٥) انظر: إتحاف الفضلاء (ص: ٣٨٣).

(٦) انظر: النشر(٣٦٧/٢).

(٧) انظر: الإعراب للنحاس (٤٩/٣).

مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ﴾ خبرًا ثالثًا، أو مستأنفًا، أو جعل ﴿العزيز الحكيم﴾ تابعين، و﴿لَهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ﴾ خبر.

والوجه في قراءة من قرأ بكسر الحاء[1]: أنه بنى الفعل للفاعل، وهو الله ﷻ، وأسند الفعل إليه، وجعل ﴿إليك﴾ في موضع نصب به، على ما سبق نحوه في (يُسَبِّح، ويُسَبَّحُ له) في سورة النور.

والوجه في قراءة من قرأ: ﴿يفعلون﴾ بالغيب[2]: حمله على قوله ﴿وَهُوَ ٱلَّذِي يَقْبَلُ ٱلتَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِۦ﴾.

والوجه في قراءة من قرأ بالخطاب[3]: الإقبال به على الناس كافة.

والوجه في قراءة من قرأ: ﴿ويعلمُ الذين يجادلون﴾ بالرفع[4]: أنه قطعه مما قبله، وجعله جملة فعلية مستأنفة أيضا على معنى: وهو يعلم، و﴿ٱلَّذِينَ﴾ وصلته على الوجه الأول فاعل، وعلى الوجه الثاني مفعول والوجه في قراءة من قرأ بالنصب على ما ذكر الزجاج في الصرف.ومعنى الصرف: صرف العطف على اللفظ إلى العطف على المعنى، قال: وذلك أنه لما لم يحسن عطف ﴿وَيَعْلَمَ﴾ مجزوما على ما قبله، إذ يكون المعنى: إن يشأ يعلم، عدل إلى العطف على المصدر الذي قبله، وذلك لا يتأتى إلا بإضمار (أن) لتكون مع الفعل على تأويل مصدر.

قلت: وما ذكره من أن المعنى يؤول في الجزم إلى: إن يشأ يعلم، وذلك لا يحسن إذا جعل فاعل ﴿ٱلَّذِينَ﴾ عائدا على الله ﷻ. قال الزمخشري[5]: وأما قول

---

(١) انظر: البحر المحيط (٥٠٨/٧).

(٢) انظر: المعاني للفراء (٢٣/٣).

(٣) انظر: المعاني للفراء (٢٣/٣).

(٤) انظر: الإعراب للنحاس (٦٣/٣)، الإملاء للعكبري (١٢١/٢).

(٥) محمود بن عمر بن محمد بن أحمد الخوارزمي الزمخشري، جار الله، أبو القاسم: من أئمة العلم بالدين والتفسير واللغة والأداب، ولد في زمخشر (من قرى خوارزم)، وسافر إلى مكة فجاور بها زمنا فلقب بجار الله، وتنقل في البلدان، ثم عاد إلى الجرجانية (من قرى خوارزم) فتوفي فيها، أشهر كتبه: الكشاف - في تفسير القرآن، وأساس البلاغة، والمفصل، ومن كتبه: المقامات، =

الزجاج: إن النصب على إضمار(أن)، لأن قبلها جزاء، وتقول: ما تصنع أصنع مثله وأكرمك، وإن شئت وأُكرِمُكَ، على: وأنا أكرِمُكَ، وإن شئت: وأكرمْك (جزما)، ففيه نظر، لما أورده سيبويه في كتابه، قال: واعلم أن النصب بالفاء والواو في قولك: إن تأتني آتك وأعطيك ضعيف، وهو نحو من قولك:

.... وَأَلحَـــقُ بِالحِجـــازِ فَأَســـتَرِيحا[1]

فهذا يجوز وليس بحد الكلام ولا وجهه، إلا أنه في الجزاء صار أقوى قليلا لأنه ليس بواجب أنه يفعل إلا أن يكون من الأول فعل، فلما ضارع ما ليس بواجب كالاستفهام ونحوه أجازوا فيه هذا على ضعفه، ولا يجوز أن تُحمل القراءة المستفيضة على وجه ضعيف ولو كانت من هذا الباب لما أخلى سيبويه منها كتابه، وقد ذكر نظائرها من الآيات المشكلة. ومنهم ﴿وَيَعْلَمَ ٱلَّذِينَ يُجَٰدِلُونَ﴾، ونحوه في العطف على التعليل ﴿وَلِنَجْعَلَهُۥٓ ءَايَةً لِّلنَّاسِ﴾ [مريم: ٢١] و﴿وَلِتُجْزَىٰ كُلُّ نَفْسٍۭ بِمَا كَسَبَتْ﴾ [الجاثية: ٢٢].

=

والجبال والأمكنة والمياه، والمقدمة - معجم عربي فارسي، ومقدمة الأدب - في اللغة، والفائق - في غريب الحديث، والمستقصى - في الأمثال، ورؤوس المسائل، ونوابغ الكلم - رسالة، وربيع الأبرار، والمنتقى من شرح شعر المتنبي، للواحدي، والقسطاس - في العروض، ونكت الأعراب في غريب الإعراب - رسالة، والأنموذج - اقتضبه من المفصل، وأطواق الذهب، وأعجب العجب في شرح لامية العرب، وله: ديوان شعر، وكان معتزلي المذهب، مجاهرًا، شديد الإنكار على المتصوفة، أكثر من التشنيع عليهم في الكشاف وغيره. انظر: الأعلام (١٨٧/٧).

(١) هو من الوافر، وقائله المغيرة ابن حبناء، عجز بيت جاء في صدره:

سَـــأَترُكُ مَنزِلـــي لِبَنـــي تَمـــيمٍ ....

المغيرة ابن حبناء (؟ - ٩١ هـ / ؟ - ٧١٠ م) المغيرة بن عمرو بن ربيعة الحنظلي التميمي. شاعر، إسلامي، كان من رجال المهلب بن أبي صفرة. يُكنى أبا عيسى، اشتهر بنسبته إلى أمه، وقيل: حبناء لقب غلب على أبيه لجبنه، واسمه حُبين. وقال المرزباني: أنفد شعره في مدح المهلب وبنيه وذكرهم في حربهم مع الأزارقة. وكان هو وأخواه (صخر ويزيد) شعراءً فرسانًا، وأبوهم شاعر وكان المغيرة يهاجي أخاه صخرًا. ومات شهيدًا في نسف (بين جيحون وسمرقند) على مقربة من بخارى وكان أبرص.

وقرئ في الشاذ[(١)]: ﴿ويَعْلَمْ﴾ بالجزم، على أن المعنى يشأ يجمع بين ثلاثة أمور، هلاك قوم، ونجاة قوم، وتحذير آخرين.

وقوله: (**ويوحى بفتح الحاء**) حال من فاعل (**دان**). و(**يفعلون غير صحاب**) جملة فعلية، أو اسمية كبرى، أي: وقرأ غير صحاب يفعلون، أو ويفعلون قرأه غير صحاب، و(**يعلم ارفع**) جملة أمرية، أو جملة اسمية كبرى حذف العائد منها، أي: ارفع ميمه.

و(**كما اعتلى**) قبله حذف تقديره: يصلح معنى الكلام، أي: أرفع ميمه رفعًا معتليًا كاعتلائه في الرواية.

١٠١٩-بِمَا كَسَبَتْ لاَ فَاءَ عَمَّ كَبِيرَ في كَبَائِرَ فِيها ثُمَّ فِي النَّجْمِ شَمْلَلاَ

أخبر أن نافعا وابن عامر قرآ: ﴿**بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ**﴾ [الشورى: ٣٠] من غير فاء[(٢)]، فتعين للباقين القراءة بالفاء[(٣)].

وأن حمزة والكسائي قرآ: ﴿**كَبِيرَ الإِثْمِ**﴾ [الشورى: ٣٧][(٤)]، في قراءة الباقين ﴿كَبَآئِرَ﴾ في هذه السورة وفي سورة النجم[(٥)].

والوجه في قراءة من قرأ: (بما كسبت) بغير فاء[(٦)]: أنه جعل ﴿مَا﴾في قوله ﴿وَمَآ أَصَـٰبَكُمْ﴾ مبتدأه موصولة، صلتها ﴿**أصابكم**﴾، وخبرها ﴿**بما كسبت أيديكم**﴾، ولم يدخل الفاء في الخبر، وفي القراءة بذلك موافقة مصاحف المدينة والشام.

والوجه في قراءة من قرأ بالفاء[(٧)]: أنه جعل ﴿مَا﴾ والجملة التي بعدها على ما

---

(١) القراءة للحسن البصري وأبي البرهسم. انظر: البحر المحيط (٥٢١/٧)، الكشاف (٨٥/٣).

(٢) انظر: التيسير (ص: ١٩٥).

(٣) انظر: النشر (٣٦٧/٢).

(٤) انظر: إتحاف الفضلاء (ص: ٣٨٣، ٣٨٤).

(٥) انظر: النشر (٣٦٧/٢، ٣٦٨).

(٦) انظر: إتحاف الفضلاء (ص: ٣٨٣).

(٧) انظر: الكشف للقيسي (٢٥١/٢).

ذكر في القراءة الأولى، وأدخل الفاء في الخبر، لما في الموصول من معنى الشرط، أو جعل ﴿مَا﴾ شرطية، و﴿أَصَـٰبَكُم﴾ في موضع جزم بها، و﴿فَبِمَا كَسَبَتۡ أَيۡدِيكُمۡ﴾ جوابها.

وفي القراءة بذلك موافقة مصاحف مكة والعراق. و﴿مَا﴾ في قوله: ﴿بما كَسَبَتۡ﴾ على القراءتين موصولة أو مصدرية.

والوجه في قراءة من قرأ: ﴿كَبِيرَ الإِثْمِ﴾[1]: أنه أراد بالكبير الجنس، كما أريد بالإثم الجنس أيضا، فاقتصر عليه لخفته.

والوجه في قراءة من قرأ: ﴿كَبَـٰٓئِرَ﴾[2]: أنه جمع الجنس لاختلاف أنواعه، ولعطف ﴿الفواحش﴾ عليه، ونظائر القراءتين قولك: لا تلبس ثوب الخز وثياب الحرير، ورسمه بغير ألف يحتمل القراءتين.

وترتيب هذا البيت: بما كسبت لا فاء فيه عم ذلك، كبير كائن في مكان كبائر كائنًا في هذه السورة ثم في النجم، شملل ذلك أي: أسرع، يشير إلى أن كبير في اللفظ أسرع وأخف من كبائر.

١٠٢٠-وَيُرْسِلَ فَارْفَعْ مَعْ فَيُوحِي مُسَكِّنًا أَتَانَا وَأَنْ كُنْتُمْ بِكَسْرٍ شَذَا الْعُلاَ

أمر بالرفع في قوله: ﴿أو يرسلُ﴾ [الشورى: ٥١] مع إسكان الياء من ﴿فيوحيْ﴾ لنافع[3]، فتعين لغيره النصب في ﴿يُرۡسِل﴾، وفتح الياء في ﴿فَيُوحِي﴾[4].

وهنا انقضت **تراجم هذه السورة**، ولما انقضت شرع في **تراجم سورة الزخرف** فقال: (**أنْ كُنتُم بكسرٍ شَذَا العلا.**

أخبر أن حمزة والكسائي ونافع قرءوا ﴿أَن كُنتُمۡ قَوۡمًا مُّسۡرِفِينَ﴾ [الزخرف:

(١) انظر: البحر المحيط (٧/٥٢٢).

(٢) انظر: المعاني للفراء (٢/٢٥).

(٣) انظر: النشر (٢/٣٦٨).

(٤) انظر: إتحاف الفضلاء (ص: ٣٨٤).

٥] بكسر الهمزة[١]، فتعين للباقين القراءة بفتحها[٢].

والوجه في قراءة من قرأ: ﴿أو يرسلُ رسولا فيوحى﴾ [٣]: أنه رفع ﴿يرسلُ﴾ على تقدير: أو هو يرسل. أو عطفه على ﴿وَحْيًا﴾ على أنه حال، لأن ﴿وَحْيًا﴾ في تقدير الحال أيضا، فكأنه قال: إلا موحيًا أو مرسلًا. و﴿فَيُوحِيَ﴾ على الوجهين معطوف على لفظ ﴿يُرْسِل﴾.

والوجه في قراءة من قرأ بالنصب[٤]: أنه نصبه بإضمار (أن) فكأنه قال: أو إرسالًا، فإرسالًا المقدر معطوف على ﴿وَحْيًا﴾ وكلاهما في موضع الحال أيضًا، و﴿فَيُوحِيَ﴾ على الوجهين معطوف على لفظ يرسل.

والوجه في قراءة من قرأ: ﴿أن كُنتُمْ قَوْمًا مُّسْرِفِينَ﴾ بكسر الهمزة[٥]: أنه جعل ﴿إنْ﴾ شرطًا، وهو من الشرط الذي يصدر عن المدل بصحة الأمر، المتحقق لثبوته. كما يقول الأجير: إن كنت قد عملت لك فوفني حقي، وهو عالم بذلك، لكنه يخيل من كلامه أنه: تفريطك في إيصال حقي فعل من له شك في استحقاقي إياه، تجهيلًا له. وقيل المعنى على المجازاة، أي: أفنضرب عنكم الذكر صفحا متى أسرفتم، أي أنكم غير متروكين من الإنذار متى كنتم قومًا مسرفين. وقرئ: ﴿إِذْ كُنتُمْ﴾.

والوجه في قراءة من قرأ: ﴿أن كُنتُمْ﴾ بفتح الهمزة[٦]: أنه جعل ﴿أن كنتم﴾ تعليلا، أي: لأن كنتم. ومعنى قوله: ﴿أَفَنَضْرِبُ عَنكُمُ ٱلذِّكْرَ صَفْحًا﴾ أفننحي عنكم الذكر صافحين. من صفح عنه إذا أعرض فهو مصدر في موضع الحال، أي: معرضين. أو هو مفعول لأجله، أي لأجل الإعراض، أو هو ظرف بمعنى جانب من قولهم: نظر

---

(١) انظر: البحر المحيط (٦/٨).

(٢) انظر: النشر (٣٦٨/٢).

(٣) انظر: الإعراب للنحاس (٧١/٣).

(٤) انظر: البحر المحيط (٥٢٧/٧).

(٥) انظر: الإملاء للعكبري (١٢١/٢).

(٦) انظر: المعاني للفراء (٢٧/٣).

إلى بصفح وجهه، وصفح وجهه كما تقول ضعه جانبا، أمش جانبًا.

وترتيب هذا البيت: ويرسل فارفع لامه رفعا كائنا مع فيوحي حال كونك مُسْكِنَا إياه، أتانا ذلك، وإن كنتم كائنا في حال كونه مشبها شذا الرفعة، والله أعلم.

١٠٢١-وَيَنْشَأُ فِي ضَمٍّ وَثِقْلٍ صِحَابُهُ عِبَادُ بِرَفْعِ الدَّالِ فِي عِنْدَ غَلْغَلاَ

أخبر أن حفصًا وحمزة والكسائي قرءوا: ﴿أَوَمَن يُنَشَّؤُاْ﴾ [الزخرف: ١٨] بضم الياء وتثقيل الشين، ومن ضرورة تثقيلها فتح النون[١]، فتعين للباقين القراءة بفتح الياء وتخفيف الشين، ومن ضرورة تخفيفها سكون النون[٢].

ثم أخبر أن الكوفيين وأبا عمرو قرءوا: ﴿ٱلَّذِينَ هُمْ عِبَـٰدُ ٱلرَّحْمَـٰنِ﴾ [الزخرف: ١٩][٣]، في قراءة الباقين ﴿الَّذِينَ هُمْ عِنْدَ الرَّحْمنَ﴾[٤].

وأخبر أن من قرأ: ﴿عبادُ﴾ رفع الدال تخفيفا للقراءة ورفعا لوهم الجاهل عند عدم الشكل.

والوجه في قراءة من قرأ: ﴿يُنَشَّؤا﴾ بالضم والتثقيل[٥]: أنه بنى الفعل لما لم يسم فاعله، وأسنده إلى ضمير (من)، والمعنى: أو من يربى في الحلية.

والوجه في قراءة من قرأ: ﴿يَنْشَؤا﴾ بالفتح والتخفيف[٦]: أنه أتى بالفعل الثلاثي مبنيا للفاعل وأسنده إلى ضمير (من)، والمعنى: أو من يُرَبَّى في الحلية.

وقرئ في الشاذ[٧]: (أو من يُنَاشَأُ) وهو في معنى ما تقدم.

(١) انظر: إتحاف الفضلاء (ص: ٣٨٥).

(٢) انظر: النشر (٣٦٨/٢).

(٣) انظر: الكشف للقيسي (٢٥٦/٢).

(٤) انظر: النشر (٣٦٨/٢).

(٥) انظر: الإعراب للنحاس (٨٣/٣).

(٦) انظر: البحر المحيط (٨/٨).

(٧) وهي قراءة الحسن. انظر: البحر المحيط (٨/٨)، مختصر ابن خالويه (ص: ١٣٤).

والوجه في قراءة من قرأ: ﴿عِبَٰدُ ٱلرَّحۡمَٰنِ﴾[١]: أنه جعله جمع عبد، ونظيره ﴿بَلۡ عِبَادٞ مُّكۡرَمُونَ﴾ [الأنبياء: ٢٦]، وفيه رد على من جعل الملائكة بنات الله وتكذيب له. تعالى الله عن ذلك، لأنه أخبر أنهم عباده، والولد لا يكون عبد أبيه.

والوجه من قراءة من قرأ: (عِنْدَ الرَّحْمَنَ)[٢]: أنه جعل ﴿عِندَ﴾ ظرفًا، وليس المراد به قرب المسافة، بل المراد رفعة الدرجة. ونظيره ﴿وَمَنۡ عِندَهُۥ لَا يَسۡتَكۡبِرُونَ﴾ [الأنبياء: ١٩]، وقوله ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ عِندَ رَبِّكَ لَا يَسۡتَكۡبِرُونَ﴾ [الأعراف: ٢٦٠]، ورسمه بغير ألف يحتمل القراءتين.

وترتيب هذا البيت: وقرأ ينشأ في ضم وثقل صحابه، عباد غلغل كائنا رفع الدال كائنا في عبد، وغلغل من قولهم: تغلغل الماء في النبات إذا تخلله، وغلغلته أنا. والمعنى أن عباد تخلل معناه معنى عند، كان كالماء للشجر لا يتم إلا به.

١٠٢٢-وَسَكِّنْ وَزِدْ هَمْزًا كَوَاوٍ أَؤُشْهِدوا   أَمِيــنًا وَفِــيهِ الْمَــدُّ بِالْخُلْــفِ بَلَّــلاَ

أمر بتسكين الشين من قوله: ﴿أوشْهدوا﴾ [الزخرف: ١٩] وزيادة همز فيه مسهل بين الهمزة والواو بعد الهمزة المفتوحة لنافع[٣]، فتعين للباقين فتح الشين وترك زيادة الهمز المسهل[٤].

ثم أخبر أن قالون أدخل ألفًا بين الهمزتين بخلاف عنه. والخلاف المشار إليه ورد من طريق أبي نشيط، وبالمد قرأ الحافظ أبو عمرو على أبي الفتح، والذي ذكر ابن غلبون ترك المد لنافع بكماله.

والوجه في قراءة من قرأ ﴿أُوشْهِدُوا﴾ **بسكون الشين وهمزة مسهلة**[٥]: أنه أدخل همزة الاستفهام المسُوقة لمعنى التوبيخ، على فعل رباعي بني لما لم يُسم فاعله.

---

(١) انظر: الكشف للقيسي (٢/٢٥٦).

(٢) انظر: المعاني للفراء (٣/٢٩).

(٣) انظر: التيسير (ص: ١٩٦).

(٤) انظر: البحر المحيط (٨/١٠).

(٥) انظر: الحجة لأبي زرعة (ص: ٦٨٤).

والوجه في قراءة من قرأ ﴿أَشهِدوا﴾ بهمزة واحدة وفتح الشين[(١)]: أنه أدخل الهمزة المذكورة على فعل ثلاثي مبني للفاعل، وبّخُوا على ادعائهم ما لم يشهدوا ولم يشهدوا، فالإشهاد والشهادة ها هنا بمعنى الإحضار والحضور.

وترتيب هذا البيت: وأشهدوا سكن شينه، وزد فيه همزا كائنا كواوٍ في حال كونك أمينا فيما تنقله، والمد بلل فيه ملتبسًا بالخلف، والله أعلم.

١٠٢٣-وَقُلْ قَالَ عَنْ كُفْؤٍ وَسَقْفًا بِضَمِّهِ وَتَحْرِيكِهِ بِالضَّمِّ ذَكَّرَ أَنْبَلاَ

أخبر أن حفصًا وابن عامر قرآ ﴿قَـٰلَ أَوَلَوْ جِئْتُكُم ﴾ [الزخرف: ٢٤][(٢)]، في قراءة غيرهما﴿قُلْ أَوَلَوْ جِئْتُكُم﴾[(٣)].

وأن الكوفيين وابن عامر ونافع قرءوا ﴿سُقُفًا﴾ [الزخرف: ٣٣] بضم السين وتحريك القاف بالضم[(٤)]، فتعين لمن عداهم القراءة بفتح السين وإسكان القاف[(٥)].

والوجه في قراءة من قرأ ﴿قَـٰلَ أَوَلَوْ جِئْتُكُم ﴾[(٦)]: الإخبار عن النذير بذلك، أي قال النذير المذكور في قوله: ﴿فِى قَرْيَةٍ مِّن نَّذِيرٍ﴾ [الزخرف: ٢٣].

والوجه في قراءة من قرأ ﴿قُلْ أَوَلَوْ جِئْتُكُم﴾[(٧)]: الأمر للنذير المذكور بأن يقول لهم ذلك على حكاية الحال التي جرت من أمر الله جل ذكره للنذير أخبرنا بأنه أمر النذير بأن يقول لهم ذلك، وأخبرنا بما أجابوه به وقيل: هو أمر لنبينا ﷺ.

والوجه في قراءة من قرأ ﴿سُقُفًا﴾ بضم السين والقاف[(٨)]: أنه جعله جمع (سَقْف) كرهُنُ في جمع رهَنْ. وعن الفراء: هو جمع سقيفة.

---

(١) انظر: البحر المحيط (٨/١٠).

(٢) انظر: التيسير (ص: ١٩٦).

(٣) انظر: الكشف للقيسي (٢/٢٥٨).

(٤) انظر: النشر (٢/٢٧٠).

(٥) انظر: السبعة (ص: ٥٨٥).

(٦) انظر: الكشف للقيسي (٢/٢٥٨).

(٧) انظر: المصدر السابق (٢/٢٥٨).

(٨) انظر: الكشاف (٣/٤٧٨).

والوجه في قراءة من قرأ بفتح السين وسكون القاف[(١)]: أنه جعله مفردا في معنى الجمع.

وقرئ في الشاذ: بضم السين وسكون القاف على التخفيف من: سقف[(٢)].

وقرئ:(سَقَفًا) بفتحتين كأنها لغة في سقف[(٣)]. وقرئ: (سُقُوفًا) كفَلَس وفُلُوس[(٤)].

وترتيب هذا البيت: وقل فيه قال كائنًا عن كفء وسقفًا ذكر تنبيلًا في حال التباسه بضم وتحريك الضم، والله أعلم.

١٠٢٤-وَحُكْمُ صِحَابٍ قَصْرُ هَمْزَةِ جَاءَنَا   وَأَسْـوِرَةً سَـكِّنْ وَبِالْقَـصْرِ عُـدِّلاَ

أخبر أن أبا عمرو وحفصًا وحمزة والكسائي قرءوا ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَنَا﴾ [الزخرف: ٣٨] بقصر الهمزة[(٥)]، فتعين للباقين القراءة بمدها[(٦)].

ثم أمر بتسكين السين من قوله: ﴿أَسْوِرَةٌ مِّن ذَهَبٍ﴾ [الزخرف: ٥٣] وقصرها لحفص[(٧)]. والقصر من ضرورة الإسكان، ولكن ذكره ليُعلم أن قراءة غيره بفتح السين والمد[(٨)].

والوجه في قراءة من قرأ: ﴿جَآءَنَا﴾ بالقصر[(٩)]: أنه أعاد ضمير﴿جَآءَنَا﴾ على العاشي وحده.

والوجه في قراءة من قرأ بالمد[(١٠)]: أنه أعاد الضمير على العاشي وشيطانه.

---

(١) انظر: الكشف للقيسي (ص/٢٥٨).

(٢) أي: (سُقْفًا)، وهي على لغة تميم، والقراءة لأبي رجاء ومجاهد. انظر: البحر المحيط (١٥/٨)، الكشاف (٩٦/٣).

(٣) انظر: البحر المحيط (١٥/٨)، الكشاف (٩٦/٣).

(٤) انظر: البحر المحيط (١٥/٨)، روح المعاني (٧٩/٢٥).

(٥) انظر: التيسير (ص: ١٩٦).

(٦) انظر: الإعراب للنحاس (٩٠/٣، ٩١).

(٧) انظر: إتحاف الفضلاء (ص: ٣٨٦).

(٨) انظر: النشر (٣٦٩/٢).

(٩) انظر: الإعراب للنحاس (٩٠/٣، ٩١).

(١٠) انظر: تفسير الطبري (٤٤/٢٥).

والوجه في قراءة من قرأ ﴿أَسْوِرَة﴾[١]: أنه جعله جمع سوار، كحمار وأحمرة.

والوجه في قراءة من قرأ (أَسَاوِرَةٌ)[٢]: أنه جعله جمع إِسْوَار، يقال: إِسْوَار المرأة وسِوَارَهَا، والأصل أسَاوِير، فعوضت الهاء من الياء.

وقرئ في الشاذ[٣]: ﴿أَسَاوِرَ﴾، وهو جمع أَسْوِرَة و(أَسَاوِير) وهو جمع أَسْوَار. وقرئ[٤]: (فلولا أُلقي عليه أَسْوِرَةٌ)، و﴿أَسَاوِرُ﴾[٥] أي: الله ﷻ، وأراد بإلقاء الأسورة عليه إلقاء مقاليد الملك إليه، لأنهم كانوا إذا أرادوا تسويد الرجل سوروه بسوار وطوقوه بطوق من ذهب، وإعراب البيت ظاهر.

١٠٢٥-وَفِي سَلَفًا ضَمًّا شَرِيفٍ وَصَادُهُ يَصُدُّونَ كَسْرُ الضَّمِّ فِي حَقِّ نَهْشَلاَ

أخبر أن حمزة والكسائي قرآ ﴿فجعلناهم سُلُفا﴾ [الزخرف: ٥٦] بضم السين واللام[٦]، فتعين للباقين القراءة بفتحهما[٧].

وأن حمزة وابن كثير وأبا عمرو وعاصمًا قرءوا ﴿إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ﴾ [الزخرف: ٥٧] بكسر ضم الصاد[٨]، فتعين للباقين القراءة بضمها[٩].

والوجه في قراءة من قرأ (سُلُفًا) بضمتين[١٠]: أنه جعله جمع: سَلَف، كأَسَد وأُسُد أو جمع: سَلِيف كرَغِيف ورُغُف، أو جمع سَالِف كصَابِر وصُبُر.

---

(١) انظر: إتحاف الفضلاء (ص: ٣٨٦).

(٢) انظر: الإعراب للنحاس (٣/٩٤، ٩٥).

(٣) انظر: الكشاف (٣/١٠٠)، مختصر ابن خالويه (ص: ١٣٥).

(٤) على أنه مبني للمجهول. انظر: الكشاف (٣/١٠٠)، مختصر ابن خالويه (ص: ١٣٥).

(٥) وهي قراءة أبيّ بن كعب وعبد الله بن مسعود والأعمش والمطوعي. انظر: البحر المحيط (٨/٢٣)، مختصر ابن خالويه (ص: ١٣٥).

(٦) انظر: النشر (٢/٣٦٩).

(٧) انظر: السبعة (ص: ٥٨٧).

(٨) انظر: إتحاف الفضلاء (ص: ٣٨٦).

(٩) انظر: النشر (٢/٣٦٩).

(١٠) انظر: الإعراب للنحاس (٣/٩٥).

والوجه في قراءة من قرأ بفتحتين[١]: أنه جعله واحدا في معنى الجمع، كالناس والرهط.

وقيل: هو جمع سَالف كخِادم وخَدَم، وفيه تَسَامُح.

وقرئ في الشاذ[٢]: (سُلَفًا)، بضم السين وفتح اللام، وهو جمع سُلفَة، كغُرْفَة وغُرَف، أي: ثلاثة قد (سلفت).

والوجه في قراءة من قرأ ﴿يَصِدُّونَ﴾ بكسر الصاد[٣]: أنه جعله من صَدَّ يصِدُّ إذا لغط، أي إذا لهم جلبة وفرحا وضحكا، وذلك أن رسول الله ﷺ لما قرأ على قريش ﴿إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ﴾ [الزخرف: ٩٨] استعظموا ذلك استعظامًا شديدًا فقال عبد الله بن الزبعرى: يا محمد أخاصة لنا ولآلهتنا أم لجميع الأمم؟ فقال عليه السلام: «هو لكم ولجميع الأمم». فقال: خصمتك ورب الكعبة، أكنت تزعم أن عيسى نبي وتثني عليه خيرا وعلى أمه وقد علمت أن النصارى يعبدونهما، وعُزير يعبد والملائكة تعبد، فإن كان هؤلاء في النار فقد رضينا أن نكون وآلهتنا معهم، ففرحوا وضحكوا ولغطوا، وسكت النبي ﷺ، فأنزل الله: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُم مِّنَّا ٱلْحُسْنَىٰٓ أُوْلَٰٓئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ﴾ [الأنبياء: ١٠١] ونزلت هذه الآية[٤].

والوجه في قراءة من قرأ ﴿يصُدون﴾ بضم الصاد[٥]: أنه جعله أيضا من صَدَّ يَصُدُّ إذا لغط. والكسر والضم لغتان في مستقبله، كعَكَفَ يَعْكِفُ ويَعْكُفُ، وعَرَشَ يَعْرِشُ ويَعْرُشُ، وفي أفعال لا تحصى كثرة. وقيل: من قرأ بالضم جعله من صدَ يصُدُّ، إذا أعرض، أي إذا قومك من أجل هذا المثل يصدون عن الحق ويعرضون عنه.

وقوله (**في سَلفًا ضما شريف**) جملة اسمية قدم خبرها. و(**صاده فيه يصدون**) فيه

---

(١) انظر: الإملاء للعكبري (١٢٢/٢).

(٢) القراءة لعلي بن أبي طالب ومجاهد والأعرج وابن مسعود وعلقمة وأبي وائل والنخعي وأبي هريرة وسعيد بن جبير. انظر: البحر المحيط (٢٤/٨)، مختصر ابن خالويه (ص: ١٣٥).

(٣) انظر: إتحاف الفضلاء (ص: ٣٨٦).

(٤) انظر: تخريج الأحاديث والآثار للزيلعي (٢٥٤/٣)، واللفظ فيه (هو لكم ولآلهتكم ولجميع الأمم)، ط: دار ابن خزيمة - الرياض، تحقيق: عبد الله بن عبد الرحمن السعد.

(٥) انظر: الإعراب للنحاس (٩٦/٣).

تقديم وتأخير، أي: ويصدون الصاد فيه كائن في حق نهشل. ويجوز أن يكون هاء صاده ضميرا منهما أبدل منه يصدون مفسرا له. وأراد بقوله: **(في حق نهشلا)** في حق طائفة ضعفاء مضطربة عقولهم وآراؤهم، وقد تم تحقيق هذا اللفظ في سورة النساء، والله أعلم.

١٠٢٦-ءَآلِهَــةٌ كُــوفٍ يُحَقِّــقُ ثَانِـيَا وَقُــلْ أَلِفًــا لِلْكُــلِّ ثَالِــثًا ابْــدِلاَ

أخبـر أن الكوفيـين قـرءوا ﴿ءَأَٰلِهَتُنَا خَيْرٌ﴾ [الزخـرف: ٥٨] بتحقـيق الهمـزة الثانية[١]، فتعين للباقين القراءة بتسهيلها[٢].

ثم أخبر أن جميع القراء يقفون على إبدال الهمزة الثانية ألفًا[٣]، وذلك أن أصل (آلهة) أألهة، لأنه جمع إله، ثم دخلت عليه همزة الاستفهام، فاجتمعت ثلاث همزات، فأما الأولى فلا خلاف في تحقيقها، وأما الثانية فإن الكوفيين يحققونها على قاعدتهم في الهمزتين، ومن عداهم يسهلها بين بين، ولم يُدخل أحد بينهما ألفًا، أما الثالثة فإن الجميع يبدلونها ألفا. وقد سبق الكلام على ذلك كله في الأصول.

وترتيب هذا البيت: آلهة كوف يحقق همزه في حال كونه ثانيًا، وقل أبدل همزه ألفًا في كونه ثالثا للكل.

١٠٢٧-وَفِي تَشْتَهِيهِ تَشْتَهِي حَقُّ صُحْبَةٍ وَفِـي تُـرْجَعُونَ الْغَـيْبُ شَـايَعَ دُخْلُـلاَ

أخبر أن ابن كثير وأبا عمرو وأبا بكر وحمزة والكسائي قرءوا **﴿مَا تَشْتَهِي الْأَنفُسُ﴾** [الزخرف: ٧١][٤]، في قراءة من عداهم ﴿تَشْتَهِيهِ﴾[٥].

وأن حمزة والكسائي وابن كثير قرءوا ﴿وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ﴾ [الزخرف: ٨٥] بالغيب[٦]، فتعين للباقين القراءة بالخطاب[٧].

---

(١) انظر: إتحاف الفضلاء (ص:٣٨٦).

(٢) انظر: البحر المحيط (٨/٢٥).

(٣) انظر: التيسير (ص:١٩٧).

(٤) انظر: إتحاف الفضلاء (ص: ٣٨٧).

(٥) انظر: التيسير (ص: ١٩٧).

(٦) انظر: النشر (٢/٣٧٠).

(٧) انظر: الكشاف (٣/ ٤٩٨).

والوجه في إثباتها وحذفها في (تَشْتَهِيهِ، وتَشْتَهِي)[١]: أنها جملة وقعت صلة لـ﴿مآ﴾، والعائد منها ضمير منصوب المحل، وإثباته وحذفه جائزان. قال - تعالى - : ﴿ٱلَّذِى يَتَخَبَّطُهُ ٱلشَّيْطَـٰنُ مِنَ ٱلْمَسِّ﴾ [البقرة: ٢٧٥]، وقال ﴿أَهَـٰذَا ٱلَّذِى بَعَثَ ٱللَّهُ رَسُولاً﴾ [الفرقان: ٤١]، والهاء منه محذوف في مصاحف المدينة والشام، ثابتة في غيرهما.

والوجه في قراءة من قرأ: ﴿وإليه ترجعون﴾ [٢]: حمله على ما قبله من قوله: ﴿فَذَرْهُمْ يَخُوضُواْ وَيَلْعَبُواْ﴾ [الزخرف: ٨٣] إلى آخر الآية.

والوجه في قراءة من قرأ بالخطاب[٣]: الاستئناف بخطاب جميع الناس أو الالتفات إلى المذكورين بالخطاب، وقرئ في غير السبع: ﴿وإليه يَرْجِعُونَ﴾[٤]، و﴿إليه يُحشَرُون﴾[٥].

وقوله (**وفي تَشْتَهِيهِ تَشْتَهِي**) جملة اسمية قدم خبرها. و(**حقُّ صحبة**) خبر مبتدأ محذوف، و(**يرجعون الغيب**) جملة اسمية أيضًا. و(**شايع**) مستأنف و(**دُخْلُلا**) حال من فاعله، أي: تابع ما قبله من الغيب في حال كونه دخيلا ليس بأجنبي منه، والله أعلم.

١٠٢٨-وَفِي قِيلَهُ اكْسِرْ وَاكْسِرِ الضَّمَّ بَعْدُ فِي   نَـصِيرٍ وَخَاطِـبْ تَعْلَمُـونَ كَمَـا انْجَـلاَ

أمر بكسر اللام من قوله: ﴿وَقِيلِهِۦ يَـٰرَبِّ﴾ [الزخرف: ٨٨] وبكسر الهاء لحمزة وعاصم[٦]، فتعين للباقين فتح اللام وضم الهاء[٧].

ثم أمر بالخطاب في قوله: ﴿فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ﴾ [الزخرف: ٨٩] لابن عامر

---

(١) انظر: الإعراب للنحاس (٣/١٠١).

(٢) انظر: الحجة لابن خالويه (ص: ٣٢٣).

(٣) انظر: المصدر السابق (ص: ٣٢٣).

(٤) على البناء للفاعل، والقراءة ليعقوب وهو على أصله وابن محيصن والمطوعي وابن أبي إسحاق. انظر: إتحاف الفضلاء (ص: ١٣٢، ٣٨٧)، النشر (٢/٣٧٠).

(٥) وهي قراءة الأسود والأعمش. انظر: المحرر الوجيز (١٣/٣٥٧)، روح المعاني (٢٥/١٠٧).

(٦) انظر: إتحاف الفضلاء (ص: ٣٨٧).

(٧) انظر: النشر (٢/٣٧٠).

ونافع[١]، فتعين للباقين القراءة بالغيب[٢].

والوجه في قراءة من قرأ: ﴿وَقِيلِهِۦ﴾ بكسر اللام والهاء[٣]: أنه عطف على لفظ ﴿ٱلسَّاعَةِ﴾ في قوله: ﴿وَعِندَهُۥ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ﴾، أو على ﴿عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ﴾على تقدير حذف المضاف، أي عنده علم الساعة وعلم قيله.

والوجه في قراءة من قرأ بالنصب[٤]: أنه عطف على محل ﴿ٱلسَّاعَةِ﴾، أي: عنده أن يعلم الساعة وقيله، أو على ﴿سِرَّهُمْ وَنَجْوَىٰهُم﴾ أو على مفعول ﴿يَكْتُبُونَ﴾ المحذوف، أي: يكتبون ذلك وقيله، أو على مفعول ﴿يَعْلَمُونَ﴾ المحذوف أيضًا، أي: وهم يعلمون الحق وقيله، أو على المصدر، أي: وقال قيله. واختار الزمخشري أن يكون في قراءتي النصب والجر على إضمار حرف القسم وحذفه، ويكون ﴿إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ قَوْمٌ لَّا يُؤْمِنُونَ﴾ جواب القسم.

وقرئ في الشاذ[٥]: (وقيلُهُ) برفع اللام وضم الهاء على الابتداء والخبر ما بعده، واختار الزمخشري أيضا أن يكون قسمًا مرفوعًا بالابتداء محذوف الخبر، على حد قولهم: أيمن الله، وأمانة الله، ويمين الله، ولعمرك.

والوجه في قراءة من قرأ: ﴿فسوف تعلمون﴾ بالخطاب[٦]: أن يكون مما أمر الله النبي ﷺ أن يخاطبهم به. أي: وقل لهم هذا المجموع الذي هو: سلام فسوف يتعلمون مخاطبا بالتهديد.

والوجه في قراءة من قرأ بالغيب[٧]: أن يكون تهديدا من الله - تعالى - لهم واردا

---

(١) انظر: البحر المحيط (٣٠/٨).

(٢) انظر: إتحاف الفضلاء (ص: ٣٨٨).

(٣) انظر: الكشف للقيسي (٢٦٢/٢).

(٤) انظر: إتحاف الفضلاء (ص: ٣٨٧).

(٥) القراءة لأبي هريرة وأبي قلابة ومجاهد والحسن وقتادة ومسلم بن جندب وهارون القارئ وعن الأعرج وسعيد بن جبير. انظر: المحتسب (٢٥٨/٢)، مختصر ابن خالويه (ص: ١٣٦).

(٦) انظر: الإعراب للنحاس (١٠٥/٣).

(٧) انظر: إتحاف الفضلاء (ص: ٣٨٨).

على طريق الإخبار أو يكون النبي ﷺ مأمورًا بأن يقول لهم سلام لا غير.

وترتيب هذا البيت: وأوقع الكسر في لام قيله واكسر الضم كائنًا بعد، يعني في الهاء، وخاطب يعلمون وقل يعلمون خطابًا متجليًا في حال المعنى كائنا كانجلائه في الرواية.

١٠٢٩-بِتَحْتِي عِبَادِي الْيَا وَيَغْلِي دَناَ عُلًا وَرَبُّ السَّموَاتِ اخْفِضُوا الرَّفْعَ ثُمَّلاَ

أخبر أن في الزخرف ياءين من ياءات الإضافة: ﴿تَجْرِى مِنْ تَحْتِيٓ﴾ [الزخرف: ٥١] فتحها نافع والبزي وأبو عمرو، و﴿يَـٰعِبَادِ لَا خَوْفٌ﴾ [الزخرف: ٦٨] فتحها أبو بكر وسكنها نافع وأبو عمرو وابن عامر وحذفها ابن كثير وحمزة والكسائي وحفص.

وهاهنا انقضت **تراجم سورة الزخرف**، ولما انقضت شرع في **تراجم سورة الدخان** فقال: ويَغْلِي دَنَا عُلا.

أخبر أن ابن كثير وحفصًا قرآ: ﴿يَغْلِى فِى ٱلْبُطُونِ﴾ [الدخان: ٤٥] بالتذكير على ما لفظ به[(١)]، فتعين للباقين القراءة بالتأنيث[(٢)].

ثم أمر بخفض الرفع في قوله: ﴿رَّبُّ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ﴾ [الدخان: ٧] للكوفيين[(٣)]، فتعين للباقين القراءة بالرفع[(٤)].

والوجه في قراءة من قرأ:﴿يَغْلِى﴾ بالتذكير[(٥)]: أنه أسند الفعل إلى ضمير الطعام.

والوجه في قراءة من قرأ بالتأنيث[(٦)]: أنه أسند الفعل إلى ضمير الشجرة.

والوجه في قراءة من قرأ: ﴿رَبِّ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ﴾ بالخفض[(٧)]: أنه جعله بدلا من

---

(١) انظر: الغيث للصفاقسي (ص: ٣٥٠).

(٢) انظر: إتحاف الفضلاء (ص: ٣٨٨).

(٣) انظر: النشر (٢/٣٧١).

(٤) انظر: إتحاف الفضلاء (ص: ٣٨٨).

(٥) انظر: الإعراب للنحاس (٣/١١٦).

(٦) انظر: الإملاء للعكبري (٢/١٢٤).

(٧) انظر: المعاني للفراء (٣/٣٩).

﴿رَبِّكَ﴾ في قوله ﴿رَحْمَةٍ مِّن رَّبِّكَ﴾.

والوجه في قراءة من قرأ: ﴿رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ﴾ بالرفع[1]: أنه جعله مبتدأ، خبره ﴿**لا إله إلا هو**﴾، أو خبر مبتدأ محذوف، أي: هو رب السماوات.

وترتيب هذا البيت: الياء في تحتي وعبادي، ويغلي دنا علا، ورب السماوات اخفضوا الرفع فيه في حال كونكم ثملا، أي: مصلحين.

١٠٣٠-وَضَمَّ اعْتِلُوهُ اكْسِرْ غِنىً إِنَّكَ افْتَحُوا رَبِيعًا وَقُلْ إِنِّي وَلِي الْيَاءُ حُمِّلاَ

أمر بكسر التاء من قوله: ﴿خُذُوهُ فَٱعْتِلُوهُ﴾ [الدخان: ٤٧] للكوفيين، وأبي عمرو[2]، فتعين للباقين القراءة بالضم[3]، وبفتح الهمزة من قوله: ﴿ذُقْ إِنَّكَ﴾ [الدخان: ٤٧] للكسائي[4]، فتعين لغيره كسرها[5].

ثم أخبر أن فيها **ياءي إضافة:** ﴿إِنِّيٓ ءَاتِيكُم بِسُلْطَٰنٍ﴾ [الدخان: ١٩] فتحها نافع وابن كثير وأبو عمرو، و﴿إِنْ لَمْ تُؤْمِنُوا لِي﴾ [الدخان: ٢١] فتحها ورش.

والوجه في قراءتي: ﴿اعْتلُوه﴾[6]: أنهما لغتان، يقال: عَتلَه يَعْتِلُه ويعتُلهُ إذا ساقه بجفاء وغلظة.

والوجه في قراءة من قرأ: ﴿أنك﴾ بالفتح[7]: حمله على تقدير حرف الجر، أي ذق لأنك أنت العزيز الكريم على زعمك. وقيل: هو تعريض، ومعناه الذليل المهان.

والوجه في قراءة من قرأ بالكسر[8]: أنه استأنف على معنى التعليل أيضًا، فتكون كالقراءة بالفتح، وفي القراءتين معنى التهكم به والاستهزاء والتوبيخ على ما كان يدعيه

---

(١) انظر: إتحاف الفضلاء (ص: ٣٨٨).

(٢) انظر: السبعة (ص: ٥٩٣).

(٣) انظر: التيسير (ص: ١٩٨).

(٤) انظر: النشر (٢/٣٧١).

(٥) انظر: التيسير (ص: ١٩٨).

(٦) انظر: الكشف للقيسي (٢/٢٦٤).

(٧) انظر: الإعراب للنحاس (٣/١١٧).

(٨) انظر: الحجة لابن خالويه (ص: ٣٢٤).

في الدنيا، والمراد بالمذكور أبو جهل، روي أنه قال لرسول الله ﷺ: ما بين جبليها أعز ولا أكرم مني، فوالله ما تستطيع أنت ولا ربك أن تفعلًا شيئًا[(١)].

وقوله (**وضم اعتلوه اكسر**) جملة أمرية قدم مفعولها. و(**غنى**) حال من فاعل اكسر، أي: ذا غنى، لأنه إذا جاز له الوجهان صار ذا غنى وثروة، يقرأ كيف شاء. و(**إنك افتحوا**) أي: وهمزة إنك افتحوا. و(**ربيعا**) حال مما دل عليه افتحوا من الفتح مشبهًا ربيعًا في حسنه، و(**إني ولي**) مبتدآن عطف أحدهما على الآخر، وأخبر عنهما بجُمِّلا الياء، والمبتدأ والخبر في محل نصب بالقول.



(١) انظر: اللباب في علوم الكتاب (١٧/٣٣٣)، ط: دار الكتب العلمية - بيروت.

سورتي الشريعة والأحقاف

١٠٣١-مَعًا رَفْعُ آيَاتٍ عَلَى كَسْرِهِ شَفاَ ... وَإِنَّ وَفِـــي أَضْـــمِرْ بِتَوْكِـــيدٍ أَوَّلاَ

أخبر أن حمزة والكسائي كسرا رفع ﴿ءَايَٰتٍ﴾ [الجاثية: ٤، ٥] معًا[1]، فتعين للباقين القراءة بالرفع[2]، وأراد بهما ﴿ءَايَٰتٌ لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ﴾ و﴿ءَايَٰتٌ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾ العاريتان من لام التوكيد، على ما لفظ به.

وأشار بباقي البيت إلى توجيه القراءتين، ومن أحسن ما قيل فيهما ما ذكره الزمخشري قال[3]: قرئ ﴿ءَايَٰتٌ لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ﴾ بالرفع والنصب، على قولك: إن زيدا في الدار وعمرو في السوق. قال: وأما قوله: ﴿ءَايَٰتٌ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾ فمن العطف على عاملين، سواء نُصبت أو رفعت، فالعاملان في النصب: إن وفي، أُقيمت الواو مقامها، فعملت الجر في ﴿ٱخْتِلَٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ﴾، والنصب في: آيات، وإذا رفعت العاملان: الابتداء وفي عملت الرفع في ﴿آيات﴾ والجر في ﴿وَٱخْتِلَٰفِ﴾ قال فإن قلت: العطف على عاملين مذهب الأخفش سديد لا مقال فيه، وقد أباه سيبويه، فما وجه تخريج الآية عنده؟

قلت: فيه وجهان: **أحدهما:** أن يكون على إضمار: في، والذي حَسَّنَهُ تقدم ذكره في الآيتين قبله، ويعضده قراءة ابن مسعود[4]: (وفي اختلافِ الليلِ والنهارِ)، **والثاني:** أن ينصب ﴿آيات﴾ على الاختصاص بعد انقضاء المجرور معطوفًا على ما قبله أو على

---

(١) انظر: النشر (٢/٣٧١٢).

(٢) انظر: السبعة (ص: ٥٩٤).

(٣) انظر: الكشاف (٣/١١٢).

(٤) بالتصريح بحرف الجر (في). انظر: البحر المحيط (٨/٤٣)، مختصر ابن خالويه (ص: ١٣٨).

التكرير للتوكيد ويرتفع بإضمار هو، قال: وقرئ[١]: ﴿وَاخْتِلافُ اللَّيلِ والنَّهَارِ آيَاتٌ﴾، وقرئ[٢]: ﴿ءَايَةٌ﴾.

قلت: وصورة العطف على عاملين أن تقول: رأيت زيدًا في الدار وفي المسجد عمرا، فالعاملان: رأيت وفي، هذا عمل النصب وهذا عمل الجر، أو تقول قام زيد في الدار والقصر عمرو، فالعاملان قام، وفي هذا عمل الرفع وهذا عمل الجر، وأكثر البصريين يمنعون ذلك، ويحتجون بأن حرف العطف نائب عن العامل، وليس من قوته أن ينوب عن عاملين، ولأنه لو جاز العطف على عاملين لجاز على أكثر منهما، والأخفش يجيز ذلك، ويحتج بهذه الآية وقد ذكر تخريجها.

وقول الناظم (**وإن وفي أضمر بتوكيد أولا**) يوجه القراءة بالنصب، وكان يقول: لم أُرِد بقولي: أضمر الإضمار الذي هو كالمنطوق به، وإنما أردت أن حرف العطف يأتي في قوله:﴿وَفِي خَلْقِكُمْ﴾ عن إن، وفي قوله: ﴿واختلاف الليلِ﴾ عن إن وفي، وغرضه بذلك أن يخرج عن إضمار حرف الجر الذي هو قليل في الكلام، وإذا كانت ﴿ءَايَٰتٌ﴾ توكيدًا على ما ذكر خَرَّجَ الأخيرة عن العطف على عاملين، الذي يأباه أكثر البصريين وحمل التي قبلها في التوكيد عليها ليجريا على سنن واحد في ذلك. ولم يتعرض لتخريج قراءة الرفع، وهي التوكيد مبنية على ذلك أيضًا كما تقدم.

وترتيب هذا البيت: ورفع آيات شفى كائنا على كسره في الكلمتين معا، وإن وفي أضمرهما، أو أضمر إن وفي ملتبس بتوكيد مؤول، والله أعلم.

١٠٣٢-لِنَجْـزِي يَـا نَـصٍّ سَـمَا وَغِـشَاوَةً   بِـهِ الْفَـتْحُ وَالْإِسْـكَانُ وَالْقَـصْرُ شُـمِّلاَ

أخبر أن عاصمًا ونافعًا وابن كثير وأبا عمرو قرءوا: ﴿لِيَجْزِىَ قَوْمًا﴾ [الجاثية: ١٤] بالياء[٣]، فتعين للباقين القراءة بالنون[٤].

وأن حمزة والكسائي قرآ: ﴿وَجَعَلَ عَلَى بَصَرِه غَشْوَةً﴾ [الجاثية: ٢٣] بفتح

---

(١) وهي قراءة الأعمش والجحدري ويعقوب وحمزة والكسائي. انظر: البحر المحيط (٤٣/٨).

(٢) على التوحيد والرفع، وهي قراءة زيد بن علي. انظر: البحر المحيط (٤٣/٨).

(٣) انظر: النشر (٣٧٢/٢).

(٤) انظر: التيسير (ص: ١٩٨).

الغين وإسكان الشين وترك الألف، وهي من ضرورة إسكان الشين[(١)]، وعبّر عنه بالقصر لتتعين القراءة الأخرى التي هي بكسر العين وفتح الشين والألف بعدها[(٢)].

والوجه في قراءة من قرأ: ﴿لِيَجْزِي﴾ **بالياء**[(٣)]: حمله على قوله: ﴿أَيَّامَ ٱللَّهِ﴾.

والوجه في قراءة من قرأ بالنون[(٤)]: الخروج من الغيبة إلى التكلم بنون العظمة على طريق الالتفات.

والوجه في قراءة من قرأ: (غَشْوَة، وغِشَاوَة)[(٥)]: أنهما لغتان بمعنى واحد، وهما عبارة عما يغشى العين ويغطيها عن الإدراك.

وترتيب هذا البيت: ليجزي فيه ياء، نص سما، وغشاوة كذا، وكذا شمل ذلك، أي: أسرع، والله أعلم.

١٠٣٣-وَوَالسَّاعَةَ ارْفَعْ غَيْرَ حَمْزَةَ حُسْنًا الْـ مُحَسِّنُ إِحْسَانًا لِكُوفٍ تَحَوَّلاَ

أمر للجميع برفع ﴿ٱلسَّاعَةُ﴾ في قوله: ﴿وَٱلسَّاعَةُ لَا رَيْبَ فِيهَا﴾ [الجاثية: ٣٢][(٦)]، إلا حمزة، فتعين له القراءة بالنصب[(٧)].

وبهذه الترجمة انقضت **تراجم سورة الشريعة**، ولما انقضت شرع في **تراجم سورة الأحقاف** فأخبر أن الكوفيين قرءوا: ﴿وَوَصَّيْنَا ٱلْإِنسَٰنَ بِوَٰلِدَيْهِ إِحْسَٰنًا﴾ [الأحقاف: ١٥][(٨)]، في قراءة الباقين ﴿حُسْنًا﴾[(٩)].

---

(١) انظر: البحر المحيط (٨/٤٩).

(٢) انظر: النشر (٢/٣٧٢).

(٣) انظر: الكشف للقيسي (٢/٢٦٨).

(٤) انظر: المصدر السابق (٢/٢٦٨).

(٥) انظر: البحر المحيط (٨/٤٩).

(٦) انظر: السبعة (ص: ٥٩٥).

(٧) انظر: الكشف للقيسي (٢/٣٦٩).

(٨) انظر: النشر (٢/٣٧٣).

(٩) انظر: إتحاف الفضلاء (ص: ٣٩١).

والوجه في قراءة من نصبها[١]: أنه عطفها على ﴿وَعَدَ ٱللَّهُ﴾.

والوجه في قراءة من قرأ: ﴿إِحۡسَٰنًاۖ﴾[٢]: أنه جعله مصدر أحسن، على تقدير: أن يُحسن إليهما إحسانا.

والوجه في قراءة من قرأ (حُسْنًا)[٣]: أنه حذف مضافًا وموصوفًا، أي: ووصينا الإنسان بوالديه أمرا ذا حُسْن، فحذف الموصوف وأقام الصفة مقامه، ثم حذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه. وترتيب هذا البيت وارفع الساعة للجميع غير حمزة، حسنا الموصوف بالحسن تحول إحسانًا للكوفيين.

١٠٣٤-وَغَيْرُ صِحَابٍ أَحْسَنَ ارْفَعْ وَقَبْلَهُ وَبَعْـدُ بِـيَاءٍ ضُـمَّ فِعْـلاَنِ وُصِّـلاَ

أمر لغير حفص وحمزة والكسائي في قوله: ﴿نَتَقَبَّلُ عَنۡهُمۡ أَحۡسَنَ مَا عَمِلُواْ وَنَتَجَاوَزُ عَن سَيِّـَٔاتِهِمۡ﴾ [الأحقاف: ١٦] برفع (أحسنُ)، وبياء مضمومة في الفعل الذي قبله، والفعل الذي بعده وهما: (يتقبل، ويتجاوزُ)[٤]، فتعين للباقين القراءة بنصب (أحسنُ)، وبنون مفتوحة في كل واحد من الفعلين المذكورين[٥].

والوجه في قراءة من قرأ الفعلين بياء مضمومة، ورفع (أحسنُ)[٦]: أنه بنى كل فعل منهما لما لم يسم فاعله، وحذف الفاعل للعلم به وهو الله ﷻ، وأسند الفعل الأول (أحسنُ) فرفعه به، وأسند الفعل الثاني إلى الجار والمجرور فكان في محل الرفع بإسناده إليه.

والوجه في قراءة من قرأ الفعلين بنون مفتوحة ونصب (أَحۡسَنَ)[٧]: أنه أتى بكل فعل منهما بنون العظمة مسندًا إلى الله ﷻ، لأنه هو الذي يتقبل ويتجاوز، وقوى ذلك

---

(١) انظر: الحجة لابن خالويه (ص: ٣٢٦).

(٢) انظر: الإعراب للنحاس (١٥٠/٣).

(٣) انظر: إتحاف الفضلاء (ص: ٣٩١).

(٤) انظر: إتحاف الفضلاء (ص: ٣٩١).

(٥) انظر: النشر (٣٧٣/٢).

(٦) انظر: البحر المحيط (٦١/٨).

(٧) انظر: إتحاف الفضلاء (ص: ٣٩١).

قوله: ﴿وَوَصَّيۡنَا ٱلۡإِنسَـٰنَ﴾ [الأحقاف: ١٥]. وترتيب هذا البيت: وقرأ غير صحاب أحسن ارفعه لهم، وكان اللفظ به مرفوعًا كافيًا عن التقييد، لكنه أتى بالتقييد توكيدا، وضم فعلان وصلا بياء قبل أحسن وبعده.

١٠٣٥-وَقُلْ عَنْ هِشَامٍ أَدْغَمُوا تَعِدَانِنِي نُوَفِّـيَهُمْ بِالْـيَا لَـهُ حَـقُّ نَهْـشَلاَ

أخبر أن هشاما قرأ: ﴿أتعدانّي﴾ [الأحقاف: ١٧] بالإدغام[١]، فتعين للباقين القراءة بالإظهار[٢].

وأن هشامًا وابن كثير وأبا عمرو وعاصمًا قرءوا ﴿لِيُوَفِّيَهُمۡ﴾ [الأحقاف: ١٩] بالياء[٣]، فتعين للباقين القراءة بالنون[٤].

والوجه في قراءة من قرأ: ﴿أَتعدَانِّي﴾ بالإدغام[٥]: أنه أدغم النون التي هي علامة الرفع في نون الوقاية طلبا للتخفيف.

والوجه في قراءة من قرأ بالإظهار[٦]: الإتيان بالكلمة على الأصل وهو الإظهار.

والوجه في قراءة من قرأ: ﴿وليوفيهم﴾ بالياء[٧]: حمله على ما قبله من قوله: ﴿إِنَّ وَعۡدَ ٱللَّهِ حَقّٞ﴾ [الأحقاف: ١٧].

والوجه في قراءة من قرأ بالنون[٨]: الإخبار من الله ﷻ عن نفسه بنون العظمة، لأنه الذي يوفي ذلك.

وقوله: (**عن هشام أدغموا تعداني**) جملة فعلية منصوبة المحل بالقول و(**نوفيهم باليا**) جملة اسمية، و(**له حق نهشلا**) جملة إسمية أيضًا قدم خبرها. وأراد: له حق رجل

(١) انظر: النشر (١/٣٠٣، و٢/٣٧٣).
(٢) انظر: التيسير (ص: ١٩٩).
(٣) انظر: إتحاف الفضلاء (ص: ٣٩٢).
(٤) انظر: النشر (٢/٣٧٣).
(٥) انظر: إتحاف الفضلاء (ص: ٣٩٢).
(٦) انظر: إتحاف الفضلاء (ص: ٣٩٢).
(٧) انظر: الكشف للقيسي (٢/٢٧٢).
(٨) انظر: الحجة لأبي زرعة (ص: ٦٦٥).

نَهْشَل، أي: أسن، ومثله قوله: في النساء: وأنث يكن عن دارم.

١٠٣٦-وَقُلْ لاَ تَرَى بِالْغَيْبِ وَاضْمُمْ وَبَعْدَهُ مَسَاكِنَهُمْ بِالرَّفْعِ فَاشِيهِ نُوِّلاَ

أمر أن يقرأ لحمزة وعاصم ﴿يُرَىٰٓ إِلَّا مَسَٰكِنُهُمْ﴾ [الأحقاف: ٢٥] بحرف الغيب مضمومًا، وهو الياء وبرفع ﴿مسكنُهم﴾ [١]، فتعين للباقين القراءة بحرف الخطاب مفتوحا، وهو التاء، وبنصب (مساكنَهم)[٢].

والوجه في قراءة من قرأ بحرف الغيب مضمومًا ورفع (المساكنُ)[٣]: أنه بنى الفعل لما لم يسم فاعله، ورفع به (المساكنُ).

والوجه في قراءة من قرأ بحرف الخطاب مفتوحًا ونصب (المساكنَ)[٤]: أنه بنى﴿تَرَى﴾ للفاعل وهو المخاطب كائنا من كان، ونصب به (المساكنَ): وهو في القراءتين من رؤية البصر.

وقرأ الحسن[٥]: ﴿لا تُرَى﴾ بتاء التأنيث مضمومة ورفع (المساكنُ) أي: لا ترى بقايا ولا أشياء إلا مساكنهم، ومنه بيت ذي الرُّمَّة:

.... وَمَا بَقِيَت إلا الضُّلُوعُ الجَراشِعُ[٦]

---

(١) انظر: إتحاف الفضلاء (ص: ٣٩٢).

(٢) انظر: البحر المحيط (٨/٦٥).

(٣) انظر: الإعراب للنحاس (٣/١٥٧).

(٤) انظر: الإملاء للعكبري (٢/١٢٦).

(٥) القراءة لأبي رجاء ومالك بن دينار بخلاف عنهما والجحدري والأعمش وابن أبي إسحاق وأبي عبد الرحمن السلمي والحسن وقتادة وعمرو بن ميمون وغيرهم. انظر: البحر المحيط (٨/٦٥)، مختصر ابن خالويه (ص: ١٣٩).

(٦) هو من الطويل، عجز بيت جاء في صدره:

طَوى النَحزُ وَالأَجرازُ ما في غُروضِها ....

من قصيدة يقول في مطلعها:

أَمَنزِلَتَي مِيٍّ سَلامٌ عَلَيكُما هَلِ الأَزمُنُ اللائي مَضَينَ رَواجِعُ

وذو الرُّمَّة سبق وأن ترجمنا له.

وقرئ[١]: (لا تَرى إلا مَسْكَنَهُم)، و(لا يُرَى إلا مَسكَنُهُم)[٢].

وقوله: (**لا يرى بالغيب**) جملة اسمية منصوبة المحل بالقول، والتقدير: بحرف الغيب و(**اضمم**) أي: اضممه. و(**بعده مساكنهم**) جملة إسمية قدم خبرها. و(**بالرفع**) حال من ضمير الخبر و(**فاشيه نول**) ثناء، أو نول احتجاجا. والله أعلم.

١٠٣٧-وَيَــاءُ وَلكِنِّـــي وَيَــا تَعِدَانِنِـــي وَإِنِّـــي وَأَوْزِعْنِـــي بِهــاَ خُلْــفُ مَــنْ بَــلاَ

أخبر أن فيها من **ياءات الإضافة** أربعًا: ﴿وَلَٰكِنِّيٓ أَرَىٰكُمۡ﴾ [الأحقاف: ٢٣] فتحها نافع والبزي وأبو عمرو، و﴿**تَعِدَانِنِي أَنْ أُخْرَجَ**﴾ [الأحقاف: ١٧] فتحها نافع وابن كثير، و﴿**إِنِّيٓ أَخَافُ**﴾ [الأحقاف: ٢١] فتحها نافع وابن كثير وأبو عمرو، و﴿**أَوۡزِعۡنِيٓ أَنۡ أَشۡكُرَ**﴾ [الأحقاف: ١٥] فتحها نافع والبزي.

وترتيب هذا البيت: ويا ولكني ويا تعدانني ويا إني ويا أوزعني بها خلف من بلا، أي: من خبر الياءات، فهو مركب من جملة كبرى.

---

(١) القراءة لأبي عمران وابن السميفع. انظر: البحر المحيط (٨/٦٥)، الكشاف (٣/١٢٣).

(٢) وهي قراءة عيسى الهمداني والأعمش ونصر بن عاصم والمطوعي وعيسى بن عمر الثقفي. انظر: المحتسب (٢/٢٦٥)، مختصر ابن خالويه (ص: ١٣٩).

من سورة محمد ﷺ إلى سورة الرحمن ﷻ

١٠٣٨-وَبِالضَّمِّ وَاقْصُرْ وَاكْسِرِ التَّاءَ قَاتَلُوا   عَلَـى حُجَّـةٍ وَالْقَـصْرُ فِـي آسِـنٍ دَلاَ

أمر أن يُقرأ لحفص وأبي عمرو ﴿وَٱلَّذِينَ قُتِلُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾ [محمد: ٤] بضم القاف وترك الألف وكسر التاء[١]، فتعين للباقين القراءة بفتح القاف ومدِّه وفتح التاء[٢].

ثم أخبر أن ابن كثير قرأ ﴿غَيۡرِ ءَاسِنٍ﴾ [محمد: ١٥] بقصر الهمز[٣]، فتعين للباقين مدّها[٤].

والوجه في قراءة من قرأ: ﴿والذين قُتِلُوا﴾ [٥]: أنه بنى الفعل لما لم يُسم فاعله، وفي المعنى بعد ذلك وجهان، **أحدهما:** أن يكون خاصا بمن قتل في سبيل الله، أخبر سبحانه أنه لا يُذهب عملهم ولا يبطل سعيهم، وأنه سيهديهم إلى طريق الجنة ويصلح حالهم بذلك ويدخلهم الجنة **والثاني:** أن يراد به الذين أصاب القتل بعضهم، كقوله: ﴿قُتِلَ مَعَهُ رِبِّيُّون كَثِيرٌ﴾ [آل عمران: ١٤٦] أخبر - سبحانه - أنه لا يُذْهِبُ عملهم ولا يبطل سعيهم، وأنه سيهديهم ويصلح حالهم في الدنيا ويدخلهم الجنة في الآخرة.

والوجه في قراءة من قرأ: ﴿والذِّينَ قَاتَلُوا﴾[٦]: أنه بنى فعل المقاتلة للفاعل، والأخبار الواقعة بعده تحتمل الوجهين أيضا.

---

(١) انظر: إتحاف الفضلاء (ص: ٣٩٣).

(٢) انظر: النشر (٢/٣٧٤).

(٣) انظر: السبعة (ص: ٦٠٠).

(٤) انظر: التيسير (ص: ٢٠٠).

(٥) انظر: إتحاف الفضلاء (ص: ٣٩٣).

(٦) انظر: الإعراب للنحاس (١٦٨/٣).

وقرئ في الشاذ: ﴿قُتِّلوا﴾ بضم القاف وكسر التاء مشددة[١]. و﴿قَتَلُوا﴾ بفتح وتخفيف التاء من غير ألف بينهما[٢].

والوجه في قراءتي ﴿أَسِن﴾ و﴿ءاسن﴾ [٣]: أنهما لغتان بمعنى واحد، يقال: آسن الماء يأسن فهو آسن إذا تغير طعمه، وحكى أبو زيد: أن من العرب من يقول: أسن بالقصر، وأما الذي يُدَارُ براسه من أسن الماء، فلا يقال فيه إلا أسن بالقصر.

وترتيب هذا البيت: واقرأ قاتلوا بالضم واقصر واكسر التاء منه كائنا على حجة في ذلك، والقصر دلا كائنًا في آسن، ويجوز تعلق الجار والمجرور بالقصر، والله أعلم.

١٠٣٩-وَفِي آنِفًا خُلْفٌ هَدى وَبِضَمِّهِمْ وَكَسْرٍ وَتَحْرِيكٍ وَأُمْلِيَ حُصِّلاَ

أخبر أن البزي قرأ: ﴿مَاذَا قَالَ ءَانِفًا﴾ [محمد: ١٦] بقصر الهمزة بخلاف عنه[٤]، فتعين للباقين القراءة بمدّها بلا خلاف[٥].

وأن أبا عمرو قرأ ﴿وَأَمْلَىٰ لَهُمْ﴾ [محمد: ٢٥] بضم الهمزة وكسر اللام وتحريك الياء، أي: فتحها[٦]، فتعين للباقين القراءة بفتح الهمزة واللام وألف بعدها[٧]، والألف لا تفهم من التقييد المذكور، وإنما مما يقتضيه حال الفعل.

والوجه في قراءتي: (أنفا، وآنفا)[٨]: أنهما لغتان بمعنى واحد، وهو في القراءتين ظرف بمعنى الساعة، قال الزجاج: وهو من استأنف الشيء إذا ابتدأه، أي ماذا قال في أول وقت يقرب منا، وروي أن المنافقين كانوا يحضرون مجلس رسول الله ﷺ

---

(١) مبنيًا للمفعول مشدد التاء؛ والتشديد على التكثير، وهي قراءة زيد بن ثابت والحسن والجحدري وعيسى. انظر: البحر المحيط (٧٥/٨)، مختصر ابن خالويه (ص: ١٤٠).

(٢) مبنيًا للفاعل، وهي للجحدري وعيسى بن عمر وأبي حيوة. انظر: البحر المحيط (٧٥/٨)، مختصر ابن خالويه (ص: ١٤٠).

(٣) انظر: إتحاف الفضلاء (ص: ٣٩٣).

(٤) انظر: التيسير (ص: ٢٠٠).

(٥) انظر: السبعة (ص: ٦٠٠).

(٦) انظر: إتحاف الفضلاء (ص: ٣٩٤).

(٧) انظر: النشر (٣٧٤/٢).

(٨) انظر: إتحاف الفضلاء (ص: ٣٩٣ - ٣٩٤).

فيستمعون كلامه ولا يعونه ولا يلقون له بالًا تهاونًا منهم، فإذا خرجوا قالوا لأُولي العلم من الصحابة ماذا قال الساعة؟ على وجه الاستهزاء منهم، وقيل: كان يخطب فإذا عاب المنافقين خرجوا فقالوا ذلك. عن ابن عباس أنه قال: أنا منهم - يعني من أولي العلم. قال: قد سُمِّيتُ فيمن سُئل آنفًا.

والوجه في قراءة من قرأ: ﴿وأَمْلَى لهم﴾ بفتح الهمزة واللام[1]: أنه أسند الفعل إلى ضمير اسم الله ﷻ، لأنه الُممْلِي على الحقيقة، وكذلك فسره أبو عبيدة. ويجوز أن يكون أسنده إلى ضمير الشيطان مجازا، لأنه يوسوس إليهم بأن الأعمار طويلة فأملوا الآمال البعيدة.

والوجه في قراءة من قرأ: ﴿وَأُمْلِىَ لَهُمْ﴾ بضم الهمزة وكسر اللام[2]: أنه بنى الفعل لما لم يُسم فاعله، وأسند القول إلى الجار والمجرور، وحذف الفاعل وهو الله ﷻ، أو الشيطان لعنه الله. قال مكي - رحمه الله - : إذا أُريد بأن المملي هو الله ﷻ يوقف على قوله: ﴿ٱلشَّيْطَٰنُ سَوَّلَ لَهُمْ﴾ في القراءتين، ليُفرق بين الفعل المنسوب إلى الشيطان والفعل المنسوب إلى الله ﷻ، وإذا أريد بأن المملي هو الشيطان لم يوقف عليه.

وترتيب هذا البيت: وفي قصر آنفا خلف هدى القارئ إلى معرفة الوجهين، وأملي لهم حصلا ملتبسا بضم الهمزة وكسر اللام وتحريك الياء.

١٠٤٠-وَأَسْرَارَهُمْ فَاكْسِرْ صِحَابًا وَنَبْلُوَنْـ ـنَكُمْ نَعْلَـمَ الْـيَا صِـفْ وَنَـبْلُوَ وَاقْـبَلاَ

أمر بكسر الهمزة من قوله: ﴿وَٱللَّهُ يَعْلَمُ إِسْرَارَهُمْ﴾ [محمد: ٢٦] لحفص وحمزة والكسائي[3]، فتعين للباقين القراءة بفتحها[4].

ثم أمر بوصف الياء لأبي بكر في قوله: ﴿وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ حَتَّىٰ نَعْلَمَ ٱلْمُجَٰهِدِينَ

(١) انظر: الإعراب للنحاس (١٧٩/٣).

(٢) انظر: البحر المحيط (٨٣/٨)، المعاني للفراء (٦٣/٣).

(٣) انظر: السبعة (ص: ٦٠١).

(٤) انظر: التيسير (ص: ٢٠١).

مِنكُمْ وَٱلصَّٰبِرِينَ وَنَبْلُوَاْ أَخْبَارَكُمْ﴾ [محمد: ٣١][١]، فتعين للباقين القراءة بالنون[٢].

والوجه في قراءة من قرأ: ﴿إِسْرَارَهُمْ﴾ بكسر الهمزة[٣]: أنه جعله مصدر أسر، ووحده لأنه يدل على القليل والكثير بلفظ واحد، والمراد به هاهنا الكثرة.

والوجه في قراءة من قرأ بفتح الهمزة[٤]: أنه جعله جمع سر، وجمعه لكثرة أسرارهم واختلاف ضروبها.

والوجه في قراءة من قرأ الأفعال الثلاثة بالياء[٥]: حملها على قوله قبله: ﴿وَٱللَّهُ يَعْلَمُ أَعْمَٰلَكُمْ﴾ [محمد: ٣].

والوجه في قراءة من قرأها بالنون[٦]: إخبار من الله ﷻ عن نفسه بذلك بنون العظمة، وفيه مناسبة لقوله قبله: ﴿وَلَوْ نَشَآءُ لَأَرَيْنَٰكَهُمْ﴾ [محمد: ٣].

وترتيب هذا البيت: وأسرارهم فاكسرهم في حال كونه ذا صحاب نقلوه واحتجوا له ونبلوكم ونعلم ونُبلو صِف الياء فيها واقبلن ذلك.

وهاهنا انقضت تراجم سورة القتال، وشرع في **تراجم سورة الفتح** فقال:

١٠٤١-وَفِـي يُؤْمِـنُوا حَـقٌّ وَبَعْـدُ ثَلاثَـةٌ وَفِـي يَـاءِ يُؤْتِـيهِ غَدِيـرَ تَسَلْـسَلاَ

أخبر أن ابن كثير وأبا عمرو قرآ: ﴿لِّتُؤْمِنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ وَتُسَبِّحُوهُ﴾ [الفتح: ٩] بالغيب في الأفعال الأربعة على ما لفظ به[٧]، فتعين للباقين القراءة بالخطاب[٨].

---

(١) انظر: إتحاف الفضلاء (ص: ٣٩٤).

(٢) انظر: التيسير (ص: ٢٠١).

(٣) انظر: الإعراب للنحاس (١٧٩/٣).

(٤) انظر: البحر المحيط (٨٣/٨).

(٥) انظر: الكشف للقيسي (٢٧٨/٢).

(٦) انظر: إتحاف الفضلاء (ص: ٣٩٤).

(٧) انظر: النشر (٣٧٥/٢).

(٨) انظر: التيسير (ص: ٢٠١).

وأن الكوفيين وأبا عمرو قرءوا ﴿فَسَيُؤْتِيهِ﴾ [الفتح: ١] بالياء[١]، فتعين للباقين القراءة بالنون[٢].

والوجه في قراءة من قرأ بالياء[٣]: حمله على ما قبله من قوله: ﴿فِي قُلُوبِ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾، أو لأن قوله: ﴿إِنَّآ أَرْسَلْنَٰكَ﴾ [الفتح: ٨] يدل على أن ثم مُرسلًا إليهم، وهم غُيبٌ، فأخبر عن الغُيب المُرسل إليهم.

والوجه في قراءة من قرأ بالخطاب[٤]: أنه أراد جميع الناس.

وقرئ في الشاذ: ﴿وتَعزُروه﴾ بفتح التاء وضم الزاي[٥] وكسرها[٦]. و﴿وتُعزِروه﴾ مع ضم التاء والتخفيف[٧]، و﴿تُعزِّزُوه﴾ بزاءين[٨]، و﴿تُوقِرُوه﴾[٩] مخففا من أوْقَرَهُ بمعنى: وقره. و(تُسَبِّحُوا الله بُكرةً وأصيلًا).

والوجه في قراءة من قرأ: ﴿فَسَيُؤْتِيه﴾[١٠]: حمله على ما قبله من قوله: ﴿وَمَنْ أَوْفَىٰ بِمَا عَٰهَدَ عَلَيْهُ ٱللَّهَ﴾.

والوجه في قراءة من قرأ بالنون[١١]: الخروج من الغيب إلى التكلم بنون العظمة عن طريق الالتفات.

وقوله: (**وفي يؤمنوا حق**) جملة اسمية قدم خبرها. و(**بعد ثلاثة**) مثلها. وفي

---

(١) انظر: السبعة (ص: ٦٠٣).

(٢) انظر: إتحاف الفضلاء (ص: ٣٩٢).

(٣) انظر: الكشف للقيسي (٢/٢٨٠).

(٤) انظر: البحر المحيط (٨/٩١).

(٥) وهي قراءة الجحدري. انظر: المحتسب (٢/٢٧٥)، مختصر ابن خالويه (ص: ١٤١).

(٦) وهي قراءة الجحدري وجعفر بن محمد. انظر: البحر المحيط (٨/٩١)،مختصر ابن خالويه (ص: ١٤١).

(٧) انظر: الكشاف (٣/١٦٣)، تفسير البيضاوي (٨/٥٨).

(٨) وهي قراءة ابن عباس والجحدري واليماني. انظر: البحر المحيط (٨/٩١)، الكشاف (٣/١٣٦).

(٩) انظر: الكشاف (٣/١٣٦)، روح المعاني (٢٦/٩٦).

(١٠) انظر: الإعراب للنحاس (٣/١٨٩).

(١١) انظر: إتحاف الفضلاء (ص: ٣٩٢).

الكلام حذف، أي: كذلك. و(**في ياء يؤتيه غدير**) مثلها، و(**تسلسلا**) في موضع الصفة لغير.

١٠٤٢-وَبِالضَّمِّ ضُرًّا شَاعَ وَالْكَسْرُ عَنْهُماَ بِلاَمِ كَلاَمَ اللهِ وَالْقَصْرُ وُكِّلاَ

أخبر أن حمزة والكسائي قرآ: ﴿إِنْ أَرَادَ بِكُمْ ضَرًّا ﴾ [الفتح: ١١] بضم الضاد[١]، فتعين للباقين القراءة بفتحها[٢]، وأنهما قرآ: ﴿**يريدون أن يبدلوا كلِم الله**﴾ [الفتح: ١٥] بكسر اللام والقصر[٣]، وقد عُلم أن كسر اللام لا يكون معه إلا القصر، ولكن ذكره ليعلم أن قراءة الباقين بفتح اللام والمد[٤].

والوجه في قراءة من قرأ: ﴿ضَرًّا﴾ بالفتح[٥]: أنه حمله على الضر الذي هو خلاف النفع. ودل على أنه هو المراد، وما أتى بعده من نقيضه في ﴿أَوْ أَرَادَ بِكُمْ نَفْعًا﴾، والمعنى: إن أراد بكم ما يضركم من قتل أو هزيمة، أو ما ينفعكم من ظفرٍ أو غنيمة.

والوجه في قراءة من قرأ بالضم[٦]: أنه جعله من سوء الحال فقال: هو في ضر. أي في سوء حال [الأنبياء: ٨٤]، ومنه: ﴿فَكَشَفْنَا مَا بِهِۦ مِن ضُرٍّ﴾، والمعنى: أراد بكم سوء حال أو أحسن حال. وقيل: هما لغتان، كالضَّعْف والضُّعْف، والفَقْر والفُقْر.

والوجه في قراءة من قرأ: ﴿كَلِّمَ الله﴾[٧]: أنه جعله جمع كلمة.

والوجه في قراءة من قرأ: ﴿كَلَـٰمَ ٱللَّهِ ﴾[٨]: أنه جعله اسما للمصدر، والمراد

(١) انظر: النشر (٢/٣٧٥).

(٢) انظر: التيسير (ص: ٢٠١).

(٣) انظر: الغيث للصفاقسي (ص: ٣٥٥).

(٤) انظر: النشر (٢/٣٧٥).

(٥) انظر: التيسير (ص: ٢٠١).

(٦) انظر: النشر (٢/٣٧٥).

(٧) انظر: الإعراب للنحاس (٣/١٩٠).

(٨) انظر: الإملاء للعكبري (٢/١٢٨).

بكليهما قوله - تعالى - : ﴿فَقُل لَّن تَخْرُجُواْ مَعِىَ أَبَدًا﴾ [التوبة: ٨٣] إلى آخر الآية. ومجموع ذلك كلام وكلم، فالقراءتان ترجعان إلى معنى واحد، وكان طلبهم الخروج إرادة تبديل ذلك.

وترتيب هذا البيت: وضرًا شاع ملتبسا بالضم والكسر وارد عنهما في لام كلام الله، والقصر وكل به، والله أعلم.

١٠٤٣-بِمَا يَعْمَلُونَ حَجَّ حَرِّكْ شَطْأَهُ دُعَا مَاجِدٍ واقْصُرْ فَآزَرَهُ مُلاَ

أخبر أن أبا عمرو قرأ: ﴿وَكَانَ ٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا﴾ [الفتح: ٢٤] بالغيب على ما لفظ به(١)، فتعين للباقين القراءة بالخطاب(٢).

وأن ابن كثير وابن ذكوان قرآ: ﴿شَطْـَٔهُۥ﴾ [الفتح: ٢٩] بتحريك الطاء، أي: بفتحها(٣)، فتعين للباقين القراءة بإسكانها(٤).

وأن ابن ذكوان قرأ: ﴿فأزره﴾ [الفتح: ٢٩] بقصر الهمزة(٥)، فتعين للباقين القراءة بمدّها(٦).

والوجه في قراءة من قرأ: ﴿بما يعملون بصيرا﴾ بالغيب(٧): حمله على الذين كفروا، لتقدم ذكرهم في قوله: ﴿وَلَوْ قَٰتَلَكُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوَلَّوُاْ ٱلْأَدْبَٰرَ﴾ [الفتح: ٢٢] وعل ما بعده من ذكرهم أيضًا.

والوجه في قراءة من قرأ: بالخطاب(٨): حمله على المؤمنين لتقدم ذكرهم في قوله: ﴿وَلَوْ قَٰتَلَكُمُ﴾ [الفتح: ٢٢]، و﴿عَنكُم﴾، و﴿بِأَيْدِيكُمْ﴾، و﴿أَظْفَرَكُمْ﴾. وقيل

---

(١) انظر: السبعة (ص: ٦٠٤).

(٢) انظر: النشر (٢/٣٧٥).

(٣) انظر: إتحاف الفضلاء (ص: ٣٩٦).

(٤) انظر: التيسير (ص: ٢٠٢).

(٥) انظر: النشر (٢/٣٧٥).

(٦) انظر: التيسير (ص: ٢٠٢).

(٧) انظر: البحر المحيط (٨/٩٨).

(٨) انظر: النشر (٢/٣٧٥).

الخطاب للمؤمنين والكافرين جميعا لتقدم ذكرهم، وغلب الخطاب على الغيبة على المعروف من كلامهم.

والوجه في قراءتي الفتح والإسكان في ﴿**شطئه**﴾[١]: أنهما لغتان بمعنى واحد كالسَّمْعِ والسَّمَعْ والإسكان أكثر من التحريك، وشط الزرع وشطؤه: فراخه. يقال: أشطأ الزرع إذا فرخ، وأشطأت الشجرة إذا أخرجت أغصانها.

وقرئ في الشاذ: ﴿**شَطَاهُ**﴾ بإبدال الهمزة ألفا[٢]، و﴿**شَطَاءَهُ**﴾ بالمد[٣]، و﴿**شَطَهُ**﴾ بالنقل[٤]، و﴿**شَطْوَهُ**﴾ بقلب الهمزة واوا[٥].

والوجه في قراءتي المد والقصر في قوله: (**فآزَرَهُ، وفَأَزَرَهُ**)[٦]: أنهما لغتان بمعنى قواه وأعانه، إلا أنه ﴿**أَزَرَهُ**﴾ بالقصر وزنه: فَعَلَهُ، و﴿**فآزَرَهُ**﴾ بالمد وزنه: أَفْعَلَه عند الأخفش. وليست الهمزة فيه للتعدية، بل هو كآلتهُ وألتهُ. ووزنه عند غيره فَاعَلَهُ. قال أبو عبيدة: آزره ساواه، أي: ساوى الشطء الزرع في الطول والقوة.

وقرئ في الشاذ[٧]: ﴿**فأزَّرَهُ**﴾ بتشديد الزاي.

والشطء في الآية كناية عمن دخل في الإسلام فقوي الإسلام به. وهو مثل ضربه الله ﷻ لنبيه واصحابه، لأنه بُعث منفردا كما تخرج السنبلة منفردة، ثم قواه بأصحابه كما تقوى السنبلة بفراخها.

وقوله: (**بما يعملون حج**) جملة كبرى. و(**حرك شطأه دعا ماجد**) جملة فعلية قدم مفعولها على فاعلها، وأسند التحريك إلى دعاء الماجد لأنه إليه حصل و(**اقصر**

---

(١) انظر: الحجة لأبي زرعة (ص: ٦٧٤).

(٢) وهي قراءة زيد بن علي وعيسى الكوفي وأنس ونصر بن عاصم وابن وثاب. انظر: البحر المحيط (١٠٢/٨)، المحتسب (٢٧٧/٢).

(٣) والقراءة لأبي حيوة وابن أبي عبلة وعيسى الكوفي وأُبَي بن كعب وأبي العالية. انظر: البحر المحيط (١٠٢/٨)، المحتسب (٢٧٧/٢).

(٤) القراءة لأبي جعفر ونافع في رواية عنه وشيبة والجحدري وابن أبي إسحاق. انظر: البحر المحيط (١٠٣/٨)، مختصر ابن خالويه (ص: ١٤٢).

(٥) وهي قراءة عاصم الجحدري. انظر: البحر المحيط (١٠٢/٨)، المحتسب (٢٧٧/٢).

(٦) انظر: الحجة لأبي زرعة (ص: ٦٧٤).

(٧) انظر: البحر المحيط (١٠٣/٨)، الكشاف (١٤٢/٣).

فآزره جملة أمرية، و(**ملا**) حال مما دل عليه القصر في حال كون القصر ذا ملا، يشير إلى أنه ذو حجج ساترة.

وهنا أكمل سورة الفتح وشرع في **سورة الحجرات** وما بعدها فقال:

١٠٤٤-وَفِـي يَعْمَلُـونَ دُمْ يَقُـولُ بِـيَاءٍ إِذْ صَـفَا وَاكْـسِرُوا أَدْبَـارَ إِذْ فَـازَ دُخْلُـلاَ

أخبر أن ابن كثير قرأ: ﴿وَٱللَّهُ بَصِيرٌۢ بِمَا يَعْمَلُونَ﴾ [الحجرات: ١٨] بالغيب على ما لفظ به[١]، فتعين للباقين القراءة بالخطاب[٢]. وليس في الحجرات مما تقدم ذكره غير هذه الترجمة، وبعدها شرع في **سورة ق** فقال: يقول بياءٍ صَفَا.

أخبر أن نافعًا وأبا بكر قرآ: ﴿**يوم يقول لجهنم**﴾ [ق: ٣] بالياء[٣]، فتعين للباقين القراءة بالنون[٤].

ثم أمر بكسر الهمزة في قوله: ﴿وَأَدْبَـٰرَ ٱلسُّجُودِ﴾ [ق: ٤٠] لنافع وحمزة وابن كثير[٥]، فتعين للباقين القراءة بفتحها[٦]، وأراد به حرف (ق) خاصة [الآية: ٤٠] ولا خلاف في حرف الطور [الآية: ٤٩] بين السبعة أنه بكسر الهمزة. وقراءة سالم بن أبي الجعد بفتح الهمزة[٧].

والوجه في قراءة من قرأ: ﴿والله بصير بما يعملون﴾[٨]: حمله على ما قبله من قولن: ﴿يَمُنُّونَ عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُوا۟﴾ [الحجرات: ١٧].

---

(١) انظر: إتحاف الفضلاء (ص: ٣٩٨).

(٢) انظر: السبعة (ص: ٦٠٦).

(٣) انظر: التيسير (ص: ٢٠٢).

(٤) انظر: النشر (٢/٣٧٦).

(٥) انظر: السبعة (ص: ٦٠٧).

(٦) انظر: التيسير (ص: ٢٠٢).

(٧) وقرأ بها أيضا المنهال بن عمرو وزيد عن يعقوب وابن السميفع وسلام وأيوب والأعمش والمطوعي وهارون عن أبي عمرو والجعفي عن أبي بكر. انظر: البحر المحيط (٨/١٥٣)، المحتسب (٢/٢٩٢).

(٨) انظر: إتحاف الفضلاء (ص: ٣٩٨).

والوجه في قراءة من قرأ بالخطاب[١]: حمله على ما قبله من قوله: ﴿لَّا تَمُنُّواْ عَلَيَّ إِسۡلَٰمَكُم﴾ إلى آخر الآية.

والوجه في قراءة من قرأ: ﴿يَوۡمَ يَقُولُ لِجَهَنَّمَ﴾ بالياء[٢]: حمله على الإخبار عن الله ﷻ لتقدم ذكره في قوله: ﴿ٱلَّذِي جَعَلَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ﴾ [ق: ٣٦].

والوجه في قراءة من قرأ بالنون[٣]: حمله على الإخبار من الله ﷻ بنون العظمة لتقدم الإخبار عنه في قوله: ﴿تَخۡتَصِمُواْ لَدَيَّ﴾ [ق: ٢٨، ٢٩] إلى آخر الآيتين.

والوجه في قراءة من قرأ: ﴿وإدبار السجود﴾ بالكسر الهمزة[٤]: أنه جعله مصدر أدبر فنصبه على الظرف، والمصادر تجعل ظروفا، على تقدير إضافة الزمان إليها وحذفها اتساعا، يقال: أتيت مقدم الحاج، وحقوق النجم، وخِلَافَة فلان: أي وقت كذا، والمعنى: ومن الليل فسبحه، أي وقت انقضاء السجود، من: أدبرت الصلاة إذا انقضت وتمت، والمراد التسبيح بعد الفراغ من الصلاة، والسجود والركوع يعبر بهما عن الصلاة. وقيل: المراد النوافل بعد المكتوبات. عن علي ﷺ الركعتان بعد المغرب. وعن ابن عباس: الوتر بعد العشاء[٥].

والوجه في قراءة من قرأ بفتح الهمزة[٦]: أنه جعله جمع: دُبْرُ. وقد استعمل ظرفا على تقدير حذف الزمان. والمعنى: وقت إدبار السجود.

وقوله: (**بما يعملون دم**)، أي: دم في قراءته بالغيب لصحته معنى ورواية، و(**يقول بياء**) أي: اقرأ يقول بياء إذ صفا من الكدر لصحته و(**اكسروا أدبار**)؛ أي: واكسروا همزة أدبار في حال كونه دخللا، أي دخيلًا لما قبله ليس بأجنبي منه. وفي ذكره ذلك تنبيه على أن المراد حرف هذه السورة دون حرف الطور.

---

(١) انظر: البحر المحيط (٨/١١٨).

(٢) انظر: الحجة لأبي زرعة (ص: ٦٧٨).

(٣) انظر: الحجة لابن خالويه (ص: ٣٣١).

(٤) انظر: الكشف للقيسي (٢/٢٨٥).

(٥) انظر: الكشاف (٤/٣٩٦)، ط: دار إحياء التراث العربي - بيروت.

(٦) انظر: المعاني للفراء (٣/٨٠).

١٠٤٥-وَبِالْيَا يُنَادِي قِفْ دَلِيلاً بِخُلْفِهِ وَقُلْ مِثْلُ مَا بِالرَّفْعِ شَمَّمَ صَنْدَلاَ

أمر أن يوقف لابن كثير في قوله: ﴿يَوْمَ يُنَادِ﴾ [ق: ٤١] بالياء بخلاف عنه في ذلك[١]، فتعين للباقين الوقف بغير ياء[٢]، وأشار بالخلاف عن ابن كثير إلى ما روى ابن مجاهد في كتابه الجامع عن قنبل أنه وقف ﴿يُنَادِ﴾ بالياء، وإلى ما روى النقاش عن أبي ربيعة عن البزي أنه وقف كذلك، وحكى أبو ربيعة أيضًا عن قنبل.

ثم أخبر أن حمزة والكسائي وأبا بكر قرءوا ﴿مِّثْلَ مَآ أَنَّكُمْ﴾ [الذاريات: ٢٣] برفع (مثلُ)[٣]، فتعين للباقين القرءة بالنصب[٤].

والوجه في قراءة من أثبت الياء من ﴿يُنَادِى﴾ في الوقف[٥]: أنها لام الفعل، والفعل مرفوع فحقها الثبات في الكتابة والقراءة في حال الوقف والوصل، إلا إنها حذفت من الخط لحذفها في الوصل، وحذفت في الوصل لالتقاء الساكنين، وتثبت في الوقف إذا لا موجب لحذفها.

والوجه في قراءة من حذفها في الوقف[٦]: اتباع الرسم، لأنها محذوفه فيه.

والوجه في قراءة من قرأ: ﴿مثْلُ﴾ بالرفع[٧]: أنه جعله نعتا لـ﴿حَق﴾، وإن كان التقدير: مثل نطقكم، لأن (مثلا) لا يعرف بإضافته إلى المعرفة لشدة إبهامه، و(ما) زائدة في نص الخليل - رحمه الله - .

والوجه في قراءة من قرأ: ﴿مِّثْل﴾ بالنصب[٨]: أنه بناه على الفتح لما كان مضافًا إلى غير متمكن، كما بناه من قرأ: ﴿مِّثْلُ مَآ أَصَابَ قَوْمَ نُوحٍ﴾ [هود: ٨٩] في

---

(١) انظر: التيسير (ص: ٢٠٢).

(٢) انظر: السبعة (ص: ٦٠٧).

(٣) انظر: إتحاف الفضلاء (ص: ٣٩٩).

(٤) انظر: النشر (٢/٣٧٧).

(٥) انظر: إتحاف الفضلاء (ص:).

(٦) انظر: الإعراب للنحاس (٣/٢٢٦).

(٧) انظر: الإعراب للنحاس (٣/٢٣٥).

(٨) انظر: الإملاء للعكبري (٢/١٣١).

سورة هود، ومثله بناء (غير) في قول الشاعر:

لـــم يَمْـــنَعِ الـــشُّرْبَ مـــنها غيـــرَ أن نطقت حمامَةٌ في غُصُونٍ ذاتِ أوقالِ[١]

وجعله نعتًا لمصدر محذوف مؤكد ﴿لَحَق﴾، أي: أنه لحق حقا مثل نطقكم، أو قال حالًا من الضمير في ﴿لَحَق﴾، والعامل فيه ﴿حَقٌّ﴾، لأنه من المصادر التي يوصف بها.

وترتيب هذا البيت: ينادي قف بالياء في حال كونه دليلًا على ذلك تدل عليه وترشد إليه. و(قف) ملتبسا بخلف. و(مثل ما شمم صندلا) في حال كونه ملتبسًا بالرفع أو هذه الجملة منصوبة المحل بالقول، والله أعلم.

١٠٤٦-وَفي الصَّعْقَةِ اقْصُرْ مُسْكِنَ الْعَيْنِ رَاوِيـاً وَقَـوْمَ بِخَفْـضِ الْمِـيمِ شَـرَّفَ حُمَّـلاَ

أمر في قوله: ﴿فَأَخَذَتْهُمُ ٱلصَّٰعِقَةُ ﴾ [الذاريات: ٤٤] بالقصر، أي: بترك الألف، وإسكان العين للكسائي[٢]، فتعين للباقين القراءة بالألف لهم، ولهم كسر العين[٣]، وكسرها لا يفهم من التقييد المذكور، وإنما يفهم من شهرة القراءة: لأنها قراءة الستة الباقين، ولو قال: سكن القصر لم يحتج إلى هذا الإعتذار.

ثم أخبر أن حمزة والكسائي وأبا عمرو قرءوا ﴿وَقَوْمَ نُوحٍ ﴾ [الذاريات: ٤٦] بخفض الميم[٤]، فتعين للباقين القراءة بنصبها[٥]. وهاهنا انقضت **تراجم سورة الذاريات.**

والوجه في قراءة من قرأ ﴿الصَّعْقَة﴾[٦]: أنه أتى بها على (فَعْلَة)، أو أراد الزَّجْرة

---

(١) هو من البسيط، من قصيدة لأبي قيس بن الأسلت، وهو في وصف الناقة، والضمير في قوله منها يعود إلى الناقة. انظر: الكتاب للسيبويه (٣٢٩/٢)، ط: دار الجيل - بيروت، تحقيق: عبد السلام هارون.

(٢) انظر: النشر (٣٧٧/٢).

(٣) انظر: إتحاف الفضلاء (ص: ٣٩٩).

(٤) انظر: التيسير (ص: ٢٠٣).

(٥) انظر: الكشف للقيسي (٢٨٨/٢).

(٦) انظر: الإعراب للنحاس (٢٤١/٣، ٢٤٢).

وهي الصوت الذي يُسمعُ عند نزول الصاعقة.

والوجه في قراءة من قرأ ﴿الصَّاعِقة﴾[(١)]: أنه أتى بها على (فَاعِلَة) كالواقعة والراجفة والرادفة وأراد بها النار التي تنزل من السماء فتحرق وقيل: الصعقة والصاعقة لغتان في النار التي تنزل من السماء فتحرق.

والوجه في قراءة من قرأ: ﴿وَقَوْمَ نُوحٍ﴾ بالخفض[(٢)]: أنه عطف على قوله: ﴿وَفِي ثَمُودَ﴾.

وفي قراءة ابن مسعود[(٣)]: (وفي قَوْمِ نُوحٍ).

والوجه في قراءة من قرأ بالنصب[(٤)]: أنه أن نصبه على بفعل مضمر تقديره: واذكر، أو: وأهلكنا. لأن قوله: ﴿فَأَخَذَتۡهُمُ ٱلصَّٰعِقَةُ﴾ يدل عليه لأنه هلاك.

وترتيب هذا البيت: وارفع القصر في الصعقة في حال كونك مسكنا عينه راويا ذلك لمن التمسه منك، وقوم شرف جملا، أي: نقله ورواه في حال التباسه بخفض الميم. والله أعلم.

١٠٤٧-وَبَصْرٍ وَأَتْبَعنَا بِوَاتَّبَعَتْ وَمَا أَلَتنَا اكْسِرُوا دِنْيًا وَإِنَّ افْتَحُوا الْجَلاَ

١٠٤٨-رِضًا يَصْعَقُونَ اضْمُمْهُ كَمْ نَصَّ والمسيط وَالْمُسَيْ رُونَ لِسَانٌ عَابَ بِالْخُلْفِ زُمَّلاَ

١٠٤٩-وَصَادَ كَزَايٍ قَامَ بِالْخُلْفِ ضَبْعُهُ وَكَذَّبَ يَرْوِيهِ هِشَامٌ مُثَقَّلاَ

---

(١) انظر: البحر المحيط (١٤١/٨).

(٢) انظر: الإملاء للعكبري (١٣١/٢).

(٣) على إظهار حرف الجر. انظر: البحر المحيط (١٤١/٨)، الكشاف (١٧٠/٣).

(٤) انظر: الإملاء للعكبري (١٣١/٢).

شرع في تراجم **سورة الطور**، فأخبر أن أبا عمرو قرأ ﴿وَأَتْبَعْنَـٰهُمْ﴾ [الطور: ٢١][1]، في قراءة الجماعة ﴿وَٱتَّبَعَتْهُمْ﴾ على ما لفظ به في القراءتين[2].

ثم أمر بكسر اللام من قوله: ﴿وَمَآ أَلَتْنَـٰهُم﴾ [الطور: ٢١] لابن كثير[3]، فتعين للباقين القراءة بفتحها[4].

ثم أمر بفتح الهمزة من قوله: ﴿إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْبَرُّ ٱلرَّحِيمُ﴾ [الطور: ٢٨] لنافع والكسائي[5]، فتعين للباقين القراءة بكسرها[6].

ثم أمر بضم الياء من قوله: ﴿يُصْعَقُونَ﴾ [الطور: ٤٥] لابن عامر وعاصم[7]، فتعين للباقين القراءة بفتحها[8].

ثم أخبر أن هشامًا وحفصًا بخلاف عنه وقنبلًا قرءوا ﴿ٱلْمُصَيْطِرُونَ﴾ [الطور: ٣٧] بالسين على ما لفظ به[9]، وأن خلادًا قرأ بإشمام الصاد زايا بخلاف عنه، وأن خلفا قرأ كذلك بلا خلاف عنه[10]، فتعين للباقين القراءة بالصاد الخالصة[11].

وقدم ترجمة ﴿يُصْعَقُونَ﴾ على ترجمة ﴿ٱلْمُصَيْطِرُون﴾ وهي بعدها في الترتيب.

وهاهنا انقضت **تراجم سورة الطور**، وشرع في **تراجم سورة النجم**، فأخبر أن

---

(١) انظر: السبعة (ص: ٦١٢).

(٢) انظر: البحر المحيط (٨/١٤٩).

(٣) انظر: إتحاف الفضلاء (ص: ٤٠٠).

(٤) انظر: السبعة (ص: ٦١٢).

(٥) انظر: النشر (٢/٣٧٨).

(٦) انظر: البحر المحيط (٨/١٥٠).

(٧) انظر: إتحاف الفضلاء (ص: ٤٠١).

(٨) انظر: المصدر السابق (ص: ٤٠١).

(٩) انظر: التيسير (ص: ٢٠٤).

(١٠) انظر: النشر (٢/٣٧٨).

(١١) انظر: التيسير (ص: ٢٠٤).

هشاما قرأ: ﴿مَا كَذَّبَ ٱلۡفُؤَادُ﴾ [النجم: ١١] بتشديد الذال[١]، فتعين للباقين القراءة بتخفيفها[٢].

والوجه في قراءة من قرأ: ﴿وَأَتۡبَعۡنَٰهُم﴾[٣]: أنه أتى بالفعل مسندا إلى ضمير الله ﷻ بنون العظمة، وفيه مناسبة لقوله: قبله ﴿وَزَوَّجۡنَٰهُم﴾ [الطور: ٢]، ولقوله: بعده ﴿أَلۡحَقۡنَا بِهِمۡ﴾ وقوله: ﴿وَمَآ أَلَتۡنَٰهُم﴾، ونصب صاحب هذه القراءة ﴿**وذرياتهم**﴾ بوقوع الفعل المذكور عليه.

والوجه في قراءة من قرأ: ﴿**واتبعتهم**﴾[٤]: أنه أسند الفعل إلى (الذرية) ورفعها به. وقد مضت هذه الترجمة مستقصاة في آخر سورة الأعراف، وأن فيها أربع قراءات ومن جملتها أن من القراء من وحّد ﴿**ذريتهم**﴾ الأول والثاني، ومنهم من جمع الأول والثاني، ومنهم من وحّد الأول وجمع الثاني على الترتيب المذكور هناك.

والوجه في قراءة من وحّد الأول والثاني[٥]: أن الذرية تقع على الكثير والقليل، والواحد أخف من المجموع، فأتى به لخفته مع فهم الكثير منهم.

والوجه في قراءة من جمع الأول والثاني[٦]: أنه أتى بلفظ الجمع المفهوم منه الكثير ليطابق اللفظ المعنى.

والوجه في قراءة من وحّد الأول وجمع الثاني[٧]: الجمع بين القصدين.

والوجه في قراءتي ﴿**أَلَتْنَاهُمْ**﴾ و﴿**أَلِتْنَاهُمْ**﴾[٨]: أنهما لغتان بمعنى واحد، يقال

---

(١) انظر: إتحاف الفضلاء (ص: ٤٠٢).

(٢) انظر: البحر المحيط (١٥٩/٨).

(٣) انظر: الحجة لأبي زرعة (ص: ٦٨١).

(٤) انظر: الحجة لابن خالويه (ص: ٣٣٣).

(٥) انظر: الإعراب للنحاس (٢٥٢/٣).

(٦) انظر: البحر المحيط (١٤٩/٨).

(٧) انظر: الحجة لأبي زرعة (ص: ٦٨١).

(٨) انظر: الكشف للقيسي (٢٩١/٢).

أَلِتَ يأْلَتُ كعَلِمَ يَعْلَمُ، وألَتَ يَأْلِتُ كضَرَبَ يَضرِبُ، ويقال أيضا: آلَتَ يُؤلِت كآمن يُؤمِن وألَتَ يلِيتُ كبَاعَ يبيعُ، ووَلَتَ يلِتُ كوَعَدَ يعِدُ، والكل بمعنى النقصان، وقد تقدم ذكر ذلك في آخر باب الهمز المفرد.

والوجه في قراءة ﴿أنه﴾ بفتح الهمزة[1]: أنه فتحها على تقدير اللام، أي: لأنه هو البَرُّ، ومعنى البَرُّ: المحسن، ومعنى الرحيم: العظيم الرحمة الذي إذا عُبِدَ أثاب وإذا سُئِلَ أجاب.

والوجه في قراءة من قرأ بكسر الهمزة[2]: الاستئناف والابتداء.

والوجه في قراءة من قرأ ﴿يُصعقون﴾ بضم الياء[3]: أنه من: صَعَقَ فهو مَصْعُوق: حكاه الأخفش، وقال أبو على هو من أصْعَقَ فهو مُصْعَق.

والوجه في قراءة من قرأ بفتح الياء[4]: أنه جعله من: صَعِقَ يَصْعِقُ، ومعناه: يموتون.

والوجه في قراءة من قرأ ﴿المصيطرون﴾ بالسين[5]: أنه أتى به على الأصل، يقال: تسيطر على فلان، أي: اتخذه عبدا، والمسيطر هو الرب الغالب.

والوجه في قراءة من قرأ بالصاد الخالصة[6]: أو بإشمام الصاد الزاي: ما تقدم في الصراط.

والوجه في قراءة من قرأ: ﴿مَا كَذَبَ ٱلْفُؤَادُ﴾ بتشديد الذال[7]: أنه أراد صدق ما رآه محمد بعينه.

والوجه في قراءة من قرأ بالتخفيف[8]: أنه ما كذب فؤاد محمد ما رآه ببصره،

---

(١) انظر: الإملاء للعكبري (١٣٢/٢).

(٢) انظر: الإعراب للنحاس (٢٥٤/٣).

(٣) انظر: إتحاف الفضلاء (ص: ٤٠١).

(٤) انظر: الإملاء للعكبري (١٣٢/٢).

(٥) انظر: البحر المحيط (١٥٢/٨).

(٦) انظر: المعاني للفراء (٩٣/٣).

(٧) انظر: إتحاف الفضلاء (ص: ٤٠٢).

(٨) انظر: الإعراب للنحاس (٢٦٣/٣، ٢٦٤).

أي: ما قال فؤاده لما رآه، لم أعرفك. ولو قال ذلك لكان كاذبًا، بمعنى أنه رآه بعينه وعرفه بقلبه، ولم يشك في أن ما رآه حق.

وترتيب هذه الأبيات: وقرأ البصري وأتبعنا في مكان غيره واتبعت وما ألتنا اكسروا لامه، أو لام ما ألتنا في حال كون لفظه قريبا من لفظ ألتنا، لأنه ليس بينهما إلا تغير حركة، يقال: هو ابن عمه دنيا، إذا كان قريبًا منه، وأصله: دنو لأنه من الدنو، فقلبت الواو ياءا لانكسار ما قبلها، ولم يعتد بالساكن حاجزا. وإن افتحوا همزه، أو همزة إن افتحوا. و(انجلا) خبر مبتدأ محذوف، أي: هو، أي الفتح ذو انجلا، أي ذو ظهور والانكشاف في المعنى. و(**رضا**) خبر آخر، أي ذو رضا أو مرضي. ويصعقون اضمم ياءه أو ياء يصعقون اضمم، ثم مرة نص على حذف المضاف، أو على إسناد النص إلى يصعقون مجازا، والمراد راويه، والمسيطرون لسان عاب ضعيف المعرفة به في حال التنبيه بالخلف، واللسان اللغة، والزمل الضعيف، وفيه صاد كائنا كزاي قام ضبعه؛ أي: عضده ملتبسا بالخلف، وكذب يرويه هشام في حال كونه مثقلًا إياه على كسر القاف.

١٠٥٠-تُمَارُونَـهُ تَمْـرُونَهُ وَافْـتَحُوا شَـذًا مَـــنَاءَةَ لِلْمَكِّـــيِّ زِدِ الْهَمْـــزَ وَاحْفِـــلاَ

١٠٥١-ويَهْمِزُ ضِيزَى خُشَّعًا خَاشِعًا شَفاَ حَمِــيدًا وَخَاطِــبْ تَعْلَمُــونَ فطِــبْ كَــلاَ

أخبر أن حمزة والكسائي قرآ: ﴿**أَفَتَمْرُونَهُ**﴾ [النجم: ١٢][1]، في قراءة غيرهما ﴿أَفَتُمَـٰرُونَهُۥ﴾ على ما لفظ به في القراءتين[2]، وزاد على اللفظ تقييد فتح التاء لحمزة والكسائي؛ لعدم جلاء اللفظ.

ثم أمر بزيادة الهمز في ﴿وَمَنَوٰةَ﴾ [النجم: ٢] لابن كثير[3]، فتعين للباقين ترك زيادته[4].

ثم أخبر أنه يهمز ﴿ضِيزَىٰٓ﴾ [النجم: ٢٢][5]، فتعين للباقين القراءة بالياء مكان

---

(١) انظر: النشر (٢/٣٧٩).

(٢) انظر: التيسير (ص: ٢٠٤).

(٣) انظر: إتحاف الفضلاء (ص: ٤٠٣).

(٤) انظر: البحر المحيط (٨/١٦١).

(٥) انظر: السبعة (ص: ٦١٥).

الهمز، على ما يقتضيه التخفيف[١].

وهنا انقضت **تراجم سورة النجم**، وشرع في **ترجمة سورة القمر** فأخبر أن حمزة والكسائي وأبا عمرو قرءوا: ﴿ خَـٰشِعًا أَبْصَـٰرُهُمْ﴾ [القمر: ٧][٢]، في قراءة الباقين ﴿خُشَّعًا ﴾ على ما لفظ به من القراءتين[٣].

ثم أمر بالخطاب في قوله: ﴿سَيَعْلَمُونَ غَدًا﴾ [القمر: ٢٦] لحمزة وابن عامر[٤]، فتعين للباقين القراءة بالغيب[٥].

والوجه في قراءة من قرأ: ﴿أفتُمَارونه﴾ [٦]: أنه جعله من: مارى يماري إذا جادل، واشتقاقه من: مرى الناقة. لأن كل واحد من المتجادلين يمري ما عند صاحبه.

والوجه في قراءة من قرأ:﴿أفَتُمْرُونَه﴾[٧]: أنه جعله من مراه إذا غلبه في المراء، وعدا بـ﴿عَلَى ﴾ كما يعدى (غلبته) به، وقيل: هو من مراه حقه إذا جحده إياه، وعداه بـ﴿عَلَى ﴾، على تضمنيه معنى الغلبة، وأنشد في ذلك:

لَـئِنْ هَجَـوْتَ أَخَـا صِـدقٍ وَمَكْـرُمِةٍ   لَقَـد مَـرَيْتَ أَخًـا مَـا كَـانَ يُمْـرِيكَا[٨]

والوجه في قراءة من قرأ: ﴿مَنَاءَةً﴾ بالهمز[٩]: أنه جعله مَفْعَلَةُ النوء، لأنهم كانوا يستمطرون الأنواء عندها تبركا بها.

---

(١) انظر: الغيث للصفاقسي (ص: ٣٥٩).

(٢) انظر: إتحاف الفضلاء (ص:٤٠٤).

(٣) انظر: النشر (٣٨٠/٢).

(٤) انظر: التيسير (ص: ٢٠٦).

(٥) انظر: إتحاف الفضلاء (ص: ٤٠٥).

(٦) انظر: الإعراب للنحاس (٢٦٥/٣).

(٧) انظر: البحر المحيط (١٥٩/٨).

(٨) قائله عمرو القصافي، من قصيدة طويلة في الغزل يقول في مطلعها:

إن الخلـيفة عـدل فـي حكومـته   فامـضي إلـى بابـه أنـي موافـيك

انظر: طبقات الشعراء لابن المعتز (٩٣/١).

(٩) انظر: إتحاف الفضلاء (ص: ٤٠٣).

والوجه في قراءة من قرأ بترك الهمزة[١]: جعلها من: مَنَى يَمْنِي، لأن دماء النسائك تُمْنَى عندها أي: تراق، وهي صخرة كانت لهذيل وخزاعة يعبدونها، وأنكر أبو عبيدة الهمز، وقال: لم أسمعه، وأثبته غيره، وأنشد غيره:

أَلا هــلْ أَتَــى التَّــيْمُ بْــنَ عَــبْدِ مَــناءَةِ ....[٢]

وإثباته هو الصحيح، والقراءة الصحيحة شاهدة له.

والوجه في قراءة من قرأ: (ضِئْزَىَ) بالهمز[٣]: أنه جعله مصدر كذكرى، من ضأزه حقه يضأزه إذا نقصه إياه ظلما، أي قسمة ذات ظلم وجور.

والوجه في قراءة من قرأ: ﴿ضِيزَى﴾ بالياء[٤]: أنه جعله صفة كحبلى، من ضازه يضيزه، بمعنى ضأزه يضأزه. ووزنه في الأصل: فعلى لأن الصفات إنما جاءت على: فُعْلَى كحُبْلَى، وعلى فَعْلَى كسَكْرَى، ولم يجئ على وزن فعلى إلا ما حكاه ثعلب من قولهم: رجل كيصَى ومشيته حِيكى، وحكى غيره: امرأة عزهى وامرأة سعلى. والمعروف: سِعلاة. فأصل ضِيزَى إذا ضيزى بضاد مضمومة بعدها ياء ساكنة لكن لما ثقلت الضمة قبل الياء كسرت لتصح الياء، كما قالوا بيض، وأصله: بيض، بوزن فُعل كحُمر وسُود. قال أبو علي: كان القياس في ضيزى أن يقال: ضُوزى لأنه قد بَعْدَ من الطرف بحرف التأنيث، فلم يكن مثل: بيض وعين، كأنهم آثروا الكسرة والياء لخفتها ولم يخافوا التباسًا حيث لم يكن في الصفات فِعْلَى، وأجاز بعضهم ضيزى بالياء أن يكون أصله ضوزى من ضازه يضوزه، وحكي عن أبي عبيدة: ضزته حقه، وضزته إياه بكسر الضاد وضمها. قال ولكن قلبت الضمة كسرة والواو ياءًا، طلبا للتخفيف مع أمن اللبس، لأنها إذا كانت صفة للقسمة ولم يأت في الصفات (فِعْلَى) عُلم أنه (فعلى)،

---

(١) انظر: البحر المحيط (٨/١٦١).

(٢) هو من الطويل، وقائله هوبر الحارثي، صدر بيت جاء في عجزه:

.... علــى الـشِّنْءِ فــيما بَيْنَــنا ابــنُ تَمِــيمِ

انظر: غريب الحديث لأبي عبيد القاسم بن سلام (١/٣٣٤)، تحقيق د.محمد خان، طبع دار الكتاب العربي.

(٣) انظر: الكشف للقيسي (٢/٢٩٥).

(٤) انظر: المصدر السابق (٢/٢٩٥).

وأجاز أيضا أن يكون ﴿ضِيزَى﴾ بالياء أصله: ﴿ضِئزى﴾ بالهمز، فخففت الهمزة بإبدالها ياءًا، فتكون القراءتان على هذا ترجعان إلى لغة واحدة، فإن قيل: هلا قيل في ﴿ضئزى﴾ المهموز أن أصله (فُعلَى) بضم الفاء أيضًا؟

قيل: لو كان أصله ذلك لقيل: ضُؤزى، ولم يُغَيَّر لأنه لا موجب للتغيير، وقرئ في الشاذ: ﴿ضَيْزَى﴾ على وزن (فعلى).

والوجه في قراءة من قرأ: ﴿خَاشِعًا أَبْصَارُهُم﴾[1]: أنه أتى باسم الفاعل مفردا، لأنه بمنزلة الفعل المتقدم، وذكره لإسناده إلى الجمع، كقولك: تخشع أبصارهم، وأنشد في ذلك:

وشَـــبابٌ حَـــسَنٍ أَوجَهَهُـــم ابْـــنِ إِيـــادِ بـــنِ نِـــزارِ بـــنِ مَعَـــدِّ[2]

والوجه في قراءة من قرأ: ﴿خُشَّعًا أبصارهم﴾ [3]: أنه أتى باسم الفاعل مجموعا على لغة من يقول: يَخْشَعْنَ أبصارهم، وهي لغة من يقول: أكلوني البراغيث، وهم طيئ، ويجوز أن يكون في ﴿خشعا﴾ ضمير (هم)، وتقع ﴿أبصارهم﴾ بدلًا منه.

وقرئ في الشاذ[4]: ﴿خَاشِعَةً أَبَصَارُهُم﴾ على تخشع أبصارهم. واسم الفاعل على هذه الأوجه مفعول لـ﴿يدع والداع﴾، أو حال من ضمير ﴿يَخْرُجُون ﴾، وقرئ في الشاذ أيضًا[5]: ﴿خُشَّعٌ أبصارُهُم﴾ على الابتداء والخبر، وخشوع الأبصار كناية عن الذلة، لأن ذلة الذليل وعزة العزيز تظهران من عيونهما.

والوجه في قراءة من قرأ: ﴿سَيَعْلَمُون﴾ بالخطاب[6]: أنه جعله حكاية قول صالح لهم، أو كلام الله ﷻ على سبيل الالتفات.

---

(١) انظر: الحجة لابن خالويه (ص:٣٣٧).

(٢) قائله الحارث بن دوس الإيادي. انظر: اللسان «خشع» (٧١/٨)، ط: دار صادر - بيروت.

(٣) انظر: الحجة لابن خالويه (ص:٣٣٧).

(٤) وهي قراءة أبي وابن مسعود. انظر: البحر المحيط (١٧٥/٨)، مختصر ابن خالويه (ص: ١٤٧).

(٥) انظر: البحر المحيط (١٧٦/٨)، الكشاف (١٨٢/٣).

(٦) انظر: الإعراب للنحاس (٢٩١/٣).

والوجه في قراءة من قرأ بالغيب[1]: حمله على قوله - تعالى - قبله: ﴿**فَقَالُوا أَبَشَرًا مِّنَّا وَاحِدًا**﴾ [القمر: ٢٤] قال مكي: وهو الاختيار، وأن الأكثر عليه، ولأن في القراءتين معنى التهديد والتخويف، والتهديد مع المخاطب آكد.

وترتيب هذين البيتين: تمارونه فيه تمرونه، وافتحوا تاءه مشبها شذا، مناة زد الهمز فيه للمكي، واحفلن بذلك ولا تبال بمن أنكره، ويهمزة ضيزى خشعا فيه خاشعا شفى من قرأ به في حال كونه حميدا، أي محمودا، وخاطب وقل تعلمون فطب به كلا، أي: وقف عليه بغير تعويض، ثم أبدل الهمزة ألفا. والله أعلم.



(١) انظر: إتحاف الفضلاء (ص: ٤٠٥).

سورة الرحمن

١٠٥٢-وَوَالْحَبُّ ذُوْ الرَّيْحَانِ رَفْعُ ثَلاَثِهَا كبنصبٍ كَفَـىَ وَالـنُّونُ بِـالْخَفْضِ شُـكِّلا

أخبر أن ابن عامر قرأ: ﴿والحبَّ ذا العصفَ والريحانَ﴾ [الرحمن: ١٢] بنصب رفع ﴿الحبّ﴾ ونعته وهو (ذا) و﴿الريحانَ﴾ [١]، وأن حمزة والكسائي قرآ: بخفض ﴿والريحانِ﴾[٢].

فحصل من مجموع ذلك ثلاث قراءات: نصب الأسماء الثلاثة لابن عامر، ورفع الأولين وخفض الأخير لحمزة والكسائي، ورفع الثلاثة الباقين.

والوجه في قراءة من نصب الأسماء الثلاثة[٣]: أنه نصبها على معنى: وخلق الحبَّ ذا العصف والريحان. والعصف: ورق الزرع، وقيل: التبن. والريحان: الرزق وهو اللب، على معنى: وأخص الحب ذا العصف والريحان. ويجوز أن يراد: وذا الريحان، على حذف المضاف وإقامة المضاف إليه مقامه. وقراءة ابن عامر موافقة لمصاحف الشام، لأن ﴿ذا﴾ مرسوم فيها بالألف.

والوجه في قراءة من رفع الأسماء الثلاثة[٤]: أنه رفعها على معنى: فيها فاكهة وفيها نخل وفي الحب ذو العصف وفيها الريحان. أي: فيها ما يُتَلَذَّذُ به من الفاكهة، وفيها ما فيه من التلذذ والتغذي وهو ثمر النخل، فيها ما يتغذى به وهو الحب ذو العصف والريحان، فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه، وقيل معناه: وفيها الريحان الذي يشم.

---

(١) انظر: النشر (٢/٣٨٠).

(٢) انظر: إتحاف الفضلاء (ص: ٤٠٥).

(٣) انظر: البحر المحيط (٨/١٩٠).

(٤) انظر: الإملاء للعكبري (٢/١٣٥).

والوجه في قراءة من رفع الأولين وخفض الأخير[١]: أنه رفع الأولين على معنى: وفيها الحب ذو العصف وخفض الأخير على العطف. أي: وفيها الحب ذو العصف الذي هو علف الأنعام والريحان الذي هو طعام الناس.

وقوله: (**والحب ذو العصف**) مبتدآت حذف العاطف من الأخيرين منها، و(**رفع ثلاثتها بنصب**) خبر عنها، و(**كفى**) مستأنف. أي: كفى ذلك من قرأ به. و(**النون شكل بالخفض**) جملة كبرى، والله أعلم.

١٠٥٣-وَيَخْرُجُ فَاضْمُمْ وَافْتَحِ الضَّمَّ إِذْ حَمَى وَفِى الْمُنْشَآتُ الشِّينُ بِالْكَسْرِ فَاحْمِلاَ

١٠٥٤-صَحِيحًا بِخُلْفٍ نَفْرُغُ الْيَاءَ شَائِع شُوَاظٌ بِكَسْرِ الضَّمِّ مَكِّيُّهُمْ جَلاَ

أمر بضم الياء وفتح الراء من قوله: ﴿**يُخرَج منهما اللؤلؤ**﴾ [الرحمن: ٢٢] لنافع وأبي عمرو[٢]، فتعين للباقين فتح الياء وضم الراء[٣].

ثم أخبر أن حمزة وأبا بكر بخلاف عنه قرآ: ﴿**ٱلْمُنشِـَٔات**﴾ [الرحمن: ٢٤] بكسر الشين[٤]، فتعين للباقين القراءة بفتحها[٥]، وأشار بالخلف المذكور إلى قول الحسن بن غلبون: يروى يحيى - يعني ابن آدم - [٦] عن أبي بكر الوجهين، قال: وقرأت له على أبي الحسن الفتح، وأخبرني أنه قرأ به على نصير بن يوسف[٧]، قال أبو الحسن: وأنا

---

(١) انظر: المعاني للفراء (٣/١١٤).

(٢) انظر: التيسير (ص: ٢٠٦).

(٣) انظر: الحجة لابن خالويه (ص: ٣٣٩).

(٤) انظر: الغيث للصفاقسي (ص: ٣٦١).

(٥) انظر: السبعة (ص: ٦٢٠).

(٦) أبو زكريا الصحلي، إمام كبير حافظ، روى حروف عاصم سماعًا من غير تلاوة عن أبي بكر، وأخذ عنه القراءة إسحاق بن راهويه، وروى عنه أحمد بن حنبل، ووثقه ابن معين والنسائي (ت ٢٠٣ هـ). انظر: القراء الكبار (١/١٦٦).

(٧) الرازي البغدادي النحوي، صاحب الكسائي، كان من أئمة الحذاق لا سيما في رسم المصحف وله فيه مصنف، عرض على الكسائي، وهو من جلة أصحابه وله عنه نسخة وأبي محمد اليزيدي، روى عنه القراءة محمد بن عيسى الأصبهاني وعلى ابن أبي نصير النحوي (ت٢٤٠هـ). انظر: القراء الكبار (١/٢١٣).

آخذ له بالوجهين.

ثم أخبر الناظم - رحمه الله - أن حمزة والكسائي قرآ: ﴿سيُفرغ﴾ [الرحمن: ٣١] بالياء[١]، فتعين للباقين القراءة بالنون[٢].

وأن ابن كثير قرأ: ﴿شِوَاظ﴾ [الرحمن: ٣٥] بكسر ضم الشين[٣]، فتعين للباقين القراءة بضمها[٤].

والوجه في قراءة من قرأ: ﴿يُخرَج﴾ بضم الياء وفتح الراء[٥]: أنه أتى بالكلام على حقيقته، لأن اللؤلؤ والمرجان لا يخرجان بأنفسهما من غير مخرج لهما، فبنى الفعل لما لم يسم فاعله ورفع اللؤلؤ به، وعطف المرجان على اللؤلؤ.

والوجه في قراءة من قرأ بفتح الياء وضم الراء[٦]: أنه أسند الفعل إلى ﴿ٱللُّؤْلُؤُ﴾ و﴿ٱلْمَرْجَانُ﴾ على الإتباع لأنه أخرج فقد خرج.

والوجه في قراءة من قرأ: ﴿المنشِآت﴾ بكسر الشين[٧]: أنه بناه على: أَنْشَأَتْ فهي مُنْشِئَة، ونسب الفعل إليها على الإتباع، والمفعول محذوف، والتقدير: المنشآت في السير.

والوجه في قراءة من قرأ بفتح الشين[٨]: أنه بناه على أُنْشِئَتْ فهي مُنْشَأَة، بمعنى: أُجْرِيَتْ فهي مُجْرَاة، أي: فُعِل بها الإنشاء. وقيل: المنشآت بالكسر الرافعات الشُّرُع، من نشأت السحابة إذا رفعت، والمنشآت بالفتح التي فُعِل بها ذلك. وقيل: المنشآت بالكسر اللائي ينشئن الموج بجريهن. ورسمه في مصاحف العراق بالياء بعد الشين

(١) انظر: الكشف للقيسي (٢/٣٠١).
(٢) انظر: المصدر السابق (٢/٣٠١).
(٣) انظر: النشر (٢/٣٨١).
(٤) انظر: التيسير (ص: ٢٠٦).
(٥) انظر: الحجة لابن خالويه (ص: ٣٣٩).
(٦) انظر: المصدر السابق (ص: ٣٣٩).
(٧) انظر: الكشف للقيسي (٢/٣٠١).
(٨) انظر: المصدر السابق (٢/٣٠١).

موافق للقراءة بالكسر ورسمه في غيرها بغير ياء موافق للقراءة بالفتح. والألف في الجميع بعد الشين محذوفة على قاعدة جمع المؤنث السالم.

والوجه في قراءة من قرأ: ﴿سَيَفْرُغُ﴾ بالياء[1]: حمله على ما قبله من قوله: ﴿وَلَهُ ٱلْجَوَارِ﴾ [الرحمن: ٢٤]، و﴿يَبْقَىٰ وَجْهُ رَبِّكَ﴾ [الرحمن: ٢٧]، و﴿يَسْـَٔلُهُۥ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ﴾ [الرحمن: ٢٩]، و﴿كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ﴾.

والوجه في قراءة من قرأ بالنون[2]: **الخروج من الغيبة إلى التكلم بنون العظمة**، وله نظائر كثيرة. والله ﷻ لا يشغله شأن عن شأن، وإنما عبر بذلك عن انقضاء مدة الدنيا وشئون أهلها التي ذكرها في قوله: ﴿كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ﴾ فلا يبقى إلا شأن واحد وهو الجزاء، فجعل ذلك فراغًا على طريق التمثيل، أو أراد ذلك تهديدًا كقول من يهدد إنسانا: سأفرغ لك. أي: سأتجرد من كل شغل، فلا أنشغل إلا بالإيقاع بك.

وقرئ في الشاذ: ﴿سَأَفْرُغُ﴾[3]، و﴿سنفرَغُ﴾ بالنون مفتوحة ومكسورة كلاهما مع فتح الراء[4]، و﴿سيَفْرَغ﴾ بالياء مفتوحا ومضموما مع فتح الراء[5].

والوجه في قراءتي ﴿شُوَاظ﴾[6]: أنهما لغتان بمعنى واحد، وهو اللهب الذي له دخان. وقيل: اللهب الخالص.

وترتيب هذين البيتين: ويخرج فاضمم ياءه وافتح الضم منه، إذ حمى ذلك من قرأ به لصحته، معنى ورواية، والشين بالكسر في المنشآت، فاحملن ذلك وانقلنه في حال كونه صحيحا، ويفرغ الياء شائع، فيه شواظ مكيهم جلاه، أي: كشفه وأوضحه

---

(١) انظر: نفسه (٢/٣٠١).

(٢) انظر: نفسه (٢/٣٠١).

(٣) بهمزة المتكلم. انظر: الكشاف (٣/١٨٩)، روح المعاني (٢٧/١١٢).

(٤) القراءة لقتادة والأعرج والأعمش بخلاف عنه وإدريس وسعيد بن جبير وحسين عن أبي بكر عن عاصم وهبيرة عن حفص وابن شهاب. انظر: المحتسب (٢/٣٠٤)، مختصر ابن خالويه (ص: ١٤٩).

(٥) على أن الفاعل فيه اسم الله، وهي قراءة الأعرج ويونس والجعفي وعبد الوارث عن أبي عمرو. انظر: البحر المحيط (٨/١٩٤)، الكشاف (٣/١٨٩).

(٦) انظر: الكشف للقيسي (٢/٣٠٢).

ملتبسًا بكسر الضم.

١٠٥٥-وَرَفْعَ نُحَاسٌ جَرَّ حَقٌّ وَكَسْرَ مِيم يَطْمِثْ فِي الأُولَى ضُمَّهم تُهْدى وَتُقْبَلاَ

١٠٥٦-وَقَالَ بِهِ اللَّيْثِ فِي الثَّانِ وَحْدَهُ شُيُوخُ وَنَصُّ اللَّيْثِ بِالضَّمِّ الاوَّلاَ

١٠٥٧-وَقَوْلُ الْكِسَائِي ضُمَّ أَيُّهُمَا تَشَا وَجِيهٌ وَبَعْضُ الْمُقْرِئِينَ بِهِ تَلا

أخبر أن ابن كثير وأبا عمرو قرآ: ﴿وَنُحَاس﴾ [الرحمن: ٣٥] بجر الرفع[١]، فتعين للباقين القراءة بالرفع[٢].

ثم أمر بضم كسر الميم من قوله: ﴿لم يطمُثهن﴾ [الرحمن: ٥٦] الأول للدوري عن الكسائي[٣].

ثم أخبر أن مشايخ القراء قالوا بضم الميم لأبي الحارث في الثاني وحده. ثم أخبر أن أبا الحارث نص على الأول بالضم. ثم أخبر أن الكسائي كان يجيز القارئ في ضم أيهما شاء، وأن بعض المقرئين كان يأخذ بذلك، وأشار بذلك إلى قول الحافظ أبي عمرو في كتاب «التيسير»: قرأ أبو عمرو عن الكسائي ﴿لم يَطْمُثْهُنَّ﴾ في الأول بضم الميم وأبو الحارث عنه في الثاني كذلك هذه قراءتي، والذي نص عليه أبو الحارث كرواية الدوري، والباقون بكسر الميم فيهما. لم يذكر في «التيسير» غير ذلك، وقال في غيره: على أن الكسائي خير فيهما فقال: ما أبالي بأيهما قرأت بالضم أو بالكسر بعد أن أجمع بينهما. وقوله: بعض المقرئين به تلا. يعني: ابن أشته وغيره ممن لم يذكر غير التخيير[٤].

والوجه في قراءة من قرأ: ﴿وَنُحَاس﴾بالخفض[٥]: أنه عطفه على نار، فجعل الشواظ من نار ومن نحاس، أي: دخان، وهو موافق لمن فسر الشواظ باللهب الذي له دخان، وعن أبي عمرو أنه قال: لا يكون الشواظ إلا من نار وشيء آخر، يعني من نار

(١) انظر: السبعة (ص: ٦٢١).

(٢) انظر: النشر (٣٨١/٢).

(٣) انظر: التيسير (ص: ٢٠٧).

(٤) انظر: النشر (٣٨١/٢، ٣٨٢).

(٥) انظر: الكشاف (٤٧١/٤)، السبعة (ص: ٦٢١).

ودخان.

والوجه في قراءة من قرأ بالرفع[1]: أنه عطفه على شواظ. أي: يرسل عليكما لهب من نار ويرسل عليكما دخان، وهو موافق لمن فسر الشواظ باللهب الخالص، والنحاس في الآية بمعنى الدخان كما تقدم، وأنشد في ذلك:

تُضِيءُ كَضوءِ سَراجِ السَّلِيطِ   لَم يَجعَلِ اللهُ فِيها نُحاسا[2]

وقيل: المراد به: الصفر المذاب، يصب على رؤوسهم. وعن ابن عباس: إذا أخرجوا من قبورهم ساقهم الشواظ إلى المحشر[3].

وقرئ في الشاذ[4]: (نُحُسٍ) جمع نحاس وهو الدخان أيضًا كلِحَاف ولُحُف.

وقرئ[5]: ﴿ونَحُسُّ﴾ أي ويقتل بالعذاب، وقرئ في[6]: (يُرسَلُ عَلَيْكُمَا شُوَاظًا من نَّارٍ ونُحَاسًا).

والوجه في قراءتي ﴿يَطْمِثْهُن﴾[7]: أنهما لغتان في مضارع: طَمَثَ. ويقال: طَمَثَ يَطِمِثُ ويَطْمُثُ.

والوجه في التخيير[8]: الجمع بين اللغتين، ومعناه: لم يدمهن بالجماع. وقيل: لم يمسسهن.

---

(١) انظر: تفسير الرازي (٢٩/١١٥)، النشر (٢/٣٨١).

(٢) هو من المتقارب، وقائله النابغة الجعدي، من قصيدة له يقول في مطلعها:

لَبِستُ أُناسًا فَأَفنَيتُهُم   وَأَفنَيتُ بَعدَ أُناسٍ أُناسا

والنابغة الجعدي سبق وأن ترجمنا له. انظر: الأغاني (٥/١٠)، ط: دار الفكر - بيروت، تحقيق: علي مهنا، وسمير جابر.

(٣) انظر: البحر المحيط (٨/١٩٣)، ط: دار الكتب العلمية، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض.

(٤) وهي قراءة الحسن وإسماعيل. انظر: البحر المحيط (٨/١٩٥)، مختصر ابن خالويه (ص: ١٤٩).

(٥) القراءة لعبد الرحمن بن أبي بكرة وابن أبي إسحاق. انظر: البحر المحيط (٨/١٩٥)، المحتسب (٢/٣٠٤).

(٦) وهي قراءة زيد بن علي. انظر: البحر المحيط (٨/١٩٥)، الكشاف (٣/١٩٠).

(٧) انظر: النشر (٢/٣٨١، ٣٨٢).

(٨) انظر: المصدر السابق (٢/٣٨١، ٣٨٢).

وقوله: (**ورفع نحاس جر حق**) جملة فعلية قدم مفعولها والمعنى: جر أولى حق أو جعل (**حقا**) علما لمدلوله فلا يحتاج إلى تقدير مضاف محذوف. و(**كسر ميم يطمث الأولى**) جملة أمرية قدم مفعولها أيضًا و(**حرك ثاء يطمث**) لالتقاء الساكنين وضمها إتباعا بضمة اللام. وتقع في بعض النسخ: يطمث في الولى بالجزم على لفظ القرآن. و(**الأولى**) على معنى تأنيث الكلمة. و(تهدى) جواب الأمر، وتثبيت ألفه على لغة من قال:

أَلَـــم يَأْتِـــيكَ وَالأَنْـــبَاءُ تَنمـــي ....(١)

و(**تقبلا**) أراد وتقبلن، فأبدل النون ألفا، وإعراب البيتين الأخيرين ظاهر.

١٠٥٨-وَآخِرُهَا يَا ذِي الْجَلاَلِ ابْنُ عَامِرٍ بواوٍ وَرَسْـــمُ الـــشَّامِ فِـــيهِ تَمَـــثَّلاَ

أخبر أن ابن عامر قرأ في آخر السورة ﴿**تبارك اسم ربك ذو الجلال والإكرام**﴾ [**الرحمن**: ٧٨](٢)، بالواو في قراءة غيره بالياء(٣)، وأخبر أنه مرسوم في مصاحف الشام بالواو كقراءة ابن عامر.

---

(١) هو من الوافر، وقائله قيس بن زهير، صدر بيت جاء في عجزه:

بِمَـــا لاقَـــت لَـــبونُ بَنـــي زِيـــادِ

والبيت جاء مطلع قصيدة له يقول فيها:

وَمَحبِـــسُها عَلـــى القُرَشِـــيِّ تُـــشرى بِـــــأَدراعٍ وَأَســــيافٍ حِـــــدادِ

جـــزيتكَ يـــا ربـــيع جـــزاءَ ســـوءٍ وقـــد تجـــزى المقـــارض بالأيـــادي

قيس بن زهير (؟ - ١٠ هـ/؟ - ٦٣١ م) قيس بن زهير بن جذيمة بن رواحة العبسي، كان فارسًا شاعرًا داهية يضرب به المثل، فيقال: أدهى من قيس. وهو أمير عبس، وأحد السادة القادة في عرب العراق، كان يُلقَّب بقيس الرأي؛ لجودة رأيه، وله شعر جيد فحل، زهد في أواخر عمره، فرحل إلى عُمان وما زال إلى أن مات فيها، وهو صاحب الحروب بين عبس وذبيان، وأصلها أن قيسًا تراهن على السباق بفرسه داحس مع حذيفة بن بدر فجعل بنو فزارة كمينا، فلطموا داحسًا وأخذوا رهان الإبل فقالت عبس: أعطونا جزورًا فإنا نكره القالة في العرب فأبوا ذلك، فما هي إلا أيام حتى أغار قيس عليهم فلقي عوف بن بدر فقتله وأخذ إبله... ثم اشتعلت الحرب سنين طويلة حتى ضرب بها المثل.

(٢) انظر: السبعة (ص: ٦٢١).

(٣) انظر: النشر (٣٨٢/٢).

والوجه في القراءتين[١]: أن الواو على الصفة لـ﴿ٱسۡمُ﴾، والياء على الصفة لـ﴿**ربك**﴾.

وترتيب هذا البيت: وقرأ ابن عامر يا ذي الجلال مبدلًا بواو في آخرها ورسم الشام تمثل فيه، والله أعلم.



(١) انظر: البحر المحيط (٨/١٩٩).

سورة الواقعة والحديد

١٠٥٩-وَحُورٌ وَعِينٌ خَفْضُ رَفْعِهِمَا شَفا وَعُرْباً   سُكُونُ الضَمِّ صُحِّحَ فَاعْتَلَى

أخبر أن حمزة والكسائي قرآ ﴿وَحُورٌ عِينٌ ﴾ [الواقعة: ٢٢] بخفض الرفع فيهما[١]، فتعين للباقين القراءة بالرفع[٢].

وأن أبا بكر وحمزة قرآ﴿عُرُبًا﴾ [الواقعة: ٣٧] بسكون ضم الراء[٣]، فتعين للباقين القراءة بضمها[٤].

والوجه في قراءة من قرأ ﴿وَحُورٌ عِينٌ ﴾ بالخفض[٥]: أنه عطف (حورا) على (جنات)، أي: أولئك المقربون في جنات النعيم وفي حورٍ عين أي: وفي مُقاربة حور عين، على حذف المضاف. أو على (أكواب)، لأن معنى ﴿يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُّخَلَّدُونَ ﴿١٧﴾ بِأَكْوَابٍ﴾ أي ينعمون بأكواب. أو على أكواب، على أن الولدان يطوفون بها وبالحور العين، وإليه ذهب أبو عمرو بن العلاء وقطرب. ولا يمتنع أن يكون لأهل الجنة لذة في الطواف عليهم بالحور.

والوجه في قراءة من قرأ بالرفع[٦]: أنه جعل (حورًا) مبتدأ محذوف الخبر، أي: وعندهم، أو ولهم، أو وثم، أو وفيها أو عطف (حورًا) على (ولدان) على أن الحور المذكورات يطفن عليهم بالأكواب. كما يطوف الولدان، فيكن بمنزلة الولائد اللائي يطفن عليهم في الدنيا.

---

(١) انظر: النشر (٢/٣٨٣).

(٢) انظر: السبعة (ص: ٦٢٢).

(٣) انظر: التيسير (ص: ٢٠٧).

(٤) انظر: السبعة (ص: ٦٢٢).

(٥) انظر: الإعراب للنحاس (٣/٣٢٤).

(٦) انظر: الإملاء للعكبري (٢/١٣٦).

وقرئ في الشاذ[١]: (**وحورًا عينًا**) بالنصب، على معنى: ويؤتون حورًا.

والوجه في قراءتي (عُرْبًا وعُرُبًا)[٢]: أن عُربًا جمع عروب كرسل في جمع رسول، فمن ضم الراء أتى بالأصل، ومن سكن خفف. والتخفيف لغة بني تميم. والعروب المتحببة إلى زوجها الحسنة التبعل. وقولة (**وحورُ عينُ**)، مبتدآن. و(**خفض رفعهما شفا**) جملة كبرى، أخبر بها عنهما. (**وعربا**) مبتدأ أيضًا.

و(**سكون الضم صَحح**) جملة كبرى أيضًا، أخبر بها عنه، وحُذف العائد منها. والتقدير: سكون الضم فيه. و(**فاعتلا**) معطوف على (**صَحَّح**). والله أعلم.

١٠٦٠-وَخِفُّ قَدَرْناَ دَارَ وَانْضَمَّ شُرْبَ فِي ندى الــصَّفْوِ وَاسْــتِفْهَامُ إِنَّــا صَــفَا وِلاَ

أخبر أن ابن كثير قرأ ﴿نَحْنُ قَدَّرْنَا﴾ [الواقعة: ٦] بتخفيف الدال[٣]، فتعين للباقين القراءة بتثقيلها[٤].

وأن حمزة وعاصما ونافعا قرءوا ﴿شُرْبَ ٱلْهِيمِ﴾ [الواقعة: ٥٥] بضم الشين[٥]، فتعين للباقين القراءة بفتحها[٦]، و﴿**شرب الهيم**﴾ قبل (قدرنا) في الترتيب، إلا أنه قدم (قدرنا) عليه على حسب ما تأتّى له.

ثم أخبر أن أبا بكر قرأ ﴿**أإنا لمغرمون**﴾ [الواقعة: ٦٦] بالاستفهام، وهو على أصله في التحقيق والقصر[٧]، فتعين للباقين القراءة بالخبر[٨].

---

(١) وهي قراءة عبد الله بن مسعود وأُبيّ بن كعب والأشهب العقيلي والنخعي وعيسى بن عمر وعائشة وعاصم الجحدري. انظر: البحر المحيط (٢٠٦/٨)، المحتسب (٣٠٩/٢).

(٢) انظر: الحجة لأبي زرعة (ص: ٦٩٦).

(٣) انظر: إتحاف الفضلاء (ص: ٤٠٨).

(٤) انظر: النشر (٣٨٣/٢).

(٥) انظر: الغيث للصفاقسي (ص: ٣٦٤).

(٦) انظر: البحر المحيط (٢١٠/٨).

(٧) انظر: إتحاف الفضلاء (ص:٤٠٩).

(٨) انظر: الكشف للقيسي (٣٠٥/٢).

والوجه في قراءتي (قدَرْنَا، وقَدَّرْنا)[١]: أنهما لغتان بمعنى واحد، في التقدير الذي هو القضاء.

والوجه في قراءتي (شَرب الهيم، وشُرب الهيم)[٢]: أنهما مصدران لشِربَ، قال الكسائي، يُقالُ شَرِبتُ شَرُبَاَ، وشُربَا، وعن جعفر الصادق أيام منىً أكل وشرب بفتح الشين وقيل: الشربُ بالفتح المصدر وبالضم النصيب المشروب.

وقرئ في الشاذ بكسر الشين[٣]، وهو اسم للمشروب، والهيم: الإبل التي بها الهيام، وهو داء تَشرَبُ الإبل منه فلا تروى. وواحدها: الهيام، بفتح الهاء وهو الرمل الذي لا يتماسك، جمع على (فُعُل) كسَحَاب، وسُحُب، ثم خفف وفُعل به ما فعل بجمع أبيض.

والوجه في قراءة من قرأ (أإنَّا لمغرَمُونَ)[٤]: أنه أدخل همزة الاستفهام الذي معناه التعجب على (إنَّا لمغرَمُون).

والوجه في قراءة من قرأ (إنَّا) بترك الهمزة[٥]: أنه أتى به على الخبر المحض خاليا من معنى التعجب، ومع كلتا القراءتين قول مُقدر، أي فظلتم تفكهون قائلين أو تقولون، ومعنى تَفَكَّهُون: تعجبون، وعن الحسن: تندمون على تعبكم فيه وإنفاقكم عليه، أو على ما اقترفتم من المعاصي التي أصبتم بذلك من أجلها. ومعنى إنَّا لمغرمون: لملزمون غرامة ما أنقضاة، أو لمهلكون لهلاك رزقنا من الغرام، وهو الهلاك.

وقوله: (**وخف قدرنا دار**) جملة كبرى. و(**الضم شرب**) جملة فعلية و(**في ندى الصفو**) حال، أي: كائنا في ذلك. و(**استفهام إنا صفا**) جملة كبرى. و(**ولا**) حال من فاعل صفا، أي: في حال كونه ذا ولا، وقد تقدم الكلام فيمن رواه: بتنوين صفا وبعدمه. والله أعلم.

---

(١) انظر: إتحاف الفضلاء (ص: ٤٠٨).

(٢) انظر: الإعراب للنحاس (٣/٣٣٥).

(٣) القراءة لأبي عثمان النهدي ومجاهد. انظر: البحر المحيط (٨/٢١٠)، الكشاف (٣/١٩٥).

(٤) انظر: الكشف للقيسي (٢/٣٠٥).

(٥) انظر: إتحاف الفضلاء (ص:٤٠٩).

١٠٦١-بِمَوْقِعِ بِالإِسْكَانِ وَالْقَصْرِ شَائِعٌ وَقَدْ   أَخَذَ اضْمُمْ وَاكْسِرِ الْخَاءَ حُوَّلاَ

١٠٦٢-ومِيثَاقُكُمْ عَنْهُ وَكُلٌّ كَفَى وَانْـ   ـظِرُونا بِقَطْعٍ وَاكْسِرِ الضَّمَّ فَيْصَلاَ

أخبر أن حمزة والكسائي قرآ ﴿**بموْقع النجوم**﴾ [الواقعة: ٧٥] بإسكان الواو وبالقصر[١]، أي بترك الألف بعد الواو، وقد علم أنه لا يكون مع الإسكان إلا القصر، لكن ذكر ذلك ليستفاد منه الألف بعد فتح الواو في القراءة الأخرى[٢].

وها هنا انقضت **تراجم سورة الواقعة**، وشرع في **تراجم سورة الحديد**، فأخبر أن أبا عمرو قرأ ﴿وَقَدْ أَخَذَ مِيثَٰقَكُمْ﴾ [الحديد: ٨] بضم الهمزة وكسر الخاء، ورفع الميثاق[٣]، فتعين للباقين القراءة بفتح الهمزة والخاء ونصب الميثاق[٤].

وابن عامر قرأ ﴿**وكلٌّ وعد الله الحسنى**﴾ [الحديد: ١] برفع (كلٌّ) على ما لفظ به[٥]، فتعين للباقين القراءة بنصبه[٦].

ثم أمر لحمزة في قوله: ﴿**أنظِرونا**﴾ [الحديد: ١٣] بقطع الهمزة وكسر ضم الظاء[٧]، فتعين للباقين القراءة بوصل الهمزة والضم[٨].

والوجه في قراءة من قرأ (بموْقع النجوم)[٩]: أنه وضع الواحد موضع الجمع لخفته وعدم الإلباس، إذ قد علم أن كل نجم له موقع.

والوجه في قراءة من قرأ ﴿بِمَوَٰقِعِ ٱلنُّجُومِ﴾[١٠]: أنه أتى بالجمع على وفق

---

(١) انظر: النشر (٢/٣٨٣).

(٢) انظر: البحر المحيط (٨/٢١١٣، ٢١٤).

(٣) انظر: السبعة (ص: ٦٢٥).

(٤) انظر: الإملاء للعكبري (٢/١٣٧).

(٥) انظر: التيسير (ص: ٢٠٨).

(٦) انظر: السبعة (ص: ٦٢٥).

(٧) انظر: الغيث للصفاقسي (ص: ٣٦٥).

(٨) انظر: البحر المحيط (٨/٢٢١).

(٩) انظر: الحجة لأبي زرعة (ص: ٦٩٧).

(١٠) انظر: البحر المحيط (٨/٢١١٣، ٢١٤).

المعنى، ومواقع النجوم مساقطها ومغاربها. وقيل: المراد بالنجوم نجوم القرآن، وبمواقعها أوقات نزولها.

والوجه في قراءة من قرأ (وقد أُخِذ ميثاقُكُم) بضم الهمزة وكسر الخاء ورفع الميثاق[١]: أنه بنى الفعل لما لم يسم فاعله، وأسنده إلى الميثاق، وحذف الفاعل للعلم به.

والوجه في قراءة من قرأ بفتح الهمزة والخاء ونصب الميثاق[٢]: أنه أسند الفعل إلى ضمير اسم الله ﷻ لتقدم ذكره في قوله ﴿وَمَا لَكُمْ لَا تُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ﴾.

والوجه في قراءة من قرأ (وكلٌّ وَعَدَ الله الحسنى) برفع (كلٌّ)[٣]: أنه جعله مبتدأ مخبر عنه بالجملة التي بعده وحذف العائد للعلم به، كما حذفه من قال:

قَـــدْ أَصـــبَحَت أُمُّ الخَـــيارِ تَدَعـــي عـلـــىَّ ذَنـــبًا كُلُّـــهُ لَـــم أَصـــنَعِ[٤]

وابتدأ (بكل) وإن كان نكره؟ لأنه في تقدير المعرفة، إذ التنوين فيه عوض من المضاف إليه، والتقدير: وكلهم وعد الله الحسنى. ورسمه في مصاحف الشام كذلك.

والوجه في قراءة من قرأ بنصب (كلًّ)[٥]: أنه جعله مفعولا لـ(وعد)، و(الحسنى) مفعولًا ثانيًا، ووسط الفعل بينهما، ورسمه فيما عدا مصاحف الشام كذلك.

والوجه في قراءة من قرأ (أَنظِرونا) بقطع الهمزة وكسر الظاء[٦]: أنه جعله من الإنظار وهو الإمهال، جعل اتئادهم في المضي إلى أن يلحقُوا بهم انظارًا لهم.

---

(١) انظر: الإملاء للعكبري (١٣٧/٢).

(٢) انظر: المصدر السابق (١٣٧/٢).

(٣) انظر: الحجة لابن خالويه (ص: ٨٩٨).

(٤) هو من الرجز، وقائله أبو النجم العجلي، وجاء في أوله:

وَدِّع فَـــواهًا هُـــنَّ مِـــن مُـــوَدَّعِ

أبو النجم العجلي سبق وأن ترجمنا له. انظر: الكتاب (٨٥/١)، دار الجيل - بيروت.

(٥) انظر: إتحاف الفضلاء (ص: ٤٠٩).

(٦) انظر: الإعراب للنحاس (٣٥٧/٣).

والوجه في قراءة من قرأ (انظُرونَا) بوصل الهمزة وضم الظاء[١]: أنه جعله من الانتظار، أي: انتظرونا، لأنهم يسرعُ بهم إلى الجنة كالبِرق الخاطف على ركاب تزقّ بهم، وهؤلاء مشاة أو من النَّظر، أي: انظرونا بأعينكم لأنهم إذا نظروا إليهم استقبلوهم بوجوهم، والنور بين أيديهم فيستضيئون به.

وقوله (**بموقع شائع**) جملة اسمية، و(**بالإسكان**) حال من ضمير شائع و(**القصر**) معطوف على الإسكان. و(**قد أخذ اضمم**) جملة كبرى، أي: اضمم همزه. و(**اكسر الخاء**) و(**ميثاقكم عنه**) جملة اسمية.

و(**كل كفى**) جملة كبرى. و(**انظرونا بقطع**) أي: واقرأ همزة انظرونا بقطع. و(**اكسر الضّمَّ**) أي: منه و(**فيصلا**) حال من فاعل اكسر أي: حاكما به بعد قطع الهمزه، والله أعلم.

١٠٦٣-وَيؤْخَذُ غَيْرُ الشَّامِ مَا نَزَلَ الْخَفِيف إذ عزّ   وَالـصَّادَانِ مِـنْ بَعْـدُ دُمْ صِـلاَ

أخبر أن من عدا ابن عامر قرأ: ﴿فَٱلۡيَوۡمَ لَا يُؤۡخَذُ﴾ [الحديد: ١٥] بالتذكير على ما لفظ به[٢]، فتعين لابن عامر القراءة بالتأنيث[٣].

وأن نافعًا وحفصًا قرآ: ﴿وَمَا نَزَلَ مِنَ ٱلۡحَقِّ﴾ [الحديد: ١٦] بتخفيف الزاي[٤]، فتعين للباقين القراءة بتثقيلها[٥].

وأن ابن كثير وأبا بكر قرآ بتخفيف الصادين الواقعين بعد قوله: ﴿وَمَا نَزَلَ مِنَ ٱلۡحَقِّ﴾ والمراد بهما: صاد قوله - تعالى - : ﴿إِنَّ ٱلۡمُصَّدِّقِينَ وَٱلۡمُصَّدِّقَٰتِ﴾ [الحديد:

---

(١) انظر: الإملاء للعكبري (٢/١٣٧).

(٢) انظر: النشر (٢/٣٨٤).

(٣) انظر: إتحاف الفضلاء (ص: ٤١٠).

(٤) انظر: البحر المحيط (٨/٢٢٣).

(٥) انظر: النشر (٢/٣٨٤).

١٨][1]، فتعين للباقين القراءة بتثقيلها[2].

والوجه في قراءة من قرأ ﴿لَا يُؤْخَذُ﴾ بالتذكير[3]: أنه أسند الفعل إلى (الفدية) وتأنيثها غير حقيقي، وهو بمعنى الفداء، وقد فصل بينهما الجار والمجرور، فذكر لذلك.

والوجه في قراءة من قرأ بالتأنيث[4]: أنَّه راعى لفظ (الفدية) وهو مؤنث، فأنث لذلك.

والوجه في قراءة من قرأ (وما نَزَلَ) بالتخفيف[5]: أنه جعل (ما) موصولة، ونزل، وفاعله صلتها وأعاد عليها ضمير الفاعل.

والوجه في قراءة من قرأ بالتثقيل[6]: أنه جعل (ما) موصولة أيضًا، و(نَزَّل) وفاعله ومفعوله صلتها، وأعاد عليها ضمير المفعول، وحذفه لطول الكلام، والتقدير: وما نزله، و(من الحق) على القراءتين في موضع الحال من العائد المضمر، أو المحذوف.

والوجه في قراءة من قرأ (إن المصَدِّقين والمصَدِّقات) بتخفيف الصاد فيهما[7]: أنه جعل كل واحد منهما اسم فاعل من: صّدَّقَ يَصدِّقُ فهو مَصدِّق والمعنى: إن المصدقين بالله وكتبه ورسله.

والوجه في قراءة من قرأ بتثقيل الصاد فيهما[8]: أنه جعل كل واحد منهما اسم فاعل من تصدق فهو مُتصدِّق، إلا أنه أدغم التاء في الصاد طلبا للتخفيف. قال مكي - رحمه الله - وفي القراءة بالتخفيف قوة من جهة المعنى، لأنه جاء بعده ﴿وَأَقْرَضُواْ ٱللَّهَ

---

(١) انظر: السبعة (ص: ٦٢٦).

(٢) انظر: الغيث للصفاقسي (ص: ٣٦٥).

(٣) انظر: الإعراب للنحاس (٣/٣٥٩).

(٤) انظر: البحر المحيط (٨/٢٢٢).

(٥) انظر: إتحاف الفضلاء (ص: ٤١٠).

(٦) انظر: البحر المحيط (٨/٢٢٣).

(٧) انظر: النشر (٢/٣٨٤).

(٨) انظر: المصدر السابق (٢/٣٨٤).

﴿قَرْضًا حَسَنًا﴾ وهو غير المعنى الأول وليس في القراءة بالتشديد إلا معنى واحد، لأن الأقراض هو الصدقة، قال: ولولا الجماعة لاخترت التخفيف. قُلتُ: ويُقوي التشديد أنه في قراءة أُبيّ[1]: (إن المتصدقين والمتصدقات).

وقوله (**ويؤخذ غير الشام**) جملة فعلية أضمر فعلها، والتقدير: وقرأ ﴿**يُؤْخَذ**﴾ غير الشامي. و(**ما نزل التخفيف**) جملة ابتدائية. (**وإذ عَزَّ**) متعلق بمحذوف أي. واقرأه إذ عَزَّ. و(**الصادان**) مبتدأ حذف خبره، أي: كذلك. و(**من بعدُ**) حال من ضمير الخبر. و(**دُم ذا صلا**) أي: ذا ذكاء.

١٠٦٤-وَآتَاكُمْ فَاقْصُرْ حَفِيظًا وَقُلْ هُوَ الْغني هُوَ احْذِفْ عَمَّ وَصْلًا مُوَصَّلاَ

أمر بقصر الهمزة من قوله: ﴿بِمَآ ءَاتَىٰكُمْ﴾ [الحديد: ٢٣] لأبي عمرو[2]، فتعين لغيره مدّها[3].

ثم أمر بحذف (هو) من قوله: ﴿**فإن الله الغني الحميد**﴾ [**الحديد**: ٢٤] لنافع وابن عامرٍ[4]، فتعين للباقين إثباته[5].

والوجه في قراءة من قرأ (بما آتَاكُم) بقصر الهمزة[6]: أنه جعله بمعنى: المجيء، وأعاد فاعله على (ما) وناسب بذلك بينه وبين قوله (على ما فاتكُمْ).

والوجه في قراءة من قرأ بالمد[7]: أنه جعله بمعنى: الأعضاء، وأعاد فاعله على الله ﷻ وضمير مفعوله الثاني المحذوف على (**ما**)، والتقدير: بما آتاكموه، أو آتاكم إياه والوجه في قراءة من قرأ (**فإن الله الغني الحميد**) أنه جعل (**الغني**) خبر إن.

---

(١) انظر: مختصر ابن خالويه (ص: ١٥٢).

(٢) انظر: التيسير (ص: ٢٠٨).

(٣) انظر: النشر (٢/٣٨٤).

(٤) انظر: التيسير (ص: ٢٠٨).

(٥) انظر: النشر (٢/٣٨٤).

(٦) انظر: الحجة لابن خالويه (ص: ٣٤٣).

(٧) انظر: التيسير (ص: ٢٠٨)، تفسير الطبري (٢٧/١٣٦).

والوجه في قراءة من قرأ: (**فإن الله هو الغني الحميد**)[1]: أنه جعل (**هو**) فصلا، و(**الغني**) خبر (**إنَّ**)، أو جعل (**هو**) مبتدأ و(**الغني**) خبر، والجملة خبر إنَّ، وهو في معنى الاختصاص، ورسمه في مصاحف المدينة والشام بحذفه وفي ما عدا مصاحف المدينة والشام بإثباته.

وقوله: (**آتاكم فاقصر**) جملة كبرى، وتقديره: فاقصر همزه و(**حفيظا**) حال من فاعل اقصر. و(**هو الغني**) مبتدأ. و(**هو احذف**) جملة كبرى، أو جملة أمرية قدم مفعولها وأخبر بها على الوجهين عن المبتدأ المذكور، وحذف العائد منها، وتقديره: منه. و(**عَمَّ**) مستأنف للثناء. و(**وُصَّلا**) حال من فاعل (عم)، أي: ذا وصل و(موصلا) حال أخرى.



(١) انظر: النشر (٢/٣٨٤).

من سورة المجادلة إلى سورة ن

١٠٦٥-وَفي يَتَنَاجَوْنَ اقْصُرِ النُّونَ سَاكِنًا   وَقَدِّمْــــهُ وَاضْـــمُمْ جِــــيمَهُ فَـــتُكَمِّلاَ

أمر أن يقرأ لحمزة في قوله: ﴿وَيَتَنَٰجَوۡنَ﴾ [المجادلة: ٨] بقصر النون في حال سكونها وبتقديمها على التاء وبضم الجيم، فيصير اللفظ به ﴿وَيَنْتَجُونَ﴾[1]، ويتعين للباقين و﴿وَيَتَنَٰجَوۡنَ﴾ على ما يقتضيه عكس التقييد المذكور وعلى ما لفظ به أيضًا[2].

والوجه في قراءة من قرأ (يَنْتَجُونَ)[3]: أنه أتى به على مثال: يئتعون، من النَّجْوَى وهو السِّرّ، وأصله: ينتجيون على وزن: يَفْتَعِلونَ، فاستثقلت الضمة على الياء، فنقُلت حركتها إلى الجيم وحذفت لسكونها وسكون الواو بعدها.

والوجه في قراءة من قرأ ﴿وَيَتَنَٰجَوۡنَ﴾[4]: أنه أتى به على مثال: يتَفَاعَون وأصله: يَتَناجَيُونَ، على وزن يتفاعَلُونَ فقلبت الياء ألفًا لتحركها وانفتاح ما قبلها، ثم حذفت الألف لسكونها وسكون الواو بعدها، وبقيت فتحة الجيم دالة عليها، وقد أجمعوا على ﴿تَنَٰجَيۡتُمۡ﴾، و﴿فَلَا تَتَنَٰجَوۡاْ﴾، ﴿تَنَٰجَوۡاْ﴾ [المجادلة: ٩]. وقال أبو علي والافتعال والتفاعل يجريان مجرىً واحدًا، ومن ثم صححوا: ازدوجوا واعتوروا، لما كانا في معنى: تزاوجوا وتعاوروا. وجاء ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا ٱدَّارَكُواْ فِيهَا﴾ [الأعراف: ٣٨]، و﴿أدركوا﴾ وترتيب هذا البيت: واقصر النون ساكنا في يتناجون، وقدمه واضمم جيمه فتكمل بناء الكلمة بذلك. والله أعلم.

---

(١) انظر: النشر (٢/٣٨٥).

(٢) انظر: التيسير (ص: ٢٠٩).

(٣) انظر: تفسير القرطبي (١٧/٢٩١)، النشر (٢/٣٨٥).

(٤) انظر: تفسير الطبري (٢٨/١٠)، النشر (٢/٣٨٥).

١٠٦٦-وَكَسْرُ انْشِزُوا فَاضْمُمْ مَعًا صَفْوَ خُلْفِهِ عُلًا عَمَّ وَامْدُدْ فِي المَجَالِسِ نَوْفَلاَ

أمر بضم كسر الشين من قوله: ﴿ٱنشُزُواْ فَٱنشُزُواْ﴾ [المجادلة: ١١] لأبي بكر بخلاف عنه[١]، ولحفص ونافع وابن عامر بلا خلاف[٢]. وقدّمه على ﴿ٱلْمَجَٰلِسِ﴾ وهو بعدها في الترتيب على حسب ما تأتى له ثم أمر بمد الجيم من ﴿ٱلْمَجَٰلِسِ﴾ لعاصم، ومن ضرورة مده فتحه[٣]، فتعين للباقين قصره، ومن ضرورة قصره في اللغة سكونه[٤].

والوجه في قراءتي (انشُزوا وانشِزوا)[٥]: أنهما لغتان بمعنى واحد يقال: نَشَزَ يَنْشَزَ وينُشز كَعَكَفَ يعْكِف ويعْكُف، وعَرَش يَعْرِش وَيَعْرُش والمعنى: وإذا قيل انهضوا للتوسعة على المقبلين، أو انهضوا عن مجلس رسول الله ﷺ إذا أمرتم بالنهوض عنه ولا تملوه بالارتكاز فيه أو انهضوا إلى الصلاة والجهاد وأعمال البر فانهضوا ولا تبطوا.

والوجه في قراءة من قرأ (في المجالس)[٦]: أنه جمع لكثرة مجالس القوم وهو وإن أريد به مجلس رسول الله ﷺ فإن لكل واحد ممن هو في مجلس رسول الله ﷺ مجلسا لكثرة المجالس.

والوجه في قراءة من قرأ (في المجلس)[٧]: أنه أوقع الواحد موقع الجمع لخفته، أو وحده لأن المراد به مجلس رسول الله ﷺ على ما جاء في التفسير روي أنهم كانوا يتضامون فيه حرصا على استماع كلامه.

وترتيب هذا البيت: وكسر كلمتي انشزوا، فاضمم خلفه ذو علا، وأوقع المد في المجالس في حال كونك نوفلا، والله أعلم.

---

(١) انظر: النشر (٣٨٥/٢).

(٢) انظر: السبعة (ص: ٦٢٩).

(٣) انظر: البحر المحيط (٢٣٧/٨).

(٤) انظر: السبعة (ص: ٦٢٩).

(٥) انظر: الإعراب للنحاس (٣٧٩/٣).

(٦) انظر: البحر المحيط (٢٣٧/٨).

(٧) انظر: النشر (٣٨٥/٢).

١٠٦٧-وَفي رُسُلِي الْيَا يُخْرِبُونَ الثَّقِيلَ حُزْ ومع   دُوَلَــةً أَنِّــث يَكُــونُ بِخُلْــفٍ لاَ

أخبر أن في المجادلة **ياء إضافة**: ﴿لَأَغۡلِبَنَّ أَنَا۠ وَرُسُلِيٓ﴾ [المجادلة: ٢١] فتحها نافع وابن عامر.

ثم انتقل إلى **سورة الحشر** فأمر بوجوب التثقيل في ﴿**يخرِّبون**﴾ [الحشر: ٢] لأبي عمرو[١]، فتعين للباقين القراءة بالتخفيف[٢].

ثم أمر بالتأنيث في قوله: ﴿كَيۡ لَا يَكُونَ﴾ [الحشر: ٧] لهشام، وأخبر أنه قرأ ﴿**دُولَة**﴾ بالرفع على ما لفظ به إلا أنه بخلاف عنه[٣]، فتعين للباقين القراءة بتذكير الفعل ونصب ﴿**دُولَة**﴾[٤]، وأشار بالخلاف المذكور إلى قول صاحب «التيسير» هشام ﴿**كي لا تكون**﴾ بالتاء، وروي عنه بالياء، ﴿**دُولَة**﴾ بالرفع.

والوجه في قراءتي (يُخرِبُونَ، ويُخرِّبونَ)[٥]: أنهما لغتان، بمعنى واحد، يقال: خرب الموضع وخَرَّبْته وأَخْربتَهُ كفَرَح الرجل وفَرَّحْتموا فْرَحْته والتخريب والإخراب الإفساد بالنقص والهدم، والخربة الفساد وفي القراءة بالتثقيل معنى التكثير. وقد يقع ذلك في التخفيف أيضا، والمعنى: أنهم كانوا يخربون بواطن بيوتهم والمؤمنون ظواهرها لما أراد الله ﷻ من استئصال شأفتهم، وأن لا يبقى لهم بالمدينة دارا ولا منهم ديارا.

والوجه في قراءة من قرأ (دولةٌ) بالرفع[٦]: أنه جعل تكون تامة ورفع (دولةٌ) بها على الفاعلية، ومن أنث مع الرفع فلتأنيث دولة، ومن ذكر معه، فلكون التأنيث غير حقيقي.

---

(١) انظر: البحر المحيط (٨/٢٤٣).

(٢) انظر: إتحاف الفضلاء (ص: ٤١٣).

(٣) انظر: البحر المحيط (٨/٢٥٤).

(٤) انظر: إتحاف الفضلاء (ص: ٤١٣).

(٥) انظر: البحر المحيط (٨/٢٤٣).

(٦) انظر: الإعراب للنحاس (٣/٣٩٥).

والوجه في قراءة من قرأ بتذكير الفعل ونصب (دولةً)[١]: أنه جعل تكون ناقصة، وأضمر اسمها، على معنى، كي لا تكون الفيء دولة، وجعل دولة خبرها.

وقوله: (**وفي رسلي الياء**) جملة اسمية قدم خبرها و(**يخربون الثقيل حز**) جملة أمرية قدم مفعولها وصفته و(**أنث يكون**) جملة أمرية و(**مع دولة بخلف لا**) حالان مما دل عليه أنث من التأنيث، وسئل الناظم عن معنى قوله: (بخلف لا) فقال: هو اسم فاعل بمعنى: مبطى، لأن التذكير عن هشام أقل في الرواية من التأنيث، ولأنه لا فصل هنا فيحسن من جهة العربية، والله أعلم.

١٠٦٨-وَكَسْرَ جِدَارٍ ضُمَّ وَالْفَتْحَ وَاقْصُرُوا ذَوِي أُسْوَةٍ إِنِّي بِيَاءٍ تَوَصَّلاَ

أمر بضم الجيم من ﴿جُدُرٍ﴾ [الحشر: ١٤] وضم الفتح من داله، وبالقصر، أي: بحذف الألف للكوفيين وابن عامر ونافع[٢]، فتعين للباقين القراءة بكسر الجيم وفتح الدال وبالألف[٣].

ثم أخبر أن فيها **ياء إضافة**: ﴿إِنِّيٓ أَخَافُ ٱللَّهَ﴾ [الحشر: ١٦] فتحها نافع وابن كثير وأبو عمرو.

وهنا انقضت **سورة الحشر** وشرع **في سورة الممتحنة** في البيت الآتي.

والوجه في قراءة من قرأ (جُدُرٍ) بالجمع[٤]: أن كل فرقة منهم تقاتل وراء جدارٍ، فهن جُدُر كثير يستترون بها في القتال.

والوجه في قراءة من قرأ (جِدَارٍ) بالتوحيد[٥]: أن كل فرقة منهم تقاتل وراء جدار، لأنهم كلهم وراء جدار الواحد ويجوز أن يكون أتى بالواحد والمراد الجمع، لأن المعنى يدل عليه السور، وسورُ واحد يعمُهم وستُرهم.

---

(١) انظر: إتحاف الفضلاء (ص: ٤١٣).

(٢) انظر: النشر (٢/٣٨٦).

(٣) انظر: الكشف للقيسي (٢/٣١٦، ٣١٧).

(٤) انظر: الكشاف (٤/٨٥)، النشر (٢/٣٨٦).

(٥) انظر: الكشف للقيسي (٢/٣١٦، ٣١٧).

وقرئ[1]: (جُذْر) بإسكان الدال للتخفيف، و(جَذْر)[2]، و(جَدَر)[3]، وهو الجِدار.

وقوله: (**وكسر جدار ضم**) جملة أمرية قدم مفعولها، و(**الفتح**) معطوف على الكسر والتقدير: ضم كسر جدار والفتح منه ويروى: وكسر جدار، بالرفع على الابتداء فيكون (**ضُم**) فعلًا ماضيا مبنيا لما لم يسم فاعله، أخبر به وبضميره عن المبتدأ و(**الفتح**) بالرفع على الابتداء أيضًا، وخبره محذوف أي: والفتح منه ضم، ويفتح عطفه على المضمر في ضم لعدم تأكيد.. و(**ذوي أسوة**) حال من فاعل (اقصروا) و(**إني بياء توصلا**) جملة كبرى و(**بياء**) حال من فاعل توصل.

١٠٦٩-وَيُفْصَلُ فَتْحُ الضَّمِّ نَصٌّ وَصَادُهُ بكسرٍ ثَــوى وَالــثِّقْلُ شَــافِيهِ كُمِّــلاَ

أخبر أن عاصمًا قرأ ﴿يَفْصِلُ بَيْنَكُمْ﴾ [الممتحنة: ٣] في سورة الممتحنة بفتح ضم الياء[4]، وأن الكوفيين كسروا صاده[5]، وأن حمزة والكسائي وابن عامر ثقلوها، ومن ضرورة تثقيله فتح الفاء[6].

وحصل من مجموع هذه التراجم أربع قراءات: (يُفْصَل) بضم الياء وفتح الصاد مخففه لنافع وابن كثير وأبي عمرو، ﴿يُفَصِّلُ﴾ بضم الياء وفتح الفاء، والصادُ مثقلة لابن عامر، و﴿يَفْصِلُ﴾ بفتح الياء وكسر الصاد لعاصم، و﴿يُفَصِّلُ﴾ بضم الياء وبفتح الفاء وكسر الصاد مثقلة لحمزة والكسائي، فتأمل ذلك.

---

(١) القراءة لأبي رجاء والحسن وابن وثاب والأعمش والسلمي وأبي حيوة ورويت عن ابن كثير وعاصم في رواية عنه وعلي بن أبي طالب وعكرمة وابن سيرين وابن يعمر. انظر: البحر المحيط (٢٤٩/٨)، المحتسب (٣١٦/٢).

(٢) قال الرازي: (هو واحد بلغة اليمن)، وهي قراءة ابن كثير في رواية هارون عنه وابن محيصن وعمر بن الخطاب ومعاوية وعاصم الجحدري وابن السميفع. انظر: البحر المحيط (٢٤٩/٨)، تفسير الرازي (٢٩١/٢٩)، مختصر ابن خالويه (ص: ١٥٤).

(٣) القراءة لأبي بكر الصديق وابن أبي عبلة. انظر: إعراب القراءات الشواذ (٥٧٤/٢)، الكشاف (٢١٧/٣).

(٤) انظر: التيسير (ص: ٢١٠).

(٥) انظر: البحر المحيط (٢٥٤/٨).

(٦) انظر: التيسير (ص: ٢١٠).

والوجه في قراءة من قرأ بضم الياء وفتح الصاد(١): أنه بنى الفعل لما لم يسم فاعله ونصب (بينَكم) على الظرف على المعنى، أي: يوقع الفصل بينكم وقيل أسند الفعل إلى مصدره وقال الأخفش: أسنده إلى الظرف وأبقاه منصوبا على غالب أحواله، ومثله عنده ﴿لَقَد تَّقَطَّعَ بَيْنَكُمْ﴾ [الأنعام: ٩٤]، و﴿مِنَّا دُونَ ذَٰلِكَ ﴾ [الجن: ١١] ومعناه في قراءة من خفف يُفرق وفي قراءة من ثقل: يفرق وفي التثقيل معنى التكثير، والتخفيف صالح له أيضًا.

والوجه في قراءة من قرأ: (يَفصِلُ) بفتح الياء وكسر الصاد مخففة، و(يُفصِّل) بضم الياء وكسر الصاد مثقلة(٢): أسند الفعل إلى ضمير اسم الله ﷻ، ونصب (بينَكم) على الظرف ومعناه في قراءة من خفف: يفرق وفي قراءة من ثقل: يفرق والكلام في التخفيف والتثقيل على ما مر في القراءتين الأخيرتين.

وقرئ في الشاذ: (نَفْصِلُ) بفتح النون وكسر الصاد مخففه(٣)، و(ونُفصِّلُ) بضم النون وكسر الصاد مثقلةً(٤).

وترتيب هذا البيت: ويفصل فتح الضم فيه ذو نص وصاده كائن بكسر، والثقل فيه شافيه كمل، أي: كمل وجوه قراءاته للسبعة. والله أعلم.

١٠٧٠-وَفِى تُمْسِكُوا ثِقْلٌ حَلاَ وَمُتِمُّ لاَ تُنَوِّنْهُ وَاخْفِضْ نُورَهُ عَنْ شَذًا دَلاَ

أخبر أن أبا عمرو قرأ ﴿وَلَا تُمَسِكُواْ ﴾ [الممتحنة: ١٠] بثقل السين، ومن لوازمه فتح الميم(٥)، فتعين للباقين القراءة بتخفيف السين، ومن لوازمه سكون الميم(٦).

وهنا انقضت **سورة الممتحنة**، وشرع في **سورة الصف**، فنهى عن التنوين في

(١) انظر: الإعراب للنحاس (٣/٤١٣).

(٢) انظر: الإملاء للعكبري (٢/١٣٩).

(٣) القراءة لأبي حيوة. انظر: البحر المحيط (٨/٢٥٤)، مختصر ابن خالويه (ص: ١٥٥).

(٤) القراءة لأبي حيوة وابن أبي عبلة وزيد بن علي وعلقمة وأبي رزين وعكرمة والضحاك. انظر: البحر المحيط (٨/٢٥٤)، مختصر ابن خالويه (ص: ١٥٥).

(٥) انظر: النشر (٢/٣٨٧).

(٦) انظر: إتحاف الفضلاء (ص: ٤١٥).

قوله: ﴿مُتِمُّ﴾ [الصف: ٨] لحفص وحمزة والكسائي وابن كثير وأمر بخفض ﴿نُورِهِۦ﴾ لهم[١]، فتعين للباقين القراءة بتنوين ﴿مُتِمٌّ﴾، ونصب ﴿نُورَهُۥ﴾[٢].

والوجه في قراءتي (تمُسِكوُا، وتُمسِّكُوا)[٣]: أنهما من: مَسَّكَ، وأَمَسَكَ ومعناهما واحد، يقال: مَسَّكْتُ بِالحبَّل تمسكا، وأمسكت، وفي التثقيل معنى التكبير، والتخفيف صالح له أيضًا.

والوجه في قراءة من قرأ (مُتِمٌّ نُورَه) بالتنوين والنصب[٤]: أنه أعمل اسم الفاعل فنصب به، وهو الأصل في اسم الفاعل إذا كان للحال والاستقبال.

والوجه في قراءة من قرأ بترك التنوين والخفض[٥]: أنه أضاف اسم الفاعل إلى مفعوله للتخفيف، وقوله: (**وفي تمسكوا ثقل**) جملة اسمية قدم خبرها و(**حلا**) في موضع الصفة لثقل و(**متم لا تنونه**) جملة كبرى و(**اخفض نوره**) جملة أمرية و(**عن شذا**) في موضع الحال. و(**دلا**) في موضع الصفة، والله أعلم.

١٠٧١-وَلِله **زِد** لاَمًــا وَأَنْــصَارَ نَــوِّنًا **سَــما** وَتُنَجِّــيكُمْ عَــنِ الــشَّامِ ثَقِّــلاَ

أمر بزيادة اللام في قوله: ﴿لِلَّهِ﴾، وبتنوين ﴿أَنصَارًا﴾ [الصف: ١٤] قبله، لنافع وابن كثير، وأبي عمرو[٦]، فتعين للباقين ترك زيادة اللام، وترك التنوين من (أنصار)[٧].

ثم أخبر أن ابن عامر قرأ ﴿تنجِّيكم﴾ [الصف: ١٠] بالتثقيل[٨]، فتعين للباقين القراءة بالتخفيف[٩]، وقدّم (أنصار الله) على (تنجيكم) وهو في الترتيب بعده على

---

(١) انظر: السبعة (ص: ٦٣٥).
(٢) انظر: البحر المحيط (٨/٢٦٣).
(٣) انظر: الإعراب للنحاس (٣/٤١٧).
(٤) انظر: الكشف للقيسي (٢/٣٢٠).
(٥) انظر: الحجة لابن خالويه (ص: ٧٠٧).
(٦) انظر: الكشاف (٤/١٠١).
(٧) انظر: الحجة لابن خالويه (ص: ٣٤٥).
(٨) انظر: التيسير (ص: ٢١٠).
(٩) انظر: النشر (٢/٢٥٩).

حسب ما تأتى له.

والوجه في قراءة من قرأ (أنصارًا للهِ) بالتنوين وزيادة اللام[1]: أنه أراد: كونوا من جملة مَنْ يَنصر الله. ويجوز أن ضَاربًا عمرًا، وكن ضَاربَ عمرو.

والوجه في قراءة من قرأ ﴿أَنصَارَ ٱللَّهِ ﴾ بالإضافة[2]: أنه أراد: كونوا الأنصار الذي أنزل في التوراة والإنجيل ذكرهم، أي: كونوا أولئك المذكورين.

والوجه في قراءة من قرأ ﴿تَنجِّيكُم﴾ بالتثقيل[3]: أنه جعله مضارع نجى، وفيه معنى التكثير، وهو كثير في القرآن.

والوجه في قراءة من قرأ ﴿تنجيكم﴾ بالتخفيف[4]: أنه جعله مضارع أنجى، وهو كثير في القرآن أيضا، ويقع للقليل والكثير، فالقراءتان إذا بمعنى واحد.

وقوله: (**ولله زد لامًا**) جملة كبرى حذف العائد من خبرها، التقدير: زد لاما فيه.و(**أنصارا نونا**) مثله التقدير: نونه و(**تنجيكم ثقل عن الشام**) مثلهما، والله أعلم.

١٠٧٢-وَبَعْدِي وَأَنْصَارِي بِيَاء إِضَافَة وَخُشْبُ سُكُونُ الضَّمِّ زَادَ رِضًا حَلاَ

أخبر أن في سورة الصف **ياءي إضافة:** ﴿مِنۢ بَعۡدِى ٱسۡمُهُۥٓ ﴾ [الصف: ٦] فتحها نافع وابن كثيرا وأبو عمرو وأبو بكر. و﴿أَنصَارِىٓ إِلَى ٱللَّهِ ﴾ [الصف: ١٤]. فتحها نافع.

وهنا انقضت **تراجم سورة الصف.** ولا خلاف في **سورة الجمعة.**

فشرع في **سورة المنافقين** فأخبر أن قنبلًا والكسائي وأبا عمرو قرءوا بسكون ضم الشين من قوله: ﴿كَأَنَّهُمۡ خُشُبٞ مُّسَنَّدَةٞ ﴾ [المنافقون: ٤][5]، فتعين للباقين القراءة بالضم[6].

(١) انظر: الحجة لابن خالويه (ص: ٣٤٥).

(٢) انظر: المعاني للفراء (٣/١٥٥).

(٣) انظر: النشر (٢/٢٥٩).

(٤) انظر: التيسير (ص: ٢١٠).

(٥) انظر: النشر (٢/٢١٦).

(٦) انظر: التيسير (ص: ٢١١).

والوجه في قراءة من قرأ بإسكان الشين[1]: طلب التخفيف.

والوجه في قراءة من قرأ بالضم[2]: الإتيان بالأصل، وهو لغة أهل الحجاز، والخُشُب جمع خشبةٍ، وقال اليزيدي: هو جمع خشباء، وهي الخشبة التي نُخِرَ جَوْفُهَا.

وقوله: (**وبعدي وأنصاري**) مبتدأ. و(**بياء إضافة**) خبر عنهما، أي: كائنان بياء إضافة. و(**خشب**) مبتدأ و(**سكون الضم زاد رضا**) جملة كبرى أخبر بها عنه، والعائد محذوف، أي: سكون الضم منه و(**حلا**) في موضع الصفة لـ(**رضى**). والله أعلم.

١٠٧٣-وَخَفِّف لَوَوْا إِلْفًا بِمَا يَعْمَلُونَ صِفْ أَكُونَ بِوَاوٍ وَانْصِبُوا الْجَزْمَ حُفَّلاَ

أخبر أن نافعا قرأ: ﴿لَوَّوْا﴾ [المنافقون: ٥] بتخفيف الواو[3]، فتعين للباقين القراءة بتثقيلها[4].

وأن أبا بكر قرأ: ﴿بِمَا يَعْمَلُونَ﴾ [المنافقون: ١١] بالغيب، على ما لفظ به[5]، فتعين للباقين القراءة بالخطاب[6].

وأن أبا عمرو قرأ: ﴿وَأَكُونَ﴾ [المنافقون: ١٠] بالواو وأمر بنصب **الجزم** له[7]، فتعين للباقين القراءة بترك الواو وبالجزم[8].

وقدم (**يعملون**) على حسب ما تأتى له وهو بعده.

والوجه في قراءة من قرأ (لوَوْا) **بتخفيف الواو**[9]: مناسبته لما جاء في القرآن منه، نحو: ﴿يَلْوُۥنَ أَلْسِنَتَهُم﴾ [آل عمران: ٧٨]، ﴿وَلَا تَلْوُۥنَ عَلَىٰٓ أَحَدٍ﴾ [آل

---

(١) انظر: الإملاء للعكبري (٢/١٤١).

(٢) انظر: البحر المحيط (٨/٢٧٢).

(٣) انظر: إتحاف الفضلاء (ص: ٤١٦).

(٤) انظر: السبعة (ص: ٦٣٦).

(٥) انظر: النشر (٢/٣٨٨).

(٦) انظر: إتحاف الفضلاء (ص: ٤١٧).

(٧) انظر: الغيث للصفاقسي (ص: ٣٦٩).

(٨) انظر: النشر (٢/٣٨٨).

(٩) انظر: إتحاف الفضلاء (ص: ٤١٦).

عمران: ١٥٣]، و﴿وَإِن تَلْوُۥٓا۟ أَوْ تُعْرِضُوا۟﴾ [النساء: ١٣٥] كله من لوى يلوى.

والوجه في قراءة من قرأ بالتثقيل(١): إرادة معنى التكثير، أي: لووها مرة بعد مرة، يُقالُ: لَوَى رَأسَهُ ولَوَّاهُ إذا عطفه وأماله.

والوجه في قراءة من قرأ: (وأَكُونَ من الصالحين) بالواو والنصب(٢): أنه عطفه على: ﴿**فأصدق**﴾.

والوجه في قراءة من قرأ بالجزم(٣): أنه عطفه على محل (فَأَصَّدَّقَ) كأنه قيل: إن أخرتني أصدق وأكن، فعطف على المعنى. قال أبو عبيد: رأيته في مصحف عثمان ﷺ و(أَكُنْ) بغير واو.

وقرئ في الشاذ(٤): (وأكُونُ) بالرفع على: وأنا أكون عدة بالصلاح.

والوجه في قراءة من قرأ (خبير بما يَعْملون)(٥): أنه حمله على ما قبله من قوله: ﴿وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْخَٰسِرُونَ﴾ [المنافقون: ٩]، وقوله: ﴿مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِىَ أَحَدَكُمُ ٱلْمَوْتُ فَيَقُولَ﴾ [المنافقون: ١٠]، وقوله: ﴿وَلَن يُؤَخِّرَ ٱللَّهُ نَفْسًا إِذَا جَآءَ أَجَلُهَا﴾ [المنافقون: ١١].

والوجه في قراءة من قرأ بالخطاب(٦): أنه جعله عاما لجميع الناس.

وترتيب هذا البيت: في الإعراب، وخفف لووا في حال كونه مألوفًا، وصف بما يعملون بصحة النقل.

والمعنى: واقرءوا أكون بواو وانصبوا الجزم منه في حال كونكم حُفّلا

---

(١) انظر: الإملاء للعكبري (٢/١٤١).

(٢) انظر: الكشف للقيسي (٢/٣٢٢).

(٣) انظر: النشر (٢/٣٨٨).

(٤) وهي قراءة عبيد بن عمير. انظر: البحر المحيط (٨/٢٧٥)، الكشاف (٣/٢٣٦).

(٥) انظر: الحجة لأبي زرعة (ص: ٧١١).

(٦) انظر: إتحاف الفضلاء (ص: ٤١٧).

مبتهلين به.

وبانقضاء هذا البيت انقضت تراجم **سورة المنافقين**، وليس في **سورة التغابن من** الخلاف إلا ما تقدم ذكره، ولذلك شرع في **سورة الطلاق** فقال:

١٠٧٤-وَبَالِغُ لاَ تَنْوِينَ مَعْ خَفْضِ أَمْرِهِ   لِحَفْصٍ وَبِالتَّخْفِيفِ عَرَّفَ رُفِّلاَ

أخبر أن حفصًا قرأ: ﴿بَلِغُ أَمْرِهِۦ﴾ بترك تنوين ﴿بَلِغُ﴾ وخفض ﴿أَمْرِهِۦ﴾[١]، فتعين للباقين تنوين ﴿بَلِغ﴾ ونصب ﴿أَمْرَهُۥ﴾[٢].

وليس في الطلاق من غير ما تقدم إلا هذه الترجمة، ولما ذكرها انتقل إلى **سورة التحريم.**

فأخبر أن الكسائي قرأ: ﴿عَرَفَ بَعْضَهُۥ﴾ [التحريم: ٣] بتخفيف الراء[٣]، فتعين للباقين القراءة بتثقيلها[٤].

والوجه في قراءتي (بالغ أمره)[٥]: ما تقدم في قراءتي (متم نوره).

والوجه في قراءة من قرأ: (عرَف بعضه) بتخفيف الراء[٦]: أنه حمله على معنى المجازاة كقولك لمن أساء: لأعرفنَّ لك ما صنعت، أي: لأجازينك عليه، ومنه ﴿وَمَا تَفْعَلُواْ مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ ٱللَّهُ﴾ [البقرة: ١٩٧] أي: يجازي عليه و﴿أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ يَعْلَمُ ٱللَّهُ مَا فِي قُلُوبِهِمْ﴾ [النساء: ٦٣] أي: يجازيهم عليه، والمعنى جازى على بعضه وعفا عن بعضه تكرمًا منه وجاء في التفسير أن النبي ﷺ أسر إلى بعض أزواجه حديثًا،

---

(١) انظر: النشر (٢/٣٨٨).

(٢) انظر: الكشف للقيسي (٢/٣٢٤).

(٣) انظر: إتحاف الفضلاء (ص: ٤١٩).

(٤) انظر: المصدر السابق (ص: ٤١٩).

(٥) انظر: الكشف للقيسي (٢/٣٢٤).

(٦) انظر: الإعراب للنحاس (٣/٤٦٢).

فأفشته، ولم تكتمه، فأطلع الله نبيه على ذلك، فجازاها على بعض ما فعلت وأعرض فلم يجازها عليه، وكان مجازاته لها طلاقه، وروي أنها حفصة بنت عمر - رضي الله عنه وعنها - [١].

والوجه في قراءة من قرأ بالتثقيل[٢]: أنه حمله على معنى أنه عرفها بعضه وأعرض عن بعضه، فلم يعرفها به تكرما. وعن سفيان الثوري[٣]: ما زال التغافل من شأن الكرام.

وقوله: (**وبالغ**) مبتدأ. و(**لا تنوين**) لا واسمها وخبرها محذوف، أي: فيه ولحفص متعلق بالخبر و(**مع خفض أمره**) حال من ضميره و(**عرف رفلا**) جملة كبرى، و(**بالتخفيف**) حال من ضمير (**رفلا**) ومعنى رفلا: عظم. والله أعلم.

١٠٧٥-وَضُمَّ نَصُوحًا شُعْبَةٌ مِنْ تَفَوُّتٍ عَلَى الْقَصْرِ وَالتَّشْدِيدِ شَقَّ تَهَلُّلاَ

أخبر أن أبا بكر قرأ ﴿تَوْبَةً نَّصُوحًا﴾ [التحريم: ٨] بضم النون[٤]، فتعين للباقين القراءة بفتحها[٥].

وهنا انقضت تراجم **سورة التحريم** وانتقل إلى **سورة الملك**.

---

(١) انظر: تفسير القرطبي (١٨/١٨٦، ١٨٧).

(٢) انظر: إتحاف الفضلاء (ص: ٤١٩).

(٣) سفيان الثوري (٩٧ - ١٦١ هـ = ٧١٦ - ٧٧٨ م) سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري، من بني ثور بن عبد مناة، من مضر، أبو عبد الله: أمير المؤمنين في الحديث. كان سيد أهل زمانه في علوم الدين والتقوى. ولد ونشأ في الكوفة، وراوده المنصور العباسي على أن يلي الحكم، فأبى. وخرج من الكوفة (سنة ١٤٤ هـ) فسكن مكة والمدينة. ثم طلبه المهدي، فتوارى. وانتقل إلى البصرة فمات فيها مستخفيا. له من الكتب: الجامع الكبير، والجامع الصغير "كلاهما في الحديث"، وكتاب في الفرائض، وكان آية في الحفظ. من كلامه: ما حفظت شيئا فنسيته. انظر: الأعلام (٣/١٠٤).

(٤) انظر: البحر المحيط (٨/٢٩٣).

(٥) انظر: الحجة لابن خالويه (ص: ٣٤٩).

فأخبر أن حمزة والكسائي قرآ: ﴿مِن تَفَوُّتْ﴾ بقصر الفاء وتشديد الواو[1]، فتعين للباقين القراءة بمد الفاء وتخفيف الواو[2].

والوجه في قراءة من قرأ: (نُصوحًا) بضم النون[3]: أنه جعله مصدر نَصَحَ نَصحًا ونُصُوحًا، كَكَفَرَ كُفْرًا وكُفُورًا وشَكَرَ شُكْرًا وشُكُورًا. وانتصابه على أنه مفعول له، أي: لأجل نَصُوح أنفسكم أو على أنه مصدر مؤكد لفعل محذوف، ننصح نصوحا، والتفاوت، أي: ما ترى في خلق الله السماء من اختلافٍ واضطراب في الخلقة، فلا تناقض إنما هي مستقيمة، وحقيقة التفاوت عدم التناسب، كأن بعض الشيء يفوت بعضًا ولا يلائمه.

وقوله: (**وضم نصوحًا شعبة**) جملة فعلية، و(**من تفوت**) مبتدأ، و(**شق تهللا**) خبره. و(**على القصر**) حال من فاعل (**شق**) و(**التشديد**) معطوف على القصر و(**تهللا**) تمييز وشق: من شق البرق إذا لمع وتهللا: من تهلل إذا تلألأ وأضاء، نبه بذلك على شهرته واستنارته؛ لأن الأخفش قال إنما يقال: تفاوُتُ وحكى غيره: تفُوتٌ. والله أعلم.

١٠٧٦-وَآمَنْــــتمُ فِـــي الْهَمْـــزَتَيْنِ أُصُـــولُهُ وَفي الْوَصْلِ الأُولَى قُنْبُلٌ وَاوًا ابْدَلاَ

قوله: ﴿ءَأَمِنتُم مَّن فِي ٱلسَّمَآءِ﴾ [الملك: ١٦] مما اجتمع فيه همزتان مفتوحتان، وقد تقدم في الأصول حكمهما لسائر القراء، وأن قنبلًا أبدل الأولى في الوصل واوًا[4]، إلا أنه لم يعين لفظ هذه الكلمة، وإنما أدرجها في حكم ﴿ءَامَنتُم بِهِۦ﴾ [الأعراف: ١٢٣]، و﴿ءَامَنتُمۡ لَهُۥ﴾ [طه: ٧١] فأراد تعيينها في هذا المكان وأنها لمدرجة هنا من غير تعيين. وكمل البيت بما ذكر توكيدًا.

وقوله: (**وأمنتم**) مبتدأ و(**في الهمزتين أصوله**) جملة أخبر بها عنه. وفي النصف

---

(١) انظر: التيسير (ص: ٢١٢).

(٢) انظر: البحر المحيط (٨/٢٩٨).

(٣) انظر: الكشف للقيسي (٢/٣٢٥).

(٤) انظر: إتحاف الفضلاء (ص:٤٢٠).

الأخير تقديم وتأخير، وترتيبه: وقنبل أبدل الهمزة الأولى واوًا في الوصل.

١٠٧٧-فَسُحْقًا سُكُونًا ضُمَّ مَعْ غَيْبِ يَعْلَمُو نَ مَنْ رُضْ مَعِي بِالْيَا وَأَهْلَكَنِي انْجَلاَ

أمر بضم سكون الحاء من قوله: ﴿فَسُحۡقًا﴾ [الملك: ١١][١]، وبالقراءة بالغيب في قوله: ﴿فَسَتَعۡلَمُونَ مَنۡ هُوَ فِي ضَلَٰلٖ﴾ [الملك: ٢٩] للكسائي[٢]، فتعين للباقين القراءة بسكون الحاء في قوله: ﴿فَسُحۡقًا﴾[٣]، وبالخطاب في قوله: ﴿فَسَتَعْلَمُونَ﴾[٤]، وأتى بـ(**من**) مع قوله: (**يعلمون**) تقييدًا للفعل المختلف فيه وفصلا له من قوله: ﴿فَسَتَعۡلَمُونَ كَيۡفَ نَذِيرِ﴾.

ثم أخبر أن **يائي إضافة**: ﴿مَّعِيَ أَوۡ رَحِمَنَا﴾ [الملك: ٢٨] فتحها نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وحفص، و﴿إِنۡ أَهۡلَكَنِيَ ٱللَّهُ﴾ فتحها جميعهم إلا حمزة.

والوجه في قراءتي (فَسُحْقًا وفَسُحُقًا)[٥]: أنهما لغتان كالرُّغْب والرُّعُب.

والوجه في قراءة من قرأ: (فسيعلمون) بالغيب[٦]: حمله على ما قبله من قوله: ﴿يُجِيرُ ٱلۡكَٰفِرِينَ﴾ [الملك: ٢٨].

والوجه في قراءة من قرأ بالخطاب[٧]: حمله على قوله: ﴿وَإِلَيۡهِ تُحۡشَرُونَ﴾ [الملك: ٢٤] وما قبله.

وقوله: (**فسحقا**) مبتدأ. و(**سكونا ضم**) خبره والتقدير: ضم سكونًا في حائه.

---

(١) انظر: النشر (٢/٢١٧).

(٢) انظر: التيسير (ص: ٢١٢).

(٣) انظر: إتحاف الفضلاء (ص: ٤٢٠).

(٤) انظر: التيسير (ص: ٢١٢).

(٥) انظر: إتحاف الفضلاء (ص: ٤٢٠).

(٦) انظر: المعاني للفراء (٣/١٧٢).

(٧) انظر: المصدر السابق (٣/١٧٢).

و(**مع غيب يعلمون من**) حال من مما دل عليه ضم من الضَّمِّ و(**يعلمون من**) في موضع خفض بإضافة (**غيب**) إليه.

وقيل: (**يعلمون**) مضاف إلى (**من**) للبيان والوجه الأول. و(**رضْ**) مستأنف، أي: رض المتعلمين بذلك. و(**معي بالياء**) جملة اسمية. و(أهلكني انجلا) جملة كبرى فيها حذف، والتقدير: وأهلكني انكشف بالياء أيضًا.



من سورة ن إلى سورة القيامة

١٠٧٨-وَضَـمُّهُمْ فِـي يَـزْلِقُونَكَ خَالِـدٌ   وَمَـنْ قَـبْلَهُ فَاكْسِرْ وَحَـرِّكْ رِوًى حَـلاَ

أخبر أن الجميع إلا نافعًا قرءوا: ﴿لَيُزْلِقُونَكَ﴾ بضم الياء[1]، فتعين لنافع القراءة بفتحها[2].

ثم أمر بكسر القاف وتحريك الباء، أي: فتحها من قوله: ﴿ومن قِبَله﴾ للكسائي وأبي عمرو[3]، فتعين للباقين القراءة بفتح القاف وسكون الباء[4].

والوجه في قراءتي (يُزلقونك) و(يَزلقونك)[5]: أنهما لغتان بمعنى واحد، يقال زلقه وأزلقه.

وقرئ في الشاذ[6]: (ليزهقونك)، أي: ليزلقونك أو ليهلكونك من زهقت نفسه وأزهقتها يعني أنهم من شدة تحديقهم ونظرهم إليك شررا بعيون العداوة والبغضاء يكادون يزلقون قدمك أو يهلكونك من قولهم: نظر إلى نظرا كاد يصرعني وكاد يأكلني أي: لو أمكنه بنظره الصرع والأكل لفعل وفي هذا المعنى قول القائل:

يَتَقارَضُونَ إِذا الْتَقَوْا فِي مَوْطِنٍ   نَظَرًا يُزِل موطِئَ الأَقْدامِ[7]

وقيل كانت العين في بني أسد وكان الرجل منهم يتجوع ثلاثة أيام فلا يمر به شيء فيقول: لم أر كاليوم مثله إلا عانه، فأراد بعضهم أن يقول ذلك في رسول الله ﷺ

---

(١) انظر: السبعة (ص: ٦٤٧).

(٢) انظر: النشر (٢/٣٨٩).

(٣) انظر: السبعة (ص: ٦٤٨).

(٤) انظر: التيسير (ص: ٢١٣).

(٥) انظر: النشر (٢/٣٨٩).

(٦) وهي قراءة عبد الله بن مسعود وابن عباس والأعمش وعيسى بن عمرو ومجاهد. انظر: الكشاف (٣/٢٦٢)، مختصر ابن خالويه (ص: ١٦٠).

(٧) مجهول القائل. انظر: اللسان «قرض، وزلق» (٧/٢١٦، ١٠/١٤٤)، دار صادر - بيروت.

فقال: لم أر كاليوم رجلا فعصمه الله ﷻ[1]، وعن الحسن: دواء الإصابة بالعين أن يقرأ هذه الآية[2].

والوجه في قراءة من قرأ (ومن قِبَله) بكسر القاف وفتح الباء[3]: أنه أراد: ومن عنده من أتباعه، ويعضدها قراءة عبدالله وأُبيّ: (وَمَنْ تَبِعَهُ)، وقراءة أبي موسى: (ومن تلقاه).

والوجه في قراءة من قرأ (ومن قَبْله) بفتح القاف وسكون الباء[4]: أنه أراد: ومن تقدمه من الطغاة.

وقوله: (**وضمهم**) مبتدأ. و(**في يزلقونك**) متعلق به و(**خالد**) خبره. أي: هو مقيم ثابت لصحته معنى ورواية و(**من قبله**) مبتدأ و(**فاكسر**) خبره، أي: فاكسر قافه و(**حرك**) معطوف على فاكسر أي: وحرك فاءه و(**روى**) حال، أي: في حال كون ذلك ذا روىً أي: مرويا حُلوا. والله أعلم.

١٠٧٩-وَيَخْفَى شِفَاءً مَالِيَهْ مَاهِيَهْ فَصِلْ وَسُلْطَانِيَهْ مِنْ دُونِ هَاءٍ فَتُوصَلاَ

أخبر أن حمزة والكسائي قرآ ﴿لَا تَخْفَىٰ مِنكُمْ خَافِيَةٌ﴾ [الحاقة: ١٨] بالتذكير، على ما لفظ به من[5]، فتعين للباقين القراءة بالتأنيث[6].

ثم أمر لحمزة في قوله في هذه السورة ﴿مَآ أَغْنَىٰ عَنِّي مَالِيَهْ ۜ ۝٢٨ هَلَكَ عَنِّي سُلْطَٰنِيَهْ﴾ [الحاقة: ٢٨، ٢٩]، وقوله: في سورة القارعة ﴿وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا هِيَهْ﴾ [القارعة: ١٠] بحذف هائها في الوصل[7]، فتعين للباقين القراءة بإثباتها فيه[8]، ولا

---

(١) انظر: الكشاف (٤/٦٠١)، ط: دار إحياء التراث - بيروت.

(٢) انظر: المصدر السابق (٤/٦٠١).

(٣) انظر: الكشاف (٤/١٥٠).

(٤) انظر: النشر (٢/٣٨٩).

(٥) انظر: الغيث للصفاقسي (ص: ٣٧٣).

(٦) انظر: التيسير(ص: ٢١٣).

(٧) سبق وأن خرَّجناه.

(٨) سبق وأن خرَّجناه.

خلاف في إثباتها في الوقف.

والوجه في قراءة من قرأ (لا يخفى) بالتذكير[١]: أن تأنيث خافية غير حقيقي؛ لأن المعنى لا تخفى منكم سريرة كانت تخفى منكم في الدنيا بستر الله عليكم، وتأنيث السريرة غير حقيقي، فكذلك صفتها فسريرة خافية، بمنزلة: سِر خافٍ ولان الفصل موجود والوجه في قراءة من حذف الهاءات من الكلم المذكورة في الوصل أنها هاءات سكت، وحكم هاء السكت أن يُؤتى بها في الوقف لتحصين الحركة، لا في حال الوصل لعدم الحاجة إليها.

والوجه في قراءة من أثبتها فيه[٢]: أنه أجرى الوصل مجرى الوقف، أو وصلِ بنية الوقف وفيه موافقة الرسم.

وقوله: (**ويخفى شفا**) جملة اسمية، أي: ذو شفاء، أو جعل التذكير نفس الشفاء مبالغة. وباقي البيت جملة أمرية، ترتيبها: وصل ماليه وما هيه وسلطانيه من دون هاء، فتوصل إن قرأت بذلك. والله أعلم.

١٠٨٠-وَيَذَّكَّـــرُونَ يُؤْمِـــنُونَ مَقَالُـــهُ بِخُلْـــفٍ لَـــهُ دَاعٍ وَيَعْـــرُجُ رُتِّـــلاَ

أخبر أن ابن ذكوان بخلاف عنه، وهشامًا وابن كثير قرءوا: ﴿وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَاعِرٍ قَلِيلاً مَّا تُؤْمِنُونَ﴾ [الحاقة: ٤١] و﴿قَلِيلاً مَّا تَذَكَّرُونَ﴾ [الحاقة: ٤٢] بالغيب على ما لفظ به[٣]، فتعين للباقين القراءة فيهما بالخطاب[٤]، وقدّم (تذكرون) على (يؤمنون) لأجل إقامة الوزن وهو بعده.

ثم أخبر أن الكسائي قرأ ﴿**يعرج الملائكة**﴾ [المعارج: ٤] بالتذكير على ما لفظ به[٥]، فتعين للباقين القراءة بالتأنيث[٦].

---

(١) انظر: الإعراب للنحاس (٣/٤٩٨).

(٢) سبق وأن خرَّجناه.

(٣) انظر: السبعة (ص: ٦٤٨).

(٤) انظر: النشر (٢/٣٩٠).

(٥) انظر: السبعة (ص: ٦٥٠).

(٦) انظر: النشر (٢/٣٩٠).

والوجه في قراءة من قرأ (يؤمنون، ويذكرون) بالغيب[١]: حملها على قوله ﴿لَّا يَأْكُلُهُۥٓ إِلَّا ٱلْخَـٰطِـُٔونَ﴾ [الحاقة: ٣٧].

والوجه في قراءة من قرأها بالخطاب[٢]: حملها على قوله: ﴿بِمَا تُبْصِرُونَ﴾، و﴿وَمَا لَا تُبْصِرُونَ﴾ [الحاقة: ٣٨، ٣٩].

والوجه في قراءتي (يعرج الملائكة، وتعرج الملائكة)[٣]: كالوجه في قوله: (فناداه الملائكة، وفَنادتْهُ الملائكة) ونحو ذلك وقد سبق.

وترتيب هذا البيت: ونصيب تذكرون وتؤمنون كائن يخلفٍ، وله داعٍ صفة لخلف، و(**يعرج رُتل**) جملة كبرى. والله أعلم.

١٠٨١-وَسَالَ بِهَمْزٍ غُصْنُ دَانٍ وَغَيْرُهُمْ مِنَ الْهَمْزِ أَوْ مِنْ وَاوٍ أَوْ يَاءٍ ابْدَلاَ

أخبر أن الكوفيين وأبا عمرو وابن كثير قرءوا ﴿سَأَلَ﴾ [المعارج: ١] بالهمز[٤]، وأن غيرهم قرأ مكان الهمز بألف مبدل من همزة أو من ياءٍ[٥].

والوجه في قراءة من قرأ ﴿سأل﴾ بالهمز[٦]: أنه جعله من السؤال، وأتى به على أصله، وضمنه معنى: دعا، فعداه، تعديته كأنه قيل: دعا داع بعذاب واقع من قولهم: دعا بكذا إذا استدعاه وطلبه، ومنه ﴿يَدْعُونَ فِيهَا بِكُلِّ فَـٰكِهَةٍ ءَامِنِينَ﴾ [الدخان: ٥٥] وعن ابن عباس ﷺ: هو النضر بن الحارث قال: ﴿إِن كَانَ هَـٰذَا هُوَ ٱلْحَقَّ مِنْ عِندِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِّنَ ٱلسَّمَآءِ أَوِ ٱئْتِنَا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ [الأنفال: ٣٢][٧].

---

(١) انظر: الكشف للقيسي (٢/٣٣٣).
(٢) انظر: المصدر السابق (٢/٣٣٣).
(٣) انظر: الكشف للقيسي (٢/٣٣٥).
(٤) انظر: إتحاف الفضلاء (ص: ٤٢٣).
(٥) انظر: التيسير (ص: ٢١٤).
(٦) انظر: الإملاء للعكبري (٢/١٤٤).
(٧) انظر: تفسير الطبري (١٣/٥٠٥، ٥٠٦).

والوجه في قراءة من قرأ بألف[(١)]: أنّه جعله من السؤال أيضًا، إلا أنه أبدل من الهمزة ألفا تخفيفا وهو إبدال على غير قياس، والقياس أن يجعل الهمزة فيه بَيْن بَيْن، إلا أن البدل جاء في مثله سماعًا، وأنشد سيبويه في ذلك قول الشاعر:

سَالَت هُذَيلٌ رَسُولَ اللهِ فاحِشَةً ....[(٢)]

وقال الآخر:

.... فَارْعَي فَزارَةَ لا هَناكِ المَرتَعُ[(٣)]

أو جعله من: سال يسال، كخاف يخاف، لغة في: سأل يسأل، فتكون الألف فيه بدلا من الواو، أو جعله من: سأل يسل، فتكون الألف فيه بدلا من ياءٍ ويؤيد هذا الوجه قراءة ابن عباس (سَالَ سَيْل) والسيل مصدر بمعنى السائل، كالغور بمعنى الغائر والمعنى اندفع عليهم وادي عذاب فذهب بهم وأهلكهم. وروي أنه واد في جهنم والمعنى: سال هذا الوادي الذي في جهنم بعذاب. والهمزة في (سائل) على الوجه الأول في سأل أصلية، وعلى الوجه الثاني مبدلة من واو. وعلى الوجه الثاني مبدلة من ياء وقوله: (**وسال بهمز**) جملة إسمية و(**غصن دانٍ**) خبر مبتدأ محذوف وباقي البيت: جملة كبرى، ترتيبها: وغيرهم أبدل الألف فيه من الهمز، أو من واو، أو ياء، والله أعلم.

١٠٨٢-وَنَزَّاعَةً فَارْفَعْ سِوى حَفْصِهِمْ وَقُلْ شَهَادَاتِهِمْ بِالْجَمْعِ حَفْصٌ تَقَبَّلاَ

---

(١) انظر: الإعراب للنحاس (٣/٥٠٣).

(٢) هو من البسيط، وقائله حسان بن ثابت ﷺ، صدر بيت جاء في عجزه:

ضَلَّت هُذَيلٌ بِما سالَت وَلَم تُصِبِ

والبيت جاء ضمن أبيات له يقول فيها:

سالوا رَسولَهُمُ ما لَيسَ مُعطِيَهُم حَتّى المَماتِ وَكانوا سُبَّةَ العَرَبِ

وَلَن تَرى لِهُذَيلٍ داعِيًا أَبَدًا يدعو لِمَكرُمَةٍ عَن مَنزِلِ الحَربِ

وحسان بن ثابت سبق وأن ترجمنا له.

(٣) هو من الكامل، وقائله الفرزدق، عجز بيت جاء في صدره:

وَمَضَت لِمَسلَمَةَ الركابُ مُوَدَّعًا ....

من أبيات له يقول في أولها:

نَزَعَ ابنُ بِشرٍ وَابنُ عَمرٍو قَبلَهُ وَأَخو هَراةَ لِمِثلِها يَتَوَقَّعُ

الفرزدق سبق وأن ترجمنا له.

أمر برفع ﴿نَزَّاعَةً﴾ [المعارج: ١٦] للجميع إلا حفصًا[١]، فتعين لحفص نصبها[٢].

ثم أخبر أن حفصًا قرأ ﴿بِشَهَٰدَٰتِهِمۡ﴾ [المعارج: ٣٣] بالجمع[٣]، فتعين لغيره القراءة بالتوحيد[٤].

والوجه في قراءة من نصب ﴿نزاعةً﴾ [٥]: أنه جعله حالًا من لظى لأنها معرفة، وهي حال مؤكدة، والعامل فيها ما دل عليه لظى من معنى التلظي أو نصبه على الاختصاص.

والوجه في قراءة من رفع[٦]: أنه جعل (لظى) خبر (إنَّ)، ونزاعة خبرا كما تقول: إن أخاكَ زَيْدًا قائم أو جعل نزاعة خبر مبتدأ محذوف أي: هي نزاعة، أو جعل الضمير في (إنها) ضمير القصة، و(**لظى نزاعة**) جملة أخبر بها عنه.

والوجه في قراءة من قرأ (بشهاداتهم) بالجمع[٧]: أنَّه جمع لكثرة الشهادات واختلافها، فناسب بين اللفظ والمعنى.

والوجه في قراءة من قرأ بالتوحيد[٨]: أن الشهادة مصدر يقع للقليل والكثير بلفظ الواحد، وهو أخف.

وقوله: (**ونزاعة فارفع**) جملة كبرى، والتقدير: فارفعه للجميع، و(**سوى حفصهم**) مستثنى من لفظ الجميع المقدر و(**شهاداتهم**) مبتدأ و(**حفص تقبلا**) خبره و(**بالجمع**) حال من مفعول تقبل المحذوف، والجملة كلها في موضع نصب بالقول، والله أعلم.

---

(١) انظر: السبعة (ص: ٦٥١).

(٢) انظر: النشر (٢/٣٩٠).

(٣) انظر: إتحاف الفضلاء (ص: ٤٢٤).

(٤) انظر: التيسير (ص: ٢١٤).

(٥) انظر: الكشف للقيسي (٢/٣٣٥، ٣٣٦).

(٦) انظر: المصدر السابق (٢/٣٣٥، ٣٣٦).

(٧) انظر: إتحاف الفضلاء (ص: ٤٢٤).

(٨) انظر: الحجة لابن خالويه (ص: ٣٥٢).

١٠٨٣-إِلى نُصُبٍ فَاضُمُمْ وَحَرِّكْ بِهِ عُلاَ كِرَامٍ وَقُـــلْ وُدًّا بِـــهِ الـــضَّمُّ أُعْمِـــلاَ

أمر بضم النون وتحريك الصاد بالضم من قوله: ﴿إِلَىٰ نُصُبٍ﴾ [المعارج: ٤٣] لحفص وابن عامر[1]، فتعين للباقين القراءة بفتح النون وإسكان الصاد[2].

ثم أخبر أن نافعًا قرأ ﴿وُدًّا﴾ [نوح:٢٣] بضم الواو[3]، فتعين لغيره القراءة بفتحها[4].

والوجه في قراءة من قرأ ﴿إِلَىٰ نُصُبٍ﴾ بضم النون والصاد[5]: أنه جعله واحدا وجمعه أنصاب قال الأعشى:

وَذَا النُّـــصُبَ المَنْـــصُوبَ لَا تَعْـــبُدَنَّهُ لِعَاقِـــبَةٍ وَاللهَ رَبَّـــكَ فَاعْـــبُدَا[6]

أو جعله جمع نصاب كَكُتُبُ وكتاب، وهي حجارة كانوا ينصبونها حول البيت يذبحون عليها تبركًا بها وتعظيما بشأنها، أو جعله جمع: نصب، كَسَقُفٍ في جمع: سَقِف، وهو العَلَم.

والوجه في قراءة من قرأ (إلى نَصْبٍ) بفتح النون وإسكان الصاد[7]: أنه جعله مفردًا بمعنى العلم وقيل: النْصبُ والنُصبْ ما نصِبَ فعبد من دون الله.

والوجه في قراءتي (وَدًّا، ووُدًّا)[8]: أنهما لغتان في اسم صنم، كانوا يعبدونه في الجاهلية على عهد نوح عليه السلام، واختار أبو عبيد، الفتح، واحتج بقولهم: عبد ودَّ يفتح الواو، ولا دليل له في الترجيح بذلك، لأنهم قالوا: أيضًا عَبْدَ وُدَّ، بالضم وهو المشهور. وكان وَدّ المذكور على صورة رجل وسُوَاع: على صورة امرأة ويغوث: على صورة أسد

(١) انظر: الغيث للصفاقسي (ص: ٣٧٤).

(٢) انظر: السبعة (ص: ٦٥١).

(٣) انظر: الإملاء للعكبري (٥١٦/٣).

(٤) انظر: تفسير الطبري (٦٢/٢٩).

(٥) انظر: الحجة لأبي زرعة (ص: ٧٢٥).

(٦) هو من الطويل، وقائله الأعشى. انظر: العين للخليل (١٥٢/٣)، ط: دار ومكتبة الهلال، تحقيق: د. مهدي المخزومي، ود. إبراهيم السامرائي.

(٧) انظر: الحجة لأبي زرعة (ص: ٧٢٥).

(٨) انظر: الإملاء للعكبري (٥١٦/٣).

ويعوق على صورة فرس ونسْرًا: على صورة نِسرْ.

وقوله: (**إلى نصب فاضمم**) جملة كبرى، والتقدير: فاضمم نونه و(حرك به) أي: وحرك بالضم صاده و(**على كرام**) حال أي: كائنًا ذا على كرام، وترتيب باقي البيت: وقل ودا أعمل بالضم فيه.

١٠٨٤-دُعَائِـي وَإِنِّـي ثُـمَّ بَيْتِـي مُـضَافُها مَـعَ الْـوَاوِ فَافْـتَحْ إِنَّ كَـمْ شَـرَفًا عـلاَ

١٠٨٥-وَعَـنْ كُلِّهِـمْ أَنَّ المَسَاجِدَ فَـتْحُهُ وَفِـي أَنَّـهُ لَمَّـا بِكَـسْرٍ صُـوَى العُـلاَ

أخبر **أن في سورة** نوح من ياءات الإضافة ثلاثا: ﴿دُعَآءِىَ إِلَّا فِرَارًا﴾ [نوح: ٦] فتحها نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر. و﴿إِنِّىَ أَعْلَنتُ﴾ [نوح: ٩] فتحها نافع وابن كثير وأبو عمرو. و﴿لِمَن دَخَلَ بَيْتِىَ﴾ [نوح: ٢٨] فتحها حفص وهشام.

وهنا انقضت **سورة نوح**، وشرع في **سورة الجنّ** فأمر بفتح همزه ﴿إِنَّ﴾ إذا كان معها الواو لابن عامر وحمزة والكسائي وحفص[1]، ثم أخبر أنهم اتفقوا على الفتح في قوله: ﴿وَأَنَّ ٱلْمَسَٰجِدَ لِلَّهِ﴾ [الجن: ١٨][2]، وأن أبا بكر ونافعا انفردا بالكسر في قوله: ﴿وَأَنَّهُۥ لَمَّا قَامَ عَبْدُ ٱللَّهِ﴾ [الجن:١٩][3]، وجملة الأمر أن المثقلة في هذه السورة لا تخلو من أن تقترن بواو العطف أو لا تقترن بها، فإن لم تقترن بها فلا خلاف بين القراء في فتحها أو كسرها على حسب ما جاءت به التلاوة واقتضته العربية، كقوله: ﴿قُلْ أُوحِىَ إِلَىَّ أَنَّهُ ٱسْتَمَعَ نَفَرٌ﴾، وقوله: ﴿إِنَّا سَمِعْنَا قُرْءَانًا عَجَبًا ۝١﴾ [الجن: ١] وإن اقترنت بالواو فالأمر على ما لم ذكره الناظم - رحمه الله - وجملتها ثلاثة عشر حرفا، منها اثنا عشر فتحها مدلول: كم شرفا علا وهي قوله: ﴿وَأَنَّهُۥ تَعَٰلَىٰ﴾ [الجن: ٣] و﴿وَأَنَّهُۥ كَانَ يَقُولُ﴾ [الجن: ٤] ﴿وَأَنَّا ظَنَنَّآ﴾ [الجن:٥] ﴿وَأَنَّهُۥ كَانَ رِجَالٌ﴾

(١) انظر: النشر (٢/٣٩١، ٣٩٢).

(٢) انظر: إتحاف الفضلاء (ص: ٤٢٥).

(٣) انظر: الكشف للقيسي (٢/٣٣٩، ٣٤١).

[الجن: ٦] ﴿وَأَنَّهُمْ ظَنُّواْ﴾ [الجن: ٧] ﴿وَأَنَّا لَمَسْنَا﴾ [الجن: ٨] ﴿وَأَنَّا كُنَّا﴾ [الجن: ٩] ﴿وَأَنَّا لَا نَدْرِيٓ﴾ [الجن:١٠] ﴿وَأَنَّا مِنَّا ٱلصَّٰلِحُونَ﴾ [الجن: ١١] ﴿وَأَنَّا ظَنَنَّآ﴾ [الجن: ١٢] ﴿وَأَنَّا لَمَّا سَمِعْنَا﴾ [الجن: ١٣] ﴿وَأَنَّا مِنَّا ٱلْمُسْلِمُونَ﴾ [الجن: ١٤] ومنها حرف فتحه الجميع، ومنها حرف فتحه من عدا نافعا وأبا بكر كما تقدم[١].

والوجه في قراءة من فتح الاثنى عشر حرفا المعدودة[٢]: أنَّه عطفها على محل الجار والمجرور في (آمنَّا به) أي: صدقناه وصدقنا كذا وكذا، إلى آخرها وقيل هي معطوفة على ﴿قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ﴾ وذلك لا يصح لاختلاف المعنى في أكثرها ألا ترى أنَّه لو قيل: أوحي إلي أنه كان يقول سفيهنا على الله شططا، أوحي إلى أنا لمسنا السماء لكان غير سديد فالوجه إذًا ما تقدم.

والوجه في قراءة من قرأ بكسرها[٣]: أنه جعل ﴿وَأَنَّهُۥ تَعَٰلَىٰ جَدُّ رَبِّنَا﴾ مبتدأ من قول الجنَّ، وعطف عليه ما بعده.

والوجه في إجماعهم على فتح ﴿وَأَنَّ ٱلْمَسَٰجِدَ لِلَّهِ﴾[٤]: حمله على تقدير اللام، أي: ولأن المساجد لله. وهو قول الخليل وسيبويه وقيل: هو معطوف على ﴿أَنَّهُ ٱسْتَمَعَ﴾.

والوجه في قراءة من فتح ﴿وَأَنَّهُۥ لَمَّا قَامَ عَبْدُ ٱللَّهِ﴾ وكسره[٥]: ما ذكر في فتح الاثنى عشر حرفا وكسرها.

وقوله: (**دعائي وإني ثم بيتي مضافها**) جملة اسمية. و(**فافتح إن**) جملة أمرية و(**مع الواو**) حال من إن و(**كم شرفا علا**) مستأنف للثناء وقد تقدم إعرابه و(**عن كلهم أن**

---

(١) انظر: النشر (٣٩١/٢، ٣٩٢).

(٢) انظر: الكشف للقيسي (٣٣٩/٢، ٣٤١).

(٣) انظر: الحجة لأبي زرعة (ص: ٧٢٧، ٧٢٩).

(٤) انظر: الحجة لابن خالويه (ص: ٣٥٤).

(٥) انظر: إتحاف الفضلاء (ص: ٤٢٥).

المساجد) جملة اسمية قدم خبرها و(**فتحه**) بدل من (**أن المساجد**) و(**في أنه لما صوى العلا**) جملة اسمية كالتي قبلها. و(**بكسر**) حال من ضمير الخبر والصوى الأعلام في الطريق، واحدها: صُّوة، والله أعلم.

١٠٨٦-وَنَسْلُكْهُ يَا كُوفٍ وَفِي قَالَ إِنَّمَا هُـنَا قُـلْ فَـشَا نَـصًّا وَطَـابَ تَقَـبُّلَا

أخبر أن الكوفيين قرءوا ﴿يَسْلُكْهُ﴾ [الجن: ١٧] بالياء[١]، فتعين للباقين القراءة بالنون[٢].

وأنَّ حمزة وعاصما قرآ ﴿قُلْ إِنَّمَآ أَدْعُواْ ﴾ [الجن: ٢٠][٣]، في قراءة غيرهما ﴿**قال إنما أدعوا**﴾[٤].

والوجه في قراءة من قرأ (يسلكه) بالياء[٥]: حمله على قوله: قبله ﴿وَمَن يُعْرِضْ عَن ذِكْرِ رَبِّهِۦ﴾.

والوجه في قراءة من قرأ بالنون[٦]: الخروج من الغيبة إلى التكلم بنون العظمة على طريق الالتفات، وكقوله تعالى ﴿سُبْحَٰنَ ٱلَّذِىٓ أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِۦ﴾ [الإسراء: ١]، ثم قال ﴿بَٰرَكْنَا حَوْلَهُۥ لِنُرِيَهُۥ مِنْ ءَايَٰتِنَآ﴾ [الإسراء: ٢] وقد سبق له نظائر.

والوجه في قراءة من قرأ ﴿قُلْ إِنَّمَآ أَدْعُواْ رَبِّى ﴾[٧]: حمله على ما بعده من قوله ﴿قُل لَّآ أَمْلِكُ﴾، ﴿قُلْ إِنِّى لَن يُجِيرَنِى﴾.

والوجه في قراءة من قرأ ﴿**قل إنما أدعوا ربي**﴾[٨]: حمله على ما قبله من قوله:

---

(١) انظر: الغيث للصفاقسي (ص: ٣٧٥).

(٢) انظر: السبعة (ص: ٦٥٦).

(٣) انظر: إتحاف الفضلاء (ص: ٤٦).

(٤) انظر: التيسير (ص: ١٢٥).

(٥) انظر: الكشف للقيسي (٢/٣٤٢).

(٦) انظر: المصدر السابق (٢/٣٤٢).

(٧) انظر: إتحاف الفضلاء (ص: ٤٦).

(٨) انظر: المعاني للفراء (٣/١٩٥).

﴿وَأَنَّهُۥ لَمَّا قَامَ عَبْدُ ٱللَّهِ يَدْعُوهُ﴾ ويؤيده ما ذكر عاصم الجحدري: من أنه في الإمام كذلك.

وقوله (**ويسلكه يا كوف**) جملة كبرى. والتقدير: ويسلكه فيه يا كوف (**وفي قال إنما قل**) جملة اسمية قدم خبرها و(هنا) ظرف للخبر، وباقي البيت مستأنف للثناء وإعرابه ظاهر.

١٠٨٧-وَقُلْ لِبَدًا فِي كَسْرِهِ الضَّمُّ لَازِمٌ بِخُلْـفٍ وَيَـا رَبِّـي مُـضَافٌ تَجَمَّـلاَ

أخبر أن هشاما قرأ ﴿**كادوا يكونون عليه لُبدا**﴾ [الجن: ١٩] بضم كسر اللام بخلاف عنه[١]، فتعين للباقين القراءة بكسر اللام بلا اختلاف[٢]، ولم يذكر في «التيسير» عن هشام سوى الضم وقال وفي غيره: وروي عن هشام الكسر وبالضم آخذ.

ثم أخبر الناظم أن فيها ياء إضافة: وهي قوله: ﴿رَبِّيٓ أَمَدًا﴾ [الجن: ٢٥] فتحها نافع وابن كثير وأبو عمرو.

والوجه في قراءة من قرأ (لِبدًا) بالكسر[٣]: أنه جعله جمع لِبدة كِقربة وقِرَب.

والوجه في قراءة من قرأ بالضم[٤]: جعله جمع لُبدَة كقرْبة وقُربَ واللبدَةُ واللبدَةُ ما تلبدَّ بعضه على بعض، وقيل: لبد بالضم نعت للمبالغة كحُطَم.

وقرئ في الشاذ[٥]: (لُبَّدا) بضم اللام وتشديد الباء، وهو جمع لا بدّ، كَسجدَّ وساجد و(لُبُدًا) بضمتين وهو جمع لَبود، كَصَبُورٍ، وصُبرُ، والمعنى أن الجنَّ لما سمعت النبى ﷺ يتلو القرآن ببطن نخلة كاد بعضهم يركب بعضا، لشدة دنوهم منه للإصغاء والاستماع لما يقول. وقيل: إن الجن أخبرت من غاب منهم أن محمدًا لما قام يدعو الله كاد أصحابه يكونون عليه لبدًا، تعجبا مما رأوا من طاعتهم واتباعهم له وعن

---

(١) انظر: النشر (٣٩٢/٢).

(٢) انظر: السبعة (ص: ٦٥٦).

(٣) انظر: الحجة لابن خالويه (ص: ٣٥٤).

(٤) انظر: الإعراب للنحاس (٥٢٧/٣).

(٥) القراءة للحسن والجحدري بخلاف عنهما، والأعرج وابن محيصن. انظر: المحتسب (٣٣٤/٢)، مختصر ابن خالويه (ص: ١٦٣).

قتادة تلبدت الإنس والجنّ على هذا الأمر ليطفؤوه، فأبى الله إلا أن يظهره[١].

وترتيب هذا البيت: وقل لبدا الضم لازم في كسره ملتبسا بخلف، وياء ربي مضاف متجمل.

وهنا انقضت تراجم سورة الجن، وشرع في سورة المزمل فقال:

١٠٨٨-وَوَطْئًا وِطَاءً فَاكْسِرُوهُ كَمَا حَكَوْا وَرَبُّ بِخَفْضِ الرَّفْعِ صُحْبَتُهُ كَلاَ

أخبر أن ابن عامر وأبا عمرو قرآ: ﴿وطاءً﴾ [المزمل: ٦] في قراءة غيرهما (وَطْا) على ما لفظ به في القراءتين[٢]، وأمر في قراءتهما بكسر الواو زيادة في بيانها[٣]؛ لأنه قرئ في الشاذ[٤]: (وَطَاءً) بفتح الواو والمد على انه اسم للمصدر.

ثم أخبر أن أبا بكر وحمزة والكسائي وابن عامر قرءوا ﴿ربِّ المشرق﴾ [المزمل: ٩] بخفض رفع الباء[٥]، فتعين للباقين القراءة بالرفع[٦].

والوجه في قراءة من قرأ (وِطاءً) بكسر الواو والمد[٧]: أنه جعله مصدر واطأ يواطئ وطّاء ومواطأه.

قال أبو عبيد: هي قراءة يصدقها التفسير، لأنها فسّرت بمواطأة السمع البصر إذا قام في ظلمة الليل يصلي بمعنى أن القلب لا يشتغل بغير ما اشتغل به السمع فكل واحد منها يواطئ الآخر لانحجات البصر عن الرؤية وانقطاع الأصوات عن السمع.

والوجه في قراءة من قرأ (وَطْأً) بفتح الواو والقصر[٨]: أنه جعله وَطِئَ يَطَأَ وَطْأً.

وفيه بعد ذلك معنيان:

أحدهما: أن يكون المعنى أنها أثقل وأشد على المصلي من صلاة النهار؛ لأن

---

(١) انظر: تفسير أبي السعود (٩/٤٦)، دار إحياء التراث العربي - بيروت.

(٢) انظر: البحر المحيط (٨/٣٦٣).

(٣) انظر: التيسير (ص: ٢١٦).

(٤) وهي قراءة ابن محيصن. انظر: البحر المحيط (٨/٣٦٣)، مختصر ابن خالويه (ص: ١٦٤).

(٥) انظر: السبعة (ص: ٦٥٨).

(٦) انظر: الغيث للصفاقسي (ص: ٣٧٥).

(٧) انظر: الإملاء للعكبري (٢/١٤٦).

(٨) انظر: البحر المحيط (٨/٣٦٣).

الليل وقت الراحة والسكون فيكون من قوله ﷺ: «اللهم اشدُدْ وطأتك على مُضَر»[(١)].

والثاني: أن يكون المعنى أنها أمكن في العبادة وأبعد من الزلل من اشتد وطأه إذا وطئ وطأ متمكنا، ومعنى قوله: (وأقوم قيلا) وأشد مقالا وأثبت قراءة لهدوء الأصوات وعن أنس ﷺ أنه قرأ (وأصوب قيلًا) فقيل له: ما هي إلا وأقوم قيلًا فقال إن أقوم وأصوب وأهيأ واحد، والمراد بناشئة الليل: قيام على أن الناشئة مصدر من نشأ إذا قام ونهض، على فاعلة كالعاقبة، ويدل عليه ما روي عن عائشة - رضى الله عنها - أنها قيل لها: رجل قام من أول الليل، أتقولين أنه قام ناشئة؟ فقالت: لا إنما الناشئة القيام بعد النوم ففسّرت الناشئة بالقيام عن المضجع أو العبادة التي تنشأ بالليل، أي: الذي تحدث وترتفع وقيل: هي الصلاة بين المغرب والعشاء[(٢)].

والوجه في قراءة من قرأ (ربِّ المشرق) بالخفض[(٣)]: أنه جعله بدلا من (رَبِّكَ) أو نعتًا له.

والوجه في قراءة من قرأ بالرفع[(٤)]: أنه جعله خبر مبتدأ محذوف، أي: هو رب. أو مبتدأ خبره: لا إله إلا هو.

وترتيب هذا البيت: وَوَطْأً في مكانه وطاء حققوه فاكسروا كسر مماثلا فحكايتهم غير مخالف له، ورب صحبته كلأه أي: حرسه، ملتبسًا بخفض الرفع، ووحد العائد عليه على ما سبق في غير موضع. والله أعلم.

١٠٨٩-وَثَا ثُلْثِهْ فَانْصِبْ وَفَا نِصْفِهِ ظُبىً ... وَثُلْثَىْ سُكُونُ الضَّمِّ لَاحَ وَجَمَّلاَ

أمر بنصب الثاء والفاء من ﴿وثلثه ونصفه﴾ [المزمل: ٢٠] للكوفيين وابن كثير[(٥)]، فتعين لغيرهم القراءة بخفضهما[(٦)]، وقدّم (ثلثه) على (نصفه) وهو بعده في التلاوة، ولو

---

(١) أخرجه البيهقي في السنن الكبرى كتاب الصلاة باب القنوت في الصلوات عند نزول نازلة (٢/ ١٩٧، و١٩٨).

(٢) انظر: لباب التأويل في معاني التنزيل (١٦٧/٧)، ط: دار الفكر - بيروت.

(٣) انظر: الحجة لأبي زرعة (ص: ٧٣١).

(٤) انظر: الكشف للقيسي (٣٤٥/٣).

(٥) انظر: السبعة (ص: ٦٥٨).

(٦) انظر: المصدر السابق (ص: ٦٥٨).

قال: وفا نصفه فانصب وثالثه ظبا. لأتى بالترتيب على وجهه.

ثم أخبر أن هشاما قرأ ﴿ثُلُثَيِ ٱلَّيۡلِ﴾ [المزمل: ٢] بسكون الضم[١]، فتعين لمن عداه من القراءة بالضم[٢]، وأخّر (ثلثى) عن (ثلثه ونصفه) على حسب ما تأتى له، والترتيب بخلاف ذلك.

والوجه في قراءة من قرأ (ونصفَهُ وثلثَهُ) بالنصب فيهما[٣]: أنه أراد: إنَّ ربك يعلم أنك تقوم النصف والثلث وأقل من الثلثين.

والوجه في قراءة من قرأ بالخفض[٤]: أنه أراد إن ربك يعلم أنك تقوم أقل من الثلثين وأقل من النصف وأقل من الثلث، ويحتاج في تمام معرفة ذلك إلى معرفة قوله: في أول السورة ﴿قُمِ ٱلَّيۡلَ إِلَّا قَلِيلٗا ۝٢ نِّصۡفَهُۥٓ أَوِ ٱنقُصۡ مِنۡهُ قَلِيلًا ۝٣ أَوۡ زِدۡ عَلَيۡهِ﴾ وذلك أن قوله: (نصفه) يحتمل وجهين، **أحدهما:** أن يكون بدلًا من (الليل)، و(إلا قليلا) استثناء من النصف فيكون المعنى: قم نصف الليل إلا قليلًا، أو انقص من ذلك إلى الثلث، أو زد على ذلك إلى الثلثين. خير بين الأمور الثلاثة، وقوله: (إلا قليلا) مسامحة، لأن الإنسان لا يقدر على تعيين النصف فيقوم فيه، وفي هذا الوجه إشكال من وجهين، **أحدهما:** أن القدر المستثنى من النصف مجهول غير معين. **والثاني:** تخصيص النصف بالمسامحة في استثناء بعضه دون الثلثين اللذين عما أكثر منه والوجه الثاني: من وجهي انتصاب (نصفه) أن يكون بدلا من (قليلا)، وهو الظاهر، فيكون مخيَّرا بين قيام النصف بتمامه وبين النقصان منه إلى الثلث، ويبقى الزيادة عليه إلى الثلثين وقراءة الخفض في النصف والثلث ظاهرة، أي إنَّ ربك يعلم أنك تقوم بما كلفت فتقوم أدنى من الثلثين وأدنى من النصف وأدنى من الثلث وفي قراءة النصب إشكال، إلا أن يقدر: نصفه تارة وثلثه تارة وأقل من النصف والثلث تارة، ليصح المعنى.

---

(١) انظر: النشر (٢/٣١٧).

(٢) انظر: الغيث للصفاقسي (ص: ٣٧٥).

(٣) انظر: الحجة لأبي زرعة (ص: ٧٣١).

(٤) انظر: الحجة لأبي زرعة (ص: ٧٣١).

والوجه من قراءة من قرأ (ثلْثي الليل) بسكون اللام[١]: طلب التخفيف.

والوجه في قراءة من قرأ بالضم[٢]: الإتيان به على الأصل، وهما (كرسلنا، ورسلنا)

وترتيب هذا البيت: انصب ثالثله، وفانصفه في حال كون النصب ذا ظبًا، أي: ذا حجج قاطعة وثلثي سكون الضَّمِّ فيه لاح، أي: ظهر وجمل من به لصحته معنى ورواية.

وهنا انقضت **سورة المزمل** وشرع في **سورة المدثر** فقال:

١٠٩٠-وَالرِّجْزَ ضَمَّ الْكَسْرَ حَفْصٌ إِذَا قُلِ إِذْ إذا وَأَدْبَـرَ فَاهْمِـزْهُ وَسَـكِّنْ عَـنِ اجْـتِلاَ

١٠٩١-فَـبَادِرْ وَفَـا مُـسْتَنْفِرَهُ عَـمَّ فَـتْحُهُ وَمَـا يَذْكُـرُونَ الْغَـيْبَ خُـصَّ وَخُلِّـلاَ

أخبر أن حفصا قرأ ﴿وَٱلرُّجْزَ﴾ [المدثر: ٥] بضم كسر الزاي[٣]، فتعين للباقين القراءة بكسرها[٤].

وأن حفصًا ونافعًا وحمزة وقرءوا: ﴿وَٱلَّيۡلِ إِذۡ﴾ [المدثر: ٣٣] في موضع ﴿وَٱلَّيۡلِ إِذَا﴾، ﴿أَدۡبَرَ﴾ بالهمز وسكون الدال، وورش ينقل حركة الهمزة إلى الدال على قاعدته[٥]، فتعين للباقين مع قراءة (إذا) ترك الهمزة وفتح الدال[٦].

ثم أخبر أن نافعا وابن عامر قرآ ﴿حُمُرٌ مُّسۡتَنفِرَةٌ﴾ [المدثر: ٣٣] بفتح الفاء[٧]، فتعين للباقين القراءة بكسرها[٨].

وأن الجميع إلا نافعًا قرءوا ﴿وَمَا يَذۡكُرُونَ﴾ [المدثر: ٥٦] بالغيب[٩]، فتعين

(١) انظر: الكشف للقيسي (٢/٣٤٦).

(٢) انظر: البحر المحيط (٨/٣٦٦).

(٣) انظر: التيسير (ص: ٢١٦).

(٤) انظر: النشر (٢/٣٩٣).

(٥) انظر: الغيث للصفاقسي (ص: ٣٧٦).

(٦) انظر: السبعة (ص: ٦٥٩).

(٧) انظر: التيسير (ص: ٢١٦).

(٨) انظر: البحر المحيط (٨/٣٨٠).

(٩) انظر: الغيث للصفاقسي (ص: ٣٧٦).

لنافع القراءة بالخطاب[١].

والوجه في قراءتي (الرجزُ، والرجزِ)[٢]: أنهما لغتان معناهما واحد، والمراد بهما العذاب، وأي: اهجر ما يؤدي إلى العذاب من عبادة الأوثان وغيرها من المآثم. والمعنى: الثبات على هجره، لأنه ﷺ كان بريئًا منه، وعن أبي عبيد: الضم أفشى اللغتين وأكثرهما، وقال مجاهد: الرجز بالضم الضم وكذلك فسره الحسن بالضم، وقال: هو اسم صنم فيما زعموا.

والوجه في قراءتي (دَبَر وأدْبَر)[٣]: أنهما لغتان بمعنى واحد، يقال: دبر الليل والنهار والصيف والشتاء وأدبر، وقبل وأقبل ومن ذلك قولهم: أمس الدابر، وأمس المدبر، وأدْبَر الراكب، وأقْبَلَ لا غير. قال ذلك الفراء والزجاج. وقال يونس: أدبر تولى، ودبر انقضى. و(إذ) لما مضى في الزمان، و(إذا) لم يستقبل منه واختار أبو عبيد (إذا أدبَر) لأن بعده (إذا أسفر). وقال: كذلك هي في حرف عبدالله.

والوجه في قراءة من قرأ (مستنفَرة) بفتح الفاء[٤]: أنه جعله اسم مفعول بمعنى نَفَرها.

والوجه في قراءة من قرأ بكسر الفاء[٥]: أنه جعله اسم فاعل بمعنى نَافِرَة قال أبو علي: يقال نفر واستنفر كعجب واستعجب.

والوجه في قراءة من قرأ (وما يَذْكُرون) بالغيب[٦]: حمله على ما قبله من قوله: ﴿بَلْ يُرِيدُ كُلُّ ٱمْرِيٍٕ مِّنْهُمْ أَن يُؤْتَىٰ صُحُفًا مُّنَشَّرَةً ۝٥٢ كَلَّا ۖ بَل لَّا يَخَافُونَ ٱلْءَاخِرَةَ ﴾ [المدثر: ٥٢، ٥٣].

---

(١) انظر: السبعة (ص: ٦٦٠).
(٢) انظر: المعاني للفراء (٣/٢٠٠).
(٣) انظر: الإملاء للعكبري (٢/١٤٧).
(٤) انظر: الحجة لابن خالويه (ص: ٣٥٥).
(٥) انظر: الإعراب للنحاس (٣/٥٤٩).
(٦) انظر: الكشاف (٤/١٨٨).

والوجه في قراءة من قرأ بالخطاب[1]: الالتفات إليهم به ما مضى من الإخبار عنهم.

وترتيب هذين البيتين: والرجز ضم الكسر فيه حفص، إذا قل فيه إذ، وأدبر فاهمزه وسكن داله كائنا عن اجتلاء، أي: عند ظهور وانكشاف في الرواية والمعنى. وقوله: فبادر أمر بالمبادرة إلى القراءة بإذ لأجل من اختار القراءة بـ(إذا) عليه وفا مستنفرة عم فتحه ظاهر، وما يذكرون الغيب فيه خص وخلّلا، أي: حصن المذكورين قبله، وعم على الحقيقة جميع الخلق؛ لأن أفعالهم موقوفة على مشيئة الله ﷻ، يقال: دعا الناس فعم بدعوته وخلل، أي: وخصص، والله أعلم.



(١) انظر: تفسير القرطبي (١٩/٩٠).

سورة القيامة إلى سورة النبأ

١٠٩٢-وَرَ بَــرَق افْــتَحْ آمِــنًا يَــذَرُونَ مَــعْ يُحِــبُّونَ حَــقٌّ كَــفَّ يُمْنَــى عُــلًا عَــلاَ

أمر بفتح الراء من قوله: ﴿فإذا برَق البصر﴾ [القيامة: ٧] لنافع[١]، فتعين للباقين القراءة بكسرها[٢].

ثم أخبر أن ابن كثير وأبا عمرو وابن عامر قرءوا ﴿كَلَّا بَلْ تُحِبُّونَ ٱلْعَاجِلَةَ ۝٢٠ وَتَذَرُونَ ٱلْأَخِرَةَ ۝٢١﴾ [القيامة: ٢٠، ٢١] بالغيب على ما لفظ به[٣]، فتعين للباقين القراءة بالخطاب[٤]، وقدّم (يذرون) على (يحبون) على حسب ما تأتى له، وهو بعده.

ثم أخبر أن حفصًا قرأ ﴿مِّن مَّنِيٍّ يُمْنَىٰ﴾ [القيامة: ٣٧] بالتذكير على ما لفظ به[٥]، فتعين للباقين القراءة بالتأنيث[٦].

والوجه في قراءة من قرأ (برَق) بالفتح[٧]: أنه جعله بمعنى لمع من شدة الخوف وأصله من البريق.

والوجه في قراءة من قرأ بالكسر[٨]: أنه جعله بمعنى: تحير فزعا وأصله من: برق الرجل إذا نظر إلى البرق فدهش بصرة. كما يقال: أسد وبقر، إذا رأى أسدا وبقرا كثيرا فتحير من ذلك.

---

(١) انظر: التيسير (ص: ٢١٦).

(٢) انظر: الغيث للصفاقسي (٣٥٠/٢).

(٣) انظر: البحر المحيط (٣٨٨/٨).

(٤) انظر: المصدر السابق (٣٨٨/٨).

(٥) انظر: النشر (٣٩٤/٢).

(٦) انظر: المصدر السابق (٣٩٤/٢).

(٧) انظر: إتحاف الفضلاء (ص: ٤٢٨).

(٨) انظر: الإعراب للنحاس (٥٥٥/٣).

والوجه في قراءة من قرأ (يحبون ويذرون) بالغيب[١]: حمله على ما قبله من قوله ﴿بَلِ ٱلْإِنسَـٰنُ﴾ [القيامة: ١٤] لأن المراد به الجنس.

والوجه في قراءة من قرأ بالخطاب[٢]: الالتفات إلى الجنس المذكور بالخطاب بعد الإخبار عنه.

والوجه في قراءة من قرأ (يُمْنَى) بالتذكير[٣]: أنه أسند الفعل إلى ضمير المني.

والوجه في قراءة من قرأ بالتأنيث[٤]: أنه أسند الفعل إلى ضمير النطفة.

وقوله (**ورا برق افتح**) جملة أمرية قدم مفعولها. و(**آمنًا**) حال من ضمير افتح وترتيب الجملة التي بعده يذرون حق كف المنازع فيه كائنا مع يحبون. وأشار بكفه المنازع لما روى أبو سلمة أن النبي ﷺ قرأ بالياء. ويمنى ذو علا، أو هو نفس العلى مبالغة. و(**علا**) في موضع الصفة له مبالغة في علوه. وهنا انقضت **سورة القيامة**، وانتقل إلى **سورة الإنسان** فقال:

١٠٩٣-سَلاَسِـلَ نَـوِّنْ إِذْ رَوَوْا صَـرْفَهُ لَـنَاَ وَبِالْقَصْرِ قِفْ مِنْ عَنْ هُدىً خُلْفُهُمْ فَلاَ

١٠٩٤-زَكَـاَ وَقَوَارِيـرًا فَـنَوِّنْهُ إِذْ دَنَـا رِضًا صَرْفِهِ وَاقْصُرْهُ فِي الْوَقْفِ فَيْصَلاَ

١٠٩٥-وَفِي الثَّانِ نَوِّنْ إِذْ رَوَوْا صَرْفَهُ وَقُلْ يَمُـدُّ هِـشَامٌ وَاقِفًـا مَعْهُـمُ وِلاَ

أمر بتنوين ﴿**سلاسلاً**﴾ [الإنسان: ٤] لنافع والكسائي وأبي بكر وهشام[٥]، فتعين لغيرهم ترك التنوين[٦].

ثم أمر في الوقف بالقصر لابن ذكوان وحفص والبزي بخلاف عن ثلاثتهم ولحمزة وقنبل بلا خلاف[٧]، فتعين للباقين الوقف بالألف بلا خلاف[٨].

---

(١) انظر: البحر المحيط (٣٨٨/٨).
(٢) انظر: المعاني للفراء (٢١١/٣).
(٣) انظر: النشر (٣٩٤/٢).
(٤) انظر: المصدر السابق (٣٩٤/٢).
(٥) انظر: النشر (٣٩٤/٢).
(٦) انظر: إتحاف الفضلاء (ص:٤٢٨، ٤٢٩).
(٧) انظر: النشر (٣٩٤/٢).
(٨) انظر: إتحاف الفضلاء (ص:٤٢٨، ٤٢٩).

وحصل من مجموع ذلك: أن الذين ينوّنون يقفون بالألف، وأن الذين لا ينوّنون، منهم من يقف بالألف قولًا واحدًا وهو أبو عمرو، ومنهم من يقف بالقصر قولًا واحد، وهما: حمزة وقنبل ومنهم من له الوجهان، وهم: ابن ذكوان وحفص والبزي، فتأمل ذلك.

ثم أمر بتنوين ﴿قَوَارِيرَا﴾ [الإنسان: ١٥] الأول لنافع وابن كثير والكسائي وأبي بكر[١]، فتعين للباقين القراءة بغير تنوين[٢]. وأمر بقصره في الوقف لحمزة وحده فتعين للباقين الوقف بالألف. ثم أمر بتنوين ﴿قَوَارِيرَا﴾ الثاني لنافع والكسائي وأبي بكر، فتعين للباقين القراءة بغير تنوين. ثم أمر بالوقف عليه بالألف لهم ولهشام، فتعين للباقين الوقف عليه بالقصر[٣].

وإذا مزجت الترجمتان كان القراء فيها على مراتب: منهم من ينوّن الأول والثاني ويقف عليهما بالألف، وهم: نافع والكسائي وأبو بكر، ومنهم من ينوّن الأول دون الثاني ويقف على الأول بالألف وعلى الثاني بغير ألف، وهو ابن كثير، ومنهم من لا ينوّن الأول ولا الثاني ويقف على الأول بألف وعلى الثاني بغير ألف، وهم أبو عمرو وابن ذكوان وحفص، ومنهم من لا ينوّنهما ويقف عليهما بألف، وهو هشام. ومنهم من لا ينوّنهما ويقف عليهما بغير ألف وهو حمزة، فتأمل ذلك.

والوجه في قراءة من قرأ (سَلاسِلاً) بالتنوين[٤]: أنه حمله على لغة بعض العرب، حكى الكسائي وغيره من الكوفيين أن من بعض العرب من يصرفون كل ما لا ينصرف إلا أفعَل منك وقال الأخفش: سمعنا بعض العرب يصرف جميع ما لا ينصرف، وأن الأصل في الأسماء الصرف، وترك الصرف عارض لعارض فيها. وأن هذا الجمع قد جُمع وإن كان قليلًا، قالوا: صواحبات، في جمع صواحب. وأنشد بعضهم:

---

(١) انظر: التيسير (ص: ٢١٧).

(٢) انظر: السبعة (ص: ٦٦٣).

(٣) انظر: التيسير (ص: ٢١٧).

(٤) انظر: الإملاء للعكبري (٢/١٤٨).

وَإِذا الــــرِجالُ رَأَوا يَـــــزيدَ رَأَيـــتَهُم   خُـضُعَ الـرِقابِ نَـواكِسَ الأَبــصارِ[١]

بسين مكسورة بعدها ياء، فلما جمع هذا الجمع كما يجمع الواحد جرى مجراه فصرف وسوغ ذلك مناسبته لما عطف عليه من قوله: ﴿وَأَغْلَـٰلًا وَسَعِيرًا﴾ وقوّاه: إنه مرسوم بالألف فيهما رواه أبو عبيد من مصاحف الحجاز والكوفة، ورواه قالون عن نافع.

والوجه في قراءة من قرأ بغير تنوين[٢]: أنه أتى به على الأصل المستعمل في الكلام؛ لأنه من الأمثلة التي لا تنصرف.

والوجه في الوقف عليه بالألف لمن ينوّنه[٣]: ظاهر، لأنه وقف على الألف المبدلة من التنوين.

والوجه في الوقف عليه بالألف لمن لم ينوّنه[٤]: أن الفتحة قد تعمد بالألف في الوقف، إذ لا يمكن روم المفتوح لخفته، فإذا وجد الروم استغنى عن العماد.

والوجه في الوقف عليه بغير ألف لمن لم ينوّنه ظاهر.

والوجه في قراءة من قرأ (قواريرًا) بالتنوين[٥]: ما ذكر في (سلاسلًا) من أنه لغة لبعض العرب، وأنه الأصل، وأنهما مرسومان بالألف فيما رواه أبو عبيد عن المصاحف المذكورة، وفيما رواه قالون عن نافع أيضًا، وأن في تنوين (قواريرًا) الأول مناسبته للآي قبله وبعده، وأن في تنوين الثاني مناسبته للأول.

والوجه لمن نوّنهما في الوصل وفي الوقف عليهما بالألف ظاهر.

والوجه لمن نوّن الأول، ولم ينوّن الثاني[٦]: أنه ناسب بين الأول وبين رءوس

---

(١) هو من الكامل، وقائله الفرزدق، من قصيدة يقول في مطلعها:

لَأَمــدَحَنَّ بَنــي المُهَلَّــبِ مِدحَــةً   غَــرّاءَ ظاهِــرَةً عَلــى الأَشــعارِ

الفرزدق سبق وأن ترجمنا له.

(٢) انظر: إتحاف الفضلاء (ص:٤٢٨، ٤٢٩).

(٣) انظر: الإملاء للعكبري (١٤٨/٢).

(٤) انظر: المعاني للفراء (٢١٤/٣).

(٥) انظر: الكشاف (١٩٨/٤).

(٦) انظر: تفسير الطبري (١٣٣/٢٩).

الآي، ولم يناسب بين الثاني وبين الأول.

والوجه في وقفه على الأول بالألف وعلى الثاني بغير ألف ظاهر وقد روى أبو عبيد أنه كذلك في مصاحف البصرة.

والوجه في قراءة من لم ينوّنهما(١): أنه أتى بهما على الأصل المستعمل في الكلام.

والوجه في قراءة من لم ينوّنهما ووقف على الأول بالأول وعلى الثاني بغير ألف: أن الأول رأس آية فناسب بينه وبين رءوس الآي في الوقف بالألف، وفرق بينه وبين الثاني، لأنه ليس برأس آية.

والوجه في قراءة من لم ينوّنهما ووقف عليهما بالألف(٢): أنه ناسب بين الأول وبين رءوس الآي وناسب بين الثاني وبين الأول ووقف عليهما بغير ألف ظاهر. وإذا اعتبر القراء في هذه الكلمات وُجِدُوا على ضربين، منهم من وافق مصحفه، ومنهم من خالفه، فمن وافق مصحفه فبها ونعمت، ومن خالفه فلاتباع الأثر والاعتماد على الرواية.

وقوله: (**سلاسل نون**) جملة أمرية قدم مفعولها و(**إذْ**) ظرف فيه معنى التعليل للأمر بالتنوين و(**بالقصر قف**) ظاهر. و(**من عن هدى خلفهم**) نعت لمصدر محذوف، أي: وفقًا واردًا من هذه الجهة، وعن ها هنا اسم كالتي في قوله:

.... مِـن عَـن يمـينِ الحُبـيَّا نظـرَةٌ قَـبَلُ(٣)

---

(١) انظر: الكشاف (١٩٨/٤).

(٢) انظر: تفسير الطبري (١٣٣/٢٩).

(٣) هو من البسيط، وقائله القطامي التغلبي، عجز بيت جاء في صدره:

فقلـت للـرَّكبِ لمَّـا أن عـلا بهـمُ ....

والبيت جاء ضمن قصيدة له يقول في مطلعها:

إنَّـا مُحـيّوكَ فأسـلَم أيُّهـا الطَّلـلُ وإن بُلِـيتَ وإن طالـت بـك الطِّـيَلُ

القطامي التغلبي (؟ - ١٣٠ هـ/؟ - ٧٤٧ م) عُمير بن شُييم بن عمرو بن عبّاد، من بني جُشَم بن بكر، أبو سعيد، التغلبي الملقب بالقطامي، شاعر غزل فحل، كان من نصارى تغلب في العراق، وأسلم، وجعله ابن سلّام في الطبقة الثانية من الإسلاميين، وقال: الأخطل أبعد منه ذكرًا وأمتن شعرًا، وأورد العباسي (في معاهد التنصيص) طائفة حسنة من أخباره يفهم منها أنه كان صغيرًا =

وقوله: (**فلا**) معناه: تَدبَّر، من قليت الشعر إذا تدبرته واستخرجت معناه وفاعله مضمر يعود على من رواه، أي: فلاه راويه وجاز إضماره لفهم المعنى. وقوله: (**زكا**) مستأنف للثناء، وفاعله يعود على القصر و(**قوريرا فنونه**) ظاهر وقوله: (**إذ دنا رضا صرفه**) إشارة بتوجيهه بأنه رأس آية و(**اقصره في الوقف ظاهر**) و(**فيصلا**) حال من فاعل اقصر، والله أعلم.

١٠٩٦-وَعَالِيهِمُ اسْكِنْ وَاكْسِرِ الضَّمَّ إِذْ فَشَا ... وَخُضْرٌ بِرَفْعِ الْخَفْضِ عَمَّ حُلًا عُلاَ

١٠٩٧-وَإِسْتَبْرَقَ حِرْمِيُّ نَصْرٍ وَخَاطَبُوا ... تَشَاءُونَ حِصْنٌ وُقِّتَتْ وَاوُهُ حَلاَ

١٠٩٨-وَبِالْهَمْزِ بَاقِيهِمْ قَدَرْنَا ثَقِيلًا إِذْ ... رَساَ وَجِمَالَاتٌ فَوَحِّدْ شَذًا عَلاَ

أمر بإسكان الياء وكسر ضم الهاء من قوله: ﴿**عَالِيَهُمْ**﴾ [الإنسان: ٢١] لنافع وحمزة[١]، فتعين للباقين فتح الياء وضم الهاء[٢].

ثم أخبر أن نافعًا وابن عامر وأبا عمرو وحفصًا قرءوا: ﴿**خُضْرٌ**﴾ [الإنسان: ٢١] برفع خفض الراء أيضًا[٣]، فتعين للباقين القراءة بالخفض[٤].

ثم أخبر أن نافعًا وابن كثير وعاصمًا قرءوا: ﴿**وَإِسْتَبْرَقٌ**﴾ [الإنسان: ٢١] برفع خفض القاف على ما لفظ به[٥]، فتعين للباقين القراءة بالخفض[٦].

=

في أيام شهرة الأخطل، وأن الأخطل حسده على أبيات من شعره، ونقل أن القطامي أول من لُقب (صريع الغواني)، بقوله:

صريع غوان راقهنّ ورقنه ... لدن شبَّ حتى شاب سود الذوائب

من شعره البيت المشهور:

قد يدرك المتأني بعض حاجته ... وقد يكون مع المستعجل الزلل

له (ديوان شعر - خ)، والقطامي بضم القاف وفتحها. قال الزبيدي: الفتح لقيس، وسائر العرب يضمون.

(١) انظر: النشر (٢/٣٩٦).

(٢) انظر: الكشاف (٢/٣٥٤).

(٣) انظر: السبعة (ص: ٦٦٤).

(٤) انظر: التيسير (ص: ٢١٨).

(٥) انظر: إتحاف الفضلاء (ص: ٤٢٩).

(٦) انظر: السبعة (ص: ٦٦٤).

وإذا مزجت الترجمتان فحصل منهما أربع قراءات: رفع ﴿خُضْرٌ﴾ و﴿إِسْتَبْرَقٌ﴾ لنافع وحفص. وخفضهما لحمزة والكسائي. ورفع الأول وخفض الثاني لأبي عمرو وابن عامر، وخفض الأول ورفع الثاني لابن كثير وأبي بكر فتأمل ذلك.

ثم أخبر أن نافعًا والكوفيين قرءوا: ﴿وَمَا تَشَآءُونَ﴾ [الإنسان: ٣٠] بالخطاب[١]، فتعين للباقين القراءة بالغيب[٢].

وهاهنا انقضت **سورة الإنسان**، وانتقل إلى **سورة المرسلات**، فأخبر أن أبا عمرو قرأ: ﴿وُقِّتَتْ﴾ [المرسلات: ١١] بالواو مضمومة[٣]، وأن الباقين قرءوا: ﴿أُقِّتَتْ﴾ بالهمز[٤].

وأن نافعا والكسائي قرآ: ﴿فَقَدَّرْنَا﴾ [المرسلات: ٢٣] بتثقيل الدال[٥]، فتعين للباقين القراءة بتخفيفها[٦].

ثم أمر بالتوحيد في قوله: ﴿جِمَٰلَتٌ﴾ [المرسلات: ٣٣] لحمزة والكسائي وحفص[٧]، فتعين للباقين القراءة بالجمع[٨].

والوجه في قراءة من قرأ: ﴿عَلَيْهِمْ﴾ بإسكان الياء وكسر الهاء[٩]: أنه جعلهُ

---

(١) انظر: البحر المحيط (٨/٤٠١).

(٢) انظر: إتحاف الفضلاء (ص: ٤٣٠).

(٣) انظر: النشر (٢/٣٩٦، ٣٩٧).

(٤) انظر: المصدر السابق (٢/٣٩٦، ٣٩٧).

(٥) انظر: إتحاف الفضلاء (ص: ٤٣٠).

(٦) انظر: النشر (٢/٣٩٧).

(٧) انظر: إتحاف الفضلاء (ص: ٤٣١).

(٨) انظر: النشر (٢/٣٩٧).

(٩) انظر: النشر (٢/٣٩٦).

اسم فاعل مرفوعًا بالابتداء، وخبره ما بعده. قال ابن عباس[١]: «**أما رأيت الرجل تكون عليه الثياب يعلوها أفضل منها**». وفي قراءته[٢]: (عَالِيتُهُم) وهي تعضد هذه القراءة، وهو اسم فاعل بمعنى الاستقبال، وحسن الابتداء به لاختصاصه بالإضافة، وهو مفرد في موضع الجمع، ومثله: ألا إن إخْوَاني العشبة رائِحُ، وفي التنزيل: ﴿مُسْتَكْبِرِينَ بِهِۦ سَٰمِرًا تَهْجُرُونَ﴾ ويجوز على قول الأخفش أن يكون ﴿ثِيَابُ سُندُسٍ﴾ مرتفعة بـ﴿**عاليهم**﴾، وأفُرد لأنَّه بمنزلة الفعل المتقدم.

والوجه في قراءة من قرأ بالنصب[٣]: أنه جعله حالا من الهاء والميم في (عليهم)، وهي عائدة على (الأبرار). أو من الهاء والميم في ﴿**حسبتهم**﴾ وهي عائدة على الوالدان.

وقيل: من الهاء والميم في ﴿وَلَقَّىٰهُمْ﴾. وقيل من الهاء والميم في ﴿وَجَزَىٰهُم﴾.
وقيل: من مضاف محذوف، أي: رأيت أهل نعيم عاليهم وقيل: هو منصوب على الظرف، كقولهم، فوقهم ثياب.

والوجه في قراءة من قرأ: (خُضْرٌ وإستبرقٌ)[٤]: أنه جعل (خُضْرًا) نعتًا لـ(ثياب) وعطف (استبرق) على (ثياب)، على حذف المضاف، أي: وثياب استبرق. وهو مثل قولك: على زيد ثوبُ خُز وكتانٍ. أي وثوب كتان.

والوجه في قراءة من قرأ بخفضهما[٥]: أنه جعل (خُضْرًا) نعتا لـ(سندس) واستبعده بعض النحويين، لأن (الخضر) جمع و(السندس) مفرد وقيل: إن (السندس) جمع: سندسة، وهو قول مجازي، وإنما هو اسم جنس، فهو في معنى الجمع لذلك

---

(١) انظر: تفسير القرطبي (١٩/١٤٥)، دار الشعب - القاهرة، تفسير الثعلبي (١٠/١٠٤)، دار إحياء التراث العربي - بيروت، تحقيق: أبو محمد بن عاشور.

(٢) القراءة لطلحة وزيد بن علي والأعمش والجعفي عن أبي بكر وعبد الله بن مسعود وابن وثاب. انظر: الكشاف (٣/٢٩٩)، إعراب القراءات الشواذ (٢/٦٥٨).

(٣) انظر: النشر (٢/٣٩٦).

(٤) انظر: إتحاف الفضلاء (ص: ٤٢٩).

(٥) انظر: الإعراب للنحاس (٣/٥٨١).

وقد أجاز الأخفش وصف اسم الجنس بالجمع فأجاز: أهلك الناس الدينارُ الصفرُ والدِّرْهَمُ البيض وهو عنده وعند غيره قبيح من جهة اللفظ حسن من جهة المعنى.

والوجه في قراءة من قرأ برفع (خضرٌ) وخفض (استبرقٍ)[1]: أنَّه جعل (خَضْرًا) نعتًا لـ(ثياب)، و(استبرقا) معطوفًا على (سندس). ولا يكون في الكلام حذف على هذا.

والوجه في قراءة من قرأ بخفض (خَضْرٍ) ورفع (استبرقٌ)[2]: أنه جعل (خُضْرًا) نعتا لـ(سندس) على ما مر و(استبرقا) معطوفا على (ثياب) على حذف المضاف على ما مر أيضا.

والوجه في قراءة من قرأ: (وما تشاءون) بالخطاب[3]: حمله على الخطاب لكافة الخلق، لأنهم لا يشاءون شيئا إلا بمشيئة الله - سبحانه وتعالى - .

والوجه في قراءة من قرأ بالغيب[4]: رَدهُ على قوله: ﴿نَّحۡنُ خَلَقۡنَٰهُمۡ﴾ [الإنسان: ٢٨] إلى آخر الآية، وعلى قوله ﴿فَمَن شَآءَ ٱتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِۦ سَبِيلاً﴾ [الإنسان: ٢٩].

والوجه في قراءة من قرأ: (وُقِّتَتْ) بالواو[5]: أنه أتى به على الأصل، لأنه من الوقت.

والوجه في قراءة من قرأ بالهمز[6]: أنه أبدل من الواو همزة لانضمامها ضما لازما، كأَجُوه وأدور، وجاء القوم أحدانا والمعنى: جمعت لوقتها الذي تَحْضُرَ فيه للشهادة.

والوجه في قراءة من قرأ[7]: (فَقَدَّرْنَا) بتثقيل الدال، أنه جعله من التقدير، لأنه قال قبل ذلك: ﴿فَجَعَلۡنَٰهُ فِي قَرَارٖ مَّكِينٍ ۝ إِلَىٰ قَدَرٖ مَّعۡلُومٖ ۝﴾ [المرسلات: ٢١،

---

(١) انظر: إتحاف الفضلاء (ص: ٤٢٩).

(٢) انظر: الإعراب للنحاس (٣/٥٨١).

(٣) انظر: البحر المحيط (٨/٤٠١).

(٤) انظر: إتحاف الفضلاء (ص: ٤٣٠).

(٥) انظر: الحجة لأبي زرعة (ص: ٧٤٢).

(٦) انظر: الكشاف (٤/٣٠٢).

(٧) انظر: إتحاف الفضلاء (ص: ٤٣٠).

٢٢] أي: إلى مدة الوضع، ثم قال فَقَدرنا، أي: فقدرنا ذلك.

والوجه في قراءة من قرأ بالتخفيف(١): أن يكون بمعنى (فَقَدَّرْنَا) المثقل أيضًا أو يكون من القدرة، أي: فَقَدِرْنَا على ذلك فنعم القادرون نحن. ومعنى:﴿فَنِعْمَ ٱلْقَـٰدِرُونَ ﴾ على الوجه الأول: فنعم القادرون نحن على تقديره.

وإن جعلت: ﴿فَنِعْمَ ٱلْقَـٰدِرُونَ﴾ بمعنى المقُدَّرون، كان جمعا بين اللفظين معناهما واحد. ومنه: ﴿**فمهل الكافرين أمهلهم رويدا**﴾ [الطارق: ١٧]. وقول الأعشى:

وَأَنكَرَتنــي وَمــا كــانَ الَّــذي نَكِــرَت   مِــنَ الحَــوادِثِ إِلّا الــشَيبَ وَالــصَلَعا(٢)

والوجه في قراءة من قرأ (جمالة)(٣): أنه جعله جمع: جمل، يقال: جملٌ وجِمالٌ وجِمالَةَ، كذَكَرٍ وذِكَارٍ وذِكَارِه.

والوجه في قراءة من قرأ (جمالات)(٤): أنه جعله جمع: جمالة، فيكون جمع الجمع وجمالة بالنسبة إلى (**جمالات**) إذا جُعِلَ جمعُهُ كالواحد ولذلك قال: فُوَحَّدهُ. ويجوز أن يكون جمع (جمال) أيضًا.

وقرئ في الشاذ: (**جُمالت**)(٥) و(**جُمالات**)(٦) بضم الجيم فيهما. وهي. قلوس

(١) انظر: الإعراب للنحاس (٣/٥٩٤).

(٢) هو من البسيط، من قصيدة يقول في مطلعها:

بانَــت سُــعادُ وَأَمــسى حَــبلُها اِنقَطَعــا   وَاِحــتَلَّتِ الغَمــرَ فَالجُــدَّينِ فَالفَــرعا

والأعشى سبق وأن ترجمنا له. انظر: عيار الشعر، لابن طباطبا العلوي (ص: ١١٠ - ١١١)، مكتبة الخانجي - القاهرة، تحقيق: عبد العزيز بن ناصر المانع.

(٣) انظر: إتحاف الفضلاء (ص: ٤٣١).

(٤) انظر: البحر المحيط (٨/٤٠٧).

(٥) القراءة لابن عباس والسلمي والأعمش وأبي حيوة وأبي بحرية وابن أبي عبلة ورويس ويعقوب والجحدري ويعقوب وعيسى بن عمر وابن أبي إسحاق وأبي رزين. انظر: البحر المحيط (٨/ ٤٠٧)، مختصر ابن خالويه (ص: ١٦٧).

(٦) وهي قراءة ابن عباس وقتادة وابن جبير والحسن بخلاف عنهم، ويعقوب ومجاهد وحميد وهارون عن حسين عن أبي بكر عن عاصم والبزي عن ابن كثير وابن بكار عن ابن عامر. انظر: البحر المحيط (٨/٤٠٧)، المحتسب (٢/٣٤٧).

الجسور. وقيل: قُلُوسُ سُفُن البحر.

وقوله: (**وعاليهم اسكن**) جملة كبرى، والتقدير: أسكن ياءه. ووصل همزة أسكن للضرورة، ويجوز مع ذلك ضم الميم قبلها وكسرها. (**اكْسِرْ الضَّمَّ**) أي: منه. و(**إذ فَشَا**) فيه معنى التعليل.

وترتيب آخر البيت: وخضْرُ عم ذا حُلىً ذَواتِ عَلَا في حال كونه ملتبسًا برفع الخفض و(**إستبرق**) مبتدأ حذف بعض خبره، والتقدير: قرأه كذلك حرمِي نصر، (**وَخَاطبوا**) تشاءون أي: وخاطبوا فقالوا: يشاءون. و(**حِصْنًا**) حال مما دل عليه فِعْلُ الخطاب من الخِطَاب. و(**وُقِّتَتْ وَاوُهُ حلا**) جملة كبرى،و(**بالهمز باقيهم**) أي: وقرأ باقيهم بالهمز. و(**قَدَرْنَا ثقيل**) جملة اسمية، و(**إذ رسا**) متعلق بمحذوف، أي: انْقَلْهُ وإذ رسا. (**وجِمَالاتُ فَوَحْدُه**) جملة أمرية قُدم مفعولها. و(**شَذًا**) حال مما دل عليه وحِّد من التَّوحيد. أي: ذا شذا. و(**علا**) مع ضميره جملة في موضع الصفة لشذا. والله أعلم.



من سورة النبأ إلى سورة العلق

١٠٩٩-وَقُلْ لاَبِثِينَ الْقَصْرُ فَاشٍ وقُلْ وَلاَ كِـــذَابًا بِتَخْفِــيفِ الْكِــسَائِيِّ أَقْــبَلاَ

أخبر أن حمزة قرأ: ﴿**لبثين فيها أحْقَابًا**﴾ [النبأ: ٢٣] بقصر اللام[١]، فتعين للباقين القراءة بمدها[٢].

وأن الكسائي قرأ: ﴿**ولا كذَابا**﴾ [النبأ: ٢٨] بتخفيف الذال[٣]، فتعين للباقين القراءة بتثقيلها[٤].

والوجه في قراءتي (لبثين، ولابثين)[٥]: أن اللبِث من شأنه اللبْثُ، كأنه من يْجثِمُ بالمكان لا يكاد ينفك منه واللابثُ من وُجِدَ منه اللبّث.

والوجه في قراءة من قرأ: (ولا كذابا) بالتخفيف[٦]: أنه جعله مصدر كَذَبَ، يقالُ: كَذَبَ يَكذِبُ كِذْبًا وكِذَابًا ومنه قول الشاعر:

فَـــــــــصَدَقْتُها وكَذَبـــــــــــتُها والمـــــرْءُ يـــــنفَعُهُ كِذَابُـــــه[٧]

أي: كِذبُهُ.

والوجه في قراءة من قرأ بالتثقيل[٨]: أنه جعله مصدر كَذَّبَ يقال: كَذَّبَ تَكذِيبًا وكِذَّابًا. والأصل في مصدر ما زاد على الثلاثة أن يأتي ببناء الفعل الماضي مُنونًا مكسور الأول مزيدا في رابعه ألف: فيقال: أَكَرمَ إكَرامًا ودَحَرجَ دِحرَاجًا وكَذَّبَ كِذَابًا.

---

(١) انظر: إتحاف الفضلاء (ص: ٤٣١).

(٢) انظر: السبعة (ص: ٦٦٨).

(٣) انظر: التيسير (ص: ٢١٩).

(٤) انظر: البحر المحيط (٨/٤١٥).

(٥) انظر: إتحاف الفضلاء (ص: ٤٣١).

(٦) انظر: البحر المحيط (٨/٤١٥).

(٧) قائله الأعشى. انظر: اللسان «صدق» (١٠/١٩٣)، ط: دار صادر - بيروت.

(٨) انظر: الكشاف (٤/٢١٠).

فأما (تَكِذيبًا) فسيبويه يقول الثاء عوض فيه من التضعيف والياء التي قبل الآخر عوضٌ من الألف.

وقال بعض العلماء: لا تقول الفصحاء غير ذلك. وقال بعضهم وقد فسر آية: لقد فَسَّرتُهَا فسَّارًا ما سُمع بمثله. والمعنى على قراءة التخفيف: أن أهل الجنة لا يَكِذِبُ بَعضُهم بعضًا. على قراءة التثقيل: لا يُكَذبُ بَعضُهم بعضا.

١١٠٠-وَفـي رَفْـعِ بَـا رَبُّ الـسَّماوَاتِ خَفْـضُهُ ذَلُـولٌ وَفِـى الـرَّحْمنِ نَامِـيهِ كَمَّـلاَ

أخبر أن الكوفيين وابن عامرٍ قرءوا: ﴿رَّبِّ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ﴾ [النبأ: ٣٧] بخفض الرفع[1]، وأن عاصمًا وابن عامر فعلا ذلك في ﴿ٱلرَّحْمَـٰنِ﴾[2]، فتعين لمن لم يذكره في كل واحدة من الترجمتين القراءة بالرفع[3].

وحصل من مجموع الترجمتين ثلاث قراءات: خفض الاسمين لعاصم وابن عامر، ورفعهما لنافع وابن كثير وأبي عمرو، وخفض الأول ورفع الثاني لحمزة والكسائي، فتأمل ذلك.

والوجه في قراءة من خفض الاسمين[4]: أنه جعل الأول بدلًا من (ربك). والثاني: عطف بيان (رَبِّكَ).

والوجه في قراءة من رفعهما[5]: أنَّهُ جعل الأول مبتدأ، وفي الخبر وجهان، **أحدهما:** هو (الرحمن)، فيكون ما بعده خبرا آخر، أو مستأنفًا. **والثاني:** أن يكون (الرحمن) نعتًا، و(لا يملكون) الخبر أو جعل الأول خبر مبتدأ محذوف، أي: هو رب السماوات، و(الرحمن) وما بعده جملة مستأنفة.

والوجه في قراءة من خفض الأول ورفع الثاني[6]: أنه خفض الأول على البدل،

(١) انظر: الحجة لابن خالويه (ص: ٣٦٢).

(٢) انظر: إتحاف الفضلاء (ص: ٤٣١).

(٣) انظر: الحجة لابن خالويه (ص: ٣٦٢).

(٤) انظر: إتحاف الفضلاء (ص: ٤٣١).

(٥) انظر: الحجة لابن خالويه (ص: ٣٦٢).

(٦) انظر: إتحاف الفضلاء (ص: ٤٣١).

ورفع الثاني على الابتداء، والخبر(لا يملكون)، أو على خبر الابتداء، و(لا يملكون) خبرًا آخر، أو جملةٌ مستأنفة.

وقوله: (**خفضه ذلول**) جملة ابتدائية. و(**في رفع با رَبِّ السماوات**) متعلق بـ(**ذلول**). (**وفي الرحمن**) أي: وخفض الرفع في الرحمن ناميه كَمَّلَ التراجم المذكورة.

وهنا انقضت **سورة النبأ** وانتقل **إلى سورة النازعات** فقال:

١١٠١-وَنَاخِـرَةً بِالْمَـدِّ صُـحْبَتُهُمْ وَفـي تَزَكَّـى تَـصَدَّى الثَّانِـي حِرْمِـيٌّ اثْقَـلاَ

أخبر أن أبا بكر وحمزة والكسائي قرءوا: ﴿**عِظَامًا نَاخِرَةً**﴾ [النازعات: ١١]، بمد النون[(١)]، فتعين للباقين القراءة بقصرها[(٢)].

وأن نافعًا وابن كثير قرآ: ﴿فَقُلْ هَل لَّكَ إِلَىٰٓ أَن تَزَكَّىٰ﴾ [النازعات: ١٨] بتثقيل الحرف الثاني من (تزَّكى) وهو الزاي[(٣)]، فتعين للباقين القراءة بتخفيفه[(٤)].

وهنا انقضى ما في **سورة النازعات**، وانتقل **إلى سورة عبس** فأخبر أن نافعًا وابن كثير قرآ: ﴿فَأَنتَ لَهُۥ تَصَدَّىٰ﴾ بتثقيل الحرف الثاني من ﴿**تَصَدَّى**﴾ [عبس: ٦] وهو الصاد[(٥)]، فتعين للباقين القراءة بتخفيفه[(٦)].

والوجه في قراءتي: (ناخِرَة، ونخرة)[(٧)]: أنهما لغتان بمعنى بالية، وقيل: معنى ناخرة أنَّ الريح صَارَتْ تنخر فيها بعد أن لم تكن كذلك، ومعنى (نخرة): أن الريح صارَتْ تنخر فيها أبدًا، فهو من باب: فرق وحذر. وقيل: ناخرة بالية ونَخِرة متآكِلَة. وأكثر الناس على أنهما سواء، كما تقدم.

---

(١) انظر: إتحاف الفضلاء (ص: ٤٣٢).

(٢) انظر: البحر المحيط (٨/٤٢٠).

(٣) انظر: الكشف للقيسي (٢/٣٦١).

(٤) انظر: الكشاف (٤/٢١٣).

(٥) انظر: التيسير (ص: ٢٢٠).

(٦) انظر: المعاني للفراء (٣/٢٣٦).

(٧) انظر: الإعراب للنحاس (٣/ ٦١٨).

والوجه في قراءة من قرأ (تَزَكّى، وتصَّدى) بتثقيل الحرف الثاني[١]: أنه أدغم التاء الثانية من (يَتَزكّى ويَتَصدّى) في الزاي والصاد، طلبًا للتخفيف.

والوجه في قراءة من قرأ بالتخفيف[٢]: أنه حذف إحدى التاءين مبالغة في التخفيف، وقد مر لذلك نظائر.

وترتيب هذا البيت: وقرأ ناخرة بالمد صحبتهم وحرمي أوقع التثقيل في حرف تزكى وتصدى الثاني.

١١٠٢-فَتَنْفَعُهُ فِي رَفْعِهِ نَصْبُ عَاصِمٍ وَأَنَّا صَبَبْنا فَتْحُهُ ثَبْتُهُ تَلاَ

أخبر أن عاصمًا قرأ ﴿فَتَنفَعَهُ ٱلذِّكۡرَىٰٓ﴾ [عبس: ٤] بنصب رفع العين[٣]، فتعين للباقين القراءة بالرفع[٤].

وأن الكوفيين قرءوا ﴿أَنَّا صَبَبۡنَا﴾ [عبس: ٢٥] بفتح الهمزة[٥]، فتعين للباقين القراءة بكسرها[٦].

والوجه في قراءة من قرأ: (فَتَنفَعَهُ) بالنصب[٧]: أنه نصبه بإضمار (أن) بعد الفاء على جواب (لعل)، على ما سبق في قوله: ﴿فَأَطَّلِعَ إِلَىٰٓ إِلَٰهِ مُوسَىٰ﴾ [غافر: ٣٨].

والوجه في قراءة من قرأ بالرفع[٨]: أنه عطفه على (يذكر).

والوجه في قراءة من قرأ: (أَنَّا صَبَبْنَا) بفتح الهمزة[٩]: أنه جعله بدلًا من (طعامه). أي: فلينظر الإنسان إلى طعامه إلى أَنَّا صببنا. وأجاز بعضُهم أن يكون في موضع رفع

(١) انظر: الكشف للقيسي (٢/٣٦١).
(٢) انظر: الكشاف (٤/٢١٣).
(٣) انظر: النشر (٢/٣٩٨).
(٤) انظر: السبعة (ص: ٦٧٢).
(٥) انظر: تفسير الطبري (٣٠/٣٦).
(٦) انظر: الكشاف (٤/٢١٩).
(٧) انظر: الإملاء للعكبري (٢/١٥١).
(٨) انظر: النشر (٢/٣٩٨).
(٩) انظر: الكشاف (٤/٢١٩).

على معنى: هو أنا صببنا. والأول أوجه.

والوجه في قراءة من قرأ بكسر الهمزة[١]: الاستئناف.

وقرأ الحُسين بن علي - رضي الله عنهما - : (أنَّى صببنا) بالإمالة، على معنى: كيف صببنا.

وقوله: (فتنفعه في رفعه نصب عاصم) جملة كبرى. و(أنا صببنا) مبتدأ و(فَتْحُهُ) مبتدأ ثان. و(ثبته تلا) خبر عن المبتدأ الثاني، والثاني وخبره خبر عن الأول، ويجوز أن يكون (فتحُهُ) بدلًا من (أنا صببنا) وما بعده خبرًا عن (أنا صببنا).

وها هنا انقضت **سورة (عبس)** وانتقل إلى **سورة (التكوير)** فقال:

١١٠٣-وَخَفَّفَ حَقٌّ سُجِّرَتْ ثِقْلُ نُشِّرَتْ شَـرِيعَةُ حَـقٍّ سُـعِّرَتْ عَـنْ أُولِـي مَـلاَ

أخبر أن ابن كثير وأبا عمرو قرآ: ﴿سُجِّرَتۡ﴾ [التكوير: ٦] بتخفيف الجيم[٢]، فتعين للباقين القراءة بتثقيلها[٣].

وأن حمزة والكسائي وابن كثير وأبا عمرو قرءوا: ﴿نُشِرَتۡ﴾ [التكوير: ١٠] بتثقيل الشين[٤]، فتعين للباقين القراءة بتخفيفها[٥]. وأن حفصًا ونافعًا وابن ذكوان قرءوا: ﴿سُعِّرَتۡ﴾ [التكوير: ١٢] بتثقيل العين[٦]، فتعين للباقين القراءة بتخفيفها[٧].

والوجه في قراءة من قرأ بتثقيل شيء من ذلك[٨]: إرادة المبالغة والتكثير.

---

(١) انظر: تفسير الطبري (٣٠/٣٦).

(٢) انظر: السبعة (ص: ٦٧٣).

(٣) انظر: الكشف للقيسي (٢/٣٦٣).

(٤) انظر: النشر (٢/٣٩٨).

(٥) انظر: السبعة (ص: ٦٧٣).

(٦) انظر: النشر (٢/٣٩٨).

(٧) انظر: التيسير (ص: ٢٢٠).

(٨) انظر: المعاني للأخفش (٢/٣٩٨).

والوجه في قراءة من قرأ بالتخفيف[١]: إرادة الخفة مع أنه قد يقع لما يقع له المثقل ومعنى سُجِّرَت: مُلِئتَ، ومنه: ﴿ٱلْبَحْرِ ٱلْمَسْجُورِ﴾ وسَجَرْتُ التنور ملأْتُهُ حَطَبًا، ومعنى نشرت: فُتِحَت وبُسِطتَ لِيقْرأ ما فيها ومعنى سُعِّرَت: أُوقِدَت وأُلِهبَت.

وقوله: (**وخَفَّفَ حق سجرت**) جملة فعلية، والمعنى: أولوا حق، أو جعل **حق علماء** على المرموزين به. و(**ثقل نشرت شريعة حق**) جملة اسمية وكذلك التي بعدها، والله أعلم.

١١٠٤-وَظَا بِضَنِينٍ حَقُّ رَاوٍ وَخَفَّ فِي فَعَـــدَّلَكَ الْكُوفِـــي وَحَقُّـــكَ يَـــوْمُ لاَ

أخبر أن ابن كثير وأبا عمرو والكسائي قرءوا: ﴿**وما هو على الغيب بظنين**﴾ [التكوير: ٢٤] بالظاء على ما قيده في القراءة[٢]، الباقين ﴿بِضَنِينٍ﴾ بالضَّاد على ما لفظ به[٣].

وهنا انقضت **سورة التكوير** وانتقل إلى **سورة الانفطار** فأخبر أن الكوفيين قرءوا: ﴿**فَعَدَلَكَ**﴾ [الانفطار: ١]، بتخفيف الدال[٤]، فتعين للباقين القراءة بتثقيلها[٥].

وأنَّ ابن كثير وأبا عمرو قرآ: ﴿**يوم لا تملك**﴾ [الانفطار: ١٩] بالرفع على ما لفظ به[٦]، فتعين للباقين القراءة بالنصب[٧].

والوجه في قراءة من قرأ: (بظنين) بالظاء[٨]: أنه جعله بمعنى: مُتَّهم وهو في مصحف عبدالله، وفي قراءته وقراءة ابن عباس كذلك، أي: وما هو بمتُهمٍ، فيما يأتي به من عند الله بأن يزيد فيه أو ينقص منه.

---

(١) انظر: الكشف للقيسي (٢/٣٦٣).

(٢) انظر: إتحاف الفضلاء (ص: ٤٣٤).

(٣) انظر: الإعراب للنحاس (٣/٦٣٠).

(٤) انظر: السبعة (ص: ٦٧٤).

(٥) انظر: الغيث للصفاقسي (ص: ٣٨١).

(٦) انظر: إتحاف الفضلاء (ص: ٤٣٥).

(٧) انظر: النشر (٢/٣٩٩).

(٨) انظر: الإعراب للنحاس (٣/٦٣٠).

والوجه في قراءة من قرأ بالضاد(١): أنه جعله بمعنى: بخيل. وهو في مصحف عثمان وفي المصاحف التي بعث بها إلى الأمصار وفي قراءة الأعمش وشيبة وعطاء كذلك. وإنما يعلم ذلك بتباين مخرجيهما واختلاف النطق بهما.

والوجه في قراءة من قرأ: (فَعَدّلَكَ) بالتثقيل(٢): أنه جعله من عدل الشيء إذا صيره معتدلًا، أي: فصيرك معتدلًا متناسب الخلق، فلم يجعل إحدى اليدين أطول، ولا إحدى العينين أوسع.

والوجه في قراءة من قرأ بالتخفيف(٣): أنه جعله بمعنى: عَدَلَ بعض أعضائك ببعض حتى اعتدلت، فيرجع معناه إلى معنى الأول، أو بمعنى عدلك إلى أي: صورة شاء وأراد. وقيل: عَدَلَكَ إلى شبه أبيك أو عمك أو خالك، أي: صرفك إلى شبه من شاء من قُرَابَتِكَ.

والوجه في قراءة من قرأ: (يومُ لا تَمْلِكُ) بالرفع(٤): أنه جعله خبر مبتدأ محذوف، أي: هو يوم لا يملك، أو بدلًا من (يوم الدين).

والوجه في قراءة من قرأ بالنصب(٥): أنه جعله ظرفا لفعل محذوف: أي: يُدانُون يوم لَا تملكُ. ودل عليه قوله: ﴿يَوْمِ ٱلدِّينِ﴾ [الانفطار: ١٨]، أو جعله مفعولًا به، أي: أعني يومَ لا تَمْلِكُ. ويجوز أن يكون مبنيا لإضافته إلى غير متمكن، وهو في موضع رفع على ما مر من الوجهين المذكورين، كقوله:

مِـــنْ أَيِّ يَومَـــيَّ مِـــنَ المَـــوتَ أَفِـــر أَيَـــومَ لا يَقـــدِرُ أَمْ يَـــومَ قـــدِر(٦)

فتح اليومين لما ذكر، ولو أعربهما لخفضهما.

---

(١) انظر: إتحاف الفضلاء (ص: ٤٣٤).

(٢) انظر: الحجة لأبي زرعة (ص: ٧٥٣).

(٣) انظر: الكشاف (٢٢٧/٤).

(٤) انظر: إتحاف الفضلاء (ص: ٤٣٥).

(٥) انظر: النشر (٣٩٩/٢).

(٦) هو من الرمل، وقائله عليّ بن أبي طالب - كرم الله وجهه - وكان علي إذا أراد المبارزة في الحرب أنشأ يقوله. انظر: العقد الفريد، لابن عبد ربه (٢٣٩/٥)، دار إحياء التراث العربي - بيروت.

وقوله: (**وظا بظنين حق راوٍ**) جملة اسمية. و(**خَفَّ الكوفي**) جملة فعلية. و(**في فعدلك**) متعلق بـ(خف)، والتقدير: وخف الكوفي في تخفيف فعدلك، وحقُّكَ أيها القارئ قراءة: يوم لا. وأني بلا مع يوم لأنها مقارنة لها في التلاوة وهما في البيت كالكلمة الواحدة. وقيل: يوم مضاف إلى لا. لأنه مصاحب لها، كما يقول سيبويه: ألف اللام. وهنا انقضت سورة (الانفطار) وانتقل إلى سورة (**التطفيف**) فقال:

١١٠٥-وَفِي فَاكِهِينَ اقْصُرْ عُلًا وَخِتَامُهُ بِفَـــتْحٍ وَقَـــدِّمْ مَـــدَّهُ رَاشِـــدًا وَلاَ

أمر بالقصر في قوله: ﴿ٱنقَلَبُواْ فَكِهِينَ﴾ [المطففين: ٣١] لحفص[١]، فتعين للباقين القراءة بالمد[٢].

ثم أمر بفتح الخاء وبتقديم الألف على التاء في قوله: ﴿**ختامه مسك**﴾ [المطففين: ٢٦] للكسائي[٣]، فتعين للباقين القراءة بكسر الخاء وترك تقديم الألف على ما لفظ به[٤].

والوجه في قراءتي (فَكِهِين، وفَاكِهِين)[٥]: أنهما بمعنى واحد، أي: متلذذين بذكرهم والسخرية منهم. وقيل: فكهين أَشِرين، وفاكهين من التفكه. وقيل فكهين فرحين، وفاكهين ناعمين.

والوجه في قراءة من قرأ: (خَاتَمُهُ مسك)[٦]: أنه جعلهُ اسمًا لما يختم به الكأس، بدليل قوله: ﴿مِن رَّحِيقٍ مَّخْتُومٍ﴾ فأخبر أنه مختوم ثم بين الخاتم ما هو، وبذلك قرأ علي وابن عباس وعلقمة وقتادة والضحاك.

والوجه في قراءة من قرأ: ﴿ختامه﴾[٧]: أنه جعله مصدر: خَتَمَ يخْتِمُ خَتمًا

---

(١) انظر: إتحاف الفضلاء (ص: ٤٣٥).

(٢) انظر: البحر المحيط (٤٤٣/٨).

(٣) انظر: التيسير (ص: ٢٢١).

(٤) انظر: إتحاف الفضلاء (ص: ٤٣٥).

(٥) انظر: البحر المحيط (٤٤٣/٨).

(٦) انظر: الإعراب للنحاس (٦٥٦/٣، ٦٥٧).

(٧) انظر: المعاني للفراء (٢٤٨/٣).

وخِتَامًا. والمعنى: أنه ذَكي الرائحة في آخره، وإذا كان آخرُهُ بمنزلة رائحة المسك كان أوله أذكى رائحة. لأن أول الشرب ألذ.

وترتيب هذا البيت: وأوقع القصر في فاكهين، علا ذلك، واقرأ ختامه بفتح وقدم مده في حال كونك راشًدا ذا ولا.

وهنا انقضت سورة (**التطفيف**) وانتقل إلى سورة (**الانشقاق**) فقال:

١١٠٦-يُصَلَّى ثَقِيلًا ضُمَّ عَمَّ رِضًا دَنَا وَبَا تَـرْكَبَنَّ اضْـمُمْ حَـيًّا عَـمَّ نُهَّـلاَ

أمر بضم الياء في حال ثقل اللام من قوله: ﴿وَيَصْلَىٰ سَعِيرًا ﴾ [الانشقاق: ١٢] لنافع وابن عامرٍ والكسائي وابن كثير، ولا بدّ مع ذلك من فتح الصاد[١]، فتعين للباقين القراءة بفتح الياء في حال خفة اللام، ولا بد مع ذلك من سكون الصاد[٢].

ثم أمر بضم الباء من قوله: ﴿لَتَرْكَبُنَّ﴾ [الانشقاق: ١٩] لأبي عمرو ونافع وابن عامر وعاصم[٣]، فتعين للباقين فتح التاء[٤].

والوجه في قراءة من قرأ: (يُصَلَّى) بضم الياء وتثقيل اللام[٥]: أنه بنى (صَلَّى) المُعدَّى بالتضعيف إلى ما لم يُسم فاعِلهُ وأسنده إلى المفعول الأول، وأبقى الآخر منصوبًا، وفي هذه القراءة مناسبة لقوله: ﴿ثُمَّ ٱلْجَحِيمَ صَلُّوهُ﴾ [الحاقة: ٣١]، وقوله ﴿وَتَصْلِيَةُ جَحِيمٍ﴾ [الواقعة: ٩٤].

والوجه في قراءة من قرأ: (يَصْلَى) بفتح الياء وتخفيف اللام[٦]: أنه أسند الفعل إلى ضمير المؤتى كتابه بشماله، وهو فعلٌ ثلاثي يتعدى إلى مفعول واحد، وهو: سعيرًا، وفي هذه القراءة مناسبة لما أجمعوا عليه من قوله: ﴿سَيَصْلَىٰ نَارًا﴾ [المسد: ٣]،

---

(١) انظر: النشر (٢/٣٩٩).

(٢) انظر: البحر المحيط (٨/٤٤٧).

(٣) انظر: إتحاف الفضلاء (ص: ٤٣٦).

(٤) انظر: النشر (٢/٣٩٩).

(٥) انظر: المعاني للفراء (٣/٢٥٠).

(٦) انظر: البحر المحيط (٨/٤٤٧).

و﴿إِلَّا مَنْ هُوَ صَالِ ٱلْجَحِيمِ﴾ [الصافات: ١٦٣] و﴿إِنَّهُمْ صَالُواْ ٱلنَّارِ﴾ [ص: ٥٩].

والوجه في قراءة من قرأ: (لتركبَنَّ) بفتح الباء[1]: أنه جعله خطابًا للإنسان المتقدم ذكره في قوله: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلْإِنسَٰنُ إِنَّكَ كَادِحٌ﴾ [الانشقاق: ٦].

والوجه في قراءة من قرأ بضم الباء[2]: أنه جعله على المعنى، لأن المراد بالإنسان الجنس.

وقرئ في الشاذ[3]: (لَتركَبِنَّ) بكسر الباء، على خطاب النفس، و(لَيَركَبَنَّ)[4] بالياء وفتح الياء على: ليركَبَنَّ الإنسان. والطبق: ما طابق غيره، يقال: هذا طَبَقٌ لهذا أي: مماثلٌ له وموافقٌ، وفيه قيل للغطاء: طبقٌ. ومعنى قوله: (طبقا عن طبق) حالًا بعد، حالٍ، كل واحدة منها مطابقة لأختها في الشدة والهول، ومحل قوله: (عن طبقٍ) النصب على أنه صفة لقوله (طبقًا في)، أي: طبقًا مجاوزًا لطبق. أو: حالٌ من الضمير في (لتركبن) أي: طبقًا مجاوزٌ لطبق، أو مجاوزًا أو مجاوزة، على حسب القراءة المذكورة.

وترتيب هذا البيت: ضم يصلى في حال كونه ثقيلًا، عم ذلك في حال كونه رضا دائنًا، وضم ياء تركبن في حال كونه مشبهًا عينًا شمل: نُهَّلًا، أي: شاربين، واحدهم: ناهل.

وهنا انقضت سورة (الانشقاق) وشرع في السورة التي بعدها فقال:

١١٠٧-وَمَحْفُوظٌ اخْفِضْ رَفْعَهُ خُصَّ وَهْوَ فِي الْـ ... ـمَجِيدِ شَفَا وَالْخِفُّ قَدَّرَ رُتِّلاَ

أمر بخفض الرفع في قوله: ﴿فِي لَوْحٍ مَّحْفُوظٍۭ﴾ [البروج: ٢٢] للجميع إلا **نافعًا**[5].

ثم أخبر أن حمزة والكسائي قرآ بخفض الرفع في ﴿ٱلْمَجِيدِ﴾ [البروج: ١٥]

---

(١) انظر: الإملاء للعكبري (١٥٣/٢).

(٢) انظر: الإعراب للنحاس (٦٦٤/٣).

(٣) انظر: البحر المحيط (٤٤٨/٨)، تفسير الكشاف (٣٢٥/٣).

(٤) القراءة لابن مسعود وأبي الجوزاء وأبي الأشهب وعمر بن الخطاب وابن عباس. انظر: البحر المحيط (٤٤٧/٨)، مختصر ابن خالويه (ص: ١٧٠).

(٥) انظر: إتحاف الفضلاء (ص: ٤٣٦).

أيضًا[١]، فتعين لمن لم يذكره في الترجمتين القراءة بالرفع[٢].

ثم أخبر أنَّ الكسائي قرأ: ﴿وَٱلَّذِى قَدَّرَ﴾ [الأعلى: ٣] بتخفيف الدال[٣]، فتعين للباقين القراءة بتثقيلها[٤].

والوجه في قراءة من قرأ: ﴿في لوح محفوظٍ﴾ بالخفض[٥]: أنه جعلهُ نعتًا للوح.

والوجه في قراءة من قرأ بالرفع[٦]: أنه جعله نعتاً للقرآن.

والوجه في قراءة من قرأ: (المجيدِ) بالخفض[٧]: أنه جعلهُ نعتًا (للعرش).

والوجه في قراءة من قرأ بالرفع[٨]: أنه جعله خبرًا آخر. ومجدُ الله - **تعالى** - عَظَمَتُهُ، ومجدُ العرش عِظَمُهُ.

والوجه في قراءة من قرأ: (قَدَّر) بالتثقيل[٩]: أنه جعله من التقدير.

والوجه في قراءة من قرأ بالتخفيف[١٠]: أنه جعله بمعنى المثقَّل، أو جعله من القدرة كما سبق في (المرسلات)، والله - **تعالى** - هو المَقْدر القادِرُ، لا إله إلا هو.

وقوله: (**محفوظ اخفض رفعه**) جملة كبرى. و(**خُصَّ**) فعل ماض مبني لما لم يسم فاعله مستأنف، وفيه ضمير يعود على (اللوح) أي: خص اللوحُ بذلك؛ لأن النعت يخصص النكرة: (وهو في المجيد) جملة اسمية، والضمير يعود على خفض الرفع. أو (**هو شفا**) جملة كبرى. و(في المجيد) متعلق بِشَفَى. قال في حقه شفا، لأن الله - **تعالى** - أخبر أنه ذو العرش، فلا بدّ أن يكون العرش عظيمًا ذا شأن. وتقدير آخر البيت: خف

---

(١) انظر: النشر (٢/٣٩٩).

(٢) انظر: المعاني للفراء (٣/٢٥٤).

(٣) انظر: إتحاف الفضلاء (ص: ٤٣٧).

(٤) انظر: البحر المحيط (٨/٤٥٨).

(٥) انظر: إتحاف الفضلاء (ص: ٤٣٦).

(٦) انظر: الإعراب للنحاس (٣/٦٧١).

(٧) انظر: المعاني للأخفش (٣/٥٣٥).

(٨) انظر: المعاني للفراء (٣/٢٥٤).

(٩) انظر: إتحاف الفضلاء (ص: ٤٣٧).

(١٠) انظر: البحر المحيط (٨/٤٥٨).

قدر رتلا، وهي جملة كبرى. والله أعلم.

١١٠٨-وَبَلْ يُؤْثِرُونَ حُزْ وَتَصْلى يُضَمُّ حُزْ   وَضَمَّ أُولُوا حَقٍّ وَلاَغِيَةٌ لَهُمْ

١١٠٩-وَبِالسِّينِ لُذْ وَالْوَتْرِ بِالْكَسْرِ شَائِعٌ   صَفَا يُسْمَعُ التَّذْكِيرُ حَقٌّ وَذُو جِلاَ

١١١٠-مُصَيْطِرِ اشْمِمْ ضَاعَ وَالْخُلْفُ قُلِّلاَ   فَقَدَّرَ يَرْوِي الْيَحْصُبِيُّ مُثَقَّلاَ

أمر بوجوب الغيب في قوله: ﴿بَلْ تُؤْثِرُونَ﴾ [الأعلى: ١٦] على ما لفظ به لأبي عمرو[١]، فتعين لغيره القراءة بالخطاب[٢].

ثم أمر بوجوب ضم حرف الخطاب في قوله: ﴿**تصلى نارا حامية**﴾ [الغاشية: ٤] لأبي عمرو وأبي بكر[٣]، فتعين للباقين القراءة بفتحه[٤].

ثم أخبر أن التذكير في قوله: ﴿لَا يَسْمَعُ﴾ [الغاشية: ١١] لابن كثير وأبي عمرو[٥]، فتعين للباقين التأنيث على ما أصله[٦].

ثم أخبر أن نافعًا وابن كثير وأبا عمرو ضموا حرف المضارعة ورفعوا ﴿**لاغيةٌ**﴾ على ما لفظ به[٧]، فتعين للباقين فتح حرف المضارعة ونصب ﴿**لاغيةً**﴾[٨].

وحصل من مجموع الترجمتين: أن ابن كثير وأبا عمرو قرآ بضم حرف التذكير ورفع ﴿**لاغية**﴾، وأن نافعًا قرأ بضم حرف التأنيث ورفع ﴿**لاغيةٌ**﴾، وأن الباقين قرءوا بفتح حرف التأنيث ونصب ﴿**لاغية**﴾.

ثم أمر بإشمام الصاد زايًا في قوله: ﴿لَّسْتَ عَلَيْهِم بِمُصَيْطِرٍ﴾ [الغاشية: ٢٢]

---

(١) انظر: النشر (٢/٤٠٠).

(٢) انظر: السبعة (ص: ٦٨٠).

(٣) انظر: المعاني للفراء (٣/٢٥٧).

(٤) انظر: النشر (٢/٤٠٠).

(٥) انظر: السبعة (ص: ٦٨١).

(٦) انظر: النشر (٢/٤٠٠).

(٧) انظر: السبعة (ص: ٦٨١).

(٨) انظر: النشر (٢/٤٠٠).

لخلف[١]. ثم أخبر أن خلادًا اختُلِف عنه في إشمام الصاد زايًا وفي إخلاصها صادا[٢]، ثم أمر أن يُقرأ بالسين لهشام[٣]، فتعين للباقين القراءة بالصاد خالصة[٤].

ثم أخبر أن حمزة والكسائي قرآ ﴿وَٱلْوَتْرِ﴾ [الفجر: ٣] بكسر الواو[٥]، فتعين للباقين القراءة بفتحها[٦].

ثم أخبر أن ابن عامر قرأ ﴿فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُۥ﴾ [الفجر: ١٦] بتثقيل الدال[٧]، فتعين للباقين القراءة بتخفيفها[٨].

والوجه في قراءة من قرأ: ﴿بَلْ يُؤْثِرُونَ﴾ بالغيب[٩]: أنه حمله على قوله: ﴿الأشْقَىَ﴾ لأن المراد به الجنس، فهو في معنى الجمع.

والوجه في قراءة من قرأ بالخطاب[١٠]: أنه حمله على خطاب الخلق المجبولين على محبة الدنيا وإيثارها، ويُقويه قراءة أُبيّ[١١]: (بِلْ أَنتُمْ تُؤثِرُونَ).

والوجه في قراءة من قرأ: ﴿تَصْلَى﴾ بضم التاء[١٢]: أنه بنى الفعل لما لم يسم فاعله.

---

(١) انظر: إتحاف الفضلاء (ص: ٤٣٨).

(٢) انظر: النشر (٢/٣٧٨).

(٣) انظر: إتحاف الفضلاء (ص: ٤٣٨).

(٤) انظر: النشر (٢/٣٧٨).

(٥) انظر: التيسير (ص: ٢٢٢).

(٦) انظر: السبعة (ص: ٦٨٣).

(٧) انظر: البحر المحيط (٨/٤٧٠).

(٨) انظر: النشر (٢/٤٠٠).

(٩) انظر: المعاني للفراء (٣/٤٥٧).

(١٠) انظر: الإملاء للعكبري (٢/١٥٤).

(١١) وهي قراءة عبد الله بن مسعود وأبي بن كعب. انظر: الكشاف (٣/٣٣٢)، مختصر ابن خالويه (ص: ١٧٢).

(١٢) انظر: المعاني للفراء (٣/٢٥٧).

والوجه في قراءة من قرأ بفتح التاء[1]: أنه بنى الفعل للفاعل، والفعل في كلتا القراءتين مُسندٌ إلى ضمير (الوجوه) المتقدم ذكرها.

والوجه في قراءة من قرأ: ﴿لا يُسْمَعُ فِيهَا لَاغِيَةٌ﴾ بالتذكير والرفع[2]: أنه بنى الفعل لما لم يسم فاعله ورفع به ﴿لاغية﴾، وذكره لأن تأنيث (اللاغية) غير حقيقي، ولأنها في معنى اللغو.

والوجه في قراءة من قرأ بالتأنيث وبالرفع[3]: أنه بني الفعل أيضًا لما لم يُسم فاعله وأسنده إلى (اللاغية) ولفظها مؤنث.

والوجه في قراءة من فتح التاء ونصب ﴿لاغيةً﴾[4]: أنه أسند الفعل إلى (الوجوه الناعمة) ونصب ﴿لاغية﴾ به، وهذا التأويل يبقى التقييد على ما أصَّلَهُ الناظم - رحمه الله - ، وأما إذا جعلت التاء المفتوحة للخطاب فإن ذلك يُخرِجُ التقييد عن ما أصَّلَهُ ويحتاج إلى تكلف العذر له مما قد سبق في قوله:

يَـــــسْتَبِينَ صُـــــحْبَةٌ ذَكَّـــــرُوا وِلاَ

والوجه في قراءات[5]: (مُصَيْطِر) ما تقدم في ذكره (المُصَيْطِرُونَ) في سورة «الطور».

والوجه في قراءتي (الوَتر، والوِتر)[6]: أنهما لغتان في العدد، والفتح لغة أهل الحجاز، والكسر لغة بني تميم، وأما الوتر في القراءة فقيل: فيها الكسر لا غير، وقيل: فيها الفتح أيضًا كالعدد.

والوجه في قراءتي (قَدَّرَ، وقَدَرَ)[7]: أنهما لغتان بمعنى أيضا، ومعناهما: ضَيَّقَ

---

(١) انظر: النشر (٤٠٠/٢).

(٢) انظر: الإعراب للنحاس (٦٨٧/٣).

(٣) انظر: الكشاف (٢٤٧/٤).

(٤) انظر: الإعراب للنحاس (٦٨٧/٣).

(٥) انظر: إتحاف الفضلاء (ص: ٤٣٨).

(٦) انظر: الإعراب للنحاس (٦٩٣/٣).

(٧) انظر: المعاني للأخفش (٥٣٧/٢).

وقَتَّرَ، ومن المخفف قوله: ﴿وَمَن قُدِرَ عَلَيۡهِ رِزۡقُهُۥ﴾ [الطلاق: ٧]، وقوله: ﴿ٱللَّهُ يَبۡسُطُ ٱلرِّزۡقَ لِمَن يَشَآءُ وَيَقۡدِرُ﴾ [الرعد: ٢٦].

وقوله: (**بل يؤثرون حُزْ**) جملة أمرية قُدم مفعولها، و(**تصلى بضم حُزْ**) مثله، و(**بضم**) حال أو جملة كبرى. و(**حُزْ**) مستأنف، أي: حُزْ ذلك، و(**صَفَا**) مستأنف، و(**يسمع التذكير حق**) جملة كبرى حذف العائد من خبرها.

والتقدير: التذكير فيه حق، و(**ذو جَلاَ**) معطوف على حق، أي: ذو ظهور ومن رواه، و(**ذو جلا**) بفتح الجيم أراد: وذو جلاء؛ أي: وذو انكشاف، والمعنيان متقاربان، و(**ضم أولو حق**) جملة فعلية، و(**لاغية لهم**) جملة اسمية، و(**مصيطر اشم**) جملة أمرية تقدم مفعولها، و(**ضاع**) مستأنف، و(**بالخلف قلل**) جملة كبرى، و(**بالسين لُذْ**) جملة أمرية، و(**الوتر شائع**) جملة اسمية، و(**بالكسر**) حال من ضمير شائع.

وباقي البيت جملة فعلية قُدم مفعولها، و(**مُثَقَّلا**) بفتح القاف حال من (**قدر**) ويجوز كسرها على أن يكون حالًا من اليحصبي، والله أعلم.

١١١١-وَأَرْبَعُ غَيْبٍ بَعْدَ بَلْ لاَ حُصُولُهاَ ... يَحُـــضُّونَ فَـــتْحُ الـــضَّمِّ بِالْمَـــدِّ ثُمِّـــلاَ

أخبر أن أبا عمرو قرأ أربعة أفعال بلفظ الغيب، وهي الحاصلة بعد قوله: ﴿بَل لَّا﴾ يعني: ﴿تُكۡرِمُونَ﴾، و﴿تَحۡضُّون﴾، و﴿تَأۡكُلُونَ﴾، و﴿تُحِبُّونَ﴾ [الفجر: ١٧، ١٨، ١٩، ٢٠][(١)]، فتعين للباقين القراءة بالخطاب[(٢)].

ثم أخبر أن الكوفيين قرءوا: ﴿وَلَا تَحَٰٓضُّونَ﴾ بفتح ضمة الحاء ومدِّها[(٣)]، فتعين للباقين القراءة بضم الحاء، ومن ضرورتها ترك الألف بعدها[(٤)]، فما عدا (يَحُضُّونَ) من الأفعال المذكورة فيه قراءتان، و(يحضُّون) فيه ثلاث قراءات فتأمل ذلك.

---

(١) انظر: النشر (٤٠٠/٢).

(٢) انظر: إتحاف الفضلاء (ص: ٤٣٨).

(٣) انظر: البحر المحيط (٤٧١/٨).

(٤) انظر: النشر (٤٠٠/٢).

والوجه في قراءة من قرأ الأفعال المذكورة بالغيب[1]: أنه حمله على معنى الإنسان المتقدم ذكره وأتى بضمير الجمع؛ لأن المراد به الجنس، والجنس في معنى الجمع.

والوجه في قراءة من قرأ بالخطاب[2]: الرجوع إليهم بطريق الالتفات.

والوجه في قراءة من قرأ: ﴿تحاضون﴾[3]: أن أصله عنده: تَتَحَاضَضُونَ، بوزن تَتَفَاعَلُونَ، فحذف إحدى التاءين تخفيفا وأدغم الضاد الأولى في الثانية.

والوجه في قراءة من قرأ بضم الحاء[4]: أنه جعله من: حَضَّ يحُضُّ، وهو في معنى تَتَحاضَضُونَ الأول، والمعنى لا يحضُّ بعضكم بعضا على ذلك ولا يحرضه عليه.

وقوله (**وأربع غيب**) مبتدأ، وجاء بغير هاء على معنى الكلمات، و(**بعد بل لا**) صفة للمبتدأ، و(**حصولها**) الخبر، و(**يحضون**) مبتدأ، و(**فتح الضم بالمد ثملا**) جملة كبرى أخبر بها عنه، وحذف منها العائد عليه منها، ومعنى (**ثملا**): أصلح، أذكر لا المد، والمراد به الألف لكان الفعل غير سديد. والله أعلم.

١١١٢-يُعَـذِّبُ فَافْـتَحْهُ وَيُوثِـقُ رَاوِيًـا وَبَعْـدَ اخْفِـضَنْ وَاكْـسِرْ وَمُـدَّ مُـنَوِّنا

١١١٣-وَيَاءان فِي رَبِّي وَفُكَّ ارْفَعَنْ وِلاَ مَـعَ الـرَّفْعِ إِطْعَـامٌ نَـدًا عَـمَّ فَـانْهَلاَ

أمر بفتح الذال والثاء من قوله: ﴿**لا يعذّب**﴾ و﴿**ولا يوثق**﴾ [الفجر: ٢٥، ٢٦] للكسائي[5]، فتعين للباقين كسرهما[6].

ثم أخبر أن في الفجر من **ياءات الإضافة** ياءان: ﴿رَبِّيٓ أَكۡرَمَنِ﴾ [الفجر: ١٥، ١٦]، و﴿رَبِّيٓ أَهَٰنَنِ﴾ فتحهما نافع وابن كثير وأبو عمرو.

---

(١) انظر: المعاني للفراء (٣/٢٦٢).

(٢) انظر: الحجة لابن خالويه (ص: ٣٧١).

(٣) انظر: البحر المحيط (٨/٤٧١).

(٤) انظر: المعاني للفراء (٣/٢٦٢).

(٥) انظر: النشر (٢/٤٠٠).

(٦) انظر: الحجة لابن خالويه (ص:٣٧١).

ثم أمر برفع الكاف من قوله: ﴿فَكُّ رَقَبَةٍ﴾ [البلد: ١٣، ١٤] وبخفض الكلمة التي بعدها، وهي ﴿رقبةٍ﴾[١]. وبكسر الهمزة ومد العين والرفع والتنوين في قوله: ﴿إِطْعَـٰمٌ﴾ لعاصم ونافع وابن عامر وحمزة[٢]، فتعين للباقين فتح الكاف ونصب ﴿رَقَبَةٍ﴾وفتح الهمزة والقصر وفتح الميم وترك التنوين فيصير (أَطْعَمَ) وفي التقييد بالرفع في الكلمتين تَسَمُّح فيما يرجع إلى القراءة الأخرى[٣].

والوجه في قراءة من قرأ: ﴿لا يعذَب﴾ و﴿ولا يوثَق﴾ بفتح الذال والثاء[٤]: أنه بنى الفعلين لما لم يسم فاعله، وأسند كل واحد منهما إلى ﴿أَحَدٌ﴾ وأعاد الهاء من ﴿عَذَابَهُۥ﴾ و﴿وَثَاقَهُۥ﴾ على الكافر، وهو الإنسان المذكور في قوله: ﴿يَتَذَكَّرُ ٱلْإِنسَـٰنُ﴾ [الفجر: ٢٣] والمعنى: لا يُعَذَّبُ أحد مثل عذابه ولا يُوَثَّقُ أحدٌ بالسلاسل والأغلال مثل وثاقه لكفره وعناده.

والوجه في قراءة من قرأ بكسر الذال والثاء[٥]: أنه بنى الفعل للفاعل وهو ﴿أَحَدٌ﴾ وأعاد الضمير في (عَذَابَه، ووَثَاقَه) على الله ﷻ أي: لا يُعَذِّب في الدنيا مثل عذاب الله يومئذٍ أحد، أي: أن عذاب من يعذب في الدنيا ليس كعذاب الله ﷻ، وقيل: المعنى لا يتولى عذاب الله يومئذ أحد لأن الأمر لله وحده في ذلك اليوم، وقيل: المعنى لا يعذب أحد من الزبانية مثل ما يعذبونه على أن الضمير في ﴿عَذَابَهُۥ﴾ للكفار، وحكم الإيثاق في الأوجه الثلاثة كحكم التعذيب.

والوجه في قراءة من قرأ: ﴿فَكُّ رَقْبَةٍ أو إطْعَامُ﴾[٦]: أنه رفع (فَكًّا) على أنه خبر مبتدأ محذوف، أي: هو فَكُّ، وأضافه إلى ﴿رقبةٍ﴾ وعطف عليه ﴿أو إطعام﴾ على

---

(١) انظر: السبعة (ص: ٦٨٦).

(٢) انظر: إتحاف الفضلاء (ص: ٤٣٩).

(٣) انظر: السبعة (ص: ٦٨٦).

(٤) انظر: المعاني للفراء (٣/٢٦٢).

(٥) انظر: الحجة لابن خالويه (ص:٣٧١).

(٦) انظر: الحجة لأبي زرعة (ص: ٧٦٤).

معنى الإباحة وفي الكلام حذف مضاف دل عليه ﴿**فلا أقتحم**﴾، أي: وما أدراك ما اقْتِحَامُ العقبة. ثم قال: هو فك رقبةٍ، أي: اقتحام العقبة فك رقبة أو إطعام، وإنما احتيج إلى تقدير هذا المضاف ليكون المفسر كذلك، ولو جعلت (فَكًّا) تفسيرا «للعقبة» لجعلنا المصدر تفسيرا لغير المصدر، وليس الأمر كذلك.

والوجه في قراءة من قرأ: ﴿**فَكَّ رَقَبَةً أَوْ أَطْعَمَ**﴾[1]: أن جعل ﴿**فَكُّ رَقَبَةٍ**﴾ بدلا من ﴿**ٱقْتَحَمَ ٱلْعَقَبَةَ**﴾ وعطف عليه ﴿**أوْ أطْعَمَ**﴾، وجعل ﴿**وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا ٱلْعَقَبَةُ**﴾ كلاما معترضا، وعَبَّرَ باقتحام العقبة عن العتق والإطعام لتماثلهما في الشدة، وعن الحسن أنه قال: عقبة والله شديدة مجاهدة النفس والهوى والشيطان، يعني أن في العتق والإطعام ذلك.

وقوله (**يعذب فافتحه**) جملة كبرى أو جملتان، و(**يؤثق**) أي ويوثق مثله، و(**راويا**) حال من فاعل افتحه، و(**ياءان في ربي**) جملة اسمية، و(**فك ارفعن**) جملة كبرى، والتقدير: ارفعنه أو جملة غير كبرى، و(**ولا**) على الوجه الأول حال من الضمير المحذوف، وعلى الثاني حال من (**فك**)، والمعنى: ذو ولا أي: ذا متابعة لما ذكر قبله، و(**بعد اخفضن**) جملة أمرية قُدم معمولها.

وترتيب البيت: وإطعام اكسر همزه ومد عينه في حال كونك منونا إياه تنوينا مصاحبا لرفع ميمه في حال كون ذلك مشبها ندى عم فانهلن منه، أي: فاشربن منه، والله أعلم.

١١١٤-وَمُؤْصَـدَةٌ فَاهْمِـزْ مَعَـا عَـنْ فَتَـىً حِمـىً   وَلاَ عَـمَّ فِي وَالـشَّمْسِ بِالْفَـاءِ وَانْجَلاَ

أمر بهمز ﴿**مُّؤْصَدَةٌۢ**﴾ [البلد: ٢] في هذه السورة وفي **سورة** الهمزة [الآية: ٨] لحفص وحمزة وأبي عمرو[2]، فتعين للباقين القراءة بالواو في مكان الهمز[3]، وعلم ذلك من جهة أنه لا يصح غيره ولو لفظ فيه بالواو لكان حسنًا.

---

(١) انظر: إتحاف الفضلاء (ص: ٤٣٩).

(٢) انظر: التيسر (ص:٢٢٣).

(٣) انظر: البحر المحيط (٤٧٦/٨).

ثم أخبر أن نافعًا وابن عامر قرآ: ﴿فَلَا يَخَافُ﴾ [الشمس: ١٥] بالفاء[١]، في قراءة غيرهما بالواو على ما لفظ به[٢].

والوجه في قراءتي ﴿مؤصدة﴾[٣]: ما ذكر في باب الهمز المفرد.

والوجه في قراءة من قرأ: ﴿فَلَا يَخَافُ﴾ بالفاء[٤]: المساواة بينه وبين ما قبله من قوله: ﴿فَقَالَ لَهُمْ﴾ [الشمس: ١٣، ١٤]، ﴿فَكَذَّبُوهُ فَعَقَرُوهَا﴾ في الفاء.

والوجه في قراءة من قرأ بالواو[٥]: أنه جعلها واو الحال، أي: فعل ذلك وهو لا يخاف عقابها، أي غير خائف عقباها، ورسمه في مصاحف المدينة والشام بالفاء وفي غيرها بالواو فكل وافق مصاحف بلده، وروي عن النبي ﷺ أنه قرأ ﴿وَلَمْ يَخَفْ عُقْبَاهَا﴾[٦] والجملة حالية أيضًا.

وترتيب هذا البيت: واهمز واوي كلمتي مؤصدة معا همزا كائنا عن فتى حمى، وما رواه ولا عم بالفاء كائنا في والشمس بالفاء، وانجل من قرأ به لصحته. والإعراب يتنزل على ذلك والله أعلم.

---

(١) انظر: الحجة لأبي زرعة (ص: ٧٦٦).

(٢) انظر: الإملاء للعكبري (٢/١٥٥).

(٣) انظر: البحر المحيط (٨/٤٧٦).

(٤) انظر: الإعراب للنحاس (٣/٧١٥).

(٥) انظر: الحجة لأبي زرعة (ص: ٧٦٦).

(٦) وهي رواية الزبير عنه ﷺ. انظر: مختصر ابن خالويه (ص: ١٧٤)، الكشاف (٣/٣٤٢).

من العلق إلى آخر القرآن

١١١٥-وَعَنْ قُنْبُلٍ قَصْرًا رَوَى ابْنُ مُجاَهِدٍ رَآهُ وَلَـــمْ يَأْخُـــذْ بِـــهِ مُـــتَعَمِّلاَ

أخبر أن ابن مجاهد روى عن قنبل ﴿أَن رَّءَاهُ ٱسۡتَغۡنَىٰٓ﴾ [العلق: ٧] بقصر الهمزة وأنَّه لم يأخذ بما رواهُ من ذلك[١]، فتعين للباقين القراءة بمد الهمزة[٢].

قلت: والوجه أن يأخذ بما رواه، لأن الرواية إذا ثبتت وجب الأخذ بها وإن كانت حُجُتها في العربية ضعيفة.

ووجه القصر[٣]: حذف الألف تخفيفًا.

ووجه المد[٤]: الإتيان بالكلمة على أصلها من غير حذف.

وترتيب الجملة الأولى: وروى ابن مجاهد عن قنبل رآه مقصورًا، والإعراب يتنزل على ذلك. ومُتَعَمِّلًا حال من فاعل (يأخُذ).

١١١٦-وَمَطلَعِ كَسْرُ اللاَّمِ رَحْبٌ وَحَرْفَي البَـــرِيَّة فَاهْمِـــزْ آهِـــلًا مُـــتَأَهِّلاَ

أخبر أن الكسائي قرأ: ﴿حَتَّىٰ مَطۡلَعِ ٱلۡفَجۡرِ﴾ [القدر: ٥] بكسر اللام[٥]، فتعين للباقين القراءة بفتحها[٦].

ثم أمر بهمز حرف ﴿ٱلۡبَرِيَّةِ﴾ [البينة: ٦، ٧] لنافع وابن ذكوان[٧]، فتعين للباقين

---

(١) انظر: التيسير (ص: ٢٢٤).

(٢) انظر: النشر (٤٠٢/١).

(٣) انظر: إتحاف الفضلاء (ص: ٤٤١).

(٤) انظر: البحر المحيط (٤٩٣/٨).

(٥) انظر: النشر (٤٠٣/٢).

(٦) انظر: الإملاء للعكبري (١٥٦/٢).

(٧) انظر: البحر المحيط (٤٩٩/٨).

القراءة بياء مشددة، وهي اللغة الفاشية[١].

والوجه في قراءتي (مطلَع ومطلِع)[٢]: أنهما لغتان، والفتح أقيس.

والوجه في همز (البريئةِ)[٣]: أن تكون فعلية بمعنى مفعولة، من برأ الله الخلق.

والوجه في قراءة من قرأ بياء مشددة[٤]: أن أصلها الهمز فأبدل من الهمز ياءً وأدغم فيها الياء الزائدة، كما تفعل في (خطية) ونحوه إذا خفف. **وقيل**: وهي على هذا الوجه مأخوذة من البرَى وهو التراب. فلا أصل لها في الهمز.

وقوله: (**ومطلع كسر اللام رَحْبٌ**) جملة كبرى حذف العائد من خبرها، والتقدير: كسر اللام منه رَحْبُ، وباقي البيت جملة أمرية. و(آهِلًا) و(متأهلا) حالان، والمعنى في حال كونك ذا أهل، أي: ذا أتباع متخذًا أهالي أخر لصحة قراءتك بالهمز؛ لأن بعض الناس ضَعَّفَ الهمز وزعم أنه أصل مرفوضٌ.

١١١٧-وَتَا تَرَوُنَّ اضْمُمْ في الأُولَى كَمَا رَسَا وَجَمَّـعَ بِـا لتَّـشْدِيدِ شَـافِيهِ كَمَّـلاَ

أمر بضم التاء من قوله: ﴿لَتَرَوُنَّ ٱلْجَحِيمَ﴾ [التكاثر: ٦] لابن عامر والكسائي، وقيد كلمة الخلاف بقوله: الأولى، فرارًا من الثانية[٥]، فتعين للباقين القراءة بفتح التاء[٦].

ثم أخبر أن حمزة والكسائي وابن عامر قرءوا: ﴿**جمَّع مالا**﴾ [الهمزة: ٢] بتشديد الميم[٧]، فتعين للباقين القراءة بتخفيفها[٨].

---

(١) انظر: الإعراب للنحاس (٣/٧٥٠).

(٢) انظر: المعاني للفراء (٣/٢٨٠).

(٣) انظر: الإعراب للنحاس (٣/٧٥٠).

(٤) انظر: الإملاء للعكبري (٢/١٥٧).

(٥) انظر: إتحاف الفضلاء (ص: ٤٤٣).

(٦) انظر: البحر المحيط (٨/٥٠٨).

(٧) انظر: إتحاف الفضلاء (ص: ٤٤٣).

(٨) انظر: الإعراب للنحاس (٣/٧٦٦).

والوجه في قراءة من قرأ: (لتُرون) بضم التاء[١]: أنه جعله فعلًا رباعيًا من: أرأيتُهُ كذا، أي: بصرته إياه، مبنيا للمفعول، وأصله: تُرْأَيُونَ كتكرمون، فألقيت حركة الهمزة على الراء وحذفت، فصار: لتَرَيُونَّ، فانقلبت الياء ألفًا لتحركها وانفتاح ما قبلها، فالتقى ساكنان فحذفت الألف فصار: لترون. ثم دخلت النون الثقيلة فَبني الفعل معها وحذفت النون التي كانت علامة للرفع. ووجب تحريك الواو لالتقاء الساكنين ولم تحذف لأنها علامة للجمع وقبلها فتحة، ولو كان قبلها ضمة تدل عليها لحذفت، نحو ﴿وَلَا يَصُدُّنَّكَ ﴾ [النحل: ٤٩] و﴿ثُمَّ لَنَقُولَنَّ لِوَلِيِّهِۦ﴾ ولم تحذف إذا كان قبلها فتحة نحو ﴿ٱشۡتَرَوُاْ ٱلضَّلَٰلَةَ﴾ [البقرة: ١٦] و﴿وَلَا تَنسَوُاْ ٱلۡفَضۡلَ﴾ [البقرة: ٢٣٧] لبقاء ما يدُلُّ عليها. وأيضًا فإنَّها لو حذفت لاختل الفعل بذهاب عينه ولامه وواو الجمع المتصلة به، وذلك اختلال ظاهر.

والوجه في قراءة من قرأ بفتح التاء[٢]: أنه جعله فعلًا ثُلاثيا مبنيا للفاعل، وأصله تَرْيُونَ كتعلمون. والكلام فيما فعل فيه إلى أن صار إلى اللفظ الذي هو عليه ما ذُكر في القراءة الأخرى.

والوجه في قراءة من قرأ: (جمَّعَ) بالتشديد[٣]: أنه أراد تكثير الجمع، أي: جَمَعَ شيئًا بعد شيءٍ، وكذلك يُجمعُ المال، واختاره أبو عبيد لإجماع السبعة على تشديد (عَدَّدَهُ).

والوجه في قراءة من قرأ بالتخفيف[٤]: أن التخفيف عند بعضهم أدل على كثرة الجمع، قال: والتثقيل إنما يدل على جمع بعد جمع وقيل: معنى التخفيف قرب الجمع، منه ﴿فَجَمَعۡنَٰهُمۡ جَمۡعًا﴾، أي: جمعناهم في أقرب الأوقات.

---

(١) انظر: الإملاء للعكبري (٢/١٥٨).

(٢) انظر: إتحاف الفضلاء (ص: ٤٤٣).

(٣) انظر: الحجة لابن خالويه (ص: ٣٧٥).

(٤) انظر: الإعراب للنحاس (٣/٧٦٦).

وقرئ في الشاذ[1]: (وعدَدَه) بالتخفيف أيضًا، أي: جمع مالًا وضبط عَدَدَهُ وأحصاهُ، أو جمع مالًا وقومه الذين ينصرونه. وقيل: معناه وَعَدَّه على فك الإدغام كضننوا.

وترتيب هذا البيت: وتاترون أوقع بالضم فيها في الكلمة الأولى إيقاعًا كرسُوِّه في الحسن، وجمع شافيه كمل من قرأ به، في حال التباسه بالشَّدِّ.

١١١٨-وَصُحْبَةٌ الضَّمَّيْنِ فِي عُمُدٍ وَعَوْا لإِيــلاَفِ بِالْـيَا غَيْـرُ شَـامِيِّهِمْ تَـلاَ

١١١٩-وَإِيلاَفِ كُلٌّ وَهْوَ في الْخَطِّ سَاقِطٌ وَلِـي دِيـنِ قُـلْ فـي الْكَافِـرِينَ تَحَـصَّلاَ

أخبر أن أبا بكر وحمزة والكسائي قرءوا ﴿فِى عَمَدٍ﴾ [الهمزة: ٩] بضم العين والميم[2]، فتعين للباقين القراءة بفتحها[3].

ثم أخبر أن غير ابن عامر قرأ: ﴿لِإِيلَٰفِ قُرَيْشٍ﴾ [قريش: ١] بإثبات الياء[4]، فتعين لابن عامر القراءة بغير ياء[5]. وأن الكل اتفقوا على إثبات الياء في ﴿إِۦلَٰفِهِمْ﴾، وأنَّ المتفق على إثباته ساقط في رسم المصحف الكريم.

ثم أخبر أن في سورة (الكافرين) من **ياءات الإضافة** ياء واحدة، وهي قوله: ﴿وَلِىَ دِينِ﴾ [الكافرون: ٦] فتحها حفص والبزي - بخلافٍ عنه - وهشام ونافع.

والوجه في قراءتي (عَمَد، وعُمُد)[6]: أن كل واحد منهما جمع لعَمُودٍ. فعمود

---

(١) القراءة للحسن والكلبي ونصر بن عاصم وأبي العالية وأبي عبد الرحمن السلمي والحسن وابن يعمر والكسائي بخلاف عنه وابن السميفع بخلاف عنه. انظر: البحر المحيط (٨/٥١٠)، مختصر ابن خالويه (ص: ١٧٩).

(٢) انظر: السبعة (ص: ٦٩٧).

(٣) انظر: الغيث للصفاقسي (ص: ٣٩٤).

(٤) انظر: النشر (٢/٤٠٣).

(٥) انظر: إتحاف الفضلاء (ص: ٤٤٤).

(٦) انظر: الحجة لأبي زرعة (ص: ٧٧٣).

وعُمُد كجَذُر، وعَمُود وعَمَدَ كأديم وأدم؛ لأن الواو كالياء في البناء، وقيل عَمَدَ بفتحتين اسم للجمع لعدم اضطراده في (فعول)، وإنما يسمى جمعًا لفاعل كحارس وحَرَس، وخَادِم وخَدَم.

والوجه في قراءتي (لإيلاف، ولإلاف)[١]: أنهما مصدران لألِفْتُ كذا، وآلفته بمعنى: ألفته، فهما بمعنى واحد، وجمع ابن عامر بين اللغتين، وأنشد في آلف بمعنى ألِفَ، قول الشاعر:

مِــن المُــؤَلِفاتِ الــرَملِ أَدمَــاءُ حُــرَّةٌ   شُــعاعُ الــضُحى مــن مَتــنِها يَتَوَضَّــحُ[٢]

فهي كقوله: من الآلفات. ويجوز أن يكون (لإيلاف قريش) بالياء، بمعنى لإيلاف الله إياهم. وأجمعت المصاحف على إثبات الياء في الأولى وحذفها في الثاني واختلاف القُراء فيما ثبت ياؤُهُ في جميع المصاحف، واتفاقهم على الإثبات فيما حذفت ياؤه في جميع المصاحف دليلٌ على اتباعهم الأثر فيما قرءوا به واقتدائهم به.

وترتيب هذين البيتين: وصحبة وعوا الضم في عُمد، وغير شاميهم تلا ليلاف ملتبسًا بحذف الياء، وقرأ كلهم إيلافهم بالياء، وهو ساقطٌ في الخطوط دين تحصل في سورة الكافرين. والأعراب يتنزل على ذلك. والله أعلم.

١١٢٠-وَهَا أَبِي لَهْبِ بِالإِسْكَانِ دَوَّنُوا   وَحَمَّالَــةُ المَــرْفُوعُ بِالنَّــصْبِ نُــزِّلاَ

أخبر أن ابن كثير قرأ: ﴿تَبَّتْ يَدَآ أَبِي لَهَبٍ﴾ [المسد: ١] بإسكان الهاء[٣]، فتعين للباقين القراءة بفتحها[٤].

---

(١) انظر: الإملاء للعكبري (٢/١٥٨).

(٢) هو من الطويل، وقائله ذو الرُّمَّة، من قصيدة يقول في مطلعها:

أَمَنزِلَتَــي مَــيَّ سَــلامٌ عَلَــيكما   عَلــى الــنَأيِ وَالنائــي يَــوَدُّ وَيَنــصَحُ

ذو الرُّمَّة سبق وأن ترجمنا له. انظر: مصارع العشاق، للسراج القارئ (٢/٢٠٤)، دار الكتب العلمية - بيروت، تحقيق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل، وأحمد رشدي شحاته.

(٣) انظر: إتحاف الفضلاء (ص: ٤٤٥).

(٤) انظر: النشر (٢/٤٠٤).

وأن عاصمًا قرأ: ﴿حَمَّالَةَ ٱلْحَطَبِ﴾ [المسد: ٤] بنصب رفع الهاء[١]، فتعين للباقين القراءة برفعها[٢].

والوجه في قراءتي: (أَبِي لَـــهْب، وأبي لَـــهَب)[٣]: أنهما لغتان، كالنَّهْرَ والنَّهر والصَّخْر والصَّخَر. وقيل: هو من تغير الأعلام، كشمس ابن مالك بالضم. وكذلك لم يقرأ (ذات لَهْبٍ) بالإسكان، لأنه يكره. وكان اسم أبي لهب: عبد العُزَّى، وكُنِّي بذلك لتُّلهبِ وجنَتَيه. وقيل: لما كان اسمه عبدالعزى عُدِل عن اسمه إلى كُنْيَتِهِ.

والوجه في قراءة من قرأ: ﴿حمالةَ الحطب﴾ بالنصب[٤]: أنه نصبه على الذم، أو الحال.

والوجه في قراءة من قرأ بالرفع[٥]: أنه رفعه على الصفة (لامرأته)، أو على البدل منها. أو على معنى: هي حمالة الحطب، أو على أنه خبر، والمبتدأ (وامرأته). وعن أبي علي: لا يقدر في (حمالة الحطب) انفصال؛ لأنه مما قد فعل، فهو كقولك: مررت بزيد ضارب عمرو أمس.

قلت: فإن قيل: إذا كان الأمر ما قال أبو علي، فكيف يصح نصبه على الحال على ما تقدم؟

فالجواب: أن المعنى أن حالها تكون في نار جهنم على الصورة التي كانت عليها حين تحمل حزمة الشوك، فلا يزال على ظهرها حزمة من حطب النار من شجرة الزقوم أو الضريع، وفي جيدها حبل من مسد من سلاسل النار كما يعذب كل مجرم بما يجانس جرمه.

---

(١) انظر: البحر المحيط (٨/٥٢٦).

(٢) انظر: إتحاف الفضلاء (ص: ٤٤٥).

(٣) انظر: الإملاء للعكبري (٢/١٥٩).

(٤) انظر: الإعراب للنحاس (٣/٧٨٥).

(٥) انظر: إتحاف الفضلاء (ص: ٤٤٥).

وقرئ في الشاذ: (حمالةً للحطب)[1]، و(حَامِلَةَ الحطب)[2].

وترتيب هذا البيت: ودونوا هاء أبي لهب ملتبسة بالإسكان، وحمالة المرفوع نزل ملتبسها بالنصب.



(١) أي: بالنصب والتنوين في (حمالةً)، وبزيادة لام الجر في (الحطب)، وهي قراءة ابن مسعود وعياض. انظر: البحر المحيط (٥٢٦/٨)، الكشاف (٣٦٦/٣).

(٢) القراءة لأبي قلابة، وهي على وزن (فاعلة) مضافًا. انظر: البحر المحيط (٥٢٦/٨)، إعراب القراءات الشواذ (٧٥٧/٢).

باب التكبير[1]

١١٢١-رَوَى الْقَلْبَ ذِكْرُ اللهِ فَاسْتَسْقِ مُقْبِلاَ   وَلاَ تَعْدُ رَوْضَ الذَّاكِرِينَ فَتُمحِلاَ

أخبر أن روى القلب ذكر الله ﷻ وروي القلب ريه، يقال روي بالماء ريًا ورُوًى. ومعنى استسق: اطلب السقى، والسين للاستدعاء، ومقبلًا حال من فاعل استسق أي استسق في حال كونك مقبلا على الله ﷻ في حال طلبة غير غافل.

ثم نهى عن مجاوزته روض الذاكرين فقال: ولا تعدُ، أي: ولا تتجاوز روض الذاكرين إلى حديث جابر بن عبدالله ﷺ خرج علينا رسول الله ﷺ فقال: «**إنَّ لله تعالى ملائكة تقف وتَحِلُّ على مجالس الذكر فارتعوا في رياض الجنَّة**» قالوا: أين رياض الجنة يا رسول الله؟ قال: «**مجالس الذكر فاغدوا وروحوا في ذكر الله**»[2].

١١٢٢-وَآثِرْ عَنِ الآثَارِ مَثْرَاةَ عَذْبِهِ   وَمَا مِثْلُهُ لِلْعَبدِ حِصْنًا وَمَوْئِلاَ

أمر بإيثار مثراة الذكر؛ أي: بتقديمها على غيرها، والمثراة مصدر ثرى المكان يثري ثرى مثراة إذا كثر نداه وبللَّه، وفعل الأمر واقع عليها. و(عن الآثار) متعلق بمحذوف، والتقدير: وآثر مثراة عذب الذاكرين آخذًا بذلك عن الآثار، والندى والبلل يستعاران للوصلة، والذكر صلة بين العبد وربه، وفي الحديث: «**صِلُوا أرحامكم ولو بالسلام**»[3] ومنه قوله جرير:

---

(١) انظر: إتحاف الفضلاء (ص: ٦١٠)، إبراز المعاني (٢/٧٣٠).

(٢) أخرجه الحاكم (١/٦٧١، رقم: ١٨٢٠)، وقال: صحيح الإسناد. وأبو يعلى (٣/٣٩٠، رقم: ١٨٦٥)، والطبراني في الأوسط (٣/٦٧، رقم: ٢٥٠١)، قال الهيثمي (١٠/٧٧): فيه عمر بن عبد الله مولى غفرة، وقد وثقه غير واحد وضعفه جماعة وبقية رجالهم رجال الصحيح. والبيهقي في شعب الإيمان (١/٣٩٨، رقم: ٥٢٨)، وابن عساكر (٥٦/٧٩). وأخرجه أيضًا ابن حبان في الضعفاء (٢/٨١ ترجمة ٦٣٤ عمر بن عبد الله) وقال: كان ممن يقلب الأخبار ويروى عن الثقات ما لا يشبه حديث الأثبات لا يجوز الاحتجاج به ولا ذكره فى الكتب إلا على سبيل الاعتبار.

(٣) رواه البزار وفيه يزيد بن عبد الله بن البراء الغنوي وهو ضعيف. انظر: مجمع الزوائد (٨/١٥٢)

فَــلا توبِـــسوا بَينِـــي وَبَيـــنَكُمُ الثَـرى   فَــإِنَّ الَّـــذِي بَينِـــي وَبَيـــنَكُمُ مُثْــرِي[1]

ثم أخبر أن ما مثل الذكر للعبد في حال كونه حصنا يتحصن به من عذاب، وملجأ يلجأ إليه من عقابه

وقوله: (**وما مثله للعبد**) ما واسمها وخبرها و(**حصنا وموئلا**) حالان أو تمييزان وهما خبران لـ(**ما**) و(**للعبد**) تبيين، والله أعلم.

١١٢٣-وَلاَ عَمَـلَ أَنْجَـى لَـهُ مِـنْ عَذَابِـهِ   غَـــدَاةَ الْجَـــزَا مِـــنْ ذِكْـــرِهِ مُتَقَـــبَّلاَ

أشر بما ذكر في هذا البيت إلى قوله ﷺ: «**ما عمل ابن آدم من عمل أنجى له من عذاب الله من ذكر الله**»[2]، و(لا) في قوله: (ولا عمل) لا نافية للجنس و(**عمل أنجى**) جملة اسمية وألفه منقلبة عن ياء منقلبة عن واو وما بعده مما يحتاج إلى التعليق متعلق به، وقصر (الجزا) للضرورة و(**متقبلا**) حال من (الذكر)، والله أعلم.

١١٢٤-ومَنْ شَغَلَ الْقُرْآنُ عَنْهُ لِسَانَهُ ينل   خَيْـــرَ أَجْـــرِ الذَّاكِـــرِينَ مُكَمَّـــلاَ

إذا كانت تلاوة القرآن أفضل الأعمال، وجزاءه أفضل الجزاء لا محالة، والبيت جملة شرطية وتفصليه ظاهر.

١١٢٥-وَمَـا أَفْـضَلُ الأَعْمَـالِ إِلاَّ افْتَـتَاحُهُ   مَـعَ الْخَـتْمِ حِـلًّا وَارْتِحـاَلًا مُوَصَّـلاَ

أشار بما ذكر في هذا البيت إلى ما روى يزيد بن أسلم عن رسول الله ﷺ أنه سُئِلَ أي الأعمال أفضل؟ فقال: «**الحالُّ المُرتَحِلُ**»[3] يريد الذي يحل في ختمة عند فراغه من

---

(١) هو من الطويل، من قصيدة يقول في مطلعها:

أَدارَ الجَمـيعِ الـصالِحينَ بِـذي الـسِدر   أَبينِـــي لَـــنا إِنَّ التَحِـــيَّةَ عَـــن عُفــرِ

جرير سبق وأن ترجمنا له. انظر: طبقات فحول الشعراء، لابن سلام الجمحي (١/١٨٣)، دار المدني - جدة، تحقيق: محمود محمد شاكر.

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة (٦/٥٧، رقم: ٢٩٤٥٢)، وأحمد (٥/٢٣٩، رقم: ٢٢١٣٢)، قال الهيثمي (١٠/٧٣): رجاله رجال الصحيح إلا أن زياد بن أبي زياد مولى ابن عياش لم يدرك معاذًا. والطبراني (٢٠/١٦٦، رقم: ٣٥٢).

(٣) وفي بعض رواياته «الذى يضرب من أول القرآن إلى آخره ومن آخره إلى أوله كلما حلَّ ارتحلَ». حديث ابن عباس: أخرجه الترمذي (٥/١٩٧، رقم: ٢٩٤٨)، وقال: غريب وإسناده ليس بالقوي. ومحمد بن نصر فى قيام رمضان كما فى مختصره للمقريزي (ص: ١٤٣، رقم: ٥٠)، والطبراني (١٢/١٦٨، رقم: ١٢٧٨٣). وأخرجه أيضًا أبو نعيم في الحلية (٢/٢٦٠). حديث زرارة بن أوفى: =

أخرى، وفي الكلام حذف مضاف، والتقدير: عمل الحال المرتحل، ومما يشهد لتفضيل قراءة القرآن على سائر الأذكار ما روي عن عائشة - رضي الله عنها - أنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «**قراءة القرآن في الصلاة أفضل من قراءته في غير الصلاة، وقراءته في غير الصلاة أفضل من التسبيح، والتكبير والتسبيح أفضل من الصدقة، والصدقة أفضل من الصيام، والصيام جنة من النار**»[1].

وقوله: (**وما أفضل الأعمال إلا افتتاحه**) جملة اسمية، و(**مع الختم**) متعلق بـ(افتتاحه) و(**حلا وارتحالا**) حالان من الهاء في افتتاحه، أي في حال كونه ذا حلول وارتحال للقارئ و(**موصلا**) نعت لارتحالا أي: موصولا بالحلول، والله أعلم.

١١٢٦-وَفِيهِ عَنِ الْمَكِّينَ تَكْبِيرُهُمْ مَعَ الْـ   ـخَـوَاتِمِ قُـرْبَ الْخَـتْمِ يُـرْوَى مُسَلْـسَلاَ

أي: وفي العمل الذي هو أفضل الأعمال أو في ذلك على إقامة الضمير مقام اسم الإشارة، أو وفي القرآن وأراد بقوله: (مسلسلا) ما روى البزي عن عكرمة بن سليمان أنه قرأ على (إسماعيل القسط) قال: فلما بلغت ﴿**والضحى**﴾ قال لي كبر مع خاتمة كل سورة حتى يختم، فإني قرأت على عبدالله ابن كثير فأمرني بذلك وأخبرني أنه قرأ على (مجاهد بن جبر) فأخبره بذلك وأخبره مجاهد أنه قرأ على ابن عباس فأمره بذلك وأخبره ابن عباس أنه قرأ على أُبيٍّ فأمره بذلك وأخبره أنه قرأ على النبي ﷺ فأمره بذلك[2].

وقوله (**وفيه تكبيرهم**) جملة اسمية قدم خبرها أو جملة فعلية حذف فعلها، أي: وجاء فيه عن المكيين تكبيرهم، و(**عن المكيين**) متعلق بالخبر على الوجه الأول وبالفعل المحذوف على الوجه الثاني، و(**مع الخواتم**) حال من ضمير الخبر أو من

=

أخرجه الترمذي (١٩٧/٥، عقب رقم: ٢٩٤٨)، وقال: هذا عندي أصح من حديث نصر بن علي عن الهيثم بن الربيع، يعني حديث ابن عباس. وقال الألباني في السلسلة الضعيفة والموضوعة (٤ /٣١٥): ضعيف.

(١) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٤١٣/٢، رقم: ٢٢٤٣)، قال الشيخ الألباني: (ضعيف). انظر: حديث رقم : (٤٠٨٢) في ضعيف الجامع.

(٢) انظر: إبراز المعاني (٧٣٤/٢ - ٧٣٦).

تكبيرهم على الوجهين المذكورين، و(**قرب الختم**) ظرف للخبر أو للفعل المحذوف على الوجهين المذكورين أيضًا. و(**يروى مسلسلا**) حال من ضميره، والله أعلم.

١١٢٧-إِذا كَبَّرُوا في آخِرِ النَّاسِ أَرْدَفُوا   مَـعَ الْحَمْـدِ حَتَّـى الْمُفْلِحُـونَ تَوَسُّـلاَ

أي: إذا فرغوا من الختمة كبروا في آخر **سورة الناس** وأردفوا ذلك بأول **سورة البقرة** إلى قوله: ﴿وَأُوْلَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ﴾ مع **سورة الحمد**، توسلا إلى الله ﷻ بطاعته ومعاودة درس كتابه العزيز وتلاوته، و(المفلحون) آخر الخمس في العدد الكوفي؛ لأن أهل الكوفة يعدون ﴿الٓمٓ﴾ آية وآخر الأربع في عدد غيرهم لأنهم لا يعدون ﴿الٓمٓ﴾ آية بل هو عندهم بعض آية[١].

وقوله (**حتى المفلحون**) جاء في كلامه على الحكاية وموضعه جر بـ(حتى)، و(**توسلا**) مفعول له، والله أعلم.

١١٢٨-وَقَالَ بِهِ الْبَزِّيُّ مِنْ آخِرِ الضُّحى   وَبَعْـضٌ لَـهُ مِـنْ آخِـرِ اللَّـيْلِ وَصَّـلاَ

ذكر صاحب «التيسير» أن البزي روى عن ابن كثير بإسناده أنه كان يكبر من آخر الضحى إلى آخر: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾ وكذلك ذكر أبو الحسن بن غلبون ومكي والمهدوي وفارس بن أحمد وذلك له صاحب «الروضة» التكبير من أول الضحى فأشار الناظم - رحمه الله - إلى المذهبين والأكثرون على المذهب الأول. والسبب اختصاص بالضحى من أولها أو آخرها إلى آخر الناس أن الوحي انقطع عن رسول الله ﷺ أياما فقال الكفار: قد قلاه ربه فأنزل الله ﷻ: ﴿وَٱلضُّحَىٰ ۞ وَٱلَّيْلِ إِذَا سَجَىٰ ۞ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ﴾ فقال رسول الله ﷺ: «الله أكبر» تصديقًا لما كان ينتظره وتكذيبًا للكفار، وألحق بذلك ما بعد الضحى من السور تعظيمًا لله ﷻ[٢].

وترتيب البيت: وقال البزي به من آخر الضحى وبعضه وصله من آخر الليل. والله أعلم.

---

(١) انظر: إبراز المعاني (٧٣٨/٢).

(٢) انظر: تفسير الطبري (٢٣١/٣٠)، دار الفكر - بيروت، الحجة لابن خالويه (ص: ٣٧٣)، دار الشروق - بيروت، تحقيق: د. عبد العال سالم مكرم.

١١٢٩-فَإِنْ شِئْتَ فَاقْطَعْ دُونَهُ أَوْ عَلَيْهِ أَوْصِل   الْكُـلَّ دُونَ الْقَطْـعِ مَعْـهُ مُبَسْمِلاَ

أخبر الناظم - رحمه الله - أن له ثلاثة أوجه: القطع دون التكبير، والقطع عليه، ووصل الجميع فإن قطع دون التكبير جاز قطع بعد ذلك على التكبير ثم البسملة وجاز وصل التكبير بالبسملة والبسملة بالسورة، فهذه ثلاثة أوجه جائزة مع القطع دون التكبير، وإن وصل بآخر السورة ولم يقطع عليه جاز وصله بالبسملة ووصل البسملة بالسورة، ولا يجوز صلة البسملة والقطع على البسملة[١].

قال الحافظ أبو عمرو: والحذّاق من أهل الأداء يستحبون في مذهب البزي أن يوصل التكبير بآخر السورة من غير قطع نفس ولا سكت على آخرها دونه، ويقطع عليه ثم يقرأ بعد ذلك بسم الله الرحمن الرحيم موصولا بالسورة الثانية،وقال صاحب «الروضة»: اتفق أصحاب ابن كثير على أن التكبير منفصل من القرآن لا يختلط به قال ولم يختلفوا أيضًا في خاتمة الناس.

قلت: وللناس في ذلك آراء، والذي أختاره ما اختاره الحافظ أبو عمرو؛ لأن الأظهر أنه للسورة المنقضية، فيوصل به والبسملة للسورة الآتية فيوصل بها، وفي كلا الأمرين دلالة على فصالة القارئ لما يجاز له من الإتيان بأواخر الكلم وأوائلها على ما يجب وهذا المعنى إن وجد في فصل الجميع فإن وصل الجميع يخلو من السببين الآخرين.

وإعراب البيت ظاهر، والله أعلم.

١١٣٠-وَمَا قَبْلَهُ مِنْ سَاكِنٍ أَوْ مُنَوَّنٍ فللسا   كِنَـيْنِ اكْـسِرْهُ فِـي الْوَصْـلِ مُرْسَـلاَ

أي: إذا وصلت التكبير بآخر السور وكان آخر الكلمة ساكنا؛ نحو: ﴿فَحَدِّثْ﴾ و﴿فَٱرْغَب﴾ أو منونا، نحو: ﴿لَّخَبِير﴾ و﴿حَامِيَةٌۢ﴾ فاكسره لالتقاء الساكنين[٢].

وترتيب هذا البيت: والذي استقر قبله كائنا من ساكن أو منون فاكسره لأجل الساكنين في الوصل كسرا مرسلًا أي: مطلقًا في الجميع، والله أعلم.

١١٣١-وَأَدْرِجْ عَلَى إِعْـرَابِهِ مَـا سِـوَاهُمَا   وَلاَ تَـصِلَنْ هَـاءَ الـضَّمِيرِ لِتُوصَـلاَ

(١) انظر: إبراز المعاني (٢/٧٣٨ - ٧٤٠).

(٢) انظر: إبراز المعاني (٢/٧٤٠).

أمر بإدراج ما سوى الساكن والمنون على حاله من غير تعيير؛ إذ لا موجب للتغيير، وذكر الإعراب دون البناء لندور حركة البناء في أواخر السور المذكورة، ولو قال على تحريكه لعم الإعراب والبناء.

ثم نهى عن وصل هاء الضمير في قوله: ﴿خَشِيَ رَبَّهُۥ﴾ و﴿شَرًّا يَرَهُۥ﴾ لما في وصلها قبل التكبير من التقاء الساكنين، فإن قيل لم لم يترك الصلة في ﴿عَنْهُ تَلَهَّىٰ﴾ فقل حرصًا على بينا تشديد التاء كما فعل في ميم الجمع[١].

وقوله (**على إعرابه**) متعلق بـ(إدراج) و(**ما**) مفعوله وهي موصولة صلتها الظرف الذي يليها و(**تصلن**) مؤكد بالنون الخفيفة، و(**توصل**) منصوب بـ(أن) مضمرة بعد اللام والمعنى: لتوصلا بالأخذ عند ولا تجهر بتركه، والله أعلم.

١١٣٢-وَقُـلْ لَفْظُـهُ اللهُ أَكْبَـرْ وَقَـبْلَهُ لأَحْمَـدَ زَادَ ابْـنُ الْحُـبَابِ فَهَلَّـلاَ

أي: ولفظ التكبير (الله أكبر)، والهاء في (قبله) عائدة على التكبير، أي: وقيل التكبير لأحمد وهو البزي وزاد ابن الحباب التهليل، قال الحافظ أبو عمرو: ولفظ التكبير الله أكبر، قال: وبذلك قرأ علي الفارسي وعلي أبي الحسن عن قرائهما، وروى ابن الحباب عن البزي أنه كان يقول: لا إله إلا الله والله أكبر[٢].

وقوله: (**لفظه الله أكبر**) جملة اسمية معمولة (نقل) أتى بها محكية ولذلك قطع الهمزة وسكن الراء، و(**قبله لأحمد**) متعلقان بـ(زاد)، ومفعول (زاد) محذوف، والتقدير: وزاد ابن الحباب التعظيم فهيلل وهيلل وهلل بمعنى واحد، والله أعلم.

١١٣٣-وَقِيلَ بِهَذَا عَنْ أَبِي الْفَتْحِ فَارِسٍ وَعَـنْ قُنْـبُلٍ بَعْـضٌ بِتَكْبِيـرِهِ تَـلاَ

أشار إلى قول الحافظ أبي عمرو: حدثنا أبو الفتح قال: حدثنا عبد الباقي بن الحسن قال: حدثنا أحمد بن صالح عن ابن الحباب عن البزي بالتهليل. قال أبو عمرو: وبذلك قرأت عليه. قال أبو عمرو: وقرأت أيضًا بالتكبير وحده لقنبل من طريق ابن مجاهد.

قلت: وذكر صاحب «الروضة» التكبير عن البزي من أول الضحى، وعن قنبل من

---

(١) انظر: المصدر السابق (٢/٧٤٠ - ٧٤١).

(٢) انظر: إبراز المعاني (٢/٧٤١).

أول ﴿أَلَمۡ نَشۡرَحۡ﴾[1].

وقوله: (**وقيل**) فعل مبني لما لم يسم فاعله، و(بهذا) قائم مقام الفاعل، و(**عن أبي الفتح**) متعلق بـ(**قل**) و(**فارس**) بدل من (أبي الفتح).

وترتيب آخر البيت: وبعضهم تلا عن قنبل بتكبيره، والله أعلم.

❁ ❁ ❁

(١) انظر: المصدر السابق (٢/٧٤١ - ٧٤٢).

باب مخارج الحروف وصفاتها التي يحتاج القارئ إليها[1]

ذكر بعد القراء هذا الباب في تصنيفه قبل باب الإدغام للاحتياج فيه إلى معرفة التقارب والتباعد في المخارج والقوة والضعف في الصفات، وأهمله بعضهم فلم يذكره وذَكَرهُ النحاة في أواخر كتبهم ولكل وجه.

وقوله: (**التي يحتاج القارئ إليها**) صفة لـ(**صفاتها**) لأن صفات الحروف ضربان: ضرب يحتاج القراء إليها فيتداولونه فيما بينهم، وضرب لا يحتاجون إليه ولا يتداولونه فيما بينهم فذكر الناظم - رحمه الله - الضرب الأول.

ومن شأن النحويين ذكر الضرب الثاني فيذكرون الحروف الزوائد والمذبذبة والأصلية وحروف الإبدال والحروف الخفية وحروف الإمالة والحروف المشوبة والحرف الجرسي والحروف المصمتة والحروف الصُتْم والحرف المتهوق ويقال: المهتوق والحرف الراجع والحرف المتصل والحرفان اللهويان والحروف الشجرية والحروف الإسلية والحروف النطعية والحروف اللثوية والحروف الزلقية ويقال: الذولقية والحروف الشفهية ويقال: الشفوية والحروف الجوفية ويقال: الجوف والحروف الهوائية، وجميع ذلك يستفاد من كتب العربية، وقد بالغ في ذلك أبو محمد مكي - رحمه الله - في كتاب «الرعاية» واقتصر الناظم. رحمه الله - على الصفات المشهورة المتداولة بين القراء بعد أن ذكر المخارج فقال:

١١٣٤-وَهَاكَ مَوَازِينُ الْحُرُوفِ وَمَا حَكَى جَهَابِـــذَةُ الــنُّقَادِ فِـــيهَا مُحَـــصَّلاَ

(**هاك**) صوت سمو به الفعل الذي هو خذ وتناول، وفيه لغات: هاو، وهاك، وهاء، وقد سبق الكلام عليها في وقف حمزة وهشام على الهمز، و(**موازين**) منصوب بها، وواحد الموازين ميزان، وأصل ميزان موازان فاعل بإبدال واوه ياء، ولم تعل واو

(١) انظر: إبراز المعاني (٢/٧٤٣).

موازين لما يؤدي إليه إعلالها من الإخلال، و(**ما**) معطوفة على موازين وهي موصولة وصلتها الجملة التي بعدها والعائد محذوف،والتقدير: الذي حكاه، و(**جهابذة**) جمع (جهبذ) وهو الحاذق من النقاد، فكأنه قال: وما حكى حذاق النقاد فيها، أي: في الموازين، والمراد بموازين الحروف المخارج التي إذا أنطق بها لم يشارك شيء من غيرها فهي تميزها وتعرف مقدارها كما يفعل الميزان بالموزونات، و(**محصلا**) حال من العائد المحذوف، والله أعلم.

١١٣٥-وَلاَ رِيَـبةٌ فِـي عَيْـنِهِنَّ وَلَا رِبَـاَ   وَعِـنْدَ صَـلِيلِ الـزَّيْفِ يَـصْدُقُ الاِبْـتِلاَ

الريب الشك، والربا الزيادة، والمعنى: لا شك في نفس المخارج والصفات ولا زيادة بل ما ذكر من ذلك محقق محرر، و(**عِنْدَ صَلِيلِ الزَّيفِ يَصدُقُ الابتِلاَ**)، أي: أن الزيف وهو الرديء بما فيه من الغش إذا اعتبر فعرفت به يتبين بذلك صحة من نسب إليه من المخرج والصفات.

وارتفاع (**ريبه**) بالابتداء أو بـ(**لا**) على أنها بمنزلة (ليس) و(**في عينهن**) خبر على الوجهين، والمراد العموم لقوله: لا بيع فيه وربا كربية في الوجهين، وخبره محذوف، وباقي البيت جملة فعليه، والله أعلم.

١١٣٦-وَلاَ بُـدَّ فِـي تَعْيِيـنِهِنَّ مِـنَ الأُولـى   عَـــنَوا بِالْمَعانِـــي عَامِلـــينَ وَقُـــوَّلَا

ولا بد في تعيين المخارج والصفات من قول الذين عنوا بالمعاني عاملين وقائلين يعني: أن المرء ينبغي له أن يقتدي برأيه في ذلك، والإعراب ظاهر، والله أعلم.

١١٣٧-فَأَبْـدَأُ مِـنْهاَ بِالْمَخَـارِجِ مُـرْدِفَا   لهُـــنَّ بِمَـــشْهُورِ الـــصِّفَاتِ مُفَـــصِّلاَ

أخبر أنه بدأ بذكر مخارج الحروف ويردفها بالصفات المشهورة، و(مردفا) و(مفصلا) حالان: ومعنى قوله: (**مفصلا**) مبينًا، والله أعلم.

١١٣٨-ثَـلاَثٌ بِأَقْـصَى الْحَلْـقِ وَاثْـنَانِ وَسْـطَهُ   وَحَـرْفَانِ مِـنْهاَ أَوَّل الْحَلْـقِ جُمِّـلاَ

رتب المخارج على ما رتبه في البيتين الذين هما أهاع حشا غاو ورعى طهر دين، وجعل أهاع معتبرا، وأوائل الكلم الآتية بعده معتبرة لا غير فانصرف قوله: (**ثلاث بأقصى الحلق**) إلى الهمزة والهاء والألف و(**اثنان وسطه**) إلى العين والحاء، وقوله: (**وحرفان منها أول الحلق جملا**) إلى الغين والخاء، وترتيبها في المخارج الثلاثة على ما

ذكر، وربما قدم بعضهم الخاء وأخر الغين[١].

وترتيب البيت: منها ثلاثة كائنة بأقصى الحلق واثنان كائنان وسطه وحرفان كائنان منها جملا أول الحلق: والإعراب يتنزل على ذلك، والله أعلم.

١١٣٩-وَحَرْفٌ لَهُ أَقْصَى اللِّسَانَ وَفَوْقَهُ مِنَ الْحَنَكِ احْفَظْهُ وَحَرْفٌ بِأَسْفَلاَ

قوله: (**وحرف له أقصى اللسان وفوقه من الحنك**) ينصرف إلى القاف[٢]؛ لأنه أتى في أول قارئ، وقوله: (**وحرف بأسفله**) ينصرف إلى الكاف[٣]؛ لأنه أتى في أول كما وجملة الأمر: أن القاف يخرج من المخرج الأول من مخارج الفم مما يلي الحلق من أقصى اللسان وما فوقه من الحنك، والكاف يخرج من المخرج الثاني من مخارج الفم بعد القاف مما يلي الفم ومخرجه أسفل من مخرج القاف قليلًا.

وترتيب البيت: ومنهن حرف استقر له أقصى اللسان وأقصى اللسان مستقر له ومكان فوقه كائنًا من الحنك ومنهن حرف كائن بأسفل منه، والإعراب يتنزل على ذلك، والله أعلم.

١١٤٠-وَوَسْطُهُمَا مِنْهُ ثَلاَثٌ وَحَافَّةُ الْـ لِسَانِ فَأَقْصَاهُمَا لِحَرْفٍ تُطُوِّلاَ

١١٤١-إِلَى مَا يَلِي الأَضْرَاسَ وَهْوَ لَدِيهِمَا يِعِزُّ وَبِالْيُمْنَى يَكُونُ مُقَلَّلا

وقوله: (**وسطهما منه ثلاث**) ينصرف إلى الجيم والشين والياء الآتية في أوائل جرى شرط يسري[٤]، والضمير في وسطهما يعود على اللسان والحنك، وجملة الأمر أن مخرج الثلاثة من المخرج الثالث من مخارج الفم وهي الترتيب المذكور، وربما قدم بعضهم الشين على الجيم.

وقوله: (**وحافة اللسان وما بعده**) ينصرف إلى الضاد[٥]؛ لأنه الآتي في أول

(١) انظر: شرح المنح الفكرية، للملا علي القاري (ص: ١٦٩)، من كتابنا هداية المريد إلى شروح متن ابن الجزري في التجويد، ط: دار الحديث - القاهرة.

(٢) انظر: إبراز المعاني (٧٤٥/٢).

(٣) انظر: شرح المنح الفكرية، للملا علي القاري (ص: ١٧٠)، بتحقيقنا.

(٤) انظر: إبراز المعاني (٧٤٥/٢).

(٥) انظر: الجواهر المضية، لابن عطاء الله الفضالي (ص: ٤٩٤)، من كتابنا هداية المريد إلى شروح متن ابن الجزري في التجويد، ط: دار الحديث - القاهرة.

ضارع، وجملة الأمر أن الضاد تخرج من المخرج الرابع من الفم، ومخرجه من أول حافة اللسان وهي المشار إليها بأقصى ويستطيل إلى ما يليها من الأضراس، وأكثر الناس يخرجها من الجانب الأيسر وبعضهم يخرجها من الجانب الأيمن وكان عمر بن الخطاب ﷺ يخرجها من الجانبين وكان أضبط يعمل بكلتا يديه[١]، والضمير في قوله: (لديهما) يعود على الجهتين اليمنى واليسرى، والضمير قبله عائد على إخراج الضاد، وقال سيبويه - رحمه الله - : أنه يتكلف من الجانبين. ومعنى قوله (**يعز**) يَقِل.

وقوله: (ووسطها منه ثلاث) جملة كبرى: و(**حفة اللسان فأقصاهما لحرف**) جملة اسمية. و(**أقصاها**) بدل من حافة اللسان على تقدير زيادة الفاء. و(**تطول**) في محل الصفة لحرف، و(**إلى ما يلي الأضراس**) متعلق بـ(تطول) و(**هو لديهما يعز**) جملة فعلية، والله أعلم.

١١٤٢-وَحَرْفٌ بِأَدْنَاهَا إِلَى مُنْتَهَاهُ قَدْ يَلِي الْحَـــنَكَ الأَعْلَـــى وَدُونَـــهُ ذُو وِلاَ

قوله: (**وحرف بأدناها إلى منتهاه**) ينصرف إلى اللام[٢]، لأنه الآتي في أول قوله لاح، وقوله: (**دونه ذو ولا**) ينصرف إلى النون[٣]؛ لأنه الآتي في أول قوله ولا، والضمير في قوله: (**بأدناها**) يعود على حافة اللسان، وقوله: (**وإلى منتهاه**) يعود على طرف اللسان، ومن قوله: (**ذو ولا**) لا يعود على الحرف المذكور.

وجملة الأمر أن اللازم يخرج من المخرج الخامس من مخارج الفم بعد مخرج الضاد والنون تخرج من المخرج السادس من مخرج الفم فوق اللام قليلًا أو تحتها قليلًا على الاختلاف في ذلك.

وترتيب البيت: ومنهن حرف كائن بأدناها واصلا إلى منتهاه وإلى الحنك الأعلى، ودونه حرف ذو ولا؛ أي. ذو متابعة: والإعراب يتنزل على ذلك، وحذف الصلة من دونه لغة، والله أعلم.

---

(١) انظر: إبراز المعاني (٧٤٥/٢)، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع (٤٩١/٣)، لجلال الدين السيوطي، المكتبة التوفيقية - مصر، تحقيق: عبد الحميد هنداوي.

(٢) انظر: إبراز المعاني (٧٤٥/٢ - ٧٥٦).

(٣) انظر: شرح المنح الفكرية، للملا علي القاري (ص: ١٧٤)، بتحقيقنا.

١١٤٣-وَحَرْفٌ يُدَانِيهِ إِلَى الظَّهْرِ مَدْخَلٍ وَكَـمْ حَـاذِقٌ مَـعْ سِـيبَوَيْهِ بِـهِ اجْتَلـى

قوله: و(**حرف يدانيه**) ينصرف إلى الراء[1]؛ لأنه الآتي في أول رعي.

وجملة الأمر أن الراء تخرج من المخرج السابع من مخارج الفم بعد مخرج النون، وهي أدخل إلى ظهر اللسان قليلًا، وهو المراد بقوله إلى الظهر مدخل. وقوله: (**وكم حاذق مع سيبويه به اجتلى**) معناه أن كثيرًا من حذاق النحاة ذهبوا إلى أن مخارج اللام والنون والراء متقاربة على ما ذكر الناظم وبذلك كان عدد المخارج عندهم ستة عشر مخرجًا.

وترتيب هذا البيت: ومنهن حرف يداني النون مدخل إلى الظهر وكم حاذق كائن مع سيبويه فإن بذلك، أو وكم حاذق قال بذلك كائنا مع سيبويه، والإعراب يتنزل على ذلك، والله أعلم.

١١٤٤-وَمِنْ طَرَفٍ هُنَّ الثَّلاثَ لِقُطْرُبٍ وَيَحْيـى مَـعَ الْجَرْمِـي مَعْـنَاهُ قُـوِّلاَ

أخبر أن قطربًا ويحيى وهو الفراء والجرمي ذهبوا إلى مخرج اللام والنون والراء واحد وهو طرف اللسان وهو رأي صاحب «العين» قال - رحمه الله - : هي ذلقية تخرج من ذلق اللسان، أي: من طرفه وهو مخرج واحد وعدد المخارج على ما ذهب إليه هؤلاء أربعة عشر مخرجًا[2].

وقوله: (**من طرف هن**) جملة اسمية قدم خبرها، والثلاث بدل من الضمير، و(**لقطرب**) متعلق بالخبر، و(**يحيى**) مبتدأ، و(**معناه**) مبتدأ ثان، وقيل: خبر الثاني، والثاني وخبره خبر عن الأول، و(**مع الجرمي**) حال من ضمير قول، أي: ويحيى أنسب إليه ذلك القول كائنًا مع الجرمي، والله أعلم.

١١٤٥-وَمِـنْهُ وَمِـنْ عُلْـيَا الثـنَايَا ثَلاثَـةٌ وَمِـنْهُ ومِـنْ اطْـرَافِهَا مِـثْلُهَا انْجَلـى

قوله (**ومنه ومن عليا الثنايا ثلاثة**) ينصرف إلى الطاء والدال والتاء[3]؛ لأنها أتت في أوائل طُهْرُ دِينٍ تَمَّهُ، وقوله (**ومنه ومن أطرافها مثله**) ينصرف إلى الظاء والذال

---

(١) انظر: الجواهر المضية، لابن عطاء الله الفضالي (ص: ٥٠٠)، بتحقيقنا.

(٢) انظر: إبراز المعاني (٢/٧٤٦ - ٧٤٧).

(٣) انظر: الجواهر المضية، لابن عطاء الله الفضالي (ص: ٥٠٣)، بتحقيقنا.

والثاء[١]؛ لأنها أتت في أوائل ظل ذي ثنا، والضمير في قوله (**ومنه**) في الموضعين يعود على اللسان، والمراد بالمثلية المثلية في العدد.

وجملة الأمر أن الطاء والدال والتاء تخرج من طرف اللسان مما بينه وبين أصول الثنايا العليا مصعد إلى الحنك وهو المخرج الثامن من مخارج الفم، والظاء والثاء والذال تخرج من طرف اللسان وأطراف الثنايا العليا وهو المخرج التاسع من مخارج الفم.

وترتيب هذا البيت وكائنًا منه ومن عليا الثنايا ثلاثة وكائناً منه ومن أطرافها (مثله انجلي) ذلك. والله أعلم.

١١٤٦-وَمِـنْهُ وَمِـنْ عُلْـيَا الثَّـنَايَا ثَلاَثَـةٌ   وَحَـرْفٌ مِـنْ اطْـرَافِ الثَّـنَاياَ هِـيَ الْعُـلاَ

١١٤٧-وَمِنْ بَاطِنِ السُّفْلَى مِنَ الشَّفَتَيْنِ   قُـلْ وَلِلـشَّفَتَيْنِ اجْعَـلْ ثَلاَثًـا لِـتَعْدِلاَ

وقوله: (**ومنه من عليا الثنايا ثلاثة**) ينصرف إلى الصاد والسين والزاي[٢]؛ لأنه أتت في أوائل صَفَا سَجْلُ زُهدٍ، وقوله: (وحرف من أطرفا الثنايا) إلى قوله: (**الشفتين**) ينصرف إلى الفاء[٣]؛ لأنها أتت في أول في، وقوله: (**للشفتين اجعل ثلاثا**) ينصرف إلى الواو والباء والميم، لأنها أتت في أوائل قوله وجوه بني ملا.

وجملة الأمر أن الصاد والسين والزاي تخرج من طرف اللسان وبين الثنايا العليا وهو المخرج العاشر من مخارج الفم، وقدم بعضهم الزاي على السين والسين على الصاد، وقدم الظاء والثاء والذال على حروف الصفير المذكورة، وللناس مذاهب في التقديم والتأخير واعتمادنا على ما ذكره الناظم - رحمه الله - ، والفاء تخرج من باطن الشفة السفلى مع أطراف الثنايا العليا كما ذكر وهو المخرج الحادي عشر من مخارج الفم وقدم بعضهم الباء والميم والواو.

وترتيب هذين البيتين: ومنا ثلاثة كائنة منه ومن بين الثنايا ومنه حرف كائن من أطراف الثنايا ومن باطن السفلى عني من الشفتين قل ذلك، و(**هي العلا**) معترض

---

(١) انظر: إبراز المعاني (٢/٧٤٧).

(٢) انظر: شرح المنح الفكرية، للملا علي القاري (ص: ١٧٦)، بتحقيقنا.

(٣) انظر: إبراز المعاني (٢/٧٤٧ - ٧٤٨).

واجعل ثلاثًا للشفتين لتعدلا، والإعراب يتنزل على ذلك، والله أعلم.

١١٤٨-وَفِي أَوَّلِ مِنْ كِلْمِ بَيْتَيْنِ جَمْعُهاَ سِــوَى أَرْبَــعٍ فِــيهِنَّ كِلْمَـةٌ أَوّلاَ

أخبر أنه أتى بالحروف المذكورة على الترتيب المذكور في أوائل كلمات بيتين كل كلمة في أوله حرف منها إلا الكلمة الأولى من البيتين المشار إليهما وهي (أهاع) فإن حروفها كلها معتبرة، وقد تقدم ذكر ذلك.

وقوله: (**وفي أول من كلم بيتين جمعها**) جملة اسمية قدم خبرها، (**من كلم بيتين**) صفة لأول، و(**سوى**) استثناء، و(**أربع**) مجرور فإضافته إليه، وأتت أربعًا على تأويل تأنيثها عبر عنه من الهمزة والهاء والألف والعين، و(**فيهن كلمة**) جملة اسمية في محل الصفة لأربع، و(**أول**) مضاف إليه ولا ينصرف للصفة ووزن الفعل، وكان الأصل فيهن كلمة خبر أول، ونحو ذلك فحذف الموصوف وأقيمت الصفة وكأنه ومثله قوله في أبيات النساء: اكسر له غير أولا غير حرف أول ويجوز تنوين كلمة على أن يكون (أولا) ظرفًا ثانيًا متصرفًا إلى محل الصفة لأول، والله أعلم.

١١٤٩-أَهَاعَ حَشَا غَاوٍ خَلاَ قَارِئٍ كَمَا جَـرَى شَـرْطُ يُـسْرِى ضَـارِعٌ لاَحَ نَـوْفَلاَ

١١٥٠-رَعَى طُهْرَ دِينٍ تَمَّهُ ظِلُّ ذِي ثَناَ صَـفَا سَـجْلَ زُهْـدٍ فِـى وُجُـوهِ بَنِـي مَـلاَ

معنى أهاع: أفزع والحشا من انضمت الضلوع عليه، والمراد به - هاهنا - القلب؛ لأنه محل الفزع، والغاوي ضد الراشد، والمراد به المذنب، والخلا الحديث، والمراد به هاهنا القراء حسن الخلاء إذا كان يحسن الحديث، والخلا أيضًا الرطب والمراد حسن قراءة القارئ من جهة خشية الله ﷻ، والخلا الرطب، فيكون من قوله ﷺ «**من أحب أن يقرأ القرآن ويروي غضًّا كما أنزل فليقرأ على قراءة ابن أم عبدٍ**»[1] والمعنى قراء هذا القارئ أفزعت قلب الغاوي، وكذلك (جرى) شرط قراءة من كان ضارع خاشعًا إن تيسر من سمعها لليسرى، والنوفل الكثير العطاء يعني: أن هذا القارئ لاح كثير الفوائد. ثم زاد في وصفه فقال: (**رعى طهر دين**) إلى آخر البيت،

---

(١) أخرجه أحمد (١/٧، رقم: ٣٥)، والبزار (١/٦٦، رقم: ١٣)، والطبراني (٩/٦٧، رقم: ٨٤١٤)، وأبو يعلى (١/٢٦، رقم: ١٦)، وابن حبان (١٥/٥٤٢، رقم: ٧٠٦٦). وقال الشيخ الألباني: صحيح. انظر: السلسلة الصحيحة (٢٣٠١)، وتخريج الأحاديث المختارة (١٣ - ١٤، و٢٢٢، و٢٥٣ - ٢٥٥)

والطهر الطهارة، والدين العبادة، وتَّمهُ وأتمه بمعنى واحد، يقال: تم الله عليه النعمة وأتمها، والثناء الذكر المراء بالصفات الحسنة وهو ممدود وقصره للضرورة، وصفا راق، والسجل الدلو المملوء ماؤها وهو - هاهنا - على سبيل الاستعارة والزهد وترك الرغبة في متاع الدنيا، والوجوه أشراف القوم[١].

والمعنى أن هذا القارئ رعى طهارة على عادة أكملها، ظل شيخ له ذي ثنا صف سجل زهده كائن في قوم أشراف، متى أشرف سالك طريقهم ومقتد بهم، أهاع فعل ماض متعد فاعله خلا، ومفعوله (حشا) وكما جرى بعد المصدر المحذوف، (ما) مصدرية، و(لاح) وفاعله صفة لضارع، و(نوفلا) حال، و(رعى طهر دين) وصف مستأنف، و(تَمَّهُ ظل ذي ثنا) صفة لـ(طهر)، و(ثنا) مقصور للضرورة كما تقدم وصفا سجل زهد صفة لـ(ذي ثنا)، وسجل منصوب على التمييز، وفي وجوه صفة أخرى لـ(ذي ثنا) وبنى ملا صفة لـ(وجوه)، وأصل (ملا) الهمز إلا أنه أبدله ألفًا بعد تقدير سكونه، والله أعلم.

١١٥١-وَغُنَّةٍ تَنْوِينٌ وَنُونٍ وَمِيمٍ إنْ سَكَن وَلاَ إِظْهَــارَ فِــي الأَنْــفِ يُجْتَلَــى

الغنة صوت يخرج من الخيشوم لا عمل للسان فيه، وهو المخرج الثالث عشر من مخارج الفم[٢]، وبه كمل عدد المخارج المذكورة، ومحلها التنوين والنون والميم بشرط سكونهن وعدم إظهارهن فإن يحركن صار العمل فيهن للسان، وكذلك إن ظهر التنوين والنون عند حروف الحلق فإنه يلزم مما ذكر أنه متى سكنت هذه الحروف ولم تظهر وجدت الغنة، وذلك باطل بالإدغام بغير غنة في نحو ﴿مَنۡ رَاقٍ﴾ وشبهه؟

والجواب: أن ذلك غير لازم، لأنه إنما قال: إنَّ الغنة تكون مع سكون هذه الحروف حيث لا إظهار وذلك صحيح ولم يقل أنها متى سكنت ولم تظهر وجدت الغنة، والمراد بالغنة المذكورة ما يخرج من الأنف دون اللسان وهي الغنة الكاملة، وكان بعض شيوخنا يبالغ في بيانها وبعضهم يكتفي باليسير منها وخير الأمور أوسطها وإذا نطق بهذه الحروف خالية من الشرطين المذكورين لم يكن بد فيها من صوت

---

(١) انظر: إبراز المعاني (٧٤٨/٢ - ٧٤٩).

(٢) انظر: المصدر السابق (٧٤٩/٢ - ٧٥٠).

يخرج من الخياشيم أيضًا مخالفًا لما يخرج من اللسان؛ لأن طبعها يقتضي ذلك دون غيرها من الحروف وليس المقصود هاهنا إلا من تتفرد به الخياشيم.

وارتفاع قوله: (**وغنة تنوين**) بالابتداء، و(**يجتلى في الأنف**) الخبر، وجواب (**أن سكن**) محذوف لدلالة ما تقدم عليه، وخبر (**إظهار**) محذوف أيضًا ولا إظهار يصحبهن، أي: والحال هذه، والله أعلم.

١١٥٢-وَجَهْـرٌ وَرَخْـوٌ وَانْفِـتَاحٌ صِـفَاتُهَا وَمُـسْتَفِلٌ فَاجْمَـعْ بالأَضْـدَادِ اشْـمُلاَ

لما فرغ من ذكر المخارج شرع في ذكر **الصفات** فذكر في هذا البيت الجهر والرخاوة والانفتاح والاستفال، وأشار إلى أضدادها بقوله: (**فاجمع بالاضداد أشملا**) وذكر الأضداد المشار إليها عقيب هذا البيت وصفاتها جهر ورخو وانفتاح ومنها مستعل فاجمع بذكر أضدادها أشمل الجميع[1]، والله أعلم.

١١٥٣-فَمَهْمُوسُهَاَ عَشْرٌ حَثَتْ كِسْفَ شَخْصِهِ أَجَـدْتُ كَقُطْـبٍ لِلـشَّدِيدَةِ مُـثِّلاَ

أخذ في ذكر أضدادها ما ثقله ذكره في البيت المنقضي قيد إنما اتصف بالهمس، وأخبر أن حروفه عشرة، ولم يأت بالهاء على ما مر في قوله: (**سوى أربع**)، وجمعها في قوله: (**حثت كسف شخصه**)، ومعنى حثت: رمت، والكسف بمعنى المكسوف وهو المتغير وجمعها غيره فقال: فحثه كسف شخص، وقالوا أيضًا : كسف شخصه فحثت، وقالوا: سكت فحثه شخص وهو أحسنها، ومعنى الهمس في اللغة: الخفاء. وقيل في قوله - تعالى - : ﴿فَلَا تَسۡمَعُ إِلَّا هَمۡسًا﴾ أن المراد به حسّ الأقدام إلى المحشر، وإنما سميت مهموسة لضعفها وضعف الاعتماد عليها عند خروجها وخروج النفس معها[2]، وما عدا المهموسة فهي المجهورة وجملة المجهور تسعة عشر، والجهر - في اللغة - الصوت القوي الشديد، وهذه الحروف كذلك للجهور عند النطق لقوتها وقوة الاعتماد عليها عند خروجها ومنع النفس أن يجري معها دائما[3]، وعد المهموسة دون المجهورة لقلتها والتعليم أنها ضد المجهورة المشار إليها في البيت المنقضي.

---

(١) انظر: إبراز المعاني (٢/٧٥١).

(٢) انظر: شرح المنح الفكرية، للملا علي القاري (ص: ١٨٠)، بتحقيقنا.

(٣) انظر: الجواهر المضية، لابن عطاء الله الفضالي (ص: ٥١٣)، بتحقيقنا.

وقوله: (**أجدت كقطب**) أخبر بما اتصف بالشدة من الحروف وجملتها ثمانية أحرف، وجمعها في قوله: (**أجدت كقطب**)[١]، وأوجدت وجدت بمعنى واحد، والقطب ما يدور عليه الشيء، ومنه قطب الفلك وقطب الرحى، وجمعها غيره: أجدك قطبت، وقال آخرون: أجدت طبقك. والشدة - في اللغة - بمعنى القوة، وإنما سميت الحروف شديدة؛ لأنها قويت في مواضعها ولزمتها وتنفيذ الصوت، أي: يجري معها حال النطق بها، وإنما خص الشديد بالذكر دون غيرها لما مر في المهموسة[٢].

وترتيب هذا البيت: فمهموسها عشر يجمعها حروف حثت كسف شخصه أو هي حروف حثت كسف شخصه، ومجموع حروف أجدت كقطب مثل الشديدة، أي: أحصر لها، والله أعلم.

١١٥٤-وَمَا بَيْنَ رَخْوٍ وَالشَّدِيدَةِ عَمْرُ نَلْ وَوَايٌّ حُـرُوفُ الْمَـدِّ وَالـرَّخْوُ كُمَّـلاَ

قسّم الحروف إلى ثمانية أقسام: شديد محض وهو المذكور في البيت الماضي، وإلى ما بين الشديد والرخو وهو المجموع في قوله (عمر نل) ومعناه يا عمر خذ وتناول، ولا واو في رسم عمر في هذا المثال بل رسمه كلفظه، وجمعها غيره فقال: (لم نرع)[٣]، وما عدا هذين القسمين فهو رخو محض وجملته ستة عشر على ما ذهب إليه الناظم - رحمه الله - وقد قدم المعنى في تسمية الشديدة[٤].

وأما الرخوة فإنما سميت رخوة؛ لأنها لانت عند النطق بها فضعف الاعتماد عليها وجرى النفس والصوت معها حين لانت، وأما التي بين الرخو والشديدة فإنما وضعت بذلك لأن الرخوة إذا نطق بها في نحو ألبس وأنعش جرى معها النفس، والشديدة إذا نطق بها في نحو اضرب واجلد انحبس النفس معها ولم يجر، والتي بين الرخوة والشديدة إذا نطق بها لم يجر النفس معها جريانه مع الرخوة ولم ينحبس انحباسه مع الشديدة.

وقوله: (**واي حروف المد**) إعلام بأن الواو والألف والياء المجموعة في (واي)

---

(١) انظر: شرح المنح الفكرية، للملا علي القاري (ص: ١٨١)، بتحقيقنا.

(٢) انظر: إبراز المعاني (٢/٧٥١).

(٣) انظر: الجواهر المضية، لابن عطاء الله الفضالي (ص: ٥١٣)، بتحقيقنا.

(٤) انظر: شرح المنح الفكرية، للملا علي القاري (ص: ١٨١)، بتحقيقنا.

موصوفة بالمد أما الألف فلا يكون إلا كذلك، وأما الواو والياء فيلزمهما ذلك إذا سكنتا وناسبتهما حركة ما قبلهما، ولا يتأتى فيهما ذلك إلا إذا انفتح ما قبلهما وهنَّ عند الناظم من الحروف الرخوة ولذلك ذكرهنَّ في هذا الموضع وبين ذلك بقوله: (**والرخو كملا**)، وذهب غيره إلى أنهن من الحروف التي بين الرخوة والشديدة وجمع الجميع في قوله: (**لم يروعنا**) ولكليهما وجه، والواي الوعد وأصله الهمز إلا أنه خفف بالإبدال في هذا المثال[١].

وترتيب هذا البيت: والذي استقر بين الرخوة والشديدة ويجمعه حروف عمر نل أو هو حروف عمر نل وحروف واي حروف المد وكمل الرخو واي. والإعراب يتنزل على ذلك، والله أعلم.

١١٥٥-وَقِظْ خُصَّ ضَغْطٍ سَبْعُ عُلُوٍ وَمُطْبَقٌ هُوَ الضَّادُ وَالظَّا أُعْجِمَا وَإِنْ اهْمِلاَ

أخبر أن حروف الاستعلاء سبعة هي المجموعة في قوله: (**قظ خص ضغط**)، وقد تقدم معنى هذا الكلام في باب الياءات، وسميت مستعلية؛ لاستعلاء اللسان عند النطق بها إلى الحنك وما عداها مستفل، وإنما سميت بذلك لاستفال اللسان عند النطق بها إلى قاع الفم[٢].

ثم أخبر أن حروف الإطباق أربعة الضاد والظاء والصاد والطاء وهو معنى قوله: (**أعجما وإن أهملا**) وهي من جملة المستعلية، وإنما سميت مطبقة لانطباق ما يحاذي اللسان من الحنك على اللسان عند خروجها وهو وصف لا يناقض الاستعلاء[٣]، وإنما وصف ما عداها بالانفتاح لانفتاح ما بين اللسان والحنك وخروج الريح من بينهما عند النطق بها، وكان الوجه أن يذكر المطبقة قبل المستعلية كما ذكر المنفتحة قبل المستفلة في البيت المشار فيه إلى الأضاد، ولو قال في البيت المذكور: وجهر ورخو واستفال صفاتها ومنفتح القليل كل ضد بضده.

وترتيب هذا البيت: وحروف قظ خص ضغط سبع علو ومنها نوع مطبق وهو

---

(١) انظر: إبراز المعاني (٢/٧٥١ - ٧٥٢).

(٢) انظر: الجواهر المضية، لابن عطاء الله الفضالي (ص: ٥٢٠)، بتحقيقنا.

(٣) انظر: شرح المنح الفكرية، للملا علي القاري (ص: ١٨١)، بتحقيقنا.

الضاد والظاء والصاد والطاء إلا أنه أتى بالمعنى مستأنفا على حسب ما تأتى له، والله أعلم.

١١٥٦-وَصَادٍ وَسِينٍ مُهْمَلَانِ وَزَايُهَا صَفِيرُ وَشِينٌ بِالتَّفَشِّي تُعُمِّلاَ

أخبر أن الصاد والسين والزاي موصوفة بالصفير، والصفير ما يصفر به اللسان عند النطق بها[١]، وأن الشين موصوفة بالتفشي ما ينشر الريح عند خروجه من الفم إلى أن يتصل بمخرج الفاء[٢].

وترتيب هذا البيت: وصاد وسين مهملاتان وزايها ذوات صفير ومنها شين تعمل ملتبسًا بالتفشي والتاء في تعمل للمطاوعة، والله أعلم.

١١٥٧-وَمُنْحَرِفٍ لاَمٌ وَرَاءٌ وَكُرِّرَتْ كَمَا الْمُسْتَطِيلُ الضَّادُ لَيْسَ بِأَغْفَلاَ

أخبر أن اللام والراء منحرفان وإنما وصفا بالانحراف؛ لأن اللام فيها انحراف إلى ناحية طرف اللسان والراء أيضًا فيها انحراف قليل إلى ناحية اللام[٣]، ولذلك يجعلهما الألثغ لامًا.

ثم أخبر أن الراء فيها صفة التكرير؛ لأنها تتكرر إذا قلت مرود يتحرك طرف اللسان بها فتصير رائين وأكثر[٤].

ثم أخبر أن الضاد فيه صفة الاستطالة؛ لأنه يستطيل حتى يتصل بمخرج اللام[٥].

وقوله: (ليس بأغفلا) أخبر أن الأشياء بالضاد، وفي أول البيت حذف، والتقدير: منها نوع منحرف ولام زائدة، و(**لام وراء**) بدلان عطف أحدهما على الآخر، وضمير كررت يعود على الراء، و(**كما المستطيل**) نعت لمصدر محذوف، و(**ما**) مصدرية وصلت بالجملة الاسمية والتكرير تقديرًا كاستطالة الضاد به؛ يعني: القوة، و(**ليس بأغفلا**) جملة في محل الحال من الضاد واقعة موقع معجمًا أو منقوطا، والله أعلم.

---

(١) انظر: الجواهر المضية، لابن عطاء الله الفضالي (ص: ٥٢٢)، بتحقيقنا.

(٢) انظر: إبراز المعاني (/٧٥٣).

(٣) انظر: شرح المنح الفكرية، للملا علي القاري (ص: ١٨٤)، بتحقيقنا.

(٤) انظر: إبراز المعاني (٢/٧٥٣).

(٥) انظر: الجواهر المضية، لابن عطاء الله الفضالي (ص: ٥٢٨)، بتحقيقنا.

١١٥٨-كَمَا ٱلأَلِفُ الْهَاوِي وَآوِي لِعِلَّةٍ وَفِي قُطْبُ جَدٍ خَمْسُ قَلْقَلَةٍ عُلاَ

١١٥٩-وَأَعْرَفُهُنَّ الْقَافُ كُلٌّ يَعُدُّهَا فَهذَا مَعَ التَّوْفِيقِ كَافٍ مُحَصِّلاَ

أخبر أن الألف موصوف بالهوى لأن مخرجه اتسع لجريانه في هواء الفم. ثم أخبر أن حروف (واي) موصوفة بالاعتلال وهي: الهمزة والألف والواو والياء؛ لأنها تعتل بالخروج من حال إلى حال على ما عرف من حالها[١].

ثم أخبر أن حروف (قطب جد) موصوفة بالقلقلة، وإنما وصفت بذلك؛ لأنها إذا وقفت عليها تقلقل اللسان حتى تسمع له نبرة قوية[٢].

ثم أخبر أن أعرف حروف القلقة القاف وأن كلا بعدها في حروف القلقة بخلاف غيرها، لأن يحصل فيها من شدة الصوت المتصاعد من الصدر مع الضغط أكثر وأقوى مما يحصل فيه غيرها.

ثم أخبر أن ما ذكره من الصفات كاف لمن حصله، والأمر كما ذكر.

واعلم أن الصفات المذكورة منها ما هو قوي ومنها ما هو ضعيف، فالجهر والشدة والإطباق والاستعلاء والاستطالة والقلقلة والصفير والتفشي والانحراف والتكرير صفات قوية، والهمس والرخاوة والانفتاح والاستفال صفات ضعيفة، وقوة الحرف وضعفه على حسب ما يتضمنه منها، ألا ترى أن الطاء شديدة قوية بما تتضمنه من الجهر والشدة والإطباق والاستعلاء والإصمات والقلقلة، وأن الهاء شديدة الضعف بما تتضمنه من الهمس والرخاوة والانفتاح والاستفال، وانضاف إلى ذلك بعد مخرجها، وكانت في نهاية من الخفاء، وأن الهمزة متوسطة في القوة والضعف؛ لأنه فيها انفتاحًا واستفالًا، وأن الباء أقوى منها؛ لأنها في مثلها في الصفات المذكورة، وتزيد عليها من صفات القوة بالقلقلة، وما ذكرته في هذه الأحرف الأربعة فعند الإطالة يذكر جميع الحروف، فتأمل ذلك وقس الجميع على ما ذكرته تقف على الحقيقة فيه إن شاء الله - تعالى - .

١١٦٠-وَقَدْ وَفَّقَ اللهُ الكَرِيمُ بِمَنِّهِ لإِكْمَالِهَا حَسْنَاءَ مَيْمُونَةِ الْجِلاَ

---

(١) انظر: إبراز المعاني (٢/٧٥٤ - ٧٥٥).

(٢) انظر: الجواهر المضية، لابن عطاء الله الفضالي (ص: ٥٢٣)، بتحقيقنا.

توفيق الله للشيء تسديده وإرشاد ومَنُّ الله وفضله وعطاءه، وإكمال الشيء إتمامه، والميمون المبارك، والجلا الظهور والبروز، وقوله: (**بمنه**) حال من **الله**، و(لإكمالها) متعلق بتوفيق، و(حسناء) حال من المضاف إليه في (إكمالها)، و(ميمونة الجلا) حال أخرى والإضافة فيها غير محضة، وأصل الجلا المدة ففعل فيها ما ذكر في العلا نحوه، والله أعلم.

١١٦١-وَأَبْـيَاتُهَا أَلْـفٌ تَـزِيدُ ثَلاَثَـةً وَمَـعْ مائَـةٍ سَـبْعِينَ زُهْـرًا وَكُمَّـلاَ

أخبر أن عدد أبياتها ألف ومائة وثلاثة سبعين بيتًا، وأثنى عليها بأنها زهرًا، أي: منيرة وكمل، أي: كاملة.

وقوله: (**وأبياتها ألف**) جملة اسمية، و(تزيد ثلاثة) في محل الصف لألف، وأنث تزيد باعتبار الأبيات، و(مع مئة) حالة من سبعين بعد أن كان صفة، وكان الأصل: وتزيد سبعين كائنة مع ثلاثة و(زهرًا وكملا) حالان من ذي حال محذوف، والتقدير: انتظمت زهرًا وكملًا ونحو ذلك، وقال بعضهم: هما صفتان لثلاثة، وحالان من فاعل تزيد، والصحيح ما ذكرته، والله أعلم.

١١٦٢-وَقَدْ كُسِيَتْ مِنْهَا الْمَعَانِي عِنَايَةً كَمَـا عُـرِيَتْ عَـنْ كُـلِّ عَـوْرَاءَ مِفْـصَلاَ

أثنى على معاني القصيدة وألفاظها، فأخبر أن معانيها الفائقة كسيت من ألفاظها البديعة عنايةً واهتمامًا، والكاسي هو الناظم ولم يذكره للعلم، وأن قوافيها عريت من كل عوراء، وأراد بالعوراء الكلمة القبيحة، ومنه وأعفر عوراء الكريم ادخاره، وأراد بالمفصل القافية، وإذا عريت القوافي عن الكلم العور مع ضيقها كان غيرها أعرى عنها مع سعته، و(منها) متعلق بـ(كسيت) أو حال من (عناية) بعد أن كان صفة، و(كما عريت) نعت لمصدر محذوف و(ما) مصدرية، والتقدير: كسوة كعريها، و(عن كل) متعلق بـ(عريت)، وعوراء لا ينصرف للتأنيث ولزوم التأنيث، و(مفصلا) تمييز، والله أعلم.

١١٦٣-وَتَمَّتْ بِحَمْدِ اللهِ فِي الْخَلْقِ سَهْلَةً مُنَـزَّهَةً عَـنْ مَـنْطِقِ الْهُجْـرِ مِقْـوَلاَ

التمام الكمال، والخلق بفتح الخاء، والتقدير والمراد به - هاهنا - النظم، والسهولة ضد الصعوبة؛ يعني: أنها سهلة النظم، وسهولة النظم وسهولة نظمها أن كل واحد ينقل منها القراءة إذا عرف رموزها وينال منها الغرض من غير صعوبة ولا كلفة، ويروى من الخلق بضم الخاء على سبيل المجاز والاستعارة والتنزه عن الشيء والتباعد

عنه، والهجر الفحش وإضافة اللسان إليها مجازًا، وبحمد الله وسهلة ومنزهة أحوال من فاعل تمت، ومقولًا تمييز، والله أعلم.

١١٦٤-وَلكِنَّهَا تَبْغِي مِنَ النَّاسِ كُفْؤَهَا أَخَا ثِقَةٍ يَعْفُو وَيُغْضِي تَجَمُّلاَ

تبغي تطلب، والكفء المكافئ والمماثل، وأخو الثقة الأمين، والعفو معروف، والإغضاء: المساهلة والمسامحة، والتجمل فعل الجميل. والمعنى: أنه تطلب من الناس من هو كفء لها من الصفات الحميدة، وإن اختلفت الصفات فصفاتها الجودة والإتقان والتحقيق وصفاته الأمانة بالاعتراف بفوائدها، والعفو والإغضاء عما يراه مما لا يعجبه إن رآه.

وقوله: (**من الناس**) حال من (كفئها)، و(أخا ثقة) مفعول به لتبغي، و(**يعفو ويغضي**) صفة لأخي ثقة، و(تجملا) مفعول له، والله أعلم.

١١٦٥-وَلَيْسَ لَهَا إلاَّ ذُنُوبَ وَلِيِّهَا فَيَا طَيِّبِ الأَنْفَاسِ أَحْسِنْ تَأَوُّلاَ

يعني: أن فيها من الجودة والتحقيق ما يحمل على الاشتغال بها فإن أهملت فليس ذلك لعيب بها وإنما هو لعيوب وليها، أي ناظمها، نادى الذكي الحسن الانقياد وأمره أن يحسن تأولها وإعراب البيت ظاهر، والله أعلم.

١١٦٦-وَقُلْ رَحِمَ الرَّحمنُ حَيًّا وَمَيْتًا فَتًى كَانَ لِلإِنْصَافِ وَالْحِلْمِ مَعْقِلاَ

أمر طيب الأنفاس أن يدعو له بالرحمة، وأراد بالفتى المذكور نفسه، ولولا التباس البيت لأتى بهذا البيت لاحتمل العموم وكان داخلًا فيه، المعنى أن صفته ما ذكر من الإنصاف بالثناء على كلام غيره إن كان حسنًا، وبالحلم والصفح عنه إن لم يكن كذلك، والمعقل ما يلجأ إليه من حصن وغيره سمي بذلك؛ لأنه يمنع من يلوذ به مما يحاذره، والعقل المنع.

وقوله (حيًا وميتًا) حالان من (فتى) بعد أن كانا صفتين له أو من غير اعتبار ذلك الحسن مجيء الحال عنه لتحصنه بالوصف، والله أعلم.

١١٦٧-عَسَى اللهُ يُدْنِي سَعْيَهُ بِجِوَازِه وَإِنْ كَانَ زَيْفًا غَيْرَ خَافٍ مُزَلَّلاَ

(عسى الله) متصل بما قبله؛ أي: ادع له بالرحمة عسى الله أن يدني؛ أي: يقرب سعيه إلى عمله بجوازه أي بقبوله وإن كان زيفا أي: رديا، غير خاف، أي: ظاهر، مزللا؛ أي: منسوبًا إلى الزلل.

و(**عسى**) فعل ماض غير متصرف، و(**الله**) اسمه، و(**يدني**) خبره وأتى به بغير أن حملا له على كاد ومثله.

عـــسى الله يغنـــى عـــن بـــلاد بـــن قـــادر[1]

ومثله كثير في الشعر، و(**بجوازه**) متعلق بيدني، والباء فيه للسبب وجواز أن محذوف للدلالة على ما تقدم عليه، و(**زيفا**) خبر كان، و(**غير خاف**) و(**مزللا**) صفتان أو خبران آخران، والله أعلم.

١١٦٨-فَيَا خَيْرَ غَفَّارٍ وَيَا خَيْرَ رَاحِمٍ وَيـــاَ خَيْـــرَ مَأْمُـــولٍ جَـــدًّا وَتَفَـــضُّلاَ

نادى خير الغافرين وخير الراحمين وخير المأمول جدا وتفضلا وهو الله ﷻ. ثم سأله ما ذكره في البيت الآتي، والجد بالقصر العطية وبالمد الغناء والنفع، يقال هو القليل الجد أغنى وهذا الموضع يحتملها، وانتصاب الجد والتفضيل على التمييز، والله أعلم.

١١٦٩-أَقِلْ عَثْرَتِي وَانْفَعْ بِهاَ وَبِقَصْدِهاَ حَنَانَـــيْكَ يَـــا اللهُ يَـــا رَافِـــعَ الْعُـــلاَ

---

(١) هو من الطويل، وقائله هدبة بن الخشرم، صدر بيت جاء في عجزه:

.... بمنهمـــر جـــون الـــرياب ســـكوب

هدبة بن الخشرم (؟ - ٥٠ ق. هـ / ؟ - ٥٧٤ م) هدبة بن الخشرم بن كُرز، من بني عامر بن ثعلبة من سعد هذيم من قضاعة. شاعر جاهلي فصيح من قبيلة عذرة وأمه شاعرة هي (حية بنت أبي بكر بن أبي حية) وقد سماها التبريزي (ريحانة). وفي الأغاني: كان هدبة راوية الحطيئة وكان جميل راوية هدبة. وليس في المصادر الكثير عن حياته وشعره إلا ما كان بينه وبين ابن عمه (زيادة) من المقاتلة التي أفضت إلى سجنه وقتله صبراً. وكان أول ما أثار الخصومة بينه وبين ابن عمه زيادة بن زيد مراهنة بين حوط بن خشرم التي جرّت الحرب بين القبيلتين. ثم ما ارتجَزه وأفحش به زيادة في أخت هدبة ثم ردّ هدبة عليه بالتفحش بأخت زيادة.. ثم تقاتلا فقتل هدبة زيادة فقبض عليه وسجن ثم حكم بتسليمه إلى أهل المقتول ليقتصوا منه فقتلوه أمام والي المدينة. انظر: أوضح المسالك لابن هشام (٣١/٣)، دار الجيل - بيروت، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد.

سأل الله أن يقيل عثرته بأن يغفر له زلته وأن ينفع بهذه القصيدة ملابسها من ناظمها وقارئها، ثم قال: (حنانيك) ومعناه تحنن على تحننا بعد تحنن، والتحنن من الله ﷻ الرأفة والرحمة. وقوله: (**يا رافع العلا**) معناه: يا رافع السماوات العلا، ومفعول (انفع) محذوف، أي: انفع ملابسها بها وبقصدها، والقصد مصدر مضاف إلى المفعول، والفاعل محذوف مقدر بعده، أي بقصدها هو حنانيك منصوب على المصدر، ويا الله بقطع الهمزة جائز على كل حال، يقول: يا الله اغفر لي وهو مما اختص به هذا الاسم الكريم كما أنه لا ينادى ما فيه الألف واللام إلا هو؛لأنه لما كثر تكراره في الدعاء والكلام والدعاء جاز فيه ما لم يجز في غيره، وفي خصائص هذا الاسم وتعليلها كلام لا يحتمله هذا المكان وما ذكره كاف، والله أعلم.

١١٧٠-وَآخِرُ دَعْوَانَا بِتَوْفِيقِ رَبِّنَا أَنِ الْحَمْدُ للهِ الَّذِي وَحْدَهُ عَلاَ

آخر مبتدأ مضاف إلى دعوى، ودعوى مصدر مضاف إلى الفاعل، وبتوفيق ربنا متعلق به أو حال من الضمير وأن مخففة من الثقيلة والأصل أن الحمد لله بتقدير ضمير اللسان؛ كقوله:

في فتية كسيوف الهند قد علموا أن هالك كل من يحفى وينتعل[1]

والحمد لله خبر أن وأن واسمها وخبرها خبر المبتدأ، و(علا) وفاعله صلة الذي ووحده مصدر في موضع الحال من فاعل علا، والله أعلم.

١١٧١-وَبَعْدُ صَلاَةُ اللهِ ثُمَّ سَلاَمُهُ عَلَى سَيِّدِ الْخَلْقِ الرِّضَا مُتَنَخِّلاَ

بعد ظرف بني حين قطع عن الإضافة والعامل فيه فعل محذوف، والتقدير: وأقول بعد هذا وصلاة الله ثم سلامه مبتدآن عطف أحدهما على الآخر وعلى سيد الخلق خبر عنهما والرضى صفة لسيد الخلق على معنى الرضى أو على جعله نفس الرضى أو على إقامته مقام موصوف أي ذي الرضى، و(**متنخلا**) حال من (**الرضى**) على الوجهين الأولين، ومن المضاف المحذوف على الوجه الأخير ومعناه متخيرًا، والله أعلم.

---

(١) هو من البسيط، وقائله الأعشى، والبيت جاء ضمن معلقته الشهيرة التي يقول في مطلعها:

وَدِّع هُرَيرَةَ إِنَّ الرَكبَ مُرتَحِلُ وَهَل تُطيقُ وَداعاً أَيُّها الرَجُلُ

انظر: الخصائص (٤٤١/٢)، عالم الكتب - بيروت، تحقيق: محمد علي النجار.

١١٧٢-مُحَمَّدٌ الْمُخْتَارُ لِلْمَجْدِ كَعْبَةً صَلاَةً تُبَارِي الرِّيحَ مِسْكًا وَمَنْدَلاَ

(محمد) بدل من سيد الخلق وعطف بيان، والمجد الشرف والكعبة المعروفة ،و (للمجد) مفعول من أجله؛ أي: المختار كعبة تؤم من أجل المجد؛ لأن الشرف وعلو الشأن به، ويجوز أن يكون (للمجد) حالًا من (كعبة) بعد أن كان صفة لها؛ أي: المختار كعبة كائنة للمجد يطوف المجد به ويدور عليه كما يطاف بالكعبة ، و(كعبة) حال، و(صلاة) مصدر ، و(تباري الريح) صفة لـ (صلاة) ومعنى (تباري) الريح ؛ أي: تعارضها وتجري جريها ، (مسكاً ومندلًا) حالان، أي: مشبهة إياهما.

وتُبْدِي عَلَى أصحَابِهِ نَفَحُاتِهَا بِغَيْرِ تَنَاةٍ زَرْنبًا وقَرَنفُلَا

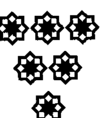
أي: وتظهر هذه الصلاة على أصحابه نفحاتها ملتبسة بانتفاء التناهي والانقضاء مشبهة زرنبا وقرنفلا، والزرنب نبات طيب الرائحة، قال الشاعر:

يا بِأَبِي أَنْتِ وفُوكَ الأَشْنَبُ

كَأَنَّمَا ذُرُ عليه الزَّرنَبُ

أو زنجبيل وهو عندي أطيب

وقيل: شجر بجبل لبنان ورقه كورق الخلاف له رائحة كرائحة الأترج، أو زنجبيل وهو عندي أطيب، ووزنه: فعلل وليس بفعل إذ ليس في الكلام، والقرنفل نبات معروف، والله أعلم.



قال مؤلف الشرح: هذا آخر ما قضى لي أن أكتبه من شرح القصيدة أنهيه على حسب الطاقة، وأنا أستغفر الله من الوهم والنسيان والزيادة والنقصان، وأسأله لناظمها الرحمة والرضوان وأن يجمع بيني وبينه في أعلى منازل الجنان، فأقف بعون الله في هضم النفس إثارة، وأعتذر لمن نظر في هذا الشرح اعتذاره، وأدعو الله أن ينفع به إخواني المقرئين وأصلي وأسلم على محمد سيد المرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين،،،

هذا آخر الجزء الثاني عشر من اللآلئ الفريدة في شرح القصيدة وهو آخر الكتاب والحمد لله وحده وصلى الله على محمد وآله وسلم تسليمًا كثيرًا مباركًا فيه، ووافق الفراغ منه في العشر الوسط من شهر صفر سنة أربع وخمسين وست مائة حلق العبد الفقير

قاسم الحافظ ابن إبراهيم بن محمد القزويني.

ووافق الفراغ منه ليلة الجمعة السادس والعشرين من ربيع الأول سنة سبع وتسعين بدمشق المحروسة بخانقاه السميساطية، من نسخة كتبت من أصل المصنف، وقرئت على الشيخ الإمام العالم الكبير العلامة الشيخ بدر الكبير القادفي، - غفر الله له - ولناسخها، وقارئها، ومصنفها، ولجميع المؤمنين، والمؤمنات، والمسلمين، والمسلمات، وصلى الله على سيدنا محمد، وآله، وصحبه، وعترته الطيبين الطاهرين، والحمد لله رب العالمين.

بلغ القراءة على شيخنا وسيدنا الإمام العالم البحر العلامة سيد القضاة سيف الدين أبي بكر بن يوسف بن داود بمدينة قاردين في الثالث والعشرين من شهر الله المحرم سنة سبع وتسعون وست مئة بحمد الله وتوفيقه.

تم بحمد الله أولا وآخرًا....

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

متن الشاطبية

١-بَدَأْتُ بِبِسْمِ أللهُ فِي النَّظْمِ أَوَّلاَ ... تَبَارَكَ رَحْمَانًا رَحِيمًا وَمَوْئِلاَ

٢-وَثَنَّيْتُ صَلَّى اللهُ رَبِّي عَلَى الرِّضَا ... مُحَمَّدٍ الْمُهْدى إِلَى النَّاسِ مُرْسَلاَ

٣-وَعِتْرَتِهِ ثُمَ الصَّحَابَةِ ثُمّ مَنْ ... تلاَهُمْ عَلَى الإِحْسَانِ بِالخَيْرِ وُبَّلاَ

٤-وَثَلَّثْتُ أَنَّ الْحَمْدَ لِلهِ دائِمًا ... وَمَا لَيْسَ مَبْدُوءًا بِهِ أَجْذَمُ الْعَلاَ

٥-وَبَعْدُ فَحَبْلُ اللهِ فِينَا كِتَابُهُ ... فَجَاهِدْ بِهِ حِبْلَ الْعِدَا مُتَحَبِّلاَ

٦-وَأَخْلِقْ بِهِ إِذْ لَيْسَ يَخْلُقُ جِدَّةً ... جَدِيدًا مُوَالِيهِ عَلَى الْجِدِّ مُقْبِلاَ

٧-وَقَارِئُهُ الْمَرْضِيُّ قَرَّ مِثَالُهُ ... كَالاتْرُجّ حَالَيْهِ مُرِيحًا وَمُوكَلاَ

٨-هُوَ الْمُرْتَضَى أَمًّا إِذَا كَانَ أَمةً ... وَيَمَّمَهُ ظِلُّ الرَّزَانَةِ قَنْقَلاَ

٩-هُوَ الْحُرُّ إِنْ كَانَ الْحَرِيّ حَوَارِيًا ... لَهُ بِتَحَرّيهِ إِلَى أَنْ تَنَبَّلاَ

١٠-وَإِنَّ كِتَابَ اللهِ أَوْثَقُ شَافِعٍ ... وَأَغْنَى غَنَاء وَاهِبًا مُتَفَضِّلاَ

١١-وَخَيْرُ جَلِيسٍ لاَ يُمَلُّ حَدِيثُهُ ... وَتَرْدَادُهُ يَزْدَادُ فِيهِ تجَمُّلا

١٢-وَحَيْثُ الْفَتَى يَرْتَاعُ فِي ظُلُمَاتِهِ ... مِنَ الْقَبْرِ يَلْقَاهُ سَنًا مُتَهَلِّلا

١٣-هُنَالِكَ يَهْنِيهِ مَقِيلًا وَرَوْضَةً ... وَمِنْ أَجْلِهِ فِي ذِرْوَةِ الْعِزّ يجتُلا

١٤-يُنَاشِدُ فِي إِرْضَائِهِ لحبِيبِهِ ... وَأَجْدِرْ بِهِ سُؤْلًا إِلَيْهِ مُوَصَّلاَ

١٥-فَيَا أَيُّهَا الْقَارِى بِهِ مُتَمَسِّكًا ... مُجِلًّا لَهُ فِي كُلِّ حَالٍ مُبَجِّلا

١٦-هَنِيئًا مَرِيئًا وَالِدَاكَ عَلَيْهِما ... مَلاَبِسُ أَنْوَارٍ مِنَ التَّاجِ وَالحُلا

١٧-فَما ظَنُّكُمْ بالنَّجْلِ عِنْدَ جَزَائِهِ ... أُولَئِكَ أَهْلُ اللهِ والصَّفْوَةُ المَلاَ

١٨-أُولُو الْبِرِّ وَالْإِحْسَانِ وَالصَّبْرِ وَالتُّقَى حُلاَهُمْ بِهَا جَاءَ الْقُرَانُ مُفَصَّلاَ

١٩-عَلَيْكَ بِهَا مَا عِشْتَ فِيهَا مُنَافِسًا وَبِعْ نَفْسَكَ الدُّنْيَا بِأَنْفَاسِهَا الْعُلاَ

٢٠-جَزَى اللهُ بِالْخَيْرَاتِ عَنَّا أَئِمَّةً لَنَا نَقَلُوا الْقُرْآنَ عَذْبًا وَسَلْسَلاَ

٢١-فَمِنْهُمْ بُدُورٌ سَبْعَةٌ قَدْ تَوَسَّطَتْ سَمَاءَ الْعُلَى وَالْعَدْلِ زُهْرًا وَكُمَّلاَ

٢٢-لَهَا شُهُبٌ عَنْهَا اسْتَنَارَتْ فَنَوَّرَتْ سَوَادَ الدُّجَى حَتَّى تَفَرَّقَ وَانْجَلاَ

٢٣-وَسَوْفَ تَرَاهُمْ وَاحِدًا بَعْدَ وَاحِدٍ مَعَ اثْنَيْنِ مِنْ أَصْحَابِهِ مُتَمَثِّلاَ

٢٤-تَخَيَّرَهُمْ نُقَّادُهُمْ كُلَّ بَارِعٍ وَلَيْسَ عَلَى قُرْآنِهِ مُتَأَكِّلاَ

٢٥-فَأَمَّا الْكَرِيمُ السِّرِّ فِي الطِّيبِ نَافِعٌ فَذَاكَ الَّذِي اخْتَارَ الْمَدِينَةَ مَنْزِلاَ

٢٦-وَقَالُونُ عِيسَى ثُمَّ عُثْمَانُ وَرْشُهُمْ بِصُحْبَتِهِ الْمَجْدَ الرَّفِيعَ تَأَثَّلاَ

٢٧-وَمَكَّةُ عَبْدُ اللهِ فِيهَا مُقَامُهُ هُوَ ابْنُ كَثِيرٍ كَاثِرُ الْقَوْمِ مُعْتَلاَ

٢٨-رَوَى أَحْمَدُ الْبَزِّي لَهُ وَمُحَمَّدٌ عَلَى سَنَدٍ وَهْوَ الْمُلَقَّبُ قُنْبُلاَ

٢٩-وَأَمَّا الْإِمَامُ الْمَازِنِيُّ صَرِيحُهُمْ أَبُو عَمْرٍو الْبَصْرِي فَوَالِدُهُ الْعَلاَ

٣٠-أَفَاضَ عَلَى يَحْيَى الْيَزِيدِيِّ سَيْبَهُ فَأَصْبَحَ بِالْعَذْبِ الْفُرَاتِ مُعَلَّلاَ

٣١-أَبُو عُمَرَ الدُّورِي وَصَالِحُهُمْ أَبُو شُعَيْبٍ هُوَ السُّوسِيُّ عَنْهُ تَقَبَّلاَ

٣٢-وَأَمَّا دِمَشْقُ الشَّامِ دَارُ ابْنِ عَامِرٍ فَتِلْكَ بِعَبْدِ اللهِ طَابَتْ مُحَلَّلاَ

٣٣-هِشَامٌ وَعَبْدُ اللهِ وَهْوَ انْتِسَابُهُ لِذَكْوَانَ بِالْإِسْنَادِ عَنْهُ تَنَقَّلاَ

٣٤-وَبِالْكُوفَةِ الْغَرَّاءِ مِنْهُمْ ثَلاَثَةٌ أَذَاعُوا فَقَدْ ضَاعَتْ شَذًا وَقَرَنْفُلاَ

٣٥-فَأَمَّا أَبُو بَكْرٍ وَعَاصِمٌ اسْمُهُ فَشُعْبَةُ رَاوِيهِ الْمُبَرِّزُ أَفْضَلاَ

٣٦-وَذَاكَ ابْنُ عَيَّاشٍ أَبُو بَكْرٍ الرِّضَا وَحَفْصٌ وَبِالْإِتْقَانِ كَانَ مُفَضَّلاَ

٣٧-وَحَمْزَةُ مَا أَزْكَاهُ مِنْ مُتَوَرِّعٍ إِمَامًا صَبُورًا لِلْقُرآنِ مُرَتِّلاَ

٣٨-رَوَى خَلَفٌ عَنْهُ وَخَلاَّدٌ الَّذِي رَوَاهُ سُلَيْمٌ مُتْقِنًا وَمُحَصِّلاَ

٣٩-وَأَمَّا عَلِيٌّ فَالْكِسَائِيُّ نَعْتُهُ لِمَا كَانَ فِي الْإِحْرَامِ فِيهِ تَسَرْبَلاَ

٤٠-رَوَى لَيْثُهُمْ عَنْهُ أَبُو الْحَارِثِ الرِّضَا ... وَحَفْصٌ هُوَ الدُّورِيُّ وَفِي الذِّكْرِ قَدْ خَلاَ

٤١-أَبُو عَمْرِهِمْ والْيحْصَبِيُّ ابْنُ عَامِرٍ ... صَرِيحٌ وَبَاقِيهِمْ أَحَاطَ بِهِ الْوِلاَ

٤٢-لَهُمْ طُرُقٌ يُهْدَى بِهَا كُلُّ طَارِقٍ ... وَلاَ طَارِقٌ يُخْشَى بِهَا مُتَمَحِّلا

٤٣-وَهُنَّ اللَّوَاتِي لِلْمُوَاتِي نَصَبْتُهَا ... مَنَاصِبَ فَانْصَبْ فِي نِصَابِكَ مُفْضِلاَ

٤٤-وَهَا أَنَا ذَا أَسْعى لَعَلَّ حُرُوفَهُمْ ... يَطُوعُ بِهَا نَظْمُ الْقَوَافِي مُسَهِّلاَ

٤٥-جَعَلْتُ أَبَا جَادٍ عَلَى كُلِّ قَارِئٍ ... دَلِيلًا عَلَى المَنْظُومِ أَوَّلَ أَوَّلاَ

٤٦-وَمِنْ بَعْدِ ذِكْرِى الْحَرْفَ أُسْمِي رِجَالَهُ ... مَتَى تَنْقَضِي آتِيكَ بِالْوَاوِ فَيْصَلاَ

٤٧-سِوَى أَحْرُفٍ لاَ رِيبَةٌ فِي اتِّصَالِهَا ... وَبِاللَّفْظِ أَسْتَغْنِي عَنِ الْقَيْدِ إِنْ جَلاَ

٤٨-وَرُبَّ مَكَانٍ كَرَّرَ الْحَرْفَ قَبْلَهَا ... لِمَا عَارِضٍ وَالْأَمْرُ لَيْسَ مُهَوِّلاَ

٤٩-وَمِنْهُنَّ لِلْكُوفِيِّ ثَاءٌ مُثَلَّثٌ ... وَسِتَّتُهُمْ بِالْخَاءِ لَيْسَ بِأَغْفَلاَ

٥٠-عَنَيْتُ الْأُولَى أَثْبَتُّهُمْ بَعْدَ نَافِعٍ ... وَكُوفٍ وَشَامٍ ذَالُهُمْ لَيْسَ مُغْفَلاَ

٥١-وَكُوفٍ مَعَ المَكِّيِّ بِالظَّاءِ مُعْجَمًا ... وَكُوفٍ وَبَصْرٍ غَيْنُهُمْ لَيْسَ مُهْمَلاَ

٥٢-وَذُو النَّقْطِ شِينٌ لِلْكِسَائِي وَحَمْزَةٍ ... وَقُلْ فِيهِمَا مَعْ شُعْبَةٍ صُحْبَةٌ تَلاَ

٥٣-صِحَابٌ هُمَا مَعْ حَفْصِهِمْ عَمَّ نَافِعٌ ... وَشَامٍ سَمَا فِي نَافِعٍ وَفَتَى الْعَلاَ

٥٤-وَمَكٍّ وَحَقٌّ فِيهِ وَابْنِ الْعَلاَءِ قُلْ ... وَقُلْ فِيهِمَا وَالْيَحْصُبِي نَفَرٌ حَلاَ

٥٥-وَحِرْمِيُّ الْمَكِّيُّ فِيهِ وَنَافِعٍ ... وَحِصْنٌ عَنِ الْكُوفِي وَنَافِعِهِمْ عَلاَ

٥٦-وَمَهْمَا أَتَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ بَعْدُ كِلْمَةٌ ... فَكُنْ عِنْدَ شَرْطِي وَاقْضِ بِالْوَاوِ فَيْصَلاَ

٥٧-وَمَا كَانَ ذَا ضِدٍّ فَإِنِّي بِضِدِّهِ ... غَنِيٌّ فَزَاحِمْ بِالذَّكَاءِ لِتَفْضُلاَ

٥٨-كَمَدٍّ وَإِثْبَاتٍ وَفَتْحٍ وَمُدْغَمٍ ... وَهَمْزٍ وَنَقْلٍ وَاخْتِلاَسٍ تَحَصَّلاَ

٥٩-وَجَزْمٍ وَتَذْكِيرٍ وَغَيْبٍ وَخِفَّةٍ ... وَجَمْعٍ وَتَنْوِينٍ وَتَحْرِيكٍ أُعْمِلاَ

٦٠-وَحَيْثُ جَرَى التَّحْرِيكُ غَيْرَ مُقَيَّدٍ ... هُوَ الْفَتْحُ وَالْإِسْكَانُ آخَاهُ مَنْزِلَا

٦١-وَآخَيْتُ بَيْنَ النُّونِ وَالْيَا وَفَتْحِهِمْ ... وَكَسْرٍ وَبَيْنَ النَّصْبِ وَالخَفْضِ مُنْزِلاَ

٦٢-وَحَيْثُ أَقُولُ الضَّمُّ وَالرَّفْعُ سَاكِتًا فَغَيْرُهُمُ بِالْفَتْحِ وَالنَّصْبِ أَقْبَلاَ

٦٣-وَفي الرَّفْعِ وَالتَّذْكِيرِ وَالْغَيْبِ جُمْلَةٌ عَلَى لَفْظِهَا أَطْلَقْتُ مَنْ قَيَّدَ الْعُلاَ

٦٤-وَقبْلَ وبَعْدَ الْحَرْفِ آتِي بِكُلِّ مَا رَمَزْتُ بِهِ فِي الْجَمْعِ إِذْ لَيْسَ مُشْكِلاَ

٦٥-وَسَوْفَ أُسَمِّي حَيْثُ يَسْمَحُ نَظْمُهُ بِهِ مُوضِحًا جِيدًا مُعَمًّا وَمُخْوَلاَ

٦٦-وَمَنْ كَانَ ذَا بَابٍ لَهُ فِيهِ مَذْهَبٌ فَلاَ بُدَّ أَنْ يُسْمَى فَيُدْرَى وَيُعْقَلاَ

٦٧-أَهَلَّتْ فَلَبَّتْهَا المَعَانِي لُبَابُهاَ وَصُغْتُ بِهَا مَا سَاغَ عَذْبًا مُسَلْسَلاَ

٦٨-وَفي يُسْرِهَا التَّيْسِيرُ رُمْتُ اخْتِصَارَهُ فَأَجْنَتْ بِعَوْنِ اللهِ مِنْهُ مُؤَمَّلاَ

٦٩-وَأَلْفَافُهَاً زَادَتْ بِنَشْرِ فَوَائِدٍ فَلَفَّتْ حَيَاءً وَجْهَهَا أَنْ تُفَضَّلاَ

٧٠-وَسَمَّيْتُهاَ «حِرْزَ الْأَمَانِي» تَيَمُّنًا وَوَجْهَ التَّهَانِي فَاهْنِهِ مُتَقَبَّلاَ

٧١-وَنَادَيْتُ أَللَّهُمَّ يَا خَيْرَ سَامِعٍ أَعِذْنِي مِنَ التَّسْمِيعِ قَوْلًا وَمِفْعَلاَ

٧٢-إِلَيكَ يَدِي مِنْكَ الْأَيَادِي تَمُدُّهَا أَجِرْنِي فَلاَ أَجْرِي بِجَوْرٍ فَأَخْطَلاَ

٧٣-أَمِينَ وَأَمْنًا لِلأَمِينِ بِسِرِّهَا وَإِنْ عَثَرَتْ فَهْوَ الْأَمُونُ تَحَمُّلاَ

٧٤-أَقُولُ لِحُرٍ وَالْمُرُوءَةُ مَرْؤُهَا لإِخْوَتِهِ الْمِرْآةُ ذُو النُّورِ مِكْحَلاَ

٧٥-أَخِي أَيُّهَا الْمُجْتَازُ نَظْمِي بِبَابِهِ يُنَادَى عَلَيْهِ كَاسِدَ السُّوقِ أَجْمِلاَ

٧٦-وَظُنَّ بِهِ خَيْرًا وَسَامِحْ نَسِيجَهُ بِالإِغْضَاءِ وَالْحُسْنَى وَإِنْ كَانَ هَلْهَلاَ

٧٧-وَسَلِّمْ لإِحدى الْحُسْنَيَيْنِ إِصَابَةٌ وَالأُخْرَى اجْتِهادٌ رَامَ صَوْبًا فَأَمْحَلاَ

٧٨-وَإِنْ كَانَ خَرْقٌ فَأدرِكْهُ بِفَضْلَةٍ مِنَ الْحِلْمِ ولْيُصْلِحْهُ مَنْ جَادَ مِقْوَلاَ

٧٩-وَقُلْ صَادِقًا لَوْلاَ الْوِئَامُ وَرُوحُهُ لَطَاحَ الْأَنَامُ الْكُلُّ فِي الْخُلْفِ وَالْقِلاَ

٨٠-وَعِشْ سَالِمًا صَدْرًا وَعَنْ غِيبَةٍ فَغِبْ تُحَضَّرْ حِظَارَ الْقُدْسِ أَنْقَى مُغَسَّلاَ

٨١-وَهذَا زَمَانُ الصَّبْرِ مَنْ لَكَ بِالَّتِي كَقَبْضٍ عَلَى جَمْرٍ فَتَنْجُو مِنَ الْبَلاَ

٨٢-وَلَوْ أَنَّ عَيْنًا سَاعَدتْ لَتَوَكَّفَتْ سَحَائِبُهَا بِالدَّمْعِ دِيمًا وَهُطَّلاَ

٨٣-وَلكِنَّها عَنْ قَسْوَةِ الْقَلْبِ قَحْطُهَا فَيَا ضَيْعَةَ الْأَعْمَارِ تَمْشِي سَبَهْلَلاَ

٨٤-بِنَفسِي مَنِ اسْتَهْدَى إِلى اللهِ وَحْدَهُ وَكَانَ لَهُ الْقُرْآنُ شِرْبًا وَمَغْسَلاَ
٨٥-وَطَابَتْ عَلَيْهِ أَرْضُهُ فَتفَتَّقَتْ بِكُلِّ عَبِيرٍ حِينَ أَصْبَحَ مُخْضَلاَ
٨٦-فَطُوبى لَهُ وَالشَّوْقُ يَبْعَثُ هَمَّهُ وَزَنْدُ الأَسَى يَهْتَاجُ فِي الْقَلْبِ مُشْعِلاَ
٨٧-هُوَ المُجْتَبَى يَغْدُو عَلَى النَّاسِ كُلِّهِمْ قَرِيبًا غَرِيبًا مُسْتَمَالًا مُؤَمَّلاَ
٨٨-يَعُدُّ جَمِيعَ النَّاسِ مَوْلى لِأَنَّهُمْ عَلَى مَا قَضَاهُ اللهُ يُجْرُونَ أَفْعَلاَ
٨٩-يَرَى نَفْسَهُ بِالذَّمِّ أَوْلَى لِأَنَّهَا عَلَى المَجْدِ لَمْ تَلْعقْ مِنَ الصَّبْرِ وَالْأَلاَ
٩٠-وَقَدْ قِيلَ كُنْ كَالْكَلْبِ يُقْصِيهِ أَهْلُهُ وَمَا يَأْتَلِي فِي نُصْحِهِمْ مُتَبَذِّلاَ
٩١-لَعَلَّ إِلهَ الْعَرْشِ يَا إِخْوَتِي يَقِي جَمَاعَتَنَا كُلَّ المَكَارِهِ هُوَّلاَ
٩٢-وَيَجْعَلُنَا مِمَّنْ يَكُونُ كِتَابُهُ شَفِيعًا لَهُمْ إِذْ مَا نَسُوْهُ فَيمْحَلاَ
٩٣-وَبِاللهِ حَوْلِى وَاعْتِصَامِي وَقُوَّتِي وَمَا لِيَ إِلاَّ سِتْرُهُ مُتَجَلِّلاَ
٩٤-فَيَا رَبِّ أَنْتَ اللهُ حَسْبي وَعُدَّتِي عَلَيْكَ اعْتِمَادِي ضَارِعًا مُتَوَكِّلاَ

باب الاستعاذة

٩٥-إِذَا مَا أَرَدْتَ الدَّهْرَ تَقْرَأُ فَاسْتَعِذْ جِهَارًا مِنَ الشَّيْطَانِ بِاللهِ مُسْجَلاَ
٩٦-عَلَى مَا أَتَى في النَّحْلِ يُسْرًا وَإِنْ تَزِدْ لِرَبِّكَ تَنْزِيهًا فَلَسْتَ مُجَهَّلاَ
٩٧-وَقَدْ ذَكَرُوا لَفْظَ الرَّسُولِ فَلَمْ يَزِدْ وَلَوْ صَحَّ هذَا النَّقْلُ لَمْ يُبْقِ مُجْمَلاَ
٩٨-وَفِيهِ مَقَالٌ فِي الْأُصُولِ فُرُوعُهُ فَلاَ تَعْدُ مِنْهَا بَاسِقًا وَمُظَلِّلاَ
٩٩-وَإِخْفَاؤُهُ فَصلْ أَبَاهُ وَعُاتُنَا وَكَمْ مِنْ فَتىً كَالْمَهْدَوِي فِيهِ أَعْمَلاَ

باب البسملة

١٠٠-وَبَسْمَلَ بَيْنَ السُّورَتَيْنِ بِسُنَّةٍ رِجَالٌ نَمَوْهَا دِرْيَةً وَتَحَمُّلاَ
١٠١-وَوَصْلُكَ بَيْنَ السُّورَتَيْنِ فَصَاحَةٌ وَصِلْ وَاسْكُتَنْ كُلٌّ جَلاَيَاهُ حَصَّلاَ
١٠٢-وَلَا نَصَّ كَلاَّ حُبَّ وجْهٍ ذَكَرْتُهُ وَفِيهاَ خِلاَفٌ جِيدُهُ وَاضِحُ الطُّلاَ

١٠٣-وسَكْتُهُمُ الْمُخْتَارُ دُونَ تَنَفُّسٍ ... وَبَعْضُهُمُ فِي الْأَرْبِعِ الزُّهْرِ بَسْمَلاَ

١٠٤-لَهُمْ دُونَ نَصٍّ وَهْوَ فِيهِنَّ سَاكِتٌ ... لِحَمْزَةَ فَافْهَمْهُ وَلَيْسَ مُخَذَّلاَ

١٠٥-وَمَهْمَا تَصِلْهَا أَوْ بَدَأْتَ بَرَاءَةً ... لِتَنْزِيلِهاَ بالسَّيْفِ لَسْتَ مُبَسْمِلاَ

١٠٦-وَلاَ بُدَّ مِنْهاَ فِي ابْتِدَائِكَ سُورَةً ... سِوَاهاَ وَفِي الْأَجْزَاءِ خُيِّرَ مَنْ تَلاَ

١٠٧-وَمَهْمَا تَصِلْهَا مَعْ أَوَاخِرِ سُورَةٍ ... فَلاَ تَقِفَنَّ الدَّهْرَ فِيهاَ فَتَثْقُلاَ

سورة أم القرآن

١٠٨-وَمَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ رَاوِيهِ نَاصِرٌ ... وَعِنْدَ سِرَاطٍ وَالسِّرَاطَ لِقُنْبُلاَ

١٠٩-بِحَيْثُ أَتَى وَالصَّادُ زَايًا أَشِمَّهَا ... لَدَى خَلَفٍ وَاشْمِمْ لِخَلاَّدِ الاَوَّلاَ

١١٠-عَلَيْهِمْ إِلَيْهِمْ حَمْزَةٌ وَلَدَيْهِمُو ... جَمِيعًا بِضَمِّ الْهَاءِ وَقْفًا وَمَوْصِلاَ

١١١-وَصِلْ ضَمَّ مِيمِ الْجَمْعِ قَبْلَ مُحَرَّكٍ ... دِرَاكًا وَقَالُونُ بِتَخْيِيرِهِ جَلاَ

١١٢-وَمِنْ قَبْلِ هَمْزِ الْقَطْعِ صِلْهَا لِوَرْشِهِمْ ... وَأَسْكَنَهاَ الْبَاقُونَ بَعْدُ لِتَكْمُلاَ

١١٣-وَمِنْ دُونِ وَصْلٍ ضُمَّهَا قَبْلَ سَاكِنٍ ... لِكُلٍّ وَبَعْدَ الْهَاءِ كَسْرُ فَتَى الْعَلاَ

١١٤-مَعَ الْكَسْرِ قَبْلَ الْهَا أَوِ الْيَاءِ سَاكِنًا ... وَفِي الْوَصْلِ كَسْرُ الْهَاءِ بالضَّمِّ شَمْلَلاَ

١١٥-كَمَا بِهِمُ الْأَسْبَابُ ثُمَّ عَلَيْهِمُ الْـ ... قِتَالُ وَقِفْ لِلْكُلِّ بِالْكَسْرِ مُكْمِلاَ

باب الإدغام الكبير

١١٦-وَدُونَكَ الإدغَامَ الْكَبِيرَ وَقُطْبُهُ ... أَبُو عَمْرٍو الْبَصْرِيُّ فِيهِ تَحَفَّلاَ

١١٧-فَفِي كِلْمَةٍ عَنْهُ مَنَاسِكَكُمْ وَمَا ... سَلَكَكُّمْ وَبَاقِي الْبَابِ لَيْسَ مُعَوَّلاَ

١١٨-وَمَا كَانَ مِنْ مِثْلَيْنِ فِي كِلْمَتَيْهِمَا ... فَلاَ بُدَّ مِنْ إدْغَامِ مَا كَانَ أَوَّلاَ

١١٩-كَيَعْلَمُ مَا فِيهِ هُدًى وَطُبِعْ عَلَى ... قُلُوبِهِمُ وَالْعَفْوَ وَأْمُرْ تَمَثَّلاَ

١٢٠-إِذَا لَمْ يَكُنْ تَا مُخْبِرٍ أَوْ مُخَاطَبٍ ... أَوِ الْمُكْتَسِي تَنْوِينُهُ أَوْ مُثَقَّلاَ

١٢١-كَكُنْتُ تُرَابًا أَنْتَ تُكْرِهُ وَاسِعٌ ... عَلِيمٌ وأَيْضًا تَمَّ مِيقَاتُ مُثِّلاَ

١٢٢-وَقَدْ أَظْهَرُوا فِي الْكَافِ يَحْزُنْكَ كُفْرُهُ إِذِ الـنُّونُ تُخْفَـى قَـبْلَهَا لِـتُجَمَّلاَ
١٢٣-وَعِنْدَهُمُ الْـوَجْهَانِ فـي كُـلِّ مَوْضِـعٍ تَـسَمَّى لِأَجْـلِ الْحَـذْفِ فِـيهِ مُعَلَّـلاَ
١٢٤-كَيَبْـتَغِ مَجْـزُومًا وَإِنْ يَـكُ كاذِبًـا وَيَخْـلُ لَكُـمْ عَـنْ عَـالِمٍ طَـيِّبِ الْخَـلاَ
١٢٥-وَيَـا قَـوْمِ مَالِـي ثُـمَّ يَـا قَـوْمِ مَـنْ بِـلاَ خِـلاَفٍ عَلَـى الْإِدْغَـامِ لاَ شَـكَّ أُرْسِـلاَ
١٢٦-وَإِظْهَـارُ قَـوْمٍ آلَ لُـوطٍ لِكَـوْنِهِ قَلِـيلَ حُـرُوفٍ رَدَّه مَـنْ تَنَـبَّلاَ
١٢٧-بِإِدْغَـامِ لَـكَ كَـيْدًا وَلَـوْ حَـجَّ مُظْهِـرٌ بِـإِعْلاَلِ ثَانِـيهِ إِذَا صَـحَّ لأعْـتَلاَ
١٢٨-فَإِبْدَالُـهُ مِـنْ هَمْـزَةٍ هَـاءٌ أَصْـلُهَا وَقَـدْ قَـالَ بَعْـضُ النَّـاسِ مِنْ وَاوٍ ابْـدِلاَ
١٢٩-وَوَاوَ هُـوَ الْمَـضْمومُ هَـاءً كَهُـو وَمَـنْ فَـأَدْغِمْ وَمَـنْ يُظْهِـرْ فَـبِالْمَدِّ عَلَّـلاَ
١٣٠-وَيَأْتِـيَ يَـوْمٌ أَدْغَمُـوهُ وَنَحْـوَهُ وَلاَ فَـرْقَ يُنْجِـي مَـنْ عَلَـى الْمَـدِّ عَـوَّلاَ
١٣١-وَقَبْلَ يَئِسْنَ الْيَاءُ فـي الَّلاءِ عَـارِضٌ سُـكُونًا أَوَ اصْـلًا فَهُـوَ يُظْهِـرُ مُـسْهِلاَ

باب إدغام الحرفين المتقاربين في كلمة وفي كلمتين

١٣٢-وَإِنْ كِلْمَـةٌ حَـرْفَانِ فِـيهَا تَقَارَبَـا فَإِدْغَامُـهُ لِلْقَـافِ فـي الْكَـافِ مُجْـتَلاَ
١٣٣-وَهـذَا إِذَا مَـا قَـبْلَهُ مُتَحَـرِّكٌ مُبِـينٌ وَبَعْـدَ الْكَـافِ مِـيمٌ تَخَلَّـلاَ
١٣٤-كَيَـرْزُقكُّمْ وَاثقكُّمُـوا وَخَلَقكُّمُـو وَمِيـثَاقَكُمْ أَظْهِـرْ وَنَـرْزُقُكَ انْجَـلاَ
١٣٢-وَإِنْ كِلْمَـةٌ حَـرْفَانِ فِـيهَا تَقَارَبَـا فَإِدْغَامُـهُ لِلْقَـافِ فـي الْكَـافِ مُجْـتَلاَ
١٣٥-وَإِدْغَـامُ ذِي التَّحْـرِيمِ طَلَّقَكُـنَّ قُـلْ أَحَـقُّ وَبِالتَّأْنِـيثِ وَالْجَمْـعِ أُثْقِـلاَ
١٣٦-وَمَهْمَـا يَكُـونَا كِلْمَتَـيْنِ فَمُـدْغِمٌ أَوَائِـلَ كِلْـمِ الْبَـيْتِ بَعْـدُ عَلَـى الْـوِلاَ
١٣٧-شَفَا لَـمْ تُـضِقْ نَفْسًا بِهَـا رُمْ دَوَا ضَـنٍ ثَـوَى كَـانَ ذَا حُسْنٍ سَأَى مِنْهُ قَدْ جَـلاَ
١٣٨-إِذَا لَـمْ يُـنَوَّنْ أَوْ يَكُـنْ تَـا مُخَاطَـبٍ وَمَـا لَـيْسَ مَجْـزُومًا وَلاَ مُتَـثَقِّلاَ
١٣٩-فَزُحْـزِحَ عَـنِ النَّـارِ الَّـذِي حَـاهُ مُـدْغَمٌ وَفـي الْكَـافِ قَـافٌ وَهْـوَ فـي الْقَـافِ أُدْخِـلاَ
١٤٠-خَلَـقْ كُـلَّ شَـيْءٍ لَـكْ قُصُورًا وأَظْهِـرَا إِذَا سَـكَنَ الْحَـرْفُ الَّـذِي قَـبْلُ أُقْـبِلاَ
١٤١-وَفي ذِي المَعَارِجِ تَعْرُجُ الْجِيمُ مُدْغَمٌ وَمِـنْ قَـبْلُ أَخْـرَجَ شَـطْأَهُ قَـدْ تَـثَقَّلاَ

١٤٢-وَعِنْدَ سَبِيلًا شِينُ ذِي الْعَرْشِ مُدْغَمٌ وَضَـادُ لِـبَعْضِ شَـأْنِهِمْ مُـدْغَمًا تَـلاَ
١٤٣-وَفي زُوِّجَتْ سِينُ النُّفُوسِ وَمُدْغَمٌ لَـهُ الـرَّأْسُ شَـيْبًا بِاخْـتِلاَفٍ تَوَصَّـلاَ
١٤٤-وَلِلدَّالِ كَلْـمٌ تُـرْبُ سَـهْلٍ ذَكَـا شَـذًا ضَـفَا ثُـمَّ زُهْـدٌ صِـدْقُهُ ظَاهِـرٌ جـلاَ
١٤٥-وَلَـمْ تُـدَّغَمْ مَفْـتُوحَةً بَعْـدَ سَـاكِنٍ بِحَـرْفٍ بِغَيْـرِ الـتَّاءِ فَاعْلَمْـهُ وَاعْمَـلاَ
١٤٦-وَفِـي عَـشْرِهَا وَالطَّـاءِ تُـدْغَمُ تَاؤُهَـا وَفِـي أَحْـرُفٍ وَجْهَـانِ عَـنْهُ تَهَلَّـلاَ
١٤٧-فَمَـع حُمِّلُـوا الـتَّوْرَاةَ ثُـمَّ الـزَّكَاةَ قُـلْ وَقُـلْ آتِ ذَا الْ وَلْـتَأْتِ طَائِفَـةٌ عَـلاَ
١٤٨-وَفِـي جِـئْتِ شَـيْئًا أَظْهَـرُوا لِخِطَابِـهِ وَنُقْـصَانِهِ وَالْكَـسْرُ الادْغَـامَ سَـهَّلاَ
١٤٩-وَفِـي خَمْـسَةٍ وَهْـيَ الأَوَائِـلُ ثَاؤُهَـا وَفِـي الـصَّادِ ثُـمَّ الـسِّينِ ذَالٌ تَـدَخَّلاَ
١٥٠-وَفِي الَّلامِ رَاءٌ وَهْيَ فِي الرَّا وَأُظْهِرَا إِذَا انْفَـتَحَا بَعْـدَ المُـسَكَّنِ مُنْـزَلاَ
١٥١-سِـوَى قَـالَ ثُـمَّ الـنُّونُ تُـدْغَمُ فِـيهِمَا عَلَى إِثْرِ تَحْرِيكٍ سِوَى نَحْنُ مُسْجَلاَ
١٥٢-وَتُـسْكَنُ عَـنْهُ الْمِيمُ مِـنْ قَـبْلِ بَائِهَـا عَلَـى إِثْـرِ تَحْـرِيكٍ فَتَخْفَـى تَنَـزُّلاَ
١٥٣-وَفِـي مَـنْ يَـشَاءُ بِـا يُعَـذِّبُ حَيْـثُمَا أَتَـى مُـدْغَمٌ فَـادْرِ الأُصُـولَ لِتَأْصُـلاَ
١٥٤-وَلاَ يَمْـنَعُ الإِدْغَـامَ إِذْ هُـوَ عَـارِضٌ إِمَالَـــةً كَالأَبْـــرَارِ وَالـــنَّارِ أُثْقِـــلاَ
١٥٥-وَأَشْـمِمْ وَرُمْ فِـي غَيْـرِ بَـاءٍ وَمِـيمِهَا مَـعَ الْـبَاءِ أَوْ مِـيمٍ وَكُـنْ مُـتَأَمِّلاَ
١٥٦-وَإِدْغَـامُ حَـرْفٍ قَـبْلَهُ صَـحَّ سَـاكِنٌ عَـسِيرٌ وَبِالإِخْفَـاءِ طَـبَّقَ مَفْـصِلاَ
١٥٧-خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ ثُـمَّ مِـنْ بَعْدِ ظُلْمِهِ وَفِي المَهْدِ ثُمَّ الخُلْدِ وَالْعِلْمِ فَاشْمُلاَ

باب هاء الكناية

١٥٨-وَلَـمْ يَـصِلُوا هَـا مُـضْمَرٍ قَـبْلَ سَـاكِنٍ وَمَـا قَـبْلَهُ الـتَّحْـرِيكُ لِلْكُـلِّ وُصِّـلاَ
١٥٩-وَمَـا قَـبْلَهُ الـتَّسْكِينُ لاِبْـنِ كَثِيـرِهِمْ وَفِـيهِ مُهَانًـا مَعْـهُ حَفْـصٌ أَخُـو وِلاَ
١٦٠-وَسَـكِّنْ يُـؤَدِّهْ مَـعْ نُـوَلِّهْ وَنُـصْلِهْ وَنُـؤْتِهِ مِـنْهَا فَاعْتَبِـرْ صَـافِيًا حَـلاَ
١٦١-وَعَـنْهُمْ وَعَـنْ حَفْـصٍ فَأَلْقِـهْ وَيَـتَّقِهْ حَمَـى صَـفْوَهُ قَـوْمٌ بِخُلْـفٍ وَأَنْهَـلاَ
١٦٢-وَقُلْ بِسُكُونِ الْقَافِ وَالْقَصْرِ حَفْصُهُمْ وَيَأْتِـهْ لَـدَى طَـه بِالإِسْـكَانِ يُجْـتَلاَ

١٦٣-وَفِي الْكُلِّ قَصْرُ الْهَاءِ بَانَ لِسَانُهُ بِخُلْفٍ وَفِي طه بِوَجْهَيْنِ بُجِّلاَ

١٦٤-وَإِسْكَانُ يَرْضَهُ يُمْنُهُ لُبْسُ طَيِّبٍ بِخُلْفِهِمَا وَالْقَصْرُ فَاذْكُرْهُ نَوْفَلاَ

١٦٥-لَهُ الرُّحْبُ وَالزِّلْزَالُ خَيْرًا يَرَهْ بِهَا وَشَرًّا يَرَهْ حَرْفَيْهِ سَكِّنْ لِيَسْهُلاَ

١٦٦-وَعى نَفَرٌ أَرْجِئْهُ بِالْهَمْزِ سَاكِنًا وَفِي الْهَاءِ ضَمٌّ لَفَّ دَعْوَاهُ حَرْمَلاَ

١٦٧-وَأَسْكِنْ نَصِيرًا فَازَ وَاكْسِرْ لِغَيْرِهِمْ وَصِلْهَا جَوَادًا دُونَ رَيْبٍ لِتُوصَلاَ

باب المد والقصر

١٦٨-إِذَا أَلِفٌ أَوْ يَاؤُهَا بَعْدَ كَسْرَةٍ أَوِ الْوَاوُ عَنْ ضَمٍّ لَقِي الْهَمْزَ طُوِّلاَ

١٦٩-فَإِنْ يَنْفَصِلْ فَالْقَصْرُ بَادِرْهُ طَالِبًا بِخُلْفِهِمَا يُرْوِيكَ دَرًّا وَمُخْضَلاَ

١٧٠-كَجِيءَ وَعَنْ سُوءٍ وَشَاءَ اتِّصَالُهُ وَمَفْصُولُهُ فِي أُمِّهَا أَمْرُهُ إِلَى

١٧١-وَمَا بَعْدَ هَمْزٍ ثَابِتٍ أَوْ مُغَيَّرٍ فَقَصْرٌ وَقَدْ يُرْوَى لِوَرْشٍ مُطَوَّلاَ

١٧٢-وَوَسَّطَهُ قَوْمٌ كَآمَنَ هؤُلاَ ءِ آلِهَةً آتى لِلْإِيمَانِ مُثِّلاَ

١٧٣-سِوى يَاءِ إِسْرَاءِيلَ أَوْ بَعْدَ سَاكِنٍ صَحِيحٍ كَقُرْآنٍ وَمَسْئُولًا اسْأَلاَ

١٧٤-وَمَا بَعْدَ هَمْزِ الوَصْلِ إِيتِ وَبَعْضُهُمْ يُؤَاخِذُكُمْ آلانَ مُسْتَفْهِمًا تَلاَ

١٧٥-وَعَادًا الْأُولى وَابْنُ غَلْبُونَ طَاهِرٌ بِقَصْرِ جَمِيعِ الْبَابِ قَالَ وَقَوَّلاَ

١٧٦-وَعَنْ كُلِّهِمْ بِالْمَدِّ مَا قَبْلَ سَاكِنٍ وعِنْدَ سُكُونِ الْوَقْفِ وَجْهَانِ أُصِّلاَ

١٧٧-وَمُدَّ لَهُ عِنْدَ الْفَوَاتِحِ مُشْبِعًا وَفِي عَيْنِ الْوَجْهَانِ وَالطُّولُ فُضِّلاَ

١٧٨-وَفِي نَحْوِ طهَ الْقَصْرُ إِذْ لَيْسَ سَاكِنٌ وَمَا فِي أَلِفْ مِنْ حَرْفِ مَدٍّ فَيُمْطَلاَ

١٧٩-وَإِنْ تَسْكُنِ الْيَا بَيْنَ فَتْحٍ وَهَمْزَةٍ بِكَلِمَةٍ أَوْ وَاوٍ فَوَجْهَانِ جُمِّلاَ

١٨٠-بِطُولٍ وَقَصْرٍ وَصْلُ وَرْشٍ وَوَقْفُهُ وَعِنْدَ سُكُونِ الْوَقْفِ لِلْكُلِّ أُعْمِلاَ

١٨١-وَعَنْهُمْ سُقُوطُ الْمَدِّ فِيهِ وَوَرْشُهُمْ يُوَافِقُهُمْ فِي حَيْثُ لَا هَمْزَ مُدْخَلاَ

١٨٢-وَفِي وَاوِ سَوْآتٍ خِلاَفٌ لِوَرْشِهِمْ وَعَنْ كُلِّ الْمَوْءُودَةُ اقْصُرْ وَمَوْئِلاَ

باب الهمزتين من كلمة

١٨٣-وَتَسْهِيلُ أُخْرَى هَمْزَتَيْنِ بِكِلْمَةٍ سَمَا وَبِذَاتِ الْفَتْحِ خُلْفٌ لِتَجْمُلاَ

١٨٤-وَقُلْ أَلِفًا عَنْ أَهْلِ مِصْرَ تَبَدَّلَتْ لِوَرْشٍ وَفي بَغْدَادَ يُرْوَى مُسَهَّلاَ

١٨٥-وَحَقَّقَهَا فِي فُصِّلَتْ صُحْبَةٌ ءَأَعْـ جَمِيٌّ وَالأُولَى أَسْقِطَنَّ لِتُسْهِلاَ

١٨٦-وَهَمْزَة أَذْهَبْتُمْ فِي الأَحْقَافِ شُفِّعَتْ بِأُخْرَى كَمَا دَامَتْ وِصَالًا مُوَصَّلاَ

١٨٧-وَفِي نُونٍ فِي أَنْ كَانَ شَفعَ حَمْزَةٌ وَشُعْبَةُ أيضًا وَالدِّمَشْقِي مُسَهِّلاَ

١٨٨-وَفِي آلِ عِمْرَانَ عَنِ ابْنِ كَثِيرِهِمْ يُشَفِّعُ أَنْ يُؤْتَى إِلَى مَا تَسَهَّلاَ

١٨٩-وَطه وفِي الأَعْرَافِ وَالشُّعَرَا بِهَا ءَآمَنْتُمْ لِلكُلِّ ثَالِثًا ابْدِلاَ

١٩٠-وَحَقَّقَ ثَانٍ صُحْبَةٌ وَلِقُنْبُلٍ بِإِسْقَاطِهِ الأُولَى بِطه تُقُبِّلاَ

١٩١-وَفي كُلِّهَا حَفْصٌ وَأَبْدَلَ قُنْبُلٌ فِي ٱلأَعْرَافِ مِنْهَا الْوَاوَ وَالْمُلْكِ مُوْصِلاَ

١٩٢-وَإِنْ هَمْزُ وَصْلٍ بَيْنَ لاَمٍ مُسَكَّنٍ وَهَمْزَةِ الاِسْتِفْهَامِ فَامْدُدْهُ مُبْدِلاَ

١٩٣-فَلِلْكُلِّ ذَا أَوْلَى وَيَقْصُرُهُ الَّذِي يُسَهِّلُ عَنْ كُلٍّ كَآلاَنَ مُثِّلاَ

١٩٤-وَلاَ مَدَّ بَيْنَ الْهَمْزَتَيْنِ هُنَا وَلاَ بِحَيْثُ ثَلاَثٌ يَتَّفِقْنَ تَنَزُّلاَ

١٩٥-وَأَضْرُبُ جَمْعِ الْهَمْزَتَيْنِ ثَلاَثَةٌ ءأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ أَئِنَّا أَؤُنْزِلاَ

١٩٦-وَمَدُّكَ قَبْلَ الْفَتْحِ وَالْكَسْرِ حُجَّةٌ بِهَا لُذُّ وَقَبْلَ الْكَسْرِ خُلْفٌ لَهُ وَلاَ

١٩٧-وَفي سَبْعَةٍ لاَ خُلْفَ عَنْهُ بِمَرْيَمٍ وَفي حَرْفَي الأَعْرَافِ وَالشُّعَرَا الْعُلاَ

١٩٨-أَئِنَّكَ آئِفْكًا مَعًا فَوْقَ صَادِهَا وَفي فُصِّلَتْ حَرْفٌ وَبِالخُلْفِ سُهِّلاَ

١٩٩-وَأَئِمَّةً بِالخُلْفِ قَدْ مَدَّ وَحْدَهُ وَسَهِّلْ سَمَا وَصْفًا وَفي النَّحْوِ أُبْدِلاَ

٢٠٠-وَمَدُّكَ قَبْلَ الضَّمِّ لَبَّى حَبِيبُهُ بِخُلْفِهِمَا بَرًّا وَجَاءَ لِيَفْصِلاَ

٢٠١-وَفي آلِ عِمْرَانَ رَوَوْا لِهِشَامِهِمْ كَحَفْصٍ وَفي الْبَاقِي كَقَالُونَ وَاعْتَلاَ

باب الهمزتين من كلمتين

٢٠٢-وَأَسْقَطَ الأُولَى فِي اتِّفَاقِهِمَا مَعًا ... إِذَا كَانَتَا مِنْ كِلْمَتَيْنِ فَتَى الْعُلاَ
٢٠٣-كَجَا أَمْرُنَا مِنَ السَّماَ إِنَّ أَوْلِيَا ... أُولَئِكَ أَنْوَاعُ اتِّفَاقٍ تَجَمَّلاَ
٢٠٤-وَقَالُونُ وَالْبَزِّيُّ فِي الْفَتْحِ وَافَقَا ... وَفِي غَيْرِهِ كَالْيَاَ وَكَالْوَاوِ سَهَّلاَ
٢٠٥-وَبِالسُّوءِ إِلاَّ أَبْدَلاَ ثُمَّ أَدْغَمَا ... وَفِيهِ خِلاَفٌ عَنْهُمَا لَيْسَ مُقْفَلاَ
٢٠٦-وَالأُخْرَى كَمَدٍّ عِنْدَ وَرْشٍ وَقُنْبُلٍ ... وَقَدْ قِيلَ مَحْضُ المَدِّ عَنْهَا تَبَدَّلاَ
٢٠٧-وَفِي هؤُلاَ إِنْ وَالْبِغَا إِنْ لِوَرْشِهِمْ ... بِيَاءٍ خَفِيفِ الْكَسْرِ بَعْضُهُمْ تَلاَ
٢٠٨-وَإِنْ حَرْفُ مَدِّ قَبْلَ هَمْزٍ مُغَيَّرٍ ... يَجُزْ قَصْرُهُ وَالْمَدُّ مَا زَالَ أَعْدَلاَ
٢٠٩-وَتَسْهِيلُ الاخْرَى في اخْتِلاَفِهِماَ سَمَا ... تَفِيءَ إِلَى مَعْ جَاءَ أُمَّةً أُنْزِلاَ
٢١٠-نَشَاءُ أَصَبْنَا والسَّماءِ أَوِ ائْتِنَا ... فَنَوْعَانِ قُلْ كالْيَا وَكَالْوَاوِ سُهِّلاَ
٢١١-وَنَوْعَانِ مِنْهَا أُبْدِلاَ مِنْهُمَا وَقُلْ ... يَشَاءُ إِلَى كالْيَاءِ أَقْيَسُ مَعْدِلاَ
٢١٢-وَعَنْ أَكْثَرِ الْقُرَّاءِ تُبْدَلُ وَاوُهَا ... وَكُلٌّ بِهَمْزِ الْكُلِّ يَبْدَا مُفَصَّلاَ
٢١٣-وَالإِبْدَالُ مَحْضٌ وَالْمُسَهَّلُ بَيْنَ مَا ... هُوَ الْهَمْزُ وَالحَرْفُ الَّذِي مِنهُ أُشْكِلاَ

باب الهمز المفرد

٢١٤-إِذَا سَكَنَتْ فَاءً مِنَ الْفِعْلِ هَمْزَةٌ ... فَوَرْشٌ يُرِيهَا حَرْفَ مَدٍّ مُبَدَّلاَ
٢١٥-سِوَى جُمْلَةِ الإِيوَاءِ وَالْوَاوُ عَنْهُ إِنْ ... تَفَتَّحَ إِثْرَ الضَّمِّ نَحْوُ مُؤَجَّلاَ
٢١٦-وَيُبْدَلُ لِلسُّوسِيِّ كُلُّ مُسَكَّنٍ ... مِنَ الْهَمْزِ مَدًّا غَيْرَ مَجْزُوم اُهْمِلاَ
٢١٧-تَسُؤْ وَنَشَأْ سِتٌّ وَعَشْرٌ يَشَأْ وَمَعْ ... يُهَيِّئْ وَنَنْسَأْهَا يُنَبَّأْ تَكَمَّلاَ
٢١٨-وَهَيِّئْ وَأَنْبِئْهُمْ وَنَبِّئْ بِأَرْبَعٍ ... وَأَرْجِئْ مَعًا وَاقْرَأْ ثَلاَثًا فَحَصِّلاَ
٢١٩-وتُؤْوِي وَتُؤْوِيهِ أَخَفُّ بِهَمْزِهِ ... وَرِئْيًا بِتَرْكِ الْهَمْزِ يُشْبِهُ الامْتِلاَ

٢٢٠-وَمُؤْصَدَةٌ أَوْصَدتُّ يُشْبِهُ كُلُّهُ ... تَخَيَّرَهُ أَهْلُ الأَدَاءِ مُعَلَّلاَ
٢٢١-وَبَارِئِكُمْ بِالْهَمْزِ حَالَ سُكُونِهِ ... وَقَالَ ابْنُ غَلْبُونٍ بِيَاءٍ تَبَدَّلاَ
٢٢٢-وَوَالاَهُ في بِئْرٍ وَفي بِئْسَ وَرْشُهُمْ ... وَفي الذِّئْبِ وَرْشٌ وَالْكِسَائِي فَأَبْدَلاَ
٢٢٣-وَفي لُؤْلُؤٍ في العُرْفِ وَالنُّكْرِ شُعْبَةٌ ... وَيَأْلِتْكُمُ الدُّورِي وَالاِبْدَالُ يجْتَلاَ
٢٢٤-وَوَرْشٌ لِئَلاَّ وَالنَّسِيءُ بِيَائِهِ ... وَأَدْغَمَ في يَاءِ النَّسِيءِ فَثَقَّلاَ
٢٢٥-وَإِبْدَالُ أُخْرَى الْهَمْزَتَيْنِ لِكُلِّهِمْ ... إِذَا سَكَنَتْ عَزْمٌ كَآدَمَ أُوهِلاَ

باب نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها

٢٢٦-وَحَرِّكْ لِوَرْشٍ كُلَّ سَاكِنٍ آخِرٍ ... صَحِيحٍ بِشَكْلِ الْهَمْزِ واحْذِفْهُ مُسْهِلاَ
٢٢٧-وَعَنْ حَمْزَةَ في الْوَقْفِ خُلْفٌ وَعِنْدَهُ ... رَوَى خَلَفٌ في الْوَقْفِ سَكْتًا مُقَلَّلاَ
٢٢٨-وَيَسْكُتُ في شَيْءٍ وَشَيْئًا وَبَعْضُهُمْ ... لَدَى الَّلامِ لِلتَّعْرِيفِ عَنْ حَمْزَةٍ تَلاَ
٢٢٩-وَشَيْءٍ وَشَيْئًا لَمْ يَزِدْ وَلِنَافِعٍ ... لَدَى يُونُسٍ آلانَ بِالنَّقْلِ نُقِّلاَ
٢٣٠-وَقُلْ عَادًا الأُولَى بِإِسْكَانِ لامِهِ ... وَتَنْوِينِهِ بِالْكَسْرِ كَاسِيهِ ظَلِّلاَ
٢٣١-وَأَدْغَمَ بَاقِيهِمْ وَبِالنَّقْلِ وَصْلُهُمْ ... وَبَدْؤُهُمْ وَالْبَدْءُ بِالأَصْلِ فُضِّلاَ
٢٣٢-لِقَالُونَ وَالْبَصْرِي وَتُهْمَزُ وَاوُهُ ... لِقَالُونَ حَالَ النَّقْلِ بَدْءًا وَمَوْصِلاَ
٢٣٣-وَتَبْدَأْ بِهَمْزِ الْوَصْلِ في النَّقْلِ كُلِّهِ ... وَإِنْ كُنْتَ مُعْتَدًّا بِعَارِضِهِ فَلاَ
٢٣٤-وَنقْلُ رِدًا عَنْ نَافِعٍ وَكِتَابِيهْ ... بِالإِسْكَانِ عَنْ وَرْشٍ أَصَحُّ تَقَبَّلاَ

باب وقف حمزة وهشام على الهمز

٢٣٥-وَحَمْزَةُ عِنْدَ الْوَقْفِ سَهَّلَ هَمْزَهُ ... إِذَا كَانَ وَسْطًا أَوْ تَطَرَّفَ مَنْزِلاَ
٢٣٦-فَأَبْدِلْهُ عَنْهُ حَرْفَ مَدٍّ مُسَكَّنًا ... وَمِنْ قَبْلِهِ تَحْرِيكُهُ قَدْ تَنَزَّلاَ
٢٣٧-وَحَرِّكْ بِهِ مَا قَبْلَهُ مَتَسَكِّنًا ... وَأَسْقِطْهُ حَتَّى يَرْجِعَ اللَّفْظُ أَسْهَلاَ
٢٣٨-سِوَى أَنَّهُ مِنْ بَعْدِ مَا أَلِفٍ جَرَى ... يُسَهِّلُهُ مَهْمَا تَوَسَّطَ مَدْخلاَ

٢٣٩-وَيُبْدِلُهُ مَهْمَا تَطَرَّفَ مِثْلُهُ ... وَيَقْصُرُ أَوْ يَمْضِي عَلَى الْمَدِّ أَطْوَلاَ

٢٤٠-وَيُدْغِمُ فِيهِ الْوَاوَ وَالْيَاءَ مُبْدِلاً ... إِذَا زِيدَتَا مِنْ قَبْلُ حَتَّى يُفَصَّلاَ

٢٤١-وَيُسْمِعُ بَعْدَ الْكَسْرِ وَالضَّمِّ هَمْزُهُ ... لَدى فَتْحِهِ يَاءًا وَوَاوًا مُحَوَّلاَ

٢٤٢-وَفِي غَيْرِ هذَا بَيْنَ بَيْنَ وَمِثْلُهُ ... يَقُولُ هِشَامٌ مَا تَطَرَّفَ مُسْهِلاَ

٢٤٣-وَرِءْيَا عَلَى إِظْهَارِهِ وَإِدْغَامِهِ ... وَبَعْضٌ بِكَسْرِ الْهَا لِيَاءٍ تَحَوَّلاَ

٢٤٤-كَقَوْلِكَ أَنْبِئْهُمْ وَنَبِّئْهُمْ وَقَدْ ... رَوَوْا أَنَّهُ بِالخَطِّ كَانَ مُسَهَّلاَ

٢٤٥-فَفِي الْيَا يَلِي والْوَاوِ وَالحَذْفِ رَسْمَهُ ... وَالاَخْفَشُ بَعْدَ الْكَسْرِ والضَّمِّ أَبْدَلاَ

٢٤٦-بِيَاءٍ وَعَنْهُ الْوَاوُ فِي عَكْسِهِ وَمَنْ ... حَكَى فِيهِمَا كَالْيَا وَكَالْوَاوِ أَعْضَلاَ

٢٤٧-وَمُسْتَهْزِئُونَ الْحَذْفُ فِيهِ وَنَحْوِهِ ... وَضَمٌّ وَكَسْرٌ قَبْلُ قِيلَ وَأُخْمِلا

٢٤٨-وَمَا فِيهِ يُلْفَى وَاسِطًا بِزَوَائِدٍ ... دَخَلْنَ عَلَيْهِ فِيهِ وَجْهَانِ أُعْمِلاَ

٢٤٩-كَمَا هَا وَيَا وَالَّلامِ وَالْبَا وَنَحْوِهَا ... وَلاَمَاتِ تَعْرِيفٍ لِمَنْ قَدْ تَأَمَّلاَ

٢٥٠-وَأَشْمِمْ وَرُمْ فِيمَا سِوى مُتَبَدِّلٍ ... بِهَا حَرْفَ مَدٍّ وَاعْرِفِ الْبَابَ مَحْفِلا

٢٥١-وَمَا وَاوٌ أَصْلِيٌّ تَسَكَّنَ قَبْلَهُ ... أَوِ الْيَا فَعَنْ بَعْضٍ بِالإِدْغَامِ حُمِّلاَ

٢٥٢-وَمَا قَبْلَهُ التَّحْرِيكُ أَوْ أَلِفٌ مُحَرْ ... رَكًا طَرَفًا فَالْبَعْضُ بالرَّوْمِ سَهَّلاَ

٢٥٣-وَمَنْ لَمْ يَرُمْ وَاعْتَدَّ مَحْضًا سُكُونَهُ ... وَأَلْحَقَ مَفْتُوحًا فَقَدْ شَذَّ مُوغِلاَ

٢٥٤-وَفِي الْهَمْزِ أَنْحَاءٌ وَعِنْدَ نُحَاتِهِ ... يُضِيءُ سَنَاهُ كُلَّمَا اسْوَدَّ أَلْيَلاَ

باب الإظهار والإدغام

٢٥٥-سَأَذْكُرُ أَلْفَاظًا تَلِيهَا حُرُوفُهَا ... بالإِظْهَارِ وَالإِدْغَامِ تُرْوَى وَتُجْتَلاَ

٢٥٦-فَدُونَكَ إِذْ فِي بَيْتِهَا وَحُرُوفُهَا ... وَمَا بَعْدُ بالتَّقْيِيدِ قُدْهُ مُذَلَّلاَ

٢٥٧-سَأُسْمِي وَبَعْدَ الْوَاوِ تَسْمُو حُرُوفُ مَنْ ... تَسَمَّى عَلَى سِيمَا تَرُوقُ مُقَبَّلاَ

٢٥٨-وَفِي دَالِ قَدْ أَيضًا وَتَاءِ مُؤَنَّثٍ ... وَفِي هَلْ وَبَلْ فَاحْتَلْ بِذِهْنِكَ أَحْيَلاَ

ذكر ذال «إذ»

٢٥٩-نَعَمْ إِذْ تَمَشَّتْ زَيْنَبٌ صَالَ دلُّهَا سَمِيَّ جَمَالٍ وَاصِلًا مَنْ تَوَصَّلا

٢٦٠-فإِظْهَارُهَا أجْرى دوَامَ نُسيمُهَا وَأَظْهَرَ رَيًّا قَوْلِهِ وَاصِفٌ جَلاَ

٢٦١-وَأدْغَمَ ضَنْكًا وَاصِلٌ تومَ دُرّه وَأَدْغَمْ مَوْلًى وُجْدُهُ دائمٌ وَلاَ

ذكر دال «قد»

٢٦٢-وَقَدْ سَحَبَتْ ذيْلًا ضَفَا ظَلَّ زَرْنَبٌ جَلَتْهُ صَبَاهُ شَائِقًا وَمُعَلِّلاَ

٢٦٣-فَأَظْهَرَهَا نجْمٌ بَدَا دَلَّ وَاضِحًا وَأَدْغَمَ وَرْشٌ ضَرَّ ظمْآنَ وَامْتَلاَ

٢٦٤-وَأَدْغَمَ مُرُوٍ وَاكِفٌ ضيْرَ ذابِلٍ زوى ظلَّهُ وَغْرٌ تَسَدَّاهُ كَلْكَلاَ

٢٦٥-وَفِي حَرْفِ زَيَّنَا خِلاَفٌ وَمُظْهِرٌ هِشَامٌ بِصَادٍ حَرْفَهُ مُتَحمِّلاَ

ذكر تاء التأنيث

٢٦٦-وَأَبْدَتْ سَنَا ثَغْرٍ صفَتْ زرْقُ ظَلمِهِ جمَعْنَ وُرُودًا بَارِدًا عَطِرَ الطِّلاَ

٢٦٧-فإِظْهَارُهَا دُرٌّ نَمَتْهُ بُدُورُهُ وَأَدْغَمَ وَرْشٌ ظَافِرًا وَمُخَوِّلاَ

٢٦٨-وَأَظْهَرَ كهْفٌ وَافِرٌ سيْبُ جُودِهِ زَكِيٌّ وَفِيٌّ عُصْرَةً وَمُحَلِّلاَ

٢٦٩-وَأَظْهَرَ رَاوِيهِ هِشَامٌ لَهُدِّمَتْ وَفِي وَجَبَتْ خُلْفُ ابْنِ ذَكْوانَ يُفْتَلاَ

ذكر لام «هل» و«بل»

٢٧٠-ألا بَلْ وَهَلْ تَرْوِي ثَنَا ظعْنِ زَيْنَبٍ سَمِيرَ نَوَاهَا طِلْحَ ضُرٍ وَمُبْتَلاَ

٢٧١-فَأَدْغَمَهَا رَاوٍ وَأَدْغَمَ فَاضِلٌ وَقُورٌ ثنَاهُ سَرّ تيْمًا وَقَدْ حَلاَ

٢٧٢-وَبَلْ فِي النِّسَا خَلاَّدُهُمْ بِخِلاَفِهِ وَفِي هَلْ تَرَى الْإِدْغَامُ حُبَّ وَحُمِّلاَ

٢٧٣-وَاظْهِرْ لَدى وَاعٍ نَبِيلٍ ضَمانُهُ وَفِي الرَّعْدِ هَلْ وَاسْتَوْفِ لاَ زَاجِرًا هَلاَ

باب اتفاقهم في إدغام «إذ» و«قد» وتاء التأنيث و«هل» و«بل»

٢٧٤-وَلاَ خُلفَ فِي الإِدْغَامِ إِذْ ذَلَّ ظَالِمٌ وَقَــدْ تَــيَّمَتْ دَعْــدٌ وَسِــيمًا تَبَــتَّلاَ

٢٧٥-وَقَامَتْ تُرِيهِ دُمْيَةٌ طيبَ وَصْفِهَا وَقُــلْ بَــلْ وَهَــلْ راهَــا لَبِيبٌ وَيَعْقِــلاَ

٢٧٦-وَمَــا أَوَّلُ الْمِثْلَــينِ فِــيهِ مُــسَكَّنٌ فَــلاَ بُــدَّ مِــنْ إِدْغَامِــهِ مُتَمَــثِّلاَ

باب إدغام حروف قربت مخارجها

٢٧٧-وَإِدْغَامُ باءِ الْجَزْمِ فِي الْفَاءِ قَدْ رَسَا حَمِــيدًا وَخَيِّــرْ فِــي يَــتُبْ قَاصِــدًا وَلاَ

٢٧٨-وَمَــعْ جَــزْمِهِ يَفْعَــلْ بِــذلِكَ سَــلَّمُوا وَنَخْــسِفْ بِهِــمْ رَاعَــوْا وَشَــذًّا تَــثَقُّلا

٢٧٩-وَعُــذْتُ عَلَــى إِدْغَامِــهِ وَنَــبَذْتُهاَ شَــوَاهِدُ حَمَّــادٍ وَأُورِثْــتُمُوا حَــلاَ

٢٨٠-لَــهُ شَــرْعُهُ وَالــرَّاءُ جَــزْمًا بِلاَمِهــاَ كَوَاصِبرْ لِحُكْــمِ طَــالَ بُالْخُلْــفُ يَــذْبُلاَ

٢٨١-وَياسِين اظْهِـرْ عَـنْ فَتى حَقُّـهُ بَـدَا وَن وَفــيهِ الْخِلْــفُ عَــنْ وَرْشِــهِمْ خَــلاَ

٢٨٢-وَحِرْمِيُّ نَـصْرٍ صَادَ مَرْيَمَ مَنْ يُـرِدْ ثَــوَابَ لَبِــثْتَ الْفَــرْدَ وَالجَمْــعُ وَصَّــلاَ

٢٨٣-وَطا سين عِنْدَ الْمِيم فَازَ اتَخَذْتُمُو أَخَــذْتُمْ وَفِــي الإِفْــرَادِ عاشَــرَ دَغْفَــلاَ

٢٨٤-وَفِي ارْكَب هُدى بَرٍّ قَرِيبٍ بِخُلْفِهِمْ كَمَــا ضَــاَعَ جــاَ يَلْهَــثْ لَــهُ دَارِ جُهَّــلاَ

٢٨٥-وَقَالُونُ ذُو خُلْفٍ وَفِي الْبَقَرَهْ فَقُلْ يُعَــذِّبْ دَنَــا بالْخُلْــفِ جــوْدًا وَمُــوبِلاَ

باب أحكام النون الساكنة والتنوين

٢٨٦-وَكُلُّهُــمُ التَّنْوِينَ وَالــنُّونَ أَدْغَمُــوا بِــلاَ غُــنَّةٍ فِــي الــلاَّمِ وَالــرَّا لِــيَجْمُلاَ

٢٨٧-وَكُــلٌّ بِيَــنْمُو أَدْغَمُــوا مَــعَ غُــنَّةٍ وَفِــي الْــوَاوِ وَالْــيَا دُونَهَــا خَلَــفٌ تَــلاَ

٢٧٦-وَمَــا أَوَّلُ الْمِثْلَــينِ فِــيهِ مُــسَكَّنٌ فَــلاَ بُــدَّ مِــنْ إِدْغَامِــهِ مُتَمَــثِّلاَ

٢٨٨-وَعِــنْدَهُمَا لِلكُــلِّ أَظْهِــرْ بِكِلْمَــةٍ مَخَافَــةَ إِشْــبَاهِ الْمُــضَاعَفِ أَثْقَــلاَ

٢٨٩-وَعِنْدَ حُرُوفِ الْحَلْقِ لِلكُلِّ أُظْهِرا ... أَلاَ هَـاجَ حُكْـمٌ عَـمَّ خالَـيهِ غُفَّـلاَ

٢٩٠-وَقَلْبُهُمَا مِيمًا لَـدَى الْـيَا وَأَخْفِيا ... عَلَـى غُـنَّةٍ عِـنْدَ الْبَوَاقِـي لِـيَكْمُلاَ

باب الفتح والإمالة وبين اللفظين

٢٩١-وَحَمْـزَةُ مِـنْهُمْ وَالْكِـسَائِيُّ بَعْـدَهُ ... أَمَـالاَ ذَوَاتِ الْـياءِ حَـيْثُ تأَصَّـلاَ

٢٩٢-وَتَثْنِـيَةُ الأسْـماءِ تَكْـشِفُها وَإِنْ ... رَدَدْتَ إِلَـيْكَ الْفِعْـلَ صَادَفْتَ مَنْهَلاَ

٢٩٣-هُـدَى وَاشْـتَرَاهُ وَالْهَـوى وَهُـدَاهُمُ ... وَفِي أَلِـفِ التَّأْنِيثِ فِي الْكُـلِّ مَـيَّلاَ

٢٩٤-وَكَـيْفَ جَـرَتْ فَعْلـى فَفِـيهَا وُجُـودُهَا ... وَإِنْ ضُـمَّ أَوْ يُفْـتَحْ فُعَالـى فَحَـصِّلاَ

٢٩٥-وَفِي اسْمٍ فِي الْاِستِفْهَامِ أَنَّى وَفِي مَتى ... مَعًـا وَعَسى أَيضًا أَمَـالاَ وَقُـلْ بَلى

٢٩٦-وَمَـا رَسَـمُوا بالْـيَاءِ غَيْـرَ لَـدى وَمَـا ... زَكى وَإِلى مِنْ بَعْدُ حَتَّى وَقُلْ عَلَى

٢٩٧-وَكُـلُّ ثُلاَثِـيٍّ يَـزِيدُ فَإِنَّـهُ ... مُمَـالٌ كَـزَكَّاهَا وَأَنْجَـى مَـعَ ابْتَلـى

٢٩٨-وَلَكِـنْ أَحْـيَا عَـنْهُمَا بَعْـدَ وَاوِهِ ... وَفِـيمَا سَـوَاهُ لِلكِـسَائِي مُـيِّلا

٢٩٩-وَرُؤْيَـايَ وَالـرؤيَا وَمَرْضَـاتِ كَـيْفَمَا ... أَتَـى وَخَطَايَـا مِـثْلُهُ مُتَقَـبَّلا

٣٠٠-وَمَحْـيَاهُمُوا أيـضًا وَحَـق تُقَاتِـهِ ... وَفِي قَدْ هَدَانِي لَيسَ أَمْرُكَ مُشْكِلاَ

٣٠١-وَفِي الْكَهْفِ أَنْسَاني وَمَنْ قَبْلُ جاءَ مَنْ ... عَـصَاني وَأَوْصَـاني بِمَـرْيَمَ يُجْـتَلاَ

٣٠٢-وَفِـيهَا وَفِـي طـس آتَانِـيَ الَّـذِي ... اذَعْـتُ بِـهِ حَتَّـى تَـضَوَّعَ مَـنْدَلاَ

٣٠٣-وَحَـرْفُ تَلاَهَـا مَعْ طَحَاهَـا وَفِي سَجى ... وَحَـرْفُ دَحَاهَـا وَهْـيَ بِالْـوَاوِ تُبْـتَلاَ

٣٠٤-وَأَمَّـا ضُـحَاهَا وَالـضُّحى وَالـرِّبا مَـعَ الْـ ... قُـوى فَأَمَالاَهَـا وَبِالْـوَاوِ تَخْـتَلاَ

٣٠٥-وَرُؤْيَـاكَ مَـعَ مَـثْوَايَ عَـنْهُ لِحَفْـصِهِمْ ... وَمَحْـيَايَ مِـشْكَاةٍ هُـدَايَ قَـدِ انجَـلاَ

٣٠٦-وَممَّـا أَمَـالاَهُ أَوَاخِـرُ آيِ مَـا ... بِطـه وَآيِ الْـنَّجْمِ كَـيْ تَـتَعَدَّلاَ

٣٠٧-وَفِي الشَّمْسِ وَالأَعْلى وَفِي اللَّيْلِ وَالضُّحى ... وَفِـي اقْـرَأْ وَفِـي وَالـنَّازِعَاتِ تَمَـيَّلاَ

٣٠٨-وَمِـنْ تَحْـتِهَا ثُـمَّ الْقِـيَامَةِ فِـي الْـ ... ـمَعَـارِجَ يـا مِـنْهَالُ أَفْلَحْـتَ مُـنْهِلاَ

٣٠٩-رَمـى صُـحْبَةٌ أَعْمَـى فِـي الاِسْـراءِ ثَانِـيًا ... سِوًى وَسُدًى فِي الْوَقْفِ عَنْهُمْ تَسَبُّلاَ

٣١٠-وَرَاءُ تَــراءَى فــازَ فِـــي شُــــعَرَائِهِ وَأَعْمى فِي الإسْرا حُكْمُ صُحْبَةٍ أَوَّلاَ
٣١١-وَمَــا بَعْــدَ رَاءٍ شَــاعَ حُكْمًــا وَحَفْـصُهُمْ يُوَالِـي بِمَجْـرَاهَا وَفـي هُـودَ أُنْـزِلاَ
٣١٢-نَــأَى شَــرْعُ يُمْــنٍ بِاخْـتِلاَفٍ وَشُــعْبَةٌ في الإسْرَا وَهُمْ وَالنُّونُ ضَوْءُ سَنًا تلاَ
٣١٣-إِنَــاهُ لَــهُ شَــافٍ وَقُــلْ أَوْ كِلاَهُمَــا شَــفَا وَلِكَــسْرٍ أَوْ لِــيَاءٍ تَمــيَّلاَ
٣١٤-وَذُو الــرَّاءِ وَرْشٌ بَــيْنَ بَــيْنَ وَفــي أَرَا كَهُـمْ وَذَوَاتِ الْـيَا لَـهُ الْخُلْـفُ جُمِّـلاَ
٣١٥-وَلكِــنْ رُءُوسُ الآيِ قَــدْ قَــلَّ فَــتْحُهَا لَـهُ غَيْـرَ مَـا هَـا فِـيهِ فَاحْـضُرْ مُكَمَّـلاَ
٣١٦-وَكَــيْفَ أَتَــتْ فَعْلَــى وَآخِــرُ آيِ مَــا تَقَـدَّمَ لِلبَـصْرِي سِـوى رَاهُمَـا اعْـتَلاَ
٣١٧-وَيَــا وَيْلَتَــى أَنَّــى وَيَــا حَــسْرَتى طَــوَوْا وعَـنْ غَيْـرِهِ قِسْهَا وَيَـا أَسَـفَى الْعُـلاَ
٣١٨-وَكَــيْفَ الثُّلاَثِــي غَيْــرَ زَاغَــتْ بِمَاضِــيٍ أَمِـلْ خَـابَ خَافُوا طَابَ ضَاقَتْ فَتُجْمِلاَ
٣١٩-وَحَــاقَ وَزَاغُــوا جَــاءَ شَــاءَ وَزَادَ فُــزْ وَجَـاءَ ابْـنُ ذَكْـوَانٍ وَفِـي شَـاءَ مَـيَّلاَ
٣٢٠-فَــزَادَهُمُ الأُولَــى وَفِــي الْغَيْــرِ خُلْفُــهُ وَقُـلْ صُحْبَةٌ بَلْ رَانَ وَاصْحَبْ مُعَدَّلاَ
٣٢١-وَفِــي أَلِفَــاتٍ قَــبْلَ رَا طَــرَفٍ أَتَــتْ بِكَـسْرٍ أَمِـلْ تُدْعـى حَـمِيدًا وَتُقْـبَلاَ
٣٢٢-كَأَبْــصَارِهِمْ وَالــدَّارِ ثُــمَّ الْحِمَــارِ مَــعْ حِمَـارِكَ وَالْكُفَّـارِ وَاقْـتَسْ لِتَنْـضُلاَ
٣٢٣-وَمَـــعْ كَافِـــرِينَ الْكافِـــرِينَ بِـــيَائِهِ وَهَـارٍ رَوَى مُـرْوٍ بِخُلْـفٍ صَـدٍّ حَـلاَ
٣٢٤-بَــدَارِ وَجَــبَّارِينَ وَالْجَــارِ تَمَّمُــوا وَوَرْشٌ جَمِـيعَ الْـبَابِ كَـانَ مُقَلِّـلاَ
٣٢٥-وَهــذَانِ عَــنْهُ بِاخْـتِلاَفٍ وَمَعَــهُ فــي الْــ ـبَوَارِ وَفـي الْقَهَّـارِ حَمْـزَةُ قَلَّـلاَ
٣٢٦-وَإِضْــجَاعُ ذِي رَاءَيْــنِ حَــجَّ رُوَاتُــهُ كَالأَبْـرَارِ وَالتَّقْلِـيلُ جَـادَلَ فَيْـصَلاَ
٣٢٧-وَإِضْــجَاعُ أَنْـصَارِي تَمِـيمٌ وَسَـارِعُوا نُــسَارِعُ وَالْــبَارِي وَبَــارِئِكُمْ تَــلاَ
٣٢٨-وَآذَانِهِــمْ طُغْــيَانِهِمْ وَيُــسَارِعُو نَ آذَانِــنَا عَــنْهُ الْجَـوَارِي تَمَــثَّلاَ
٣٢٩-يُــوَارِي أُوَارِي فِــي الْعُقُــودِ بِخُلْفِــهِ ضِـعَافًا وَحَـرْفَا الـنَّمْلِ آتِيكَ قَـوَّلاَ
٣٣٠-بِخُلْــفٍ ضَــمَمْنَاهُ مَــشَارِبُ لامِــعٌ وَآنِـيَةٍ فِـي هَـلْ أَتَـاكَ لِأَعْـدَلاَ
٣٣١-وَفِــي الْكَافِــرُونَ عَابِــدُونَ وَعَابِــدٌ وَخَلَفُهُـمْ في النَّاسِ في الْجَرِّ حُصِّلاَ

٣٣٢-حِمَارِكَ وَالمِحْرَابِ إِكْرَاهِهِنَّ وَالْـ ... ـحِمَارِ وَفي الإِكْرَامِ عِمْرَانَ مُثِّلاَ
٣٣٣-وَكُلٌّ بِخُلْفٍ لابْنِ ذَكْوَانَ غَيْرَ مَا ... يُجَرُّ مِنَ الْمِحْرَابِ فَاعْلَمْ لِتَعْمَلاَ
٣٣٤-وَلاَ يَمْنَعُ الإِسْكَانُ فِي الْوَقْفِ عَارِضًا ... إِمَالَةَ مَا لِلْكَسْرِ فِي الْوَصْلِ مُيِّلاَ
٣٣٥-وَقَبْلَ سُكُونٍ قِفْ بِمَا فِي أُصُولِهِمْ ... وَذُو الرَّاءِ فِيهِ الخُلْفُ في الْوَصْلِ يُجْتَلاَ
٣٣٦-كَمُوسَى الْهُدَى عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ والْقُرَى الْـ ... ـلَتِي مَعَ ذِكْرَى الدَّارِ فَافْهَمْ مُحَصِّلاَ
٣٣٧-وَقَدْ فَخَّمُوا التَّنْوِينَ وَقْفًا وَرَقَّقُوا ... وَتَفْخِيمُهُمْ في النَّصْبِ أَجْمَعُ أَشْمُلاَ
٣٣٨-مُسَمًّى وَمَوْلًى رَفْعُهُ مَعْ جَرِّهِ ... وَمَنْصُوبُهُ غُزًّى وَتَتْرًا تَزَيَّلاَ

باب مذهب الكسائي في إمالة هاء التأنيث في الوقف

٣٣٩-وَفِي هَاءِ تَأْنِيثِ الْوُقُوفِ وَقَبْلَها ... مُمَالُ الْكِسَائِي غَيْرَ عَشْرٍ لِيَعْدِلاَ
٣٤٠-وَيَجْمَعُهَا حَقٌّ ضِغَاطُ عَصٍ خَظَا ... وَأَكْهَرُ بَعْدَ الْيَاءِ يَسْكُنُ مُيِّلا
٣٤١-أَوِ الْكَسْرِ وَالإِسْكَانُ لَيْسَ بِحَاجِزٍ ... وَيَضْعُفُ بَعْدَ الْفَتْحِ وَالضَّمِّ أَرْجُلَا
٣٤٢-لَعِبْرَهْ مِائَهْ وِجْهَهْ وَلَيْكَهْ وَبَعْضُهُمْ ... سِوى أَلِفٍ عِنْدَ الْكِسَائِي مَيَّلاَ

باب مذاهبهم في الراءات

٣٤٣-وَرَقَّقَ وَرْشٌ كُلَّ رَاءٍ وَقَبْلَهَا ... مُسَكَّنَةً يَاءٌ أَوِ الْكَسْرُ مُوصَلاَ
٣٤٤-وَلَمْ يَرَ فَصْلًا سَاكِنًا بَعْدَ كَسْرَةٍ ... سِوى حَرْفِ الاِسْتِعْلاَ سِوَى الْخَا فَكَمَّلاَ
٣٤٥-وَفَخَّمَهَا في الاعْجَمِيّ وَفِي إِرَمْ ... وَتَكْرِيرِهَا حَتَّى يُرَى مُتَعَدِّلاَ
٣٤٦-وَتَفْخِيمُهُ ذِكْرًا وَسِتْرًا وَبَابَهُ ... لَدى جِلَّةِ الأَصْحَابِ أَعْمَرُ أَرْحُلاَ
٣٤٧-وَفي شَرَرٍ عَنْهُ يُرَقِّقُ كُلُّهُمْ ... وَحَيْرَانَ بِالتَّفْخِيمِ بَعْضٌ تَقَبَّلاَ
٣٤٨-وَفي الرَّاءِ عَنْ وَرْشٍ سِوَى مَا ذَكَرْتُهُ ... مَذَاهِبُ شَذَّتْ فِي الأَدَاءِ تَوَقُّلاَ
٣٤٩-وَلاَ بُدَّ مِنْ تَرْقِيقِهَا بَعْدَ كَسْرَةٍ ... إِذَا سَكَنَتْ يَا صَاحِ لِلسَّبْعَةِ المَلا
٣٥٠-وَمَا حَرْفُ الاِسْتِعْلاَءُ بَعْدُ فَرَاؤُهُ ... لِكُلِّهِمُ التَّفْخِيمُ فِيهاَ تَذَلَّلا

٣٥١-وَيَجْمَعُهاَ قِظْ خُصَّ ضَغْطٍ وَخُلْفُهُمْ بِفِرْقٍ جَرى بَيْنَ المَشَايخِ سَلْسَلاَ
٣٥٢-وَمَا بَعْدَ كَسْرٍ عَارِضٍ أَوْ مُفَصَّلٍ فَفَخِّمْ فَهذاَ حُكْمُهُ مُتَبَذِّلاَ
٣٥٣-وَمَا بَعْدَهُ كَسْرٌ أَوِ الْيَا فَمَا لَهُمْ بِتَرْقِيقِهِ نَصٌّ وَثِيقٌ فَيَمْثُلاَ
٣٥٤-وَمَا لِقِيَاسٍ فِي الْقِرَاءة مَدْخَلٌ فَدُونَكَ مَا فِيهِ الرِّضاَ مُتَكَفِّلاَ
٣٥٥-وَتَرْقِيقُهاَ مَكْسُورَةً عِنْدَ وَصْلِهِمْ وَتَفْخِيمُهاَ فِي الْوَقْفِ أَجْمَعُ أَشْمُلاَ
٣٥٦-وَلكِنَّهَا فِي وَقْفِهِمْ مَعْ غَيْرِهاَ تُرَقِّقُ بَعْدَ الْكَسْرِ أَوْ مَا تَمَيَّلاَ
٣٥٧-أَوِ الْيَاء تَأْتِي بِالسُّكُونِ وَرَوْمُهُمْ كَمَا وَصْلِهِمْ فَابْلُ الذَّكَاءَ مُصَقَّلاَ
٣٥٨-وَفِيماَ عَدَا هذَا الَّذِي قَدْ وَصَفْتُهُ عَلَى الْأَصْلِ بِالتَّفْخِيمِ كُنْ مُتَعَمِّلاَ

باب اللامات

٣٥٩-وَغَلَّظَ وَرْشٌ فَتْحَ لاَمٍ لِصَادِهاَ أَوِ الطَّاءِ أَوْ لِلظَّاءِ قَبْلُ تَنَزُّلاَ
٣٦٠-إِذَا فُتِحَتْ أَوْ سُكِّنَتْ كَصَلاتِهِمْ وَمَطْلَعِ أَيضًا ثُمَّ ظَلَّ وَيُوصَلاَ
٣٦١-وَفي طَالَ خُلْفٌ مَعْ فِصَالًا وَعِنْدَمَا يُسَكَّنُ وَقْفًا وَالمُفَخَّمُ فُضِّلاَ
٣٦٢-وَحُكْمُ ذَوَاتِ الْيَاءِ مِنْهَا كَهذِهِ وَعِنْدَ رُءُوسِ الآيِ تَرْقِيقُهاَ اعْتَلاَ
٣٦٣-وَكُلٌّ لَدَى اسْمِ اللهِ مِنْ بَعْدِ كَسْرَةٍ يُرَقِّقُهَا حَتَّى يَرُوقَ مُرَتَّلاَ
٣٦٤-كَمَا فَخَّمُوهُ بَعْدَ فَتْحٍ وَضَمَّةٍ فَتَمَّ نِظَامُ الشَّمْلِ وَصْلًا وَفَيْصَلاَ

باب الوقف على أواخر الكلم

٣٦٥-وَالإِسْكَانُ أَصْلُ الْوَقْفِ وَهْوَ اشْتِقَاقُهُ مِنَ الْوَقْفِ عَنْ تَحْرِيكِ حَرْفٍ تَعَزَّلاَ
٣٦٦-وَعِنْدَ أَبِي عَمْرٍو وَكُوفِيِّهِمْ بِهِ مِنَ الرَّوْمِ وَالإِشْمَامِ سَمْتٌ تَجَمَّلاَ
٣٦٧-وَأَكْثَرُ أَعْلاَمِ الْقُرآنِ يَرَاهُما لِسَائِرِهِمْ أَوْلَى الْعَلاَئِقِ مِطْوَلاَ
٣٦٨-وَرَوْمُكَ إِسْمَاعُ المُحَرَّكِ وَاقِفًا بِصَوْتٍ خَفِيٍّ كُلَّ دَانٍ تَنَوَّلاَ
٣٦٩-وَالإِشْمَامُ إِطْبَاقُ الشِّفَاهِ بُعَيْدَ مَا يُسَكَّنُ لاَ صَوْتٌ هُنَاكَ فَيَصْحَلاَ

٣٧٠-وَفِعْلُهُمَا فِي الضَّمِّ وَالرَّفْعِ وَارِدٌ وَرَوْمُكَ عِنْدَ الْكَسْرِ وَالْجَرِّ وُصِّلاَ
٣٧١-وَلَمْ يَرَهُ فِي الْفَتْحِ وَالنَّصْبِ قَارِئٌ وَعِنْدَ إِمَامِ النَّحْوِ فِي الْكُلِّ أُعْمِلاَ
٣٧٢-وَمَا نُوِّعَ التَّحْرِيكُ إِلاَّ لِلاَزِمٍ بِنَاءً وَإِعْرَابًا غَداً مُتَنَقِّلاَ
٣٧٣-وَفِي هَاءِ تَأْنِيثٍ وَمِيمِ الْجَمِيعِ قُلْ وَعَارِضِ شَكْلٍ لَمْ يَكُونَا لِيَدْخُلاَ
٣٧٤-وَفِي الْهَاءِ لِلإِضْمَارِ قَوْمٌ أَبَوْهُمَا وَمِنْ قَبْلِهِ ضَمٌّ أَوِ الْكَسْرُ مُثِّلاَ
٣٧٥-أَوِ امَّاهُمَا وَاوٌ وَيَاءٌ وَبَعْضُهُمْ يُرَى لَهُمَا فِي كُلِّ حَالٍ مُحَلِّلاَ

باب الوقف على مرسوم الخط

٣٧٦-وَكُوفِيُّهُمْ وَالْمَازِنِيُّ وَنَافِعٌ عُنُوا بِاتِّبَاعِ الْخَطِّ فِي وَقْفِ الابْتِلاَ
٣٧٧-وَلاِبْنِ كَثِيرٍ يُرْتَضَى وَابْنِ عَامِرٍ وَمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ حَرٍ أَنْ يُفَصَّلاَ
٣٧٨-إِذَا كُتِبَتْ بِالتَّاءِ هَاءُ مُؤَنَّثٍ فَبِالْهَاءِ قِفْ حَقًّا رِضىً وَمُعَوِّلاَ
٣٧٩-وَفِي اللاَّتَ مَعْ مَرْضَاتِ مَعْ ذَاتَ بَهْجَةٍ وَلاَتَ رِضىً هَيْهَاتَ هَادِيهِ رُفِّلاَ
٣٨٠-وَقِفْ يَا أَبَهْ كُفْؤًا دَنَا وَكَأَيِّنِ الْـ وُقُوفُ بِنُونٍ وَهْوَ بِالْيَاءِ حُصِّلاَ
٣٨١-وَمَالِ لَدَى الْفُرْقَانِ وَالْكَهْفِ وَالنِّسَا وَسَالَ عَلَى مَا حَجَّ وَالْخُلْفُ رُتِّلاَ
٣٨٢-وَيَا أَيُّهَا فَوْقَ الدُّخَانِ وَأَيُّهَا لَدَى النُّورِ وَالرَّحْمنِ رَافَقْنَ حُمِّلاَ
٣٨٣-وَفِي الْهَا عَلَى الإِتْبَاعِ ضَمَّ ابْنُ عَامِرٍ لَدَى الْوَصْلِ وَالْمَرْسُومِ فِيهِنَّ أَخْيَلاَ
٣٨٤-وَقِفْ وَيْكَأَنَّهْ وَيْكَأَنَّ بِرَسْمِهِ وَبِالْيَاءِ قِفْ رِفْقًا وَبِالْكَافِ حُلِّلاَ
٣٨٥-وَأَيًّا بِأَيًّا مَا شَفَا وَسِوَاهُمَا بِمَا وَبِوَادِي النَّمْلِ بِالْيَا سَنًا تَلاَ
٣٨٦-وَفِيمَهْ وَمِمَّهْ قِفْ وَعَمَّهْ لِمَهْ بِمَهْ بِخُلْفٍ عَنِ الْبَزِّيِّ وَادْفَعْ مُجَهِّلاَ

باب مذاهبهم في ياء الإضافة

٣٨٧-وَلَيْسَتْ بِلاَمِ الْفِعْلِ يَاءُ إِضَافَةٍ وَمَا هِيَ مِنْ نَفْسِ الأُصُولِ فَتُشْكِلاَ
٣٨٨-وَلكِنَّهَا كَالْهَاءِ وَالْكَافِ كُلُّ مَا تَلِيهِ يُرَى لِلْهَاءِ وَالْكَافِ مَدْخَلاَ

٣٨٩-وَفِـي مِائَتَـيْ يَـاءٍ وَعَـشْرٍ مُنِـيفَةٍ وَثِنْتَـيْنِ خُلْـفُ الْقَـوْمِ أَحْكِـيهِ مُجْمَـلاَ
٣٩٠-فَتِـسْعُونَ مَـعْ هَمْـزٍ بِفَـتْحٍ وَتِـسْعُهاَ سَـماَ فَـتْحُهَا إِلاَّ مَوَاضِـعَ هُمَّـلاَ
٣٩١-فَأَرْنِـي وَتَفْتِنِّـي اتَّبِعْنِـي سُـكُونُهاَ لِكُـلٍّ وَتَرْحَمْنِـي أَكُـنْ وَلَقَـدْ جَـلاَ
٣٩٢-ذَرُونِـي وَادْعُونِـي اذْكُرُونِـيَ فَـتْحُهَا دَوَاءٌ وَأَوْزِعْنِـي مَعًـا جَـادَ هُطَّـلاَ
٣٩٣-لِيَبْلُوَنِـي مَعْـهُ سَـبِيلِي لِـنَافِعٍ وَعَـنْهُ وَلِلْبَـصْرِي ثَمَـانٍ تُـنُخِّلاَ
٣٩٤-بِيُوسُـفَ إِنِّـي الأَوَّلاَنِ وَلِـي بِهَـا وَضَـيْفِي وَيَـسِّرْ لِـي وَدُونِـي تَمَـثَّلاَ
٣٩٥-وَيَاءَانِ فِي اجْعَلْ لِي وَأَرْبَعٌ إِذْ حَمَتْ هُـدَاهَا وَلكِنِّـي بِهَـا اثْـنَانِ وُكِّـلاَ
٣٩٦-وَتَحْتِي وَقُلْ فِي هُودَ إِنِّي أَرَاكُمُو وَقُـلْ فَطَـرَنْ فِـي هُـودَ هَادِيـهِ أَوْصَـلاَ
٣٩٧-وَيَحْزُنُنِـي حِـرْمِيُّهُمْ تَعِدَانِنِـي حَـشَرْتَنِي أَعْمَـى تَأْمُرُونِـي وَصَّـلاَ
٣٩٨-أَرَهْطِي سَمَا مَوْلىً وَمَالِي سَمَا لِوىً لَعَلِّـي سَـمَا كُفْـؤًا مَعِـي نَفَـرُا الْعُـلاَ
٣٩٩-عِمَـادٌ وَتَحْـتَ الـنَّمْلِ عِنْدِي حُسْنُهُ إِلَـى دُرِّهِ بِالْخُلْـفِ وَافَـقَ مُـوهَلاَ
٤٠٠-وثِنْتَانِ مَعْ خَمْسِينَ مَعْ كَسْرِ هَمْزَةٍ بِفَـتْحِ أُولِـي حُكْـمٍ سِـوى مَـا تَعَـزَّلاَ
٤٠١-بَنَاتِـي وَأَنْـصَارِي عِـبَادِي وَلَعْنَتِـي وَمَـا بَعْـدَهُ إِنْ شَـاءَ بِالْفَـتْحِ أُهْمِـلاَ
٤٠٢-وَفِي إِخْوَتِي وَرْشٌ يَدِي عَنْ أُولِي حِمىً وَفِـي رُسُـلِي أَصْـلٌ كَـسَا وَافِـيَ الْمُـلاَ
٤٠٣-وَأُمِّـي وَأَجْـرِي سُـكِّنَا دِيـنُ صُـحْبَةٍ دُعَـاءِي وَآبَـاءِي لِكُـوفٍ تَجَمَّـلاَ
٤٠٤-وَحُزْنِـي وَتَوْفِيقِـي ظِـلاَلٌ وَكُلُّهُـمْ يُـصَدِّقْنِي انْظِرْنِـي وَأَخَّرْتَنِـي إِلَـى
٤٠٥-وَذُرِّيَّتِـي يَدْعُونَنِـي وَخِطَابُـهُ وَعَـشْرٌ يَلِـيهَا الْهَمْـزُ بِالـضَّمِّ مُـشْكَلاَ
٤٠٦-فَعَـنْ نَافِـعٍ فَافْـتَحْ وَأَسْـكِنْ لِكُلِّهِـمْ بِعَهْـدِي وَآتُونِـي لِتَفْـتَحَ مُقْفَـلاَ
٤٠٧-وَفِـي الـلاَّمِ لِلتَّعْـرِيفِ أَرْبَـعُ عَـشْرَةٍ فَإِسْـكَانُهَا فَـاشٍ وَعَهْـدِي فِـي عُـلاَ
٤٠٨-وَقُـلْ لِعِبَادِي كَـانَ شَـرْعًا وَفِـي الـنِّدَا حِمًـى شَـاعَ آيَاتِـي كَمَـا فَـاحَ مَنْـزِلاَ
٤٠٩-فَخَمْسٌ عِبَادِي اعْدُدْ وَعَهْدِي أَرَادَنِي وَرَبِّـي الَّـذِي آتَـانِ آيَاتِـي الْحُـلاَ
٤١٠-وَأَهْلَكَنِـي مِـنْهَا وَفِـي صَـادَ مَـسَّنِي مَـعَ الأَنْبِيَا رَبِّـي فِـي الأَعْـرَافِ كَمَّـلاَ

٤١١-وَسَبْعٌ بِهَمْزِ الْوَصْلِ فَرْدًا وَفَتْحُهُمْ أَخِي مَعَ إِنِّي حَقُّهُ لَيْتَنِي حَلاَ

٤١٢-وَنَفْسِي سَمَا ذِكْرِي سَمَا قَوْمِي الرِّضَا حَمِيدُ هُدىً بَعْدِي سَمَا صَفْوُهُ وِلاَ

٤١٣-وَمَعَ غَيْرِ هَمْزٍ فِي ثَلاَثِينَ خُلْفُهُمْ وَمَحْيَايَ جِيءِ بِالْخُلْفِ وَالْفَتْحُ خُوِّلا

٤١٤-وَعَمَّ عُلًا وَجْهِي وَبَيْتِي بِنُوحِ عَنْ لِوىً وَسِوَاهُ عُدْ أَصْلًا لِيُحْفَلاَ

٤١٥-وَمَعْ شُرَكَائِي مِنْ وَرَائِي دَوَّنُوا وَلِي دِينِ عَنْ هَادٍ بِخُلْفٍ لَهُ الْحِلاَ

٤١٦-مَمَاتِي أَتَى أَرْضِي صِرَاطِي ابْنُ عَامِرٍ وَفِي النَّمْلِ مَالِي دُمْ لِمَنْ رَاقَ نَوْفَلاَ

٤١٧-وَلِي نَعْجَةٌ مَا كَانَ لِي اثْنَيْنِ مَعْ مَعِي ثَمَانٍ عُلًا وَالظُّلَّةُ الثَّانِ عَنْ جِلاَ

٤١٨-وَمَعْ تُؤْمِنُوا لِي يُؤْمِنُوا بِي جَا وَيَا عِبَادِيَ صِفْ وَالْحَذْفُ عَنْ شَاكِرٍ دَلاَ

٤١٩-وَفَتْحٌ وَلِي فِيهَا لِوَرْشٍ وَحَفْصِهِمْ وَمَالِي فِي يس سَكِّنْ فَتَكْمُلاَ

بَابُ مَذَاهِبِهِمْ فِي يَاءَاتِ الزَّوَائِدِ

٤٢٠-وَدُونَكَ يَاءَاتٍ تُسَمَّى زَوَائِدَا لأَنْ كُنَّ عَنْ خَطِّ الْمَصَاحِفِ مَعْزِلاَ

٤٢١-وَتَثْبُتُ فِي الْحَالَيْنِ دُرًّا لَوَامِعا بِخُلْفٍ وَأُولَى النَّمْلِ حَمْزَةُ كَمَّلاَ

٤٢٢-وَفِي الْوَصْلِ حَمَّادٌ شَكُورٌ إِمَامُهُ وَجُمْلَتُهاَ سِتُّونَ وَاثْنَانِ فَاعْقِلاَ

٤٢٣-فَيَسْرِي إِلى الدَّاعِ الْجَوَارِ الْمُنَادِ يَهْـ ـدِيَنْ يُؤْتِيَنَ مَعْ أَنْ تُعَلِّمَنِي وِلاَ

٤٢٤-وَأَخَّرْتَنِي الإِسْراَ وَتَتَّبِعَنْ سَما وَفي الْكَهْفِ نَبْغِي يَأْتِ فِي هُودَ رُفِّلاَ

٤٢٥-سَماَ وَدُعَائي فِي جَنَا حُلْوِ هَدْيِهِ وَفِي اتبعونِي أَهْدِكُمْ حَقُّهُ بِلاَ

٤٢٦-وَإِنْ تَرَنِي عَنْهُمْ تُمِدُّونَنِي سَماَ فَرِيقًا وَيَدْعُ الدَّاعِ هَاكَ جَنًا حَلاَ

٤٢٧-وَفي الْفَجْرِ بِالْوَادِي دَناَ جَرَيَانُهُ وَفِي الْوَقْفِ بِالْوَجْهَيْنِ وَافَقَ قُنْبُلاَ

٤٢٨-وَأَكْرَمَنِي مَعْهُ أَهَانَنِ إِذْ هَدَى وَحَذْفُهُماَ لِلْمَازِنِي عُدَّ أَعْدَلاَ

٤٢٩-وَفي النَّمْلِ آتانِي وَيُفْتَحُ عَنْ أُولي حِمىً وَخِلاَفُ الْوَقْفِ بَيْنَ حُلًا عَلاَ

٤٣٠-وَمَعْ كَالْجَوَابِ الْبَادِ حَقٌّ جَناهُماَ وَفِي الْمُهْتَدِ الإِسْرَا وَتَحْتُ أَخُو حُلاَ

٤٣١-وَفي اتَّبَعَنْ فِي آلِ عِمْرَانَ عَنْهُماَ وَكِيدُونِ فِي الأَعْرَافِ حَجَّ لِيُحْمَلاَ

٤٣٢-بِخُلْـفٍ وَتُؤْتُونِـي بِيُوسُـفَ حَقُّـهُ ... وَفـي هُـودَ تَـسْأَلْنِي حَـوَارِيهِ جَمَّـلاَ
٤٣٣-وَتُخْزُونِ فِيهاَ حَجَّ أَشْرَكْتُمُونِ قَدْ ... هَـدَانِ اتَّقُـونِ يَـا أُولِـي اخْشَوْنِ مَعْ وَلاَ
٤٣٤-وَعَـنْهُ وَخَافُونـي وَمَـنْ يَتَّقِـي زَكـاَ ... بِيُوسُـفَ وَافـى كَالـصَّحِيحِ مُعَلَّـلاَ
٤٣٥-وَفِـي الْمُتَعَالِـي دُرُّهُ وَالـتَّلاَقِ وَالـتْ ... تَـنَادِ دَرا بَاغِـيهِ بِالْخُلْـفِ جُهـلاَ
٤٣٦-وَمَعْ دَعْوَةَ الدَّاعِي دَعَانِي حَلاَ جَنًا ... وَلَيْـسَا لِقَالُـونٍ عَـنِ الْغُـرِّ سُـبَّلاَ
٤٣٧-نَذِيـرِي لِـوَرْشٍ ثُـمَّ تُـرْدِينِ تَـرْجُمُو ... نِ فَاعْتَزِلُونِـي سِـتَّةٌ نُـذْرِي جَـلاَ
٤٣٨-وَعِـيدِي ثَـلاَثٌ يُـنْقِذُونِ يُكَذِّبُـو ... نِ قَـالَ نَكِيـرِي أَرْبَـعٌ عَـنْهُ وُصِّـلاَ
٤٣٩-فَبَشِّرْ عِبَادِ افْتَحْ وَقِفْ سَاكِنًا يَدًا ... وَوَاتَّبِعُونِـي حَـجَّ فـي الزُّخْـرُفِ الْعَـلاَ
٤٤٠-وَفِي الْكَهْفِ تَسْأَلْنِي عَنِ الْكُلِّ يَاؤُهُ ... عَلَـى رَسْـمِهِ وَالْحَـذْفُ بِالْخُلْـفِ مُـثِّلاَ
٤٤١-وَفي نَرْتَعِي خُلْفٌ زَكـاَ وَجَمِيعُهُمْ ... بِالإِثْـبَاتِ تَحْـتَ الـنَّمْلِ يَهْدِيَنِـي تَـلاَ
٤٤٢-فَهـذِي أُصُولُ الْقَوْمِ حَالَ اطِّرَادِهاَ ... أَجَابَـتْ بِعَـوْنِ اللهِ فَانْـتَظَمَتْ حُـلاَ
٤٤٣-وَإِنِّـي لأَرْجُـوهُ لِـنَظْمِ حُـرُوفِهِمْ ... نَفَـائِسَ أَعْـلاَقٍ تُـنَفِّسُ عُطَّـلاَ
٤٤٤-سَأَمْضي عَلَى شَرْطِي وَبِاللهِ أَكْتَفِي ... وَمـاَ خَـابَ ذُو جِـدٍّ إِذَا هُـوَ حَـسْبَلاَ

باب فرش الحروف

سورة البقرة

٤٤٥-وَمَـا يَخْدَعُـونَ الْفَتْحَ مِـنْ قَبْلِ سَـاكِنٍ ... وَبَعْـدُ ذَكَـا وَالْغَيْـرُ كَالْحَـرْفِ أَوَّلاَ
٤٤٦-وَخَفَّـفَ كُـوفٍ يَكْذِبُـونَ وَيَـاؤُهُ ... بِفَـتْحٍ وَلِلْبَاقِـينَ ضُـمَّ وَثُقِّـلاَ
٤٤٧-وَقِـيلَ وَغِـيضَ ثُـمَّ جِـيءَ يُـشِمُّهَا ... لَـدى كَسْرِهَا ضَمًّا رِجَـالٌ لِتَكْمُلاَ
٤٤٨-وَحِـيلَ بِإِشْـمَامٍ وَسِـيقَ كَمَـا رَسَـا ... وَسِـيءَ وَسِـيئَتْ كَـانَ رَاوِيـهِ أَنْـبَلاَ
٤٤٩-وَهَـا هُـوَ بَعْـدَ الْـوَاوِ وَالْفَـا وَلاَمِهَـا ... وَهَـا هِـيَ أَسْكِنْ رَاضِيًا بَـارِدًا حَـلاَ
٤٥٠-وَثُـمَّ هْـوَ رِفْقًـا بَـانَ وَالـضَّمُّ غَيْـرُهُمْ ... وَكَـسْرٌ وَعَـنْ كُـلٍّ يُمِـلُّ هُـوَ انْجَـلاَ

٤٥١-وَفِـي فَـأَزَلَّ الـلاَّمَ خَفِّـفْ لِحَمْـزَةٍ وَزِدْ أَلِفًـا مِـنْ قَـبْلِهِ فَـتُكَمِّلاَ
٤٥٢-وَآدَمَ فَارْفَـعْ نَاصِـبًا كَلِمَاتِـهِ بِكَـسْرٍ وَلِلْمَكِّـيِّ عَكْـسٌ تَحَـوَّلاَ
٤٥٣-وَيُقْـبَلُ الأُولَـى أَنَّـثُوا دُونَ حَاجِـزٍ وَعْـدْنَا جَمِيعًا دُونَ مَـا أَلِـفٍ حَـلاَ
٤٥٤-وَإِسْـكَانُ بَـارِئِكُمْ وَيَأْمُـرُكُمْ لَـهُ وَيَأْمُـرُهُمْ أَيْـضًا وَتَأْمُـرُهُمْ تَـلاَ
٤٥٥-وَيَنْـصُرُكُمْ أَيْـضًا وَيُـشْعِرُكُمْ وَكَـمْ جَلِيلٍ عَـنِ الْـدُّورِيِّ مُخْتَلِسًا جَـلاَ
٤٥٦-وَفِـيهَا وَفِـي الأَعْـرَافِ نَغْفِـرْ بِـنُونِهِ وَلاَ ضَـمَّ وَاكْـسِرْ فَـاءَهُ حِـينَ ظَلَّـلاَ
٤٥٧-وَذَكِّـرْ هُـنَا أَصْـلًا وَلِلـشَّامِ أَنَّـثُوا وَعَنْ نَافِعٍ مَعْهُ فِي الأَعْرَافِ وُصِّلاَ
٤٥٨-وَجَمْعًـا وَفَـرْدًا فِـي النَّبِـيءِ وَفـي النُّبُو ءَةِ الْهَمْـزَ كُـلٌّ غَيْـرَ نَافِـعٍ ابْـدَلاَ
٤٥٩-وَقَالُـونُ فِـي الأَحْـزَابِ فِـي لِلنَّبِـيِّ مَـعْ بُـيُوتَ النَّبِـيِّ الْـيَاءَ شَـدَّدَ مُـبْدِلاَ
٤٦٠-وَفـي الـصَّابِئِينَ الْهَمْـزُ وَالـصَّابِئُونَ خُـذْ وَهُـزْؤًا وَكُفْـؤًا فـي الـسَّوَاكِنِ فُـصِّلاَ
٤٦١-وَضُـمَّ لِبَاقِـيهِمْ وَحَمْـزَةُ وَقْفُـهُ بِـوَاوٍ وَحَفْـصٌ وَاقِفًـا ثُـمَّ مُوصِـلاَ
٤٦٢-وَبِالْغَـيْبِ عَمَّـا تَعْمَلُـونَ هُـنَا دَنَـا وَغَيْـبُكَ فـي الثَّانِـي إِلَـى صَفْوِهِ دَلاَ
٤٦٣-خَطِيئَـتُهُ التَّوْحِـيدُ عَـنْ غَيْـرِ نَافِـعٍ وَلاَ يَعْـبُدُونَ الْغَـيْبُ شَـايَعَ دُخْلُـلاَ
٤٦٤-وَقُـلْ حَـسَنًا شُـكْرًا وَحُـسْنًا بِـضَمِّهِ وَسَـاكِنِهِ الْـبَاقُونَ وَاحْـسُنْ مُقَـوِّلاَ
٤٦٥-وَتَظَاهَـرُونَ الظَّـاءُ خُفِّـفَ ثَابِـتًا وَعَـنْهُمْ لَـدَى التَّحْـرِيمِ أَيْضًا تَحَلَّـلاَ
٤٦٦-وَحَمْـزَةُ أَسْـرَى فِـي أُسَـارَى وَضَـمُّهُمْ تُفَادُوهُمُـو وَالْمَـدُّ إِذْ رَاقَ نُفَّـلاَ
٤٦٧-وَحَـيْثُ أَتَـاكَ الْقُـدْسُ إِسْـكَانُ دَالِـهِ دَوَاءٌ وَلِلْبَاقِـينَ بِالْـضَّمِّ أُرْسِـلاَ
٤٦٨-وَيُنْـزِلُ خَفِّفْـهُ وَتُنْـزِلُ مِـثْلُهُ وَتُنْـزِلُ حَـقٌّ وَهْـوَ فـي الْحِجْرِ ثُقِّلاَ
٤٦٩-وَخُفِّـفَ لِلْبَـصْرِي بِـسُبْحَانَ وَالَّـذِي فـي الأَنْعَامِ لِلْمَكِّـي عَلَـى أَنْ يُنَـزِّلاَ
٤٧٠-وَمُنْـزِلُهَا التَّخْفِـيفُ حَـقٌّ شِـفَاؤُهُ وَخُفِّـفَ عَـنْهُمْ يُنْزِلُ الْغَيْثَ مُسْجَلاَ
٤٧١-وَجِبْـرِيلَ فَـتْحُ الْجِـيمِ وَالـرَّا وَبَعْـدَهَا وَعَـى هَمْـزَةً مَكْـسُورَةً صُـحْبَةٌ وِلاَ
٤٧٢-بِحَـيْثُ أَتَـى وَالْـيَاءَ يَحْـذِفُ شُـعْبَةٌ وَمَكِيُّهُمْ فـي الْجِيمِ بِالْفَتْحِ وُكِّـلاَ

٤٧٣-وَدَعْ يَاءَ مِيكَائِيلَ وَالْهَمْزَ قَبْلَهُ   عَلَى حُجَّةٍ وَالْيَاءُ يُحْذَفُ أَجْمَلاَ

٤٧٤-ولكِنْ خَفِيفٌ وَالشَّيَاطِينُ رَفْعُهُ   كَمَا شَرَطُوا وَالْعَكْسُ نَحْوُ سَمَا الْعُلاَ

٤٧٥-وَنَنْسَخْ بِهِ ضَمٌّ وَكَسْرٌ كَفَى وَنُنْـ   ـسِهَا مِثْلُهُ مِنْ غَيْرِ هَمْزٍ ذَكَتْ إِلَى

٤٧٦-عَلِيمٌ وَقَالُوا الْوَاوُ الأُولَى سُقُوطُهَا   وَكُنْ فَيَكُونُ النَّصْبُ فِي الرَّفْعِ كُفِّلاَ

٤٧٧-وَفِي آلِ عِمْرَانٍ فِي الأُولَى وَمَرْيَمٍ   وَفِي الطَّوْلِ عَنْهُ وَهْوَ بِاللَّفْظِ أُعْمِلاَ

٤٧٨-وَفِي النَّحْلِ مَعْ ياسِين بِالْعَطْفِ نَصْبُهُ   كَفَى رَاوِيًا وَانْقَادَ مَعْنَاهُ يَعْمُلاَ

٤٧٩-وَتُسْأَلُ ضَمُّوا التَّاءَ وَاللاَّمَ حَرَّكُوا   بِرَفْعٍ خُلُودًا وَهْوَ مِنْ بَعْدِ نَفْيِ لاَ

٤٨٠-وَفِيهاَ وَفِي نَصِّ النِّساءِ ثَلاَثَةٌ   أَوَاخِرُ إِبْرَاهَامَ لاَحَ وَجَمَّلاَ

٤٨١-وَمَعْ آخِرِ الأَنْعَامِ حَرْفَا بَرَاءَةٍ   أَخِيرًا وَتَحْتَ الرَّعْدِ حَرْفٌ تَنَزَّلاَ

٤٨٢-وَفِي مَرْيَمٍ وَالنَّحْلِ خَمْسَةُ أَحْرُفٍ   وَآخِرُ مَا فِي الْعَنْكَبُوتِ مُنَزَّلاَ

٤٨٣-وَفِي النَّجْمِ وَالشُّورى وَفِي الذَّارِيَاتِ وَالْـ   ـحَدِيدِ وَيُرْوِي فِي امْتِحَانِهِ الأَوَّلاَ

٤٨٤-وَوَجْهَانِ فِيهِ لاِبْنِ ذَكْوَانَ ههُنَا   وَوَاتَّخِذُوا بِالْفَتْحِ عَمَّ وَأَوْغَلاَ

٤٨٥-وَأَرْنَا وَأَرْنِي سَاكِنَا الْكَسْرِ دُمْ يَدًا   وَفِي فُصِّلَتْ يُرْوِي صَفًا دَرِّهِ كُلاَ

٤٨٦-وَأَخْفَاهُمَا طَلْقٌ وَخِفُّ ابْنِ عَامِرٍ   فَأُمَتِّعُهُ أَوْصَى بِوَصَّى كَمَا اعْتَلاَ

٤٨٧-وَفِي أَمْ يَقُولُونَ الْخِطَابُ كَمَا عَلاَ   شَفَا وَرَءُوفٌ قَصْرُ صُحْبَتِهِ حَلاَ

٤٨٨-وَخَاطَبَ عَمَّا يَعْمَلُونَ كَمَا شَفَا   وَلاَمُ مُوَلِّيهَا عَلَى الْفَتْحِ كُمِّلاَ

٤٨٩-وَفِي يَعْمَلُونَ الْغَيْبُ حَلَّ وَسَاكِنٌ   بِحَرْفَيْهِ يَطَّوَّعْ وَفِي الطَّاءِ ثُقِّلاَ

٤٩٠-وَفِي التَّاءِ يَاءٌ شَاعَ وَالرِّيحَ وَحَّدَا   وَفِي الْكَهْفِ مَعْهَا وَالشَّرِيعَةِ وَصَّلاَ

٤٩١-وَفِي النَّمْلِ وَالأَعْرَافِ وَالرُّومِ ثَانِيًا   وَفَاطِرِ دُمْ شُكْرًا وَفِي الْحِجْرِ فُصِّلاَ

٤٩٢-وَفِي سُورَةِ الشُّورى وَمِنْ تَحْتِ رَعْدِهِ   خُصُوصٌ وَفِي الْفُرْقَانِ زَاكِيهِ هَلَّلاَ

٤٩٣-وَأَيُّ خِطَابٍ بَعْدُ عَمَّ وَلَوْ تَرى   وَفِي إِذْ يَرَوْنَ الْيَاءُ بِالضَّمِّ كُلِّلاَ

٤٩٤-وَحَيْثُ أَتَى خُطْوَاتُ الطَّاءُ سَاكِنٌ   وَقُلْ ضَمُّهُ عَنْ زَاهِدٍ كَيْفَ رَتَّلاَ

٤٩٥-وَضَـــمُّكَ أُولَـــى الــسَّاكِنَينَ لِــثَالِثٍ يُـضَمُّ لُـزُومًا كَـسْرُهُ فِـي نَـدٍ حَـلاَ

٤٩٦-قُـلِ ادْعُـوا أَوِ انْقُـصْ قَالَـتِ اخْرُجْ أَنِ اعْبُدُوا وَمَحْظُـورًا انْظُرْ مَعْ قَدِ اسْتُهْزِئَ اعْتَلاَ

٤٩٧-سِـوى أَوْ وَقُـلْ لاِبْـنِ الْعَـلاَ وَبِكَـسْرِهِ لِتَنْوِيـنِهِ قـالَ ابْـنُ ذَكْـوَانَ مُقْـوِلاَ

٤٩٨-بِخُلْــفٍ لَــهُ فِــي رَحْمَــةٍ وَخَبِيــثَةٍ وَرَفْعُكَ لَيْسَ الْبِرُّ يُنْصَبُ فِي عُـلاَ

٤٩٩-وَلكِـنْ خَفِـيفٌ وَارْفَـعِ الْبِـرَّ عَـمَّ فِـيـ ـهِمَـا وَمُـوَصٍّ ثِقْلُـهُ صَـحَّ شُلْـشُلاَ

٥٠٠-وَفِدْيَـةُ نَـوِّنْ وَارْفَـعِ الْخَفْـضَ بَعْـدُ فِـي طَعَـامٍ لَـدَى غُـصْنٍ دَنَـا وَتَـذَلَّلاَ

٥٠١-مَـسَاكِينَ مَجْمُـوعًا وَلَـيْسَ مُـنَوَّنًا وَيُفْـتَحُ مِـنْهُ الـنُّونُ عَـمَّ وَأَبْجَـلاَ

٥٠٢-وَنَقْــلُ قُــرَآنٍ وَالْقُــرَآنِ دَوَاؤُنَــا وَفِي تُكْمِلُوا قُلْ شُعْبَةُ الْمِيمَ ثَقَّلاَ

٥٠٣-وَكَـسْرُ بُـيُوتٍ وَالْبُـيُوتَ يُـضَمُّ عَـنْ حِمى جِلَّةٍ وَجْهًا عَلَى الأَصْلِ أَقْبَلاَ

٥٠٤-وَلاَ تَقْــتُلُوهُمْ بَعْــدَهُ يَقْــتُلُوكُمُو فَـإِنْ قَـتَلُوكُمْ قَـصْرُهاَ شَاعَ وَانْجَلاَ

٥٠٥-وَبِالــرَّفْعِ نَــوِّنْهُ فَــلاَ رَفَــثٌ وَلاَ فُــسُوقٌ وَلاَ حَقًّــا وَزَانَ مُجَمَّــلاَ

٥٠٦-وَفَتْحُكَ سِينَ الـسِّلْمِ أَصْـلُ رِضًـى دَنَـا وَحَتَّـى يَقُـولَ الـرَّفْعُ فِـي الـلاَّمِ أُوِّلاَ

٥٠٧-وَفي التَّاء فَاضْمُمْ وَافْتَحِ الْجِيمَ تَرْجِعُ الـ أُمُــورُ سَـمَا نَـصًا وَحَـيْثُ تَنَـزَّلاَ

٥٠٨-وَإِثْــمٌ كَبِيــرٌ شَــاعَ بِالــثَّا مُثَلَّــثًا وَغَيْــرُهُمَا بِالَــبَاءِ نُقْطَــةٌ اسْــفَلاَ

٥٠٩-قُـلِ الْعَفْـوَ لِلْبَـصْرِيِّ رَفْـعٌ وَبَعْـدَهُ لأَعْنَـتَكُمْ بِالْخُلْـفِ أَحْمَـدُ سَـهَّلاَ

٥١٠-وَيَطْهُـرْنَ فِـي الطَّـاءِ الـسُّكُونُ وَهَـاؤُهُ يُـضَمُّ وَخَفَّـا إِذْ سَـمَا كَـيْفَ عُـوِّلاَ

٥١١-وَضَــمُّ يَخَافَــا فَــازَ وَالْكُــلُّ أَدْغَمُــوا تُـضَارَرْ وَضَـمَّ الـرَّاءَ حَـقٌّ وَذُو جَـلا

٥١٢-وَقَــصْرُ أَتَيْــتُم مِــنْ رِبًــا وَأَتَيْــتُمُو هُــنَا دَار وَجْهًــا لَــيْسَ إِلَّا مُــبَجَّلاَ

٥١٣-مَعًـا قَـدْرُ حَـرِّكْ مِنْ صِحَابٍ وَحَيْثُ جَا يُـضَمُّ تَمَـسُّوهُنَّ وَامْـدُدْهُ شُلْـشُلاَ

٥١٤-وَصِــيَّةً ارْفَــعْ صَــفْوَ حِــرْمِيِّهِ رِضًــى وَيَبْـصُطُ عَـنْهُمْ غَيْـرَ قُنْـبُلِ اعْـتَلاَ

٥١٥-وَبِالـسِّينِ بَاقِـيهِمْ وَفـي الْخَلْـقِ بَـصْطَةً وَقُـلْ فِـيهِمَا الـوَجْهَانِ قَـوْلًا مُوَصَّـلاَ

٥١٦-يُـضَاعِفَهُ ارْفَـعْ فِـي الْحَدِيـدِ وَههُـنَا سَـماَ شُكْرُهُ وَالْعَيْنُ في الْكُلِّ ثُقِّـلاَ

٥١٧-كَمَـاَ دَارَ وَاقْـصُرْ مَـعْ مُـضَعَّفَةٍ وَقُـلْ عَسَيْتُمْ بِكَسْرِ السِّينِ حَيْثُ أَتَى انْجَلاَ

٥١٨-دِفَـاعُ بِهَـاَ وَالْحَـجِّ فَـتْحٌ وَسَـاكِنٌ وَقَصْرٌ خُصُوصًا غَرْفَةً ضَمَّ ذُو وِلاَ

٥١٩-وَلاَ بَـيْعَ نَـوِّنْهُ وَلاَ خُلَّـةٌ وَلاَ شَـفَاعَةَ وَارْفَعْهُـنَّ ذَا أُسْـوَةٍ تَـلاَ

٥٢٠-وَلاَ لَغْـوَ لاَ تَأْثِـيمَ لاَ بَـيْعَ مَـعْ وَلاَ خِـلاَلَ بِإِبْـرَاهِيمَ وَالطُّـورِ وُصِّـلاَ

٥٢١-وَمَـدُّ أَنـاَ فـي الْوَصْـلِ مَعْ ضَـمِّ هَمْـزَةٍ وَفَتْحٍ أَتَى وَالْخُلْفُ فِي الْكَسْرِ بُجِّلاَ

٥٢٢-وَنُنْـشِزُهَا ذَاكٍ وَبِالـرَّاءِ غَيْـرُهُمْ وَصِـلْ يَتَـسَنَّهْ دُونَ هَـاءٍ شَـمَرْدَلاَ

٥٢٣-وَبِالْوَصْـلِ قَـالَ اعْلَـمْ مَـعَ الْجَـزْمِ شَافِعٌ فَصُرْهُنَّ ضَمُّ الصَّادِ بِالْكَسْرِ فُصِّلاَ

٥٢٤-وَجُزْءًا وَجُزْءٌ ضَمَّ الإِسْكَانَ صِفْ وَحَيْـثُماَ أُكْلُهَا ذِكْرًا وَفي الْغَيْرِ ذُو حُلاَ

٥٢٥-وَفـي رُبْـوَةٍ فِـي الْمُؤْمِنِـينَ وَهـهُـنَاَ عَلَى فَتْحِ ضَمِّ الراءِ نَبَّهْتُ كُفَّلاَ

٥٢٦-وَفـي الْوَصْـلِ لِلْبَـزِّيِّ شَـدِّدْ تَـيَمَّمُوا وَتَـاءَ تَوَفَّى فِي النِّسَا عَنْهُ مُجْمِلاَ

٥٢٧-وَفـي آلِ عِمْـرَانٍ لَـهُ لاَ تَفَـرَّقُوا وَالأَنْعَـامُ فِـيهَا فَتَفَـرَّقَ مُـثِّلاَ

٥٢٨-وَعِـنْدَ الْعُقُـودِ الـتَّاءُ فـي لاَ تَعَاوَنُـوا وَيَـرْوِي ثَلاَثـاَ فِـي تَلَقَّـفُ مُـثَّلاَ

٥٢٩-تَنَـزَّلُ عَـنْهُ أَرْبَـعٌ وَتَنَاصَـرُو نَ نَـارًا تَلَظَّـى إِذْ تَلَقَّـوْنَ ثِقِّـلاَ

٥٣٠-تَكَلَّـمُ مَـعْ حَرْفَـيْ تَوَلَّـوْا بِهُـودِهاَ وَفـي نُـورِهَا وَالاِمْـتِحَانِ وَبَعْـدَ لاَ

٥٣١-فـي الأَنْفَـالِ أَيـضًا ثُـمَّ فِـيهَا تَـنَازَعُوا تَبَـرَّجْنَ فـي الأَحْـزَابِ مَـعْ أَنْ تَـبَدَّلاَ

٥٣٢-وَفـي الـتَّوْبَةِ الْغَـرَّاءِ هَـلْ تَرَبَّـصُو نَ عَنْهُ وَجَمْعُ السَّاكِنَيْنِ هُنَا انْجَلَى

٥٣٣-تَمَيَّـزَ يَـرْوِي ثُـمَّ حَـرْفَ تَخَيَّـرُو نَ عَـنْهُ تَلَهَّـى قَـبْلَهُ الْهَـاءَ وَصَّـلاَ

٥٣٤-وَفـي الْحُجُـراتِ الـتَّاءُ فِـي لِـتَعَارَفُوا وَبَعْـدَ وَلاَ حَـرْفَانِ مِـنْ قَـبْلِهِ جَـلاَ

٥٣٥-وَكُنْـتُمْ تَمَـنَّوْنَ الَّـذِي مَـعْ تَفَكَّهُـو نَ عَنْهُ عَلَى وَجْهَيْنِ فَافْهَمْ مُحَصِّلاَ

٥٣٦-نِعِمَّـا مَعًـا فـي الـنُّونِ فَـتْحٌ كَمَـا شَـفَا وَإِخْفَـاءُ كَسْرِ الْعَيْنِ صِيغَ بِـهِ حُـلاَ

٥٣٧-وَيَـا وَيكَفِّـرْ عَـنْ كِـرَامٍ وَجَـزْمُهُ أَتَـى شَـافِيًا وَالْغَيْـرُ بِالـرَّفْعِ وُكِّـلاَ

٥٣٨-وَيَحْـسَبُ كَـسْرُ الـسِّينِ مُـسْتَقْبَلًا سَـمَا رِضَـاهُ وَلَـمْ يَلْـزَمْ قِيَاسًـا مُؤَصَّـلاَ

٥٣٩-وَقُـلْ فَأْذَنُـوا بِالْمَـدِّ وَاكْسِرْ فَتـىً صَـفَا وَمَيْـسَرَةٍ بِالـضَّمِّ فـي الـسِّينِ أُصِّـلاَ
٥٤٠-وَتَـصَّدَّقُوا خِـفٌّ نَمَـا تُـرْجَعُونَ قُـلْ بِـضَمٍّ وَفَـتْحٍ عَـنْ سِـوى وَلَـدِ الْعُـلاَ
٥٤١-وَفِـي أَنْ تَـضِلَّ الْكَـسْرُ فَـازَ وَخَفَّفُـوا فَتُذْكِـرَ حَقًّـا وَارْفَـعِ الـرَّا فَـتَعْدِلاَ
٥٤٢-تِجَـارَةٌ انْـصِبْ رَفْعَـهُ فِـي النِّـسَا ثَـوَى وَحَاضِـرَةٌ مَعْهَـا هُـنَا عَاصِـمٌ تَـلاَ
٥٤٣-وحَـقُّ رِهَـانٍ ضَـمُّ كَـسْرٍ وَفَـتْحَةٍ وَقَصْرٌ وَيَغْفِرْ مَعْ يُعَذِّبْ سَمَا الْعُلاَ
٥٤٤-شَـذَا الْجَـزْمِ وَالتَّوْحِـيدُ فِـي وَكِـتَابِهِ شَرِيفٌ وَفي التَّحْرِيمِ جَمْعُ حِمىً عَلاَ
٥٤٥-وَبَيْتِـي وَعَهْـدِي فَاذْكُرُونِـي مُـضَافُهَا وَرَبِّـي وَبِـي مِنِّـي وَإِنِّـي مَعًـا حُـلاَ

سورة آل عمران

٥٤٦-وَإِضْـجَاعُكَ الـتَّوْرَاةَ مَـا رُدَّ حُـسْنُهُ وَقُلِّـلَ فِـي جَـوْدٍ وَبِالْخُلْـفِ بَلِّـلاَ
٥٤٧-وَفي تُغْلَبُونَ الْغَيْبُ مَعْ تُحْشَرُونَ فِي رِضًـا وَتَـرَوْنَ الْغَـيْبُ خُـصَّ وَخُلِّـلاَ
٥٤٨-وَرِضْوَانٌ اضْمُمْ غَيْرَ ثَانِي الْعُقُودِ كَسْـ ـرَهُ صَـحَّ إِنَّ الـدِّينَ بِالْفَـتْحِ رُفِّـلاَ
٥٤٩-وَفِـي يُقْـتلُونَ الـثَّانِ قَـالَ يُقَاتِلُـو نَ حَمْـزَةُ وَهْـوَ الْحَبْـرُ سَـادَ مُقَـتِّلاَ
٥٥٠-وَفِـي بَلَـدٍ مَـيْتٍ مَـعَ المَـيْتِ خَفَّفُـوا صَـفَا نَفَـرًا وَالمَيْـتَةُ الْخِـفُّ خُـوِّلاَ
٥٥١-وَمَيْـتًا لَـدَى الأَنْعَـامِ وَالْحُجُـرَاتِ خُـذْ وَمَـا لَـمْ يَمُـتْ لِلْكـلِّ جَـاءَ مُـثَقَّلاَ
٥٥٢-وَكَفَّلَهَـا الْكُوفِـي ثَقِـيلاً وَسَـكَّنُوا وَضَـعْتُ وَضَـمُّوا سَـاكِنًا صَـحَّ كُفِّـلاَ
٥٥٣-وَقُـلْ زَكَـرِيَّا دُونَ هَمْـزٍ جَمِـيعِهِ صِـحَابٌ وَرَفْـعٌ غَيْـرُ شُـعْبَةَ الأَوَّلاَ
٥٥٤-وَذَكِّـرْ فَـنَادَاهُ وَأَضْـجِعْهُ شَـاهِدًا وَمِـنْ بَعْـدُ أَنَّ اللهَ يُكْـسَرُ فِـي كِـلاَ
٥٥٥-مَعَ الْكَهْفِ وَالإِسْرَاءِ يَبْشُرُ كَمْ سَمَا نَعَـمْ ضُـمَّ حَـرِّكْ وَاكْسِرِ الـضَّمَّ أَثْقَـلاَ
٥٥٦-نعَمْ عَمَّ فِي الشُّورَى وَفي التَّوْبَةِ اعْكِسُوا لِحَمْـزَةَ مَـعْ كَـافٍ مَـعَ الْحِجْـرِ أَوَّلاَ
٥٥٧-تُعَلِّمُـهُ بِالْـيَاءِ نَـصُّ أَئِمَّـةٍ وَبِالْكَـسْرِ أَنِّـي أَخْلُـقُ اعْـتَادَ أَفْـصَلاَ
٥٥٨-وَفِـي طَائِـرًا طَيْـرًا بِهَـا وَعُقُـودِهَا خُـصُوصًا وَيَـاءٌ فِـي نُوَفِـيهُمُو عَـلاَ
٥٥٩-وَلاَ أَلِـفٌ فِـي هَـا هَأَنْـتُمْ زَكَـا جَـنًا وَسَـهِّلْ أَخَـا حَمْـدٍ وَكَـمْ مُبْدِلٍ جَـلاَ

٥٦٠-وَفي هَائِهِ التَّنْبِيهُ مِنْ ثَابِتٍ هُدًى وَإِبْدَالُهُ مِنْ هَمْزَةٍ زَانَ جَمَّلاَ
٥٦١-وَيَحْتَمِلُ الْوَجْهَيْنِ عَنْ غَيْرِهِمْ وَكَمْ وَجِيهٍ بِهِ الْوَجْهَيْنِ لِلْكُلِّ حَمَّلاَ
٥٦٢-وَيَقْصُرُ فِي التَّنْبِيهِ ذُو الْقَصْرِ مَذْهَبًا وَذُو الْبَدَلِ الْوَجْهَانِ عَنْهُ مُسَهِّلاَ
٥٦٣-وَضُمَّ وَحَرِّكْ تَعْلَمُونَ الْكِتَابَ مَعْ مُشَدَّدَةٍ مِنْ بَعْدُ بِالْكَسْرِ ذُلِّلاَ
٥٦٤-وَرَفْعٌ وَلاَ يَأْمُرْكُمُو رُوحُهُ سَماَ وَبِالتَّاءِ آتَيْنَا مَعَ الضَّمِّ خُوِّلاَ
٥٦٥-وَكَسْرُ لِماَ فِيهِ وَبِالْغَيْبِ تُرْجَعُو نَ عَادَ وَفِي تَبْغُونَ حَاكِيهِ عَوَّلاَ
٥٦٦-وَبِالْكَسْرِ حَجُّ الْبَيْتِ عَنْ شَاهِدٍ وَغَيْـ ـبُ مَا تَفْعَلُوا لَنْ تُكْفَرُوهُ لَهُمْ تَلاَ
٥٦٧-يَضِرْكُمْ بِكَسْرِ الضَّادِ مَعْ جَزْمِ رَائِهِ سَمَا وَيُضُمُّ الْغَيْرُ وَالرَّاءَ ثَقَّلاَ
٥٦٨-وَفِيمَا هُنَا قُلْ مُنْزَلِينَ وَمُنْزِلُو نَ لِلْيَحْصُبِي فِي الْعَنْكَبُوتِ مُثَقَّلاَ
٥٦٩-وَحَقُّ نَصِيرٍ كَسْرُ وَاوِ مُسَوِّمِيـ ـنَ قُلْ سَارِعُوا لاَ وَاوَ قَبْلُ كَمَا انْجَلَى
٥٧٠-وَقَرْحٌ بِضَمِّ الْقَافِ وَالْقَرْحُ صُحْبَةٌ وَمَعْ مَدِّ كَائِنْ كَسْرُ هَمْزَتِهِ دَلاَ
٥٧١-وَلاَ يَاءَ مَكْسُورًا وَقَاتَلَ بَعْدَهُ يُمَدُّ وَفَتْحُ الضَّمِّ وَالْكَسْرِ ذُو وِلاَ
٥٧٢-وَحُرِّكَ عَيْنُ الرُّعْبِ ضَمًّا كَمَا رَسَا وَرُعْبًا وَيَغْشَى أَنِّثُوا شَائِعًا تَلاَ
٥٧٣-وَقُلْ كُلَّهُ لِلهِ بِالرَّفْعِ حَامِدًا بِمَا يَعْمَلُونَ الْغَيْبُ شَايَعَ دُخْلُلاَ
٥٧٤-وَمُتُّمْ وَمُتْنَا مُتَّ فِي ضَمِّ كَسْرِهاَ صَفَا نَفَرٌ وِرْدًا وَحَفْصٌ هُنَا اجْتَلاَ
٥٧٥-وَبِالْغَيْبِ عَنْهُ تَجْمَعُونَ وَضُمَّ فِي يَغُلَّ وَفَتْحُ الضَّمِّ إِذْ شَاعَ كُفَّلاَ
٥٧٦-بِمَا قُتِلُوا التَّشْدِيدُ لَبَّى وَبَعْدَهُ وَفِي الْحَجِّ لِلشَّامِي وَالآخِرُ كَمَّلاَ
٥٧٧-دَرَاكِ وَقَدْ قَالاَ فِي الأَنْعَامِ قَتَّلُوا وَبِالْخُلْفِ غَيْبًا يَحْسَبَنَّ لَهُ وَلاَ
٥٧٨-وَأَنَّ اكْسِرُوا رِفْقًا وَيَحْزُنُ غَيْرَ الأَنْـ ـبِيَاءِ بِضَمٍّ وَاكْسِرِ الضَّمَّ أَحْفَلاَ
٥٧٩-وَخَاطَبَ حَرْفَا يَحْسِبَنَّ فَخُذْ وَقُلْ بِمَا يَعْمَلُونَ الْغَيْبُ حَقٌّ وَذُو مَلاَ
٥٨٠-يَمِيزَ مَعَ الأَنْفَالِ فَاكْسِرْ سُكُونَهُ وَشَدِّدْهُ بَعْدَ الْفَتْحِ وَالضَّمِّ شُلْشُلاَ
٥٨١-سَنَكْتُبُ يَاءٌ ضُمَّ مَعْ فَتْحِ ضَمِّهِ وَقَتْلَ ارْفَعُوا مَعْ يَا نَقُولُ فَيَكْمُلاَ

٥٨٢-وَبِالزُّبُـرِ الـشَّامِي كَـذَا رَسْـمُهُمْ وَبِـالْ ... كِتَابِ هِشَامٌ وَاكْشِفِ الرَّسْمَ مُجْمِلاَ
٥٨٣-صَــفَا حَــقُّ غَـيْـبٍ يَكْـتُمُونَ يُبَيِّنُـنْـ ... ـنَ لاَ تَحْسَبَنَّ الْغَيْبُ كَيْفَ سَمَا اعْتَلاَ
٥٨٤-وَحَقّـا بِـضَمِّ الْـبَا فَـلاَ يَحْـسِبُنَّهُمْ ... وَغَـيْبٍ وَفِيهِ الْعَطْفُ أَوْ جَاءَ مُبْدَلاَ
٥٨٥-هُـنَا قَاتَلُـوا أَخِّـرْ شِـفَاءً وَبَعْـدُ فِـي ... بَــرَاءَةَ أَخِّــرْ يَقْــتُلُونَ شَــمَرْدَلاَ
٥٨٦-وَيَـا آتُهـا وَجْهِـي وَإِنِّـي كِلاَهُمَـا ... وَمِنِّي وَاجْعَـلْ لِـي وَأَنْـصَارِيَ الْمِـلاَ

سورة النساء

٥٨٧-وَكُوفِـيُّهُمْ تَـسَّاءَلُونَ مُخَفَّفًـا ... وَحَمْـزَةُ وَالأَرْحَـامَ بِـالْخَفْضِ جَمَّـلاَ
٥٨٨-وَقَصْرُ قِيَامًا عَمَّ يَصْلَوْنَ ضُمَّ كَمْ ... صَـفَا نَافِـعٌ بِالـرَّفْعِ وَاحِـدَةً جَـلاَ
٥٨٩-وَيُوصى بِفَتْحِ الصَّادِ صَحَّ كَمَا دَنَا ... وَوَافَـقَ حَفْـصٌ فِـي الأَخِيـرِ مُجَمَّـلاَ
٥٩٠-وَفِـي أُمِّ مَـعْ فِـي أُمِّهَـا فَلأُمِّـهِ ... لَدَى الْوَصْلِ ضَمُّ الهَمْزِ بِالْكَسْرِ شَمْلَلاَ
٥٩١-وَفي أُمَّهَاتِ النَّحْلِ وَالنُّورِ وَالزُّمَرْ ... مَعَ النَّجْمِ شَافٍ وَاكْسِرِ الْمِيمَ فَيْصَلاَ
٥٩٢-وَنُدْخِلْهُ نُونٌ مَعْ طَلاَقٍ وَفَوْقُ مَعْ ... نُكَفِّـرْ نُعَـذِّبْ مَعْـهُ فـي الْفَـتْحِ إِذْ كَـلاَ
٥٩٣-وَهـذَانِ هاتَـيْنِ اللَّـذَانِ اللَّـذَيْنِ قُـلْ ... يُــشَدَّدُ لِلْمَكِّــي فَــذَانِكَ دُمْ حَــلاَ
٥٩٤-وَضُـمَّ هُـنَا كَـرْهًا وَعِـنْدَ بَـرَاءَةٍ ... شِـهَابٌ وَفـي الأَحْقَـافِ ثُـبِّتَ مَعْقِـلاَ
٥٩٥-وَفـي الْكُـلِّ فَافْـتَحْ يَـا مُبَيِّـنَةٍ دَنَـا ... صَحِيحًا وَكَسْرُ الْجَمْعِ كَمْ شَرَفًا عَلاَ
٥٩٦-وَفي مُحْصَنَاتٍ فاكْسِرِ الصَّادَ رَاوِيًا ... وَفـي الْمُحْـصَنَاتِ اكْـسِرِ لَـهُ غَيْـرَ أَوَّلاَ
٥٩٧-وَضَـمٌّ وَكَـسْرٌ فِـي أَحَـلَّ صِـحَابُهُ ... وُجُـوهٌ وَفِـي أَحْـصَنَّ عَـنْ نَفَـرِ الْعُـلاَ
٥٩٨-مَعَ الْحَجِّ ضَمُّوا مَدْخَلًا خَصَّهُ وَسَلْ ... فَــسَلْ حَــرِّكُوا بِالــنَّقْلِ رَاشِــدُهُ دَلاَ
٥٩٩-وَفي عَاقَدَتْ قَصْرٌ ثَوَى وَمَعَ الْحَدِيـ ... ـدِ فَتْحُ سُكُونِ الْبُخْلِ وَالضَّمِّ شَمْلَلاَ
٦٠٠-وَفـي حَسَنَه حِرْمِيُّ رَفْعٍ وَضَمُّهُمْ ... تَــسَوَّى نَمــا حَقًّــا وَعَــمَّ مُــثَقَّلاَ
٦٠١-وَلاَمَـسْتُمُ اقْصُرْ تَحْـتَهَا وَبِهَـا شَـفَا ... وَرَفْــعُ قَلِـيلٌ مِـنْهُمُ النَّـصْبُ كُلِّـلاَ
٦٠٢-وَأَنِّـثْ يَكُـنْ عَـنْ دَارِمٍ تظْلَمُـونَ غَـيْـ ... ـبُ شُـهْدٍ دَنَـا إِدْغَـامُ بَـيَّتَ فِـي حُـلاَ
٦٠٣-وَإِشْـمَامُ صَـادٍ سَـاكِنٍ قَـبْلَ دَالِـهِ ... كَأَصْـدَقُ زَايًـا شَـاعَ وَارْتَـاحَ أَشْـمُلاَ

٦٠٤-وَفِيهَا وَتَحْتَ الْفَتْحِ قُلْ فَتَثَبَّتُوا مِنَ الثَّبْتِ وَالْغَيْرُ الْبَيَانِ تَبَدَّلاَ
٦٠٥-وعَمَّ فَتًى قَصْرُ السَّلاَمَ مُؤَخَّرًا وَغَيْرَ أُولِي بِالرَّفْعِ فِي حَقِّ نَهْشَلاَ
٦٠٦-وَنُؤْتِيهِ بِالْيَا فِي حِمَاهُ وَضَمُّ يَدْ خُلُونَ وَفَتحُ الضَّمَّ حَقٌّ صِرًى حَلاَ
٦٠٧-وَفِي مَرْيَمٍ وَالطَّوْلِ الأَوَّلِ عَنْهُمُ وَفِي الثَّانِ دُمْ صَفْوًا وَفِي فَاطِرٍ حَلاَ
٦٠٨-وَيَصَّالَحَا فَاضْمُمْ وَسَكِّنْ مُخَفِّفًا مَعَ الْقَصْرِ وَاكْسِرْ لاَمُهُ ثَابِتًا تَلاَ
٦٠٩-وَتَلْوُوا بِحَذْفِ الْوَاوِ الأُولَى وَلاَمُهُ فَضُمَّ سُكُونًا لَسْتَ فِيهِ مُجَهَّلاَ
٦١٠-وَنُزِّلَ فَتْحُ الضَّمِّ وَالْكَسْرِ حِصْنُهُ وَأَنْزِلَ عَنْهُمْ عَاصِمٌ بَعْدُ نُزِّلاَ
٦١١-وَيَا سَوْفَ نُؤْتِيهِمْ عَزِيزٌ وَحَمْزَةٌ سَيُؤْتِيهِمُ فِي الدَّرْكِ كُوفٍ تجَمَّلاَ
٦١٢-بِالإِسْكَانِ تَعْدُوا سَكِّنُوهُ وَخَفِّفُوا خُصُوصًا وَأَخْفَى الْعَيْنَ قَالُونُ مُسْهِلاَ
٦١٣-وَفِي الانْبِيَا ضَمُّ الزَّبُورِ وَهَهُنَا زَبُورًا وَفِي الإِسْرَا لِحَمْزَةَ أُسْجِلاَ

سورة المائدة

٦١٤-وَسَكِّنْ مَعًا شَنَآنُ صَحًّا كِلاَهُمَا وَفِي كَسْرِ أَنْ صَدُّوكُمُ حَامِدٌ دَلاَ
٦١٥-مَعَ الْقَصْرِ شَدِّدْ يَاءَ قَاسِيَةً شَفَا وَأَرْجُلِكُمْ بِالنَّصْبِ عَمَّ رِضًا عَلاَ
٦١٦-وَفِي رُسْلُنَا مَعْ رُسْلِكُم ثُمَّ رُسْلُهُمْ وَفِي سُبْلَنَا فِي الضَّمِّ الإِسْكَانُ حُصِّلاَ
٦١٧-وَفِي كَلِمَاتِ السُّحْتِ عَمَّ نُهًى فَتًى وَكَيْفَ أَتَى أُذْنٌ بِهِ نَافِعٌ تَلاَ
٦١٨-وَرُحْمًا سِوَى الشَّامِي وَنُذْرًا صِحَابُهُمْ حَمَوْهُ وَنُكْرًا شَرْعُ حَقٍّ لَهُ عُلاَ
٦١٩-وَنُكْرٍ دَنَا وَالْعَيْنُ فَارْفَعْ وَعَطْفَهَا رِضًى وَالْجُرُوحُ ارْفَعْ رِضًى نَفَرٍ مَلاَ
٦٢٠-وَحَمْزَةُ وَلْيَحْكُمْ بِكَسْرٍ وَنَصْبِهِ يُحَرِّكُهُ يَبْغُونَ خَاطَبَ كُمَّلاَ
٦٢١-وَقَبْلَ يَقُولُ الْوَاوُ غُصْنٌ وَرَافِعٌ سِوَى ابْنِ الْعَلاَ مَنْ يَرْتَدِدْ عَمَّ مُرْسَلاَ
٦٢٢-وَحُرِّكَ بِالإِدْغَامِ لِلغَيْرِ دَالُهُ وَبِالْخفْضِ وَالْكُفَّارَ رَاوِيهِ حَصَّلاَ
٦٢٣-وَبَا عَبَدَ اضْمُمْ واَخْفِضِ التَّا بَعْدُ فُزْ رِسَالَتَهُ اجْمَعْ وَاكْسِرِ التَّا كَمَا اعْتَلاَ
٦٢٤-صَفَا وَتَكُونُ الرَّفْعُ حَجَّ شُهُودُهُ وَعَقَّدْ تُمُ التَّخْفِيفُ مِنْ صُحْبَةٍ وَلاَ

٦٢٥-وَفي الْعَيْنِ فَامْدُدْ مُقْسِطًا فَجَزَاءُ نَوْ وِنُوا مِثْلُ مَا فِي خَفْضِهِ الرَّفْعُ ثُمِّلاَ
٦٢٦-وَكَفَّارَةٌ نَوِّنْ طِعَامِ بِرَفْعِ خَفْـ ـضِهِ دُمْ غِنىً وَاقْصُرِ قِيَامًا لَهُ مُلاَ
٦٢٧-وَضَمّ اسْتُحِقَّ افتحْ لَحِفْصٍ وَكَسْرُهُ وَفِي الأَوْلَيَانِ الأَوَّلِينَ فَطِبْ صِلاَ
٦٢٨-وَضَمَّ الْغُيُوبِ يَكْسِرَانِ عُيُونًا الْـ ـعُيُونِ شُيُوخًا دَانَهُ صُحْبَةٌ مِلاَ
٦٢٩-جُيُوبِ مُنِيرٍ دُونَ شَكٍ وَسَاحِرٌ بِسِحْرٌ بِهاَ مَعْ هُودَ وَالصَّفِّ شَمْلَلاَ
٦٣٠-وَخَاطَبَ هَلْ يَسْتَطِيعُ رُوَاتُهُ وَرَبُّكَ رَفْعُ الْبَاءِ بِالنَّصْبِ رُتِّلاَ
٦٣١-وَيَوْمَ بِرَفْعٍ خُذْ وَإِنِّي ثَلاَثُهَا وَلِي وَيَدِي أُمِّي مُضَافَاتُهاَ الْعُلاَ

سورة الأنعام

٦٣٢-وَصُحْبَةُ يُصْرَفْ فَتْحُ ضَمّ وَرَاؤُهُ بِكَسْرٍ وَذَكِّرْ لَمْ يَكُنْ شَاعَ وَانْجَلاَ
٦٣٣-وَفِتْنَتُهُمْ بالرَّفْعِ عَنْ دِينِ كَامِلٍ وَبَا رَبَّنَا بِالنَّصْبِ شَرَّفَ وُصَّلاَ
٦٣٤-نُكَذِّبُ نَصْبُ الرَّفْعِ فَازَ عَلِيمُهُ وَفِي وَنَكُونَ انْصِبْهُ فِي كَسْبِهِ عُلاَ
٦٣٥-وَلَلدَّارُ حَذْفُ اللاَّمِ الأُخْرَى ابْنُ عَامِرٍ وَالآخِرَةُ الْمَرْفُوعُ بِالْخِفْضِ وُكِّلاَ
٦٣٦-وَعَمَّ عُلاَ لاَ يَعْقِلُونَ وَتَحْتَهَا خِطَابًا وَقُلْ فِي يُوسُفٍ عَمَّ نَيْطَلاَ
٦٣٧-وَيَاسِينَ مِنْ أَصْلٍ وَلاَ يُكْذِبُونَكَ الْـ ـخَفِيفُ أَتَى رُحْبًا وَطَابَ تَأَوُّلاَ
٦٣٨-أَريْتَ فِي الاِسْتِفْهَامِ لاَ عَيْنَ رَاجِعٌ وَعَنْ نَافِعٍ سَهِّلْ وَكَمْ مُبْدِلٍ جَلاَ
٦٣٩-إِذَا فُتِحَتْ شَدِّدْ لِشَامٍ وَهاهُنَا فَتَحْنَا وَفِي الأَعْرَافِ وَاقْتَرَبَتْ كَلاَ
٦٤٠-وَبِالْغُدْوَةِ الشَّامِيُّ بِالضَّمّ ههُنَاَ وَعَنْ أَلِفٍ وَاوٌ وَفِي الْكَهْفِ وَصَّلاَ
٦٤١-وَأَنَّ بِفَتْحٍ عَمَّ نَصْرًا وَبَعْدُ كَمْ نَمَاَ تَسْتَبِينَ صُحْبَةٌ ذَكَّرُوا وِلاَ
٦٤٢-سَبِيلَ بِرَفْعٍ خُذْ وَيَقْضِ بِضَمّ سَا كِنٍ مَعَ ضَمّ الْكَسْرِ شَدِّدْ وَأَهْمِلاَ
٦٤٣-نَعَمْ دُونَ إِلْبَاس وَذكّرَ مُضْجِعًا تَوَفَّاهُ وَاسْتَهْوَاهُ حَمْزَةُ مُنْسِلاَ
٦٤٤-مَعًا خُفْيَةً فِي ضَمّهِ كَسْرُ شُعْبَةٍ وَأَنْجَيْتَ لِلْكُوفِيِّ أَنْجى تَحَوَّلاَ
٦٤٥-قُلِ اللهُ يُنْجِيكُمْ يُثَقِّلُ مَعْهُمُ هِشَامٌ وَشَامٍ يُنْسِيَنَّكَ ثَقَّلاَ

٦٤٦-وَحَرْفَيْ رَأَى كُلًّا أَمِلْ مُزْنَ صُحْبَةٍ وَفِي هَمْزِهِ حُسْنٌ وَفِي الرَّاءِ يُجْتَلاَ
٦٤٧-بِخُلْفٍ وَخُلْفٌ فِيهِماَ مَعَ مُضْمِرٍ مُصِيبٌ وَعَنْ عُثْمَانَ في الْكُلِّ قُلِّلاَ
٦٤٨-وَقبلَ السُّكُونِ الرَّا أَمِلْ فِي صَفاَ يَدٍ بِخُلْفٍ وَقُلْ فِي الْهَمْزِ خُلْفٌ يَقِي صِلاَ
٦٤٩-وَقِفْ فِيهِ كَالأُولَى وَنَحْوُ رَأَتْ رَأَوْا رَأَيْتُ بِفَتْحِ الْكُلِّ وَقْفًا وَمَوْصِلاَ
٦٥٠-وَخَفَّفَ نُونًا قَبْلَ فِي اللهِ مَنْ لَهُ بِخُلْفٍ أَتَى وَالْحَذْفُ لَمْ يَكُ أَوَّلاَ
٦٥١-وَفي دَرَجَاتِ النُّونِ مَعْ يُوسُفٍ ثَوى وَوَالَّلْيسَعَ الْحَرْفانِ حَرِّكْ مُثَقِّلاَ
٦٥٢-وَسَكِّنْ شِفَاءً وَاقْتَدِهْ حَذْفُ هَائِهِ شِفَاءً وَبِالتَّحْرِيكِ بِالْكَسْرِ كُفِّلاَ
٦٥٣-وَمَدَّ بِخُلْفٍ مَاجَ وَالْكُلُّ وَاقِفٌ بِإِسْكَانِهِ يَذْكُو عَبِيرًا وَمَنْدَلاَ
٦٥٤-وَتُبْدُونَهَا تُخْفُونَ مَعْ تَجْعَلُونَهُ عَلَى غَيْبِهِ حَقًّا وَيُنْذِرَ صَنْدَلاَ
٦٥٥-وَبَيْنَكُمْ ارْفَعْ فِي صَفَا نَفَرٍ وَجَا عِلُ اقْصُرْ وَفَتْحُ الْكَسْرِ وَالرَّفْعِ ثُمِّلاَ
٦٥٦-وَعَنْهُمْ بِنَصْبِ اللَّيْلِ وَاكْسِرْ بِمُسْتَقَرْ رٌ الْقَافَ حَقًّا خَرَّقُوا ثِقْلُهُ انْجَلاَ
٦٥٧-وَضَمَّانِ مَعْ يَاسِينَ فِي ثَمَرٍ شَفَا وَدَارَسْتَ حَقٌّ مَدُّهُ وَلَقَدْ حَلاَ
٦٥٨-وَحَرِّكْ وَسَكِّنْ كَافِيًا وَاكْسِرَانَّهَا حِمَى صَوْبِهِ بِالْخُلْفِ دَرَّ وَأَوْبَلاَ
٦٥٩-وَخَاطَبَ فِيهَا يُؤْمِنُونَ كَمَا فَشَا وَصُحْبَةُ كُفْؤٍ فِي الشَّرِيْعَةِ وَصَّلاَ
٦٦٠-وَكَسْرٌ وَفَتْحٌ ضُمَّ فِي قِبَلًا حَمى ظَهِيرًا وَلِلْكُوفِيِّ فِي الْكَهْفِ وُصِّلاَ
٦٦١-وَقُلْ كَلِمَاتٌ دُونَ مَا أَلِفٍ ثَوَى وَفِي يُونُسٍ وَالطَّوْلِ حَامِيهِ ظَلَّلاَ
٦٦٢-وَشَدَّدَ حَفْصٌ مُنْزَلٌ وَابْنُ عَامِرٍ وَحُرِّمَ فَتْحُ الضَّمِّ وَالْكَسْرِ إِذْ عَلاَ
٦٦٣-وَفُصِّلَ إِذْ ثَنَّى يَضِلُّونَ ضُمَّ مَعْ يَضِلُّوا الَّذِي فِي يُونُسٍ ثَابِتًا وَلاَ
٦٦٤-رِسَالاَتِ فَرْدٌ وَافْتَحُوا دُونَ عِلَّةٍ وَضَيْقًا مَعَ الْفُرْقَانِ حَرِّكْ مُثْقِّلاَ
٦٦٥-بِكَسْرٍ سِوَى المكِّي وَرَا حَرَجًا هُنَا عَلَى كَسْرِهَا إِلْفٌ صَفَا وَتَوَسَّلاَ
٦٦٦-وَيَصْعَدُ خِفٌّ سَاكِنٌ دُمْ وَمَدُّهُ صَحِيحٌ وَخِفُّ الْعَيْنِ دَاوَمَ صَنْدَلاَ
٦٦٧-وَنَحْشُرُ مَعْ ثَانٍ بِيُونُس وَهْوَ فِي سَبأَ مَعْ نَقُولُ الْيَا فِي الأَرْبَعِ عُمِّلاَ

٦٦٨-وَخَاطَبَ شَامٍ يَعْمَلُونَ وَمَنْ تَكُو نُ فِيهَا وَتَحْتَ النَّمْلِ ذِكْرُهُ شُلْشُلاَ
٦٦٩-مَكَانَاتِ مَدَّ النُونَ فِي الْكُلِّ شعْبَةٌ بِزَعْمِهِمُ الْحَرْفَانِ بِالضَّمِّ رُتِّلاَ
٦٧٠-وَزَيَّنَ فِي ضَمٍّ وَكَسْرٍ وَرَفْعُ قَتْ لَ أَوْلاَدِهِمْ بِالنَّصْبِ شَامِيُّهُمْ تَلاَ
٦٧١-وَيُخْفَضُ عَنْهُ الرَّفْعُ فِي شُرَكَاؤُهُمْ وَفِي مُصْحَفِ الشَّامِينَ بِالْيَاءِ مُثِّلاَ
٦٧٢-وَمَفْعُولُهُ بَيْنَ الْمُضَافَيْنِ فَاصِلٌ وَلَمْ يُلْفَ غَيْرُ الظَّرْفِ فِي الشِّعْرِ فَيْصَلاَ
٦٧٣-كَلِلَّهِ دَرُّ الْيَوْمَ مَنْ لاَمَهَا فَلاَ تَلُمْ مِنْ مُلِيمِي النَّحْوِ إِلاَّ مُجَهِّلاَ
٦٧٤-وَمَعْ رَسْمِهِ زَجَّ الْقَلُوصَ أَبِي مَزَا دَةَ الأَخْفَشُ النَّحْوِيُّ أَنْشَدَ مُجْمِلاَ
٦٧٥-وَإِنْ يَكُنَ أَنِّثْ كُفْؤَ صِدْقٍ وَمَيْتَةٌ دَنَا كَافِيًا وَافْتَحْ حِصَادِ كَذِي حُلاَ
٦٧٦-نَمَا وَسُكُونُ المَعْزِ حِصْنٌ وَأَنَّثُوا يَكُونَ كَمَا فِي دِينِهِمْ مَيْتَةٌ كَلاَ
٦٧٧-وَتَذَّكَّرُونَ الْكُلَّ خَفَّ عَلَى شَذَا وَأَنَّ اكْسِرُوا شَرْعًا وَبِالْخِفِّ كُمِّلاَ
٦٧٨-وَيَأْتِيَهُمْ شَافٍ مَعَ النَّحْلِ فَارَقُوا مَعَ الرُّومِ مَدَّاهُ خَفِيفًا وَعَدِّلاَ
٦٧٩-وَكَسْرٌ وَفَتْحٌ خَفَّ فِي قِيَمًا ذَكَا و يَاآتُهَا وَجْهِي مَمَاتِيَ مُقْبِلاَ
٦٨٠-وَرَبِّي صِرَاطِي ثُمَّ إِنِّي ثَلاَثَةٌ وَمَحْيَايَ وَالإِسْكَانُ صَحَّ تَحَمُّلاَ

سورة الأعراف

٦٨١-وَتَذَّكَّرُونَ الْغَيْبَ زِدْ قَبْلَ تَائِهِ كَرِيمًا وَخِفُّ الذَّالِ كَمْ شَرَفًا عَلاَ
٦٨٢-مَعَ الزُّخْرُفِ اعْكِسْ تُخْرَجُونَ بِفَتْحَةٍ وَضَمٍّ وَأُولَى الرُّومِ شَافِيهِ مُثِّلاَ
٦٨٣-بِخُلْفٍ مَضى فِي الرُّومِ لاَ يَخْرُجُونَ فِي رِضًا وَلِبَاس الرَّفْعُ فِي حَقِّ نَهْشَلاَ
٦٨٤-وَخَالِصَةٌ أَصْلٌ وَلاَ يَعْلَمُونَ قُلْ لِشُعْبَةَ فِي الثَّانِي وَيُفْتَحُ شَمْلَلاَ
٦٨٥-وَخَفِّفْ شَفَا حُكْمًا وَماَ الْوَاوَ دَعْ كَفي وَحَيْثُ نَعَمْ بِالْكَسْرِ فِي الْعَيْنِ رُتِّلاَ
٦٨٦-وَأَنْ لَعْنَةُ التَّخْفِيفِ وَالرَّفْعُ نَصُّهُ سَما مَا خَلاَ الْبَزِّي وَفِي النُّورِ أُوصِلاَ
٦٨٧-وَيُغْشِي بِهَا وَالرَّعْد ثَقِّلَ صُحْبَةٌ ووَالشَّمْسُ مَعْ عَطْفِ الثَّلاَثَةِ كَمِّلاَ
٦٨٨-وَفِي النَّحْلِ مَعْهُ فِي الأَخِيرَيْنِ حَفْصُهُمْ وَنَشْرًا سُكُونُ الضَّمِّ فِي الْكُلِّ ذُلِّلاَ

٦٨٩-وَفي النُّونِ فَتْحُ الضَّمِّ شَافٍ وَعَاصِمٌ رَوى نُونَهُ بِالْبَاءِ نُقْطَةٌ اسْفَلاَ
٦٩٠-وَرَا مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ خَفْضُ رَفْعِهِ بِكُلٍّ رَسَا وَالْخِفُّ أُبْلِغُكُمْ حَلاَ
٦٩١-مَعَ أحْقَافِهَا وَالْوَاوُ زِدْ بَعْدَ مُفْسِدِيـ ـنَ كُفْؤًا وَبِالإِخْبَارِ إِنَّكُمْ عَلاَ
٦٩٢-أَلاَ وعَلَى الحِرْمِيُّ إنَّ لَنَا هُنَا وَأَوْ أَمِنَ الإسْكَانَ حِرْمِيُّه كُلًّا ألا
٦٩٣-عَلَيَّ عَلَى خَصُّوا وَفي سَاحِرٍ بِهَا وَيُونُس سَحَّار شَفَا وتَسَلْسَلاَ
٦٩٤-وَفِي الْكُلِّ تَلْقَفْ خِفُّ حَفْصٍ وَضُمَّ فِي سَنَقْتُلُ وَاكْسِرْ ضَمَّهُ مُتَثَقِّلاَ
٦٩٥-وَحَرِّكْ ذَكَا حُسْنٍ وَفِي يَقْتُلُونَ خُذْ مَعًا يَعْرِشُونَ الْكَسْرَ ضُمَّ كَذِي صِلاَ
٦٩٦-وَفي يَعْكُفُونَ الضَّمُّ يُكْسَرُ شَافِيًا وَأَنْجى بِحَذْفِ الْيَاءِ وَالنُّونِ كُفِّلاَ
٦٩٧-وَدَكَّاءَ لاَ تَنْوِينَ وَامْدُدْهُ هَامِزًا شَفَا وَعَنِ الْكُوفِيِّ فِي الْكَهْفِ وُصِّلاَ
٦٩٨-وَجَمْعُ رِسَالاَتِي حَمَتْهُ ذُكُورُهُ وَفي الرُّشْدِ حَرِّكْ وَافْتَحِ الضَّمَّ شُلْشُلاَ
٦٩٩-وَفِي الْكَهْفِ حُسْنَاهُ وَضَمُّ حُلِيِّهِمْ فِي بِكَسْرٍ شَفَا وَافٍ وَالاِتْبَاعُ ذُو حُلا
٧٠٠-وَخَاطَبَ يَرْحَمْنَا وَيَغْفِرْ لَنَا شَذاً وَبَا رَبَّنَا رَفْعٌ لِغَيْرِهِمَا انْجَلاَ
٧٠١-وَمِيمَ ابْنَ أُمَّ اكْسِرْ مَعًا كُفْؤَ صُحْبَةٍ وَآصَارَهُمْ بِالْجَمْعِ وَالْمَدِّ كُلِّلاَ
٧٠٢-خَطِيئَاتُكُمْ وَحِّدْهُ عَنْهُ وَرَفْعُهُ كَمَا أَلَّفُوا وَالْغَيْرُ بِالْكَسْرِ عَدَّلاَ
٧٠٣-وَلكِنْ خَطَايَا حَجَّ فِيهَا وَنُوحِهَا وَمَعْذِرَةً رَفْعٌ سِوَى حَفْصِهِمْ تَلاَ
٧٠٤-وَبِيسٍ بِيَاءٍ أَمَّ وَالْهَمْزُ كَهْفُهُ وَمِثْلُ رَئِيس غَيْرُ هذَيْنِ عَوَّلاَ
٧٠٥-وَبَيْئَسٍ اسْكِنْ بَيْنَ فَتْحَيْنِ صَادِقًا بِخُلْفٍ وَخَفِّفْ يُمْسِكُونَ صَفَا وِلاَ
٧٠٦-وَيَقْصُرُ ذُرِّيَّاتِ مَعْ فَتْحِ تَائِهِ وَفِي الطُّورِ فِي الثَّانِي ظَهِيرٌ تَحَمَّلاَ
٧٠٧-وَيَاسِينَ دُمْ غُصْنًا وَيُكْسَرُ رَفْعُ أَوْ وَلِ الطُّورِ لِلْبَصْرِي وَبِالْمَدِّ كَمْ حَلاَ
٧٠٨-يَقُولُوا مَعًا غَيْبٌ حَمِيدٌ وَحَيْثُ يُلْـ ـحِدُونَ بِفَتْحِ الضَّمِّ وَالْكَسْرِ فُصِّلاَ
٧٠٩-وَفِي النَّحْلِ وَالاَهُ الْكِسَائِي وَجَزْمُهُمْ فِي يَذَرْهُمْ شَفَا وَالْيَاءُ غُصْنٌ تَهَدَّلاَ
٧١٠-وَحَرِّكْ وَضُمَّ الْكَسْرَ وَامْدُدْهُ هَامِزًا فِي وَلاَ نُونَ شِرْكًا عَنْ شَذًا نَفَرٍ مَلاَ

٧١١-وَلاَ يَتْـبَعُوكُمْ خَـفَّ مَـعْ فَـتْحِ بَائِـهِ ... وَيَتْـبَعُهُمْ فِـي الظُّلَّـةِ احْـتَلَّ وَاعْـتَلاَ
٧١٢-وَقُـلْ طَائِـفٌ طَـيْفٌ رِضـىً حَقُّـهُ وَيَـا ... يَمُـدُّونَ فَاضْـمُمْ وَاكْـسِرِ الـضَّمَّ أَعْـدَلاَ
٧١٣-وَرَبِّـي مَعِـي بَعْـدِي وَإِنِّـي كِلاَهُـمَـا ... عَذَابِــي آيَاتِــي مُــضَافَاتُهَا الْعُــلاَ

سورة الأنفال

٧١٤-وَفِــي مُــرْدِفِينَ الـدَّالَ يَفْـتَحُ نَافِـعٌ ... وَعَـنْ قُنْـبُلٍ يُـرْوَى وَلَـيْس مُعَـوَّلاَ
٧١٥-وَيُغْشِي سَـمَا خِفًّـا وَفِـي ضَـمِّهِ افْـتَحُوا ... وَفِي الْكَسْرِ حَقًّا وَالنُّعَاسَ ارْفَعُوا وِلاَ
٧١٦-وَتَخْفِـيفُهُمْ فِــي الأَوَّلَـيْنَ هُــنَا وَلــ ... ـكِنِ اللهُ وَارْفَـعْ هَـاءهُ شَـاعَ كُفَّـلاَ
٧١٧-وَمُــوهِنُ بِالتَّخْفِـيفِ ذَاعَ وَفِـيهِ لَــمْ ... يُـنَوِّنْ لِحَفْـصٍ كَـيْدَ بِـالْخَفْضِ عُـوِّلاَ
٧١٨-وَبَعْــدُ وَإِنَّ الْفَــتْحُ عَــمَّ عُــلًا وَفِــيـ ... ـهِمَا الْعُدْوَةِ اكْسِرْ حَقًّا الضَّمَّ وَاعْدِلاَ
٧١٩-وَمَنْ حَيِيَ اكْسِرْ مُظْهِرًا إِذْ صَفَا هُدًى فِي ... وَإِذْ يَتَوَفَّــى أَنِّــثُوهُ لَــهُ مُــلاَ
٧٢٠-وَبِالْغَـيْبِ فِـيهَا تَحْـسَبَنَّ كَمَــا فَـشَا ... عَمِيمًا وَقُـلْ فِـي الـنُّورِ فَاشِـيهِ كَحَّـلاَ
٧٢١-وَإِنَّهُــمْ افْـتَحْ كَافِـيًا وَاكْـسِرُوا لِـشُعْـ ... ـبَةَ السَّلْمَ وَاكْسِرْ فِي الْقِتَالِ فَطِبْ صِلاَ
٧٢٢-وَثَانِــي يَكُــنْ غُــصْنٌ وَثَالِـثُهَا ثَــوَى ... وَضُـعْفًا بِفَـتْحِ الـضَّمِّ فَاشِـيهِ نُفَّـلا
٧٢٣-وِفي الرُّومِ صِفْ عَنْ خُلْفِ فَصْلٍ وَأَنِّثْ انْ فِي ... يَكُونَ مَعَ الأَسْرَى الأُسَارَى حُلًا حَلاَ
٧٢٤-وَلاَيَــتِهِمْ بِالْكَــسْرِ فُــزْ وَبِكَهْفِــهِ ... شَـفَا وَمَعًــا إِنِّــي بِـيَاءَيْنِ أَقْــبَلا

سورة التوبة

٧٢٥-وَيُكْــسَرُ لاَ أَيْمَــانَ عِــنْدَ ابْــنِ عَامِــرٍ ... وَوَحَّــدَ حَــقٌّ مَـسْجِدَ اللهِ الأَوَّلاَ
٧٢٦-عَــشِيرَاتُكُمْ بِالجَمْــعِ صِــدْقٌ وَنَوِّنُــوا ... عُزَيْـرٌ رِضَـا نَـصٍّ وَبِالْكَـسْرِ وُكِّـلاَ
٧٢٧-يُـضَاهُونَ ضَـمَّ الْهَـاءِ يَكْـسِرُ عَاصِـمٌ ... وَزِدْ هَمْـزَةً مَـضْمُومَةً عَـنهُ وَاعْقِـلاَ
٧٢٨-يَـضِلُّ بِـضَمِّ الْـيَاءِ مَـعْ فَـتْحِ ضَـادِهِ ... صِحَابٌ وَلَمْ يَخْشَوْا هُنَاكَ مُضَلِّلاَ
٧٢٩-وَأَنْ تُقْــبَلَ التَّذْكِيــرُ شَــاعَ وِصَــالُهُ ... وَرَحْمَـةٌ الْمَرْفُوعُ بِـالْخَفْضِ فَاقْبَلاَ

٧٣٠-وَيُعْـــفَ بِـــنُونٍ دونَ ضَـــمٍّ وَفَـــاؤُهُ يُـضَمُّ تُعَـذَّبْ تَـاهُ بِالـنُّونِ وُصِّـلاَ
٧٣١-وَفِـــي ذَالِـــهِ كَـــسْرٌ وَطَائِفَـــةٌ بِنَـــصْـ ـبِ مَرْفُوعِهِ عَنْ عَاصِمٍ كُلهُ اعْتَلاَ
٧٣٢-وَحَـــقٌّ بِـضَمِّ الـسُّوْءِ مَـعْ ثَـانِ فَـتْحِهَا وَتَحْـرِيكُ وَرْشٍ قُـرْبَةٌ ضَـمُّهُ جَـلاَ
٧٣٣-وَمِـــنْ تَحْـتِهَا الْمَكِّـي يَجُـرُّ وَزَادَ مِـــنْ صَلاَتَكَ وَحِّدْ وَافْتَح التَّا شَـذًّا عَلاَ
٧٣٤-وَوَحِّـدْ لَهُـمْ فـي هُـودَ تُرْجِـئُ هَمْـزُهُ صَفَا نَفَرٍ مَعْ مُرْجَئُونَ وَقَـدْ حَـلاَ
٧٣٥-وعَـــمَّ بِـــلاَ وَاوِ الَّـــذِينَ وَضُـــمَّ فـــي مَـنْ أَسَّـسَ مَـعْ كَـسْرٍ وَبُنْـيَانُهُ ولاَ
٧٣٦-وَجُزْفِ سُكُونُ الضَّمِّ فِي صَفْو كَامِلٍ فِي تُقَطَّـعُ فَـتْحُ الـضَّمِّ فِـي كَامِـلٍ عَـلاَ
٧٣٧-يَـــزِيغُ عَلَـــى فَـــضْلٍ يَـــرَوْنَ مُخَاطَـــبٌ فَـشًا وَمَعِـي فِـيهَا بِـيَاءَيْنِ جَمِّـلاَ

سورة يونس

٧٣٨-وَإِضْـــجَاعُ رَا كُـــلِّ الْفَـــوَاتِحِ ذِكْـــرُهُ حِمًى غَيْرَ حَفْصٍ طَا وَيَا صُحْبَةٌ وَلاَ
٧٣٩-وَكَـمْ صُـحْبَةٍ يَـا كَـافِ والْخُلْـفُ يَاسِرٌ وَهَــا صِــفْ رِضًــى حُلْــوًا وَتَحْــتَ
٧٤٠-جَنَا حَلاَ شَفَا صادِقًا حم مُخْتَارُ صُحْبَةٍ وَبَـصْرٍ وَهُـمْ أَدْرى وَبِالْخُلْـفِ مُـثِّلاَ
٧٤١-وَذو الـرَّا لِـوَرْشٍ بَـيْنَ بَـيْنَ وَنَافِـعٌ لَـدى مَـرْيَمٍ هَـا يَـا وَحَـا جِيدُهُ حَـلاَ
٧٤٢-نُفَـصِّلُ يَـا حَـقٌّ عُـلًا سَـاحِرٌ ظُبـىً وَحَـيْثُ ضِـيَاءً وَافَـقَ الْهَمْـزُ قُنْـبُلاَ
٧٤٣-وَفِـي قُـضِيَ الْفَـتْحانِ مَـعْ أَلِـفٍ هُـنَا وَقُـلْ أَجَـلُ المَـرْفُوعُ بِالنَّـصْبِ كُمِّـلاَ
٧٤٤-وَقَـصْرُ وَلاَ هَـادٍ بِخُلْـفٍ زَكَـا وَفـي الْـ قِـــيَامَةِ لاَ الأُولَـــى وَبِالْحَـــالِ أُوِّلاَ
٧٤٥-وَخَاطَــبَ عَمَّــا يُـشْرِكُونَ هُــنَا شَــذًا وَفي الرُّومِ وَالْحَرْفَيْنِ في النَّحْلِ أَوَّلاَ
٧٤٦-يُـسَيِّرُكُمْ قُــلْ فِــيهِ يَنْــشُرُكُمْ كفَــي مَـتَاعَ سِـوَى حَفْـصٍ بِـرَفْعٍ تَحَمَّـلاَ
٧٤٧-وَإِسْـــكَانُ قِطْعًـــا دُونَ رَيْـــبٍ وُرُودُهُ وفِـي بَـاءَ تَـبْلُو الـتَّاءُ شَـاعَ تَنَـزُّلاَ
٧٤٨-وَيَـا لاَ يَهِـدِّي اكْـسِرْ صَـفِيًّا وَهَـاهُ نَـلْ وَأَخْفَـى بَـنُو حَمْـدٍ وَخُفِّـفَ شُلْـشُلاَ
٧٤٩-وَلكِـنْ خَفِـيفٌ وَارْفَـعِ الـنَّاسَ عَـنْهُمَا وَخَاطَـبَ فِـيهَا يَجْمَعُـونَ لَـهُ مُـلاَ
٧٥٠-وَيَعْـزُبُ كَـسْرُ الـضَّمِّ مَـعْ سَـبَأٍ رَسَـا وَأَصْـــغَرَ فَارْفَعْـــهُ وَأَكْبَـــرَ فَيْـــصَلاَ

٧٥١-مَعَ الْمَدِّ قِطْعُ السِّحْرِ حُكْمٌ تَبَوَّءا بِيَا وَقْفِ حَفْصٍ لَمْ يَصِحَّ فَيُحْمَلاَ
٧٥٢-وَتَتَّبِعَانِ النُّونُ خَفَّ مَدًّا وَمَا جَ بِالْفَتْحِ وَالإِسْكَانِ قَبْلُ مُثَقَّلاَ
٧٥٣-وَفِي أَنَّهُ اكْسِرْ شَافِيًا وَبِنُونِهِ وَنَجْعَلُ صِفْ الْخِفُّ نُنْجِ رِضىً عَلاَ
٧٥٤-وَذَاكَ هُوَ الثَّانِي وَنَفْسِي تَاؤُهَا وَرَبِّيَ مَعْ أَجْرِيَ وَإِنِّي وَلِي حُلاَ

سورة هود

٧٥٥-وَإِنِّي لَكُمْ بِالْفَتْحِ حَقُّ رُوَاتِهِ وَبَادِئُ بَعْدَ الدَّالِ بِالْهَمْزِ حُلِّلاَ
٧٥٦-وَمِنْ كُلِّ نَوِّنْ مَعْ قَدْ أَفْلَحَ عَالِماً فَعُمِّيَتِ اضْمُمْهُ وَثَقِّلْ شَذًّا عَلاَ
٧٥٧-وَفِي ضَمِّ مَجْرَاهَا سِوَاهُمْ وَفَتْحُ يَا بُنَيَّ هُنَا نَصٌّ وَفِي الْكُلِّ عُوِّلاَ
٧٥٨-وَآخِرَ لُقْمَانٍ يُوَالِيهِ أَحْمَدُ وَسَكَّنَهُ زَاكٍ وَشَيْخُهُ الأَوَّلاَ
٧٥٩-وَفِي عَمَلٌ فَتْحٌ وَرَفْعٌ وَنَوِّنُوا وَغَيْرَ ارْفَعُوا إِلاَّ الْكِسَائِيَّ ذَا الْمَلاَ
٧٦٠-وَتَسْأَلْنِ خِفُّ الْكَهْفِ ظِلُّ حِمًي وَهَا هُنَا غُصْنُهُ وَافْتَحْ هُنَا نُونَهُ دَلاَ
٧٦١-وَيَوْمَئِذٍ مَعْ سَالَ فَافْتَحْ أَتَى رِضًا وَفِي النَّمْلِ حِصْنٌ قَبْلَهُ النُّونُ ثُمِّلاَ
٧٦٢-ثَمُودَ مَعُ الْفُرْقَانِ وَالْعَنْكَبُوتِ لَمْ يُنَوَّنْ عَلَى فَصْلٍ وَفِي النَّجْمِ فُصِّلاَ
٧٦٣-نَماَ لِثَمُودٍ نَوِّنُوا وَاخْفِضُوا رِضًا وَيَعْقُوبُ نَصْبُ الرَّفْعِ عَنْ فَاضِلٍ كَلاَ
٧٦٤-هُناَ قَالَ سِلْمٌ كَسْرُهُ وَسُكُونُهُ وَقَصْرٌ وَفَوْقَ الطُّورِ شَاعَ تَنَزُّلاَ
٧٦٥-وَفَاسْرِ أَنِ اسْرِ الْوَصْلُ أَصْلٌ دَنَا وَهَا هُنَا حَقُّ إِلاَّ امْرَاتَكَ ارْفَعْ وَأَبْدِلاَ
٧٦٦-وَفِي سَعِدُوا فَاضْمُمْ صِحَابًا وَسَلْ بِهِ وَخِفُّ وَإِنْ كُلًّا إِلَى صَفْوِهِ دَلاَ
٧٦٧-وَفِيها وَفِي يس وَالطَّارِقِ العُلَى يُشَدِّدُ لَمَّا كَامِلٌ نَصَّ فَاعْتَلا العَلى
٧٦٨-وَفِي زُخْرُفٍ فِي نَصِّ لُسْنٍ بِخُلْفِهِ وَيَرْجِعُ فِيهِ الضَّمُّ وَالْفَتْحُ إذ عَلاَ
٧٦٩-وَخَاطَبَ عَمَّا يَعْمَلُونَ هُنَا وآ خِرَ النَّمْلِ عِلْمًا عَمَّ وارْتَادَ مَنْزِلاَ
٧٧٠-وَيَاآتُهَاَ عَنِّي وَإِنِّي ثَمَانِياَ وَضَيْفِي وَلكِنِّي وَنُصْحِيَ فَاقْبَلاَ
٧٧١-شِقَاقِي وَتَوْفِيقِي وَرَهْطِيَ عُدَّها وَمَعْ فَطَرَنْ أَجْرِي مَعًا تُحْصَ مُكْمِلاَ

سورة يوسف

٧٧٢-وَيَا أَبَتِ افْتَحْ حَيْثُ جَا لاِبْنِ عَامِرٍ ... وَوَحِّدَ لِلْمَكِّي آيَاتُ الْوِلاَ

٧٧٣-غَيَابَاتِ فِي الْحَرْفَيْنِ بِالْجَمْعِ نَافِعٌ ... وَتَأْمَنُنَا لِلْكُلِّ يُخْفِي مُفَصَّلاَ

٧٧٤-وَأَدْغَمَ مَعْ إِشْمَامِهِ الْبَعْضُ عَنْهُمُ ... وَنَرْتَعْ وَنَلْعَبْ يَاءُ حِصْنٍ تَطَوَّلاَ

٧٧٥-وَيَرْتَعْ سُكُونُ الْكَسْرِ فِي الْعَيْنِ ذُو حِمًى ... وَبُشْرَايَ حَذْفُ الْيَاءِ ثَبْتٌ وَمُيِّلاَ

٧٧٦-شِفَاءً وَقَلِّلْ جِهْبِذًا وَكِلاَهُمَا ... عَنِ ابْنِ الْعَلاَ وَالْفَتْحُ عَنْهُ تَفَضَّلاَ

٧٧٧-وَهَيْتَ بِكَسْرٍ أَصْلُ كُفْؤٍ وَهَمْزُهُ ... لِسَانٌ وَضَمُّ التَّا لِوَا خُلْفُهُ دُلاَ

٧٧٨-وَفِي كَافَ فَتْحُ اللاَّمِ فِي مُخْلِصًا ثَوَى ... وَفِي الْمُخْلِصِينَ الْكُلَّ حِصْنٌ تَحَمَّلاَ

٧٧٩-معًا وَصْلُ حَاشَا حَجَّ دَأْبًا لِحَفْصِهِمْ ... فَحَرِّكْ وَخَاطِبْ يَعْصِرُونَ شَمَرْدَلاَ

٧٨٠-وَنكْتَلْ بِيَا شَافٍ وَحَيْثُ يَشَاءُ نُو ... نُ دَارٍ وَحِفْظًا حَافِظًا شَاعَ عُقَّلاَ

٧٨١-وَفِتْيَتِهِ فِتْيَانِهِ عَنْ شَذَا وَرَدْ ... بِالأَخْبَارِ فِي قَالُوا أَئِنَّكَ دَغْفَلاَ

٧٨٢-وَيَيْأَسْ مَعًا وَاسْتَيْأَسَ اسْتَيْأَسُوا وَتَيْـ ... ـأَسُوا اقْلِبْ عَنِ الْبَزِّي بِخُلْفٍ وَأَبْدِلاَ

٧٨٣-وَيُوحى إِلَيْهِمْ كَسْرُ حَاءٍ جَمِيعِهَا ... وَنُونٍ عُلًا يُوحى إِلَيْهِ شَذًا عَلاَ

٧٨٤-وَثَانِيَ نُنْجِ احْذِفْ وَشَدِّدْ وَحَرِّكًا ... كَذَا نَلْ وَخَفِّفْ كُذِّبُوا ثَابِتًا تَلاَ

٧٨٥-وَأَنِّي وَإِنِّي الْخَمْسُ رَبِّي بِأَرْبَعٍ ... أَرَانِي مَعًا نَفْسِي لَيُحْزِنُنِي حَلاَ

٧٨٦-وَفِي إِخْوَتِي حُزْنِي سَبِيلِي بِي وَلِي ... لَعَلِّي آبَائِي أَبِي فَاخْشَ مَوْحَلاَ

سورة الرعد

٧٨٧-وَزَرْعٌ نَخِيلٍ غَيْرُ صِنْوَانٍ أَوَّلاَ ... لَدى خَفْضِهَا رَفْعٌ عَلَى حَقِّهِ طُلاَ

٧٨٨-وَذَكَّرَ تُسْقَى عَاصِمٌ وَابْنُ عَامِرٍ ... وَقُلْ بَعْدَهُ بِالْيَا يُفَضِّلُ شُلْشُلاَ

٧٨٩-وَمَا كُرِّرَ اسْتِفْهَامُهُ نَحْوُ آئِذَا ... أَئِنَّا فَذُو اسْتِفْهَامٍ الْكُلَّ أَوَّلاَ

٧٩٠-سِوَى نَافِعٍ فِي النَّمْلِ وَالشَّامِ مُخْبِرٌ ... سِوَى النَّازِعَاتِ مَعْ إِذَا وَقَعَتْ وِلاَ

٧٩١-وَدُونَ عِنَادٍ عَمَّ فِي الْعَنْكَبُوتِ مُخْـ بِرًا وَهْوَ فِي الثَّانِي أَتَى رَاشِدًا وَلاَ
٧٩٢-سِوَى الْعَنْكَبُوتِ وَهْوَ فِي النَّمْلِ كُنْ رِضا وَزَادَاهُ نُونًا إِنَّنَا عَنْهُمَا اعْتَلاَ
٧٩٣-وَعَمَّ رِضًا فِي النَّازِعَاتِ وَهُمْ عَلَى أُصُولِهِمْ وَامْدُدْ لِوَى حَافِظٍ بَلاَ
٧٩٤-وَهَادٍ وَوَالٍ قِفْ وَوَاقٍ بِيَائِهِ وَبَاقٍ دَنَا هَلْ يَسْتَوِي صُحْبَةٌ تَلاَ
٧٩٥-وَبَعْدُ صِحَابٌ يُوْقِدُونَ وَضَمُّهُمْ وَصُدُّوا ثَوَى مَعْ صُدَّ فِي الطَّوْلِ وَانْجَلاَ
٧٩٦-وَيُثْبِتُ فِي تَخْفِيفِهِ حَقُّ نَاصِرٍ وَفِي الْكَافِرِ الْكُفَّارُ بِالْجَمْعِ ذُلِّلاَ

سورة إبراهيم

٧٩٧-وَفِي الخَفْضِ فِي اللهِ الَّذِي الرَّفْعُ عَمَّ خَا لِقُ امْدُدْهُ وَاكْسِرْ وَارْفَعْ الْقَافَ شُلْشُلاَ
٧٩٨-وَفِي النُّورِ وَاخْفِضْ كُلّ فِيهَا وَالأَرْضَ هَا هُنَا مُصْرِخِيَّ اكْسِرْ لِحَمْزَةَ مُجْمِلاَ
٧٩٩-كَهَا وَصْلٍ أَوْ لِلسَّاكِنَينِ وَقُطْرُبٌ حَكَاهَا مَعَ الْفَرَّاءِ مَعْ وَلَدِ الْعُلاَ
٨٠٠-وَضُمَّ كِفَا حِصْنٍ يضِلُّوا يَضِلَّ عَنْ وَأَفْئِيدَةً بِالْيَا بِخُلْفٍ لَهُ وَلاَ
٨٠١-وَفِي لِتَزُولَ الْفَتْحُ وَارْفَعْهُ رَاشِدًا وَمَا كَانَ لِي إِنِّي عِبَادِيَ خُذْ مُلَا

سورة الحجر

٨٠٢-وَرُبَّ خَفِيفٌ إِذْ نَمَا سُكِّرَتْ دَنَا تَنَزَّلُ ضَمُّ التَّا لِشُعْبَةَ مُثِّلاَ
٨٠٣-وَبِالنُّونِ فِيهَا وَاكْسِرِ الزَّايَ وَانْصِبِ الْـ مَلائِكَةَ الْمَرْفُوعَ عَنْ شَائِدٍ عُلاَ
٨٠٤-وَثُقِّلَ لِلْمَكِّيِّ نُونُ تُبَشِّرُون وَاكْسِرْهُ حِرْمِيًا وَمَا الْحَذْفُ أَوَّلاَ
٨٠٥-وَيَقْنَطُ مَعَهُ يَقْنَطُونَ وَتَقْنَطُوا وَهُنَّ بِكَسْرِ النُّونِ رَافَقْنَ حُمِّلاَ
٨٠٦-وَمُنْجُوهُمْ خِفُّ وَفِي الْعَنْكَبُوتِ نَنْـ جِيَنَّ شَفَا مُنْجُوكَ صُحْبَتُهُ دَلاَ
٨٠٧-قَدَرْنَا بِهَا وَالنَّمْلِ صِفْ وَعِبَادِ مَعْ بَنَاتِي وَأَنِّي ثُمَّ إِنِّي فَاعْقِلاَ

سورة النحل

٨٠٨-وَيُنْبِتُ نُونٌ صَحَّ يَدْعُونَ عَاصِمٌ وَفِي شُرَكَايَ الْخُلْفُ فِي الْهَمْزِ هَلْهَلاَ
٨٠٩-وَمِنْ قَبْلِ فِيهِمْ يَكْسِرُ النُّونَ نَافِعٌ مَعًا يَتَوَفَّاهُمْ لِحَمْزَةَ وُصِّلاَ
٨١٠-سَمَا كَامِلًا يَهْدِي بِضَمٍّ وَفَتْحَةٍ وَخَاطِبْ يَرَوْا شَرْعًا وَالآخِرُ فِي كِلاَ
٨١١-وَرَا مُفْرَطُونَ اكْسِرْ أَضَا يَتَفَيَّؤُا الْـ مُؤَنَّثُ لِلْبَصْرِيِّ قَبْلُ تُقُبِّلاَ
٨١٢-وَحَقُّ صِحَابٍ ضَمَّ نَسْقِيكُمُو مَعًا لِشُعْبَةَ خَاطِبْ يَجْحَدُونَ مُعَلِّلاَ
٨١٣-وَظَعْنِكُمْو إِسْكَانُهُ ذَائِعٌ وَنَجْـ ـزِيَنَّ الَّذِينَ النُّونِ دَاعِيهِ نُوِّلاَ
٨١٤-مَلَكْتُ وَعَنْهُ نَصَّ الاخْفَشُ يَاءَهُ وَعَنْهُ رَوَى النَّقَّاشُ نُونًا مُوَهَّلاَ
٨١٥-سِوَى الشَّامِ ضُمُّوا وَاكْسِرُوا فَتَنُوا لَهُمْ وَيُكْسَرُ فِي ضَيْقٍ مَعَ النَّمْلِ دُخْلُلاَ

سورة الإسراء

٨١٦-وَيَتَّخِذُوا غَيْبٌ حَلاَ لِيَسُوءَ نُو نُ رَاوٍ وَضَمُّ الْهَمْزِ وَالْمَدِّ عُدِّلاَ
٨١٧-سَمَا وَيُلَقَّاهُ يُضَمُّ مُشَدَّدًا كَفَى يَبْلُغَنَّ امْدُدْهُ وَاكْسِرْ شَمَرْدَلاَ
٨١٨-وَعَنْ كُلِّهِمْ شَدِّدْ وَفَا أُفِّ كُلِّهَا بِفَتْحٍ دَنَا كُفْؤًا وَنَوِّنْ عَلَى اعْتِلاَ
٨١٩-وَبِالْفَتْحِ وَالتَّحْرِيكِ خِطًّا مُصَوَّبٌ وَحَرَّكَهُ الْمَكِّي وَمَدَّ وَجَمَّلاَ
٨٢٠-وَخَاطِبْ فِي يُسْرِفْ شُهُود وَضَمُّنَا بِحَرْفَيْهِ بِالْقِسْطَاسِ كَسْرُ شَذٍ عَلاَ
٨٢١-وَسَيِّئَةً فِي هَمْزِهِ اضْمُمْ وَهَائِهِ وَذَكِّرْ وَلاَ تَنْوِينَ ذِكْرًا مُكَمَّلاَ
٨٢٢-وَخَفِّفْ مَعَ الْفُرْقَانِ وَاضْمُمْ لِيَذْكُرُوا شِفَاءً وَفِي الْفُرْقَانِ يَذْكُرُ فُصِّلاَ
٨٢٣-وَفِي مَرْيَمٍ بِالْعَكْسِ حَقٌّ شِفَاؤُهُ يَقُولُونَ عَنْ دَارٍ وَفِي الثَّانِ نُزِّلاَ
٨٢٤-سَمَا كِفْلُهُ أَنِّثْ يُسَبِّحُ عَنْ حِمىً شَفَا وَاكْسِرُوا إِسْكَانَ رَجْلِكَ عُمَّلاَ
٨٢٥-وَيَخْسِفَ حَقٌّ نُونُهُ وَيُعِيدَكُمْ فَيُغْرِقَكُمْ وَاثْنَانِ يُرْسِلَ يُرْسِلاَ
٨٢٦-خِلاَفَكَ فَافْتَحْ مَعْ سُكُونٍ وَقَصْرِهِ سَمَا صِفْ نَأى أَخِّرْ مَعًا هَمْزَهُ مُلاَ

٨٢٧-تُفَجِّـرَ فِـي الْأُولَـى كَتَقْـتُلَ ثَابِـتٌ وَعَـمَّ نَـدىً كِـسْفًا بِتَحْـرِيكِهِ وَلاَ

٨٢٨-وَفِـي سَبَأٍ حَفْـصٌ مَـعَ الـشُّعَرَاءِ قُـلْ وَفِي الرُّومِ سَكِّنْ لَيْسَ بِالْخُلْفِ مُشْكِلاَ

٨٢٩-وَقُلْ قَـالَ الْأُولَـى كَـيْفَ دَارَ وَضُـمَّ تَـا عَلِمْـتَ رِضـىً وَالْيَاءُ فِـي رَبِّـي انْجَـلاَ

سورة الكهف

٨٣٠-وَسَكْتَةُ حَفْـصٍ دُونَ قَطْـعٍ لَطِـيفَةٌ عَلَـى أَلِـفِ التَّـنْوِينِ فِـي عِـوَجًا بَـلاَ

٨٣١-وَفِـي نُـونٍ مَـنْ رَاق وَمَـرْقَدِنَا وَلاَ مِ بَـلْ رَانَ وَالْـبَاقُونَ لاَ سَـكْتَ مُوصَـلاَ

٨٣٢-وَمِنْ لَدْنِهِ فِي الضَّمِّ أَسْكِنْ مُشِمَّهُ وَمِـنْ بَعْـدِهِ كَـسْرَانِ عَـنْ شُـعْبَةَ اعْـتَلاَ

٨٣٣-وَضُـمَّ وَسَـكِّنْ ثُـمَّ ضُـمَّ لِغَيْـرِهِ وَكُلُّهُـمْ فِـي الْهَـاءِ عَلَـى أَصْـلِهِ تَـلاَ

٨٣٤-وَقُـلْ مِـرْفَقًا فَتْحٌ مَـعَ الْكَسْرِ عَمَّـهُ وَتَـزْوَرُّ لِلـشَّامِيِّ كَتَحْمَـرُّ وُصِّـلاَ

٨٣٥-وَتَزَّاوَرُ التَّخْفِيفُ فِي الزَّايِ ثَابِتٌ وَحِـرْمِيُّهُمْ مُلِّـئْتَ فِـي الَّـلامِ ثَقَّـلاَ

٨٣٦-بِوَرْقِكُمُ الإِسْكَانُ فِي صَفْوِ حُلْوِهِ وَفِـيهِ عَـنِ الْبَاقِـينَ كَـسْرٌ تَأَصَّـلاَ

٨٣٧-وَحَـذْفُكَ لِلتَّـنْوِينِ مِـنْ مِائَـةٍ شَـفَا وَتُـشْرِكْ خِطَـابٌ وَهْـوَ بِالْجَـزْمِ كُمِّـلاَ

٨٣٨-وَفِـي ثُمُـرٍ ضَـمَّيْهِ يَفْـتَحُ عَاصِـمٌ بِحَـرْفَيْهِ وَالإِسْـكَانُ فِـي الْمِـيمِ حُـصِّلاَ

٨٣٩-وَدَعْ مِيمَ خَيْرًا مِنْهُمَا حُكْمُ ثَابِتٍ وَفِـي الْوَصْـلِ لَكِـنَّا فَمُـدَّ لَـهُ مُـلاَ

٨٤٠-وَذَكِّرْ تَكُنْ شَافٍ وَفِي الْحَقِّ جَرُّهُ عَلَـى رَفْعِـهِ حَبْـرٌ سَـعِيدٌ تَـأَوَّلاَ

٨٤١-وَعُقْبًا سُكُونُ الضَّمِّ نَصٌّ فَتىً وَيَا نُـسَيِّرُ وَالَـى فَـتْحِهَا نَفَـرٌ مَـلاَ

٨٤٢-وَفِي النُّونِ أَنِّثْ وَالْجِبَالَ بِرَفْعِهِمْ وَيَـوْمَ يَقُـولُ الـنُّونُ حَمْـزَةُ فَـضَّلاَ

٨٤٣-لِمَهْلَكِهِـمْ ضَـمُّوا وَمَهْلِـكَ أَهْلِـهِ سِـوَى عَاصِـمٍ وَالْكَسْرُ فِي الَّلامِ عُوِّلاَ

٨٤٤-وَهَـا كَسْرِ أَنْسَانِيهِ ضُمَّ لِحَفْصِهِمْ وَمَعْـهُ عَلَـيْهِ اللهَ فِـي الْفَـتْحِ وَصَّـلاَ

٨٤٥-لِتُغْـرِقَ فَـتْحُ الـضَّمِّ وَالْكَسْرِ غَيْـبَةً وَقُـلْ أَهْلُهَـا بِالـرَّفْعِ رَاوِيـهِ فَـضَّلاَ

٨٤٦-وَمُـدَّ وَخَفِّـفْ يَـاءَ زَاكِـيَةً سَـمَا وَنُـونَ لَدُنِّـي خَـفَّ صَـاحِبُهُ إِلَـى

٨٤٧-وَسَكِّنْ وَأَشْمِمْ ضَمَّةَ الدَّالِ صَادِقًا تَخِـذْتَ فَخَفِّـفْ وَاكْسِرِ الْخَـاءَ دُمْ حُـلاَ

٨٤٨-وَمِنْ بَعْدُ بِالتَّخْفِيفِ يُبْدِلَ هَهُنَا وَفَـوْقَ وَتَحْـتَ الْمُلْـكِ كَافِـيهِ ظَلَّـلاَ
٨٤٩-فَأَتْبَعَ خَفِّـفْ فِـي الـثَّلاَثَةِ ذَاكِـرًا وَحَامِــيَةً بِالْمَــدِّ صُــحْبَتُهُ كَــلاَ
٨٥٠-وَفِي الْهَمْزِ يَاءً عَنْهُمُو وَصِحَابُهُمْ جَـزَاءُ فَـنَوِّنْ وَانْـصِبِ الـرَّفْعَ وَأَقْـبَلاَ
٨٥١-عَلَى حَقِّ السُّدَّيْنِ سُدًّا صِحَابُ حَقْـ ـقِ الـضَّمُّ مَفْـتُوحٌ وَيَاسِـينَ شِـدْ عُـلاَ
٨٥٢-وَيَأْجُوجَ مَأْجُوجَ اهْمِزِ الْكُلَّ نَاصِرًا وَفِـي يَفْقَهُـونَ الـضَّمُّ وَالْكَسْرُ شُـكِّلاَ
٨٥٣-وَحَـرِّكْ بِهَـا وَالمُؤْمِنِـينَ وَمُـدَّهُ خَـرَاجًا شَـفَا وَاعْكِـسْ فَخَـرْجُ لَـهُ مُـلاَ
٨٥٤-وَمَكَّنَنِـي أَظْهِـرْ دَلِـيلًا وَسَـكِّنُوا مَعَ الضَّمِّ فِي الصُّدْفَيْنِ عَنْ شُعْبَةَ الْمَلاَ
٨٥٥-كَمَـا حَقُّـهُ ضَـمَّاه وَاهْمِـزْ مُـسْكِنًا لَـدَى رَدْمَـا ائْتُونِـي وَقَـبْلُ اكْـسِرِ الْـوِلاَ
٨٥٦-لِشُعْبَةَ وَالثَّانِي فَشَا صِفْ بِخُلْفِهِ وَلاَ كَـسْرَ وَابْـدَأْ فِـيهِمَا الْـيَاءَ مُـبْدِلا
٨٥٧-وَزِدْ قَبْلَ هَمْزِ الْوَصْلِ وَالْغَيْرُ فِيهِمَا بِقَطْعِهِمَــا وَالْمَــدِّ بَــدْءًا وَمَوْصِــلاَ
٨٥٨-وَطَاءَ فَمَا اسْطَاعُوا لِحَمْزَةَ شَدَّدُوا وَأَنْ تَـنْفَدَ التَّذْكِيــرُ شَــافٍ تَــأَوَّلاَ
٨٥٩-ثَـلاَثٌ مَعِي دُونِـي وَرَبِّـي بِأَرْبَـعٍ وَمَـا قَـبْلَ إِنْ شَـاءَ الْمُـضَافَاتُ تُجْتَلَـى

سورة مريم

٨٦٠-وَحَـرْفًا يَـرِثْ بِالْجَـزْمِ حُلْـوُ رِضًـى وَقُـلْ خَلَقْـتُ خَلَقْـنَا شَاعَ وَجْهًـا مُجَمَّـلاَ
٨٦١-وَضَــمُّ بُكِـيًّا كَـسْرُهُ عَـنْهُمَا وَقُــلْ عِتِـيًّا صُـلِيًّا مَـعْ جُثِـيًّا شَـذَا عَـلاَ
٨٦٢-وَهَمْـزُ أَهَـبْ بِالْـيَا جَـرى حُلْـوُ بَجْـرِهِ بِخُلْـفٍ وَنِـسْيًا فَـتْحُهُ فَائِـزٌ عُـلاَ
٨٦٣-وَمِنْ تَحْتَهَا اكْسِرْ وَاخْفِضِ الدَّهْرَ عَنْ شذا شَذًا وَخَـفَّ تَـسَاقَطْ فَاصِـلًا فَـتُحُمِّلاَ
٨٦٤-وَبِالــضَّمِّ وَالتَّخْفِــيفِ حَفْــصُهُمْ وَفِي رَفْعِ قَوْلِ الْحَقِّ نَصْبُ نَدٍ كَلاَ
٨٦٥-وَكَــسْرُ وَأَنَّ اللهَ ذَاكِ وأَخْبَــرُوا بِخُلْـفٍ إِذَا مَـا مُـتُّ مُوفِـينَ وُصَّـلاَ
٨٦٦-وَنُنْجِــي خَفِــيفًا رُضْ مَقَامًــا بِــضَمِّهِ دَنَـا رِئْـيًا ابْـدِلْ مُـدْغِمًا بَاسِـطًا مُـلاَ
٨٦٧-وَوُلْـدًا بِهَـا وَالزُّخْـرُفِ اضْـمُمْ وَسَـكِّنَنْ شِـفَاءً وَفِـي نُـوحٍ شَـفَا حَقُّـهُ وَلاَ
٨٦٨-وَفِيهَا وَفِـي الـشُّورى يَكَـادُ أَتَـى رِضَـا وَطَـا يَتَفَطَّـرْنَ اكْـسِرُوا غَيْـرَ أَثْقَـلاَ

٨٦٩-وَفي التَّاءِ نُونَ سَاكِنٌ حَجَّ فِي صَفا كَمَالٍ وَفِي الشُّورَى حَلاَ صَفْوُهُ وَلاَ

٨٧٠-وَرَائِي وَاجْعَلْ لِي وَإِنِّي كِلاَهُما وَرَبِّي وَآتَانِي مُضَافَاتُهَا الْوُلا

سورة طه

٨٧١-لِحَمْزَةَ فَاضْمُمْ كَسْرَهَا أَهْلِهِ امْكُثُوا مَعًا وَافْتَحُوا إِنِّي أَنَا دَائِمًا حُلاَ

٨٧٢-وَنُوِّنْ بِهَا وَالنَّازِعَاتِ طُوًى ذَكَا وَفِي اخْتَرْتُكَ اخْتَرْنَاكَ فَازَ وَثَقَّلاَ

٨٧٣-وَأَنَا وَشَامٍ قَطْعُ اَشْدُدْ وَضُمَّ فِي ابْـ ـتِدَا غَيْرِهِ واضْمُمْ وَأَشْرِكْهُ كَلْكَلاَ

٨٧٤-مَعَ الزُّخْرُفِ اقْصُرْ بَعْدَ فَتْحٍ وَسَاكِنٍ مِهَادًا ثَوى واضْمُمْ سِوىً فِي نَدٍ كَلاَ

٨٧٥-وَبكَسْرُ بَاقِيهِمْ وَفِيهِ وَفِي سُدىً مُمَالُ وُقُوفٍ فِي الأَصُولِ تَأَصَّلاَ

٨٧٦-فَيُسْحِتَكُمْ ضَمٌّ وَكَسْرٌ صِحَابُهُمْ وَتَخْفِيفُ قَالُوا إِنَّ عَالِمُهُ دَلاَ

٨٧٧-وَهذَيْنِ فِي هذَانِ حَجَّ وَثِقْلُهُ دَنَا فَاجْمَعُوا صِلْ وَافْتَحِ الْمِيمَ حُوَّلاَ

٨٧٨-وَقُلْ سَاحِرٍ سِحْرٍ شَفَا وَتَلَقَّفُ ارْ فَعِ الْجَزْمَ مَعْ أُنْثى يُخَيَّلُ مُقْبِلاَ

٨٧٩-وَأَنْجَيْتُكُمْ وَاعَدْتُكُمْ مَا رَزَقْتُكُمْ شَفَا لاَ تَخَفْ بِالْقَصْرِ وَالْجَزْمِ فُصِّلاَ

٨٨٠-وَحاَ فَيَحِلَّ الضَّمُّ فِي كَسْرِهِ رِضًا وَفِي لاَمِ يَحْلِلْ عَنْهُ وَافَي مُحَلَّلاَ

٨٨١-وَفي مَلْكِنَا ضَمٌّ شَفَا وَافْتَحُوا أُولِي نُهىً وَحَمَلْنَا ضُمَّ وَاكْسِرْ مُثَقِّلاَ

٨٨٢-كَمَا عِنْدَ حِرْمِيٍّ وَخَاطَبَ يَبْصِرُوا شَذًّا وَبِكَسْرِ اللَّامِ تُخْلِفَهُ حَلاَ

٨٨٣-دَرَاكِ وَمَعْ يَاءِ بِنَنْفُخْ ضَمُّهُ وَفِي ضَمِّهِ افْتَحْ عَنْ سِوى وَلَدِ الْعُلاِ

٨٨٤-وَبِالْقَصْرِ لِلْمَكِّيِّ وَاجْزِمْ فَلاَ يَخَفْ وَأَنَّكَ لاَ فِي كَسْرِهِ صَفْوَةُ الْعُلاَ

٨٨٥-وَبِالْضَّمِّ تُرْضَى صِفْ رِضًا يَأْتِهِمْ مُؤَنْـ ـنَثٌ عَنْ أُولِي حِفْظٍ لَعَلِّي أَخِي حُلاَ

٨٨٦-وَذِكْرِي مَعًا إِنِّي مَعًا لِي مَعًا حَشَرْ تَنِي عَيْنِ نَفْسِي إِنَّنِي رَأْسِيَ انْجَلاَ

سورة الأنبياء

٨٨٧-وَقُلْ قَالَ عَنْ شُهْدٍ وَآخِرُهَا عَلاَ وَقُلْ أَوَلَمْ لاَ وَاوَ دارِيهِ وَصَّلاَ

٨٨٨-وَتُسْمِعُ فَتْحُ الضَّمِّ وَالْكَسْرِ غَيْبَةً سِوَى الْيَحْصَبِي وَالضَّمَّ بِالرَّفْعِ وُكِّلاَ
٨٨٩-وَقَالَ بِهِ فِي النَّمْلِ وَالرُّومِ دَارِمٌ وَمِثْقَالَ مَعْ لُقْمَانَ بِالرَّفْعِ أَكْمِلاَ
٨٩٠-جُذَاذًا بِكَسْرِ الضَّمِّ رَاوٍ وَنُونُهُ لِيُحْصِنَكُمْ صَافِي وَأَنِّثْ عَنْ كِلاَ
٨٩١-وَسَكِّنْ بَيْنَ الْكَسْرِ وَالْقَصْرِ صُحْبَةٌ وَحِرْمٌ وَنُنْجِي احْذِفْ وَثَقِّلْ كَذِي صِلاَ
٨٩٢-وَلِلْكُتُبِ اجْمَعْ عَنْ شَذًا وَمُضَافُهَا مَعِي مَسَّنِي إِنِّي عِبَادِيَ مُجْتَلاَ

سورة الحج

٨٩٣-سُكَارَى مَعًا سَكْرَى شَفاَ وَمُحَرِّكٌ لِيَقْطَعْ بِكَسْرِ الَّلامِ كَمْ جِيدُهُ حَلاَ
٨٩٤-لِيُوفُوا ابْنُ ذَكْوَانٍ لِيَطَّوَّفُوا لَهُ لِيَقْضُوا سِوَى بَزِّيِّهِمْ نَفَرٌ جَلاَ
٨٩٥-وَمَعْ فَاطِرَ انْصِبْ لُؤْلُؤًا نَظْمُ إِلْفَةٍ وَرَفْعُ سَوَاءَ غَيْرُ حَفْصٍ تَنَخَّلاَ
٨٩٦-وَغَيْرُ صِحَابٍ فِي الشَّرِيعَةِ ثُمَّ وَلْـ ـيُوَفُّوا فَحَرِّكْهُ لِشُعْبَةَ أَثْقَلاَ
٨٩٧-فَتَخْطَفُهُ عَنْ نَافِعٍ مِثْلُهُ وَقُلْ معًا مَنْسَكًا بالكَسْرِ فِي السِّينِ شُلْشُلاَ
٨٩٨-وَيُدْفَعُ حَقٌّ بَيْنَ فَتْحَيْهِ سَاكِنٌ يُدَافِعُ وَالْمَضْمُومُ فِي أَذِنَ اعْتَلاَ
٨٩٩-نَعَمْ حَفِظُوا وَالْفَتْحُ فِي تَا يُقَاتِلُو نَ عَمَّ عُلاَهُ هُدِّمَتْ خَفَّ إِذْ دُلاَ
٩٠٠-وَبَصْرِيٌّ أَهْلَكْنَا بِتَاءٍ وَضَمِّهَا يَعُدُّونَ فِيهِ الْغَيْبُ شَايَعَ دُخْلُلاَ
٩٠١-وَفِي سَبَإٍ حَرْفَانِ مَعْهَا مُعَاجِزِيـ ـنَ حَقٌّ بِلاَ مَدٍّ وَفِي الْجِيمِ ثَقِّلاَ
٩٠٢-وَالأَوَّلُ مَعْ لُقْمَانَ يَدْعُونَ غَلَّبُوا سِوى شُعْبَةٍ وَالْيَاءُ بَيْتِيَ جَمَّلاَ

سورة المؤمنون

٩٠٣-أَمَانَاتِهِمْ وَحِّدْ وَفِي سَالَ دَارِيًا صَلاَتِهِمُ شَافٍ وَعَظْمًا كَذِي صِلاَ
٩٠٤-مَعَ الْعَظْمِ وَاضْمُمْ وَاكْسِرِ الضَّمَّ حَقُّهُ بِتَنْبُتُ وَالمَفْتُوحُ سِينَاءِ ذُلِّلاَ
٩٠٥-وَضَمٌّ وَفَتْحٌ مَنْزِلًا غَيْرَ شُعْبَةٍ وَنَوِّنْ تَتْرًا حَقُّهُ وَاكْسِرِ الْوِلاَ
٩٠٦-وَأَنَّ ثَوى وَالنُّونَ خَفِّفْ كَفَى وَتَهْـ ـجُرُونَ بِضَمٍّ وَاكْسِرِ الضَّمَّ أَجْمَلاَ

٩٠٧-وَفِـــي لاَمِ للهِ الأَخِيــــرَيْنِ حَـــذْفُهَاَ ... وَفِي الْهَاءِ رَفْعُ الْجَرِّ عَنْ وَلَدِ الْعَلاَ

٩٠٨-وَعَـالِمُ خَفْـضُ الـرَّفْعِ عَـنْ نَفَـرٍ وَفَـتْـ ... ـحُ شِـقْوَتُنَا وَامْـدُدْ وَحَـرِّكْهُ شُلْـشُلاَ

٩٠٩-وَكَـسْرُكَ سُـخْرِيًّا بِهَـا وَبِـصَادِهَا ... عَلَـى ضَـمِّهِ أَعْطَـى شِـفَاءً وَأَكْمَـلاَ

٩١٠-وَفِـي أَنَّهُـمْ كَـسْرٌ شَـرِيفٌ وَتُـرْجَعُو ... نَ في الضَّمِّ فَتْحٌ وَاكْسِرِ الْجِيمَ وَاكْمُلاَ

٩١١-وَفِي قَـالَ كَـمْ قُـلْ دُونَ شَـكٍّ وَبَعْـدَهُ ... شَــفَا وَبِهَــا يَــاءٌ لَعَلِّــي عُلِّـــلاَ

سورة النور

٩١٢-وَحَـــقٌّ وَفَرَّضْـــناَ ثَقِــيلًا وَرَأْفَــةٌ ... يُحَـــرِّكُهُ الْمكــــيُّ وَأَرْبَـــعُ أَوَّلاَ

٩١٣-صِحَابٌ وَغَيْرُ الْحَفْصِ خَامِسَةُ الأَخِيـ ... ـرُ أَنْ غَضِبَ التَّخْفِيفُ وَالْكَسْرُ أُدْخِلاَ

٩١٤-وَيَــرْفَعُ بَعْــدَ الْجَــرَّ يَــشْهَدُ شَـائِعٌ ... وَغَيْـرُ أُولِـي بِالنَّـصْبِ صَـاحِبُهُ كَـلاَ

٩١٥-وَدُرِّيٌّ اكْـسِرْ ضَـمَّهُ حُجَّــةً رِضًــا ... وَفِـي مَـدِّهِ وَالْهَمْـزِ صُـحْبَتُهُ حَـلاَ

٩١٦-يُسَبِّحُ فَتْحُ الْـبَا كَـذَا صِـفْ وَيُوقَدُ الْـ ... ـمُـؤَنَّثُ صِـفْ شَـرْعًا وَحَـقٌّ تَفَعَّـلاَ

٩١٧-وَمَــا نَــوَّنَ الْبَـزِّيُّ سَـحَابٌ وَرَفْعُهُــمْ ... لَــدى ظُلُمَــاتٍ جَـرَّ دَارٍ وَأَوْصَــلاَ

٩١٨-كَمَا اسْتُخْلِفَ اضْمُمْهُ مَعَ الْكَسْرِ صادقًا صَادِقًا ... وَفِـي يُـبْدِلَنَّ الْخِلْـفُ صَـاحِبُهُ دَلاَ

٩١٩-وَثَانِي ثَـلاَثَ ارْفَعْ سِوى صُحْبَةٍ وَقَفْ ... وَلاَ وَقْفَ قَبْلَ النَّصْبِ إِنْ قُلْتَ أُبْدِلاَ

سورة الفرقان

٩٢٠-وَنَأْكُـلُ مِـنْهَا الـنُّونُ شَـاعَ وَجَـزْمُنَا ... وَيَجْعَـلْ بِـرَفْعٍ دَلَّ صَـافِيهِ كُمَّـلاَ

٩٢١-وَنَحْـشُرُ يَـا دَارٍ عَـلاَ فَـيَقُولُ نُـو ... نُ شَـامٍ وَخَاطِـبْ تَـسْتَطِيعُونَ عُمَّـلاَ

٩٢٢-وَنُـزِّلَ زِدْهُ الـنُّونَ وَارْفَـعْ وَخِـفَّ وَالْـ ... ـمَلاَئِكَـةُ الْمَـرْفُوعُ يُنْـصَبُ دُخْلُـلاَ

٩٢٣-تَشَقَّقُ خِـفُّ الـشِّينِ مَـعْ قَـافَ غَالِـبٌ ... وَيَأْمُـرُ شَـافٍ وَاجْمَعُـوا سُـرُجًا وِلاَ

٩٢٤-وَلَمْ يَقْتِرُوا اضْمُمْ عَمَّ وَالْكَسْرَ ضُمَّ ثِقْ ... يُضَاعَفْ وَيَخْلُدْ رَفْعُ جَزْمٍ كَذِي صِلاَ

٩٢٥-وَوَحِّـــدَ ذُرِّيَّاتِــنَا حِفْـــظُ صُــحْبَةٍ ... وَيَلْقَــوْنَ فَاضْــمُمْهُ وَحَـرِّكْ مُـثَقَّلاَ

٩٢٦-سِـوى صُـحْبَةٍ وَالْـيَاءُ قَوْمِـي وَلَيْتَنِـي ... وَكَـمْ لَـوْ وَلَـيْتَ تُـورِثُ الْقَلْـبَ أَنْـصُلاَ

سورة الشعراء

٩٢٧-وَفِـي حَـاذِرُونَ الْمـدُّ مَـا ثُـلَّ فَـارِهِـ ... ـينَ ذَاعَ وَخَلْقُ اضْمُمْ وَحَرِّكْ بِهِ الْعُلاَ

٩٢٨-كَمَـا فِـي نَـدٍ وَالأَيْكَـةِ الـلاَّمُ سَـاكِنٌ ... مَعَ الْهَمْزِ وَاخْفِضْهُ وَفِي صَادَ غَيْطَلاَ

٩٢٩-وَفِـي نَـزَّلَ التَّخْفِـيفُ وَالـرُّوحُ وَالأَمِـيـ ... ـنُ رَفْعُهُمَـا عُلْـوٌ سَـمَا وَتَـبَجلاَ

٩٣٠-وَأَنِّـثْ يَكُـنْ لِلْيَحْـصَبِي وَارْفَـعِ آيَـةً ... وَفَـا فَـتَوَكَّلْ وَاوُ ظَمْآنِـهِ حَـلاَ

٩٣١-وَيَا خَمْسِ أَجْرِي مَعْ عِبَادِي وَلِي مَعِي ... مَعًـا مَـعْ أَبِـي إِنِّـي مَعًـا رَبِّـيَ انْجَـلا

سورة النمل

٩٣٢-شِـهَابٍ بِـنُونٍ ثِـقْ وَقُـلْ يَأْتِيَنَّنِـي ... دَنَـا مَكُـثَ افْـتَحْ ضَـمَّةَ الْكَـافِ نَـوْفَلاَ

٩٣٣-مَعًـا سَبَأَ افْـتَحْ دُونَ نُـونٍ حِمَـى هُـدًى ... وَسَـكِّنْهُ وَانْـوِ الْوَقْـفَ زُهْـرًا وَمَـنْدَلاَ

٩٣٤-أَلاَ يَـسْجُدُوا رَاوٍ وَقِـفْ مُبْتَلَـىً أَلاَ ... وَيَـا وَاسْـجُدُوا وَابْـدَأْهُ بِالـضَّمِّ مُوصِـلاَ

٩٣٥-أَرَادَ أَلاَ يَـا هـؤُلاَءِ اسْـجُدُوا وَقِـفْ ... لَـهُ قَـبْلَهُ وَالْغَيْـرُ أَدْرَجَ مُـبْدِلاَ

٩٣٦-وَقَـدْ قِـيلَ مَفْعُـولًا وَإِنْ أَدْغَمُـوا بِـلاَ ... وَلَـيسَ بِمَقْطُـوعٍ فَقِـفْ يَـسْجُدُوا وَلاَ

٩٣٧-وَيُخْفُـونَ خَاطِـبْ يُعْلِـنُونَ عَلَـى رِضًـا ... تَمِدُّونَنِـي الإِدْغَـامُ فَـازَ فَـثَقَّلاَ

٩٣٨-مَعَ السُّوقِ سَاقَيها وَسُوقِ اهْمِزُوا زَكا ... وَوَجْـهٌ بِهَمْـزٍ بَعْـدَهُ الْـوَاوُ وُكِّـلاَ

٩٣٩-نَقُـولَنَّ فَاضْـمُمْ رَابِعًـا وَنُبَيِّـتـ ... ـنَّهُ وَمَعًا فِي النُّونِ خَاطِبْ شَمَرْدَلاَ

٩٤٠-وَمَـعْ فَـتْحِ أَنَّ الـنَّاسِ مَـا بَعْـدَ مَكْـرِهِمْ ... لِكُـوفٍ وَأَمَّـا يُـشْرِكُونَ نَـدٍ حَـلاَ

٩٤١-وَشَـدِّدْ وَصِـلْ وَامْـدُدْ بَـلِ أَدَّارَكَ الَّـذِي ... ذَكَـا قَـبْلَهُ يَذَّكَّـرُونَ لَـهُ حُـلاَ

٩٤٢-بِهَادِي مَعًا تَهْدِي فَشَا الْعُمْيَ نَاصِب ... وَبِالْـيَا لِكُـلٍّ قِـفْ وَفِـي الـرُّومِ شَـمْلَلاَ

٩٤٣-وَآتُـوهُ فَاقْـصِرْ وَافْـتَحِ الـضَّمَّ عِلْمُـهُ ... فَـشَا تَفْعَلُـونَ الْغَـيْبُ حَـقٌّ لَـهُ وَلاَ

٩٤٤-وَمَالِـي وَأَوْزِعْنِـي وَإِنِّـي كِلاَهُمَـا ... لِيَبْلُوَنِـي الْـيَاءَاتُ فِـي قَـوْلِ مَـنْ بَـلاَ

سورة القصص

٩٤٥-وَفِي نُرِي الْفَتْحَانِ مَعْ أَلِفٍ وَيَا ئِهِ وَثَلاَثٌ رَفْعُهَا بَعْدُ شُكِّلاَ
٩٤٦-وَحُزْنًا بِضَمٍّ مَعْ سُكُونٍ شَفَا وَيَصْـ ـدُرَ اضْمُمْ وَكَسْرُ الضَّمِّ ظَامِيهِ أَنْهَلاَ
٩٤٧-وَجِذْوَةٍ اضْمُمْ فُزْتَ وَالْفَتْحُ نَلْ وَصُحْـ ـبَةٌ كَهْفُ ضَمِّ الرَّهْبِ وَاسْكِنْهُ ذُبَّلاَ
٩٤٨-يُصَدِّقُنِي ارْفَعْ جَزْمَهُ فِي نُصُوصِهِ وَقُلْ قَالَ مُوسَى وَاحْذِفِ الْوَاوَ دُخْلُلاَ
٩٤٩-نَمَا نَفَرٌ بِالضَّمِّ وَالْفَتْحِ يَرْجِعُو نَ سِحْرَانِ ثِقْ فِي سَاحِرَانِ فَتُقْبَلاَ
٩٥٠-وَيَجْبَى خَلِيطٌ يَعْقِلُونَ حَفِظْتُهُ وَفِي خُسِفَ الْفَتْحَتَيْنِ حَفْصٌ تَنَخَّلاَ
٩٥١-وَعِنْدِي وَذُو الثُّنْيَا وَإِنِّي أَرْبَعٌ لَعَلِّي معًا رَبِّي ثَلاَثٌ مَعِي اعْتَلاَ

سورة العنكبوت

٩٥٢-يَرَوْا صُحْبَةٌخَاطِبْ وَحَرِّكْ وَمُدَّ فِي النْـ ـنَشَاءة حقًا وَهْوَ حَيْثُ تَنَزَّلاَ
٩٥٣-مَوَدَّةً الْمَرْفُوعُ حَقُّ رُوَاتِهِ وَنَوِّنْهُ وَانْصِبْ بَيْنَكُمْ عَمَّ صَنْدَلاَ
٩٥٤-وَيَدْعُونَ نَجْمٌ حَافِظٌ وَمُوَحِّدٌ هُنَا آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ صُحْبَةٌ دَلاَ
٩٥٥-وَفِي وَنَقُولُ الْيَاءُ حِصْنٌ وَيُرْجَعُو نَ صَفْوٌ وَحَرْفُ الرُّومِ صَافِيهِ حُلِّلاَ
٩٥٦-وَذَاتُ ثَلاَثٍ سُكِّنَتْ بَا نُبَوِّئَنْنَ مَعْ خِفِّهِ وَالْهَمْزُ بِالْيَاءِ شَمْلَلاَ
٩٥٧-وَإِسْكَانُ وَلْ فَاكْسِرْ كَمَا حَجَّ جَا نَدىً وَرَبِّي عِبَادِي أَرْضِيَ الْيَا بِهَا انْجَلاَ

من سورة الروم إلى سورة سبأ

٩٥٨-وَعَاقِبَةُ الثَّانِي سَمَا وَبِنُونِهِ نُذِيقَ زَكَا لِلْعَالِمِينَ اكْسِرُوا عُلاَ
٩٥٩-لِيَرْبُوا خِطَابٌ ضُمَّ وَالْوَاوُ سَاكِنٌ أَتَى وَاجْمَعُوا آثَارِكُم شَرَفًا عَلاَ
٩٦٠-وَيَنْفَعُ كُوفِيٌّ وَفِي الطُّولِ حِصْنُهُ وَرَحْمَةً ارْفَعْ فَائِزًا وَمُحَصِّلاَ
٩٦١-وَيَتَّخِذَ الْمَرْفُوعُ غَيْرُ صِحَابِهِمْ تُصَعِّرْ بِمَدٍّ خَفَّ إِذْ شَرْعُهُ حَلاَ

٩٦٢-وَفِـي نِعْمَـةً حَـرِّكْ وَذُكِّـرَ هَاؤُهَـا وَضُـمَّ وَلاَ تَـنْوِينَ عَـنْ حُـسْنٍ اعْـتَلاَ
٩٦٣-سِوَى ابْنِ الْعَلاَ وَالْبَحْرُ أُخْفِي سُكُونُهُ فَـشا خَلْقَـهُ التَّحْـرِيكُ حِـصْنٌ تَطَـوَّلاَ
٩٦٤-لَمَّا صَبَرُوا فَاكْسِرْ وَخَفِّفْ شَذًا وَقُلْ بِمَـا يَعْمَلُـونُ اثْـنَانِ عَـنْ وَلَـدِ الْعَلَا
٩٦٥-وَبِالْهَمْـزِ كُـلُّ الَّـلاءِ وَالْـيَاءِ بَعْـدَهُ ذَكَـا وَبِـيَاءٍ سَـاكِنٍ حَـجَّ هُمَّـلاَ
٩٦٦-وَكَالْـيَاءِ مَكْـسُورًا لِـوَرْشٍ وَعَـنْهُمَا وَقِـفْ مُـسْكِنًا وَالْهَمْـزُ زَاكِـيهِ بُجِّـلاَ
٩٦٧-وَتَظَّاهَـرُونَ اضْـمُمْهُ وَاكْـسِرْ لِعاصِـمٍ وَفِي الْهَـاءِ خَفِّفْ وَامْدُدِ الظَّـاءَ ذُبَّـلاَ
٩٦٨-وَخَفَّفَـهُ ثَـبْتٌ وَفِـي قَـدْ سَـمِعْ كَمَـا هُـنَا وَهْـنَاكَ الظَّـاءُ خُفِّـفَ نَـوْفَلاَ
٩٦٩-وَحَقُّ صِحَابٍ قَصْرُ وَصْلِ الظُّنُونِ وَالرْ رَسُولَ السَّبِيلا وَهْوَ فِي الْوَقْفِ فِي حُلاَ
٩٧٠-مَقَامَ لِحَفْصٍ ضُمَّ وَالثانِ عَمَّ فِي الْد دُخَـانِ وَآتَـوْهَا عَلَـى الْمَـدِّ ذُو حَـلاَ
٩٧١-وَفِي الْكُلِّ ضَمُّ الْكَسْرِ فِي أُسْوَةٍ نَدى وَقَـصْرُ كِفًـا حَـقٍّ يُـضَاعَفْ مُـثَقَّلاَ
٩٧٢-وَبِالْيَا وَفَتْحِ الْعَيْنِ رَفْعُ الْعَذَابِ حِصْـ ـنُ حُسْنٍ وَتَعْمَلْ نُؤْتِ بِالْيَاءِ شَمْلَلاَ
٩٧٣-وَقَـرْنَ افْـتَحْ اذْ نَـصُّوا يَكُـونَ لَـهُ ثَـوى يَحِـلّ سِـوَى الْبَصْرِي وَخَـاتَمُ وُكِّـلاَ
٩٧٤-بِفَـتْحٍ نَمَـا سَـادَاتِنَا اجْمَـعْ بِكَـسْرَةٍ كَفَـى وَكَثِيـرًا نُقْطَـةٌ تَحْـتُ نُقِّـلاَ

سورة سبأ وفاطر

٩٧٥-وَعَـالِمِ قُـلْ عَـلاَّمِ شَـاعَ وَرَفْـعُ خَفْـ ـضِهِ عَـمَّ مِـنْ رِجْـزٍ أَلِـيمٍ مَعًـا وِلاَ
٩٧٦-عَلَـى رَفْـعِ خَفْـضِ الْمِـيمِ دَلَّ عَلِـيمُهُ وَنَخْـسِفْ نَـشَأْ نُسْقِطْ بِها الْيَاءُ شَـمْلَلاَ
٩٧٧-وَفِـي الـرِّيحُ رَفْـعٌ صَحَّ مِنْسَأَتَهْ سُـكُو نُ هَمْـزَتِهِ مَـاضٍ وَأَبْدِلْـهُ إِذْ حَـلاَ
٩٧٨-مَـسَاكِنِهِمْ سَـكِّنْهُ وَاقْـصُرْ عَلَـى شَـذًا وَفِـي الْكَـافِ فَافْـتَحْ عَالِمًـا فَتُـبَجَّلاَ
٩٧٩-نُجَـازِي بِـيَاءٍ وَافْـتَحِ الـزَّايَ وَالْكَفُـو رَ رَفْعٌ سَمَا كَمْ صَابَ أُكْلِ أَضِفْ حُلاَ
٩٨٠-وَحَـقُّ لِـوَا بَاعِـدْ بِقَـصْرٍ مُـشَدَّدًا وَصَـدَّقَ لِلْكُوفِـيِّ جَـاءَ مُـثَقَّلاَ
٩٨١-وَفُـزِّعَ فَـتْحُ الـضَّمِّ وَالْكَـسْرِ كَامِـلٌ وَمَـنْ أَذِنَ اضْـمُمْ حُلْـوَ شَـرْعٍ تَسَلْـسَلاَ
٩٨٢-وَفِـي الْغُـرْفَةِ التَّوْحِـيدُ فَـازَ وَيُهْمَـزْ التَّـنَاوُشُ حُلْـوًا صُـحْبَةً وَتَوَصُّـلاَ

٩٨٣-وَأَجْـرِي عِـبَادِي رَبِّـيَ الْـيَا مُـضَافُها وَقُـلْ رَفْـعُ غَيْـرُ اللهِ بِـالْخَفْضِ شَـكِّلاَ

٩٨٤-وَنَجْـزِي بِـيَاءٍ ضُـمَّ مَـعْ فَـتْحِ زَايِـهِ وَكُـلَّ بِـهِ ارْفَـعْ وَهْـوَ عَـنْ وَلَـدِ الْعَـلاَ

٩٨٥-وَفِي الـسَّيِّئِ المَخْفُوضِ هَمْزًا سُكُونُهُ فَـشَا بَيِّـناتٍ قَـصْرُ حَـقٍ فَتـىٍ عَـلاَ

سورة يس

٩٨٦-وَتَنْـزِيلُ نَـصْبُ الـرَّفْعِ كَهْـفُ صِحابِهِ وَخَفِّــفْ فَعَــزَّزْنا لِـشُعْبَةَ مُحْمــلاَ

٩٨٧-وَمَـا عَمِلَـتْهُ يَحْـذِفُ الْهـاَءَ صُـحْبَةٌ وَوَالْقَمَـرَ ارْفَعْـهُ سَـما وَلَقَـدْ حَـلاَ

٩٨٨-وَخَا يَخْصِمُونَ افْتَحْ سَمَا لُذْ وَأَخْفِ حُلْوَ بَــرٍّ وَسَــكِّنْهُ وَخَفِّــفْ فَــتُكْمِلاَ

٩٨٩-وَسَـاكِنَ شُـغْلٍ ضُـمَّ ذِكْـرًا وَكَـسْرُ فِـي ظِـلاَلٍ بِـضَمٍّ وَاقْـصُرِ الـلاَمَ شُلْـشُلاَ

٩٩٠-وَقُـلْ جُـبُلًا مَـعْ كَـسْرِ ضَـمَّيْهِ ثِقْلُـهُ أَخُو نُصْرَةٍ وَاضْمُمْ وَسَكِّنْ كَذِي حَلاَ

٩٩١-وَنَنْكُـسْهُ فَاضْـمُمْهُ وَحَـرِّكْ لِعَاصِـمٍ وَحَمْـزَةَ وَاكْـسِرْ عَـنْهُمَا الـضَّمَّ أَثْقَـلاَ

٩٩٢-لِيُـنْذِرَ دُمْ غُـصْنًا وَالأَحْقَـافُ هُـمْ بِهَـا بِخُلْـفٍ هُـدًى مَالِـي وَإِنِّـي مَعًـا حُـلاَ

سورة الصافات

٩٩٣-وَصَـفًّا وَزَجْـرًا ذِكْـرًا ادْغَـمَ حَمْـزَةٌ وَذَرْوًا بِــلاَ رَوْمٍ بِهــا الــتَّا فَــثَقَّلاَ

٩٩٤-وَخَلاَّدُهُـمْ بِالْخُلْـفِ فَالْمُلْقِيـاَتِ فَـالْـ ـمُغِيـرَاتِ فِـي ذِكْـرًا وَصُـبْحًا فَحَـصِّلاَ

٩٩٥-بِـزِينَةِ نَـوِّنْ فِـى نَـدٍ وَالْكَـوَاكِبِ انْـ ـصُـبْوا صَــفْوَةً يَــسَّمَّعُونَ شَــذًا عَــلاَ

٩٩٦-بِثِقْلَيْهِ وَاضْمُمْ تَـا عَجِبْتَ شَـذًا وَسَـا كِــنٌ مَعًــا أَو آبَاؤُنَــا كَــيْفَ بَلَّــلاَ

٩٩٧-وَفِي يُنْزَفُونَ الزَّايَ فَاكْسِرْ شَذًا وَقُلْ فِي الأُخْرَى ثَوى وَاضْمُمْ يَزِفُّونَ فَاكْمُلاَ

٩٩٨-وَمَـاذَا تُـرِى بِالـضَّمِّ وَالْكَـسْرِ شَـائِعٌ وَإِلْـيَاسَ حَـذْفُ الْهَمْـزِ بِالْخُلْـفِ مُـثِّلاَ

٩٩٩-وَغَيْـرُ صِـحَابٍ رَفْعُـهُ اللهَ رَبَّكُــمْ وَرَبَّ وَإِلْيَاسِــينَ بِالْكَــسْرِ وُصِّــلاَ

١٠٠٠-مَـعَ الْقَصْرِ مَـعْ إِسْكَانِ كَـسْرٍ دَنَـا غِنًــي وَإِنِّــي وَذُو الثُّنْـيَا وَأَنِّــي أَجْمِـلاَ

سورة ص

١٠٠١-وَضَمٌّ فَوَاقٍ شَاعَ خَالِصَةٍ أَضِفْ لَهُ الـرَّحْبُ وَحِّـدْ عَـبْدَنا قَـبْلُ دُخْلُـلاَ

١٠٠٢-وَفـي يُـوعَدُونَ دُم حُـلًا وَبِقَـاف دُمْ وَثَقَّــلْ غَــسَّاقًا مَعًــا شَـائِدٌ عُــلاَ

١٠٠٣-وَآخَـرُ لِلْبَـصْرِي بَـضَمٍّ وَقَـصْرِهِ وَوَصْـلُ اتَّخَـذْنَاهُمْ حَـلًا شَـرْعُهُ وِلاَ

١٠٠٤-وَفَالْحـقُّ فِـى نَـصْرٍ وَخُـذْ يَـاءَ لِـي مَعًـا وَإِنِّي وَبَعْـدِي مَسَّنِي لَعْنَتِـى إلـى

سورة الزمر

١٠٠٥-أَمَـنْ خَـفَّ حِرْمِـيٌّ فَـشَا مَـدَّ سَـالِمًا مَـعَ الْكَـسْرِ حَـقٌّ عَـبْدَهُ اجْمَـعْ شَـمَرْدَلاَ

١٠٠٦-وَقُـلْ كَاشِـفاتٌ مُمْـسِكَاتٌ مُـنَوِّنًا وَرَحْمَـتِهِ مَـعْ ضُـرِّهِ النَّـصْبُ حُمِّـلاَ

١٠٠٧-وَضُـمَّ قَضى وَاكْسِرْ وَحَرِّكْ وَبَعْدَ رَفْـ ـعُ شَافٍ مَفَازَاتٍ اجْمَعُوا شَاعَ صَنْدَلاَ

١٠٠٨-وَزِدْ تَأْمُرونِـي الـنُّونَ كَهْفًـا وعَـمَّ خِفْـ ـفُـهُ فُـتِّحَتْ خَفِّـفْ وَفِـي النَّـبإِ الْعُـلاَ

١٠٠٩-لِكُـوفٍ وَخُـذْ يَـا تَأْمُرُونِـي أَرَادَنِـي وَإِنِّـي مَعًـا مَـعْ يَـا عِـبَادِي فَحَـصِّلاَ

سورة المؤمن

١٠١٠-وَيَدْعُـونَ خَاطِـبْ إِذْ لَـوى هَـاءُ مِنْهُمْ بِكَــافٍ كَفَــى أَو أَن زِدِ الْهَمْــزَ ثُمِّــلاَ

١٠١١-وَسَكِّنْ لَهُـمْ وَاضْـمُمْ بِيَظْهَـرَ وَاكْسِـرَنْ وَرَفْـعَ الْفَـسَادَ انْـصِبْ إِلَـى عَاقِـلٍ حَـلاَ

١٠١٢-فَأَطَّلِـعَ ارْفَـعْ غَيْـرَ حَفْـصٍ وَقَلْـبِ نَـوْ وَنُـوا مِـنْ حَمِـيدٍ أَدْخِلُـوا نَفَـرٌ صِـلاَ

١٠١٣-عَلَـى الْوَصْـلِ وَاضْـمُمْ كَـسْرَهُ يَتَذَكَّـرُو نَ كَهْـفٌ سَـما وَاحْفَـظْ مُضَافَاتِها الْعُـلاَ

١٠١٤-ذَرُونِــي وَادْعُونِــي وَإِنِّــي ثَلاثَــةٌ لَعَلِّـي وَفِـي مَالِـي وَأَمْـرِي مَـعْ إِلَـى

سورة فصلت

١٠١٥-وَإِسْـكَانُ نَحْـسَاتٍ بِـهِ كَـسْرُهُ ذَكَـا وَقَـوْلُ مُمِـيلِ الـسِّينِ لِلَّـيْثِ أُخْمِـلاَ

١٠١٦-وَنَحْـشُرُ يَـاءٌ ضُـمَّ مَـعْ فَـتْحِ ضَـمِّهِ وَأَعْـدَاءُ خُـذْ وَالْجَمْـعُ عَـمَّ عَقَـنْقَلاَ

١٠١٧-لَـدى ثَمَـرَاتٍ ثُـمَّ يَـا شُـرَكَائِى الْـ ـمُضَافُ وَيَـا رَبِّـي بِـهِ الْخُلْـفُ بُجِّـلاَ

سورة الشورى والزخرف والدخان

١٠١٨-وَيُوحـى بِفَـتْحِ الْحَـاءِ دَانٍ وَيَفْعَلُـو نَ غَيْرُ صِحَابٍ يَعْلَمَ ارْفَعْ كَما اعْتَلاَ

١٠١٩-بِمَـا كَسَبَتْ لاَ فَـاءَ عَـمَّ كَبِيـرَ فـي كَبَائِـرَ فِـيها ثُـمَّ فِـي الـنَّجْمِ شَـمْلَلاَ

١٠٢٠-وَيُرْسِـلَ فَارْفَـعْ مَـعْ فَيُوحِـي مُـسَكِّنًا أَتَانَـا وَأَنْ كُنْـتُمْ بِكَـسْرٍ شَـذَا الْعُـلاَ

١٠٢١-وَيَنْـشَأُ فِـي ضَـمٍّ وَثِقْـلٍ صِـحابُهُ عِـبَادُ بِـرَفْعِ الـدَّالِ فِـي عِـنْدَ غَلْغَـلاَ

١٠٢٢-وَسَـكِّنْ وَزِدْ هَمْـزًا كَـوَاوٍ أَؤُشْـهِدوا أَمِيـنًا وَفِـيهِ الْمَـدُّ بِالْخُلْـفِ بَلَّـلاَ

١٠٢٣-وَقُـلْ قَـالَ عَـنْ كُفْـؤٍ وَسَـقْفًا بِـضَمِّهِ وَتَحْــرِيكِهِ بِالــضَّمِّ ذَكَّــرَ أَنْــبَلاَ

١٠٢٤-وَحُكْـمُ صِـحَابٍ قَـصْرُ هَمْـزَةِ جَاءَنَـا وَأَسْــوِرَةً سَــكِّنْ وَبِالْقَــصْرِ عُــدِّلاَ

١٠٢٥-وَفِـي سَـلَفًا ضَـمًّا شَـرِيفٍ وَصَـادُهُ يَـصُدُّونَ كَـسْرُ الـضَّمِّ فِـى حَـقِّ نَهْـشَلاَ

١٠٢٦-ءَآلِهَـــةٌ كُــوفٍ يُحَقِّــقُ ثَانِــيَا وَقُــلْ أَلِفًــا لِلْكُــلِّ ثَالِــثًا ابْــدِلاَ

١٠٢٧-وَفِـي تَـشْتَهِيهِ تَـشْتَهِي حَـقُّ صُـحْبَةٍ وَفِـي تُـرْجَعُونَ الْغَـيْبُ شَـايَعَ دُخْلُـلاَ

١٠٢٨-وَفِي قِيلَهُ اكْسِرْ وَاكْسِرِ الضَّمَّ بَعْدُ فِي نَـصِيرٍ وَخَاطِـبْ تَعْلَمُـونَ كَمَـا انْجَـلاَ

١٠٢٩-بِتَحْتِـي عِـبَادِي الْـيَا وَيَغْلِـي دَنـاَ عُـلًا وَرَبُّ الـسَّمواتِ اخْفِـضُوا الـرَّفْعَ ثُمَّـلاَ

١٠٣٠-وَضَـمَّ اعْتِلُوهُ اكْسِرْ غِنىً إِنَّكَ افْتَحُوا رَبِـيعًا وَقُـلْ إِنِّـي وَلِـي الْـيَاءُ حُمِّـلاَ

سورتي الشريعة والأحقاف

١٠٣١-مَعًـا رَفْـعُ آيَـاتٍ عَلَـى كَـسْرِهِ شَـفا وَإِنَّ وَفِــي أَضْــمِرْ بِتَوْكِــيدٍ أَوَّلاَ

١٠٣٢-لِنَجْـزِي يَـا نَـصٍّ سَـمَا وَغِـشَاوَةً بِـهِ الْفَـتْحُ وَالْإِسْـكَانُ وَالْقَـصْرُ شُـمِّلاَ

١٠٣٣-وَوَالـسَّاعَةَ ارْفَعْ غَيْرَ حَمْـزَةَ حُسْنًا الْـ مُحَــسِّنُ إِحْــسَانًا لِكُــوفٍ تَحَــوَّلاَ

١٠٣٤-وَغَيْـرُ صِـحَابٍ أَحْـسَنَ ارْفَـعْ وَقَـبْلَهُ وَبَعْــدُ بِــيَاءٍ ضُــمَّ فِعْــلاَنِ وُصِّــلاَ

١٠٣٥-وَقُـلْ عَـنْ هِـشَامٍ أَدْغَمُـوا تَعِدَانِنِـي نُوَفِّــيَهُمْ بِالْــيَا لَــهُ حَــقُّ نَهْــشَلاَ

١٠٣٦-وَقُلْ لاَ تَرَى بِالْغَيْبِ وَاضْمُمْ وَبَعْدَهُ مَسَاكِنَهُمْ بِالرَّفْعِ فَاشِيهِ نُوِّلاَ
١٠٣٧-وَيَاءُ وَلكِنِّي وَيَا تَعِدَانِنِي وَإِنِّي وَأَوْزِعْنِي بِهَا خُلْفُ مَنْ بَلاَ

من سورة محمد ﷺ إلى سورة الرحمن ﷻ

١٠٣٨-وَبِالضَّمِّ وَاقْصُرْ وَاكْسِرِ التَّاءَ قَاتَلُوا عَلَى حُجَّةٍ وَالْقَصْرُ فِي آسِنٍ دَلاَ
١٠٣٩-وَفِي آنِفًا خُلْفٌ هَدى وَبِضَمِّهِمْ وَكَسْرٍ وَتَحْرِيكٍ وَأُمْلِيَ حُصِّلاَ
١٠٤٠-وَأَسْرَارَهُمْ فَاكْسِرْ صِحَابًا وَنَبْلُوَنْـ ـنَكُمْ نَعْلَمَ الْيَا صِفْ وَنَبْلُوَ وَاقْبَلاَ
١٠٤١-وَفِي يُؤْمِنُوا حَقٌّ وَبَعْدُ ثَلاَثَةٌ وَفِي يَاءِ يُؤْتِيهِ غَدِيرَ تَسَلْسَلاَ
١٠٤٢-وَبِالضَّمِّ ضُرًّا شَاعَ وَالْكَسْرُ عَنْهُما بِلاَمِ كَلاَمَ اللهِ وَالْقَصْرُ وُكِّلاَ
١٠٤٣-بِمَا يَعْمَلُونَ حَجَّ حَرَّكَ شَطْأَهُ دُعَا مَاجِدٍ واقْصُرْ فَآزَرَهُ مُلاَ
١٠٤٤-وَفِي يَعْمَلُونَ دُمْ يَقُولُ بِيَاءٍ إِذْ صَفَا وَاكْسِرُوا أَدْبَارَ إِذْ فَازَ دُخْلُلاَ
١٠٤٥-وَبِالْيَا يُنَادِي قِفْ دَلِيلاً بِخُلْفِهِ وَقُلْ مِثْلُ مَا بِالرَّفْعِ شَمَّمَ صَنْدَلاَ
١٠٤٦-وَفِي الصَّعْقَةِ اقْصُرْ مُسْكِنَ الْعَيْنِ رَاوِيا وَقَوْمَ بِخَفْضِ الْمِيمِ شَرَّفَ حُمَّلاَ
١٠٤٧-وَبَصْرٍ وَأَتْبَعنَا بِوَاتَّبَعَتْ وَمَا أَلَتْنَا اكْسِرُوا دِنْيًا وَإِنَّ افْتَحُوا الجَلاَ
١٠٤٨-رِضًا يَصْعَقُونَ اضْمُمْهُ كَمْ نَصَّ والمسيط وَالْمُسَيْـ ـرُونَ لِسَانٌ عَابَ بِالْخُلْفِ زُمَّلاَ
١٠٤٩-وَصَادَ كَزَاي قَامَ بِالْخُلْفِ ضَبْعُهُ وَكَذَّبَ يَرْوِيهِ هِشَامٌ مُثَقَّلاَ
١٠٥٠-تُمَارُونَهُ تَمْرُونَهُ وَافْتَحُوا شَذًا مَنَاءَةَ لِلْمَكِّي زِدِ الْهَمْزَ وَاحْفِلاَ
١٠٥١-وَيَهْمِزُ ضِيزَى خُشَّعًا خَاشِعًا شَفا حَمِيدًا وَخَاطِبْ تَعْلَمُونَ فطِبْ كَلاَ

سورة الرحمن

١٠٥٢-وَوَالْحَبُّ ذُوْ الرَّيْحانِ رَفْعُ ثَلاَثِهَا كبنصبٍ كَفَى وَالنُّونُ بِالْخَفْضِ شُكِّلا
١٠٥٣-وَيَخْرُجُ فَاضْمُمْ وَافْتَحِ الضَّمَّ إِذْ حَمَى وَفِي الْمُنْشَآتُ الشِّينُ بِالْكَسْرِ فَاحْمِلاَ
١٠٥٤-صَحِيحًا بِخُلْفٍ نَفْرُغُ الْيَاءَ شَائِع شُوَاظٌ بِكَسْرِ الضَّمِّ مَكِّيُّهُمْ جَلاَ

١٠٥٥-وَرَفْعَ نُحَاسٌ جَرَّ حَقٌّ وَكَسْرَ مِيم يَطْمِثْ فِي الأُولَى ضُمَّهم تُهْدَى وَتُقْبَلاَ

١٠٥٦-وَقَالَ بِهِ اللَّيْثِ فِي الثَّانِ وَحْدَهُ شُيُوخٌ وَنَصُّ اللَّيْثِ بِالضَّمِّ الاوَّلاَ

١٠٥٧-وَقَوْلُ الْكِسَائِي ضُمَّ أَيُّهُمَا تَشَا وَجِيهٌ وَبَعْضُ الْمُقْرِئينَ بِهِ تَلا

١٠٥٨-وَآخِرُهَا يَا ذِي الْجَلاَلِ ابْنُ عَامِرٍ بواوٍ وَرَسْمُ الشَّامِ فِيهِ تَمَثَّلاَ

سورة الواقعة والحديد

١٠٥٩-وَحُورٌ وَعِينٌ خَفْضُ رَفْعِهِمَا شَفا وَعُرْبًا سُكُونُ الضَمِّ صُحِّحَ فَاعْتَلَى

١٠٦٠-وَخِفُّ قَدَرْناَ دَارَ وَانْضَمَّ شُرْبَ فِى ندى الصَّفْوِ وَاسْتِفْهَامُ انَّا صَفَا وِلاَ

١٠٦١-بِمَوْقِعِ بِالإِسْكَانِ وَالْقَصْرِ شَائِعٌ وَقَدْ أَخَذَ اضْمُمْ وَاكْسِرِ الْخَاءَ حُوَّلاَ

١٠٦٢-وميثَاقُكُمْ عَنْهُ وَكُلٌّ كَفَى وَانْ ظِرُونا بِقَطْعٍ وَاكْسِرِ الضَّمَّ فَيْصَلاَ

١٠٦٣-وَيؤْخَذُ غَيْرُ الشَّامِ مَا نَزَلَ الْخَفِيف إذ عزّ وَالصَّادَانِ مِنْ بَعْدُ دُمْ صِلاَ

١٠٦٤-وَآتَاكُمْ فَاقْصُرْ حَفِيظًا وَقُلْ هُوَ الْغني هُوَ احْذِفْ عَمَّ وَصْلًا مُوَصَّلاَ

من سورة المجادلة إلى سورة ن

١٠٦٥-وَفي يَتَنَاجَوْنَ اقْصُرِ النُّونَ سَاكِنًا وَقَدِّمْهُ وَاضْمُمْ جِيمَهُ فَتُكَمِّلاَ

١٠٦٦-وَكَسْرُ انْشِزُوا فَاضْمُمْ مَعًا صَفْوَ خُلْفِهِ عُلًا عَمَّ وَامْدُدْ فِي المَجَالِسِ نَوْفَلاَ

١٠٦٧-وَفي رُسُلِي الْيَا يُخْرِبُونَ الثَّقِيلَ حُزْ ومع دُوَلَةً أَنِّث يَكُونُ بِخُلْفِ لاَ

١٠٦٨-وَكَسْرَ جِدَارٍ ضُمَّ وَالْفَتْحَ وَاقْصُرُوا ذَوِى أُسْوَةٍ إِنِّي بَيَاءِ تَوَصَّلاَ

١٠٦٩-وَيُفْصَلُ فَتْحُ الضَّمِّ نَصٌّ وَصَادُهُ بكسرٍ ثَوى وَالثِّقْلُ شَافِيهِ كُمِّلاَ

١٠٧٠-وَفى تُمْسِكُوا ثِقْلٌ حَلاَ وَمُتِمُّ لاَ تُنَوِّنْهُ وَاخْفِضْ نُورَهُ عَنْ شَذًا دَلاَ

١٠٧١-وَلله زِد لاَمًا وَأَنْصَارَ نَوِّنًا سَما وَتُنَجِّيكُمْ عَنِ الشَّامِ ثَقِّلاَ

١٠٧٢-وَبَعْدِي وَأَنْصَارِي بِيَاء إِضَافَة وَخُشْبٌ سُكُونُ الضَّمِّ زَادَ رِضًا حَلاَ

١٠٧٣-وَخَفَّف لَوَوْا إِلْفًا بِمَا يَعْمَلُونَ صِفْ أَكُونَ بِوَاوٍ وَانْصِبُوا الْجَزْمَ حُفَّلاَ

١٠٧٤-وَبَالِغُ لاَ تَنْوِينَ مَعْ خَفْضِ أَمْرِهِ لِحَفْصٍ وَبِالتَّخْفِيفِ عَرَّفَ رُفَّلاَ

١٠٧٥-وَضُمَّ نَصُوحًا شُعْبَةٌ مِنْ تَفَوُّتٍ عَلَى الْقَصْرِ وَالتَّشْدِيدِ شَقَّ تَهَلُّلاَ
١٠٧٦-وَآمَنْتمُ فِي الْهَمْزَتَيْنِ أُصُولُهُ وَفي الْوَصْلِ الأُولَى قُنْبُلٌ وَاوًا ابْدَلاَ
١٠٧٧-فَسُحْقًا سُكُونًا ضُمَّ مَعْ غَيْبِ يَعْلَمُو نَ مَنْ رُضْ مَعِي بِالْيَا وَأَهْلَكَنِي انْجَلاَ

من سورة ن إلى سورة القيامة

١٠٧٨-وَضَمُّهُمْ فِي يَزْلِقُونَكَ خَالِدٌ وَمَنْ قَبْلَهُ فَاكْسِرْ وَحَرِّكْ رِوًى حَلاَ
١٠٧٩-وَيَخْفَى شِفَاءٌ مَالِيَهْ مَاهِيَهْ فَصِلْ وَسُلْطَانِيَهْ مِنْ دُونِ هَاءٍ فَتُوصَلاَ
١٠٨٠-وَيَذَّكَّرُونَ يُؤْمِنُونَ مَقَالُهُ بِخُلْفٍ لَهُ دَاعٍ وَيَعْرُجُ رُتِّلاَ
١٠٨١-وَسَالَ بِهَمْزٍ غُصْنُ دَانٍ وَغَيْرُهُمْ مِنَ الْهَمْزِ أَوْ مِنْ وَاوٍ أَوْ يَاءٍ ابْدَلاَ
١٠٨٢-وَنَزَّاعَةً فَارْفَعْ سِوى حَفْصِهِمْ وَقُلْ شَهَادَاتِهِمْ بِالْجَمْعِ حَفْصٌ تَقَبَّلاَ
١٠٨٣-إِلى نُصُبٍ فَاضْمُمْ وَحَرِّكْ بِهِ عُلاَ كِرَامٍ وَقُلْ وُدًّا بِهِ الضَّمُّ أُعْمِلاَ
١٠٨٤-دُعَائِي وَإِنِّي ثُمَّ بَيْتِي مُضَافُهَا مَعَ الْوَاوِ فَافْتَحْ إِنَّ كَمْ شَرَفًا عَلاَ
١٠٨٥-وَعَنْ كُلِّهِمْ أَنَّ الْمَسَاجِدَ فَتْحُهُ وَفِي أَنَّهُ لَمَّا بِكَسْرٍ صُوَى الْعُلاَ
١٠٨٦-وَنَسْلُكْهُ يَا كُوفٍ وَفِي قَالَ إِنَّمَا هُنَا قُلْ فَشَا نَصًّا وَطَابَ تَقَبُّلاَ
١٠٨٧-وَقُلْ لِبَدًا فِي كَسْرِهِ الضَّمُّ لاَزِمٌ بِخُلْفٍ وَيَا رَبِّي مُضَافٌ تَجَمَّلاَ
١٠٨٨-وَوَطْئًا وِطَاءً فَاكْسِرُوهُ كَمَا حَكَوْا وَرَبُّ بِخَفْضِ الرَّفْعِ صُحْبَتُهُ كَلاَ
١٠٨٩-وَثَا ثُلْثِهْ فَانْصِبْ وَفَا نِصْفِهِ ظُبىً وَثُلْثَىْ سُكُونُ الضَّمِّ لاَحَ وَجَمَّلاَ
١٠٩٠-وَالرِّجْزَ ضَمَّ الْكَسْرَ حَفْصٌ إِذَا قُلِ إِذْ إِذَا وَأَدْبَرَ فَاهْمِزْهُ وَسَكِّنْ عَنِ اجْتِلاَ
١٠٩١-فَبَادِرْ وَفَا مُسْتَنْفِرَهْ عَمَّ فَتْحُهُ وَمَا يَذْكُرُونَ الْغَيْبَ خُصَّ وَخُلِّلاَ

سورة القيامة إلى سورة النبأ

١٠٩٢-وَرَ بَرَق افْتَحْ آمِنًا يَذَرُونَ مَعْ يُحِبُّونَ حَقٌّ كَفَّ يُمْنَى عُلًا عَلاَ
١٠٩٣-سَلاَسِلَ نَوِّنْ إِذْ رَوَوْا صَرْفَهُ لَنَا وَبِالْقَصْرِ قِفْ مِنْ عَنْ هُدىً خُلْفُهُمْ فَلاَ
١٠٩٤-زَكَا وَقَوَارِيرًا فَنَوِّنْهُ إِذْ دَنَا رِضًا صَرْفِهِ وَاقْصُرْهُ فِي الْوَقْفِ فَيْصَلاَ

١٠٩٥-وَفِي الثَّانِ نَوِّنْ إِذْ رَوَوْا صَرْفَهُ وَقُلْ ... يَمُدُّ هِشَامٌ وَاقِفًا مَعْهُمُ وِلاَ

١٠٩٦-وَعَالِيهِمُ اسْكِنْ وَاكْسِرِ الضَّمَّ إِذْ فَشَا ... وَخُضْرٌ بِرَفْعِ الْخَفْضِ عَمَّ حُلًا عُلاَ

١٠٩٧-وَإِسْتَبْرَقَ حِرْمِيُّ نَصْرٍ وَخَاطَبُوا ... تَشَاءُونَ حِصْنٌ وُقِّتَتْ وَاوُهُ حَلاَ

١٠٩٨-وَبِالْهَمْزِ بَاقِيهِمْ قَدَرْنَا ثَقِيلًا إِذْ ... رَسَا وَجِمَالاَتٌ فَوَحِّدْ شَذًا عَلاَ

من سورة النبأ إلى سورة العلق

١٠٩٩-وَقُلْ لاَبِثِينَ الْقَصْرُ فَاشٍ وقُلْ وَلاَ ... كِذَابًا بِتَخْفِيفِ الْكِسَائِيِّ أَقْبَلاَ

١١٠٠-وَفِي رَفْعِ بَا رَبُّ السَّماوَاتِ خَفْضُهُ ... ذَلُولٌ وَفِى الرَّحْمنِ نَامِيهِ كَمَّلاَ

١١٠١-وَنَاخِرَةً بِالْمَدِّ صُحْبَتُهُمْ وَفي ... تَزَكَّى تَصَدَّى الثَّانِي حِرْمِيٌّ اثْقَلاَ

١١٠٢-فَتَنْفَعُهُ فِي رَفْعِهِ نَصْبُ عَاصِمٍ ... وَأَنَّا صَبَبْنا فَتْحُهُ ثَبْتُهُ تَلاَ

١١٠٣-وَخَفَّفَ حَقٌّ سُجِّرَتْ ثِقْلُ نُشِّرَتْ ... شَرِيعَةُ حَقٍّ سُعِّرَتْ عَنْ أُولِي مَلاَ

١١٠٤-وَظَا بِضَنِينٍ حَقُّ رَاوٍ وَخَفَّ فِي ... فَعَدَّلَكَ الْكُوفِي وَحَقُّكَ يَوْمُ لاَ

١١٠٥-وَفِي فَاكِهِينَ اقْصُرْ عُلًا وَخِتَامُهُ ... بِفَتْحٍ وَقَدِّمْ مَدَّهُ رَاشِدًا وَلاَ

١١٠٦-يُصَلَّى ثَقِيلًا ضُمَّ عَمَّ رِضًا دَنَا ... وَبَا تَرْكَبُنَّ اضْمُمْ حَيًّا عَمَّ نُهَّلاَ

١١٠٧-وَمَحْفُوظٌ اخْفِضْ رَفْعَهُ خُصَّ وَهْوَ فِي الْ ... مَجِيدِ شَفَا وَالْخِفُّ قَدَّرَ رُتِّلاَ

١١٠٨-وَبَلْ يُؤْثِرُونَ حُزْ وَتَصْلى يُضَمُّ حُزْ ... وَضَمَّ أُولُوا حَقٍّ وَلاَغِيَةٌ لَهُمْ

١١٠٩-وَبِالسِّينِ لُذْ وَالْوَتْرِ بِالْكَسْرِ شَائِعٌ ... صَفَا يُسْمَعُ التَّذْكِيرُ حَقٌّ وَذُو جَلاَ

١١١٠-مُصَيْطِرِ اشْمِمْ ضَاعَ وَالْخُلْفُ قُلِّلاَ ... فَقَدَّرَ يَرْوِي الْيَحْصُبِيُّ مُثَقَّلاَ

١١١١-وَأَرْبَعُ غَيْبٍ بَعْدَ بَلْ لاَ حُصُولُهَا ... يَحُضُّونَ فَتْحُ الضَّمِّ بِالْمَدِّ ثُمِّلاَ

١١١٢-يُعَذِّبُ فَافْتَحْهُ وَيُوثِقُ رَاوِيًا ... وَبَعْدَ اخْفِضَنْ وَاكْسِرْ وَمُدَّ مُنَوِّنا

١١١٣-وَيَاءَانِ فِي رَبِّي وَفَكَّ ارْفَعَنْ وِلاَ ... مَعَ الرَّفْعِ إِطْعَامٌ نَدًا عَمَّ فَانْهَلاَ

١١١٤-وَمُؤْصَدَةٌ فَاهْمِزْ مَعا عَنْ فَتىً حِمىً ... وَلاَ عَمَّ فِي وَالشَّمْسِ بِالْفَاءِ وَانْجَلاَ

من العلق إلى آخر القرآن

١١١٥-وَعَنْ قُنْبُلٍ قَصْرًا رَوَى ابْنُ مُجاهِدِ رَآهُ وَلَمْ يَأْخُذْ بِهِ مُتَعَمِّلاَ

١١١٦-وَمَطْلَعِ كَسْرُ اللاَّمِ رَحْبٌ وَحَرْفَي الْبَرِيَّة فَاهْمِزْ آهِلًا مُتَأَهِّلاَ

١١١٧-وَتَا تَرَوُنَّ اضْمُمْ في الأُولَى كَمَا رَسَا وَجَمَّعَ بِالتَّشْدِيدِ شَافِيهِ كَمَّلاَ

١١١٨-وَصُحْبَةٌ الضَّمَّيْنِ فِي عُمُدٍ وَعَوْا لإِيلاَفِ بِالْيَا غَيْرُ شَامِيِّهِمْ تَلاَ

١١١٩-وَإِيلاَفِ كُلٌّ وَهْوَ فِي الْخَطِّ سَاقِطٌ وَلِي دِينِ قُلْ فِي الْكَافِرِينَ تَحَصَّلاَ

١١٢٠-وَهَا أَبِي لَهَبٍ بِالإِسْكَانِ دَوَّنُوا وَحَمَّالَةُ الْمَرْفُوعُ بِالنَّصْبِ نُزِّلاَ

باب التكبير

١١٢١-رَوَى الْقَلْبَ ذِكْرُ الله فَاسْتَسْقِ مُقْبِلاَ وَلاَ تَعْدُ رَوْضَ الذَّاكِرِينَ فَتُمحِلاَ

١١٢٢-وَآثِرْ عَنِ الآثَارِ مَثْرَاةَ عَذْبِهِ وَمَا مِثْلُهُ لِلْعَبدِ حِصْنَا وَمَوْئِلاَ

١١٢٣-وَلاَ عَمَلَ أَنْجَى لَهُ مِنْ عَذَابِهِ غَدَاةَ الجَزَا مِنْ ذِكْرِهِ مُتَقَبَّلاَ

١١٢٤-ومَنْ شَغَلَ الْقُرآنُ عَنْهُ لِسَانَهُ يَنَلْ خَيْرَ أَجْرِ الذَّاكِرِينَ مُكَمَّلاَ

١١٢٥-وَمَا أَفْضَلُ الأَعْمَالِ إلاَّ افْتِتَاحُهُ مَعَ الْخَتْمِ حِلًّا وَارْتِحَالًا مُوَصَّلاَ

١١٢٦-وَفِيهِ عَنِ الْمَكِّينَ تَكْبِيرُهُمْ مَعَ الْـ ـخَوَاتِمِ قُرْبَ الْخَتْمِ يُرْوَى مُسَلْسَلاَ

١١٢٧-إِذا كَبَّرُوا فِي آخِرِ النَّاسِ أَرْدَفُوا مَعَ الْحَمْدِ حَتَّى الْمُفْلِحُونَ تَوَسُّلاَ

١١٢٨-وَقَالَ بِهِ الْبَزِّيُّ مِنْ آخِرِ الضُّحى وَبَعْضٌ لَهُ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ وَصَّلاَ

١١٢٩-فَإِنْ شِئْتَ فَاقْطَعْ دُونَهُ أَوْ عَلَيْهِ أَوْصِلَ الْكُلَّ دُونَ الْقَطْعِ مَعْهُ مُبَسْمِلاَ

١١٣٠-وَمَا قَبْلَهُ مِنْ سَاكِنٍ أَوْ مُنَوَّنٍ فَلِلسَّا كِنَيْنِ اكْسِرَهُ فِي الْوَصْلِ مُرْسَلاَ

١١٣١-وَأَدْرِجْ عَلَى إِعْرَابِهِ مَا سِوَاهُما وَلاَ تَصِلَنْ هَاءَ الضَّمِيرِ لِتُوصَلاَ

١١٣٢-وَقُلْ لَفْظُهُ اللهُ أَكْبَرْ وَقَبْلَهُ لأَحْمَدَ زَادَ ابْنُ الْحُبَابِ فَهَلَّلاَ

١١٣٣-وَقِيلَ بِهَذَا عَنْ أَبِي الْفَتْحِ فَارِسٍ وَعَنْ قُنْبُلٍ بَعْضٌ بِتَكْبِيرِهِ تَلاَ

باب مخارج الحروف وصفاتها التي يحتاج القارئ إليها

١١٣٤-وَهَاكَ مَوَازِينُ الْحُرُوفِ وَمَا حَكَى جَهَابِذَةُ النُّقَادِ فِيهَا مُحَصَّلاَ

١١٣٥-وَلاَ رِيبَةٌ فِي عَيْنِهِنَّ وَلَا رِبَا وَعِنْدَ صَلِيلِ الزَّيْفِ يَصْدُقُ الابْتِلاَ

١١٣٦-وَلاَ بُدَّ فِي تَعْيِينِهِنَّ مِنَ الأُولَى عَنوا بِالْمَعَانِي عَامِلِينَ وَقُوَّلَا

١١٣٧-فَأَبْدَأُ مِنْها بِالْمَخَارِجِ مُرْدِفَا لهُنَّ بِمَشْهُورِ الصِّفَاتِ مُفَصِّلاَ

١١٣٨-ثَلاَثٌ بِأَقْصَى الْحَلْقِ وَاثْنَانِ وَسْطَهُ وَحَرْفَانِ مِنْها أَوَّل الْحَلْقِ جُمِّلاَ

١١٣٩-وَحَرْفٌ لَهُ أَقْصَى اللِّسَانَ وَفَوْقَهُ مِنَ الْحَنَكِ احْفَظْهُ وَحَرْفٌ بِأَسْفَلاَ

١١٤٠-وَوَسْطُهُمَا مِنْهُ ثَلاَثٌ وَحَافَّةُ الْـ لِسَانِ فَأَقْصَاهُمَا لِحَرْفٍ تُطَوِّلاَ

١١٤١-إِلَى مَا يَلِي الأَضْرَاسَ وَهْوَ لَدَيهِمَا يَعِزُّ وَبِالْيُمْنَى يَكُونُ مُقَلَّلَا

١١٤٢-وَحَرْفٌ بِأَدْنَاهَا إِلى مُنْتَهَاهُ قَدْ يَلِي الْحَنَكَ الأَعْلَى وَدُونَهُ ذُو وِلاَ

١١٤٣-وَحَرْفٌ يُدَانِيهِ إِلَى الظَّهْرِ مَدْخَلٌ وَكَمْ حَاذِقٌ مَعْ سِيبَوَيْهِ بِهِ اجْتَلى

١١٤٤-وَمِنْ طَرَفٍ هُنَّ الثَّلاثَ لِقُطْرُبٍ وَيَحْيى مَعَ الْجَرْمِي مَعْنَاهُ قُوِّلاَ

١١٤٥-وَمِنْهُ وَمِنْ عُلْيَا الثنَايَا ثَلاَثَةٌ وَمِنْهُ ومِنْ اطْرَافِهَا مِثْلُهَا انْجَلى

١١٤٦-وَمِنْهُ وَمِنْ عُلْيَا الثَّنَايَا ثَلاَثَةٌ وَحَرْفٌ مِنْ اطْرَافِ الثَّنَايَا هِيَ الْعُلاَ

١١٤٧-وَمِنْ بَاطِنِ السُّفْلَى مِنَ الشَّفَتَيْنِ قُلْ وَلِلشَّفَتَيْنِ اجْعَلْ ثَلاَثًا لِتَعْدِلاَ

١١٤٨-وَفِي أَوَّلِ مِنْ كِلْمِ بَيْتَيْنِ جَمْعُها سِوَى أَرْبَعٍ فِيهِنَّ كِلْمَةُ أَوَّلاَ

١١٤٩-أَهَاعَ حَشَا غَاوٍ خَلاَ قَارِئٍ كَمَا جَرَى شَرْطُ يُسْرِى ضَارِعٌ لَاحَ نَوْفَلاَ

١١٥٠-رَعَى طُهْرَ دِينٍ تَمَّهُ ظِلُّ ذِي ثَنا صَفَا سَجْلَ زُهْدٍ فِى وُجُوهِ بَنِي مَلاَ

١١٥١-وَغُنَّةٍ تَنْوِينٌ وَنُونٍ وَمِيمٍ إنْ سَكَن وَلاَ إِظْهَارَ فِي الأَنْفِ يُجْتَلَى

١١٥٢-وَجَهْرٌ وَرَخْوٌ وَانْفِتَاحٌ صِفَاتُهَا وَمُسْتَفِلٌ فَاجْمَعْ بالأَضْدَادِ اشْمُلاَ

١١٥٣-فَمَهْمُوسُهَا عَشْرٌ حَثَتْ كِسْفَ شَخْصِهِ أَجِدْتُ كَقُطْبٍ لِلشَّدِيدَةِ مُثِّلاَ

١١٥٤-وَمَا بَيْنَ رَخْوٍ وَالشَّدِيدَةِ عَمْرُ نَلْ وَوَايٌّ حُرُوفُ الْمَدِّ وَالرَّخْوُ كُمِّلاَ

١١٥٥-وَقِظْ خُصَّ ضَغْطٍ سَبْعُ عُلْوٍ وَمُطْبَقٌ هُوَ الضَّادُ وَالظَّا أُعْجِمَا وَإِنْ اهْمِلاَ

١١٥٦-وَصَادٍ وَسِينٍ مُهْمَلاَنِ وَزَايُهَا صَفِيْرٌ وَشِينٌ بِالتَّفَشِّي تُعُمِّلاَ

١١٥٧-وَمُنْحَرِفٍ لاَمٌ وَرَاءٌ وَكُرِّرَتْ كَمَا الْمُسْتَطِيلُ الضَّادُ لَيْسَ بِأَغْفَلاَ

١١٥٨-كَمَا الأَلِفُ الْهَاوِي وَآوِي لِعِلَّةٍ وَفِي قُطْبُ جَدٍ خَمْسُ قَلْقَلَةٍ عُلاَ

١١٥٩-وَأَعْرَفُهُنَّ الْقَافُ كُلٌّ يَعُدُّهَا فَهذَا مَعَ التَّوْفِيقِ كَافٍ مُحَصَّلاَ

١١٦٠-وَقَدْ وَفَّقَ اللهُ الكَرِيمُ بِمَنِّهِ لإِكْمَالِهَا حَسْنَاءَ مَيْمُونَةِ الْجِلاَ

١١٦١-وَأَبْيَاتُهَا أَلْفٌ تَزِيدُ ثَلاَثَةً وَمَعْ مائَةٍ سَبْعِينَ زُهْرًا وَكُمِّلاَ

١١٦٢-وَقَدْ كُسِيَتْ مِنْهَا الْمَعَانِي عِنَايَةً كَمَا عُرِيَتْ عَنْ كُلِّ عَوْرَاءَ مِفْصَلاَ

١١٦٣-وَتَمَّتْ بِحَمْدِ اللهِ فِي الْخَلْقِ سَهْلَةً مُنَزَّهَةً عَنْ مَنْطِقِ الهَجْرِ مِقْوَلاَ

١١٦٤-وَلكِنَّهَا تَبْغِي مِنَ النَّاسِ كُفْؤَهَا أَخَا ثِقَةٍ يَعْفُو وَيُغْضِي تَجَمُّلاَ

١١٦٥-وَلَيْسَ لَهَا إِلاَّ ذُنُوبَ وَلِيِّهَا فَيَا طَيِّبَ الأَنْفَاسِ أَحْسِنْ تَأَوُّلاَ

١١٦٦-وَقُلْ رَحِمَ الرَّحمنُ حَيًّا وَمَيِّتًا فَتًى كَانَ لِلإِنْصَافِ وَالْحِلْمِ مَعْقِلاَ

١١٦٧-عَسَى اللهُ يُدْنِي سَعْيَهُ بِجِوَارِه وَإِنْ كَانَ زَيْفًا غَيْرَ خَافٍ مُزَلَّلاَ

١١٦٨-فَيَا خَيْرَ غَفَّارٍ وَيَا خَيْرَ رَاحِمٍ وَيَاَ خَيْرَ مَأْمُولٍ جَدًّا وَتَفَضُّلاَ

١١٦٩-أَقِلْ عَثْرَتِي وَانْفَعْ بِهَا وَبِقَصْدِهَا حَنَانَيْكَ يَا اللهُ يَا رَافِعَ الْعُلاَ

١١٧٠-وَآخِرُ دَعْوَانَا بِتَوْفِيقِ رَبِّنَا أَنِ الْحَمْدُ للهِ الَّذِي وَحْدَهُ عَلاَ

١١٧١-وَبَعْدُ صَلاَةُ اللهِ ثُمَّ سَلاَمُهُ عَلَى سَيِّدِ الْخَلْقِ الرِّضَا مُتَنَخِّلاَ

١١٧٢-مُحَمَّدٌ الْمُخْتَارُ لِلْمَجْدِ كَعْبَةٌ صَلاَةً تُبَارِي الرِّيحَ مِسْكًا وَمَنْدَلاَ

١١٧٣-وَتُبْدِي عَلَى أَصْحَابِهِ نَفَحَاتِهَا بِغَيْرِ تَنَاهٍ زَرْنَبًا وَقَرَنْفُلاَ



أهم المصادر والمراجع

كتب تفسير القرآن

١- أحكام القرآن: أبو بكر محمد بن عبد الله ابن العربي، دار الفكر للطباعة والنشر - بيروت، تحقيق: محمد عبد القادر عطا.

٢- أحكام القرآن: أحمد بن علي الرازي الجصاص أبو بكر، دار إحياء التراث العربي - بيروت - ١٤٠٥هـ، تحقيق: محمد الصادق قمحاوي.

٣- أحكام القرآن: محمد بن إدريس الشافعي أبو عبد الله، دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤٠٠، تحقيق: عبد الغني عبد الخالق.

٤- إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم: أبو السعود محمد بن محمد العمادي، دار إحياء التراث العربي - بيروت.

٥- أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن: محمد الأمين بن محمد بن المختار الجكني الشنقيطي، دار الفكر للطباعة والنشر - بيروت - ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م.

٦- التبيان في تفسير القرآن: أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي، دار إحياء التراث العربي - بيروت، ١٣٠٩هـ، تحقيق: أحمد حبيب قصير العاملي.

٧- التحرير والتنوير: محمد الطاهر بن عاشور، دار سحنون للنشر والتوزيع - تونس - ١٩٩٧م.

٨- تفسير الإمام ابن عرفة: أبو عبد الله محمد بن محمد بن عرفة الورغمي، مركز البحوث بالكلية الزيتونية - تونس - ١٩٨٦ م، الطبعة: الأولى، تحقيق: د. حسن المناعي.

٩- تفسير البحر المحيط: محمد بن يوسف الشهير بأبي حيان الأندلسي، دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م، الطبعة: الأولى، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، وعلي محمد معوض، شارك في التحقيق: د. زكريا عبد المجيد النوقي، د. أحمد النجولي الجمل.

١٠-تفسير البحر المحيط: محمد بن يوسف الشهير بأبي حيان الأندلسي، مطابع النصر الحديثة - الرياض.

١١-تفسير البغوي: البغوي، دار المعرفة - بيروت، تحقيق: خالد عبد الرحمن العك.

١٢-تفسير البيضاوي: البيضاوي، دار الفكر - بيروت.

١٣-تفسير الجلالين: عبدالرحمن بن أبي بكر المحلي، والسيوطي، دار الحديث - القاهرة، الطبعة: الأولى.

١٤-تفسير الخازن المسمى (لباب التأويل في معاني التنزيل): علاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم البغدادي الشهير بالخازن، دار الفكر - بيروت - ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

١٥-تفسير السلمي وهو حقائق التفسير: أبو عبد الرحمن محمد بن الحسين بن موسى الأزدي السلمي، دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م، الطبعة: الأولى، تحقيق: سيد عمران.

١٦-تفسير السمرقندي المسمى بحر العلوم: نصر بن محمد بن أحمد أبو الليث السمرقندي، دار الفكر - بيروت، تحقيق: د.محمود مطرجي.

١٧-تفسير القرآن (اختصار النكت للماوردي): عز الدين عبد العزيز بن عبد السلام السلمي الدمشقي الشافعي، دار ابن حزم - بيروت - ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م، الطبعة: الأولى، تحقيق: الدكتور عبد الله بن إبراهيم الوهبي.

١٨-تفسير القرآن العظيم: إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي أبو الفداء، دار الفكر -

بيروت - ١٤٠١هـ.

١٩-تفسير القرآن: أبو المظفر منصور بن محمد بن عبد الجبار السمعاني، دار الوطن - الرياض - ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م، الطبعة: الأولى، تحقيق: ياسر بن إبراهيم، وغنيم بن عباس بن غنيم.

٢٠-تفسير القرآن: عبد الرحمن بن محمد بن إدريس الرازي، المكتبة العصرية - صيدا - لبنان، تحقيق: أسعد محمد الطيب.

٢١-تفسير القرآن: عبد الرزاق بن همام الصنعاني، مكتبة الرشد - الرياض - ١٤١٠ هـ، الطبعة: الأولى، تحقيق: د. مصطفى مسلم محمد.

٢٢-تفسير القشيري المسمى (لطائف الإشارات): أبو القاسم عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك القشيري النيسابوري الشافعي، دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م، الطبعة: الأولى، تحقيق: عبد اللطيف حسن عبد الرحمن.

٢٣-التفسير الكبير أو مفاتيح الغيب: فخر الدين محمد بن عمر التميمي الرازي الشافعي، دار الفكر - بيروت - ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م، الطبعة: الثالثة.

٢٤-التفسير الكبير أو مفاتيح الغيب: فخر الدين محمد بن عمر التميمي الرازي الشافعي، دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م، الطبعة: الأولى.

٢٥-تفسير سفيان الثوري: سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري أبو عبد الله، دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤٠٣هـ، الطبعة: الأولى.

٢٦-تفسير غرائب القرآن ورغائب الفرقان: نظام الدين الحسن بن محمد بن حسين القمي النيسابوري، مكتبة مصطفى البابي الحلبي - القاهرة، تحقيق: إبراهيم عطوة عوض.

٢٧-تفسير غرائب القرآن ورغائب الفرقان: نظام الدين الحسن بن محمد بن حسين القمي النيسابوري، دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م، الطبعة:

الأولى، تحقيق: زكريا عميران.

٢٨-تفسير مجاهد: مجاهد بن جبر المخزومي التابعي أبو الحجاج، المنشورات العلمية - بيروت، تحقيق: عبدالرحمن الطاهر محمد السورتي.

٢٩-تفسير مقاتل بن سليمان: أبو الحسن مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي بالولاء البلخي، دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م، الطبعة: الأولى، تحقيق: أحمد فريد.

٣٠-تنوير المقياس من تفسير ابن عباس: الفيروز آبادي، دار الكتب العلمية - بيروت.

٣١-تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان: عبد الرحمن بن ناصر السعدي، مؤسسة الرسالة - بيروت - ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م، تحقيق: ابن عثيمين.

٣٢-جامع البيان عن تأويل آي القرآن: محمد بن جرير بن يزيد بن خالد الطبري أبو جعفر، دار الفكر - بيروت - ١٤٠٥هـ.

٣٣-جامع البيان عن تأويل آي القرآن: محمد بن جرير بن يزيد بن خالد الطبري أبو جعفر، دار الجيل - بيروت - ١٤٠٧هـ.

٣٤-الجامع لأحكام القرآن: أبو عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي، دار الشعب - القاهرة.

٣٥-الجامع لأحكام القرآن: أبو عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي، دار الكتاب العربي - بيروت، ١٣٧٢هـ، تصحيح: أحمد عبد العليم البردوني.

٣٦-الجواهر الحسان في تفسير القرآن: عبد الرحمن بن محمد بن مخلوف الثعالبي، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات - بيروت.

٣٧-الدر المصون في علم الكتاب المكنون: السمين الحلبي، دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤١٤هـ، الطبعة: الأولى، تحقيق: علي محمد معوض وآخرين.

٣٨-الدر المنثور: عبد الرحمن بن الكمال جلال الدين السيوطي، دار الفكر - بيروت

- ١٩٩٣م.

٣٩-دقائق التفسير الجامع لتفسير ابن تيمية: أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني أبو العباس، مؤسسة علوم القرآن - دمشق - ١٤٠٤هـ، الطبعة: الثانية، تحقيق: د. محمد السيد الجليند.

٤٠-روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني: العلامة أبي الفضل شهاب الدين السيد محمود الألوسي البغدادي، دار الفكر - بيروت، ١٤٠٨هـ.

٤١-روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني: العلامة أبي الفضل شهاب الدين السيد محمود الألوسي البغدادي، دار إحياء التراث العربي - بيروت.

٤٢-زاد المسير في علم التفسير: عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي، المكتب الإسلامي - بيروت - ١٤٠٤هـ، الطبعة: الثالثة.

٤٣-فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير: محمد بن علي بن محمد الشوكاني، دار الفكر - بيروت.

٤٤-فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير: محمد بن علي بن محمد الشوكاني، دار المعرفة - بيروت.

٤٥-كتاب التسهيل لعلوم التنزيل: محمد بن أحمد بن محمد الغرناطي الكلبي، دار الكتاب العربي - لبنان - ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م، الطبعة: الرابعة.

٤٦-كتب ورسائل وفتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية: أحمد عبد الحليم بن تيمية الحراني أبو العباس، مكتبة ابن تيمية، الطبعة: الثانية، تحقيق: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم العاصمي النجدي.

٤٧-الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل: أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي، دار إحياء التراث العربي - بيروت، تحقيق: عبد الرزاق المهدي.

٤٨-الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل: أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي، مكتبة مصطفى البابي الحلبي - القاهرة - ١٣٦٧هـ.

٤٩-الكشف والبيان (تفسير الثعلبي): أبو إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي النيسابوري، دار إحياء التراث العربي - بيروت - ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م، الطبعة: الأولى، تحقيق: أبو محمد بن عاشور، مراجعة وتدقيق الأستاذ: نظير الساعدي.

٥٠-اللباب في علوم الكتاب: أبو حفص عمر بن علي بن عادل الدمشقي الحنبلي، دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨م، الطبعة: الأولى، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، وعلي محمد معوض.

٥١-المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز: أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عطية الأندلسي، طبع في قطر - ١٣٩٨هـ - ١٤١٢هـ، تحقيق: السيد عبد العال السيد إبراهيم وآخرين.

٥٢-المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز: أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عطية الأندلسي، دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م، الطبعة: الاولى، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد.

٥٣-معاني القرآن الكريم: النحاس، جامعة أم القرى - مكة المكرمة - ١٤٠٩هـ، الطبعة: الأولى، تحقيق: محمد علي الصابوني.

٥٤-معاني القرآن وإعرابه: أبو إسحاق إبراهيم بن السري الزجاج، عالم الكتب - بيروت - ١٤٠٨هـ، الطبعة: الأولى، تحقيق: عبد الجليل عبده شلبي.

٥٥-معاني القرآن: أبو زكريا يحيى بن زياد الفراء، الهيئة المصرية العامة للكتاب - القاهرة - ١٩٥٥ - ١٩٧٢م، تحقيق: محمد علي النجار وآخرين.

٥٦-معاني القرآن: الأخفش سعيد بن مسعدة المجاشعي، المطبعة العصرية

- الكويت - ١٤١١هـ، الطبعة: الأولى، تحقيق: فائز فارس.

٥٧-معاني القرآن: الأخفش سعيد بن مسعدة المجاشعي، مكتبة الخانجي - القاهرة - ١٤١١هـ، الطبعة: الأولى، تحقيق: هدى قراعة.

٥٨-نظم الدرر في تناسب الآيات والسور: برهان الدين أبو الحسن إبراهيم بن عمر البقاعي، دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م، تحقيق: عبد الرزاق غالب المهدي.

٥٩-النكت والعيون (تفسير الماوردي): أبو الحسن علي بن محمد بن حبيب الماوردي البصري، دار الكتب العلمية - بيروت، تحقيق: السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم.

٦٠-الوجيز في تفسير الكتاب العزيز: علي بن أحمد الواحدي أبو الحسن، دار القلم، الدار الشامية - دمشق، بيروت - ١٤١٥هـ، الطبعة: الأولى، تحقيق: صفوان عدنان داوودي.

كتب علوم القرآن

٦١-إبراز المعاني من حرز الأماني في القراءات السبع: عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم، شركة مكتبة مصطفى البابي الحلبي - مصر، تحقيق: إبراهيم عطوة عوض.

٦٢-إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر: شهاب الدين أحمد بن محمد بن عبد الغني الدمياطي، دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م، الطبعة: الأولى، تحقيق: أنس مهرة.

٦٣-إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر: شهاب الدين أحمد بن محمد بن عبد الغني الدمياطي، نشره عبد الحميد أحمد حنفي - القاهرة، صححه وعلَّق عليه: علي محمد الضباع.

٦٤-الإتقان في علوم القرآن: جلال الدين عبد الرحمن السيوطي، دار الفكر - بيروت - ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م، الطبعة: الأولى، تحقيق: سعيد المندوب.

٦٥-أسرار التكرار في القرآن: محمود بن حمزة بن نصر الكرماني، دار الاعتصام - القاهرة - ١٣٩٦هـ، الطبعة: الثانية، تحقيق: عبد القادر احمد عطا.

٦٦-أسرار ترتيب القرآن: عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد السيوطي أبو الفضل، دار الاعتصام - القاهرة، تحقيق: عبد القادر أحمد عطا.

٦٧-إعجاز القرآن: أبو بكر محمد بن الطيب الباقلاني، دار المعارف - مصر - ١٩٩٧م، الطبعة: الخامسة، تحقيق: السيد أحمد صقر.

٦٨-إعراب القرآن: أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل النحاس، عالم الكتب - بيروت - ١٤٠٩هـ - ١٩٨٨م، الطبعة: الثالثة، تحقيق: د. زهير غازي زاهد.

٦٩-إعراب القرآن: أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل النحاس، مطبعة العاني - بغداد، العراق - ١٩٧٧م، تحقيق: د. زهير غازي زاهد.

٧٠-إعراب القرآن: المنسوب للزجاج، دار الكتاب اللبناني - بيروت، الطبعة: الثانية، تحقيق: إبراهيم الإبياري.

٧١-الأمثال في القرآن الكريم: أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد الزرعي الدمشقي، مكتبة الصحابة - طنطا - مصر - ١٤٠٦هـ، الطبعة: الأولى، تحقيق: إبراهيم محمد.

٧٢-إملاء ما منَّ به الرحمن من وجوه الإعراب والقراءات: أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري، المكتبة العلمية - لاهور - باكستان، تحقيق: إبراهيم عطوه عوض.

٧٣-البرهان في علوم القرآن: محمد بن بهادر بن عبد الله الزركشي أبو عبد الله، دار المعرفة - بيروت - ١٣٩١هـ، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم.

٧٤-البيان في عدّ آي القرآن: أبو عمرو عثمان بن سعيد الأموي الداني، مركز المخطوطات والتراث - الكويت - ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م، الطبعة: الأولى، تحقيق: غانم قدوري الحمد.

٧٥-التبيان في آداب حملة القرآن: أبو زكريا يحيى بن شرف الدين النووي، الوكالة العامة للتوزيع - دمشق - ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م، الطبعة: الأولى.

٧٦-التبيان في إعراب القرآن: أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري، عيسى البابي الحلبي وشركاه - مصر - ١٣٩٦هـ، تحقيق: علي محمد البجاوي.

٧٧-التبيان في أقسام القرآن: أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد الزرعي الدمشقي، دار الفكر - بيروت.

٧٨-تحبير التيسير في القراءات العشر: ابن الجزري شمس الدين محمد بن محمد بن علي بن يوسف، دار الفرقان - الأردن، عمان - ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م، الطبعة: الأولى، تحقيق: د.أحمد محمد مفلح القضاة.

٧٩-تفصيل آيات القرآن الحكيم: جول لابوم، دار الفكر - بيروت، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي.

٨٠-تنزيل القرآن: ابن شهاب الزهري، دار الكتاب الجديد - بيروت - ١٩٨٠م، الطبعة: الثانية، تحقيق: د. صلاح الدين المنجد.

٨١-التيسير في القراءات السبع: أبو عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان بن سعيد بن عمرو الداني، دار الكتاب العربي - بيروت - ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م، الطبعة: الثانية، تحقيق: اوتو تريزل.

٨٢-جزء فيه قراءات النبي ﷺ: أبو عمر حفص بن عمر الدوري، مكتبة الدار - المدينة المنورة - ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م، الطبعة: الأولى، تحقيق: حكمت بشير ياسين.

٨٣-جواهر القرآن: أبو حامد الغزالي، دار إحياء العلوم - بيروت - ١٤٠٥هـ -

١٩٨٥م، الطبعة: الأولى، تحقيق: محمد رشيد رضا القباني.

٨٤-الحجة في القراءات السبع: أبو زرعة عبد الرحمن بن محمد بن زنجلة، مؤسسة الرسالة - بيروت - ١٣٩٩هـ، الطبعة: الثانية، تحقيق: سعيد الأفغاني.

٨٥-الحجة في القراءات السبع: الحسين بن أحمد بن خالويه أبو عبد الله، دار الشروق - بيروت - ١٤٠١هـ، الطبعة: الرابعة، تحقيق: د. عبد العال سالم مكرم.

٨٦-الحجة للقراء السبعة: أبو علي الحسن بن عبد الغفار الفارسي، دار المأمون للتراث - دمشق، سوريا - ١٤٠٧هـ، الطبعة: الأولى، تحقيق: بدر الدين قهوجي، وبشير جويجاتي.

٨٧-حرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع: القاسم بن فيرُّه بن خلف الشاطبي، دار الكتابَ النفيس - بيروت - ١٤٠٧هـ.

٨٨-حكاية المناظرة في القرآن مع بعض أهل البدعة: عبد الله بن أحمد بن محمد المقدسي أبو محمد، مكتبة الرشد - الرياض - ١٤٠٩هـ، الطبعة: الأولى، تحقيق: عبد الله يوسف الجديع.

٨٩-دلائل الإعجاز: عبد القاهر الجرجاني، دار الكتاب العربي - بيروت - ١٤١٥هـ ١٩٩٥م، الطبعة: الأولى، تحقيق: د. التنجي.

٩٠-العجاب في بيان الأسباب: شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي، دار ابن الجوزي - السعودية - ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م، الطبعة: الأولى، تحقيق: عبد الحكيم محمد الأنيس.

٩١-غيث النفع في القراءات السبع: علي النوري الصفاقسي، نشر دار الفكر - بيروت - ١٩٩٥م.

٩٢-فضائل القرآن: أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي بن سنان بن بحر النسائي، دار إحياء العلوم - بيروت، ودار الثقافة - الدار البيضاء - ١٤١٣هـ -

١٩٩٢م، الطبعة: الثانية، تحقيق: د. فاروق حمادة.

٩٣-فضائل القرآن: عماد الدين اسماعيل الشهير بابن كثير، دار المعرفة - بيروت - ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م، الطبعة: الثانية، تحقيق: لا يوجد

٩٤-فضائل القرآن: محمد بن عبد الوهاب، مطابع الرياض - الرياض، الطبعة: الأولى، تحقيق: عبد العزيز بن زيد الرومي، د. محمد بلتاجي، د. سيد حجاب.

٩٥-فهم القرآن ومعانيه: الحارث بن أسد بن عبد الله المحاسبي أبو عبد الله، دار الكندي، دار الفكر - بيروت - ١٣٩٨هـ، الطبعة: الثانية، تحقيق: حسين القوتلي.

٩٦-قلائد المرجان في بيان الناسخ والمنسوخ في القرآن: مرعي بن يوسف بن أبي بكر الكرمي، دار القرآن الكريم - الكويت - ١٤٠٠هـ، تحقيق: سامي عطا حسن.

٩٧-القواعد الحسان لتفسير القرآن: عبد الرحمن بن ناصر السعدي، دار البصيرة - الإسكندرية، مصر.

٩٨-القواعد والإشارات في أصول القراءات: أحمد بن عمر بن محمد بن أبي الرضا الحموي أبو العباس، دار القلم - دمشق - ١٤٠٦هـ، الطبعة: الأولى، تحقيق: د. عبد الكريم محمد الحسن بكار.

٩٩- كتاب السبعة في القراءات: أبو بكر أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد البغدادي، دار المعارف - مصر - ١٤٠٠هـ، الطبعة: الثانية، تحقيق: د. شوقي ضيف.

١٠٠- كتاب العنوان في القراءات السبع: لأبي طاهر إسماعيل بن خلف المقرئ الأنصاري الأندلسي، عالم الكتب - بيروت - ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م، الطبعة: الثانية، تحقيق: د. زهير زاهد ود. خليل عطية.

١٠١- كتاب المصاحف: أبو بكر بن أبي داود السجستاني عبد الله بن بن سليمان بن الأشعث، الفاروق الحديثة - القاهرة - ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م، الطبعة: الأولى،

تحقيق: محمد بن عبده.

١٠٢- كتاب حجج القرآن: أبو الفضائل أحمد بن محمد بن المظفر بن المختار الرازي، دار الرائد العربي - بيروت - ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م، الطبعة: الثانية، تحقيق: أحمد عمر المحمصاني الأزهري.

١٠٣- لباب النقول في أسباب النزول: عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد السيوطي أبو الفضل، دار إحياء العلوم - بيروت.

١٠٤- ما دلَّ عليه القرآن مما يعضد الهيئة الجديدة القويمة بالبرهان: محمود شكري الآلوسي، المكتب الاسلامي - بيروت - ١٣٩١هـ - ١٩٧١م، الطبعة: الثانية، تحقيق: زهير الشاويش.

١٠٥- المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها: أبو الفتح عثمان بن جني، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية - ١٣٨٦ - ١٣٨٩هـ، الطبعة: الثانية، تحقيق: عبد الحليم النجار وآخرين.

١٠٦- المحكم في نقط المصاحف: عثمان بن سعيد الداني أبو عمرو، دار الفكر - دمشق - ١٤٠٧هـ، الطبعة: الثانية، تحقيق: د. عزة حسن.

١٠٧- مختصر في شواذ القرآن: الحسين بن أحمد بن خالويه أبو عبد الله، المطبعة الرحمانية - مصر - ١٩٣٤م، نشره: براجستراسر.

١٠٨- مشكل إعراب القرآن: مكي بن أبي طالب القيسي أبو محمد، مؤسسة الرسالة - بيروت - ١٤٠٥هـ، الطبعة: الثانية، تحقيق: د. حاتم صالح الضامن.

١٠٩- المصفى بأكف أهل الرسوخ من علم الناسخ والمنسوخ: عبد الرحمن بن الجوزي أبو الفرج، مؤسسة الرسالة - بيروت - ١٤١٥هـ، الطبعة: الأولى، تحقيق: د. صالح الضامن.

١١٠- مفحمات الإقران في مبهمات القرآن: جلال الدين السيوطي، مؤسسة الرسالة

- بيروت - ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م، الطبعة: الأولى، تحقيق: إياد خالد الطباع.

١١١- المقصد لتلخيص ما في المرشد في الوقف والابتداء: زكريا بن محمد الأنصاري، دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م، الطبعة: الأولى، تحقيق: شريف أبو العلاء العذوي.

١١٢- مناهل العرفان في علوم القرآن: محمد عبد العظيم الزرقاني، دار الفكر - بيروت - ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م، الطبعة: الأولى.

١١٣- المهذب فيما وقع في القرآن من المعرب: أبو الفضل جلال الدين عبد الرحمن أبي بكر السيوطي، دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م، الطبعة: الأولى، تحقيق: سمير حسين حلبي.

١١٤- ناسخ القرآن العزيز ومنسوخه: هبة الله بن عبد الرحيم بن إبراهيم، مؤسسة الرسالة - بيروت - ١٤٠٥هـ، الطبعة: الثالثة، تحقيق: د. حاتم صالح الضامن.

١١٥- الناسخ والمنسوخ في القرآن الكريم: علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الظاهري أبو محمد، دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤٠٦هـ، الطبعة: الأولى، تحقيق: د. عبد الغفار سليمان البنداري.

١١٦- الناسخ والمنسوخ: أحمد بن محمد بن إسماعيل المرادي النحاس أبو جعفر، مكتبة الفلاح - الكويت - ١٤٠٨هـ، الطبعة: الأولى، تحقيق: د. محمد عبد السلام محمد.

١١٧- الناسخ والمنسوخ: قتادة بن دعامة بن قتادة السدوسي أبو الخطاب، مؤسسة الرسالة - بيروت - ١٤٠٤هـ، الطبعة: الأولى، تحقيق: د. حاتم صالح الضامن.

١١٨- الناسخ والمنسوخ: هبة الله بن سلامة بن نصر المقري، المكتب الإسلامي - بيروت - ١٤٠٤هـ، الطبعة: الأولى، تحقيق: زهير الشاويش ، محمد كنعان.

١١٩- النشر في القراءات العشر: محمد بن محمد بن محمد بن يوسف بن علي

الجزري، المكتبة التجارية - مصر، راجعه: علي محمد الضباع.

١٢٠- نواسخ القرآن: عبد الرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي أبو الفرج، دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤٠٥هـ، الطبعة: الأولى.

كتب الحديث النبوي الشريف وتراجم الرواة

كتب الصحاح:

١٢١- الأحاديث المختارة: أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد بن أحمد الحنبلي المقدسي، مكتبة النهضة الحديثة - مكة المكرمة - ١٤١٠هـ، الطبعة: الأولى، تحقيق: عبد الملك بن عبد الله بن دهيش.

١٢٢- الجامع الصحيح المختصر: محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، دار ابن كثير، اليمامة - بيروت - ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م، الطبعة: الثالثة، تحقيق: د. مصطفى ديب البغا.

١٢٣- الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم: محمد بن فتوح الحميدي، دار ابن حزم - بيروت - ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م، الطبعة: الثانية، تحقيق: د. علي حسين البواب.

١٢٤- صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان: محمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي البستي، مؤسسة الرسالة - بيروت - ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣م، الطبعة: الثانية، تحقيق: شعيب الأرنؤوط.

١٢٥- صحيح ابن خزيمة: محمد بن إسحاق بن خزيمة أبو بكر السلمي النيسابوري، المكتب الإسلامي - بيروت - ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠م، تحقيق: د. محمد مصطفى الأعظمي.

١٢٦- صحيح مسلم: مسلم بن الحجاج أبو الحسين القشيري النيسابوري، دار إحياء التراث العربي - بيروت، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي.

١٢٧- المستدرك على الصحيحين: محمد بن عبدالله أبو عبدالله الحاكم النيسابوري، دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤١١هـ - ١٩٩٠م، الطبعة: الأولى، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا.

١٢٨- المسند المستخرج على صحيح الإمام مسلم: أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الهراني الأصبهاني، دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م، الطبعة: الأولى، تحقيق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل الشافعي.

١٢٩- المنتقى من السنن المسندة: عبد الله بن علي بن الجارود أبو محمد النيسابوري، مؤسسة الكتاب الثقافية - بيروت - ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨م، الطبعة: الأولى، تحقيق: عبدالله عمر البارودي.

١٣٠- موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان: علي بن أبي بكر الهيثمي أبو الحسن، دار الكتب العلمية - بيروت، تحقيق: محمد عبد الرزاق حمزة.

كتب السنن:

١٣١- الجامع الصحيح سنن الترمذي: محمد بن عيسى أبو عيسى الترمذي السلمي، دار إحياء التراث العربي - بيروت، تحقيق: أحمد محمد شاكر وآخرون.

١٣٢- الجامع الصحيح مسند الإمام الربيع بن حبيب: الربيع بن حبيب بن عمر الأزدي البصري، دار الحكمة - بيروت، مكتبة الاستقامة - سلطنة عمان - ١٤١٥ هـ، الطبعة: الأولى، تحقيق: محمد إدريس، عاشور بن يوسف.

١٣٣- الجامع في الحديث: عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي أبو محمد المصري، دار ابن الجوزي - السعودية - ١٩٩٦م، الطبعة: الأولى، تحقيق: د . مصطفى حسن حسين أبو الخير.

١٣٤- سنن ابن ماجه: محمد بن يزيد أبو عبدالله القزويني، دار الفكر - بيروت،

تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي.

١٣٥- سنن أبي داود: سليمان بن الأشعث أبو داود السجستاني الأزدي، دار الفكر - بيروت، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد.

١٣٦- سنن البيهقي الكبرى: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى أبو بكر البيهقي، مكتبة دار الباز - مكة المكرمة - ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤م، تحقيق: محمد عبد القادر عطا.

١٣٧- سنن الدارقطني: علي بن عمر أبو الحسن الدارقطني البغدادي، دار المعرفة - بيروت - ١٣٨٦هـ - ١٩٦٦م، تحقيق: السيد عبد الله هاشم يماني المدني.

١٣٨- سنن الدارمي: عبدالله بن عبدالرحمن أبو محمد الدارمي، دار الكتاب العربي - بيروت - ١٤٠٧هـ، الطبعة: الأولى، تحقيق: فواز أحمد زمرلي، خالد السبع العلمي.

١٣٩- السنن الكبرى: أحمد بن شعيب أبو عبد الرحمن النسائي، دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤١١ هـ - ١٩٩١م، الطبعة: الأولى، تحقيق: د.عبد الغفار سليمان البنداري، سيد كسروي حسن.

١٤٠- السنن المأثورة: محمد بن إدريس الشافعي أبو عبد الله، دار المعرفة - بيروت - ١٤٠٦ هـ، الطبعة: الأولى، تحقيق: د. عبد المعطي أمين قلعجي.

١٤١- سنن سعيد بن منصور: سعيد بن منصور الخراساني، الدار السلفية - الهند - ١٤٠٣هـ - ١٩٨٢م، الطبعة: الأولى، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي.

١٤٢- سنن سعيد بن منصور: سعيد بن منصور، دار العصيمي - الرياض - ١٤١٤ هـ، الطبعة: الأولى، تحقيق: د. سعد بن عبد الله بن عبد العزيز آل حميد.

١٤٣- المجتبى من السنن: أحمد بن شعيب أبو عبد الرحمن النسائي، مكتب المطبوعات الإسلامية - حلب - ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦م، الطبعة: الثانية، تحقيق:

عبدالفتاح أبو غدة.

١٤٤- مختصر الأحكام مستخرج الطوسي على جامع الترمذي: أبو علي الحسن بن علي بن نصر الطوسي، مكتبة الغرباء الأثرية - المدينة المنورة - ١٤١٥هـ، الطبعة: الأولى، تحقيق: أنيس بن أحمد بن طاهر الأندونوسي.

١٤٥- مسند أبي عوانة: أبو عوانة يعقوب بن إسحاق الاسفرائني، دار المعرفة - بيروت.

١٤٦- مسند الشافعي: محمد بن إدريس أبو عبد الله الشافعي، دار الكتب العلمية - بيروت.

١٤٧- المنة الكبرى شرح وتخريج السنن الصغرى: محمد ضياء الرحمن الأعظمي، مكتبة الرشد - الرياض - ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م، الطبعة: الأولى.

كتب المصنفات والآثار:

١٤٨- تهذيب الآثار وتفصيل الثابت عن رسول الله ﷺ من الأخبار: أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد الطبري، مطبعة المدني - القاهرة، تحقيق: محمود محمد شاكر.

١٤٩- الجامع: معمر بن راشد الأزدي، المكتب الإسلامي - بيروت - ١٤٠٣هـ، الطبعة: الثانية، تحقيق: حبيب الأعظمي، (منشور كملحق بكتاب المصنف للصنعاني ج١٠).

١٥٠- الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار: أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة الكوفي، مكتبة الرشد - الرياض - ١٤٠٩ هـ، الطبعة: الأولى، تحقيق: كمال يوسف الحوت.

١٥١- المصنف: أبو بكر عبد الرزاق بن همام الصنعاني، المكتب الإسلامي - بيروت - ١٤٠٣هـ، الطبعة: الثانية، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي.

١٥٢- معرفة السنن والآثار عن الإمام أبي عبد الله محمد بن أدريس الشافعي: أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسى أبو أحمد البيهقي الخسروجردي، دار الكتب العلمية - بيروت، تحقيق: سيد كسروي حسن.

١٥٣- موطأ الإمام مالك: مالك بن أنس أبو عبدالله الأصبحي، دار إحياء التراث العربي - مصر، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي.

كتب المسانيد والمعاجم:

١٥٤- البحر الزخار: أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البزار، مؤسسة علوم القرآن - بيروت، مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة - ١٤٠٩هـ، الطبعة: الأولى، تحقيق: د. محفوظ الرحمن زين الله.

١٥٥- بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث: الحارث بن أبي أسامة، والحافظ نور الدين الهيثمي، مركز خدمة السنة والسيرة النبوية - المدينة المنورة - ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م، الطبعة: الأولى، تحقيق: د. حسين أحمد صالح الباكري.

١٥٦- الروض الداني (المعجم الصغير): سليمان بن أحمد بن أيوب أبو القاسم الطبراني، المكتب الإسلامي ، دار عمار - عمان، الأردن - ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م، الطبعة: الأولى، تحقيق: محمد شكور محمود الحاج أمرير.

١٥٧- مسند ابن أبي شيبة: أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة، دار الوطن - الرياض - ١٩٩٧م، الطبعة: الأولى، تحقيق: عادل بن يوسف العزازي، وأحمد بن فريد المزيدي.

١٥٨- مسند ابن الجعد: علي بن الجعد بن عبيد أبو الحسن الجوهري البغدادي، مؤسسة نادر - بيروت - ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م، الطبعة: الأولى، تحقيق: عامر أحمد حيدر.

١٥٩- مسند أبي بكر الصديق: أحمد بن علي بن سعيد الأموي المروزي أبو بكر،

المكتب الإسلامي - بيروت، تحقيق: شعيب الأرناؤوط.

١٦٠- مسند أبي داود الطيالسي: سليمان بن داود أبو داود الفارسي البصري الطيالسي، دار المعرفة - بيروت.

١٦١- مسند أبي يعلى: أحمد بن علي بن المثنى أبو يعلى الموصلي التميمي، دار المأمون للتراث - دمشق - ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م، الطبعة: الأولى، تحقيق: حسين سليم أسد.

١٦٢- مسند إسحاق بن راهويه: إسحاق بن إبراهيم بن مخلد بن راهويه الحنظلي، مكتبة الإيمان - المدينة المنورة - ١٤١٢هـ - ١٩٩١م، الطبعة: الأولى، تحقيق: د. عبد الغفور بن عبد الحق البلوشي.

١٦٣- مسند الإمام أبي حنيفة: أحمد بن عبد الله بن أحمد الأصبهاني أبو نعيم، مكتبة الكوثر - الرياض - ١٤١٥هـ، الطبعة: الأولى، تحقيق: نظر محمد الفاريابي.

١٦٤- مسند الإمام أحمد بن حنبل: أحمد بن حنبل أبو عبدالله الشيباني، مؤسسة قرطبة - مصر.

١٦٥- مسند الإمام عبد الله بن المبارك: عبد الله بن المبارك بن واضح، مكتبة المعارف - الرياض - ١٤٠٧هـ، الطبعة: الأولى، تحقيق: صبحي البدري السامرائي.

١٦٦- مسند الحِبُّ بن الحِبّ أسامة بن زيد: عبد الله بن محمد بن عبد العزيز بن المرزبان البغوي أبو القاسم، دار الضياء - الرياض - ١٤٠٩هـ، الطبعة: الأولى، تحقيق: حسن أمين بن المندوه.

١٦٧- مسند الروياني: محمد بن هارون الروياني أبو بكر، مؤسسة قرطبة - القاهرة - ١٤١٦هـ، الطبعة: الأولى، تحقيق: أيمن علي أبو يماني.

١٦٨- مسند السراج: محمد بن إسحاق بن إبراهيم السراج الثقفي النيسابوري، أدارة العلوم الأثرية - فيصل آباد - باكستان - ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢م، الطبعة: الأولى، تحقيق: إرشاد الحق الأثري.

١٦٩- مسند الشاميين: سليمان بن أحمد بن أيوب أبو القاسم الطبراني، مؤسسة الرسالة - بيروت - ١٤٠٥هـ - ١٩٨٤م، الطبعة: الأولى، تحقيق: حمدي بن عبدالمجيد السلفي.

١٧٠- مسند الشهاب: محمد بن سلامة بن جعفر أبو عبد الله القضاعي، مؤسسة الرسالة - بيروت - ١٤٠٧هـ - ١٩٨٦م، الطبعة: الثانية، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي.

١٧١- مسند أمير المؤمنين عمر بن عبد العزيز: الحافظ أبو بكر محمد بن محمد بن سليمان الباغندي، مؤسسة علوم القرآن - دمشق، الطبعة: ١٤٠٤هـ، تحقيق: محمد عوامة.

١٧٢- مسند بلال بن رباح المؤذن: الحافظ أبو علي الحسن بن محمد الصباح، دار الصحابة - مصر - ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م، الطبعة: الأولى، تحقيق: مجدي فتحي السيد.

١٧٣- مسند سعد بن أبي وقاص: أحمد بن إبراهيم بن كثير الدورقي أبو عبد الله، دار البشائر الإسلامية - بيروت - ١٤٠٧هـ، الطبعة: الأولى، تحقيق: عامر حسن صبري.

١٧٤- مسند عائشة رضي الله عنها: أبو بكر عبد الله بن سليمان بن الأشعث السجستاني، مكتبة الأقصى - الكويت - ١٤٠٥هـ، الطبعة: الأولى، تحقيق: عبد الغفور عبد الحق حسين.

١٧٥- مسند عبد الرحمن بن عوف: أحمد بن محمد بن عيسى البرتي، دار ابن حزم - بيروت - ١٤١٤هـ، الطبعة: الأولى، تحقيق: صلاح بن عايض الشلاحي.

١٧٦- مسند عبد الله بن أبي أوفى: يحيى بن محمد بن صاعد أبو محمد، مكتبة الرشد - الرياض - ١٤٠٨ هـ، تحقيق: سعد بن عبد الله آل الحميد.

١٧٧- مسند عبد الله بن عمر: محمد بن إبراهيم الطرسوسي أبو أمية، دار النفائس - بيروت - ١٣٩٣هـ، الطبعة: الأولى، تحقيق: أحمد راتب عرموش.

١٧٨- مسند عمر بن الخطاب: يعقوب بن شيبة بن الصلت السدوسي أبو يوسف، مؤسسة الكتب الثقافية - بيروت - ١٤٠٥هـ، الطبعة: الأولى، تحقيق: كمال يوسف الحوت.

١٧٩- المسند للشاشي: أبو سعيد الهيثم بن كليب الشاشي، مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة - ١٤١٠هـ، الطبعة: الأولى، تحقيق: د. محفوظ الرحمن زين الله.

١٨٠- المسند: عبدالله بن الزبير أبو بكر الحميدي، دار الكتب العلمية - بيروت، مكتبة المتنبي - القاهرة، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي.

١٨١- المعجم الأوسط: أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني، دار الحرمين - القاهرة - ١٤١٥هـ، تحقيق: طارق بن عوض الله بن محمد، عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني.

١٨٢- المعجم الكبير: سليمان بن أحمد بن أيوب أبو القاسم الطبراني، مكتبة الزهراء - الموصل، العراق - ١٤٠٤هـ - ١٩٨٣م، الطبعة: الثانية، تحقيق: حمدي بن عبدالمجيد السلفي.

١٨٣- المنتخب من مسند عبد بن حميد: عبد بن حميد بن نصر أبو محمد الكسي، مكتبة السنة - القاهرة - ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م، الطبعة: الأولى، تحقيق: صبحي البدري السامرائي، ومحمود محمد خليل الصعيدي.

كتب المنتخبات الحديثية:

١٨٤- الإتحافات السنية بالأحاديث القدسية: زين الدين عبد الرؤوف بن تاج

العارفين ابن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي، مؤسسة الرسالة - بيروت، تحقيق: محمد عفيف الزعبي.

١٨٥- الأحاديث القدسية: جمال محمد علي الشقيري، مكتبة دار الثقافة - عمان، الأردن - ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م، الطبعة: الثالثة.

١٨٦- كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال: علاء الدين علي المتقي بن حسام الدين الهندي، دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م، الطبعة: الأولى، تحقيق: محمود عمر الدمياطي.

١٨٧- اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان: محمد فؤاد عبد الباقي، المطبعة العصرية - الكويت - ١٣٩٧هـ - ١٩٨٧م، تحقيق: عبد الستار أبو غدة.

١٨٨- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: علي بن أبي بكر الهيثمي، دار الريَّان للتراث - القاهرة، ودار الكتاب العربي - بيروت - ١٤٠٧هـ.

١٨٩- مشكاة المصابيح: محمد بن عبد الله الخطيب التبريزي، المكتب الإسلامي - بيروت - ١٩٨٥م، الطبعة: الثالثة، تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني.

١٩٠- مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه: أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل الكناني، دار العربية - بيروت - ١٤٠٣ هـ، الطبعة: الثانية، تحقيق: محمد المنتقى الكشناوي.

١٩١- المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، دار العاصمة، ودار الغيث - السعودية - ١٤١٩هـ، الطبعة: الأولى، تحقيق: د. سعد بن ناصر بن عبد العزيز الشتري.

كتب الأجزاء الحديثية:

١٩٢- صحيفة همام بن منبه: همام بن منبه الصنعاني، المكتب الإسلامي، دار عمار، الأردن - ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧م، الطبعة: الأولى، تحقيق: علي حسن علي عبد

الحميد.

١٩٣- العجالة في الأحاديث المسلسلة: أبو الفيض محمد ياسين بن محمد عيسى الفاداني المكي، دار البصائر - دمشق - ١٩٨٥م، الطبعة: الثانية.

١٩٤- كتاب الأدب: أبو بكر بن أبي شيبة، دار البشائر الإسلامية - بيروت - ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩م، الطبعة: الأولى، تحقيق: د. محمد رضا القهوجي.

١٩٥- ما رواه الأكابر عن مالك بن أنس: محمد بن مخلد المروزي، مؤسسة الريَّان - بيروت - ١٤١٦ هـ، الطبعة: الأولى، تحقيق: عواد الخلف.

١٩٦- المستخرج على المستدرك للحاكم: عبد الرحيم بن الحسين العراقي أبو الفضل، مكتبة السنة - القاهرة - ١٤١٠ هـ، الطبعة: الأولى، تحقيق: محمد عبد المنعم رشاد.

١٩٧- مسند إبراهيم بن أدهم الزاهد: محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى، مكتبة القرآن - القاهرة، تحقيق: مجدي السيد إبراهيم.

١٩٨- مسند المقلين من الأمراء والسلاطين: الحافظ أبي القاسم تمام بن محمد الدمشقي، دار الصحابة - مصر - ١٩٨٩م، الطبعة: الأولى، تحقيق: مجدي فتحي السيد.

١٩٩- مسند أمة الله مريم بنت عبد الرحمن الحنبلية: مريم بنت عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الرحمن، مكتبة القرآن - القاهرة، تحقيق: مجدي السيد إبراهيم.

٢٠٠- المفاريد عن رسول الله ﷺ: أحمد بن علي بن المثنى التميمي أبو يعلى، مكتبة دار الأقصى - الكويت - ١٤٠٥ هـ، الطبعة: الأولى، تحقيق: عبد الله بن يوسف الجديع.

٢٠١- المنتقى من مسند المقلين: دعلج بن أحمد السجزي أبو محمد، مكتبة دار الأقصى - الكويت - ١٤٠٥ هـ، الطبعة: الأولى، تحقيق: عبد الله بن يوسف الجديع.

كتب الشروح:

٢٠٢- تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي: محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري أبو العلا، دار الكتب العلمية - بيروت.

٢٠٣- تقريب الأسانيد وترتيب المسانيد: زين الدين أبو الفضل عبد الرحيم بن الحسين العراقي، دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م، الطبعة: الأولى، تحقيق: عبد القادر محمد علي.

٢٠٤- التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد: أبو عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر النمري، وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية - المغرب - ١٣٨٧ هـ، تحقيق: مصطفى بن أحمد العلوي، محمد عبد الكبير البكري.

٢٠٥- تنوير الحوالك شرح موطأ مالك: عبدالرحمن بن أبي بكر أبو الفضل السيوطي، المكتبة التجارية الكبرى - مصر - ١٣٨٩ هـ - ١٩٦٩م.

٢٠٦- التيسير بشرح الجامع الصغير: الحافظ زين الدين عبد الرؤوف المناوي، مكتبة الإمام الشافعي - الرياض - ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م، الطبعة: الثالثة.

٢٠٧- حاشية ابن القيم على سنن أبي داود: أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد الزرعي الدمشقي، دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥م، الطبعة: الثانية.

٢٠٨- حاشية السندي على النسائي: نور الدين بن عبد الهادي أبو الحسن السندي، مكتب المطبوعات الإسلامية - حلب - ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦م، الطبعة: الثانية، تحقيق: عبدالفتاح أبو غدة.

٢٠٩- الديباج على مسلم: عبدالرحمن بن أبي بكر أبو الفضل السيوطي، دار ابن عفان - الخبر - السعودية - ١٤١٦ هـ - ١٩٩٦م، تحقيق: أبو إسحاق الحويني الأثري.

٢١٠- شرح الزرقاني على موطأ الإمام مالك: محمد بن عبد الباقي بن يوسف الزرقاني، دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤١١ هـ، الطبعة: الأولى.

٢١١- شرح السنة: الحسين بن مسعود البغوي، المكتب الإسلامي - دمشق - بيروت - ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م، الطبعة: الثانية، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، محمد زهير الشاويش.

٢١٢- شرح السيوطي لسنن النسائي: السيوطي، مكتب المطبوعات الإسلامية - حلب - ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦م، الطبعة: الثانية، تحقيق: عبدالفتاح أبو غدة.

٢١٣- شرح صحيح البخاري: أبو الحسن علي بن خلف بن عبد الملك بن بطال البكري القرطبي، مكتبة الرشد - الرياض - ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م، الطبعة: الثانية، تحقيق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم.

٢١٤- صحيح مسلم بشرح النووي: أبو زكريا يحيى بن شرف بن مري النووي، دار إحياء التراث العربي - بيروت - ١٣٩٢ هـ، الطبعة: الثانية.

٢١٥- طرح التثريب في شرح التقريب: زين الدين أبو الفضل عبد الرحيم بن الحسيني العراقي، دار الكتب العلمية - بيروت - ٢٠٠٠م، الطبعة: الأولى، تحقيق: عبد القادر محمد علي.

٢١٦- العرف الشذي شرح سنن الترمذي: محمد أنورشان ابن معظم شان الكشميري، دار إحياء التراث العربي - بيروت - ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م، الطبعة: الأولى، تحقيق: محمود شاكر.

٢١٧- عمدة القاري شرح صحيح البخاري: بدر الدين محمود بن أحمد العيني، دار

إحياء التراث العربي - بيروت.

٢١٨- عون المعبود شرح سنن أبي داود: محمد شمس الحق العظيم آبادي، دار الكتب العلمية - بيروت - ١٩٩٥م، الطبعة: الثانية.

٢١٩- فتح الباري شرح صحيح البخاري: أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، دار المعرفة - بيروت، تحقيق: محب الدين الخطيب.

٢٢٠- فتح الباري في شرح صحيح البخاري: زين الدين أبو الفرج عبد الرحمن ابن شهاب الدين البغدادي ثم الدمشقي الشهير بابن رجب، دار ابن الجوزي - الدمام - ١٤٢٢هـ، الطبعة: الثانية، تحقيق: أبو معاذ طارق بن عوض الله بن محمد.

٢٢١- المتواري على تراجم أبواب البخاري: ناصر الدين أحمد بن محمد المعروف بابن المنير الإسكندري، مكتبة المعلا - الكويت - ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م، تحقيق: صلاح الدين مقبول أحمد.

٢٢٢- مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح: علي بن سلطان محمد القاري، دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م، الطبعة: الأولى، تحقيق: جمال عيتاني.

كتب العلل ومشكل الحديث:

٢٢٣- بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام: للحافظ ابن القطان الفاسي أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الملك، دار طيبة - الرياض - ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م، الطبعة: الأولى، تحقيق: د. الحسين آيت سعيد.

٢٢٤- تعليقة على العلل لابن أبي حاتم: الحافظ أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الهادي المقدسي، أضواء السلف - الرياض - ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م، الطبعة: الأولى، تحقيق: سامي بن محمد بن جاد الله، تقديم: عبد الله بن عبد الرحمن السعد.

٢٢٥- الرد على ابن القطان في كتابه بيان الوهم والإيهام: محمد بن أحمد بن عثمان بن قيماز المعروف بالذهبي، الفاروق الحديثة - القاهرة - ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م، الطبعة: الأولى، تحقيق: أبو عبد الأعلى خالد بن محمد بن عثمان المصري.

٢٢٦- شرح علل الترمذي: الحافظ ابن رجب الحنبلي، مكتبة المنار - الزرقاء - الأردن - ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م، الطبعة: الأولى، تحقيق: الدكتور همام عبد الرحيم سعيد.

٢٢٧- شرح مشكل الآثار: أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي، مؤسسة الرسالة - بيروت - ١٤٠٨هـ - ١٩٨٧م، الطبعة: الأولى، تحقيق: شعيب الأرنؤوط.

٢٢٨- العلل الصغير: الترمذي، دار إحياء التراث العربي - بيروت، تحقيق: أحمد محمد شاكر وآخرون.

٢٢٩- كشف المشكل من حديث الصحيحين: أبو الفرج عبد الرحمن ابن الجوزي، دار الوطن - الرياض - ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م، تحقيق: علي حسين البواب.

٢٣٠- مشكل الحديث وبيانه: أبو بكر محمد بن الحسن بن فورك الأصبهاني، عالم الكتب - بيروت - ١٩٨٥م، الطبعة: الثانية، تحقيق: موسى محمد علي.

كتب التخريج:

٢٣١- البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير: سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الأنصاري الشافعي المعروف بابن الملقن، دار الهجرة للنشر والتوزيع - الرياض - ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م، الطبعة: الأولى، تحقيق: مصطفى أبو الغيط، وعبدالله بن سليمان، وياسر بن كمال.

٢٣٢- تحفة الطالب بمعرفة أحاديث مختصر ابن الحاجب: إسماعيل بن عمر بن

كثير الدمشقي أبو الفداء، دار حراء - مكة المكرمة - ١٤٠٦هـ، الطبعة: الأولى، تحقيق: عبد الغني بن حميد بن محمود الكبيسي.

٢٣٣- تحفة المحتاج إلى أدلة المنهاج: عمر بن علي بن أحمد الواداشي الأندلسي، دار حراء - مكة المكرمة - ١٤٠٦، الطبعة: الأولى، تحقيق: عبد الله بن سعاف اللحياني.

٢٣٤- التحقيق في أحاديث الخلاف: عبد الرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي أبو الفرج، دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤١٥ هـ، الطبعة: الأولى، تحقيق: مسعد عبد الحميد محمد السعدني.

٢٣٥- تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في تفسير الكشاف للزمخشري: جمال الدين عبد الله بن يوسف بن محمد الزيلعي، دار ابن خزيمة - الرياض - ١٤١٤ هـ، الطبعة: الأولى، تحقيق: عبد الله بن عبد الرحمن السعد

٢٣٦- تذكرة المحتاج إلى أحاديث المنهاج: ابن الملقن، المكتب الإسلامي - بيروت - ١٩٩٤م، الطبعة: الأولى، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي.

٢٣٧- تغليق التعليق على صحيح البخاري: أحمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني، المكتب الإسلامي، دار عمار - بيروت، عمان، الأردن - ١٤٠٥ هـ، الطبعة: الأولى، تحقيق: سعيد عبد الرحمن موسى القزقي.

٢٣٨- تلخيص الحبير في أحاديث الرافعي الكبير: أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني، - المدينة المنورة - ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٤م، تحقيق: السيد عبدالله هاشم اليماني المدني.

٢٣٩- تنقيح تحقيق أحاديث التعليق: شمس الدين محمد بن أحمد بن عبد الهادي الحنبلي، دار الكتب العلمية - بيروت - ١٩٩٨م، الطبعة: الأولى، تحقيق: أيمن صالح شعبان.

٢٤٠- تنقيح في أحاديث التعليق: شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، دار الوطن - الرياض - ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م، تحقيق: مصطفى أبو الغيط عبد الحي عجيب.

٢٤١- خلاصة البدر المنير في تخريج كتاب الشرح الكبير للرافعي: عمر بن علي بن الملقن الأنصاري، مكتبة الرشد - الرياض - ١٤١٠ هـ، الطبعة: الأولى، تحقيق: حمدي عبد المجيد إسماعيل السلفي.

٢٤٢- الدراية في تخريج أحاديث الهداية: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني أبو الفضل، دار المعرفة - بيروت، تحقيق: السيد عبد الله هاشم اليماني المدني

٢٤٣- الفتح السماوي: المناوي، دار العاصمة - الرياض، تحقيق: أحمد مجتبى.

٢٤٤- المحرر في الحديث: محمد بن أحمد بن عبد الهادي بن يوسف بن محمد بن قدامة المقدسي الحنبلي، دار المعرفة - بيروت - ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م، الطبعة: الثالثة، تحقيق: د. يوسف عبد الرحمن المرعشلي، ومحمد سليم إبراهيم سمارة، وجمال حمدي الذهبي.

٢٤٥- المغني عن حمل الأسفار: أبو الفضل العراقي، مكتبة طبرية - الرياض - ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م، الطبعة: الأولى، تحقيق: أشرف عبد المقصود.

٢٤٦- نصب الراية لأحاديث الهداية: عبدالله بن يوسف أبو محمد الحنفي الزيلعي، دار الحديث - مصر - ١٣٥٧م، تحقيق: محمد يوسف البنوري.

٢٤٧- النكت الظراف على الأطراف: شهاب الدين أحمد بن علي بن محمد العسقلاني، المكتب الإسلامي - بيروت - ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م، الطبعة: الثانية، تحقيق: عبد الصمد شرف الدين، زهير الشاويش.

كتب التراجم العامة:

٢٤٨- الأسامي والكنى: أحمد بن حنبل أبو عبدالله الشيباني، مكتبة دار الأقصى -

الكويت - ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٥م، الطبعة: الأولى، تحقيق: عبدالله بن يوسف الجديع.

٢٤٩- أسماء من يعرف بكنيته: محمد بن الحسين أبو الفتح الأزدي الموصلي، الدار السلفية - الهند - ١٤١٠ هـ - ١٩٨٩م، الطبعة: الأولى، تحقيق: أبو عبدالرحمن إقبال.

٢٥٠- الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى: علي بن هبة الله بن أبي نصر بن ماكولا، دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤١١ هـ، الطبعة: الأولى.

٢٥١- التاريخ الصغير (الأوسط): محمد بن إبراهيم بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، دار الوعي ، مكتبة دار التراث - حلب ، القاهرة - ١٣٩٧هـ - ١٩٧٧م، الطبعة: الأولى، تحقيق: محمود إبراهيم زايد.

٢٥٢- التاريخ الكبير: محمد بن إسماعيل بن إبراهيم أبو عبدالله البخاري الجعفي، دار الفكر، تحقيق: السيد هاشم الندوي.

٢٥٣- تاريخ مولد العلماء ووفياتهم: محمد بن عبد الله بن أحمد بن سليمان بن زبر الربعي، دار العاصمة - الرياض - ١٤١٠ هـ، الطبعة: الأولى، تحقيق: د. عبد الله أحمد سليمان الحمد.

٢٥٤- تبصير المنتبه بتحرير المشتبه: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، المكتبة العلمية - بيروت، تحقيق: علي محمد البجاوي، ومحمد علي النجار.

٢٥٥- تسمية الشيوخ: أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي النسائي، دار البشائر الإسلامية - بيروت - ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣ م، الطبعة: الأولى، تحقيق: قاسم علي سعد.

٢٥٦- تكملة الإكمال: محمد بن عبد الغني البغدادي أبو بكر، جامعة أم القرى -

مكة المكرمة - ١٤١٠ هـ، الطبعة: الأولى، تحقيق: د. عبد القيوم عبد رب النبي.

٢٥٧- توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم: ابن ناصر الدين شمس الدين محمد بن عبد الله بن محمد القيسي الدمشقي، مؤسسة الرسالة - بيروت - ١٩٩٣م، الطبعة: الأولى، تحقيق: محمد نعيم العرقسوسي.

٢٥٨- الجرح والتعديل: عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس أبو محمد الرازي التميمي، دار إحياء التراث العربي - بيروت - ١٢٧١ هـ - ١٩٥٢م، الطبعة: الأولى.

٢٥٩- حلية الأولياء وطبقات الأصفياء: أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني، دار الكتاب العربي - بيروت - ١٤٠٥ هـ، الطبعة: الرابعة.

٢٦٠- ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم: عبد العزيز بن أحمد بن محمد الكتاني أبو محمد، دار العاصمة - الرياض - ١٤٠٩ هـ، الطبعة: الأولى، تحقيق: د. عبد الله أحمد سليمان الحمد.

٢٦١- ذيل ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم: هبة الله بن أحمد بن محمد بن هبة الله بن الأكفاني، دار العاصمة - الرياض - ١٤٠٩ هـ، الطبعة: الأولى، تحقيق: د. عبد الله بن أحمد بن سلمان الحمد.

٢٦٢- طبقات الأسماء المفردة من الصحابة والتابعين وأصحاب الحديث: أحمد بن هارون البرديحي أبو بكر، دار المأمون للتراث - دمشق - ١٤١٠ هـ، الطبعة: الأولى، تحقيق: عبده علي كوشك.

٢٦٣- الكنى والأسماء: أبو بشر محمد بن أحمد بن حماد الدولابي، دار ابن حزم - بيروت - ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠م، الطبعة: الأولى، تحقيق: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي.

٢٦٤- الكنى والأسماء: مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري أبو الحسين، الجامعة

الإسلامية - المدينة المنورة - ١٤٠٤ هـ، الطبعة: الأولى، تحقيق: عبد الرحيم محمد أحمد القشقري.

٢٦٥- اللباب في تهذيب الأنساب: أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد الشيباني الجزري، دار صادر - بيروت - ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م.

٢٦٦- المخزون في علم الحديث: الحافظ العلامة أبو الفتح محمد بن الحسين الأزدي، الدار العلمية - دلهي - الهند - ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م، الطبعة: الأولى، تحقيق: محمد إقبال محمد إسحاق السلفي.

٢٦٧- المعجم في مشتبه أسامي المحدثين: عبيد الله بن عبد الله بن أحمد الهروي أبو الفضل، مكتبة الرشد - الرياض - ١٤١١ هـ، الطبعة: الأولى، تحقيق: نظر محمد الفاريابي.

كتب الثقات:

٢٦٨- تاريخ أسماء الثقات: عمر بن أحمد أبو حفص الواعظ، الدار السلفية - الكويت - ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤م، الطبعة: الأولى، تحقيق: صبحي السامرائي.

٢٦٩- تذكرة الحفاظ: أبو عبد الله شمس الدين محمد الذهبي، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى.

٢٧٠- تسمية فقهاء الأمصار من أصحاب رسول الله ﷺ ومن بعدهم: أحمد بن شعيب أبو عبدالرحمن النسائي، دار الوعي - حلب - ١٣٦٩ هـ، الطبعة: الأولى، تحقيق: محمود إبراهيم زايد.

٢٧١- الثقات: محمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي البستي، دار الفكر - ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥م، الطبعة: الأولى، تحقيق: السيد شرف الدين أحمد.

٢٧٢- ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق: محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي أبو عبد الله، مكتبة المنار - الزرقاء - ١٤٠٦ هـ، الطبعة: الأولى، تحقيق:

محمد شكور أمرير الميادينى.

٢٧٣- ذيل (تذكرة الحفاظ للذهبي) لتلميذه أبي المحاسن الحسيني الدمشقي: محمد بن علي بن الحسن الحسيني الدمشقي الشافعي، دار الكتب العلمية - بيروت.

٢٧٤- طبقات الحفاظ: عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي أبو الفضل، دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤٠٣ هـ، الطبعة: الأولى.

٢٧٥- مشاهير علماء الأمصار: محمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي البستي، دار الكتب العلمية - بيروت—١٩٥٩م، تحقيق: م. فلايشهمر.

٢٧٦- معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر مذاهبهم وأخبارهم: أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح العجلي الكوفي نزيل طرابلس الغرب، مكتبة الدار - المدينة المنورة - ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥م، الطبعة: الأولى، تحقيق: عبد العليم عبد العظيم البستوي.

كتب الضعفاء:

٢٧٧- التبيين لأسماء المدلسين: إبراهيم بن محمد بن سبط ابن العجمي أبو الوفا الحلبي الطرابلسي، مؤسسة الريّان للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت - ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤م، الطبعة: الأولى، تحقيق: محمد إبراهيم داود الموصلي.

٢٧٨- التراجم الساقطة من الكامل في معرفة ضعفاء المحدثين وعلل الحديث: عبد الله بن محمد بن عبد الله بن المبارك، مكتبة ابن تيمية - القاهرة - ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م، الطبعة: الأولى، تحقيق: أبو الفضل عبد المحسن الحسيني.

٢٧٩- تسمية من لم يرو عنه غير رجل واحد: أحمد بن شعيب أبو عبدالرحمن النسائي، دار الوعي - حلب - ١٣٦٩ هـ، الطبعة: الأولى، تحقيق: محمود إبراهيم زايد.

٢٨٠- ذيل ميزان الاعتدال: أبو الفضل عبد الرحيم بن الحسين العراقي، دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤١٦ هـ - ١٩٩٥م، الطبعة: الأولى، تحقيق: علي محمد معوض، وعادل أحمد عبدالموجود.

٢٨١- الضعفاء الصغير: محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، دار الوعي - حلب - ١٣٩٦ هـ، الطبعة: الأولى، تحقيق: محمود إبراهيم زايد.

٢٨٢- الضعفاء الكبير: أبو جعفر محمد بن عمر بن موسى العقيلي، دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م، الطبعة: الأولى، تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي.

٢٨٣- الضعفاء والمتروكين: أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي، دار الوعي - حلب - ١٣٩٦هـ، الطبعة: الأولى، تحقيق: محمود إبراهيم زايد.

٢٨٤- الضعفاء والمتروكين: عبد الرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي أبو الفرج، دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤٠٦ هـ، الطبعة: الأولى، تحقيق: عبد الله القاضي.

٢٨٥- الضعفاء: أحمد بن عبد الله بن أحمد أبو نعيم الأصبهاني الصوفي، دار الثقافة - الدار البيضاء - ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٤م، الطبعة: الأولى، تحقيق: فاروق حمادة.

٢٨٦- طبقات المدلسين: أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، مكتبة المنار - عمان - ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣م، الطبعة: الأولى، تحقيق: د. عاصم بن عبدالله القريوتي.

٢٨٧- الكامل في ضعفاء الرجال: عبدالله بن عدي بن عبدالله بن محمد أبو أحمد الجرجاني، دار الفكر - بيروت - ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٨م، الطبعة: الثالثة، تحقيق: يحيى مختار غزاوي.

٢٨٨- الكشف الحثيث عمن رمي بوضع الحديث: إبراهيم بن محمد بن سبط ابن

العجمي أبو الوفا الحلبي الطرابلسي، عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية - بيروت - ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧م، الطبعة: الأولى، تحقيق: صبحي السامرائي.

٢٨٩- لسان الميزان: أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات - بيروت - ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦م، الطبعة: الثالثة، تحقيق: دائرة المعارف النظامية - الهند.

٢٩٠- المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين: محمد بن حيان بن أحمد بن أبي حاتم التميمي البستي، دار الوعي - حلب - ١٣٩٦هـ، الطبعة: الأولى، تحقيق: محمود إبراهيم زايد.

٢٩١- مختصر الكامل في الضعفاء: تقي الدين أحمد بن علي المقريزي، مكتبة السنة - القاهرة - ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م، الطبعة: الأولى، تحقيق: أيمن بن عارف الدمشقي.

٢٩٢- المغني في الضعفاء: شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، تحقيق: د. نور الدين عتر.

٢٩٣- ميزان الاعتدال في نقد الرجال: شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي، دار الكتب العلمية - بيروت - ١٩٩٥م، الطبعة: الأولى، تحقيق: علي محمد معوض، وعادل أحمد عبدالموجود.

رواة كتب مخصوصة:

٢٩٤- إسعاف المبطأ برجال الموطأ: عبدالرحمن ابن أبي بكر أبو الفضل السيوطي، المكتبة التجارية الكبرى - مصر - ١٣٨٩ هـ - ١٩٦٩م.

٢٩٥- الإيثار بمعرفة رواة الآثار: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤١٣ هـ، الطبعة: الأولى، تحقيق: سيد كسروي حسن.

٢٩٦- تسمية من أخرجهم البخاري ومسلم وما انفرد كل واحد منهما: محمد بن

عبد الله بن حمدويه النيسابوري الحاكم أبو عبد الله، مؤسسة الكتب الثقافية، دار الجنان - بيروت - ١٤٠٧ هـ، الطبعة: الأولى، تحقيق: كمال يوسف الحوت.

٢٩٧- تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة: أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، دار الكتاب العربي - بيروت، الطبعة: الأولى، تحقيق: د. إكرام الله إمداد الحق.

٢٩٨- التعديل والتجريح، لمن خرَّج له البخاري في الجامع الصحيح: سليمان بن خلف بن سعد أبو الوليد الباجي، دار اللواء للنشر والتوزيع - الرياض - ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦م، الطبعة: الأولى، تحقيق: د. أبو لبابة حسين.

٢٩٩- تقريب التهذيب: أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، دار الرشيد - سوريا - ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦م، الطبعة: الأولى، تحقيق: محمد عوامة.

٣٠٠- تهذيب التهذيب: أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، دار الفكر - بيروت - ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤م، الطبعة: الأولى.

٣٠١- تهذيب الكمال: يوسف بن الزكي عبدالرحمن أبو الحجاج المزي، مؤسسة الرسالة - بيروت - ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠م، الطبعة: الأولى، تحقيق: د. بشار عواد معروف.

٣٠٢- خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال: الحافظ الفقيه صفي الدين أحمد بن عبد الله الخزرجي الأنصاري اليمني، مكتب المطبوعات الإسلامية - حلب، ودار البشائر - بيروت - ١٤١٦ هـ، الطبعة: الخامسة، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة.

٣٠٣- رجال صحيح مسلم: أحمد بن علي بن منجويه الأصبهاني أبو بكر، دار المعرفة - بيروت - ١٤٠٧ هـ، الطبعة: الأولى، تحقيق: عبد الله الليثي.

٣٠٤- الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة: حمد بن أحمد أبو عبدالله

الذهبي الدمشقي، دار القبلة للثقافة الإسلامية، مؤسسة علو - جدة - ١٤١٣ هـ - ١٩٩٢م، الطبعة: الأولى، تحقيق: محمد عوامة.

٣٠٥- الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد: أحمد بن محمد بن الحسين البخاري الكلاباذي أبو نصر، دار المعرفة - بيروت - ١٤٠٧ هـ، الطبعة: الأولى، تحقيق: عبد الله الليثي.

كتب البلدان:

٣٠٦- تاريخ جرجان: حمزة بن يوسف أبو القاسم الجرجاني، عالم الكتب - بيروت - ١٤٠١ هـ - ١٩٨١م، الطبعة: الثالثة، تحقيق: د. محمد عبد المعيد خان.

٣٠٧- تاريخ مدينة دمشق وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل: أبو القاسم علي بن الحسن ابن هبة الله بن عبد الله الشافعي، دار الفكر - بيروت - ١٩٩٥م، تحقيق: محب الدين أبي سعيد عمر بن غرامة العمري.

٣٠٨- تاريخ واسط: أسلم بن سهل الرزاز الواسطي، عالم الكتب - بيروت - ١٤٠٦ هـ، الطبعة: الأولى، تحقيق: كوركيس عواد.

٣٠٩- ذيل تاريخ بغداد: محب الدين أبي عبد الله محمد بن محمود بن الحسن المعروف بابن النجار البغدادي، دار الكتب العلمية - بيروت.

٣١٠- طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها: عبدالله بن محمد بن جعفر بن حيان أبو محمد الأنصاري، مؤسسة الرسالة - بيروت - ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢م، الطبعة: الثانية، تحقيق: عبدالغفور عبدالحق حسين البلوشي.

٣١١- المستفاد من ذيل تاريخ بغداد: أحمد بن أيبك بن عبد الله الحسيني عرف بابن الدمياطي، دار الكتب العلمية - بيروت.

كتب الطبقات:

٣١٢- الاستيعاب في معرفة الأصحاب: يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر،

دار الجيل - بيروت - ١٤١٢ هـ، الطبعة: الأولى، تحقيق: علي محمد البجاوي.

٣١٣- أسد الغابة في معرفة الصحابة: عز الدين بن الأثير أبي الحسن علي بن محمد الجزري، دار إحياء التراث العربي - بيروت - ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م، الطبعة: الأولى، تحقيق: عادل أحمد الرفاعي.

٣١٤- الإصابة في تمييز الصحابة: أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، دار الجيل - بيروت - ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م، الطبعة: الأولى، تحقيق: علي محمد البجاوي.

٣١٥- ذكر أسماء التابعين ومن بعدهم ممن صحت روايته عن الثقات عند البخاري ومسلم: أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد الدارقطني، مؤسسة الكتب الثقافية - بيروت - ١٤٠٦هـ - ١٩٨٥م، الطبعة: الأولى، تحقيق: بوران الضناوي، وكمال يوسف الحوت.

٣١٦- الطبقات الكبرى (القسم المتمم لتابعي أهل المدينة ومن بعدهم): محمد بن سعد بن منيع الهاشمي أبو عبد الله، مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة - ١٤٠٨ هـ، الطبعة: الثانية، تحقيق: زياد محمد منصور.

٣١٧- الطبقات الكبرى: محمد بن سعد بن منيع أبو عبدالله البصري الزهري، دار صادر - بيروت.

٣١٨- الطبقات: أحمد بن شعيب أبو عبدالرحمن النسائي، مكتبة المنار - الزرقاء، الأردن - ١٤٠٨هـ - ١٩٨٧م، الطبعة: الأولى، تحقيق: مشهور حسن، وعبدالكريم الوريكات.

٣١٩- الطبقات: خليفة بن خياط أبو عمر الليثي العصفري، دار طيبة - الرياض - ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢م، الطبعة: الثانية، تحقيق: د. أكرم ضياء العمري.

٣٢٠- معجم الصحابة: عبد الباقي بن قانع أبو الحسين، مكتبة الغرباء الأثرية -

المدينة المنورة - ١٤١٨ هـ، الطبعة: الأولى، تحقيق: صلاح بن سالم المصراتي.

٣٢١- المعجم المختص بالمحدثين: محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي أبو عبد الله، مكتبة الصديق - الطائف - ١٤٠٨ هـ، الطبعة: الأولى، تحقيق: د. محمد الحبيب الهيلة.

٣٢٢- المعين في طبقات المحدثين: محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي أبو عبد الله، دار الفرقان - عمان - الأردن - ١٤٠٤ هـ، الطبعة: الأولى، تحقيق: د. همام عبد الرحيم سعيد.

كتب الحديث الضعيفة والموضوعة

كتب العلل:

٣٢٣- التمييز: مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري أبو الحسين، مكتبة الكوثر - المربع، السعودية - ١٤١٠ هـ، الطبعة: الثالثة، تحقيق: د. محمد مصطفى الأعظمي.

٣٢٤- علل الأحاديث في كتاب الصحيح لمسلم بن الحجاج: أبو الفضل بن عمار الشهيد، دار الهجرة للنشر والتوزيع - الرياض - ١٤١٢هـ - ١٩٩١م، تحقيق: علي بن حسن الحلبي.

٣٢٥- علل الترمذي الكبير: أبو طالب القاضي، عالم الكتب، ومكتبة النهضة العربية - بيروت - ١٤٠٩ هـ، الطبعة: الأولى، تحقيق: صبحي السامرائي، وأبو المعاطي النوري، ومحمود محمد الصعيدي.

٣٢٦- علل الحديث: عبد الرحمن بن محمد بن بن إدريس بن مهران الرازي أبو محمد، دار المعرفة - بيروت - ١٤٠٥ هـ، تحقيق: محب الدين الخطيب.

٣٢٧- العلل الواردة في الأحاديث النبوية: علي بن عمر بن أحمد بن مهدي أبو الحسن الدارقطني البغدادي، دار طيبة - الرياض - ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥م، الطبعة:

الأولى، تحقيق: د. محفوظ الرحمن زين الله السلفي.

٣٢٨- العلل ومعرفة الرجال: أحمد بن حنبل أبو عبدالله الشيباني، المكتب الإسلامي، دار الخاني - بيروت، والرياض - ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨م، الطبعة: الأولى، تحقيق: وصي الله بن محمد عباس.

٣٢٩- العلل: علي بن عبد الله بن جعفر السعدي المديني، المكتب الإسلامي - بيروت - ١٩٨٠ هـ، الطبعة: الثانية، تحقيق: محمد مصطفى الأعظمي.

٣٣٠- المراسيل: سليمان بن الأشعث السجستاني أبو داود، مؤسسة الرسالة - بيروت - ١٤٠٨ هـ، الطبعة: الأولى، تحقيق: شعيب الأرناؤوط.

٣٣١- من كلام أحمد بن حنبل في علل الحديث ومعرفة الرجال: أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني أبو عبد الله، مكتبة المعارف - الرياض - ١٤٠٩ هـ، الطبعة: الأولى، تحقيق: صبحي البدري السامرائي.

كتب الأحاديث الضعيفة:

٣٣٢- الآثار المرفوعة في الأخبار الموضوعة: محمد عبد الحي بن محمد عبد الحليم اللكنوي، مكتبة الشرق الجديد - بغداد - ١٩٨٩م، تحقيق: محمد السعيد بسيوني زغلول.

٣٣٣- الأحاديث التي في الإحياء ولم يجد لها السبكي إسنادا (من كتاب طبقات الشافعية الكبرى): تاج الدين بن علي بن عبد الكافي السبكي، هجر للطباعة والنشر والتوزيع - ١٤١٣ هـ، الطبعة: الثانية، تحقيق: د. محمود محمد الطناحي، د.عبد الفتاح محمد الحلو.

٣٣٤- الأسرار المرفوعة في الأخبار الموضوعة المعروف بالموضوعات الكبرى: نور الدين علي بن محمد بن سلطان المشهور بالملا علي القاري، دار الأمانة، ومؤسسة الرسالة - بيروت - ١٣٩١ هـ - ١٩٧١م، تحقيق: محمد الصباغ.

٣٣٥- أسنى المطالب في أحاديث مختلفة المراتب: محمد بن درويش بن محمد الحوت البيروتي الشافعي، دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧م، الطبعة: الأولى، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا.

٣٣٦- أطراف الغرائب والأفراد من حديث رسول الله ﷺ للإمام الدارقطني: أبو الفضل محمد بن طاهر المقدسي، دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨م، الطبعة: الأولى، تحقيق: محمود محمد محمود حسن نصار، والسيد يوسف.

٣٣٧- تخريج الأحاديث الضعاف من سنن الدارقطني: عبد الله بن يحيى بن أبي بكر الغسَّاني، دار عالم الكتب - الرياض - ١٤١١ هـ، الطبعة: الأولى، تحقيق: أشرف عبد المقصود عبد الرحيم.

٣٣٨- تلخيص كتاب الموضوعات لابن الجوزي: شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، مكتبة الرشد - الرياض - ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨م، الطبعة: الأولى، تحقيق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم بن محمد.

٣٣٩- تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة: علي بن محمد بن علي بن عراق الكناني أبو الحسن، دار الكتب العلمية - بيروت - ١٣٩٩ هـ، الطبعة: الأولى، تحقيق: عبد الوهاب عبد اللطيف، وعبد الله محمد الصديق الغماري.

٣٤٠- الجد الحثيث في بيان ما ليس بحديث: أحمد بن عبد الكريم بن سعودي الغزي العامري، دار الراية - الرياض - ١٤١٢ هـ، الطبعة: الأولى، تحقيق: بكر عبد الله أبو زيد.

٣٤١- العلل المتناهية في الأحاديث الواهية: عبد الرحمن بن علي بن الجوزي، دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤٠٣ هـ، الطبعة: الأولى، تحقيق: خليل الميس.

٣٤٢- الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة: محمد بن علي بن محمد

الشوكاني، المكتب الإسلامي - بيروت - ١٤٠٧هـ، الطبعة: الثالثة، تحقيق: عبد الرحمن يحيى المعلمي.

٣٤٣- الفوائد الموضوعة في الأحاديث الموضوعة: مرعي بن يوسف الكرمي المقدسي، دار الوراق - الرياض - ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨م، الطبعة: الثالثة، تحقيق: د. محمد بن لطفي الصباغ.

٣٤٤- كتاب معرفة التذكرة في الأحاديث الموضوعة: أبو الفضل محمد بن طاهر المقدسي المعروف بابن القيسراني، مؤسسة الكتب الثقافية - بيروت - ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٥م، الطبعة: الأولى، تحقيق: عماد الدين أحمد حيدر.

٣٤٥- كشف الخفاء ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس: إسماعيل بن محمد العجلوني الجراحي، مؤسسة الرسالة - بيروت - ١٤٠٥ هـ، الطبعة: الرابعة، تحقيق: أحمد القلاش.

٣٤٦- اللؤلؤ المرصوع فيما لا أصل له أو بأصله موضوع: محمد بن خليل بن إبراهيم المشيشي الطرابلسي، دار البشائر الإسلامية - بيروت - ١٤١٥ هـ، الطبعة: الأولى، تحقيق: فواز أحمد زمرلي.

٣٤٧- اللآلئ المنثورة في الأحاديث المشهورة المعروف بـ (التذكرة في الأحاديث المشتهرة): بدر الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الله الزركشي، دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦م، الطبعة: الأولى، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا.

٣٤٨- اللآلىء المصنوعة في الأحاديث الموضوعة: جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦م، الطبعة: الأولى، تحقيق: أبو عبد الرحمن صلاح بن محمد بن عويضة.

٣٤٩- المصنوع في معرفة الحديث الموضوع (الموضوعات الصغرى): علي بن سلطان محمد الهروي القاري، مؤسسة الرسالة - بيروت - ١٣٩٨ هـ، الطبعة:

الثانية، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة.

٣٥٠- المغني عن الحفظ والكتاب: أبو حفص عمر بن بدر بن سعيد الموصلي الوراني، دار الكتاب العربي - بيروت - ١٤٠٧ هـ، الطبعة: الأولى.

٣٥١- المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة: أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد السخاوي، دار الكتاب العربي - بيروت - ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥م، الطبعة: الأولى، تحقيق: محمد عثمان الخشت.

٣٥٢- المنار المنيف في الصحيح والضعيف: أبو عبد الله محمد بن أبي بكر الحنبلي الدمشقي، مكتب المطبوعات الإسلامية - حلب - ١٤٠٣ هـ، الطبعة: الثانية، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة.

٣٥٣- الموضوعات: أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد القرشي، دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥م، الطبعة: الأولى، تحقيق: توفيق حمدان.

٣٥٤- النخبة البهية في الأحاديث المكذوبة على خير البرية: العلامة محمد الأمير الكبير المالكي، المكتب الإسلامي - بيروت - ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٨م، الطبعة: الأولى، تحقيق: زهير الشاويش.

٣٥٥- نوادر الأصول في أحاديث الرسول ﷺ: محمد بن علي بن الحسن أبو عبد الله الحكيم الترمذي، دار الجيل - بيروت - ١٩٩٢م، تحقيق: عبد الرحمن عميرة.

كتب التاريخ

كتب التواريخ العامة:

٣٥٦- إنباء الغُمر بأبناء العمر في التاريخ: شهاب الدين أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م، الطبعة: الثانية، تحقيق: د.محمد عبد المعيد خان.

٣٥٧- البداية والنهاية: إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي أبو الفداء، مكتبة المعارف - بيروت.

٣٥٨- تاريخ ابن الوردي: زين الدين عمر بن مظفر الشهير بابن الوردي، دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م، الطبعة: الأولى.

٣٥٩- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام: شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، دار الكتاب العربي - بيروت - ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م، الطبعة: الأولى، تحقيق: د. عمر عبد السلام تدمرى.

٣٦٠- تاريخ الطبري: لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري، دار الكتب العلمية - بيروت.

٣٦١- التاريخ المنصوري، تلخيص الكشف والبيان في حوادث الزمان: أبو الفضائل محمد بن علي بن نظيف الحموي، مطبعة الحجاز، ومطبوعات مجمع اللغة العربية - دمشق، تحقيق: د. أبو العبد دودو.

٣٦٢- تاريخ اليعقوبي: أحمد بن أبي يعقوب بن جعفر بن وهب بن واضح اليعقوبي، دار صادر - بيروت.

٣٦٣- تاريخ خليفة بن خياط: خليفة بن خياط الليثي العصفري أبو عمر، دار القلم، مؤسسة الرسالة - دمشق، بيروت - ١٣٩٧ هـ، الطبعة: الثانية، تحقيق: د. أكرم

ضياء العمري.

٣٦٤- تاريخ عجائب الآثار في التراجم والأخبار: عبد الرحمن بن حسن الجبرتي، دار الجيل - بيروت.

٣٦٥- تكملة تاريخ الطبري: محمد بن عبد الملك بن إبراهيم الهمداني أبو الفضل، المطبعة الكاثوليكية - بيروت - ١٩٥٨م، الطبعة: الأولى، تحقيق: ألبرت يوسف كنعان.

٣٦٦- التكملة لكتاب الصلة: أبو عبد الله محمد بن عبد الله القضاعي، دار الفكر للطباعة - بيروت - ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م، تحقيق: عبد السلام الهراس.

٣٦٧- سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي: عبد الملك بن حسين بن عبد الملك الشافعي العاصمي المكي، دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، وعلي محمد معوض.

٣٦٨- شذرات الذهب في أخبار من ذهب: عبد الحي بن أحمد بن محمد العكري الحنبلي، دار بن كثير - دمشق - ١٤٠٦هـ، الطبعة: الأولى، تحقيق: عبد القادر الأرنؤوط، ومحمود الأرناؤوط.

٣٦٩- العبر في خبر من غبر: شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، مطبعة حكومة الكويت - الكويت - ١٩٨٤م، الطبعة: الثانية، تحقيق: د. صلاح الدين المنجد.

٣٧٠- الكامل في التاريخ: أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني، دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤١٥هـ، الطبعة: الثانية، تحقيق: عبد الله القاضي.

٣٧١- مرآة الجنان وعبرة اليقظان: أبو محمد عبد الله بن أسعد بن علي بن سليمان اليافعي، دار الكتاب الإسلامي - القاهرة - ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م.

٣٧٢- مقدمة ابن خلدون: عبد الرحمن بن محمد بن خلدون الحضرمي، دار القلم - بيروت - ١٩٨٤م، الطبعة: الخامسة.

٣٧٣- من ذيول العبر: محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي أبو عبد الله، مطبعة حكومة الكويت، تحقيق: د.صلاح الدين المنجد.

٣٧٤- المنتظم في تاريخ الملوك والأمم: عبد الرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي أبو الفرج، دار صادر - بيروت - ١٣٥٨ هـ، الطبعة: الأولى.

كتب الطبقات والوفيات:

٣٧٥- البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة: محمد بن يعقوب الفيروزأبادي، جمعية إحياء التراث الإسلامي - الكويت - ١٤٠٧ هـ، الطبعة: الأولى، تحقيق: محمد المصري.

٣٧٦- تاج التراجم: أبو الفداء زين الدين قاسم بن قطلوبغا السودوني، دار القلم - دمشق - ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م، الطبعة: الأولى، تحقيق: محمد خير رمضان يوسف.

٣٧٧- التنبيه والإيقاظ لما في ذيول تذكرة الحفاظ: أحمد رافع الحسيني القاسمي الطهطاوي الحنفي، دار الكتب العلمية - بيروت.

٣٧٨- ذيل طبقات الحفاظ (للذهبي): الحافظ أبو الفضل جلال الدين عبد الرحمن ابن أبي بكر السيوطي، دار الكتب العلمية - بيروت.

٣٧٩- سير أعلام النبلاء: محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي أبو عبد الله، مؤسسة الرسالة - بيروت - ١٤١٣ هـ، الطبعة: التاسعة، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، ومحمد نعيم العرقسوسي.

٣٨٠- صفة الصفوة: عبد الرحمن بن علي بن محمد أبو الفرج، دار المعرفة - بيروت - ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩م، الطبعة: الثانية، تحقيق: محمود فاخوري،

ود.محمد رواس قلعه جي.

٣٨١- طبقات الصوفية: أبو عبد الرحمن محمد بن الحسين بن محمد بن موسى بن خالد الأزدي، دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م، الطبعة: الأولى، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا.

٣٨٢- الطبقات الكبرى المسماة بلواقح الأنوار في طبقات الأخيار: أبو المواهب عبد الوهاب بن أحمد بن علي المعروف بالشعراني، دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م، الطبعة: الأولى، تحقيق: خليل المنصور.

٣٨٣- فوات الوفيات: محمد بن شاكر بن أحمد الكتبي، دار الكتب العلمية - بيروت - ٢٠٠٠م، الطبعة: الأولى، تحقيق: علي محمد بن معوض الله، وعادل أحمد عبد الموجود.

٣٨٤- كتاب الوفيات: أبو العباس أحمد بن حسن بن علي بن الخطيب، دار الإقامة الجديدة - بيروت - ١٩٧٨م، الطبعة: الثانية، تحقيق: عادل نويهض.

٣٨٥- لحظ الألحاظ بذيل طبقات الحفاظ: الحافظ أبو الفضل تقي الدين محمد بن محمد بن فهد الهاشمي المكي، دار الكتب العلمية - بيروت.

٣٨٦- معجم محدثي الذهبي: شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م، الطبعة: الأولى، تحقيق: د. روحية عبد الرحمن السويفي.

٣٨٧- الوافي بالوفيات: صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي، دار إحياء التراث - بيروت - ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م، تحقيق: أحمد الأرناؤوط، وتركي مصطفى.

٣٨٨- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان: أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان، دار الثقافة - بيروت، تحقيق: إحسان عباس.

كتب التراجم التاريخية:

٣٨٩- أخبار المصحفين: الحسن بن عبد الله العسكري أبو أحمد، عالم الكتب - بيروت - ١٤٠٦ هـ، الطبعة: الأولى، تحقيق: صبحي البدري السامرائي.

٣٩٠- أخبار النحويين: عبد الواحد بن عمر بن محمد بن أبي هاشم، دار الصحابة للتراث - طنطا - ١٤١٠ هـ، الطبعة: الأولى، تحقيق: مجدي فتحي السيد.

٣٩١- أسماء الخلفاء والولاة وذكر مددهم: أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي، المؤسسة العربية للدراسات والنشر - بيروت - ١٩٨٧م، الطبعة: الثانية، تحقيق: د. إحسان عباس.

٣٩٢- الأغاني: أبو الفرج الأصبهاني، دار الفكر للطباعة والنشر - بيروت، تحقيق: علي مهنا، وسمير جابر.

٣٩٣- الإماء الشواعر: أبو الفرج الأصبهاني، عالم الكتب - بيروت - ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م، الطبعة: الأولى، تحقيق: د. نوري حمودي القيسي، ود. يونس أحمد السامرائي.

٣٩٤- الإنباه على قبائل الرواة: أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي، دار الكتاب العربي - بيروت - ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م، الطبعة: الأولى، تحقيق: إبراهيم الأبياري.

٣٩٥- الأنساب: أبو سعيد عبد الكريم بن محمد ابن منصور التميمي السمعاني، دار الفكر - بيروت - ١٩٩٨م، الطبعة: الأولى، تحقيق: عبد الله عمر البارودي.

٣٩٦- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة: جلال الدين عبد الرحمن السيوطي، المكتبة العصرية - صيدا، لبنان، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم.

٣٩٧- جمهرة أنساب العرب: أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي، دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م، الطبعة: الثالثة.

٣٩٨- خريدة القصر وجريدة العصر بداية قسم شعراء الشام - شعراء دمشق والشعراء الأمراء من بني أيوب: أبو عبد الله عماد الدين بن محمد بن صفي أبو الفرج محمد بن نفيس الدين الأصبهاني، المجمع العلمي العراقي - العراق - ١٣٧٥هـ - ١٩٥٥م، تحقيق: د . شكري فيصل.

٣٩٩- خريدة القصر وجريدة العصر في ذكر فضلاء أهل أصفهان: أبو الفرج محمد بن نفيس الدين الأصبهاني، مرآة التراث - طهران - إيران - ١٩٩٩م، الطبعة: الأولى، تحقيق: د. محمد عدنان آل طعمة.

٤٠٠- خريدة القصر وجريدة العصر في ذكر فضلاء أهل خراسان وهراه: أبو الفرج محمد بن نفيس الدين الأصبهاني، مرآة التراث - طهران - إيران - ١٩٩٩م، الطبعة: الأولى، تحقيق: د. محمد عدنان آل طعمة.

٤٠١- خريدة القصر وجريدة العصر في ذكر فضلاء أهل فارس: أبو الفرج محمد بن نفيس الدين الأصبهاني، مرآة التراث - طهران - إيران - ١٩٩٩م، الطبعة: الأولى، تحقيق: د. محمدعدنان آل طعمة.

٤٠٢- خريدة القصر وجريدة العصر قسم شعراء العراق: أبو الفرج محمد بن نفيس الدين الأصبهاني، المجمع العلمي العراقي - العراق - ١٣٧٥ هـ - ١٩٥٥ م، تحقيق: محمد بهجة الأشربي.

٤٠٣- خريدة القصر وجريدة العصر قسم شعراء المغرب والأندلس: أبو الفرج محمد بن نفيس الدين الأصبهاني، المجمع العلمي العراقي - العراق - ١٣٧٥هـ - ١٩٥٥م، تحقيق: آذرتاش آذرنوس، ومحمد العروسي، والجيلاني بن الحاج.

٤٠٤- خريدة القصر وجريدة العصر قسم شعراء بلاد الشام: أبو الفرج محمد بن نفيس الدين الأصبهاني، المجمع العلمي العراقي - العراق - ١٣٧٥هـ - ١٩٥٥م، تحقيق: د. شكري فيصل.

٤٠٥- خريدة القصر وجريدة العصر قسم شعراء مصر: أبو الفرج محمد بن نفيس

الدين الأصبهاني، المجمع العلمي العراقي - العراق - ١٣٧٥هـ - ١٩٥٥م، تحقيق: أحمد أمين، وشوقي ضيف، وإحسان عباس.

٤٠٦- رسالة في أمهات الخلفاء: أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي، المؤسسة العربية للدراسات والنشر - بيروت - ١٩٨٧م، الطبعة: الثانية، تحقيق: د . إحسان عباس.

٤٠٧- رفع الإصر عن قضاة مصر: شهاب الدين أحمد بن علي بن محمد العسقلاني، مكتبة الخانجي - القاهرة - ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م، الطبعة: الأولى، تحقيق: د.علي محمد عمر.

٤٠٨- طبقات الفقهاء: إبراهيم بن علي بن يوسف الشيرازي أبو إسحاق، دار القلم - بيروت، تحقيق: خليل الميس.

٤٠٩- طبقات المفسرين: أحمد بن محمد الأدنه وي، مكتبة العلوم والحكم - السعودية - ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م، الطبعة: الأولى، تحقيق: سليمان بن صالح الخزي.

٤١٠- طبقات المفسرين: عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، مكتبة وهبة - القاهرة - ١٣٩٦ هـ، الطبعة: الأولى، تحقيق: علي محمد عمر.

٤١١- طبقات فحول الشعراء: محمد بن سلام الجمحي، دار المدني - جدة، تحقيق: محمود محمد شاكر.

٤١٢- غاية النهاية في طبقات القراء: محمد بن محمد بن محمد بن يوسف بن علي الجزري، مكتبة المتنبي - القاهرة، مراجعة: برجستراسر.

٤١٣- كتاب نقط العروس في تواريخ الخلفاء: أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي، المؤسسة العربية للدراسات والنشر - بيروت - ١٩٨٧م، الطبعة: الثانية، تحقيق: د . إحسان عباس.

٤١٤- معجم الأدباء أو إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب: أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي، دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤١١ هـ - ١٩٩١م، الطبعة: الأولى.

٤١٥- معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار: محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي أبو عبد الله، مؤسسة الرسالة - بيروت - ١٤٠٤ هـ، الطبعة: الأولى، تحقيق: د. بشار عواد معروف، وشعيب الأرناؤوط ، وصالح مهدي عباس.

٤١٦- الوفيات: محمد بن رافع السلامي أبو المعالي، مؤسسة الرسالة - بيروت - ١٤٠٢ هـ، الطبعة: الأولى، تحقيق: صالح مهدي عباس، ود. بشار عواد معروف.

٤١٧- يتمة الدهر في محاسن أهل العصر: أبو منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل الثعالبي، دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م، الطبعة: الأولى، تحقيق: د. مفيد محمد قمحية.

كتب الأدب

كتب الأمثال:

٤١٨- أمثال الحديث المروية عن النبي ﷺ: أبو الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد الرامهرمزي، مؤسسة الكتب الثقافية - بيروت - ١٤٠٩ هـ، الطبعة: الأولى، تحقيق: أحمد عبد الفتاح تمام.

٤١٩- الأمثال من الكتاب والسنة: أبو عبد الله محمد بن علي الحكيم الترمذي، دار ابن زيدون - بيروت، ودار أسامة - دمشق، تحقيق: د . السيد الجميلي.

٤٢٠- ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: أبو منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل الثعالبي، دار المعارف - القاهرة.

٤٢١- جمهرة الأمثال: أبو هلال العسكري، دار الفكر - بيروت - ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

٤٢٢- كتاب الأمثال في الحديث النبوي: أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان أبي الشيخ الأصبهاني، الدار السلفية - بومباي - الهند - ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٧م، الطبعة: الثانية، تحقيق: الدكتور عبد العلي عبد الحميد حامد.

٤٢٣- المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر: أبو الفتح ضياء الدين نصر الله بن محمد بن محمد بن عبد الكريم المعروف بابن الأثير، المكتبة العصرية للطباعة والنشر - بيروت - ١٩٩٥م، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد.

٤٢٤- مجمع الأمثال: أبو الفضل أحمد بن محمد الميداني النيسابوري، دار المعرفة - بيروت، تحقيق: محمد محيى الدين عبد الحميد.

٤٢٥- المستقصى في أمثال العرب: أبو القاسم جارالله محمود بن عمر الزمخشري، دار الكتب العلمية - بيروت - ١٩٨٧م، الطبعة: الثانية.

٤٢٦- مضاهاة أمثال كليلة ودمنة بما اشبهها من أشعار العرب: أبو عبد الله محمد بن الحسين بن عمر اليمني، دار الثقافة - بيروت، تحقيق: د. محمد يوسف نجم.

من عيون الشعر العربي وكتبه:

٤٢٧- (الحماسة المغربية) مختصر كتاب صفوة الأدب ونخبة ديوان العرب: أبو العباس أحمد بن عبد السلام الجراوي التادلي، دار الفكر المعاصر - بيروت - ١٩٩١م، الطبعة: الأولى، تحقيق: محمد رضوان الداية.

٤٢٨- الأصمعيات اختيار الأصمعي: أبو سعيد عبد الملك بن قريب بن عبد الملك، دار المعارف - مصر - ١٩٩٣م، الطبعة: السابعة، تحقيق: أحمد محمد شاكر، وعبد السلام محمد هارون.

٤٢٩- الأنوار ومحاسن الأشعار: أبو الحسن علي بن محمد بن المطهر العدوي المعروف بالشمشاطي، منشورات وزارة الأعلام العراقية - بغداد - العراق -

١٩٧٦م، تحقيق: صالح مهدي العزاوي.

٤٣٠- التعازي والمراثي: أبو العباس محمد بن يزيد الثمالي الأزدي المعروف بالمبرد، دار الكتب العلمية - بيروت ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦م، الطبعة: الأولى، تحقيق: خليل المنصور.

٤٣١- جزء أحاديث الشعر: عبد الغني بن عبد الواحد بن علي المقدسي أبو محمد، المكتبة الإسلامية - عمان، الأردن - ١٤١٠، الطبعة: الأولى، تحقيق: إحسان عبد المنان الجبالي.

٤٣٢- جمهرة أشعار العرب: أبو زيد القرشي، دار الأرقم - بيروت، تحقيق: عمر فاروق الطباع.

٤٣٣- الحلل في شرح أبيات الجمل: أبو محمد عبد الله بن محمد ابن السيد البطليوسي، دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م، الطبعة: الأولى، تحقيق: د. يحيى مراد.

٤٣٤- الحماسة البصرية: صدر الدين علي بن الحسن البصري، عالم الكتب - بيروت - ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م، تحقيق: مختار الدين أحمد.

٤٣٥- دمية القصر وعصرة أهل العصر: علي بن الحسن بن علي بن أبي الطيب الباخرزي، دار الجيل - بيروت - ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م، الطبعة: الأولى، تحقيق: د. محمد ألتونجي.

٤٣٦- ديوان الحماسة: التبريزي، دار القلم - بيروت.

٤٣٧- ديوان المتنبي: أبو البقاء العكبري، دار المعرفة - بيروت، تحقيق: مصطفى السقا، وإبراهيم الأبياري، وعبد الحفيظ شلبي.

٤٣٨- ديوان المعاني: اللغوي الأديب أبو هلال الحسن بن عبد الله بن مهران العسكري، دار الجيل - بيروت.

٤٣٩- السحر الحلال في الحكم والأمثال: أحمد الهاشمي، دار الكتب العلمية - بيروت.

٤٤٠- عيار الشعر: أبو الحسن محمد بن أحمد بن طباطبا العلوي، مكتبة الخانجي - القاهرة، تحقيق: عبد العزيز بن ناصر المانع.

٤٤١- قواعد الشعر: أبو العباس أحمد بن يحيى ثعلب، مكتبة الخانجي - القاهرة - ١٩٩٥م، تحقيق: رمضان عبد التواب.

٤٤٢- مطمع الأنفس ومسرح التأنس في ملح أهل الأندلس: أبو نصر الفتح بن محمد بن عبيد الله بن خاقان القيسي الإشبيلي، مؤسسة الرسالة - بيروت - ١٩٨٣م، الطبعة: الأولى، تحقيق: محمد علي شوابكة.

٤٤٣- المفضليات: المفضل بن محمد بن يعلى الضبي، بيروت، تحقيق: أحمد محمد شاكر، وعبد السلام محمد هارون.

٤٤٤- المقامات «شرح مقامات الحريري»: الحريري، دار الكتاب اللبناني - بيروت - ١٩٨١م، الطبعة: الأولى، تحقيق: يوسف بقاعي.

كتب العروض وصناعة الكتابة:

٤٤٥- أدب الكاتب: أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الكوفي، مكتبة السعادة - مصر - ١٩٦٣م، الطبعة: الرابعة، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد.

٤٤٦- أدب الكتاب: أبو بكر محمد بن يحيى بن عبد الله الصولي، دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م، الطبعة: الأولى، تحقيق: أحمد حسن بسج.

٤٤٧- الخراج وصناعة الكتابة: قدامة بن جعفر، دار الرشيد - العراق، الطبعة: الأولى، تحقيق: محمد حسين الزبيدي.

٤٤٨- صبح الأعشى في كتابة الإنشا: القلقشندي أحمد بن علي بن أحمد الفزاري،

وزارة الثقافة - دمشق - ١٩٨١م، تحقيق: عبد القادر زكار.

٤٤٩- كتاب الصناعتين الكتابة والشعر: أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل العسكري، المكتبة العصرية - بيروت - ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م، تحقيق: علي محمد البجاوي، ومحمد أبو الفضل إبراهيم.

٤٥٠- كتاب العروض: أبو الفتح عثمان بن جني النحوي، دار القلم - الكويت - ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م، الطبعة: الأولى، تحقيق: د. أحمد فوزي الهيب.

كتب الإصلاح اللغوي:

٤٥١- إصلاح المنطق: أبو يوسف يعقوب بن إسحاق بن السكيت، دار المعارف - القاهرة، الطبعة: الرابعة، تحقيق: أحمد محمد شاكر، وعبد السلام هارون.

٤٥٢- إصلاح غلط المحدثين: حمد بن محمد بن إبراهيم الخطابي البستي، دار المأمون للتراث - دمشق - ١٤٠٧ هـ، الطبعة: الأولى، تحقيق: د. محمد علي عبد الكريم الرديني.

٤٥٣- خير الكلام في التقصي عن أغلاط العوام: علي بن بالي القسطنطني الحنفي، عالم الكتب - بيروت - ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م، الطبعة: الأولى، تحقيق: الدكتور حاتم صالح الضامن.

٤٥٤- درة الغواص في أوهام الخواص: القاسم بن علي الحريري، مؤسسة الكتب الثقافية - بيروت - ١٤١٨ هـ - ١٩٩٨م، الطبعة: الأولى، تحقيق: عرفات مطرجي.

٤٥٥- سهم الألحاظ في وهم الألفاظ: رضي الدين محمد بن إبراهيم بن يوسف بن الحنبلي، عالم الكتب - بيروت - ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م، الطبعة: الأولى، تحقيق: د. حاتم صالح الضامن.

٤٥٦- غلط الضعفاء من الفقهاء: عبد الله بن أبي الوحش بري بن عبد الجبار بن

بري المقدسي، عالم الكتب - بيروت - ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م، الطبعة: الأولى، تحقيق: د. حاتم صالح الضامن.

٤٥٧- كتاب التنبيه على أوهام أبي علي في أماليه: أبو عبيد الله بن عبد العزيز البكري، دار الكتب المصرية - القاهرة - ٢٠٠٠م، الطبعة: الثانية، تحقيق: ألأب أنطوان صالحاني اليسوعي.

كتب البلاغة والفصاحة:

٤٥٨- الإتباع والمزاوجة: أحمد بن فارس بن زكريا بن محمد بن حبيب أبو الحسين الرازي، مكتبة الخانجي - القاهرة، تحقيق: كمال مصطفى.

٤٥٩- الإتباع: أبو الفضل عبد الرحمن جلال الدين السيوطي، مكتبة الخانجي - القاهرة، تحقيق: كمال مصطفى.

٤٦٠- الإعجاز والإيجاز: أبو منصور عبد الملك عبد الملك بن محمد بن إسماعيل الثعالبي، دار الغصون - بيروت - ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م، الطبعة: الثالثة.

٤٦١- الأمالي في لغة العرب: أبو علي إسماعيل بن القاسم القالي البغدادي، دار الكتب العلمية - بيروت - ١٣٩٨هـ - ١٩٧٨م.

٤٦٢- الإيضاح في علوم البلاغة: الخطيب القزويني، دار إحياء العلوم - بيروت - ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م، الطبعة: الرابعة، تحقيق: بهيج غزاوي.

٤٦٣- البيان والتبيين: الجاحظ، دار صعب - بيروت، تحقيق: فوزي عطوي.

٤٦٤- خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب: عبد القادر بن عمر البغدادي، دار الكتب العلمية - بيروت - ١٩٩٨م، الطبعة: الأولى، تحقيق: محمد نبيل طريفي، وإميل بديع اليعقوب.

٤٦٥- الزاهر في معاني كلمات الناس: أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري، مؤسسة الرسالة - بيروت - ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢م، الطبعة: الأولى، تحقيق: د. حاتم

صالح الضامن.

٤٦٦- زهر الآداب وثمر الألباب: أبو إسحاق إبراهيم بن علي الحصري القيرواني، دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧م، الطبعة: الأولى، تحقيق: أ.د يوسف على طويل.

٤٦٧- سحر البلاغة وسر البراعة: أبو منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل الثعالبي، دار الكتب العلمية - بيروت، تحقيق: عبد السلام الحوفي.

٤٦٨- سر الفصاحة: الأمير أبي محمد عبد الله بن محمد بن سعيد بن سنان الخفاجي الحلبي، دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م، الطبعة: الأولى.

٤٦٩- شرح نهج البلاغة: أبو حامد عز الدين بن هبة الله بن محمد بن محمد بن أبي الحديد المدائني، دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م، الطبعة: الأولى، تحقيق: محمد عبد الكريم النمري.

٤٧٠- كتاب الألفاظ (الكتابة والتعبير): ابن مرزبان الباحث، دار البشير - عمان، الأردن - ١٤١٢هـ ١٩٩١م، الطبعة: الأولى، تحقيق: د. حامد صادق قنيبي.

٤٧١- كتاب خاص الخاص: أبو منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل الثعالبي، دار مكتبة الحياة - بيروت، تحقيق: حسن الأمين.

٤٧٢- لباب الآداب: أبو منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل الثعالبي النيسابوري، دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤١٧هـ - ١٩٩٧ م، الطبعة: الأولى، تحقيق: أحمد حسن لبج.

٤٧٣- مقامات الزمخشري: أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري، دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م، الطبعة: الثالثة.

٤٧٤- مقامات بديع الزمان الهمذاني: أبو الفضل أحمد بن الحسين بن يحيى، دار

الكتب العلمية - بيروت - ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م، الطبعة: الثالثة، تحقيق: محمد عبده.

كتب الطرائف والقصص:

٤٧٥- أخبار الحمقى والمغفلين: أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي، المكتب التجاري - بيروت.

٤٧٦- أخبار الظراف والمتماجنين: أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي، دار ابن حزم - بيروت - ١٩٩٧م، الطبعة: الأولى، تحقيق: بسام عبد الوهاب الجابي.

٤٧٧- الإمتاع والمؤانسة: أبو حيان علي بن محمد ابن العباس التوحيدي، دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م، الطبعة: الأولى، تحقيق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل.

٤٧٨- البخلاء: أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ، دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م، تحقيق: أحمد العوامري بك، وعلي الجارم بك.

٤٧٩- بستان الواعظين ورياض السامعين: جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن أبي الحسن علي بن محمد بن علي بن عبيد الله البغدادي، مؤسسة الكتب الثقافية - بيروت - ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨م، الطبعة: الثانية، تحقيق: أيمن البحيري.

٤٨٠- البصائر والذخائر: أبو حيان علي بن محمد بن العباس التوحيدي، دار صادر - بيروت - ١٤١٩هـ - ٩٩٩م، الطبعة: الرابعة، تحقيق: د. وداد القاضي.

٤٨١- التبصرة بالتجارة في وصف ما يستظرف في البلدان من الأمتعة الرفيعة والأعلاق النفيسة والجواهر الثمينة: أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ البصري، مكتبة الخانجي - القاهرة - ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م، الطبعة: الثالثة، تحقيق: حسن حسني عبد الوهاب التونسي.

٤٨٢- تحسين القبيح وتقبيح الحسن: عبد الملك بن محمد بن إسماعيل أبو منصور

الثعالبي، دار الأرقم بن أبي الأرقم - بيروت، تحقيق: نبيل عبد الرحمن حياوي.

٤٨٣- التذكرة الحمدونية: ابن حمدون محمد بن الحسن بن محمد بن علي، دار صادر - بيروت - ١٩٩٦م، الطبعة: الأولى، تحقيق: إحسان عباس، وبكر عباس.

٤٨٤- تزيين الأسواق بتفصيل العشاق: داود بن عمر الأنطاكي الضرير، عالم الكتب - بيروت - ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م، الطبعة: الأولى، تحقيق: د. محمد التونجي.

٤٨٥- جمهرة خطب العرب: أحمد زكي صفوت، المكتبة العلمية - بيروت.

٤٨٦- خزانة الأدب وغاية الأرب: تقي الدين أبي بكر علي المعروف بابن حجة الحموي، دار ومكتبة الهلال - بيروت - ١٩٨٧م، الطبعة: الأولى، تحقيق: عصام شقيو.

٤٨٧- ذيل جمهرة خطب العرب: أحمد زكي صفوت، المكتبة العلمية - بيروت.

٤٨٨- ذيل نفحة الريحانة ورشحة طلاء الحانة: محمد أمين بن فضل الله بن محب الدين بن محمد المحبي، دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م، الطبعة: الأولى، تحقيق: أحمد عناية.

٤٨٩- رسالة الغفران: أحمد بن عبد الله بن سليمان بن محمد التنوخي، المعروف بأبي العلاء، دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م، تحقيق: علي حسن فاعور.

٤٩٠- روضة العقلاء ونزهة الفضلاء: محمد بن حبان البستي أبو حاتم، دار الكتب العلمية - بيروت - ١٣٩٧ هـ - ١٩٧٧م، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد.

٤٩١- ريحانة الكتاب ونجعة المنتاب: لسان الدين بن الخطيب، مكتبة الخانجي - القاهرة - ١٩٨٠م، الطبعة: الأولى، تحقيق: محمد عبد الله عنان.

٤٩٢- طبائع النساء وما جاء فيها من عجائب وأخبار وأسرار: أحمد بن محمد بن

عبد ربه الأندلسي، مكتبة القرآن - القاهرة - ١٤٠٥ هـ.

٤٩٣- طوق الحمامة في الألفة والإلاف: أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي، المؤسسة العربية للدراسات والنشر - بيروت - ١٩٨٧ م، الطبعة: الثانية، تحقيق: د. إحسان عباس.

٤٩٤- طيب المذاق من ثمرات الأوراق: تقي الدين أبي بكر بن علي بن عبد الله التقي الحموي المعروف ابن حجة، دار الفتح - الشارقة - ١٩٩٧م، تحقيق: أبو عمار السخاوي.

٤٩٥- العقد الفريد: أحمد بن محمد بن عبد ربه الأندلسي، دار إحياء التراث العربي - بيروت - ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م، الطبعة: الثالثة.

٤٩٦- كتاب الأذكياء: أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي، مكتبة الغزالي.

٤٩٧- الكشكول: بهاء الدين محمد بن حسين العاملي، دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م، الطبعة: الأولى، تحقيق: محمد عبد الكريم النمري.

٤٩٨- اللآلي في شرح أمالي القالي: عبد الله بن عبد العزيز بن محمد البكري، دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م، الطبعة: الأولى، تحقيق: عبد العزيز الميمني.

٤٩٩- المجالسة وجواهر العلم: أبو بكر أحمد بن مروان بن محمد الدينوري القاضي المالكي، دار ابن حزم - بيروت - ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م، الطبعة: الأولى.

٥٠٠- المحاسن والأضداد: أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ البصري، مكتبة الخانجي - القاهرة - ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م، الطبعة: الثانية.

٥٠١- محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء: أبو القاسم الحسين بن محمد بن المفضل الأصفهاني، دار القلم - بيروت - ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م، تحقيق: عمر الطباع.

٥٠٢- المدهش: أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد بن علي بن عبيد الله بن عبد الله بن هادي بن أحمد بن محمد بن جعفر الجوزي، دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م، الطبعة: الثانية، تحقيق: د. مروان قباني.

٥٠٣- المراح في المزاح: أبو البركات بدر الدين محمد بن محمد الغزي، دار ابن حزم - بيروت - ١٤١٨هـ - ١٩٧٧م، الطبعة: الأولى، تحقيق: بسام عبد الوهاب الجابي.

٥٠٤- المزهر في علوم اللغة وأنواعها: جلال الدين السيوطي، دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م، الطبعة: الأولى، تحقيق: فؤاد علي منصور.

٥٠٥- المستطرف في كل فن مستظرف: شهاب الدين محمد بن أحمد أبي الفتح الأبشيهي، دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م، الطبعة: الثانية، تحقيق: مفيد محمد قميحة.

٥٠٦- مصارع العشاق: أبو محمد جعفر بن أحمد بن الحسيني السراج القارئ، دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤١٩هـ - ١٩٩٨ م، الطبعة: الأولى، تحقيق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل، وأحمد رشدي شحاته.

٥٠٧- معاهد التنصيص على شواهد التلخيص: عبد الرحيم بن أحمد العباسي، عالم الكتب - بيروت - ١٣٦٧هـ - ١٩٤٧م، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد.

٥٠٨- نثر الدر في المحاضرات: أبو سعد منصور بن الحسين الآبي، دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٤م، الطبعة: الأولى، تحقيق: خالد عبد الغني محفوظ.

٥٠٩- نزهة المجالس ومنتخب النفائس: عبد الرحمن بن عبد السلام بن عبد الرحمن بن عثمان الصفوري، دار المحبة - بيروت، ودار آية - دمشق - ٢٠٠١ - ٢٠٠٢م، تحقيق: عبد الرحيم مارد يني.

٥١٠- نشوار المحاضرة وأخبار المذاكرة: أبو علي المحسن بن علي بن محمد التنوخي البصري، دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٤م، الطبعة: الأولى، تحقيق: مصطفى حسين عبد الهادي.

٥١١- نهاية الأرب في فنون الأدب: شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب النويري، دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٤م، الطبعة: الأولى، تحقيق: مفيد قمحية وجماعة.

٥١٢- الهوامل والشوامل سؤالات أبي حيان التوحيد لأبي علي مسكويه: أبو علي مسكويه أحمد بن محمد بن يعقوب الرازي الأصبهاني، دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م، الطبعة: الأولى، تحقيق: سيد كسروي.

كتب النحو والصرف

٥١٣- أسرار العربية: أبو البركات الأنباري، دار الجيل - بيروت - ١٤١٥هـ 1995 م، الطبعة: الأولى، تحقيق: د. فخر صالح قدارة.

٥١٤- الاشتقاق: أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد، مكتبة الخانجي - القاهرة، الطبعة الثالثة، تحقيق: عبد السلام محمد هارون.

٥١٥- الأصول في النحو: أبو بكر محمد بن سهل بن السراج النحوي البغدادي، مؤسسة الرسالة - بيروت - ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م، الطبعة: الثالثة، تحقيق: د. عبد الحسين الفتلي.

٥١٦- اعتراض الشرط على الشرط: ابن هشام الأنصاري، دار عمار - الأردن - ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م، الطبعة: الأولى، تحقيق: د. عبد الفتاح الحموز.

٥١٧- إعراب لامية الشنفرى: أبو البقاء عبد الله بن الحسين العكبري، المكتب الإسلامي - بيروت - ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م، الطبعة: الأولى، تحقيق: محمد أديب عبد الواحد جمران.

٥١٨- إعراب ما يشكل من ألفاظ الحديث النبوي: محب الدين أبي البقاء عبد الله بن الحسين العكبري الحنبلي، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع - القاهرة - ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م، الطبعة: الأولى، تحقيق: حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه د. عبد الحميد هنداوي.

٥١٩- الألفاظ المهموزة: أبو الفتح عثمان ابن جني، دار الفكر - دمشق - ١٤٠٩هـ - ١٩٨٨م، الطبعة: الأولى، تحقيق: مازن المبارك.

٥٢٠- الانتخاب لكشف الأبيات المشكلة الإعراب: علي بن عدلان الموصلي النحوي، مؤسسة الرسالة - بيروت - ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م، الطبعة: الثانية، تحقيق: د. حاتم صالح الضامن.

٥٢١- الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين: أبو البركات عبد الرحمن بن محمد بن أبي سعيد الأنباري النحوي، دار الفكر - دمشق، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد.

٥٢٢- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك: جمال الدين ابن هشام الأنصاري، دار الجيل - بيروت - ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م، الطبعة: الخامسة، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد.

٥٢٣- البلغة في الفرق بين المذكَّر والمؤنَّث: أبو البركات كمال الدين عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله بن أبي سعيد الأنباري، مكتبة الخانجي - القاهرة - ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦م، الطبعة: الثانية، تحقيق: د. رمضان عبد التواب.

٥٢٤- الجمل في النحو: الخليل بن أحمد الفراهيدي، ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م، الطبعة: الخامسة، تحقيق: د. فخر الدين قباوة.

٥٢٥- الخصائص: أبو الفتح عثمان ابن جني، عالم الكتب - بيروت، تحقيق: محمد علي النجار.

٥٢٦- رسالة الحدود: أبو الحسن علي بن عيسى بن علي بن عبد الله الرماني، دار الفكر - عمان، تحقيق: إبراهيم السامرائي.

٥٢٧- رسالة الملائكة: أبو العلاء أحمد بن عبد الله بن سليمان بن محمد بن السليمان المعري، دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م، الطبعة: الأولى، تحقيق: عبد العزيز الميمني.

٥٢٨- رسالة منازل الحروف: أبو الحسن علي بن عيسى بن علي بن عبد الله الرماني، دار الفكر - عمان، تحقيق: إبراهيم السامرائي.

٥٢٩- سبب وضع علم العربية: جلال الدين السيوطي، دار الهجرة - بيروت، ودمشق - ١٤٠٩هـ - ١٩٨٨م، الطبعة: الأولى، تحقيق: مروان العطية.

٥٣٠- سر صناعة الإعراب: أبو الفتح عثمان ابن جني، دار القلم - دمشق - ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م، الطبعة: الأولى، تحقيق: د. حسن هنداوي.

٥٣١- الشافية في علم التصريف: جمال الدين أبو عمرو عثمان بن عمر الدويني النحوي المعروف بابن الحاجب، المكتبة المكية - مكة - ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م، الطبعة: الأولى، تحقيق: حسن أحمد العثمان.

٥٣٢- شذور الذهب في معرفة كلام العرب: عبد الله جمال الدين ابن هشام الأنصاري، الشركة المتحدة للتوزيع - دمشق - ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م، تحقيق: عبد الغني الدقر.

٥٣٣- شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك: قاضي القضاة بهاء الدين عبد الله بن عقيل العقيلي المصري الهمداني، دار الفكر - دمشق - ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد.

٥٣٤- شرح قطر الندى وبل الصدى: أبو محمد عبد الله جمال الدين بن هشام الأنصاري - القاهرة - ١٣٨٣ هـ، الطبعة: الحادية عشرة، تحقيق: محمد محيى

الدين عبد الحميد.

٥٣٥- عقود الهمز: أبو الفتح عثمان ابن جني، دار الفكر - دمشق - ١٤٠٩هـ - ١٩٨٨م، الطبعة: الأولى، تحقيق: مازن المبارك.

٥٣٦- علل التثنية: أبو الفتح عثمان ابن جني النحوي الموصلي، مكتبة الثقافة الدينية - مصر - ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م، تحقيق: د. صبيح التميمي.

٥٣٧- علل النحو: أبو الحسن محمد بن عبد الله الوراق، مكتبة الرشد - الرياض - ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩م، الطبعة: الأولى، تحقيق: محمود جاسم محمد الدرويش.

٥٣٨- الفوائد العجيبة في إعراب الكلمات الغريبة: محمد أمين بن عمر بن عبد العزيز المشهور بابن عابدين الدمشقي الحنفي، دارالرائد العربي - بيروت - ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م، الطبعة: الأولى، تحقيق: د.حاتم صالح الضامن.

٥٣٩- كتاب العدد في اللغة: علي بن إسماعيل بن سيده النحوي اللغوي - ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م، الطبعة: الأولى، تحقيق: عبد الله بن الحسين الناصر، وعدنان بن محمد الظاهر.

٥٤٠- كتاب اللامات: أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي، دار الفكر - دمشق - ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م، الطبعة: الثانية، تحقيق: مازن المبارك.

٥٤١- كتاب حروف المعاني: أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي، مؤسسة الرسالة - بيروت - ١٩٨٤م، الطبعة: الأولى، تحقيق: علي توفيق الحمد.

٥٤٢- كتاب سيبويه: أبو البشر عمرو بن عثمان بن قنبر سيبويه، دار الجيل - بيروت، الطبعة: الأولى، تحقيق: عبد السلام محمد هارون.

٥٤٣- اللباب في علل البناء والإعراب: أبو البقاء عبد الله بن الحسين العكبري، دار الفكر - دمشق - ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م، الطبعة: الأولى، تحقيق: د. عبد الإله النبهان.

٥٤٤- اللمع في العربية: أبو الفتح عثمان ابن جني، دار الكتب الثقافية - الكويت، تحقيق: فائز فارس.

٥٤٥- المسائل السفرية في النحو: أبو محمد جمال الدين عبد الله بن يوسف بن أحمد ابن هشام الأنصاري، مؤسسة الرسالة - بيروت - ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م، الطبعة: الأولى، تحقيق: د. حاتم صالح الضامن.

٥٤٦- مسائل خلافية في النحو: أبو البقاء العكبري، دار الشرق العربي - بيروت - ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م، الطبعة: الأولى، تحقيق: محمد خير الحلواني.

٥٤٧- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب: جمال الدين ابن هشام الأنصاري، دار الفكر - دمشق - ١٩٨٥م، الطبعة: السادسة، تحقيق: د. مازن المبارك، ومحمد علي حمد الله.

٥٤٨- المفصل في صنعة الإعراب: أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري، مكتبة الهلال - بيروت - ١٩٩٣م، الطبعة: الأولى، تحقيق: د. علي بو ملحم.

٥٤٩- المقتضب: أبو العباس محمد بن يزيد المبرد، عالم الكتب - بيروت، تحقيق: محمد عبد الخالق عضيمة.

٥٥٠- ملحة الإعراب: القاسم بن علي الحريري البصري، دار السلام - القاهرة - ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م، الطبعة: الأولى.

٥٥١- موصل الطلاب إلى قواعد الإعراب: خالد بن عبد الله الأزهري، الرسالة - بيروت - ١٤١٥هـ - ١٩٩٦م، الطبعة: الأولى، تحقيق: عبد الكريم مجاهد.

٥٥٢- نقعة الصديان فيما جاء على الفعلان: أبو الفضائل الحسن بن حيدر بن علي القرشي، مكتبة المعارف - الرياض - ١٩٨٢م، الطبعة: الأولى، تحقيق: د. علي حسين البواب.

٥٥٣- همع الهوامع في شرح جمع الجوامع: جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر

السيوطي، المكتبة التوفيقية - مصر، تحقيق: عبد الحميد هنداوي.

٥٥٤- الوافية نظم الشافية: النيسابوري، المكتبة المكية - مكة - ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م، الطبعة: الأولى، تحقيق: حسن أحمد العثمان.

كتب المعاجم، والغريب، والمصطلحات

كتب الغريب:

٥٥٥- الأفعال: أبو القاسم علي بن جعفر السعدي، عالم الكتب - بيروت - ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م، الطبعة: الأولى.

٥٥٦- التبيان في تفسير غريب القرآن: شهاب الدين أحمد بن محمد الهائم المصري، دار الصحابة للتراث بطنطا - مصر - ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م، الطبعة: الأولى، تحقيق: فتحي أنور الدابلوي.

٥٥٧- تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم: محمد بن أبي نصر فتوح بن عبد الله بن فتوح بن حميد بن يصل الأزدي الحميدي، مكتبة السنة - القاهرة - ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥م، الطبعة: الأولى، تحقيق: الدكتورة: زبيدة محمد سعيد عبد العزيز.

٥٥٨- غريب الحديث: إبراهيم بن إسحاق الحربي أبو إسحاق، جامعة أم القرى - مكة المكرمة - ١٤٠٥ هـ، الطبعة: الأولى، تحقيق: د. سليمان إبراهيم محمد العايد.

٥٥٩- غريب الحديث: أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد بن علي بن الجوزي، دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥م، الطبعة: الأولى، تحقيق: د. عبد المعطي أمين القلعجي.

٥٦٠- غريب الحديث: أحمد بن محمد بن إبراهيم الخطابي البستي أبو سليمان، جامعة أم القرى - مكة المكرمة - ١٤٠٢ هـ، تحقيق: عبد الكريم إبراهيم

العزباوي.

٥٦١- غريب الحديث: القاسم بن سلام الهروي أبو عبيد، دار الكتاب العربي - بيروت - ١٣٩٦ هـ، الطبعة: الأولى، تحقيق: د. محمد عبد المعيد خان.

٥٦٢- غريب الحديث: عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري أبو محمد، مطبعة العاني - بغداد - ١٣٩٧ هـ، الطبعة: الأولى، تحقيق: د. عبد الله الجبوري.

٥٦٣- الفائق في غريب الحديث: محمود بن عمر الزمخشري، دار المعرفة - بيروت، الطبعة: الثانية، تحقيق: علي محمد البجاوي، ومحمد أبو الفضل إبراهيم.

٥٦٤- كتاب غريب القرآن: أبو بكر محمد بن عزيز السجستاني، دار قتيبة - ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م، تحقيق: محمد أديب عبد الواحد جمران.

٥٦٥- مشارق الأنوار على صحاح الآثار: القاضي أبي الفضل عياض بن موسى بن عياض اليحصبي السبتي المالكي، المكتبة العتيقة ودار التراث.

٥٦٦- المفردات في غريب القرآن: أبو القاسم الحسين بن محمد، دار المعرفة - لبنان، تحقيق: محمد سيد كيلاني.

٥٦٧- النهاية في غريب الحديث والأثر: أبو السعادات المبارك بن محمد الجزري، المكتبة العلمية - بيروت - ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م، تحقيق: طاهر أحمد الزاوى، ومحمود محمد الطناحي.

المعاجم:

٥٦٨- أساس البلاغة: أبو القاسم محمود بن عمر بن محمد بن عمر الخوارزمي الزمخشري، دار الفكر - ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

٥٦٩- تاج العروس من جواهر القاموس: محمد مرتضى الحسيني الزبيدي، دار الهداية، تحقيق: مجموعة من المحققين.

٥٧٠- تهذيب اللغة: أبو منصور محمد بن أحمد الأزهري، دار إحياء التراث العربي

- بيروت - ٢٠٠١م، الطبعة: الأولى، تحقيق: محمد عوض مرعب.

٥٧١- جمهرة اللغة: الطبعة: الأولى، تحقيق: رمزي منير بعلبكي.

٥٧٢- القاموس المحيط: محمد بن يعقوب الفيروزآبادي، مؤسسة الرسالة - بيروت.

٥٧٣- كتاب العين: الخليل بن أحمد الفراهيدي، دار ومكتبة الهلال، تحقيق: د. مهدي المخزومي، ود. إبراهيم السامرائي.

٥٧٤- لسان العرب: محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري، دار صادر - بيروت، الطبعة: الأولى.

٥٧٥- المحكم والمحيط الأعظم: أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي، دار الكتب العلمية - بيروت - ٢٠٠٠م، الطبعة: الأولى، تحقيق: عبد الحميد هنداوي.

٥٧٦- المحيط في اللغة: أبو القاسم إسماعيل ابن عباد بن العباس بن أحمد بن إدريس الطالقاني، عالم الكتب - بيروت - ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م، الطبعة: الأولى، تحقيق: محمد حسن آل ياسين.

٥٧٧- مختار الصحاح: محمد بن أبي بكر بن عبدالقادر الرازي، مكتبة لبنان ناشرون - بيروت - ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥م، تحقيق: محمود خاطر.

٥٧٨- المخصص: أبو الحسن علي بن إسماعيل النحوي اللغوي الأندلسي، دار إحياء التراث العربي - بيروت - ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م، الطبعة: الأولى، تحقيق: خليل إبراهيم جفال.

٥٧٩- المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي: أحمد بن محمد بن علي المقري الفيومي، المكتبة العلمية - بيروت.

٥٨٠- معجم البلدان: ياقوت بن عبد الله الحموي أبو عبد الله، دار الفكر - بيروت.

٥٨١- المعجم الوسيط، للأساتذة: إبراهيم مصطفى، وأحمد الزيات، وحامد عبد القادر، ومحمد النجار، دار الدعوة، تحقيق: مجمع اللغة العربية.

٥٨٢- معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع: عبد الله بن عبد العزيز البكري الأندلسي أبو عبيد، عالم الكتب - بيروت - ١٤٠٣ هـ، الطبعة: الثالثة، تحقيق: مصطفى السقا.

٥٨٣- معجم مقاييس اللغة: أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، دار الجيل - بيروت - ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م، الطبعة: الثانية، تحقيق: عبد السلام محمد هارون.

كتب المصطلحات:

٥٨٤- اتفاق المباني وافتراق المعاني: سليمان بن بنين الدقيقي النحوي، دار عمار - الأردن - ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م، الطبعة: الأولى، تحقيق: يحيى عبد الرؤوف جبر.

٥٨٥- إكمال الأعلام بتثليث الكلام: محمد بن عبد الله بن عبد الله بن مالك الطائي الجياني، جامعة أم القرى - مكة المكرمة - ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م، الطبعة: الأولى، تحقيق: سعد بن حمدان الغامدي.

٥٨٦- الألفاظ المختلفة في المعاني المؤتلفة: محمد بن عبد الملك بن مالك الطائي الجياني أبو عبد الله، دار الجيل - بيروت - ١٤١١ هـ، الطبعة: الأولى، تحقيق: د. محمد حسن عواد.

٥٨٧- التعريفات: علي بن محمد بن علي الجرجاني، دار الكتاب العربي - بيروت - ١٤٠٥ هـ، الطبعة: الأولى، تحقيق: إبراهيم الأبياري.

٥٨٨- تفسير ألفاظ تجري بين المتكلمين في الأصول: أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي، المؤسسة العربية للدراسات والنشر - بيروت - ١٩٨٧م، الطبعة: الثانية، تحقيق: د. إحسان عباس.

٥٨٩- التوقيف على مهمات التعاريف: محمد عبد الرؤوف المناوي، دار الفكر

المعاصر - بيروت، ودار الفكر - دمشق - ١٤١٠ هـ، الطبعة: الأولى، تحقيق: د. محمد رضوان الداية.

٥٩٠- الحدود الأنيقة والتعريفات الدقيقة: زكريا بن محمد بن زكريا الأنصاري أبو يحيى، دار الفكر المعاصر - بيروت - ١٤١١ هـ، الطبعة: الأولى، تحقيق: د. مازن المبارك.

٥٩١- دستور العلماء أو جامع العلوم في اصطلاحات الفنون: القاضي عبد النبي بن عبد الرسول الأحمد نكري، دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م، الطبعة: الأولى، عرَّب عباراته الفارسية: حسن هاني فحص.

٥٩٢- في التعريب والمعرب: عبد الله بن بري بن عبد الجبار المقدسي المصري، مؤسسة الرسالة - بيروت - ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م، تحقيق: د. إبراهيم السامرائي.

٥٩٣- كفاية المتحفظ في اللغة: أبو إسحاق إبراهيم بن إسماعيل بن أحمد بن عبد الله الطرابلسي، دار اقرأ للطباعة والنشر والترجمة - طرابلس، الجماهيرية الليبية، تحقيق: السائح علي حسين.

٥٩٤- الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية: أبو البقاء أيوب بن موسى الحسيني الكفومي، مؤسسة الرسالة - بيروت - ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م، تحقيق: عدنان درويش، ومحمد المصري.

٥٩٥- معجم أسماء الأشياء: أحمد بن مصطفى الدمشقي، دار الفضيلة - القاهرة.

٥٩٦- معجم مقاليد العلوم: أبو الفضل عبد الرحمن جلال الدين السيوطي، مكتبة الآداب - القاهرة - ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٤ م، الطبعة: الأولى، تحقيق: أ.د محمد إبراهيم عبادة.

كتب التعريف بالكتب (البيلوجرافيا)

٥٩٧- أبجد العلوم الوشي المرقوم في بيان أحوال العلوم: صديق بن حسن

القنوجي، دار الكتب العلمية - بيروت - ١٩٧٨م، تحقيق: عبد الجبار زكار.

٥٩٨- إتمام الدراية لقراء النقاية: جلال الدين عبد الرحمن السيوطي، دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م، الطبعة: الأولى، تحقيق: إبراهيم العجوز.

٥٩٩- أسماء الكتب: عبد اللطيف بن محمد رياض زادة، دار الفكر - دمشق - ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م، الطبعة: الثالثة، تحقيق: د. محمد التونجي.

٦٠٠- اكتفاء القنوع بما هو مطبوع: أدورد فنديك، دار صادر - بيروت - ١٨٩٦م.

٦٠١- إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون: إسماعيل باشا بن محمد أمين، دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤١٣ هـ - ١٩٩٢م.

٦٠٢- التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد: محمد بن عبد الغني البغدادي أبو بكر، دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤٠٨ هـ، الطبعة: الأولى، تحقيق: كمال يوسف الحوت.

٦٠٣- ذيل التقييد في رواة السنن والمسانيد: محمد بن أحمد الفاسي المكي أبو الطيب، دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤١٠ هـ، الطبعة: الأولى، تحقيق: كمال يوسف الحوت.

٦٠٤- الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المصنفة: محمد بن جعفر الكتاني، دار البشائر الإسلامية - بيروت - ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦م، الطبعة: الرابعة، تحقيق: محمد المنتصر محمد الزمزمي الكتاني.

٦٠٥- رسالة مراتب العلوم في ضوء ما سبقها من تصنيف للعلوم عند العرب: أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي، المؤسسة العربية للدراسات والنشر - بيروت - ١٩٨٧م، الطبعة: الثانية، تحقيق: د. إحسان عباس.

٦٠٦- فهرس الفهارس والاثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات: عبد الحي بن عبد الكبير الكتاني، دار العربي الاسلامي - بيروت - ١٤٠٢هـ -

١٩٨٢م، الطبعة: الثانية، تحقيق: د. إحسان عباس.

٦٠٧- فهرسة ابن خير الإشبيلي: أبو بكر محمد بن خير بن عمر بن خليفة الأموي، دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م، الطبعة: الأولى، تحقيق: محمد فؤاد منصور.

٦٠٨- فهرسة ابن عطية: القاضي أبي محمد عبد الحق بن عطية المحاربي الأندلسي، دار الغرب الإسلامي - بيروت - ١٩٨٣م، الطبعة: الثانية، تحقيق: محمد أبو الأجفان، ومحمد الزاهي.

٦٠٩- فهرسة الشيخ علي بن خليفة المساكني: علي بن خليفة الحسيني الشريف المساكني، دار الغرب الإسلامي - بيروت - ١٩٩٢م، الطبعة: الأولى، تحقيق: محمد محفوظ.

٦١٠- فهرست اللبلي: أحمد بن يوسف بن يعقوب بن علي الفهري، دار الغرب الإسلامية - بيروت - ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م، الطبعة: الأولى، تحقيق: ياسين يوسف بن عياش، وعواد عبد ربه أبو زينة.

٦١١- الفهرست: محمد بن إسحاق أبو الفرج النديم، دار المعرفة - بيروت - ١٣٩٨ هـ - ١٩٧٨م.

٦١٢- قطف الثمر في رفع أسانيد المصنفات في الفنون والآثار: صلاح بن محمد الغلاني، دار الشروق - مكة - ١٤٠٥هـ - ١٩٨٤م، الطبعة: الأولى، تحقيق: عامر حسن صبري.

٦١٣- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون: مصطفى بن عبدالله القسطنطيني الرومي الحنفي، دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤١٣ هـ - ١٩٩٢م.

٦١٤- لقطة العجلان مما تمس إلى معرفته حاجة الإنسان: الملك محمد صديق حسن خان، دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤٠٥ هـ=١٩٨٥م، الطبعة: الأولى.

٦١٥- معجم الكتب: يوسف بن حسن بن أحمد بن حسن عبد الهادي الدمشقي، مكتبة ابن سينا للنشر والتوزيع - مصر - ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م، تحقيق: يسرى عبد الغني البشري.

٦١٦- المعجم المفهرس أو تجريد أسانيد الكتب المشهورة والأجزاء المنثورة: أحمد بن علي العسقلاني أبو الفضل، مؤسسة الرسالة - بيروت - ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م، الطبعة: الأولى، تحقيق: محمد شكور الميادين

٦١٧- مفاتيح العلوم: أبو عبد الله محمد بن أحمد بن يوسف الكاتب الخوارزمي، دار الكتب العلمية - بيروت.

٦١٨- هدية العارفين بأسماء المؤلفين وآثار المصنفين: إسماعيل باشا البغدادي، دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤١٣ هـ - ١٩٩٢م.



فهرس المحتويات